جنيف - لوزان

المحاضر السرّية الكاملة

تقديم

طلال سلمان

ثرثرة فوق بحيرة ليمان

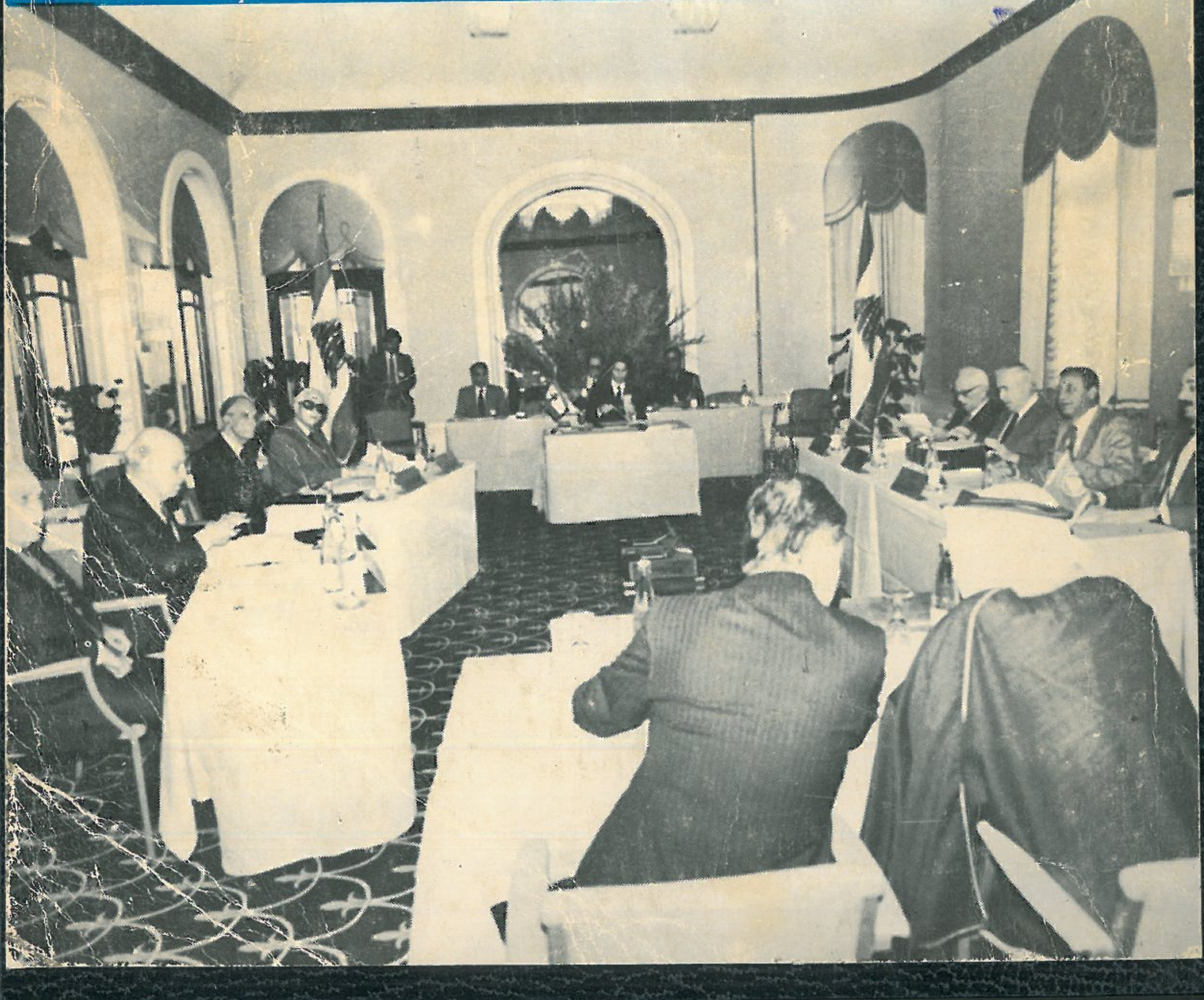

حقوق الطبع محفوظة لـ :
(المركز العربي للمعلومات (ش.م.م)
هاتف ٨٠١١٨٣ - ٨٠٢٥٢٠
ص.ب : ٨٢٨/ ١٣٥ - تلكس LE 21484
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى : ايار (مايو) ١٩٨٤

A
956.92044
M214
c.c.

B. U. C. LIBRARY
17 JAN 1985
RECEIVED

جنيف - لوزان

المحاضر السرّية الكاملة

تقديم
طلال سلمان

ثرثرة فوق بحيرة ليمان

"محاضر" وثرثرة"

هذا هو لبنان .. مدافع تقصف ومطابع تطبع الكتب وصحف تنشر صور الضحايا واغلفة الكتب وصور حفلات التوقيع عليها كما صور حفلات التوقيع على المعاهدات والاحلاف ثم صور حفلات التوقيع على الغائها .

كان لا بد من ان تنتقل هذه التناقضات الصارخة الى مؤتمري جنيف ولوزان في سويسرا الهادئة وهناك بدأ الحكي !

هذا الكتاب يقدم النصوص الحرفية لما دار في الجلسات العلنية والمغلقة ، من دون تعليق او تدخل مباشر الا في حالات اضطرارية « قصوى » ، اما لتلطيف كلمة ، او لتعديل بسيط بسبب عجز مسجلات الصوت عن التقاط الاصوات المتهدجة او المختنقة .

لا اسرار في لبنان ، على رغم كثرة الاجتماعات والحكي والمحادثات والمفاوضات و« المؤامرات » .. دائما هناك من يكشف ما يدور خلف الكواليس ، ودائما هناك من يسرب ، كما وهناك من يتضرر ومن يستفيد .

نحن نقدم هذا الكتاب ـ الوثيقة وغايتنا افادة المواطن ، وله ان يحدد كيفية استفادته بعدما ينتهي من القراءة .. له ان يعيد تركيب صور قادة البلاد في ذهنه او

يعدلها او يبقيها ، كما له ان يمزق الكتاب وان يجمع ثيابه ويرحل ، مع خشيتنا من ان يمتشق البندقية او ان يبدأ تعليم اطفاله على استعمالها .

ولأننا لم نتدخل في اعطاء الرأي ، فقد جهدنا لايجاد من يقدم لهذه الوثائق ، التي تؤرخ لحدث بالغ الأهمية في تاريخ لبنان .

نقول جهدنا ، لأننا كنا نبحث عن رأي يوازي في حديثه وثقله ، جدية هذا الحدث ، رأي يخرج من الناس وعنها ، يعبر بصدق عن خوف الكبار وقلق الشباب وذعر الاطفال والنساء . ولم نجد مقاربة جادة لدلالات الحدث ، في غير ما صاغه الكاتب الكبير والصحافي القدير طلال سلمان ، الذي عاش مؤتمري جنيف ولوزان دقيقة بدقيقة ، ونشره في جريدة « السفير » الغراء سلسلة افتتاحيات شدت اليها بالاهتمام معظم القراء اللبنانيين .

كان لا بد ان يكون ما كتبه طلال سلمان ، هو التقديم لهذا الكتاب ـ الوثيقة ، ففي ما كتبه عنوان الكتاب ومضمون المؤتمرين والرأي في حضورهما وفي النتائج والافاق المطلة بعدهما .

عملان يكمل احدهما الآخر : ثرثرة فوق بحيرة ليمان ، والمحاضر السرية الكاملة لمؤتمري جنيف ولوزان .

عنوانان يكمل احدهما الآخر ، الا انهما يتعارضان بقسوة حين يصل التقويم الى مقدار النتائج .

ولذا ، نعترف بأننا قدمنا غلافا مرتبكا بعض الشيء ، بحيث اختلف الرأي حول ما هو الأهم ، اهي « الثرثرة » ام هي « المحاضر » .. وربما سنعرف الجواب قريبا .

المركز العربي للمعلومات

ثرثرة فوق بحيرة ليمان

بقلم طلال سلمان

فندق بوريفاج بالاس - بوشي ، الضاحية الجنوبية لمدينة لوزان ، عاصمة كانتون فو «VAUD» - سويسرا الفيدرالية .

حكي حكي حكي . الماضي يحكي ويحكي وبالكاد يعطي الحاضر دوره في الكلام ، اما المستقبل ممنوع من الدخول الى هذا الفندق العتيق المحاصر برجال الجيش والشرطة والاسلاك الشائكة والكلاب البوليسية والزوارق المسلحة في البحيرة بمواجهته ، وصوته ممنوع من الوصول الى قاعة القناطر « الفخمة » .

حكي حكي حكي . . . حتى لقد استذكر الشيخ بيار الجميل ايام المجلس النيابي ، واقترح العودة اليه بوصفه « ممثل الأمة ومصدر السلطات » ليقال داخله ما يقال هنا وليقرر فيه ما لا يمكن ان يقرر الا فيه ، طالما لا بد من العودة اليه لالباس اي اتفاق نصل اليه ثوب الشرعية ؟!

حكي حكي حكي . . . والفندق محاور ومكامن واجنحة في القلب المطعم والمقهى والردهات . الى الميسرة مقر رئيس الجمهورية ، والى الميمنة الوفود جميعا ، ولقد تضطر الى تحريك يديك امامك لتفتح لنفسك طريقا آمنا وسط غابات الجمل المتشابكة حتى لكأن كل مقاهي بيروت وانديتها بما في ذلك « قهوة القزاز » قد انتقلت الى هنا واتخذ ملوك الكلام مقاعدهم في مواجهة البحيرة المحكوم عليها بالصمت الابدي .

. . . واستأنفوا ما كانوا يقولونه قبيل وصولهم ، بل قبل شهر

وشهور ، سنة ، سنتين ، عشر سنين ، ثلاثين سنة وحتى اربعين اذا ما استذكرنا الاستقلال . . .

حكي حكي . . . والموضوع غير موضوع الكلام الذي يتهاطل مدرارا كمطر كانون ويتبارى ملوكه امام مسجلات رجال الصحافة وعدسات اجهزة الاعلام العالمية ، لتنقل صورهم بالاقمار الصناعية الى اربع رياح الارض ، ومعها وعبرها صور كالحة للبنان الحاضر وملامح غير مشجعة للصورة المفترضة للبنان الغد .

وتخجل من الصحافيين الاجانب وهم يسألونك بسخرية ظاهرة : اتعلقون آمالكم على رجال « المافيا » والمومياءات هؤلاء ؟ اليسوا هم المسؤولون عن نكبتكم الحاضرة ؟ كيف اذن تأتمنونهم على مستقبلكم ؟ وحتى ولو سلمنا جدلا بحسن نواياهم واستعداداتهم فهل هم مؤهلون لاستيعاب طبيعة الازمة التي تعيشونها وهل هم بالتالي مؤهلون لصياغة الحل العبقري والتاريخي المطلوب ؟

حكي حكي . . . والدور الثاني لمؤتمر الحوار الوطني حول المسألة اللبنانية « مناسبة » فائقة الاهمية وامامه « مشكلة » ضاغطة و« قضية » خطيرة جدا ولكنها تستطيع الانتظار . فأما « المناسبة » فهي الاحتفال بالاسقاط المدوي لاتفاق ١٧ أيار مع العدو الاسرائيلي ، والنجم هنا هو بطبيعة الحال عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية العربية السورية ، الذي يمشي ملكاً كما رآه البعض . تاركاً الى جانبه بعض المساحة للحليفين الوطنيين الاساسيين والشريكين في النصر نبيه بري ووليد جنبلاط ، ومعهما الرئيسان سليمان فرنجية ورشيد كرامي وموجهاً الكثير من الرعاية الى الشيخ امين الجميل مكافأة وتشجيعا على اتخاذه

القرار الكبير .

واما المشكلة الضاغطة فهي وقف اطلاق النار وتثبيته بما يتيح المجال لهدنة طويلة نسبيا ، وقد تمتد الى ما بعد الانتخابات الاميركية يمكن خلالها البحث في هدوء في المسألة الاصلية ، اي في اسباب الصراع الداخلي وتحديد وسائل العلاج .

وعلى هامش البحث في كيفية توقيف النار ، فتح الباب واسعا للحديث عن الحكومة العتيدة التي ان لم تكن حكومة اتحاد وطني من الاقطاب ، فلا اقل من ان تكون حكومة تمثيلية ، بمعنى ان تضم ممثلين لاولئك الاقطاب ، قادرين على ممارسة نفوذ حقيقي على من يمثلون لضبط الامن ووقف القتل الجماعي بالقصف العشوائي .

اما « القضية » الخطيرة والمؤجلة كما تشير اجواء المناقشات فهي قضية النظام السياسي ومطلب اصلاحها جذريا على قاعدة الغاء الطائفية السياسية ، وبما يحقق الحد الأدنى من الطموحات المشروعة للاجيال الجديدة .

بصيغة اخرى : اذا كان الدور الأول لمؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد في جنيف خلال الاسبوع الاول من تشرين الثاني المنصرم ، يعتبر بحق مؤتمر اعلان الفشل الصريح للسياسة الاميركية في لبنان والمنطقة ولاهداف الاجتياح الاسرائيلي للبلاد ، فإن الدور الثاني لهذا المؤتمر هو بلا جدال مؤتمر اعلان النجاح الباهر للسياسة السورية في لبنان بكل ما سيكون لهذا النجاح من انعكاسات على مستوى المنطقة كما على العلاقة بين دولها وبين الولايات المتحدة الاميركية ، ثم على مستوى الصراع العربي الاسرائيلي وتطوراته المحتملة مستقبلا .

وضمن هذا المنظور يجب التعاطي مع المؤتمر وعلى حد تعبير واحد من خبراء السياسة فإن المناسبة لا تتسع للامرين معا ، أي للاحتفال بالنصر على الاميركان والاسرائيليين وكذلك للاصلاح الجذري للنظام السياسي في لبنان ، فتلك مسألة اخرى تحتاج دورا ثالثا لمؤتمر الحوار الوطني وربما دورا رابعا وخامسا الخ . . . فهي قضية اجيال .

وعلى حد تعبير اوساط الوفد المرافق لسيادة « النائب » كما صار لقب عبد الحليم خدام ، فإن سوريا التي اعطاها امين الجميل قبل ايام رأس الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي لا يمكن لها ان تحرجه اليوم ، بأن تطالبه بأن يخوض مزيدا من المعارك الطاحنة ودائما داخل فئته ومحيطه ، وبالتحديد داخل « القوات اللبنانية » وحزب الكتائب . وهذه المرة تحت شعار ضرورة التنازل عن بعض الامتيازات التي تتمتع بها الطائفة المارونية ، والتي يعتبرها اقطابها وهيئاتها السياسية والروحية ضمانات لها ضد الخوف من الاكثرية .

اذن فسوريا الان ليست في موقع الطرف كما كانت في جنيف ، بل هي في احسن الفروض في موقع الوسيط : لم يصدر عنها او منها ما يوحي بأنها تخلت عن حليفيها المهمين نبيه بري ووليد جنبلاط ، ولكنها تنظر الى امين الجميل الذي كان بالأمس في موقع الخصم نظرة جديدة ، فهو الآخر صديق الآن ولا بد من مساعدته لمواجهة النتائج الخطيرة لقراره الخطير ، وبالتحديد لاحتمالات التخريب الاسرائيلية التي قد تصل ـ او قد تبدأ ـ بمحاولة اغتياله .

وفي تقدير بعض العارفين فإن الرئيس الجميل يعيش هاجس الخوف على حياته بشكل جدي ومقلق .

بالمقابل فإن الحليفين القديمين والمستمرين يلحان على ضرورة محاسبة الرئيس الجميل باعتباره المسؤول بشخصه عما اصاب الضاحية وبيروت والجبل واستطرادا عما اصاب الدولة كلها وبالذات جيشها بسبب قراراته الخاطئة والانفعالية والمرتجلة بل والمدمرة على حد وصفيهما .

واذا كان بالامكان تحجيم الخسائر هنا بما لا يفقد سوريا الحليفين او الصديق ، وتوجيه الانظار الى مسؤولين آخرين وتقديم كبش فداء او اكثر في محاولة لاستيعاب غضبة الثائرين من اهالي الضحايا والمتضررين في ارواح ابنائهم وممتلكاتهم ومصادر رزقهم ، فإن أحد شروط التحجيم ، يتمثل في سحب المطالبة باستقالة الرئيس او اقالته من التداول والعودة الى الاقرار بشرعيته والتعامل معه ـ وبغض النظر عن العواطف ـ بوصفه رئيسا للجمهورية .

وينقسم المعارضون في مواجهة هذا المنطق الى اكثرية تستمر على مطالبتها بالمحاسبة وان كانت ترضى بكبش الفداء المقدم ، والذي يرى البعض بأنه سيكون قائد الجيش ومعه عدد من ضباطه ، واقلية ترى في مثل هذا التصرف استمرارا في السياسة الخاطئة التي مورست دائما في لبنان واوصلته الى الكوارث التي نعيش .

ويقول هؤلاء : ان غياب المحاسبة ، ولاسيما محاسبة كبار المسؤولين وبالتحديد رؤساء الجمهورية بوصفهم اصحاب القرار وممارسي السلطة الفعلية ، عن اخطائهم وخطاياهم الكثيرة هو الذي اوصل لبنان واللبنانيين الى ما نحن فيه . . . ولو ان واحدا من هؤلاء حوسب وادين فعلاً لما تجرأ من بعده على ارتكاب الخطايا والاخطاء والجرائم ذاتها ، او ما يفوقها خطورة اذا ما توقفنا امام اتفاق ١٧ أيار ،

ولما كان بين المؤتمرين الان والمدعوين للمشاركة في الانقاذ بعض المسؤولين عن الكوارث والمتسببين فيها .

على ان هذه مسألة فرعية ، فلنعد الى صميم الموضوع .

وصميم الموضوع ، ماذا سيعطينا دور الانعقاد الثاني لمؤتمر الحوار الوطني ؟

ان المناقشات الجارية بكل ما فيها من مماحكات وسفسطة تدفعك دفعا لأن تخرج بالاستنتاج المنطقي الوحيد ، حتى لو كان غير مفرح : لا مجال لأن يعطي هؤلاء « التسعة » المجتمعون في لوزان باشراف سوريا ورعايتها وبحضور المراقب السعودي كضيف شرف ومسؤول بالمال عن كلفة النتائج التي سينتهي اليها المؤتمر ، علاجا للأزمة الخطيرة التي تثقل على لبنان واللبنانيين .

انهم يتحدثون هنا في امور كثيرة : الحكومة ومن سيكلف بتشكيلها خصوصا اذا ما استمر رشيد كرامي على تردده الناجم ، في ما يقول البعض عن خوفه من الفشل ، وهل تكون موسعة ام مصغرة كما يفضلها « الافندي » ؟ وهل تكون تمثيلية ، وهل تستطيع حكومة ممثلين للاقطاب ان تحسم حين يتطلب الامر الحسم ، فتضرب الخارج على ارادة المؤتمرين اي على ارادة سوريا ومعها السعودية والدولة او ما تبقى منها والأطراف السياسية ـ العسكرية الأساسية المشاركة في هذا المؤتمر وقراراته ؟

وهم يتحدثون ايضا عن ضرورة اعادة توزيع المناصب والمواقع القيادية في ادارات الدولة ومؤسساتها بما في ذلك الجيش .

ويقترح البعض علاجاً لـ « ظلم » الشيعة ان يعطوا قيادة الجيش مع تفضيل لموقع ادارة المخابرات ومعه موقع عسكري آخر في قيادة قوى الامن الداخلي !

ويبرر هؤلاء منطقهم بالقول : على الموازنة ان يضحوا بموقع في حين يضحي السنة بموقع آخر لمصلحة الشيعة ! بل يسلموا الاكثرية الشيعية مسؤولية الحفاظ على « نظامهم » .

ولا يرفض المؤتمرون فكرة انشاء مجلس للشيوخ ومنح رئاسته لدرزي ، ولكنهم يتساءلون الآن عن جدواها ، خصوصا وان الدروز في رأيهم لهم من المواقع اكثر مما تعطيهم « الكوتا » الطائفية (مع ملاحظة ان هذا الحديث استجد بعد التبدل المفترض في الموقع السوري) .

ويقول البعض بضرورة انشاء نائب او اكثر لرئيس الجمهورية ويلمحون للشيعة ان المنصب في حال كونه واحدا قد يعطى لهم ، في حين يرمي آخرون في سوق التداول فكرة عدد من النواب لرئيس مجلس الوزراء كل من طائفة وكل يتولى فعليا مسؤولية قطاع بالكامل ، بحيث تستعاد المؤسسات والمصالح المستقلة والمجالس المتخصصة (قديمها والجديد) الى حظيرة رئاسة مجلس الوزراء بعد ان « سرقها » نفوذ رئاسة الجمهورية ، وتخضع بالفعل لنواب رئيس الحكومة . ويرى هؤلاء ان يخص الشيعة بنائب او اثنين والارثوذكس بنائب والدروز بآخر وثمة من يضيف الارمن الى اللائحة حرصا على العدالة !

اجل هم يتحدثون هنا في امور كثيرة ، لكن تلك طريقة للهرب من الموضوع الاصلي : موضوع اصلاح النظام السياسي بما يحقق قيام وطن بدولة عصرية .

وعندما يفرض هذا الموضوع نفسه فإن الاكثرية تفضل تجنب الخوض فيه باعتباره في منزلة الاحلام او الاماني ، وهم انما يعنيهم الواقع والجراح النازفة الآن ، وينسحب كل بذريعة حتى لا يبقى في الميدان غير نبيه بري ومعه وليد جنبلاط وتعاطف عادل عسيران ورشيد كرامي .

وشيئا فشيئا تتحول المناقشة الى جدال فالى مماحكة : أتتوقعون المعجزات من اناس اعجز من ان يروا طريقهم وبعضهم اعجز من ان يستوعب موضوع الحديث ؟ رجاء لا تحلموا ، وتعالوا نتعاطى مع الواقع الملموس ، اننا لسنا ولا يمكن ان نكون هيئة تأسيسية لاعادة بناء لبنان ودولته الحديثة .

وحين تأخذ الحماسة بعض الشباب الملحقين بالوفود فينطلقون في حديث مؤثر عن ضرورة التغيير لتعويض الناس بعض ما اصابهم في حياتهم وارزاقهم ولاحترام ارادة الشعب وجماهيره المحرومة يرد « اهل الحكمة » لافتين النظر الى ضرورة مراعاة التركيبة الخاصة للبنان « فلبنان طوائف لا شعب وابناء اديان ومذاهب متعددة تتمايز مصالحهم بين منطقة واخرى وليسوا جماهير موحدة الاهداف والاغراض والنظرة الى الامور بدليل ان الفقراء من الطرفين هم الذين يقتتلون ويقتلون . فالطوائف هي الأقوى وهي قادرة على ان تفرق ما تجمعه المصالح الطبقية » !

على ان الافكار الجديدة تظل تحوم حول الفندق وتحاصره من خلف حصار الجيش والسلطة والاسلاك الشائكة والكلاب البوليسية والكلام المكرر والمعاد والمستهلك لكثرة الاستعمال . . واذا كان اصحابها في الداخل وهم قلة قليلة يبدون اشبه بالمعتقلين (مع الآخرين وحتى يصلوا الى اتفاق على الحد الأدنى معهم فلا يخرجون الا بعده) كأن الحقيقة التي لا

بد من اعلانها هي ان قضية لبنان (في ما يتجاوز اتفاق ١٧ أيار) قد بقيت في بيروت ولم تسافر اصلا الى لوزان ، فلا هي دعيت ولا قبلت تلك القمة المؤمنة على حملها الى هنا ، وان كانت ما تزال ترفع الصوت مذكرة بها ومحذرة من نتائج تجاهلها والقفز من فوقها .

وحديث الاصلاح السياسي الجذري العتيد يطول ويطول ، وخصوصا وانه لا بد ان يحاول التصدي للاجابة على اسئلة كثيرة من نوع :

■ مع ضرورة الغاء الطائفية السياسية كشرط لاصلاح النظام ، فكيف يمكن توقع ان تتم مطالبة الطائفيين بل زعماء الطائفيات بالغائها ؟!

اي كيف يمكن للطائفيين ان يلغوا ويدمروا المؤسسة التي انتجتهم بكل تلك العلاقة الجدلية بينها وبينهم ، فهي تنتجهم وهم يعيدون انتاجها وهلم جرا .

وكيف بوسائل وادوات طائفية يمكن ضرب النظام الطائفي وتدميره ؟

وكيف يمكن ان يصاغ مشروع للاصلاح بحيث ينهي الغبن من دون ان يمس تلك « الامتيازات » التي يعتبرها الخائفون ضمانة ضد الخوف ؟!

اي اين موقع الاصلاح بين الغبن والخوف والمستفيدين من استمرارهما كما من المطالبة بالغائهما ؟

■ ومع ضرورة اعادة النظر في المؤسسة العسكرية ، فعلى اي اساس وضمن اي مفهوم ولأي دور بالتحديد يراد بناء الجيش في لبنان بما

ينسجم مع مشروع الاصلاح العتيد ؟

بل هل الجيش في بلد كلبنان ضرورة اصلا .

اولا تكفي قوى الامن الداخلي اذا ما عززت بنصف الجيش مثلا ووزع النصف الاخر على مهمتين ، الأولى تأمين ما يجب تأمينه في الجنوب والثانية مساعدة الاهلين على التدريب العسكري العام .

■ ثم كيف تكون الدولة العصرية التي يتزايد الحديث عنها ، ودائما بالعموميات ؟

هل الغاء الطائفية شرط لبنائها على اسس سليمة ام يمكن بناؤ ها فعلاً بالطائفية وعلى قاعدتها الى حين محدد وضمن مفهوم محدد ؟ فلنحقق بداية توازناً طائفياً عاما يكفل استمرار الوطن اذا ما الغيت الطائفية حين يحين موعد الغائها .

وفي حين يرى البعض ان عشر سنوات تكفي ، فإن آخرين يجعلون المدة عشرين سنة تتوزع على اربع مراحل كل منها من خمس سنوات ، ويقترحون تطبيقا لرأيهم جعل المناصب والمواقع القيادية في ادارات الدولة ومؤ سساتها مداورة بحيث يتبادل المسيحيون مع المسلمين مواقعهم كل خمس سنوات فلا يبقى المنصب حكرا على طائفة معينة .

■ هل ان ما جرَى في لبنان هو « ثورة » ام شيء منها ؟ ام انه في أفضل الحالات وعد بامكان الثورة في غد . . ومتى ذلك الغد ؟ فاذا جاءت فمن يكون رجالها وهل هم المرشحون انفسهم الآن لقيادتها او للانضواء في صفوفها ؟

ومثل هذه الاسئلة والتساؤ لات كثير هنا .

الم نجعل العنوان « ثرثرة فوق بحيرة ليمان » ؟ . . وهو عنوان لهذا الحديث وليس للمؤ تمر المحكوم بنجاح لا يزيد حجمه عن حجم وقف لاطلاق النار قد يمتد ليصبح هدنة ، وحكومة ممثلين قد تتطور الى حكومة اقطاب مستقبلا ؟

ولك ان تتخيل بعد ذلك كيف يكون الفشل وكم ثمنه .

■ ■ ■

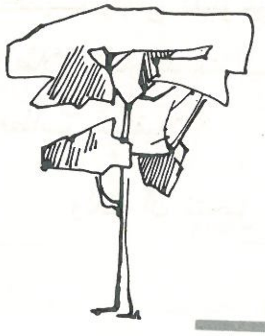

الخارج من النسيان

البحيرة راكدة بعد . . . لكن المؤتمرين في حركة دائبة ، يصعدون ليعودوا فيهبطون ، ويهبطون ليعودوا فيصعدون . يختفون في الغرف المغلقة . يتهامسون ، يرشفون القهوة او الشاي ، او الحليب الساخن ، او الماء المهضم ، ويبتلعون اقراصا متعددة الاغراض ، تطقطق حبات المسابح ، يتفقون على بعضهم ، ثم ينفض السامر ، ويجلس كل الى مستشاريه يسمع منهم آيات المديح لشخصه ومواقفه ، والذم في خصومه ومواقفهم ، ومعها آخر التشنيعات والنكات والخبريات التي تفيد في تبييض الوجه او في التمهيد لبعض الصفقات . . . فالسياسة مجال ضيق ، واوسع منها دنيا المال والاعمال وخبرات ربك الوفيرة !

الكل حائر مبلبل ، ضائع ، ملخوم . . بالكاد استطاع ان يستوعب ، ويبلع تلك الظاهرة التي اسمها وليد جنبلاط ، فجاءه الآن ذلك اللغز المغلق المسمى نبيه بري !! من اين انشقت الارض عن هذا القادم من تبنين بغير تاريخ خاص ميزه عن الوف ومئات الوف الوافدين مثله من الملحقات والأرياف الفقيرة .

ونبيه بري لم يأت وحيدا ، بل جاء ومعه كل ما اختزنته عبر تاريخ القهر السحيق ، تلك الأرياف والنواحي الضائعة على الخريطة ، والمجهولة اسماؤها ، واسماء ناسها المساكين . . ثم انه نكش كل ما يخيف ، وكل ما عمل اساطين السياسة ، رعيلا بعد رعيل ، على طمسه واخفائه او تزويره وتشويهه من الشعارات المجسدة لطموحات الناس واحلامهم !

ان نبيه بري ، الآن بما يقوله وما يطرحه ، وبما نجح في ما يحققه على الارض ، ثم بتلك الحكمة التي هبطت عليه لا يدري احد من اين « في ما يقول مشايخ الحكمة هنا » وقد اعاد رفع كل الرايات المسقطة ، وانعش الآمال التي افترض انها دفنت في صدور اصحابها . وهكذا ملأ عليهم غرف نومهم بالكوابيس ، واشباح الثائرين من الدهماء ، وابناء السبيل القادمين لاسترداد ما ضاع منهم وعليهم عبر الاجيال ؟

وتنقسم الآراء ، وتتعدد الاجتهادات حول الشخص واهدافه .

بعضهم يهز رأسه بثقة وهو يقول :

ـ دعوه لي ! انتم لا تعرفون اللغة التي يفهمها هؤلاء المثاليون !! دعونا نسترضيه ونهدىء من روعه ، حتى نكتشف نقطة ضعفه فنخلصكم منه !!! كل انسان في هذه الدنيا له ثمن ، ولن نعجز عن توفير الثمن الذي يتطلبه شراء رضا نبيه بري او صمته !!

اما البعض الآخر فيتأفف متعجلا الخروج من الكابوس :

ـ انه متعنت ، متعصب ، لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب !
عرضنا عليه قيادة الجيش ، فلمعت السخرية في عينيه ، واكتفى بأن

سألنا : ومن يعين هذا الماريشال ؟! فلما قلنا : رئيس الجمهورية بطبيعة الحال ، قال بهدوء : من له حق التعيين له حق العزل . . ثم صمت ، وحوّل الحديث الى حكايات ونوادر عن ابراهيم بولس ، وعبد الحسين العبدالله ، وبعض الشعراء النكرة من مشايخ الجنوب ، وأسياد من آل الامين وشرف الدين ومن اليهم !

ويتسلم الحديث بعض من لمعتهم الوساطات ، فجعلتهم نجوما تتصدر صور وجوههم المتخمة التلفزيونات ، فيقول :

ـ بل اننا حين عرضنا عليه مقعدين ، بل ثلاثة في الوزارة المقبلة ، لم يكلف خاطره عناء المناقشة والسؤال مثلا اية مقاعد نعني . . . وكلها اساسية : الدفاع ، الداخلية والمالية . وكل ما حصلنا عليه من رده ، قوله : ان حديث الحكومة لم يأت بعد ، خلونا في الموضوع . . هل انتم مع الغاء الطائفية السياسية ام ضدها ؟!

وينبري بعض رابع لتفسير هذه الظاهرة وتحديد وسائل علاجها فيقول :

ـ لا عليكم ، ان الحل لن يكون معه ، فلا تضيعوا وقتكم سدى . متى تفاهمتم مع السوري انتهى نبيه بري تلقائيا ، بدل ان تحاروا في كيف توقفون زحف المياه ، اذهبوا الى النبع وسكروا الحنفية !!

* * *

البحيرة راكدة . . لا يعكر صفو صفحتها الرائعة غير ارتال البط السابح فيها والصدى المتردد لاصوات محركات الزوارق المسلحة ، وهي تمرق بين الحين والآخر للتأكد من سلامة المؤتمرين والفندق . اما ما في داخله فلا يعنيها بأي شيء ، في حين ان اسباب الاضطراب جميعا تتكتل

وتجوب الغرف سعيا وراء الكلمة تأخذها من مصادرها مباشرة وبغير وساطة او وسيط : تجلس اليهم واحدا واحدا ، ترفع صوتك مع البعض ليسمعك ، وتختار مقعدا معينا مع آخر ليتمكن من رؤيتك ، وتحول بصرك عن وجه ثالث حتى لا تأخذ الشفقة بمن لا يشفق على نفسه ولا على بلده فيرفض التقاعد والاعتزال « لأنهم يحبونني ويرفضون غيري رئيسا ، ولو غبت عن الحزب ، بعد ٤٧ سنة ، استاذ ، لاضطربت اوضاعه ، وتخلخل بناؤه » على حد ما يقول الشيخ بيار (٧٨ سنة) وهو مثال لا اكثر .

تسمع وتسمع ، ثم تركض الى البار ، او الى الهواء الطلق في الخارج لتعبَّ منه ، برغم برودته ، ملء رئتيك ولتتأكد من ان الشمس مستمرة في شروقها وفي نشر ضيائها ، ومن ان الارض ما تزال في فلكها تكمل دورتها الابدية لتصنع الزمن المتغير والمغير كل الناس ، وكل شيء الا هؤلاء المرتاحين في مقاعدهم الوثيرة داخل الاجنحة الفخمة في الفندق الفخم الذي تكاد تقدر ان البعض منهم شهد تشييده في العام ١٨٥٦ !

تسألهم عن الغاء الطائفية السياسية فيردون متسائلين بجدية : وهل في الطائفية عيب ؟ ثم هل العيب فعلا في الطائفية ؟ العلة يا حبيبي في الممارسة ، الدستور ممتاز، لكننا لم نحسن تطبيقه .

وتسألهم عن الحل ، فيبشرك البعض بأن الجميع قاب قوسين او ادنى من الاتفاق على اقرار المناصفة في عدد النواب ، اضافة الى بعض التعديلات في المواقع والمناصب الادارية ، وهذا يكفي لحل المشكلة ، ولو الى حين . . ومتى هدأت النفوس والاوضاع ، امكن اكمال مسيرة البناء

والاعمار ، واعادة لبنان الى مصاف الدول الراقية .

* * *

البحيرة هادئة ، ونفوس غالبية المؤتمرين هادئة ، والقلق يكاد ينحصر في قلة منهم ، وفي الكثرة الساحقة من الصحافيين والمراقبين الاجانب ، وما اكثرهم هذه المرة . فإضافة الى الاميركيين والفرنسيين والبريطانيين والايطاليين والسوفيات وبعض الدول الاشتراكية الاخرى ، اتى ايضا مراقبون من الاردن ، بل وحتى من السويد . هذا اضافة الى حشد من الاسرائيليين ، بينهم ضباط وخبراء وموظفون ورجال مخابرات يتنكرون بلبوس رجال الاعلام ، ويملأون جو الفندق وما حوله ، وقاعة المؤتمر ومن فيها .

هل يأتي ، اذن ، التغيير . ومن اين . وكيف ؟

ان ذلك بحكم المستحيل .. لكن تعذر وصوله يجعل الحل متعذرا . فما العمل ؟

وتأخذهم « الصفنة » ولا يجدون امامهم غير الهدنة ، او المسكنات . وينطلقون في محاولة رسم اطار الهدنة ، ومداها ، وركائزها ، بما يضمن ان يتحول الموقت الى دائم ، باعتبار ان الزمن سيفعل فعله ، وان الانسان مشتق لغويا من النسيان . ومن اليوم وحتى يومها يقضي الله امرا كان مفعولا .

* * *

البحيرة هادئة ، على رغم ان الأزمة في غرف الجميع وداخل تجويفات الصدور ، وفي المخيخ من رؤوسهم ..

والأزمة نوعان : القلة تفكر بكيف يمكن اجبار الاخرين على التسليم بالتغيير من دون اهدار المزيد من الدماء ؟ والكثرة تفكر بكيف يمكن اجبار اولئك التغييريين على التخلي عن عنادهم وتصلبهم ، والعودة الى جادة الصواب ، تمهيدا لاقناعهم باسقاط راياتهم ليضموا الى « النادي » او لاعداد العدة لتغييبهم عن المسرح ، حتى لو كلف ذلك المزيد من الدماء !

على ان الدولة قد وجدت الحل اخيرا .. فهي قد شكلت اللجان ، وسمت اعضاءها ، والاجتماعات شغالة الآن على قدم وساق . وان شاء الله خير . وتوكلوا على الله . والحمد لله . ولا حول ولا قوة الا بالله ، لا اله الا الله .

والطقس جميل جميل . فما احلى الجلسات والخلوات والمؤتمرات .. وما احلى الثرثرة فوق بحيرة ليمان .

اما الوضع في لبنان ، فيمكنه الانتظار على الاقل حتى يعود الغياب .

ومنا السلام الى جميع الاصحاب والاحباب لديكم . طمنوهم عنا ، نحن بخير والحمد لله من قبل ومن بعد .

■ ■ ■

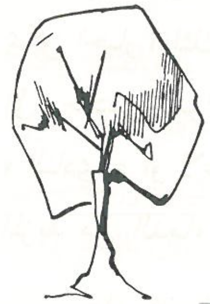

الغد . . في بيروت والجبل والجنوب

البحيرة راكدة بعد . . وهي اكثر هدوءا اليوم، وارتال البط السارح عند الضفة بادي الانشراح والانطلاق كونه لا يسمع ما ينغص عليه التمتع بشمس الربيع المبكر !

فمعظم المؤتمرين قد امضوا نهارهم خارج الفندق يمارسون ما يحبونه ويتقنونه تماما، تناول طعام الغداء المتميز والفريد من نوعه في ارقى المطاعم وأغلاها وأجملها موقعا، وتبادل اللياقات والمعلومات عن مراكز السياحة والمتعة والنزهة، وعن اصناف الطعام ومدى تطابقها او خروجها على مقتضيات « الريجيم »، وكذلك تبادل القفشات والنكات القديمة عن اصدقاء او وافدين جدد، من المعجبين المستعدين لدفع الفاتورة لقاء صورة او خبر او خبرية عن اللقاء والغداء، وشخصية الداعي وعظمة المدعوين، مما يشكل زادا يزيد من رصيد النجاح الاجتماعي ورصيد المصارف ايضا، فزيادة الخير خير وسبحان مقسم الأرزاق.

والوقت فراغ فلا عمل، والحديث مع اي من المتبقين هنا مضجر وثقيل على النفس، فكيف تحاور سمكة ؟ وكيف يمكنك ان تسمع راضيا

مرضيا اسطوانة مشروخة تطن في سمعك منذ عشرين سنة او ثلاثين ؟ وكيف بالله عليك تناقش من ولد من غير اذنين، فهو يتكلم ويتكلم ولا يسمع، فاذا ما سمح لك بأن تسأل فانه يقاطعك قبل ان تنتهي الجملة الأولى، ثم ينطلق في اجابة لا تنتهي، تزدحم فيها تلك الكلمات المعادة اياها على ما لم تسأل عنه، وفي مناقشتك في ما لا تقول او تقبل به، وفي مجادلتك في ما لست معنيا به، ومغالبتك في ما ركّب لك هو من رأي، ثم يستمتع بدحضه وتسفيهه وهو يركز عينيه الواسعتين والجامدتين داخل صفحة وجهه الجامدة ملامحه، على وجهك ليسبر غور تأثيره فيك واستدراجك الى الايمان بزعامته الفذة.

وكيف بالله عليك تحاور قطبا آخر، يقول ما لا يؤمن به وما لا يتمسك به وما لا يعبر عن رأيه الحقيقي، وما يعرف انك تعرف انه شيء آخر غيررأيه وغير ما يسعى اليه، اذا صدقت وقعت في فخ الخديعة واذا استغنيت عن اللقاء خفت ان يفوتك امر جلل واذا ناقشت كنت كمن يدخل في مصارعة حرة مع رجل له ضعفا عمر المرحوم جدك، وله مكانة ومعجبون وجمهور غفير من المؤمنين بحنكته وبراعته وجدارته بالزعامة، وكلما اكتشفوا او عرفوا عنه المزيد من المباذل وحفلات الخداع والغش ازدادوا اعجابا به، وكلما سمعوا عن صفقة عقدها ونال نصيبه من السمسرة فيها قالوا بتلذذ . . وسادية « صحتين على قلبه ! ! الشاطر ما يموت ».

وحتى اذا ما بدّل مواقفه كما يبدل قفطانه واستدار ١٨٠ درجة صاحوا بالاعجاب « الله . . الله شوفوا المهارة، شوفوا الشطارة، شوفوا الطهارة، شوفوا العبقرية »، حتى انه لم يهتز ولم يتلعثم ولم يرف له جفن.

« هكذا تكون الرجولة والا بلا ». « شو بدنا بالحكي يا عمي ، النمر بيضل نمر حتى لو صار عمره الف عام ».

البحيرة هادئة تماما. . . برغم ان الاذاعات واجهزة التلفزة تضج بتصريحات رئيس الجمهورية الواعدة بالكثير والخطير من الأمور. . والممكن محدود وقليل ومعروف ومبتور.

ومع الليل المضاء ببدر يحمل اليك على صفحة الفضة وجوه من احببت، يسود الصمت ويأخذك القلق على غدك، وعلى اولئك المهجرين والمهجورين في الضاحية البعيدة للمدينة البعيدة.

اهؤلاء المجتمعون هناك قادرون حقا وبغير حقد او غل او موقف مسبق على استيعاب آمالهم واحلامهم وطموحاتهم وتطلعاتهم ناهيك بالقدرة على تحقيقها، هذا اذا افترضنا بحسن نية انهم يريدون حقا لهم الخير ولا يمانعون في ان يكون لهم غد افضل ؟

كيف يستطيع هذا الذي سماه ابنه « المدموزيل الفريدة » بسبب حديثه الدائم والممل عن الصيغة الفريدة وعن دوره الخارق في ابتداعها ان يفهم ماذا يعني عصر التطور العلمي المذهل الذي نعيش بتأثيراته غير المحدودة على المفاهيم وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية وحتى على القيم السائدة ؟

كيف سيفهم هذا المثبت ابرة الراديو على الاذاعة المكرسة لتصريحاته، فقط من اجل ان يتلذذ بسماع نتاج عبقريته اليومية، ومن اجل ان يجبر الآخرين على سماع مديحه لنفسه ولمنطقه حين يتساءل امامهم بتجاهل « ترى من قال هذه الكلمات الممتازة ؟ ! صحيح انه تصريحي

انا، اليوم قبل الظهر » ؟

كيف سيفهم هذا الثمانيني، ماذا يعني ان يكون الانسان قد صار « يكزدر » الان في الفضاء الأعلى بين عطارد والزهرة والمريخ، وانه يبني المحطات فوق الأوتوبيس الفضائي . . وكيف سيفهم ماذا يعني الكومبيوتر ومدى تأثيره على حياتنا اليومية وعلى وتيرة التطور الذهني والعقلي الذي يرفع الانسان الى اعلى عليين ويجعله يقترب اكثر فأكثر من مرتبة الكائن القادر على اجتراح المعجزات اعتمادا على اسس علمية صرفة، ولا سحر فيها ولا شعوذة ولا دجل ولا تدخل من قبل الخالق عز وجل، الا بما خصه للانسان من رعاية ومن هداية ومن تحريض على طلب العلم في كل مكان وزمان ؟

كيف يمكن لأمثال هؤلاء ان يفهموا مجرد فهم، ماذا يدور في خلد الشباب من ١٦ سنة الى سن الثلاثين، ماذا يحبون وماذا يكرهون، ما هي مثلهم العليا، من هم ابطالهم ومن هم نجومهم المفضلون، ثم ما هي مطالبهم من دنياهم، ما هي مطامحهم، وهل يرتضون ان يعاملوا باسمائهم الدالة على طوائفهم والمحددة بالتالي لحقوقهم وواجباتهم، بغض النظر عن مؤهلاتهم وكفاءاتهم وعدد السنين التي افنوا خلالها انفسهم وهم يدرسون ويتعلمون في اعظم جامعات الدنيا وارقى معاهد « البوليتكنيك » ويتخصصون في الفيزياء النووية و« الأنفورماتيك » والالكترونيات وعلاج السرطان « بالكوبالت » او الذرة الخ ؟. .

وكيف يمكن لهؤلاء ان يفهموا مجرد فهم ان بناء سويسرا في لبنان امر غير ممكن لسبب بسيط، هو ان التقدم في سويسرا ظل ممكنا لأن « الزعماء » من امثال من لدينا كانوا قد انقرضوا قبل عهد طويل من قيام الفيدرالية

بكل كانتوناتها الثلاثة والعشرين . . ولأن البشر لم يعاملوا بطوائفهم برغم حدة الصراع الطائفي ايام زمان، ولأن احدا لا ينكر على الآخر حقه في الحياة وفي نيل فرصة تتناسب مع قدراته ومؤهلاته بل مع انسانيته ذاتها ؟

الليل ساج، والبدر قريب منك قريب، يذكرك بان الدنيا اجمل من ان تكون ضيعة هؤلاء، وأعظم من ان يتحكم بها فيفسد هؤلاء الذين افسدوا علينا امسنا ويومنا وأجيالنا الطالعة ،حين حولوها الى وحوش ضارية وحرموها هناءة الحياة بل امكان الحياة.

وهكذا تجد نفسك محاصرا بين البحيرة والبدر بكل ما يعكسانه من حلاوة الحياة وزخمها وتجددها ولا نهائيتها، وبين هؤلاء الذينْ يحقرون انسانيتك بتحجر مفاهيمهم، وبوقوفهم سدا في وجه تحقيقك لذاتك وبعجزهم عن استيعاب روح العصر وباستعدادهم لتدمير وطن بل اوطان من اجل ان يبقوا زعماء لعشائر وطوائف متخلفة، يمكنهم في كل حين استثارة غرائزها لتنقاد اليهم ولتبقى من بعد شاهدا حيا على صدق وصفهم لها بالتخلف وبضرورة ان يبقوا فوق رؤوسها اوصياء.

هل المعروض عليك خيار، فعلا ؟ !

قضيتك ان تجعله خيارا.

فاترك لهم الثرثرة وانصرف الى شأنك واسترد حياتك، خذها بين يديك كما الحبيبة واندفع بها ومعها الى ما وراء البحيرة الصامتة، تنتظر ان تفرد شراعك وتنطلق مع الريح الى حيث المجد والعلم والانسانية، بالرقة والحب ورعشة الشوق وهمس اللهفة الى حيث الغد.

والخيار، ان تتركهم امامك، فتموت خلفهم ولا حياة، لا يوم ولا

غد، او تجعلهم خلفك فتنال حقك في الحياة.

وكل ذلك يتقرر في بيروت، في الضاحية، في الجبل وفي الجنوب، لا سيما في الجنوب العظيم والذي ما صار عظيما الا بعدما خلص منهم وطهر ارضه من كل « افضالهم » وآخرها الاحتلال الاسرائيلي.

والغد لك شرط ان تأخذه بيديك، فخذه انت وفي بيروت لأنهم لن يعطوه لك ابدا ولا سيما هنا.

■ ■ ■

في انتظار « وليم تل » لبنان !

البحيرة هادئة بعد.. تمتد صفحتها مرجا من الرماد حتى تتداخل عبر الشفق مع السماء الرمادية المنطفئة، وتتسع استدارة القوس حتى تضيع الحدود زراعة فيك الاحساس بأن الدنيا اوسع بكثير من قاعة « القناطر » المغلقة في انتظار المصالحات، وهي المصالحات التي ستقرر حجم الاصلاحات العتيدة وبالتالي صورة لبنان المستقبل... والمستقبل دائما لله !

هل ذكرنا القوس، وفي سويسرا ؟

اذن فلا بد ان يجرنا الحديث الى وليم تل، الذي يعتبر بحق مؤسس الاتحاد السويسري، خصوصا وان الاسم الرسمي للبلاد يرتكز الى اسم كانتونه الصغير: « سويتز ».

تقول الروايات التي لها مرتبة الوقائع التاريخية الثابتة والمحترمة في وجدان اهالي سويسرا، ان وليم تل انقذهم ومكنهم من البدء باقامة دولتهم حين قبل التحديث ونجح في ان يصيب بسهمه التفاحة الموضوعة فوق رأس ابنه الحبيب.

وتلتفت باحثا عن وليم تل بين المؤتمرين، لتفجع برؤيتهم منهمكين في اكل التفاح بعدما تباروا في من منهم يقتل « الابن » اولا ليأخذ التفاحة كلها، او القسم الأكبر منها، فاذا ما تعذر عليه ذلك فليس اقل من ان يحظى بحصة منها... وما همه لو كان الثمن ان تطرد بلاده من الجنة وان ترمى في جحيم حرب اهلية لا تنتهي ؟ !.

البحيرة هادئة بعد، لكن المؤتمر في اضطراب ما بعده اضطراب.. والغيوم التي تجمعت عبر ايام الجدل الستة، تكاثفت الآن وادلهمت بتأثير المنخفضات الجوية الاسرائيلية والتيارات الملتهبة الآتية من بيروت، وهي تنذر بسيول وعواصف وصواعق قد لا تبقي ولا تذر !

وبرغم ان ثمة بين المؤتمرين من اصاب ضميره الوهن فكف عن التأثر منذ زمن بعيد، فان بينهم ايضا من تأخذهم بعد الرأفة ببلادهم، ومن يقض مضجعهم الخوف من مواجهة المنتظرين، في بيروت وما حولها، وهناك اخيرا من عقد العزم على الاستمرار في المواجهة وملاحقة الكذاب حتى باب الدار ولو اضطره الأمر الى البقاء اسبوعا آخر، او شهراً في لوزان، حتى لا يتهم بأنه قصير النفس وبأنه اضاع ـ بانفعاله ـ فرصة كانت متاحة للمصالحة الوطنية والاصلاح السياسي !

اين يقف المؤتمر، وما هي العقبة او العقبات التي لم يستطع تجاوزها حتى الساعة ؟

اذا ما اعتمدنا الدقة والصراحة فان العقبة ـ الأم التي حرن حمار المؤتمر امامها هي مسألة الطائفية السياسية، فالبحث يبدأ انطلاقا منها وينتهي عند جدارها السميك، وان استمر بعض المؤتمرين يدورون من حولها محاولين اكتشاف منفذ الى داخل بيضة الرخ المرفوضة هنا.

فالنظام في لبنان يعتمد حتى الساعة، الطائفية قاعدة له، انطلاقا من كون البلاد كيانا سياسيا ينتظم في اطاره عدد من الطوائف تتوزع درجات درجات مع اعطاء اولوية مطلقة لطائفة بالذات تطمينا لها وتأمينا ضد هاجس الخوف من الأكثرية.

والاصلاح محكوم بخيار من اثنين :

- اما ان يتعاطى مع البلاد كوطن ومع اللبنانيين جميعا كشعب يتساوى ابناؤه في الحقوق والواجبات وتتوزع عليهم خيراته، وفقا للجهد والكفاءة وحق المواطنية.

- واما ان يتم قدر ما من الاصلاح من داخل قاعدة الحفاظ على الكيان، وهذا يستتبع الحفاظ على النظام الطائفي، مع تعديلات محددة ومحدودة في الحصص، تخفف من شعور المغبونين بغبنهم من غير ان تستنفر خوف الأقلية الخائفة من اكثريتين صغراهما في الداخل، والكبرى، وهي الأكثرية الاسلامية على مستوى الوطن العربي كله، كما يحددها الشيخ بيار الجميل ومن معه.

الخيار الأول يقتضي بل ويفرض الغاء الطائفية السياسية، وهذا يؤدي بالحتم الى الغاء الكيان ونظامه الراهن، والتعامل مع البلاد كوطن سوي ومع اللبنانيين كشعب موحد وحر في اختيار النظام السياسي المتلائم والمستجيب لطموحاته المشروعة في الكرامة والحرية والعدالة والمستجيب ايضا لموجبات انتمائه القومي.

وهذا الخيار يبدو مستحيلا، في اللحظة السياسية الراهنة، فهو يحتاج الى ثورة شعبية حقيقية لا طائفية في مبناها وفي منحاها وجذرية في شعاراتها وبرامجها، لا تعرف التعصب ولا الانغلاق ولا تقبل القمع او

العسف ولا تمارس التمييز ولا تمثل بالاكراه، لا تهادن اسرائيل ولا تتسامح على اي تعامل معها، الا من موقع العدو. . .

ومن اسف ان مثل هذا الخيار غير متاح الآن. . فالثورة تبدو بعيدة عن هذا البلد الذي حولوه الى مستنقع طائفي نتن وحولوا شعبه المحب للحياة الى طوائف وعشائر وشراذم ودكاكين تمارس القتل والخطف والتهجير، وتضيع امام عيونها الزائغة الحدود بين الشقيق والصديق والحليف وبين العدو ومن هم في خانة حلفائه. فما يجري في لبنان حرب اهلية يسعرها ويزيد نيران اشتعالها كون الغرائز الطائفية قد اطلقت من عقالها فلجمت العقول وكادت تلغيها.

يبقى اذن خيار الترقيع باصلاح ما يمكن اصلاحه من عورات النظام الطائفي القائم ومن داخل منطقه، ومع الأخذ في عين الاعتبار الحقائق الجديدة التي اكدت نفسها على الأرض بقوة الارادة المسلحة. . وهذا ما تجمع عليه الأكثرية الساحقة من المؤتمرين.

فكيف يكون الترقيع ؟ ومن هو ذلك العبقري القادر على تحقيقه وفقا للقاعدة الشهيرة : « صحيح لا تقسم، مقسوم لا تأكل، وكل حتى تشبع » !

اذا ما استخدمنا اللغة السائدة، يمكن تلخيص السفسطة التي تضج بها جنبات لوزان بالنقاط الآتية :

الشيعة باتوا اكثرية الآن في لبنان هذه حقيقة لا مجال لانكارها، ولكن، لا يجوز لهذه الحقيقة ان تنسف اسس النظام، وعلى هذا فشرط استمرار لبنان الا يرفع الشيعة مسلحين بالتزايد الرهيب في نسلهم، عقيرتهم مطالبين بحقوقهم كأكثرية عددية، وان يظلوا على تسليمهم

بالرئاسة للموارنة من بين المسيحيين. . السياسة اهم من النسل، والعدد اعجز من ان ينسف صيغة توافق عليها الشرق والغرب، العرب والعالم الخارجي.

كيف يحل اللغز ؟ !

هل باعطائهم على سبيل المثال منصب نائب رئيس الجمهورية، كما اقترح البعض ؟ ! لكن الموارنة احتجوا بأن هذا يغضب السنة، اذ انه يعطي الشيعة موقعين في قمة السلطة، بينما هناك موقع واحد لكل من الموارنة والسنة وكذلك للدروز، اذا ما انشىء مجلس للشيوخ تعطى لهم رئاسته. . ثم ان مثل هذه التركيبة الجديدة تجعل للمسيحيين موقعين اثنين في السلطة (رئاسة الجمهورية ونيابة رئاسة المجلس النيابي) مقابل اربعة للمسلمين او المحمديين (نيابة رئاسة الجمهورية ـ رئاسة الحكومة ـ رئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الشيوخ).

فلما عدل الاقتراح بأن جعل لرئيس الجمهورية نائبان ثانيهما ارثوذكسي اعترض الموارنة، ثم قدم اقتراح بانشاء نيابتين لكل رئاسة في محاولة لتحقيق التوازن العددي، لكن المناقشة الجدية استبعدته لعدم واقعيته.

على هذا تمت العودة الى المنطق القائل انه لا بد ان تتم عملية التعديل داخل نطاق « حصة المسلمين » او المحمديين الواحدة، ولا تمس من قريب او بعيد الحصة الأخرى المفرزة او المقررة للمسيحيين ولا شأن لأحد بحقيقة ان تلك الحصة قد احتكر معظمها الماروني، ملحقا الغبن بالأرثوذكسي اساسا وبالكاثوليكي واستطرادا بالأرمني الذي حمل عريضة بمطالبه وجاء ليحوم حول المؤتمرين مذكرا بوجوده.

واذن فلا حل . . .

اذا ارضي الشيعة اغضب السنة، فاذا بذل سعي لاسترضاء السنة غضب الموارنة، اما اذا استرضي الدروز فذلك سبب لاستثارة غضب الكاثوليك والأرثوذكس معا الذين يعتبرون انهم يعانون غبنا تاريخيا خطيرا ويعتبون على الجميع لتجاهلهم، ويرون ان الفرصة قد تكون حانت الآن مع فتح ملف المظالم !

والحل الحقيقي ان تفك الحصص جميعا وان يعاد توزيع القرص ذاته على اصحاب الحق فيه وفق قواعد عادلة او قريبة من العدالة.

لكن ذلك في نظر « الجبهة اللبنانية » يفك النظام وينسف الكيان.

فاذا ما احتج محتج بان استمرار الظلم هو الذي يؤدي الى فك النظام ونسف الكيان، ردت الجبهة : « حسنا فليأخذوا ما ينقصهم من وظائف الفئة الأولى » !

واذا ما قيل ان الاستمرار في احتكار السلطة مستحيل جاء الرد بأن هذه ضمانات وليس امتيازات، وبأن للمسلمين من الامتيازات اكثر مما للمسيحيين، بدليل استقلالهم في التشريع، في المحاكم الشرعية، واعفاء اوقافهم من الضرائب والرسوم والطوابع.

البحيرة هادئة بعد، لكن الحلقة الجهنمية التي يحاصر المؤتمر في داخلها مقفلة وان كانت تضج بكل شيء : بأصوات المظلومين، بضجيج المعترضين، بصخب المتعنتين، الذين تظنهم على حافة قبورهم فاذا بهم يستردون عافية الفتية دون العشرين متى جاء ذكر الامتيازات والمتنعمين بخيرات النظام الفريد !

ولا حل بعد ولا مجال لحل مع استمرار المنطق السائد خصوصا وان المؤامرة لمحاصرة المطالب ممثلة بما يحمله اساسا نبيه بري ومن بعده وليد جنبلاط، قد فشلت، وضاعت عبثا « الجهود الذهبية » الحثيثة التي بذلت لتقسيم الواحد الى اثنين والاثنين الى سبعة والأربعة الى تسعة وأربعين.

فالحل العادل ممنوع من الدخول الى قاعة المؤتمر، والحل المزور ممنوع من الوصول الى بيروت.

ولا يبقى الا ان يتدخل « المهندس » عبد الحليم خدام بمشروع حل يستحيل على اي من الطرفين ان يرفضه، مستعينا على عناد المتعنتين « بذهب » المراقب الآخر الذي يحضر دفتر « الشيكات » لشراء الرضى او شراء الغضب او شراء الفندق والبحيرة الجميلة. . وكفى الله المؤمنين شر القتال !

المعادلة واضحة : لا اصلاح مع الطائفية، لا طائفية مع الاصلاح، لكن اللبنانيين عباقرة في ابتداع الحلول للمسائل التي لا حل لها في اي مكان او زمان. . . والطريف ان كلا من المؤتمرين يحاول اقناعك بأنه مع الاصلاح ضد الطائفية وان غيره هو الطائفي والمتحجر والمعادي لروح العصر.

ومع ذلك فلا بد من الاستمرار في المحاولة حتى النفس الأخير، والبديل هو الموت والمزيد من الموت والمزيد من تغلغل العدو الاسرائيلي في الشأن اللبناني.

وعلينا جميعا الا ننسى ان اسقاط اتفاق ١٧ ايار لم يسقط ولم ينه وجود « الاتفاقيين » ممن صنعوا الاتفاق المشؤوم، فاذا اضفنا اليهم طيبي

الذكر « الشارونيين » ـ وقذائفهم تطول الآن معظم الناس في مختلف الأمكنة ـ صار ضروريا ان نتعامل مع الأمر كله بطريقة مختلفة.

فلا بد اولا من انهاء الاحتلال الاسرائيلي ومن اخراج اسرائيل من قلب النسيج الداخلي للمجتمع اللبناني لأن استمرار وجودها يعطل امكان التفاهم حتى على الحد الأدنى.

فاسرائيل في حلف وثيق مع الطائفية والطائفيين وهي تشكل لها ولهم السند والحماية والدعم في طريق التغيير المنشود، لأنه اذا ما تم سيأتي باللبنانيين جميعا ومعهم سائر العرب الى الجبهة في مواجهتها.

وتلك هي المعضلة التي لا يمكن العثور على حل لها في جنيف ولا في لوزان مهما راق الطقس فيها ومهما تجملت بحيرتها الفسيحة.

ومن هنا قلنا ونعيد ان الحل في بيروت والضاحية والجبل والجنوب وخاصة في الجنوب وليس في اي مكان آخر.

مع الاعتذار عن هذه اللهجة التي قد لا تعجب البعض وقد تخيب امل البعض الآخر وقد تعتبر تحريضا وتخريبا على « المؤتمر العظيم »، لكننا سنظل ندعو عبر المؤتمر وخارجه الى ان يتولى « وليم تل » قوسه ويطلق سهمه بل سهامه جميعا في الاتجاه الصحيح.

■ ■ ■

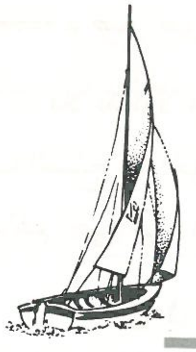

حوار مع خائن جيله !

البحيرة هادئة بعد. . . وليس على السطح غير زوارق الحراسة، وفي البعيد زوارق نزهة المترفين، وحسكات المستمتعين بنعمتي الشمس الآتية في غير اوانها، والهواء الثلجي البرودة. وعند الضفة المواجهة للفندق الفخم ارتال البط، وقد حسمت امرها، فقررت المشاركة في المؤتمر الوطني للحوار. وهكذا اطلقت العنان لوأوأتها المنكرة، مجادلة ومعترضة، ومبدية التحفظ على ما تسمع !

اليوم فقط انكشحت تلك الغلالة من الضباب الرمادي فظهرت الضفة الأخرى، وأطل علينا جبل وقور، مشتعل الرأس شيبا، كانما ليعلن ان لكل مدى حدودا، وان ثمة خاتمة ونقطة نهاية لكل شيء.

فاما المؤتمر فقد استحال الى برج بابل حقيقي، تتداخل فيه الأصوات، وتتشابك اوراق العمل المتكاثرة، كما الفطر، ويأخذ السهو المجادلين، فيهجمون بنصوص من ورقة الخصم، ثم يتنبهون متأخرين فيحاولون الانسحاب بغير ان يقروا بالخطأ. . . فهم، استغفرك اللهم، آلهة ايضا، بنظر انفسهم، لا يأتيهم الغلط، لا من امامهم ولا من

خلفهم، لا من فوقهم ولا من تحتهم، ولا هم يحزنون !

واما المؤتمر فقد ارتد الى الخلف، وسقط في لجة المستنقع الطائفي كلية، بينما كانت لدى بعض المتفائلين بقية من امل في ان يتولانا المؤتمرون برعايتهم، فلا يزيدون في البلوى التي نحن فيها، وصرت لا تسمع غير ما يعني ان المسلمين يريدون، ويحاولون، تجريد المسيحيين من حقوقهم، او ان المسيحيين مستعدون للدفاع عن ضماناتهم بكل ما ملكت ايمانهم، وبكل ما يتاح امامهم من تحالفات، ولو مع الشيطان الاسرائيلي !

ومع ارتفاع صيحات « يا غيرة الدين » تخفت تلك الأصوات القائلة بالتغيير، بدافع القرف واليأس اكثر مما بدافع الخوف. ويشدك صحافي اجنبي من كتفك ليقول لك بغيظ : اي اكاذيب كنتم تبيعوننا ؟ !

كنتم تتحدثون دائما عن التحضر والعلم والوعي والتنوير، فاذا انتم مجموعات من الهمج والمتوحشين وأبناء الظلام !. والله لو طبقت قوانينكم وأعرافكم اللبنانية الفريدة على اعظم دولة في العالم لفتّتها في اسبوعين، تصور الولايات المتحدة، مثلا، او الاتحاد السوفياتي وقد غرق في فرز مواطنيه على اساس الأعراف، والقوميات، والأديان، والمذاهب، واللغة، وحاول الموازنة بينهم وفق هذه المعطيات، ومع تجاهل كونهم جميعا مواطنين اولا واخيرا فيه. . . انه سيندثر داخل اتون حرب اهلية، لا تبقي في كل ارجائه نسمة حياة !

* * *

البحيرة هادئة بعد. . ومعظم المواضيع الأصلية مطوية تنتظر دورها في النقاش، ولا تجد من يعنى بها، الا القاعدون في البار ينتظرون ان يفرغ « الكبار » من كتابة التاريخ، الذي نتمنى الا يطلع عليه احد، حتى لا

نفقد آخر ما في صدورنا من الاحترام لأنفسنا، لجيلنا، لكل مقدس في حياتنا . . .

جيلنا ؟ اي جيل هذا ؟ اي هجانة ؟ اي انكفاء ؟ اي تردّ ؟ اي سقوط ؟ اي خيانة للذات ؟ اي اجرام بحق الوطن والأمة ؟

● كيف بحق الله عليك تستطيع، وأنت في الأربعين بالكاد، ان تتبنى مثل هذه الآراء السقيمة ؟ كيف يمكنك ان تتآمر على الغد، على ابنائك، وأحفادك من بعدهم، بهذه البساطة، وانت محتفظ بنظرة البراءة هنا ؟ !

ـ وماذا تريدني ان افعل ؟ هذا هو الواقع، وهو اقوى مني ومنك ! وهذه ليست افكاري، ولا هي آرائي، وأنا اخجل بأن تحسب علي، بل اخجل بحملها وتلاوتها، ويكاد جبيني يتفصد عرقا وأنا اسمعها مجرد سماع ! !.

● ومع ذلك تطرحها بوصفها المخرج ، والحل، وطريق الانقاذ ؟

ـ يا سيدي . . شو بدك اعمل ! انا في موقع المحرج ! لا استطيع الرفض. سأتهم في اخلاصي لطائفتي، ولا استطيع القبول، سأتهم في عفويتي.

● وأين الوطن من كل هذا ؟ ! اين الشعب ؟ اين قضيتك ؟ اين دورك انت ؟ هل تقبع اسير هؤلاء المومياءات من اهل الكهف ؟ !

ـ اكرر انني غير مؤمن بحرف من هذا كله ولكن. . . .

● هذه جريمة اخرى، وليست عذرا، لماذا تندفع راكضا الى الانتحار ؟ لماذا تنحر البلاد ؟ لماذا تسلم بالهزيمة ؟ سلمت امام القوى

جميعا، حتى العدو الاسرائيلي، والآن تسلم امام الخارجين من عصور ما قبل التاريخ ؟

ـ لا تنس انهم اباؤ نا، وان الاهانة ترتد علينا !

● ابدا. هم الذين يحتقروننا الى حد الالغاء، هم الذين يحجرون علينا في كهفهم مع العفن والنتانة، والعتمة، والأفكار الفاسدة لمرور المدة ؟

ـ هل تستطيع الخروج من جلدك ؟

● هؤ لاء ليسوا جلدي ـ انهم جلّادي. ولنتذكر معا انهم حين كانوا في مثل اعمارنا، لم تكن لهم مواقف كالتي يحاولون ان يسجنونا فيها الآن ! لقد كانوا آنذاك ينادون بالتغيير، ويعملون له، ويبشرون به، باعتبارهم هم اهل التغيير، وهم ادواته، وهم المستفيدون منه. فلما صاروا هدف التغيير انقلبوا بسلاحهم ضد ارادة الحياة، ضد زخمها، ضد النسغ المتدفق في العروق، ضد الشمس، والهواء، ونجمة الصبح المضيئة، ضد كل ما هو بهي الجمال وبشارة غد، لقد صادروا الأمس،

وصادروا اليوم، صادروا حياة اجيال مضت، وصادروا حياتنا نحن، وها هم يحاولون مصادرة اجيالنا الآتية، فلنواجههم، اهُم اغلى من فلذات الأكباد ؟ ! اهُم اغلى من تلك الأمنيات الغوالي التي تمشي على الأرض ؟ ! اهُم احلى من وردة العمر الصبية بالسندس في عينيها مطعما بالعسل ؟ ! اهُم احلى من النسمة الربيعية التي تقاوم، حتى الآن، وترفض ان تصدّق ان في الدنيا كل هذه الأهوال والمآسي والجرائم والنيران التي تحرق افئدة الأطفال الرضع ؟ ! اهُم اغلى من سواد العين الواعد نفسه، والمعدّ نفسه ليكون عالما في الكيمياء ؟ ! اهُم اخيراً، اغلى من ذلك المتمرد، واسع العينين، والخيال المشاكس، المتقلب المزاج، المبتدع

الحكايات والرسوم، والحيل التي تحمله على جناح فراشة الى داخل القلب، ثم ترف عليه رفيف الاقحوانة في نداها ؟ !

ـ اقدر عاطفتك لكن لي ابناء ايضا.

● انما اتحدث عن ابناء الناس جميعا، عن دنيا الاقحوان والنرجس والياسمين،عن ينابيع العذوبة والرقة والبهجة، واتحدث ايضا عن حق هؤلاء في ان يكونوا هم، وليس مجرد تشوهات لحمية عف عنها عجائز البوم والغربان، ولكني سأقاتل بالسلاح لحماية غدهم، حتى مني، انا نفسي، بكل ما صرته، مما لا اقبله ولا اقره لا فيّ ولا في الآخر !

ـ انت لا تقدر حراجة موقفي، فأنا في موقع المسؤول ولا استطيع ان اكون طرفا. الا يفترض فيّ ان انزّه نفسي عن الخصومات، والخلافات، والمشاحنات، وان ارتفع فوق الاتجاهات والأحزاب جميعا ؟ !.

● لكنك الآن طرف في صف الظلاميين انت، اريد ان اسألك، وأريد جوابا صادقا، هل دخلت الحزب، ومكثت فيه ما مكثت من اجل هذا الذي انت فيه الآن ؟ ! هل ناضلت من داخل ما تؤمن به لكي يكون لبنان ما هو عليه ؟ ! هل صورة اليوم هي التي كانت تحفزك الى العمل بالأمس، وعلى امتداد سنين وسنين ! ! الم تدخل الحزب بحلم التغيير، والتطوير واجتراح المعجزة بصنع الغد الأفضل ؟ ! هل عملت لكي ينتهي الأمر الى ما انت عليه، الفرد اهم من العائلة، والعائلة اهم من الحزب، والحزب اهم من الطائفة، والطائفة اهم من الدين، والدين اهم من

الوطن ؟ !

ـ انت تقسو عليّ بأحكامك. . أأنا المذنب الوحيد في هذه الدنيا ؟ اتحملني اخطاء الناس جميعا، وتريد محاسبتي كما الآخرين عليها ؟ ! لعلني اخطأت في هذا الأمر، او ذاك، لعلني ترددت حينا، وجبنت حينا آخر، وضعفت امام بعض حقائق الحياة، لكن الخيانة تهمة خطيرة ؟ !

● انما اتهمك بخيانة جيلك، اتهمك بخيانة شعاراتك، والأفكار، والأحلام التي بعتها للناس، اتهمك بخيانة ذاتك فمن انت اليوم ؟ ! وماذا انت ؟ ! ليتك صرت لا شيء لقد شُوِّهت، حتى لم تعد تعرف وجهك متى طالعك في المرآة. بل لعلك تخافه، وتنكره، وتفر منه !

ـ الأمل باق بعد، فلا تيأس فالمؤتمر لم ينته. . .

● ولكن هذا المؤتمر بدورك البائس فيه هو مصدر جديد لليأس، اين منه جميع المصادر التي عرفناها حتى الفناها في الماضي.

ـ لن يتخلى عنا الله.

● بل قل فليرحمنا الله.

* * *

البحيرة هادئة بعد. . . والبط سارح فوق صفحاتها، يرفع عقيرته بتلك المعزوفة الكريهة المشوهة للمنظر !.

ترى لأي طائفة ينتمي البط ؟ ! وسمك البحيرة ؟ والنورس ؟ ! وهذه الزهور البرية التي تجيئك بصورة الحبيبة، ندية معطرة مشوقة، وعلى الوجه شحوب العتاب على غياب طال، ولقد هزمت اخيرا الاضطراب وقررت : سنعيش، وليمت اهل الكهف بغيظهم !

سنعيش، ونهزم الظلمة والظلاميين الأشباح الخارجين من المتاحف والمقابر وكراهية الحياة، طالما انهم يودعونها تاركينها لغيرهم !

سنعيش برغم المؤتمر والمؤتمرين، برغم الطوائف والطائفيين، وبرغم خونة جيلهم وفلذات الأكباد. سنعيش ونبقى، فنحن ملح الأرض وتراب العجين.

***

البحيرة هادئة بعد.. فلتهدأ نفوس الأحبة. كما يجدر بالمقاتلين من اجل حماية الناس، من ان يتحولوا الى وحوش ضارية.

ولسوف ينبت الوطن عبر الصراع الصريح بين الشمس والعفن، بين هذا البدر المفضض الدنيا كلها بألوان الطيف، وبين عتمة ليل القمر، والظلم وأفكار الحق في الحياة.

لسوف يخرج الوطن من الحلم، لأن الحرب الأهلية ستتحول الى الثورة ـ الوعد، بقوة السواعد السمراء التي تنبتها الآن ارضنا المعطاء.

فليس بعد مثل هذا المؤتمر الا الثورة، والا الثوار، والاّ سقط حقنا في الحياة.

■ ■ ■

حوار بين الخارجين على الحوار

البحيرة هادئة بعد.. والنسمات المنعشة ببرودتها تهز صفحتها هزا رقيقا محدثة بعض التجاعيد في الوجه الرمادي الساكن عند الضفة، وضباب كالدخنة يغلّف المنظر كله ويستر ما يحجب محددا لك مدى الرؤية ومضيعا الأبعاد والاتجاهات وحقائق الجغرافيا والحياة... تماما مثله مثل الجو الذي يفرضه عليك هذا المؤتمر باقفال الأفق وطمس المعالم حتى لا تعرف الطريق الى مستقبلك، وتمضي بقية عمرك تكافح لتبقى وليكون لك ما تبقى من يومك.

على الكورنيش المتعرج المحروس بصفين من الأشجار العارية غصونها بعد في انتظار الورق والزهر ومن ثم الثمر، تتنزه مجموعات من الكهول والعجائز وبعضهم ينزه كلابه، فلوزان منتجع للمتقاعدين اصلا، يجيئونها ليختفوا في سكينتها ومعهم ما «هبشوه» في بلاد اخرى بالسمسرة والصفقات وتقديم مختلف انواع الخدمات للقادرين على الدفع بسخاء.

وأسراب من الحمام تمرح متنقلة بين قرميد وآخر، وقد يستقر

بعضها على الشرفة مطلقا هديله الشجي والمثير للشجون. . . لكن الغربان وطيور القاق سرعان ما تجيء تسبقها اصواتها المنكرة وراياتها السوداء فتفسد عليك خلوة التأمل والتذكر وتطرد الأطياف الحبيبة والأليفة التي كنت قد استدعيتها لتهون عليك مصابك بالمؤتمر والمؤتمرين.

والمؤتمرون في مواجهة انجازهم العظيم : اللا شيء. وهذا يعني تفاقم الانقسام الى حد الانفصال والقطيعة بحيث لا يبقى من جسر الا مدافع الحرب الأهلية.

ولكنهم مقبلون على الدنيا يتمازحون ويتضاحكون، يتصافحون ويتعانقون، يتداعى بعضهم الى موائد البعض الآخر، ويبدون الضجر لطول المدة ويتفقون على ان اقصى ما يمكن ان يكون هدنة، يليها دور انعقاد ثالث في مدينة سويسرية اخرى، ثم يتبارى المستشارون في سرد المعلومات السياحية او التجارب الشخصية لينتهوا الى تزكية هذه او تلك من عواصم الكانتونات الـ ٢٣ التي يضمها هذا الاتحاد الفريد.

***

البحيرة هادئة بعد، والمؤتمر في شبه اجازة بقوة التعذر واستحالة الوصول الى حل، وغياب العقل او خفوت صوته او انعدام السمع.

على ان هناك خارج قاعة المؤتمر رجالا تضج صدورهم ورؤوسهم وخواطرهم بالقلق، ويدورون بمخاوفهم يحاولون عرضها والتنبيه من مغبة الفشل المحتوم من دون ان يخفي التخوف كلية تلك السعادة الضمنية المتأتية من ثبوت صحة منطقهم وتقديراتهم : فها هم الآباء يوقعون وثيقة يقرون فيها بأنهم اعجز من ان يجدوا الحل وأصغر بكثير من الأزمة التي تسببوا في خلقها.

اذن هي فرصة العمر لكي يقفز جيلكم الى المقدمة. . اهكذا تقدرون ؟

- لنأمل في ان تكون كذلك، وهيا نعمل بسرعة لاستثمارها.

كيف والآباء يسجنون الجميع معهم في الكهف ويمترسون على مدخله بسيوفهم فيمنعون دخول الهواء والشمس اليه، وانتم لهم خاضعون ؟ !

- نرجو ان تتفهموا وضعنا وان تقدروا ظروفنا، اننا في ازمة ضارية ونحتاج مساعدتكم لكي نتخطاها.

وكيف نساعدكم وانتم حاسمون في خياركم. لقد ذهبتم الى اسرائيل ولم تأتوا الينا، ولم تتذكروا وجودنا الا بعدما خيب العدو املكم واستغنى عن خدماتكم فأسقط مشروعكم السياسي ؟.

- فلنحرص على اتفاق الحوار هادئا، رجاء. ان لم تساعدونا انتم، والآن، فلن يكون ثمة حل، لا لكم ولا لنا ولا للبنان. وربما للمنطقة كلها. حسنا فلنفترض اننا اخطأنا في الماضي فهل تطاردوننا بمطلب الحساب الى الأبد ؟ ! ثم من قال لكم اننا كتلة واحدة صماء متراصة وراء الخيار الاسرائيلي ؟ ! وحين ذهب بعضنا الى اسرائيل كان الظرف مختلفا، كان الفلسطيني يقف حاجزا بيننا وبينكم، وفي وقت آخر صار السوري هو الحاجز.

هكذا انتم ابدا تقيمون التحالفات مع اي كان الآنا، وهذا يعني انكم لا تتحالفون مع احد الا ضدنا.

- عندي من الشجاعة ما يكفي للاعتراف بأننا تحالفنا بالفعل بداية

مع الفلسطيني، ثم مع السوري ضد الفلسطيني، ثم مع الاسرائيلي ضد السوري، ثم كانت الخيبة حين توهمنا ان بالامكان ان نتحالف مع الأميركي ضد الاسرائيلي فلم نحصد غير السقوط الذريع.

ومن يضمن انكم لا تريدون الان عبر ابداء هذه الرغبة في الحوار مجرد هدنة تمكنكم من العثور على حليف جديد يعينكم علينا... بل ان بينكم من يجاهر منذ هذه اللحظة بأنكم ستضحون بالكثير من شعاراتكم من اجل تجديد التحالف مع السوري، ليس حبا به او اقتناعا بصحة موقفه، بل لأنكم تفترضون بأنه الطرف الوحيد القادر على « لجمنا وتأديبنا » بما يمكنكم من اعادتنا الى بيت الطاعة... اي الى حظيرة الولاء لبيت الكتائب المركزي واصحابه من آل الجميل.

ـ انكم لا تعرفون عنا ما يكفي ! نحن عالم مجهول بالنسبة اليكم، انكم لا تسمعوننا. انكم تنظرون الينا دائما عبر الكتائب وآل الجميل، ولكننا لسنا كما تتصورون وتفترضون. لقد كنا في الأصل كتائبيين لكننا الآن شيء آخر مختلف ومتميز الى حد التناقض. ان فادي فرام وايلي حبيقة وسمير جعجع وكريم بقرادوني وميشال سماحة وغيرهم كثير « حزب جديد » وليست مراءاة او خديعة ان نقول ان بيار الجميل وكميل شمعون لا يمثلاننا، اما امين الجميل فحسابنا معه عسير، فنحن اقسى عليه منكم، انكم تؤاخذونه على اخطاء ارتكبها بحقكم والبعض منكم يسميها جرائم ونحن نراها كذلك.. ولكن تقييمنا نحن لهذا الرجل ابأس بكثير وحكمنا عليه اقسى مما تظنون، يكفي ان اقول اننا نرى انه دمر الحزب و« القوات » من اجل رئاسته، وها هو يدمر البلاد من موقع الرئاسة ويدمر مستقبل المسيحيين في المنطقة.

الآن جاء دوري في المطالبة باتفاق الحوار، لا تبيعوننا اوهاما، لقد اكتسبتم الكثير من الخبرة عبر التجربة فصرتم بارعين في توزيع الأدوار والمواقع... وهكذا يجيئنا البعض محاورا في حين يرفع آخر في وجهنا الهراوة الاسرائيلية، ويقصد ثالث منكم الى دمشق ليستعديها ضدنا ملوحا لها بتجديد التحالف معها (بل ان شمعون وصل الى حد الحديث عن اتحاد فيدرالي مع سوريا)، وفي الوقت ذاته تصدى لنا آباؤكم ليضعونا في مواجهة خيار كريه : اما الجمود والتعفن واسقاط اي مطلب للاصلاح او التطوير او التغيير واما التقسيم والكانتونات وتمكين اسرائيل من ادامة احتلالها للجنوب... كل ذلك في ظل رئيس للجمهورية منكم.

ـ بل هو كان منا ولم يعد الآن كذلك.

طريف ما تريد ايصالي اليه، فانتم لم تعودوا ما كنتم، ومن في اسرائيل الآن منكم مستعدون لأن ينتقلوا غدا الى دمشق والعكس بالعكس، وبيار الجميل وكميل شمعون لا يمثلانكم، وامين الجميل صار في موقع الخصم، فمع من اذن تريدوننا ان نتفاهم ؟ ! من بقي منكم يمثلكم حقيقة.

ـ الم اقل لك اننا في ازمة، ودعني اصارحك بما هو اخطر، اننا ضد امين الجميل لأنه قبل بالخيار الاسرائيلي، لم نكن ضد العلاقة مع اسرائيل بالمطلق ولكننا سلمنا بها كخيار اضطراري بل وقسري. لا تعد الى لومنا، ذلك كان في الماضي ولا فائدة من الاصرار على تقديم الحساب عنه اليوم. ولكننا ابدا لم نرد ان نصل بالعلاقة الى الصلح او التحالف.. كنا ننتظر ان يستعيدنا العرب. وحين فتح باب دمشق، وكنا بين من عمل لفتحه دفعنا امين الجميل دفعا اليه. لكن امين الجميل ذهب وحيدا وتحايل حتى لا

يأخذنا. انه يريد عقد صفقة لحساب شخصه وحكمه ليس الا. انه يكرر لعبة الخديعة ذاتها مع السوريين. وغير صحيح اننا كنا ضد الغاء الاتفاق مع الاسرائيلي ولكننا ضد هذه الخفة وضد القفز من الأقصى الى الأقصى بغير تمهيد وبغير برنامج وبغير ثوابت تضمن الوصول الى النتائج المرجوة وتحميها اذا ما تحققت من التبدد.

ولكننا لم نسمع منكم عبر اذاعاتكم وصحفكم ونشراتكم وخطب المهرجانات غير عكس ما تقول مائة في المائة.

ـ هذه هي المصيبة، انتم تحكمون على الكلام العلني ولا تدرون شيئا عن النار التي تأكلنا. انتم تحكمون على المواقف المخصصة للاستهلاك واحتواء جمهورنا. كيف كان يمكننا ان نبلغكم مثلا اننا كنا ضد التورط في حرب الجبل واننا كنا نريد حقا التفاهم مع وليد جنبلاط ؟ ! لقد بحت اصواتنا ونحن نطالب بأن يتسلم الجبل الجيش لننسحب محتفظين بمساحة سياسية كافية للحوار. لكن ثمة من خرب علينا واستدرجنا الى الصدام، وبغض النظر عن اسرائيل التي هي صاحبة مصلحة في تفجير الأوضاع والعلاقات بين القوى والطوائف فان الحكم تصرف بخفة لا نظير لها. . لعله افترض ان الصدام يضعفنا كلينا ويقويه ويعطيه موقع الحكم والمرجع فترك النار تتعاظم حتى اكلتنا واكلته ومكنت لاسرائيل في صفوفنا كما في صفوف جماعة وليد جنبلاط.

واين كان آباؤكم الموقورون ؟ ! واين كانت قياداتكم وفيها من ذكرت ؟ كان شمعون مكوكا على الطريق بين بيروت وتل ابيب وكان شارون ومن بعده ارينز في بيت بيار الجميل وكان بعض رموزكم في مكتبكم الرسمي في القدس المحتلة وكان فادي فرام ضيفا دائما في

التلفزيون الاسرائيلي وكان اركانكم الآخرون يعقدون المهرجانات المطالبة بإدامة الاحتلال الاسرائيلي في جزين وغيرها الخ. . .

ـ هذا كله صحيح لكنه ماض ونحن انما نتحدث عن المستقبل، عن المخرج، عن الحل.

وهل يمكن لأي حل ان يهبط بـ « البراشوت » من السماء ؟ ! ألم تؤثر هذه المعطيات والوقائع على صورة الحل العتيد وفرص نجاحه اذا ما توفر ؟ !

ـ بلى طبعا ولهذا جئنا ندعوكم الى التواطؤ معنا ضد الغلط في النهج كما في الممارسة !

ولكنها معركتكم ولا احد يمكنه ان يخوضها بدلا منكم وبالنيابة عنكم، اذهبوا فاحسموا امر القيادة عندكم اولا. ان بيار الجميل وكميل شمعون لم يكفا لحظة عن الادعاء بأن « القوات » لا تخرج على طاعتهما. . . وبيار الجميل بالذات يدعي القدرة على طرد اي منكم متى شاء. حققوا انتفاضتكم الداخلية وأكدوا جدارتكم بالقيادة وبعدها يمكن ان يبدأ الكلام الجاد وبشرط اساسي مسبق : ان تكونوا قد حسمتم امر الخيار الاسرائيلي فعليا. . فلا يعقل ان يطالبنا بيار الجميل هنا بمساعدته عليكم بوصفكم انتم جماعة اسرائيل ثم تطالبوننا انتم بمساعدتكم على رئيسكم الأعلى باعتباره رمز التحجر والتعصب والانغلاق وبالتالي سبب وصولكم الى اسرائيل، او على ابنه الشيخ امين باعتباره رمز الفشل والفرص الضائعة والتردد والتذبذب والنطنطة مما اضاعكم في ذلك السديم الممتد بين تحالف بائس مع الاسرائيلي وبين استعداد غير مشروط للارتماء في احضان السوري مقابل البقاء في سدة الرئاسة.

- دعني اصارحك بأننا لن نستطيع ان نحقق شيئا اذا لم تفتحوا لنا الباب . . .

وكيف نفتح لكم الباب والاسرائيلي يتأبط بعد ذراعكم ؟

- صدقني اننا على استعداد لتركه، بل لقد تركناه فعلا بالمعنى الاستراتيجي وعلاقتنا المتبقية معه الآن لا تتعدى الضرورة التكتيكية ريثما نرى موقعنا في خريطة الصراع السياسي كما عدلتها الحروب الصغيرة في الجبل والضاحية وبيروت .

ولعلكم تقولون هذا الكلام ذاته الآن للسوريين، بل انتم بلغتموهم اياه قطعا، فاذا ما فتحوا لكم طاقة صغيرة فستقفزون من فوقنا وربما على جثثنا للوصول اليهم .

- دعني اصارحك بأمر . . . ان الأساس في هذا الحوار اننا اكتوينا بالتجربة ولن نكرر الخطيئة المميتة التي ارتكبناها في العام ١٩٧٦ . اننا نعرف الآن ان سلامتنا ومستقبلنا والضمانات التي نطلبها، كل ذلك لا يمكن ان يجيء الا منكم ولا يمكن ان يعطيناه احد الا انتم . انما نعرض عليكم الان ان نتفاهم في ما بيننا وان نذهب معا للتفاهم من ثمة مع السوري فلا يكون هناك مجال لأن يتواطأ احدنا معه ضد الآخر .

وكيف اصدقك ؟ ! كيف ومدافعك ما تزال تضرب الضاحية والأحياء السكنية وتقتل كل يوم مزيدا من الأبرياء، كيف وانتم تؤزمون الوضع بحيث يستحيل علينا هنا الوصول الى حل ؟

- لك كل الحق ان انت لم تصدقني ولكنني اقولها لك بالعربي الفصيح : لقد كنا ضد ضرب الضاحية وحذرنا الحكم مرة ومرارا من ان

ضرب الضاحية قد يلحق بها الكثير من الدمار ولكنه سيدمر ايضا الجيش وما تبقى من صورة الدولة وسيعجل بتدمير ما تبقى من اسباب وجود لبنان وضمن ذلك طبعا موقع رئاسة الجمهورية .

ما اسهل نظم قصائد الرثاء تفجعا على من قتل . ان بعض انواع الرثاء لا تزيد عن كونها قتلا ثانيا للضحية .

- لست الومك لكنني برغم هذا كله ادعوك الى مساعدتي لكي تخلصني مما انا فيه . ساعدني فأرد لك الجميل غدا بمشاركتك في بناء لبنان الجديد على الصورة التي تتمناها .

وكيف اصل اليك وأنت تقيم بيننا سدين : الأول استمرار العلاقة مع العدو الاسرائيلي، والثاني قيادتك التاريخية التي لا تموت ولا تزول وترفض ان ترتاح وتريح .

- لكن الخطوة الأولى يجب ان تكون اتفاقا على الهدنة، فلنقم هدنة طويلة نسبيا، ستة اشهر مثلا بكل الضمانات المطلوبة لها لتوفير الهدوء الضروري لاتصال الحوار وانتظامه . . ولنتفق على اقامة هيئة تأسيسية لا علاقة لها بالحكم او الحكومة تكون مهمتها الانكباب على رسم صورة لبنان المستقبل عبر حوار جدي وحار بين القوى الفعلية على الأرض وتحديدا بين « امل » والحزب التقدمي الاشتراكي و« القوات اللبنانية » ومعهم بعض الوجوه النظيفة من شباب السنة والأرثوذكس والكاثوليك، ولقد يتطلب الأمر سنة او سنتين، لا يهم، فلسنا في عجلة من امرنا اذا كنا حريصين على مستقبل اولادنا خصوصا وان الله قد يرحمنا خلال هذه الفترة باستفقاد عبيده، فينقل الى جواره من نراهم سدا في وجه الاتفاق !

والاحتلال الاسرائيلي ؟ ! كيف احاورك بينما انا اقاتله بالسلاح في الجنوب وانت ما تزال تتعامل معه من موقع الحليف وتنسق معه ضدي بل وتقوم له بدور « الكشاف » ومقدمة الهجوم والحارس الجسدي في الجنوب ذاته، كما تمكنه من الوصول الى بيروت والاستقرار فيها عبرك ؟ ؟ !

ـ الحرب تلجئني الى الاسرائيلي اما السلام فيغنيني عنه.

وهل سيتركك تتقدم نحوي من اجل السلام ؟ ! اذا لمس منك صدقا في التوجه فلسوف يقتلك.

ـ هذا صحيح لكنني مستعد لتحمل المغامرة من اجل اولادي ومستقبل البلاد. المهم ان نتفق على الحل، لتكن هدنة وليجرب واحدنا الآخر.

وهل رفاقك معك في هذا التصور ؟

ـ لم اشاورهم ولكنهم في « الجو » فاذا لمست ايجابية منكم عدت اليهم لأخذ الموافقة.

وتتكرر المهزلة. مؤتمرات الحوار من جنيف الى لوزان، فالى . . . يعلم الله اين ومتى ؟ احسموا امركم اولا وتعالوا وستجدوننا في انتظاركم فليست الحرب هوايتنا، نحن الأكثر اولادا في العالم ومن اجلهم قاتلنا ونقاتل ومن اجلهم ايضا ننتظر بالشوق كله وصول السلام، لكننا لن نخدع مرة اخرى ولن نلدغ من الجحر ذاته عشر مرات.

* * *

هذه نتف من حوارات بين شباب كانوا في الظل على هامش المؤتمر، تعكس افكارهم، اتجاهاتهم وانتماءاتهم الحزبية.

ولأن الحوار ظل معلقا ولأن اصحابه ليسوا اصحاب القرار وبالتالي القدرة على ايصاله الى النتائج المرجوة منه، فقد اغفلنا اسماءهم ومواقعهم ثم حرصنا على نشره، لعله يفتح الباب لشيء اكثر جدية من هذا الذي عشناه على امتداد الأيام الثمانية داخل معتقلنا الفخم هنا في فندق « بوريفاج ـ بالاس » في اوشي ـ لوزان.

على ان السادة الآباء لهم بعد من النفوذ والهيمنة ما يمكنهم تعطيل اي حوار وعلى اي مستوى : فماذا تأمل ممن يعترض على « التخطيط العلمي » في مجال الحديث عن الاقتصاد الحر والمرن ؟ ! او ممن يعتبر انه منع اسرائيل من الوصول الينا جميعا بأن ذهب هو اليها ؟ ! او ممن يعتبر ان الوطن يموت معه، فلا تكون بعده دنيا ولا حياة.

* * *

البحيرة هادئة بعد . . . والعتمة تجيء متسللة لتسدل ستارها على كل شيء، وقاعة المؤتمر مقفلة الأبواب ومعتمة كعقول العديد من المؤتمرين.

ولا فجر الا في بيروت اي حيث يبدأ الجنوب العظيم.

■ ■ ■

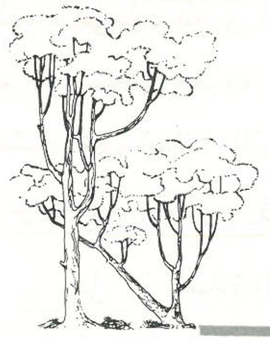

المنتصرون في البلد المهزوم

البحيرة هادئة بعد... وصفحتها الراكدة لم تضطرب بفعل البلبلة التي تجتاح الفندق الفخم بكل اجنحته وغرفه وردهاته وقاعاته ولا سيما تلك التي كان يفترض ان تشهد الولادة التاريخية للحدث الجلل: لبنان الجديد، ثم تعذرت الولادة حتى بالطريقة القيصرية وقال بعضهم ان الحمل نفسه كان وهميا.

والبط يتطلع حوله ببلادة، ثم يستفزه صوت القاق فيرد على الصوت المنكر بقصف معاكس قبل ان يعود ليغرق في متعة الكسل ونعمة الاستحمام باللذتين... اشعة الشمس الدافئة ومياه البحيرة الباردة.

والصحافيون او من تبقى منهم فقدوا الحماسة للمتابعة والسعي وراء السبق، فالفشل لا يحتاج كبير جهد لتبريره وكشف النقاب عن اسبابه وعوامله وأسراره الملغزة، خصوصا وان مذاقه المر مطعم الآن بنكهة الدم الذي سيراق ايضا وأيضا في البلد الحبيب.

اما المؤتمرون فقد تنفسوا الصعداء: لقد اكرمهم القدر فوفر عليهم عناء النجاح، اي نجاح، ومحاولة الاعتذار عن النقص فيه او الضعف في

مواجهة الساعين اليه لمنعهم من تحقيق غرضهم الخبيث.

ليس بينهم متعب او مرهق او معذب الضمير، فالكل يرى انه حقق ما يريد فطالما ان احدا منهم لم يسجل عليه التراجع امام خصمه ولم يترك لأحد ان يسجل عليه نصرا، ولو بالنقاط، فهذا يعني ان الكل منتصر، وما هم ان يكون البلد هو المهزوم. اليس هؤلاء العضاريط الصناديد هم البلد، شعبها ودولتها، ماضيها وحاضرها، صنّاع مجدها وعزها، حماة سهلها والجبل، سيفها والقلم صانهم ربهم لمدى الأزمان!

■ البعض يرى انه انتصر كونه لم يتراجع عن موقفه المبدئي ومطلبه في التغيير الجذري كنبيه بري، فهو ظل يقول بالغاء الطائفية السياسية كمدخل لاصلاح النظام وتطويره منذ لحظة وصوله وحتى اقلاع طائرة العودة.. وهو الآن يستطيع ان يضيف براحة ضمير: لقد ارشدناهم الى الحل الحقيقي للمأساة المفزعة فرفضوه. العلة في الطائفية والطائفيين. والطائفيون يتحملون مسؤولية افشال المؤتمر ويتحملون بالتالي مسؤولية الكوارث المقبلة، بقدر ما هم مسؤولون اصلا عن الكوارث التي التهمت من لبنان واللبنانيين حتى اليوم، ولقد اكدوا بموقفهم المتعنت والمتشنج والمغرق في تعصبه سلامة موقفنا المبدئي، فلا علاج للطائفية الا بالغاء الطائفية، اما المزيد منها فيجعلنا مجموعة من الوحوش تقتتل على تقاسم الجبنة.

وفي استطاعة نبيه بري ان يضيف ايضا، لقد خاطبناهم بالعقل وأقر الجميع باعتدالنا وبعدالة مطالبنا ولا يستطيع اي منهم ان يتهمنا لا بالتطرف ولا بالتعصب، ويجب ان يسجل لنا اننا، ونحن الطرف الأكثر غبنا بالمنطق الطائفي، كنا الطرف الأكثر صلابة بالغاء الطائفية، لقد

طالبنا باعادة الاعتبار الى المواطن واحترامه كانسان فأصروا على انكار وجود الشعب والتعامل مع الناس بوصفهم قطعانا ورعايا ابرشيات، لا رأي لهم ولا دور الا من خلال المؤسسة التي تلغيهم تماما : الطائفية.

■ وبعض آخر يرى انه انتصر هنا لأنه حفظ النصر الذي حققه على الأرض في لبنان وجاء ممتطيا صهوته كوليد جنبلاط. فالنسبة الى زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي لا شيء يهم طالما ان اللعبة لم تقلب عليه وانه ومن معه لن يخسروا عبر النتائج السياسية للحرب ما تحقق لهم في الانتصارات العسكرية التي سجلوها في حروب المواقع.

وجنبلاط مثل بري يرى ان ما كتب قد كتب وان ما على الأرض هو الأساس وهو الذي سيلقي بثقله ويفعل فعله في بحث مستقبل لبنان وهو يعرف جيدا انه اخذ ربما اكثر مما كان يقدر وربما اكثر مما تستحق طائفته القليلة العدد نسبيا، وطالما ان الوضع لم يتطور الى الأسوأ ولم يحاصر بمطلب التنازل عن شيء مما في يده فذلك خير. . . .

كذلك فان جنبلاط وبري قد تخلصا من هاجس مقلق، وهو ان يجدا نفسيهما في لحظة في مواجهة حليفهما الكبير. . سوريا، وطالما ان « غيرهما » قد تولى مسؤولية اسقاط المؤتمر من غير ان تكون مطالبهما (او مطالب نبيه على وجه التحديد) هي السبب في الفشل، فهذا يطمئنهما من جهة الى استمرار التحالف وثباته بل ويمنيهما بأن يزداد هذا التحالف صلابة بحكم الاضطرار ونتيجة لتعنت الآخرين.

وصحيح ان جنبلاط يزعجه ان يكون قد فقد حليفا ذا وزن في بيئته كالرئيس سليمان فرنجية وان « جبهة الخلاص » بالتالي قد فقدت طابعها الأصلي، حتى وان استمرت بالتكافل والتضامن بينه وبين الرئيس رشيد

كرامي، الا ان زعيم المختارة يحس الآن بمزيد من الحرية في الحركة ويستطيع ان يرفع رايات مطالب اكثر جذرية واكثر استجابة لمطامحه، كان اضطر الى طيها كثمن بديهي للتحالف مع رجل في مثل سن الرئيس فرنجية ومفاهيمه وعلاقته بالنظام باعتباره السور الحديدي للكيان اللبناني.

واخيرا فان بري وجنبلاط يستطيعان الالتفات الى دمشق قائلين : اما وقد فشل رهانكم على اقطاب المدرسة القديمة وأعمدة النظام الطائفي فتعالوا نحاول الوصول الى شيء مع من يماثلنا في الجهة الأخرى، ودائما برعايتكم، فهذا قد يوصلنا الى قدر كبير مما نريده على صعيد تطوير النظام.

وهكذا لم يضيع الرجلان وقتا فتوجها حتى من قبل ان يعلن اختتام المؤتمر بما يشبه النداء الى الصف الأول في قيادة « القوات اللبنانية » يدعوانه فيه الى التلاقي معهما على قاعدة الطموح لأحداث تغيير نوعي في النظام من فوق الزعماء ـ الآباء ـ وليس من وراء ظهورهم، اي عبر مواجهتهم واسقاطهم او تطويعهم وليس عبر استغفالهم.

■ استنادا الى المواقف المعلنة والتي استمر تأكيدها حتى آخر لحظة فان الرئيس عادل عسيران قد استوطن الموقف المبدئي ولم يغادره، الا حين كان يقتضي الأمر بعض التحرك في خدمته وتوفير فرص النجاح له. لقد ظل عادل عسيران اقرب الى موقع « الرمز »، رمز الجنوب الصامد الداعي الآخرين الى مشاركته مجد الصمود والحكيم المجرب المكتوي بنار الطائفية والداعي الى حماية الأجيال الآتية من خطر الاكتواء، بل والاحتراق بهذه النار الجهنمية المدمرة.

LAU LIBRARY BEIRUT

ولقد استطاع ان يلعب بنجاح دور « الجسر بين جيلين ومنطقين، فلما لم يحالفه النجاح في التوفيق بينهما بسبب التعنت والتزمت وسيادة المنطق المتعصب اعلن انحيازه الى منطق التغيير، مغادرا الموقع الذي كان الجميع يفترضونه فيه بحكم السن، والعلاقات الممتدة بامتداد العمر مع رفاق الدرب، واذا كان البعض قد خان جيله فحشر نفسه في زمرة اهل الكهف من آباء النظام الطائفي، المنتجين له والمنتفعين به والقائمين « سيافة » على بابه، فان عادل عسيران قد خان جيله بالاتجاه المعاكس، اذ اندفع بكل جلال السنين وهيبة الشيب المكلل هامته فانتظم في صف المطالبين بالتطوير والتغيير وضرب الوحش الطائفي.

■ بقدر ما كان دور الرئيس صائب سلام باهتا في جنيف، كان دوره ملفتا ومتميزا هنا في لوزان، لقد تخلص من كثير من الحساسيات التي رافقت تسميته وحدت من حركته في دور الانعقاد الأول لمؤتمر الحوار الوطني، يومها جاء وبينه وبين السوريين قطيعة وبينه وبين السعوديين رفيق الحريري وبينه وبين الكتائب اسقاطهم له في الامتحان الذي اجراه الشيخ بيار لاكتشاف « المحاور المسلم »، فهو في نظره لم يصل بعد الى مرتبة رياض الصلح ولا احد غيره من زعماء المسلمين ارتقى الى مثل هذه المرتبة التي تؤهله لمحاورة زعيم تاريخي وفذ كبيار الجميل !

كذلك لم تكن علاقات سلام بالرئيس امين الجميل على ما يرام، اذ كان بينه وبين رئيس الجمهورية مواضيع معلقة كثيرة، بعضها سياسي وبعضها الآخر يتصل بدور بيروت وصورتها المستقبلية. . وعلى سبيل المثال فقد كان من بين القضايا المعلقة موقف الدولة من كلية الطب التي انشأتها المقاصد والتي لم تشأ الدولة ان تعترف بها والتي لا تزال حتى اليوم تعطل

« مشروعيتها » مرة باللجوء الى الحيل البيروقراطية التقليدية ومرة بالتذرع بمعارضة جهات نافذة ومرة ثالثة بالطعن في جدوى انشائها من الأساس.

وكان بين الدولة وصائب سلام ايضا شفيق الوزان، فهو في المرفوض من اعماله « وانجازات » حكومته محسوب عليه، وهو في المقبول منها لأمين الجميل، حتى قال سلام جملته الشهيرة : امين الجميل ذبحني من الوريد اليمين الى الوريد الشمال، وشفيق الوزان ذبحني من الوريد الشمال الى الوريد اليمين !

اما بين صائب سلام والمعارضة بشقيها « جبهة الخلاص » وحركة « امل » فقد كان ثمة اسوار من القطيعة والتوتر وصلت الى حد تبادل الشتائم والتشهير العلني وان بقيت هناك قنوات مفتوحة مع بعض اقطابها (الرئيس فرنجية بالتحديد).

وهكذا مضت اعمال مؤتمر جنيف وهذا السياسي المجرب ضائع ومفتقد للدور وهو صاحب الأدوار والشعارات والمواقف المدوية، وخرج منه مكتفيا بأنه انتزع مرة اخرى صفة ممثل بيروت ومن فيها.

اما في لوزان فكان الوضع اسهل بكثير : ليس بينه وبين سوريا ما يمنع الصلة والحديث وتبادل المزاح مع عبد الحليم خدام، وقبول الدعوة لزيارة دمشق بالامتنان، وما بينه وبين السعودية محمد طالما بقي الحريري سعوديا ولم يعُد او يُعد الى بيروت ليكون منافسا لا يقاوم « سحره »، اما ما بينه وبين الكتائب فقد حسم، اذ ثبت له بالدليل الحسي ان لا مجال للقاء جدي ومثمر بين متكافئين، واستطرادا فقد انتهت الأوهام بالنسبة للرئيس الجميل ومعه الوزان، وثبت ان الدور الوحيد الباقي هو دور المعارضة والاعتراض ان لم يكن اعنف واقسى.

ثم ان ما بينه وبين المعارضة وعلى وجه الخصوص نبيه بري، قد استقر على قدر من « التفهم والتفاهم » يكفي لتأسيس علاقة جديدة صحية في حين خفت حرارة الهجمات المتبادلة بينه وبين وليد جنبلاط وسلم كل منهما بوجود الآخر ودوره، لا سيما وان احدا لم ينكر على سلام ان له دوره في بيروت، بل لعل المطالبة توجهت اليه بأن يلعب هذا الدور ويتابعه الى النهاية.

■ ونصل الى الرئيس رشيد كرامي الذي كان نجما لامعا في جنيف، والذي اكد في لوزان صورته هناك: كنموذج لرجل الدولة المتميز بالكفاءة والخبرة والأعصاب الصخرية من غير ان يفقد روح النكتة والميل الى الدعابة واستفزاز الآخرين بكلمات تجرح من غير ان تسيل الدماء كما كان يقول المرحوم سعيد فريحة.

صحيح ان نبيه ووليد قد سرقا « الكاميرا » بوصفهما النجمين القادمين بلباس الميدان وعليه غبار المعارك وتفوح منهما رائحة البارود، لكن الرجلين استمرا يقران بحاجتهما الى رشيد كرامي ورزانته وهدوئه وقدرته على اعداد الصياغة النهائية والمقبولة للمواقف والمطالب، مهما بدت جذرية، من داخل التسليم بمنطق النظام وبغير ان يضطر الى تهديم الكيان على من فيه.

ومن الانصاف للرئيس كرامي ان نشهد له بأنه يبذل مجهودا كبيرا لتطوير مفاهيمه وتقبل طروحات الآخرين، ولا سيما من هم في موقع الحليف، يستوي في ذلك نبيه بري او وليد جنبلاط، فهو ضد العنف وضد السلاح بداية وهو بعيد عن بيروت، محاصر في طرابلس بحاجز البربارة من جهة ثم بالمستجدات في قلب عاصمة الشمال التي تجاوزت اي تصور

والتي عكست وقائع وحقائق لا يمكن لعقل رشيد عبد الحميد كرامي ان يقبلها. فظاهرة الشيخ سعيد شعبان قد تكون مبررة في امكنة اخرى ولكن ليس في طرابلس وليس في مواجهة ابن مفتي طرابلس الذي لا يقطع « فرض » صلاة ولا يمنعه مانع من صوم رمضان الى آخره، كذلك فالأفندي لم يستطع حتى الساعة قبول مسلك ياسر عرفات ومن معه، الذي ادى الى ما نعرف من كوارث في طرابلس والشمال، وحرمه هو شخصيا وحرم الشمال من ان يلقي بثقله في المعارك السياسية التي كانت وما تزال تجري بين بيروت والجنوب.

ولعل رشيد كرامي اكثر من فوجىء بموقف حليفه و« توأمه » على صعيد المنطقة الرئيس سليمان فرنجية، ولأنه لا يقبل التفاسير المسطحة فقد امضى ساعات من القلق يبحث وينقب عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء التبدل الصاعق في موقف الرجل الذي لم يعرف بالتقلب وتبديل مواقفه في آخر لحظة، ومع ميله الى تجنب التسرع في الاتهام، فقد كان رشيد كرامي يبدأ محاولة التفسير من استقراء مواقف القوى جميعا بدءا من واشنطن الى بيروت مرورا بدمشق والرياض ومن غير ان ينسى الفاتيكان وباريس وبعض قوى الضغط المحلية، وعلى رأسها الأكليروس الماروني.

وما يشغل بال كرامي هو الوضع في الشمال واحتمالات تأثره بانقلاب فرنجية على ذاته، اما ما تبقى « فقد يكون لخيرنا. لقد تأكدت وحدة الصف الوطني مرة اخرى مدعومة بعلاقة ليس بها خلل مع الأخوان في دمشق، وهذا مكسب كبير »، ثم يضيف من خلال ابتسامة خجولة يشاركه فيها شقيقه عمر كرامي ومستشاره الدكتور عمر مسيكة « على اي حال اخذوا منا الرئيس فرنجية وعاد الينا بالمقابل الرئيس سلام وما حدا

LAU LIBRARY BEIRUT

احسن من حدا ».

■ سليمان، سليمان، ماذا فعلت بأخيك ؟ !

هكذا ووجه الرئيس فرنجية وجماعته عشية اختتام مؤتمر الحوار اعماله في لوزان، اختتام ؟ ! بل النهاية الفاجعة التي يلقي كثيرون مسؤوليتها على هذا الرجل الثمانيني ذي التاريخ الحافل بالصدمات والمواقف الدراماتيكية المجلجل صدى الرصاص فيها، والمتميز بتلك العلاقة الخاصة والقديمة والحميمة مع النظام السوري وأساسا مع الرئيس حافظ الأسد وآل الأسد عموما، ثم مع كبار معاونيه الرجل الذي لا يفتأ فرنجية يردد حين يأتي ذكره « الله يطولنا بعمره ويديمه لسوريا ولنا في لبنان ».

ماذا فعلت بأخيك ؟ والسؤال ينطبق اولا على عبد الحليم خدام نائب حافظ الأسد وممثله في المؤتمر والرجل الذي امضى ثمانية ايام يصل الليل بالنهار في سبيل ايصال المؤتمرين المختلفين الى اتفاق، وحين نسأل « السيد النائب » تفسيرا لهذا الانقلاب يهرب الى صمت المحرج وكأن تبدت على وجهه صورة مجسمة للمرارة وخيبة الأمل والصدمة.

وتكثر الاجتهادات وتتعدد الآراء وفيها المتشفي وفيها المفجوع وفيها المفاجأ وفيها ايضا الذي يرى ان لا « جديد » على الجبهة الغربية.

بين الاجتهادات . . . ان سليمان فرنجية لم يغدر بحليفه الكبير في سوريا ولم يخنه فهو وقف معه في كل ما يعني سوريا، فلما جاء ما يعني دور المسيحيين والموارنة اتخذ الموقف المنطقي كزعيم ماروني عريق، اي انه وقف مع سوريا في معركتها في لبنان ضد العدو الاسرائيلي حتى تم اسقاط

اتفاق ١٧ ايار، وبعد ذلك تحول الى مطالبتها بان ترد له الجميل بحماية حقوق الموارنة وتأمينهم ضد الخوف بعد شطب مشروع التحالف مع اسرائيل، فهو سوري وعربي في مواجهة اسرائيل ولكنه ماروني حتى العظم في مواجهة اصحاب المطالب من ابناء الطوائف الأخرى.

وبين الاجتهادات ايضا ان سليمان فرنجية يعتبر ان معركة رئاسة الجمهورية قد فتحت ولم ينجح لا مؤتمر جنيف ولا خاصة مؤتمر لوزان في اقفال بابها، وانه يعد نفسه ليكون الأكثر جاهزية متى حانت اللحظة الحاسمة، ومن اجل اتمام الجهوز كان لا بد من استعادة الشعبية في اوساط المسيحيين والموارنة اساسا، وليس ثمة غير طريق واحد هو ان يخطف راية الدفاع عن حقوق الموارنة من ايدي العجوزين الآخرين المتمترسين في خندق « الجبهة اللبنانية » كميل شمعون وبيار الجميل، فاذا صارت بيده اكتملت عدته، اذ ان سوريا لن تتخلى عنه ولن تبيع في لحظة وبسبب موقف، علاقة عمرها اكثر من ربع قرن، والبعض يصل بها الى اواخر الأربعينات، وليس فقط الى ما بعد مزيارة في العام ١٩٥٧.

اما ما تبقى من اجتهادات فينطلق من جزئيات : كالدفاع عن الشرعية والرئاسة بوصفها حصنها او التأثر باللفتات الخاصة والمناشدات التي وجهها اليه الرئيس امين الجميل والتي وصلت الى حد البكاء امامه (على ذمة ما يروي الرواة) متشكيا من وحدته ومن تخلي الجميع عنه وتركه يخوض معركة المسيحيين ولبنان وحده، وهناك بين المتصلين بفرنجية من يروي ان منطق الشيخ امين معه كان يرتكز على ما مؤداه « الأميركان خذلوني، والاسرائيليون غدروا بي، والسوريون لم يردوا علي، ومدافع الدروز والشيعة تدك قصري، والسنة لا يأبهون لحالي، والكتائب تتنصل

LAU LIBRARY BEIRUT

مني، والقوات تتآمر علي، وحتى والدي محرج، بل ان بعض من عينت كمستشارين باعوني لغير جهة، ايهون عليك ان تتركني اخوض وحدي المعركة التي كلفك الصمود فيها ما كلفك » ! !.

في اي حال فان انقلاب فرنجية احدث تحولا نوعيا، فوجوده في جبهة الخلاص كان يضفي على المعارضة طابعا وطنيا شاملا وخروجه منها يجعل المعارضة طائفية، ثم انه كان يوحي وكأن سوريا مع المعارضة وخروجه يترك فسحة للظن وكأن سوريا تخلت عنها، لولا ان سوريا هي المتضرر الأول من انقلابه ومن تبرعه هو بالذات بدور ناسف المؤتمر واسقاطه حتى من دون ان يحقق ادنى حد ادنى ممكن.

على ان فرنجية لن يجد ترحيبا في الجبهة الأخرى، لقد فرحوا بالدور الذي لعبه، لكن المسافة ما تزال بعيدة جدا بينه وبينهم، ولا سيما بينه وبين بيار الجميل ثم بينه وبين « القوات اللبنانية » وبين رموز الصف الأول فيها سمير جعجع بكل تاريخ الدم الذي يعنيه هذا الاسم لسليمان فرنجية.

■ لا بد من وقفة مطولة امام كميل شمعون ودوره في هذا المؤتمر او في اي مؤتمر او في اي مكان وزمان، فهو مع وضد وضد ومع، ومع من هم ضد، وضد من هم مع، لأنه بداية وانتهاء مع كميل شمعون وليس الا معه ومع من وما يخدم مصالحه.

ومن الصعب ان تنتزع تقييما محددا للمؤتمر مثلا ولأدوار المشاركين فيه من هذا العجوز الماكر كالثعلب المتحفز دائما للقفز من موقع الى آخر متى حانت لحظة الانقضاض على الفريسة اي فريسة، وقنص حصته منها، فاذا ما باغته صياد طارىء اقوى منه قنع من الغنيمة بالاياب وارتد الى مكمنه ينتظر فرصة اخرى او عرضا للتنازل او جائزة ترضيه، وهذا

اضعف الايمان !

في بداية المؤتمر شكك شمعون في جدواه اصلا ثم اطنب في مديحه وعاد فقلل من اهميته وحين تأكد فشله اعتبر الفشل نجاحا كاملا، وبرغم انه تقدم بورقة عمل تقول بالفيدرالية وتحمل الى جانب توقيعه توقيع حليفه اللدود بيار الجميل، فانه لم يبذل ذرة من جهد في الدفاع عنها وشارك في مناقشة كل ما قدم كضرب من التسلية والتسرية عن النفس : لم يتحمس مرة ولم يعتبر لحظة انه هزم، ولكن جهده كله ظل منصبا على تسجيل النقاط على آل الجميل، على بيار كما على الشيخ امين الذي يعتبره قد اغتصب الرئاسة منه. . . فعلى حد تعبير داني شمعون « لقد ضارب علينا آل الجميل في اسرائيل التي اخذناهم نحن اليها وزايدوا علينا حتى وصلوا الى عقد اتفاق معها ثم سبقونا الى دمشق حين فكرنا بالتحول اليها، فباعوها الاتفاق والعلاقة مع اسرائيل بالمجان وعطلوا دورنا هنا وهناك ولكن الزمان طويل وسيجيء يوم الحساب ولو بعد حين ».

وعلى طريقته لم يترك شمعون احدا الا وغمزه ومد له الشباك وان كان الهدف الدائم لتطلعاته هو وليد جنبلاط، ولقد استجاب وليد فتلقف اليد الممدودة نحوه ليزيد من ارباك آل الجميل واحراجاتهم ولا سيما رئيس الجمهورية، ثم ان وليد يبحث عمن يلعب وها هو يجد لاعبا كبيرا ومدربا وذكيا بينما « الآخرون اغبياء ورخاص ومن الدرجة التاسعة ».

وهكذا فقد غازل شمعون نبيه بري وتبادل الطابة مرارا مع الرئيس رشيد كرامي وخص الرئيس سلام بأكثر من لفتة وبأكثر من فرصة ايضا، وجدد العهد القديم مع الرئيس عسيران.

اما بالنسبة الى عبد الحليم خدام فكان لا يفتأ يذّكره بحضوره وكلما

افترض انه كاد ينساه اتى بما يعيده الى واجهة الصورة والاهتمام والايحاء بأنه حاضر لقبول اي عرض يقدم اليه، وقد يتخذ الايحاء شكل المشاكسة كما قد يتخذ شكل التودد، كل ذلك من خلف نظارتين سميكتين تحجبان عنك عينيه واتجاه النظر والمقصد و« الثعلب الذي يتشقلب » فيهما.

وطالما ان امين الجميل ومعه ابوه بيار هما الخاسر الأكبر في المؤتمر فان كميل شمعون يعد نفسه في قائمة الرابحين خصوصا وقد وطد العلاقة اكثر فأكثر مع وليد جنبلاط واستعاد شيئا من الوجود في الشوف عندما اتفق معه على رجل يشكل القاسم المشترك بعدما اعترض وليد على داني، والرجل هو جورج ديب رئيس بلدية مسقط رأس « النمر العجوز ».

ثم ان شمعون ربح دعوة لزيارة دمشق، صحيح انها الآن اقرب الى المجاملة ومشروطة بكثير من الأمور بينها الحسم في الخيار الاسرائيلي ولكنها قائمة على اي حال ويمكن تحويلها الى حدث وأمر واقع ونقطة تحول في المسار متى جاءت اللحظة المؤاتية.

وفي انتظار هذا او ذاك من الأمور فان كميل شمعون يردد لحفيده الطفل دندنة مفضلة لديه وواضحة الايحاء « يا شب هندس شبابك الحلوة وقفت على بابك » . .

■ من هو بيار الجميل ؟ !

اهو اذكى رجل سياسة في لبنان، ام هو انكرهم واخبثهم فحسب ؟ ! اهو قديس كما يراه البعض ام هو شيطان رجيم كما يراه الخصوم ؟ ! اهو عفوي بريء يرمي كلامه جزافا ام انه صاحب مدرسة في علم الكلام بين اعمدتها الاصرار على الفكرة وتكرارها والاستمرار في تكرارها حتى يقبلها من كان يرفضها او يسلم بها باعتبارها من عجائب

الطبيعة، وهل هو « الكذاب الأكبر » كما يسميه ريمون اده اضافة الى اللقب الآخر « بطرس الأكبر »، ام هو العبقري الذي نجح في تأسيس اهم حزب سياسي لبناني، وفي القفز الى الرئاسة محققا ما لم يحققه احد من ابناء جيله، لا سيما من تولى الرئاسة منهم، ففي حين عجزوا هم عن العودة بأشخاصهم الى السدة او ايصال اي من ابنائهم اليها استطاع هو ان يوصل ولديه الواحد اثر الآخر ؟

فأما منطق بيار الجميل فمعروف ومشهور، يضع تلك الأسطوانة الشهيرة عن الصيغة الفريدة وعن دوره الخارق في تأسيس الصيغة مع المرحوم رياض الصلح (مع اسقاط اي ذكر لبشارة الخوري ولكل الكبار الذين اسهموا في تحقيق استقلال ١٩٤٣)، وينطلق يحدثك ولا يسمع منك عن موضوعاته الأسيرة خوف المسيحيين من الأكثرية وضرورة اعطائهم ضمانات ضد الخوف، والعبقرية اللبنانية المتجسدة في الصيغة التي لم يعرف لها الشرق او الغرب مثيلا . . . حتى لقد سماه ابنه المغفور له بشير « المدموزيل » فريدة » !

وبيار الجميل نرجسي الهوى يتلذذ بامتداح نفسه واثبات فرادته وتحس عبر كلامه انما يعني نفسه حين يتحدث عن لبنان او عن الصيغة او عن المستبد العادل او عن القائد التاريخي وحتى عن الحضارة.

وهو لا يثبت على موقف الا بمقدار ما يخدم اهدافه الأخيرة، فمن انكار منهجي ودائم لفكرة العروبة والاقرار بانتماء لبنان القومي يقفز فجأة الى القول لعبد الحليم خدام « انا اكثر عروبة منك » !

وحين تدخل في الانساب يعترف بأن جدوده ليسوا لبنانيين وبأن ما يعرفه عن عائلته هو ان اصلهم من القدس وقد جاءوا الى لبنان عبر تلك

LAU LIBRARY BEIRUT

المرحلة المعروفة في مدينة « المنصورة » في مصر .

اين كان يقف بيار الجميل في هذا المؤتمر ؟

كان محرجا في اكثر الأحيان يريد ان يدافع عن ابنه الرئيس من غير ان يصادم حليفه ، ولو نظريا ، كميل شمعون ومن غير ان يصطدم ولو بالغلط بذلك المتربص به سليمان فرنجية ، والأهم من ذلك دون ان يخسر « القوات » او دون ان يفتضح للملأ انه لا يسيطر عليهم سيطرة كلية .

لهذا كله فلقد كان دوره محدودا ولكن كان بين الحين والآخر يكرر نشيده الأبدي عن الصيغة ويلتفت الى جاره صائب سلام مستصرخا شهامته « ساعدونا يا صائب بك حتى لا يذهب كل المسيحيين الى اسرائيل ، لقد نجحنا نحن في الكتائب وانا بالذات بالمواقف التي اتخذتها في منع ٥٠ في المائة منهم من الذهاب اليها ، ولكننا نحتاج مساعدتكم الآن لكي نستعيد من تبقى فلا تحرجونا ولا ترموا في وجهنا مطالب لا نستطيع تلبيتها وتستثير حفيظة القوات وتلغي دورنا المعتدل ، اذ تصورنا وكأننا المفرطون بحقوق المسيحيين وضماناتهم ضد الخوف » .

وحين كان يواجه بضرورة مساعدة ابنه وعدم احراجه كان ينطلق من حيث لا ينتهي عن « آدمية امين ونزاهته وصدقه . . ما في اشرف منه ، ما في اخلص منه ، صدقني انا اكثر واحد بعرف امين ، بعرف قديش بيحب لبنان ويريد الخير للبنانيين » . ووسط زحمة الحديث ينسى السؤال عن المساعدة وكيف تكون وعلاقتها ببقائه هو شخصيا على المسرح او غيابه عنه .

وطالما ان مطالب الآخرين لم تلب والشيخ امين ما يزال في سدة الرئاسة والباب مع دمشق ليس مفتوحا بشكل كامل وان كان الطابع

الشخصي قد نقصت حدّته ، فانه يقف الآن وحيدا ، وعلى مسافة منه يقف ابوه وفي الجهة الأخرى سوريا وفي احدى المحطات على الطريق سليمان فرنجية . اما في الجهة المقابلة فما تزال المطالبة باقالته قائمة ومعززة ببطاريات المدفعية الثقيلة وقواعد الصواريخ !

وايا كانت نظرة الناس الى النتائج فسيظل هو المطالب الأول بدفع حساب اي فشل واية خسارة ، وللفرقاء جميعا . فأطراف المؤتمر يعودون مغضبين منه ، ومن في الشرقية لن يتلقوه بالترحاب ، اما في اسرائيل فانهم يعملون لتخريب السلم السوري الذي توصل اليه وفقا لتقديره .

* * *

يبقى ان نتحدث عن دور سوريا وعن دور السعودية .

ويبقى ان نتحدث ايضا عن رجال الظل وهم كثر ومتعددو الجنسية والأهواء والأغراض .

ويبقى ان نتحدث ايضا وأيضا عن الدروس السياسية المستخلصة من المؤتمر ونتائجه الهزيلة وعما سيكون بعد لوزان في بيروت اولا ثم في الجهات الأخرى كما في العواصم القريبة والبعيدة .

فالى غد حيث سيكون اللقاء الأخير لثرثرة نودع بها هذه البحيرة الهادئة - برغم كل شيء - في اوشي الضاحية الجنوبية للوزان عاصمة كانتون « فو » بسويسرا الاتحادية ، ثم نعود الى الهم اللبناني المقيم والذي لا شفاء من لوعته مهما تعاظمت المحن .

فالأمل دائما في الناس ، الناس البلا اسماء طنانة ولا القاب فخمة والذين قدروا ويقدرون على اجتراح المعجزة وصنع المستحيل في حين فشل

السادة الأقطاب في اعطاء القليل القليل لأنهم ما يزالون يعتمدون تلك الصيغة البائسة : « ما لنا لنا وما لكم لنا ولكم ، حصتنا حصة وحصتكم حصة ، فلا تمسوا حصتنا وخذوا من بعضكم ما تشاءون » على حد تعبير الرئيس فرنجية.

والأمل في ان يستطيع هؤلاء الناس الوصول الى المؤتمر الآتي حاملين معهم الغد الأفضل وصورة لبنان الذي نحب والذي نستحق والذي يتوجب علينا ان نتركه للأبناء والأحفاد.

■ ■ ■

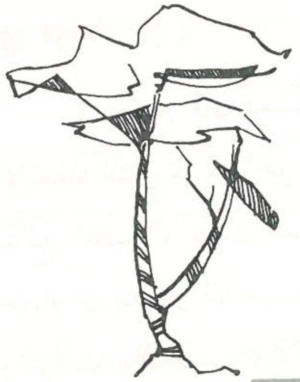

عن المواقف المكتومة ورجال الظل وأحلام تغيير النظام بسيف النظام

البحيرة هادئة بعد . . . لكن الضباب آخذ بالتكاثف ، ومع تزايد برودة الهواء فقد بات المطر متوقعا . اختفت الضفة الأخرى تماما ، واختفى الجبل المعمم ، والضباب تداخل مع الغيم فغيب وجه الشمس ، وفي صالات الفندق والمقهى وجوه جديدة ، تحمل سمات البلاد التي نحن فيها . لقد عادت اوروبا الى « بوريفاج بالاس » ، وها هو « الشرق » يستعد للجلاء عائدا من حيث اتى تسبقه الأزمة التي جاء هذا الحشد من الرجال سمر الوجوه لحلها . والتعليقات مقتضبة والابتسامات في اجازة ، فقد ذهب « المؤتمر » وبقي « الأمر » ، وصحيح ان الخطوط قد انفتحت بين الاطراف لكن الخاتمة الفعلية للحوار لا بد ان تكون في بيروت ، ودائما عبر دمشق والرياض التي فيها ، وليس في « رياض » القوى الأخرى .

ولقد افرنقع المؤتمرون وكل له موعد في دمشق او وعد بموعد او هو يضغط لكي تلغى او تخفف شروطها لاستقباله . وبالطبع ثمة من يعمل لمنع الآخر من الوصول الى دمشق ، وثمة من يحاول استمالة دمشق واقناعها بعدم استقبال غيره . . . وابواب دمشق متعددة ، وفيها من هو

LAU LIBRARY BEIRUT

مؤهل لاستقبال اي وافد ، ولفهم مختلف اللغات والتقاط الرسائل وعلى اي موجة .

وبالقطع فان دمشق غير راضية عن النتائج التي انتهى اليها دور الانعقاد الثاني لمؤتمر الحوار الوطني في لوزان . . . فهي كانت تريد وتتوقع نتائج افضل ، وكان مستحيلا حتى على « الخبير المحلف » عبد الحليم خدام ان يتصور انه سيسمع ما سمع ، وانه سيجبه بهذا القدر من التعنت والتزمت والتعصب والاستماتة في الدفاع عن المؤسسة الطائفية .

لم يكن المجال فسيحا للعمل الجاد المستهدف رسم صورة مشرقة للبنان الجديد ، كان المنطلق الطائفي الهائج المهيج ، المستفز والمستفز ، المستنفر والمستنفر قادرا على ابتلاع الكفاءة والاخلاص وصدق المسعى وتهاوت المناورات والتكتكات البارعة امام العقلية « المسكرة » لذلك النفر من عجائز العمل السياسي في لبنان ، وفيهم الداهية والمحدود والموتور ، وكلهم منتفع بنعمة الطائفية فهي مصدر زعامته ورزقه الوفير وقدرته على التحكم باجيال المستقبل .

وبرغم الاستحالة ، فقد امكن تسجيل « نصر » بائس ووحيد : هو انهاء المؤتمر من دون اقرار ما كان « آباء الازمة » يريدون تمريره وفرضه قيدا على ارادة التغيير ، واستنفدت فرصة اخيرة او فترة تنفس تساعد من يعنيهم الامر على ترتيب خطة او خدعة تكفل رفع السقف الواطىء الذي يكاد يطبق على صدور « الابناء » وسائر الضحايا !

واذا كانت المرارة هي الشعور الغالب الذي يعود به عبد الحليم خدام بعد تسعة ايام من « العذاب » فانه يكاد يهنىء نفسه على انه خرج سليما من تلك الحمأة الطائفية المنتنة ، وعلى انه صمد حتى النهاية وافشل

مقاصدهم . . . فلقد تمنوا ، حتما ان يكون هو اول من يصرخ في لعبة عض الاصابع ، وعملوا كل ما يمكن عمله ليحرجوه فيخرجوه ، فتحمل وهو الشهير بسلاطة لسانه ، ولم يغادر دور الوسيط وصاحب المسعى الحميد والراغب في التوفيق ، خصوصا وانه صاحب الحفل والعيد . . . ولا بأس ان يكون ما يلقاه بعض اشكال الانتقام من فشلهم في حماية اتفاق ١٧ ايار مع العدو الاسرائيلي !

وفي الايام الأولى كان عبد الحليم خدام يأمل بان يخرج المؤتمر بنتائج معقولة ومقبولة ، ومن هنا كان جهده مركزا على اقناع نبيه بري ووليد جنبلاط (وهما الحليفان الاساسيان) بضرورة الاعتدال وطي المطالب بحدها الاقصى وبالاكتفاء بما يمكن اخذه بموافقة الطرف الآخر ورضاه ، حتى لا تضيع الفرصة في اعادة بناء لبنان وتجديد الوحدة بين ابنائه .

ومؤكد ان « السيد النائب » كان يتمنى لو استطاع اقامة رأس جسر بين حلفائه مجتمعين (سليمان فرنجية ، رشيد كرامي ، وليد جنبلاط ، نبيه بري) ، ومعهم عادل عسيران وصائب سلام وبين الرئيس امين الجميل ، ومحاصرة « الجبهة اللبنانية » لاجبارها على تقديم تنازلات محدودة ، خصوصا وان بين الحلفاء من يستطيع ان يتولى محاصرة « المتطرفين » في معسكره ، لكن العجوزين المتحالفين على كل ما بينهما من اسباب للكراهية والعداء ، استطاعا افشال هذه المحاولة ، برغم ليونة بري واعتصام جنبلاط بالصمت تدليلا على حسن النية .

وعلى عكس المرجو ، فقد استنفر شمعون والجميل الأب ، بمنطقهما الطائفي المقيت ، طائفية الآخرين جميعا ، ثم تركا لسليمان

LAU LIBRARY BEIRUT

فرنجية المستفز ان يقوم هو بدور حامي الحمى . . . وطالما انه انكر عليهما حق احتكار التحدث باسم المسيحيين فليتولى هو هذه المهمة بغير شريك !!! وكان طبيعيا ان يحصل شيء مماثل على الجبهة الاخرى فيصير الفرز كاملا : الموارنة كلهم في جهة ، والمسلمون بمختلف طوائفهم في الجهة الاخرى ، وامين الجميل ضائع لا يجد موقعا لنقطة توازن في ميدان المواجهة بين الفريقين .

وفي ظل هذا التطور الدراماتيكي تعطل دور عبد الحليم خدام السياسي ، وتحول الى مجرد اطفائي يحاول منع تعاظم الحريق ، اذ اختفت الطبيعة السياسية للصراع وافسحت اللغة السياسية المجال لذلك النمط من الكلام الطائفي الممجوج الذي يلغي العقل ووقائع الحياة ويصادر فرصة الحوار الجاد ، ويئد احتمالات الوصول الى نتائج ، اي نتائج ، غير تلك التي تكرس الطائفية .

واين يمكن ان يقف رجل مثل عبد الحليم خدام امضى زهرة شبابه في حزب يقول بالوحدة والحرية والاشتراكية وينادي بامة عربية واحدة ذات رسالة خالدة ، حين يحتدم الجدل بين « مسلمين » يطالبون « الموارنة » بان يتنازلوا لهم عن بعض مواقع السلطة رفعا للغبن ، فيرد هؤلاء بان خوفهم سيتفاقم لو انتزع منهم اي موقع ، ولو في مصلحة الطيران المدني ، فيضطرون الى الاستنجاد باسرائيل وقد يتحالفون معها !

ومتى ذكرت اسرائيل والاستنجاد بها صار على عبد الحليم خدام ، واي عربي حتى السعودي ، ان يتدخل لمنع مثل هذا الاحتمال ، او للجم التوجه ، حتى لو كان يعرف باليقين ان في الامر ابتزازا رخيصا واستغفالا مكشوفا . . فالعدو الاسرائيلي يثقل بوطأته على لبنان والمنطقة ، وجيش

الاحتلال يطبق على الجنوب وبعض البقاع وبعض الجبل ، ومخابراته تنخر البلاد كلها ، وضباط هذا الجيش ورجال الموساد « ضيوف كرام » تفتح لهم ابواب البيوت والبيوتات والدور والقصور على مصاريعها ، فيسهرون ويسكرون ويسمرون بل وربما تصرفوا كأنهم في بيوتهم وأعز !

ومع ان شعور الموفد السعودي بالحرج كان اقل ، نسبيا ، خصوصا وانه كان مرتاحا الى صفة « المراقب » وموقعه ، فقد مرت به لحظات قاسية ، لأنه سمع ما لا يقبله عقل ، وما لا يقره منطق ، وما يمس مشاعره ومعتقداته ، ومع ذلك فقد ابتلع المرارة وظل على صمته الابدي ، مكتفيا بحركة رفيق الحريري الدائبة وتبشيره الروتيني بان كل شيء على ما يرام وكله تمام والحمد لله في البدء والختام !

وبقدر ما كان الوزير السعودي راضيا بالظل ، مكتفيا بالاستماع وهز الرأس والتمتمة ببعض التوصيات ، واعتماد الهمس الخافت جدا وسيلة للحوار ، كان « الوكيل » نشطا متدفق الحيوية وهو يتنقل بين الاجنحة والغرف حاملا الاقتراحات او عائدا بالردود ومجتهدا لتذويب الجليد ، ورفيق صار صاحب نكتة ، ونكتته تضحك في العادة اكثر من غيرها ، فصاحب الحظوة مبارك اللفظ قدمه اخضر وطائرته بيضاء وسبحته زرقاء ، والبذلة سوداء والدشداشة بيضاء كمثل نيته الطيبة ، ووجهه الممتلىء بالشارب الاسود الكث والشعر الاسود الكث عادي الملامح بسيطها تماما كفهمه للشأن السياسي اللبناني بكل تعقيداته وتشابكاته التي دوخت الدنيا ، على ان رفيق الحريري الودود بطبعه ، غدا الآن صاحب ثروة اخرى من الصداقات والمعارف والمعلومات ، فهو مقبول من الجميع ، حتى من منتقدي طيبته احيانا وحساباته الصيداوية في

LAU LIBRARY BEIRUT

احيان اخرى ، ولأن الناس على دين ملوكهم فالحريري يتجنب العقائديين والعقائديات وهو يصر دائما على تجاوز المواقف المبدئية للوصول الى التسوية ، اي تسوية ، وغالبا ما تكون مشاريع التسوية مطبات ومقالب تكشف نقص خبرته وسلامة طويته في آن . . .

ماذا كانت تريد السعودية ؟ !

من الصعب القول ان « المملكة » كانت ضد نجاح المؤتمر ، ولكن من الصعب ايضا القول انها كانت تريده ان ينتهي بنجاح سوري كامل ، ومثل هذا الموقف كان يشجع ، موضوعيا ، « الجبهة اللبنانية » على التصلب في موقفها . . . فطالما ان اسرائيل تلقي بظلها على المؤتمر فلا يستطيع ان يتجاهلها احد ، وطالما ان السعودي يلعب دور الكابح بالنسبة للسوري ، وطالما ان السوري يلعب دور الكابح لحلفائه حرصا على توفير مخرج ، وطالما ان امين الجميل يبحث عن دور وعن اعتراف بشرعيته ، اذن فلماذا التنازل وقوى الضغط جميعا معطلة او مشلولة ؟ !

ثم ان للسعودية ، مثل سوريا ، حسابات تتجاوز لبنان الى سائر دول المنطقة ، وهي جميعا اوانٍ مستطرقة ، فالزيادة هنا تتأتى من النقص هناك ، ومن الافضل الا تكبر سوريا كثيرا لانها اذ ذاك ستصادر او تحجم (على الأقل) ادوار آخرين على رأسهم المملكة ، خصوصا وانها الآن ، معززة بنصرها الكبير في لبنان متمثلا باسقاط اتفاق ١٧ أيار ، مما يمكنها من التأثير بفعالية في اوضاع مصر والاردن (ومنظمة التحرير) على وجه الخصوص ، ويعطيها الكلمة الاخيرة في الموضوع المسمى « ازمة الشرق الأوسط » ، ويعطيها بالتالي منزلة متميزة جدا في خريطة الصراع الدولي على المنطقة ، ومن حولها . ومع ان هذا لا يشكل حسما من حصة

السعودية الا انه يخل بالتوازنات الاقليمية ، ويعيد السعودية الى حجم متواضع لم تعد ترتضيه لنفسها ولم يعد يتناسب مع الدور الذي اعطي لها على مستوى المنطقة والعالم الاسلامي بل والكرة الارضية كلها .

* * *

هذا عن الدول فماذا عن « الاشخاص » ، ولا سيما عن « رجال الظل » ، الذين كانوا يختفون وراء سطور اقتراح مرة ، في ثنايا ورقة عمل ، في التمهيد للقاء سري بين متخاصمين او بين متقاطعين ، او . . . في نسف لقاء مفترض ، وفي اشعال فتنة صغيرة ثم الاندفاع الى داخلها وفي اليد خرطوم المياه او سطل من البنزين ؟ !

كان هناك ممثلون لجماعة « الانكلجية » و « حركة الفضوليين العرب » والتنظيم المركزي لجمعية « ركيبة المقلي » ، كما كان البصاصون والكتبة والنمامون والبخاخون والذاهبون للاطمئنان الى فشل المؤتمر لتأكيد الطلبيات الجديدة من السلاح والذخيرة والزجاج والخشب والمواد الطبية ، كما كان هناك خبراء المضاربة بالدولار عن طريق نشر الاخبار المطمئنة لا نزال سعره فاذا ما اشتروه رخيصا نشروا الاخبار المكربة ليبيعوه متى ارتفع .

الى جانب هؤلاء كان هناك من يعمل جادا لتأسيس علاقة نوعية مختلفة بين بعض المتخاصمين او قل بين اولئك « الذين لا يعرفون بعضهم البعض ، ولو تعارفوا وجلسوا يتناقشون بهدوء لتبدلت امور اساسية في البلاد » .

بين هؤلاء جوني عبدو ، مدير المخابرات في الجيش سابقا والسفير في سويسرا حاليا ، والمؤهل والمدخر نفسه لدور ما لاحقا ، ولهذا

LAU LIBRARY BEIRUT

العسكري المسيس اكثر مما يجب ، في نظر منتقديه ، و « المدعي » في نظر خصومه ، اجتهادات متميزة بشجاعة الطرح احيانا ، وشجاعة المبادرة في احيان اخرى والاطمئنان دائما الى انه يعرف ما يكفي ، من الناس وعن الناس .. والبعض يقول : بل هو يعرف اكثر مما يجب ، ولهذا فابعاده « ضرورة امنية » خصوصا في عهد التقلبات السياسية بين « صرعة » واخرى .

وجوني شخصية ملتبسة ، فهو المتحدر من المدرسة الشهابية مقبول كل القبول من « القوات اللبنانية » وصديق حميم لوليد جنبلاط ، ومؤتمن الياس سركيس ، وخدين زاهي البستاني ، وكريم بقرادوني ... وهو حذر مع السوريين « فهم لا يحبونني ابدا ويتهمونني في امور هي اخطر من ان استطيع القيام بها » ، ولا يكن الكثير من الود للفلسطينيين ، واسمه يثير حفيظة سليمان فرنجية ، وثمة ازمة ثقة بينه وبين رجال العهد القائم ، في القصر او في قيادة الجيش ، ولكنه صاحب كلمة مسموعة عند بيار الجميل وكميل شمعون ، اما علاقته بالاحزاب وقياداتها لا سيما تلك التي كانت منضوية في اطار الحركة الوطنية فمتشعبة وغنية و« عميقة » الى حد انه يعرف جميع نكت محسن ابراهيم .

وتحس ان جوني له كثير من الاعتراضات على السياسة المعتمدة « اذا افترضنا ان هناك سياسة » ، ولكنه يرفض الكلام « فانا موظف وممنوع من الحكي » ... ومع انه محترف سماع وقراءة ، بحكم موقعه السابق ، الا انه لا يستطيع الالتزام بالانضباط المسلكي في مجال الحكي وابداء الاراء وان ابقاك حائرا لا تعرف اهذا هو رأيه ام هو الفخ المنصوب لك لتقول رأيك ام انه مجرد استكشاف لطبيعة ردود الفعل على اقتراح يفكر فيه ؟ !

● الى جانب جوني عبدو تستوقفك شخصية ميشال سماحة الملتبسة بدورها . فهو « معارض » في القصر ، وهو « تقدمي » في الكتائب ، وهو « عربي » في « القوات اللبنانية » التي لا يجادل في علاقتها باسرائيل وان كان يلح ويعمل لفتح باب الحوار بينها وبين دمشق ... بل هو لم يعد الى المسرح اصلا الا من خلال الباب الذي انفتح مؤخرا بين امين الجميل ودمشق « فانا قبلت بالدور بعدما تأكدت من ان اصحاب الخيار الاسرائيلي قد تخلوا عنه (ولا يهم ان يكون هو المبادر الى التخلي) ، وانهم عادوا قانعين الى الخيار العربي » .

ومما يوسع الهامش امام ميشال سماحة ان له صداقات في دمشق ، حرص على استبقائها طيبة برغم كل ما كان ، كذلك فثمة علاقة وطيدة بينه وبين رفيق الحريري وله خط مفتوح ، من حيث المبدأ مع وليد جنبلاط ، ومع كل اولئك الذين يقفون في المسافة الفاصلة بين جان عبيد وجوني عبدو (وجان عبيد للمناسبة كان حاضرا في لوزان برغم غيابه ، بل ربما بسبب غيابه ... والبعض يقول ان غيابه هناك دليل جديد على ذكائه تماما كما كان حضوره في دمشق عشية التسليم بالغاء اتفاق ١٧ أيار) .

● من رجال المقاعد الخلفية يلفتك الثنائي المتكامل مروان حماده وخالد جنبلاط ، فبقدر مرونة الأول وليونته ودماثته التي تجعله مقبولا في كل مكان وتجعله قابلا بالذهاب الى اي مكان ، فان الثاني متمسك بتجسيد الوجه الآخر لبني معروف بكل التراث التاريخي المشهور لا سيما في منتصف القرن الماضي ، ووليد بك يحتاج الرجلين ويفيد منهما بالعصا لمن عصا وحين لا بد من تغليفها فالمخمل جاهز .

● وهناك الرباعي محسن دلول ، عبدالله الامين ، توفيق سلطان ورياض رعد . فالأول حكيم مثل بيدبا الفيلسوف والثاني « عضو يسار » قومي النشأة والنزعة سوري الهوى والقناعة ولكنه وطني اولا واخيرا ، والثالث « عضو يمين » خبير بشؤ ون عرب الغرب والنفط وسياسة اعالي البحار « وذواقة » وان كانت له « الاطة » العثملي . . اما الرابع فمنفذ جيد ومتابع دؤ وب للشؤ ون التي يكلف بها ، هذا اذا لم يأخذه النسيان الى اودية اخرى .

● وهناك خلف الرئيس صائب سلام منظر لا ينقصه الظرف ، هو الدكتور جميل كبي ، ومنظم لا ينقصه هوس التنظير هو زميلنا محمد المشنوق . ونائب بيروت انضباطي الى أقصى حد ، ويلتزم برئيس كتلته وآرائه حتى حين لا تعجبه هذه الآراء ، فالنقاش يكون داخليا وليس على صنوبر بيروت . . .

وفي اي حال فان « هيئة مكتب الرئيس سلام » والتي تضم فيصل سلام ، سليم دياب وسامي الشعار ومحمد امين الداعوق وسامي نحاس تتميز كلها بالانضباطية ويتبارى افرادها في من يحوز المرتبة الأولى في سباق الشراح ، شراح السياسة ، وشراح الشعارات التي تميز بها دائما « ابو تمام » .

● وخلف الرئيس شمعون « شيخ الشباب » ميشال ساسين ومارون حلو العضو الوحيد في حزب غير موجود ، اضافة الى نجله داني الذي كان في كل مكان الا في القاعة . على ان حضور الرئيس الاسبق يطغى على وجود من معه ، فيتحولون الى مجرد معاونين ومنظمي مواعيد ، اما « الموقف » فلا احد يعرفه غيره ، وان كان الكل مستعدا للدفاع عنه

والترويج له متى عرفه .

● خلف الرئيس فرنجية صهره الدكتور عبدالله الراسي ومعاونه القديم رامز خازن ، على ان كلمة السر مع الست صونيا ، خصوصا وان نجله روبير لا يبدي كثير اهتمام بالسياسة ، فاذا اضفت الى هؤ لاء حميد خوري والعميد انطوان بركات تكاملت صورة وفد ليس بينه وبين الدولة ومؤ سساتها الا كل رباط وثيق ، وبغض النظر عن رأسها فكيف اذا كان الرأس متجاوبا ومتعاونا وظاهر الود وذكيا في اكتشاف « الاسلوب الانيس في مخاطبة الرئيس » ؟ ! .

● على مسافة من هؤ لاء جميعا يقف الدكتور الياس سابا ، وهو من الوفد وليس فيه ، ومع حرصه على علاقته بالرئيس فرنجية فان له آراءه المتميزة قطعا بحكم ثقافته واطلاعه الواسع وفهمه لشؤ ون السياسة والاقتصاد وعالم المصارف .

والدكتور سابا بارع في صك الشعارات المناسبة للمراحل المختلفة ، بقدر ما هو بارع في شرح اعقد المسائل الاقتصادية والاجتماعية وتقريبها الى فهم العامة بدليل انه اقنع الرئيس فرنجية مستخدما تلك الامثال « التي قالها جدك » في العديد من الحالات ، من دون ان يستثير غضبه ويجعله يخبط على الطاولة كما حصل في الجلسة قبل الاخيرة للمؤ تمر حين رفض رفضا قاطعا مانعا ان يقبل بتعبير « التخطيط العلمي » في مجال الحديث عن اعتماد سياسة « اقتصاد حر ومرن » : كيف تريدوننا ان نوافق على التخطيط وانتم تسمونه الاقتصاد الحر ، وتريدونه تخطيطا علميا ايضا ، هذا يجاوز المعقول !

وأبن كفرحاتا ـ الكورة ، التابعة لأيالة آل فرنجية ، يرى ضرورة

LAU LIBRARY BEIRUT

استمرار العمل لاسقاط « الاتفاقيين » بعدما تم اسقاط اتفاق ١٧ ايار ولقد سعى بكل جهده وهو الارثوذكسي ، الى تدعيم العلاقة بين فرنجية الماروني وكرامي السني ونبيه بري الشيعي وجنبلاط الدرزي ، ولكن جهده طاش حين انفتح باب المزايدة المارونية على مصراعيه ، فانطوى ملتجئا الى ثقافته الأخرى ، ليحاول الفهم عبر « ما قال جدك » !

● خلف الرئيس عادل عسيران نجله علي والكاتب بالعدل عادل قانصوه . . . ولأن علي مبدئي ولا يحب الانغماس في العمل السياسي لأنه لا يقر أساليبه ، فانه كان يفضل هناك ، كما يفضل هنا في لبنان ، ان يذهب الى حيث يجد بعض الماعز ، او البقر اذا تعذر وجود الماعز ، فيمضي وقتا غير قليل في تأمل هذه المخلوقات التي اكتشف فيها مجموعة من الخصائص غير المعروفة . . . . حتى لقد تكونت لديه فلسفة « ماعزية »متكاملة، ولكنه لم يعرضها لانه يراها اكثر جدية من ان يناقشها السادة المؤتمرون . اما عادل قانصوه فتصرف كما ينبغي : هي لعبة مسلية فاحفظ مقعدا يتيح لك ان ترى وتسمع ، ولكن اياك اياك ان تضع خاتمك وتوقيعك على النتائج ، والا ضاع يمينك واتهمت بالتزوير ، فما أقل الصح والصحيح في كرنفال الطوائف هذا الذي زاد من شهرة سويسرا السياحية حتى طلبت اعادة عرضه مرة ثانية خلال اربعة شهور ، وربما تستعيده مرة ثالثة قبل نهاية العام .

● خلف الرئيس كرامي « العمران » شقيقه عمر الآتي لفرجة لم تمتعه ولم تسره بل لعلها ملأته غيظا وكربا ، والدكتور عمر مسيكه ، المعاون المقرب على امتداد ربع قرن او يزيد . وبقدر ما كان عمر الأول فاقد الحماس مهزوز الثقة بان ينتج عن كل تلك القعقعة شيء من

الطحين ، فان عمر الثاني استمر منظما دقيقا محددا ، فالامر بالنسبة اليه هو التنظيم اما النتائج فمسؤ وليتها على غيره . . . و« التنظيم » يترك بصماته حتى على آراء مسيكة السياسية .فالادارة الكفوءة تخلق دولة عصرية وفي مثل هذه الدولة المنضبطة والمضبوط توازنها يمكن خلق المواطن ، فاذا ما خلق المواطن امكن قيام الوطن .

● اما خلف نبيه بري ، فالثنائي الدكتور محمد بيضون وهيثم جمعه ، وكلاهما نموذج صادق للشباب الطامح الى التغيير والذي تطغى مثالياته وعواطفه على تحليله ، فالدنيا عنده « يا ابيض ، يا اسود » ولا الوان اخرى ، والايمان هو الاصل . . . ولعلهما الآن قد باتا اكثر فهما لحقيقة ان الاستعداد للاستشهاد لا يكفي وحده لصنع التاريخ ، والا تحولت كل احلامهما واحلامنا الى « ملصق » على جدران قصر يقيم فيه اصحاب الفكر المضاد .

* * *

وتبقى مجموعة ملاحظات سياسية ثم نفرغ من هذا الحديث الذي طال .

اولها ـ ان المؤتمرين جميعا ولله الحمد متشابهون في الكثير من الصفات والممارسات ، فالكل فردي ، هو الأول والآخر والوفد مجموعة من المعاونين اقرب الى جهاز السكرتاريا منهم الى المستشارين بالمعنى العصري للكلمة . وقلة قليلة بين الاقطاب من يؤ من بالمؤسسات ، حتى المؤسسة التي يقود او يمثل او حتى تلك التي يعود اليه « الفضل » في انشائها .

ثاني الملاحظات ـ ان هؤلاء الساسة المعروف تاريخهم لا يمكن ان

LAU LIBRARY BEIRUT

يعطوا ما ليس عندهم وما لا يقرونه أصلا ، فكيف تريدهم ان يحرروك من الطائفية وهم انما رموزها وحماتها والمنتفعون بها ؟ ! وبغض النظر عن النوايا ومدى طيبتها فهم نتاج المؤسسة الطائفية ، وهم مخلصون لها قطعا وحريصون على استمرارها لاعادة انتاج من يماثلهم مع افضلية مطلقة للابناء ، فان تعذر فللاشقاء والاقارب والا فللمقربين !

ثالث الملاحظات ـ ان هؤلاء الاقطاب ومعظمهم « رجال دولة » تولوا الحكم منذ نعومة اظفارهم وحتى اليوم ، لا يمكن ان يبنوا دولة عصرية كالتي يحلم بها جيل الشباب المهووس بالتغيير ، لكأنك تطالبهم بان يحفروا القبر لجيلهم ومن يمثل ولخلفهم الصالح من بعدهم ، ثم بان ينزلوا اليه راضين ، ويهيلوا التراب على انفسهم بأيديهم !

البعض يشتط فيفترض انهم سينسفون الدولة التي انشأوها وانشأتهم ، والمؤسسة التي اعطتهم حق الزعامة وحصرت بهم تمثيل اللبنانيين بملايينهم الثلاثة ، وبمشاربهم وانتماءاتهم المختلفة حتى وان شارك بعضهم البعض الآخر في الطموحات المستحيلة ولو بعناوينها العريضة . . .

والبعض الاكثر وعيا لحقائق السياسة يعرف ان هؤلاء يمثلون ما يتعدى النظام اللبناني القوي والثابت بعد برغم عشر سنوات من الحروب الأهلية : انهم يمثلون عموم الانظمة العربية التي يحلو للبعض ان يعتبرها « نظاما واحدا » وان اختلفت الاعلام والشعارات ، وهم يمثلون « تسوية » عربية دولية تمت قبل عشرات السنين ولم يطرأ بعد ما يستوجب نقضها من الاساس .

فقليلا من التواضع في التوقع . . . حماية للاحلام الجميلة

و(للنفس) من الانكسار اذا ما مددت اليد للامساك بها وكأنها حقائق صلبة !

رابع الملاحظات ـ ان الكل مسلم بضرورة اعادة صياغة العلاقات بين الطوائف ، خصوصا في ضوء ما استجد من ان جيلا جديدا يبحث لنفسه عن دور وموطن قدم ، وهو يريد ان ينتزع اعتراف الآباء ببنوته ليكمل الناموس لا لينقضه !! اي ان المطلوب هو اعتماد « الممثلين الجدد » للنهج القديم اياه ، وليس باي حال تدمير الهيكل وطرد من فيه او القاؤهم في جهنم وبئس المصير .

ان « أمل » تريد انتزاع الاعتراف بمشروعيتها ، وبأنها « قطب » آخر ، وكذلك « القوات اللبنانية » . . . وكلاهما ابن شرعي للنظام الطائفي ، مهما غالى انصارهما في الاعتراض على هذا النظام العقيم !

ولذا كانت ابرز النتائج « العملية » لمؤتمر لوزان هو التعبير العلني عن الرغبة في الحوار بين « الشباب » من الاقطاب : أي بين « امل » والحزب التقدمي الاشتراكي ـ نسخة وليد جنبلاط وما بعد حرب الجبل ـ و « القوات اللبنانية » .

وأحد مصادر الحيرة المتفاقمة التي تشل حركة الرئيس امين الجميل انه لا يعرف تماما كيف يكون واسطة العقد ومركز الحوار ، بدلا من ان يكون هدفه ، خصوصا وانه دخل منذ تسلمه الرئاسة وحتى اليوم معارك بالسلاح ضد طرفين من هذه الاطراف الثلاثة في حين ان معركته مع الطرف الثالث قد تكون الاقسى وان تعذر حسمها بالسلاح .

* * *

والبحيرة هادئة بعد . . . تنتظر الثورة ،

LAU LIBRARY BEIRUT

والثورة اجمل من ان تكون حقيقة في لبنان ، لا سيما لبنان الممزق والمفتت والملغم والمفخخ بالطائفية اضافة الى ابتلائه بالاحتلال الاسرائيلي ،

وعلى هذا فلا بد من الحفاظ على الحلم سليما بغير ان يخسر او ينسى المؤمنون بالثورة مواطىء اقدامهم على الارض ،

واجمل الاحلام وابهاها وارقها وانداها تلك المغلفة بالاستحالة ، فاذا ما اقتحمتها كانت الاسرع الى الانهيار والاندثار ، ولا يبقى الا الواقع السقيم الذي يقتلك في لبنان ويطاردك في لوزان فيكاد يحرمك نعمة الانتباه الى الجمال ولو كان سويسريا في برودته ودقة الصنعة فيه ، وكل مؤتمر وانتم والحوار بخير !

■■■

LAU LIBRARY BEIRUT

الفصل الأول - « جنيف »

وقف اطلاق النار
والدعوة الى مؤتمر جنيف
١٩٨٣/٩/٢٥

بعد اجتماع تم بين فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الحكومة للتداول حول نتائج الوساطة السعودية تقرر اعلان البيان التالي :

انطلاقا من المحادثات والاتصالات التي جرت في كل من العواصم العربية بيروت ودمشق والرياض حول ايجاد تصور مشترك للبحث عن انسب الحلول لانقاذ الموقف المتدهور على الساحة اللبنانية.

وحرصا على حقن الدماء ووقف القتال واستقرار السلام في جميع انحاء الجمهورية اللبنانية، تمهيدا لتحقيق وفاق وطني شامل يكون المرتكز الدائم للتعايش الكريم بين ابناء الشعب اللبناني في لحمة قوية متماسكة، ويكون ضمانا لبسط سيادة الدولة على كافة الأراضي اللبنانية وإقامة حكم متوازن، اتفق على ما يأتي :

(١) ـ وقف اطلاق النار فورا في جميع الأراضي اللبنانية وعلى جميع المحاور ونقاط التماس، ويقوم بالاشراف على وقف اطلاق النار مراقبون حياديون في مناطق القتال.

ـ تسهيل عودة المهجرين اللبنانيين منذ عام ١٩٧٥ حتى الان الى بيوتهم، كما توضع ترتيبات عمليات الاغاثة.

(٢) ـ تشكل لجنة من الأطراف التالية :

ـ الجيش.

ـ الجبهة اللبنانية.
ـ جبهة الخلاص الوطني.
ـ حركة امل.
لوضع ترتيبات وقف اطلاق النار وتثبيته.

(٣) ـ يدعو رئيس الجمهورية الى اجتماع عاجل وشامل لبدء الحوار الوطني فورا، ويضم الاجتماع كلا من :

ـ جبهة الخلاص الوطني (السادة : سليمان فرنجية ـ رشيد كرامي ـ وليد جنبلاط).
ـ الجبهة اللبنانية (السادة كميل شمعون ـ بيار الجميل).
ـ حركة امل (السيد نبيه بري).
ـ كذلك السادة صائب سلام وعادل عسيران وريمون اده.

(٤) ـ يسر رئيس الجمهورية ان يرحب بحضور موفد من كل من الشقيقتين سورية والسعودية.

ـ هذا وان الوفد الرسمي سيضم بالاضافة الى فخامة الرئيس ممثلين عن السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.

ـ كما ان وقف اطلاق النار سيصبح نافذا ابتداء من الساعة السادسة صباحا من يوم غد الاثنين في ١٩٨٣/٩/٢٦.

LAU LIBRARY BEIRUT

محضر جلسة
اللجنة التحضيرية لهيئة الحوار الوطني
مبنى وزارة الصحة العامة

الخميس - ١٣ - ١٠ - ١٩٨٣

عقدت اللجنة التحضيرية لهيئة الحوار الوطني جلستها عند الساعة الحادية عشرة والنصف برئاسة السفير خليل مكاوي الأمين العام بالوكالة لوزارة الخارجية وبحضور السادة . . مارون حلو ممثلا الرئيس كميل شمعون - الدكتور عدنان حب الله ممثلا الرئيس عادل عسيران - محمد المشنوق ممثلا الرئيس صائب سلام - الفرد ماضي ممثلا الشيخ بيار الجميل - محسن دلول ممثلا الأستاذ وليد جنبلاط - عاكف حيدر ممثلا الأستاذ نبيه بري .

في بداية الجلسة تحدث السفير مكاوي فقال . . يسعدني ويشرفني كثيرا ان افتتح الجلسة الأولى لاجتماعات اللجنة التحضيرية لهيئة الحوار الوطني وان ارحب اجمل الترحيب بالأخوة الكرام ممثلي الزعماء والشخصيات اللبنانية التي دعاها فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل الى حضور اجتماعات هيئة الحوار الوطني. اعتقد مخلصا انكم تشاركونني الرأي بالقول ان هذا اليوم هو يوم تاريخي في حياة لبنان والمسؤولية الملقاة علينا جميعا هي مسؤولية وطنية كبرى. ان الوطن مشتت ومحتل ومهدم وعشرات الألوف من المواطنين مهجرون. ان عيون جميع اللبنانيين بل عيون العالم كله شاخصة الى هذا الاجتماع وقلوب اللبنانيين تخفق ضارعة الى الله ان يكلل مساعيكم بالتوفيق والنجاح الكاملين وان تكون اعمالكم ونتائجها بداية خير على وطننا لبنان حتى تعود اليه بسمته الحلوة التي افتقدها منذ اكثر من ثماني سنوات وتعم المحبة من جديد بين جميع ابنائه ويرفرف السلام على كل الربوع والمناطق في لبنان السيد الحر المستقل والموحد.

ان هذا اللقاء اليوم هو الدليل الساطع على تلاقي ارادة اللبنانيين الحرة والخيرة وتصميم جميع اللبنانيين على فتح صفحة جديدة في تاريخهم يبدأون فيه رسم معالم لبنان الغد الذي يتطلع اليه جميع المخلصين من ابنائه.

ان مهمة هذه اللجنة التحضيرية كما تعلمون هي القيام بكل ما من شأنه تسهيل اجتماع هيئة الحوار وانجاحه. اذن نحن مدعوون كل واحد منا ان يتقدم اليوم وبانفتاح كلي وبصراحة وموضوعية ومحبة واخلاص بأية توصيات او آراء يراها مناسبة وضرورية في هذا المجال وذلك لرفعها

الى هيئة الحوار للنظر فيها وبتها.

● دلول : هل هناك تصور خاص لدى الدولة عن الأفكار والمواضيع .

● مكاوي : لدينا انفتاح كامل لتلقي كل الآراء وانجاح اجتماعات هيئة الحوار.

● دلول : اذن مهمتنا اعداد جدول الأعمال .

● مكاوي : والترتيبات المطلوبة . من الواضح ان المكانين المطروحين هما بعبدا او جدة وكل ما يمكن تهيئته لأي من المكانين نحن مستعدون لتلقيه منكم .

● المشنوق : لتقسم اعمال اللجنة التحضيرية تحت عنوانين الاجراءات وجدول الأعمال . ويمكن الانتهاء بسرعة من الاجراءات الأمنية والبروتوكولية التي ستتولاها ولا شك الجهة المختصة اكان الاجتماع في بعبدا او في جدة فننتقل بعد ذلك الى مواضيع جدول الأعمال ونقترح ان نركز على عناوينها الأساسية .

● ماضي : لا اقتراحات لدينا بشأن الاجراءات الأمنية لأن الأمن مرتبط بالمكان وكذلك البروتوكول. فلننتقل الى جدول الأعمال .

● حلو : لنتداول في الأفكار لجدول اعمال مقترح. وما هو موقف الدولة من المكان لأن الأمن مرتبط به .

● مكاوي : المكان يحدد قبل ٤٨ ساعة لأسباب امنية. وما يزال قصر بعبدا وجدة المكانين المقترحين حتى هذه الساعة .

● دلول : اخالف في هذا الموضوع. ان عدم تحديد المكان حتى الان يعني ان الاتصالات لم تتمكن بعد من تحديده. فكيف نبحث في المكان منذ الآن. اقترح ان نضع ذلك جانبا ونبدأ بالموضوع السياسي لهيئة الحوار ونترك المكان لأنه قد يكون هناك امكنة اخرى مطروحة. اما الجهة البروتوكول فهذا طبعا مناط بالخارجية او بغيرها حسب الاتفاق.

● حيدر : اشكر السفير مكاوي على الترحيب ويشرفني الاجتماع مع الأخوان بعد مدة طويلة. ان حركة امل تأتي بالتصور التالي: لسنا فريقا ولا نطرح مذا تريد حركة امل ولكننا نتطلع الى تصور كامل للبنان آخذين بعين الاعتبار ما يريده الجميع. نحن نريد ذلك والا لكان الاجتماع اجتماع تخاصم. وانطلاقا من ذلك نقول ان الغائبين عن الاجتماع لا يمكننا تمثيلهم ولكن عدم وجودهم قد يعني غياب طوائف وقوى وجماعات لها مطالب اخرى. يجب اذن ان نأخذ تطلعاتها بعين الاعتبار.

ان موضوع المكان ليس خافيا على احد وهناك خلاف عليه اكان جدة او بعبدا.ان حركة امل مستعدة للاجتماع في اي مكان وزمان. قد تكون هناك متطلبات امنية وهي بسيطة. واذا لم تحل

LAU LIBRARY BEIRUT

عقدة المكان بين بعبدا وجدة فاننا نعرض الجزائر. والرئيس الشاذلي بن جديد مستعد لاستقبال الجميع. ولدينا موافقة على الموضوع في حال تعثر الاتفاق على اي من المكانين .ان مسألة البروتوكول هي شأن الخارجية. ولكننا نعتبر ان البروتوكول ليس مهما لأنه ما هو البروتوكول بالنسبة لنبيه بري فهو ليس رئيسا سابقا لا للجمهورية ولا للحكومة وليس وزيرا سابقا. ان حركة امل تأمل ان يكون البروتوكول قادراً على جعل كل المشاركين على مستوى واحد ولتكن الاجتماعات حول طاولة مستديرة.

● مكاوي : سنقيم احسن طاولة مستديرة.

● حيدر : ليست لدينا ورقة مطالب في الموضوع السياسي. ولكننا نريد الأخذ بالاعتبار مواقف كل الناس. نريد شرعية جدية لأنه لا شيء جديا حتى الآن. ونريد شرعية لكل الناس وبكل الناس.

● المشنوق : اعتقد ان الجميع متفق على ترك مسألة المكان لتحديدها في الوقت المناسب ولا يبدو ان هناك اجراءات محددة امنيا وبروتوكوليا مطلوبة الآن فلننتقل الى المواضيع على جدول الأعمال. ان الرئيس صائب سلام كما تعرفون ليس من القوى المتقاتلة والمحاربة على الأرض. ولكن الرئيس سلام هو من المكافحين من اجل ان يبقى لبنان وان نصل جميعا الى وفاق دائم وشامل. ان الرئيس سلام يؤمن بأن الحوار هو الطريق الوحيدة لتحقيق التفاهم. ولذلك فاننا نتطلع مع بداية هذا النقاش حول المواضيع لأن نتجاوز التفاصيل في اقتراحاتنا ونلتزم العناوين على اساس ان هيئة الحوار هي التي ستتولى مناقشتها والبحث في تفاصيلها.

اريد ان اشير هنا الى موضوع مهم وهو مسألة الاعلام. بالنسبة لاجتماعاتنا اقترح ان يصدر عنا بيان مشترك وان نلتزم اعلاميا بما نتفق على نشره. اما بالنسبة لهيئة الحوار فانني اقترح ان يكون لديها جهاز اعلامي يتولى تنسيق ما يصدر عنها حصرا لما يمكن ان يحصل من مزايدات في الخارج. اقترح وقف البحث في الاجراءات وننتقل الى المواضيع على جدول الأعمال.

● مكاوي : اذا لم يكن من شيء محدد آخر نأخذ باقتراح الأستاذ المشنوق ـ واذا كان هناك من اقتراح ام رأي بالنسبة للوضع الاعلامي في هيئة الحوار فلنستمع اليه.

● حيدر : الاعلام ككل. يمكن ان نتفق على بيان في اللجنة التحضيرية .كان لنا تمنيات في الماضي بشأن الاعلام ولم يؤخذ بها. في فترة اجتياح بيروت كان لنا تمنيات على الرئيس الجميل ومنها دخول الجيش بالتراضي وتحييد مرفأ ومطار بيروت بواسطة القوات الدولية. وكان الحزب التقدمي آنذاك موافقا على تمنياتنا. وكان لنا اربعة مطالب وهي لجنة مشرفة على الاعلام لأن الاعلام ليس سلبيا والمعارضة لا تعطى حقها. والمطالب الأخرى كانت الوفاق الوطني وتشكيل حكومة جديدة وتحرير الجنوب.

LAU LIBRARY BEIRUT

واليوم اسأل هل تشكل لجنة من الحضور او من يمثلهم للاشراف على الاعلام في هيئة الحوار. اقول هذا وأنا ادرك اهمية الاعلام وتهيئة المواطنين.

بالنسبة للأمن والاجراءات فاننا نريد في حال اختيار بعبدا او غيرها على الأراضي اللبنانية وجود قوات بريطانية او ايطالية لحماية المكان وقد تكون قوة مشتركة منها.

● دلول : عندنا تحفظ معروف. لا يمكن الاجتماع في لبنان والتدابير الأمنية التي عرضت غير كافية. والسادة جنبلاط وفرنجية واده في هذه الأجواء ولا يريدون بيروت ولا لبنان.

● ماضي : اذن ما هو البديل.

● دلول : اماكن كثيرة.. تونس ـ جدة ـ جنيف ـ اثينا.

● حلو : نحن نتمنى ان يكون اجتماع زعماء لبنان على ارض لبنان. واذا كانت هناك استحالة فلا مانع من المملكة العربية السعودية وهي مقترحة ولكن الأولوية والأفضلية برأينا تبقى لبنان اذا كانت الأطراف مرتاحة لذلك.

● دلول : مهمتنا ليس بحث المكان وهي مهمة خطيرة والأقطاب يعملون بجهد للاتفاق على ذلك. واقترح ان لا نضيع وقتنا. وهناك اتصالات جارية. ولندخل بالموضوع السياسي وقد نبحث ذلك في وقت لاحق.

● مكاوي : اذن لننتقل الى الشق السياسي والمواضيع على جدول الأعمال.

● المشنوق : هل لدى الدولة تصور معين لهذه المواضيع.

● مكاوي : سنستمع الى كل الاقتراحات والآراء ونسجلها وامل ان يكون الطرح موضوعيا وقادرا على تحقيق هذا الانجاز لأن طموحنا جميعا يتجه الى بناء لبنان الذي نريد وأمامنا فرصة تاريخية على طريق الألف ميل.

ان الهدف من اجتماعنا ليس الوصول الى قرارات ولا الى البحث بالعمق في المواضيع التي قد نحددها. ولكن المطلوب طرح المواضيع والأفكار والآراء لتكون بين ايدي المجتمعين في هيئة الحوار.

● حب الله : اعتقد ان الرئيس عادل عسيران ليس طرفا على الأرض. وهو رجل حوار على علاقة مع كل الأطراف وهذا يشكل نمطا في تفكيره وعمله. ان الحرب افرزت معطيات جديدة وقيادات سياسية ومجموعات عسكرية بيننا لم يحصل مقابل ما حصل على الأرض اي شيء سياسي. هناك فجوة رئيسية بين السلطة والمعطيات والظواهر التي افرزتها الحرب.

انا اعتقد ان هناك نقطتين لهما الأولوية وهما الوفاق وتحرير الأرض. ولا يمكن تحرير

الأرض بدون وفاق مسبق بين الأطراف المتنازعة. ان لبنان مجموعة طوائف وأقليات ولا توجد عقدة خوف مميزة لأن الكل اقليات.

اننا نطالب بضرورة العيش بالتوازن الطائفي لأنه اذا اختل سيختل لبنان. ولا يمكن لطائفة ان تقهر طائفة او تسيطر عليها. ان الوفاق هو في كيفية احلال التوازن الطائفي في البنية اللبنانية وايجاد صيغة تعايشية كي تجد كل الطوائف نفسها ممثلة في الولاء للبنان لأن الولاء للطائفة برز مؤخرا على الولاء للبنان. ونحن نريد الولاء للبنان الواحد.

● دلول : ان الحزب التقدمي الاشتراكي لديه تصور كامل للمطالب في مذكرة موجودة بين يدي وأريد ان اقرأها.

(يقرأ المذكرة)

● مكاوي : نرحب بكل ورقة عمل تطرح علينا. فالمهم كما قال الأستاذ المشنوق الاستماع للآراء لنخرج منها بتوجه مشترك وجدول اعمال مقترح.

● حيدر : لم يعط الأستاذ دلول الورقة لتكون ورقة عمل. ونقترح توزيعها علينا. نحن لدينا ورقة عمل طويلة ومعظمها وارد في ورقة الأستاذ دلول. ولكننا ننظر الى الطائفية ونراها بصورة مختلفة وهي ضرورة المحافظة على المؤسسات الطائفية. فالطوائف كيانات ولها مبادئها وعقائدها ويمكن تكريسها بصيغة مؤسسية جديدة مثل مجلس شيوخ طائفي وبالتساوي يعنى بمصير لبنان.

اما بالنسبة للنقاط التي تقترحها حركة امل فهي . . .

١/ تحرير الجنوب قبل اي وفاق لأن كل شيء بدأ في الجنوب. ويجب ان يتم ذلك بدون اي قيد او شرط. قد يبحث المحاورون باتفاقات وغيرها. نحن ضد اتفاقية ١٧ ايار ونطالب بالغائها ولدينا دراسة قانونية عن اضرارها على لبنان. ان مصدر المشاكل في لبنان هو العدو الاسرائيلي ويجب معالجة هذه العلة ونترك اساليب التحرير ليبحثها المحاورون.

٢/ تصحيح التمثيل في نظامنا الديموقراطي البرلماني لأنه عمليا نظام رئاسي ونرى بضرورة مشاركة كل لبنان في اختيار ممثليه من مستوى رئيس الجمهورية والمجلس النيابي والمجلس البلدي وغيرها. ونقترح ان يجري ذلك على اساس لائحة حزبية لكل لبنان.

٣/ العدالة السياسية والاجتماعية والوظيفية. هناك غبن في المناطق ولدى الفئات. قد نصل الى اتفاقات مؤقتة فنرتاح لمدة خمس سنوات او عشر ولكن يجب استئصال الجذور منذ اليوم. ان خارطة الاتفاق في لبنان منذ عام ١٩٤٣ تظهر ان تسعين بالمئة منه هو لمناطق معينة وهذا غير معقول. ان هناك مخاوف من زيادة عدد ابناء الطائفة الشيعية وحلها كما ارى في رفع المستوى الاجتماعي وتأمين تنمية المناطق على المدى الطويل وازالة الحرمان والغبن.

ان التنازلات الصغيرة لا تحل مشكلة ويجب الوصول الى حلول جذرية. ان الولاء للبنان موجود ويجب عدم التشكيك بلبنانية اي شخص او قوى في لبنان.

● المشنوق : ان ورقة العمل التي قدمها الأستاذ دلول طويلة. فهل يمكن تلخيص الطرح تحت عناوين مختصرة تصلح لجدول اعمال.

● مكاوي : ما هي العناوين الأساسية في ورقة الأستاذ دلول.

● دلول : ١/ تحرير الجنوب والأرض اللبنانية.

٢/ هوية لبنان وعلاقاته العربية.

٣/ الاصلاح السياسي الديموقراطي وتحقيق المشاركة.

٤/ العدالة السياسية والاجتماعية

٥/ الاصلاح الاداري والمالي.

٦/ بحث اوضاع المؤسسة العسكرية والتغييرات المطلوبة في القيادة.

● حلو : ان الجبهة اللبنانية تعد ورقة عمل وهي غير منجزة بعد. ويمكن ان نبلغكم اياها ولهيئة الحوار فيما بعد. ان ورقتنا تتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية والادارية. ولكننا مستعدون لتحديد المواضيع التي ستنتج عن اللجنة التحضيرية.

ماضي : عندي ملاحظة، وهي ان لدينا الانفتاح لبحث كل موضوع، صحيح هناك مسلمات معينة لدينا ولكن ذلك لا يعني ان غيرنا لا يمكنه طرحها.

نحن مستعدون للاجتماع في اي مكان وزمان للبحث في كل ما يطرح من مواضيع، ان موقفنا واضح بالنسبة لمبادىء العدالة، ولدينا دراسات فيها، اننا نعتبر ما حصل في لبنان وما جرى بناؤه هو مزرعة، لم تكن هناك طوائف بل اشخاص تتقاسم الغنائم والشعب بريء والغبن طال الجميع. لن ابحث من المسؤول، الدولة او من يمثل الطائفة فهذا شائك وطويل، ولكن لدينا ملاحظات على الذين بنوا الدولة ونأمل ان لا يعاد البناء كما كان سابقا، لا خلاف على العناوين في الاصلاحات الادارية والسياسية وغيرها، قد يكون لدينا موقف عند بحث تفاصيل كل موضوع ومستعدون للبحث في النظام الرئاسي او البرلماني، اللامركزية السياسية ام الادارية، ولدينا دراسات حول كل ذلك، نحن ميالون لتنشيط الأحزاب واعتمادها، كذلك فان تحرير الجنوب مهم وانهاء وجود اسرائيل فيه مهم ولكن هناك مشكلة لبنانية ايضا وهي تحرير كل لبنان من الغرباء، وما يجب التركيز عليه هو تحرير لبنان وكل الأرض من الاحتلالات.

بالنسبة لهوية لبنان وعلاقاته نرى ان الدولة اتكلت اكثر من اللازم على السعودية.

بالنسبة لاتفاق ١٧ ايار الدولة والحكومة الشرعية اخذت موقفا وارتأت ذلك للحل وهو ليس احسن اتفاق. ولكن حتى بوجود البديل يبقى ذلك الطريق الوحيد. وانا اقول هنا رأيا خاصا وهو

LAU LIBRARY BEIRUT

انه اذا الغي الاتفاق فلن تخرج اسرائيل من لبنان .

بالنسبة لعلاقات لبنان العربية والدولية لدينا موقف ويمكن ان نطرحه تحت عنوان اي لبنان نريد. وسيعلم الجميع ان طروحاتنا ستكون تقدمية اكثر من الكثيرين.

اقترح العناوين التالية . .
١/ تحرير لبنان كله.
٢/ اي لبنان نريد.
٣/ الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

● المشنوق : لدينا تصورات طبعا لكل ما يطرح امامنا من مواضيع وأمامي ملف بجدول اعمال مقترح ولكن سأختصر بعض تفاصيله وأكتفي بالعناوين وهي . . .

١/ تحقيق الوفاق الوطني الشامل والدائم.
٢/ العمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي.
٣/ تأمين انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان.
٤/ بسط سيادة الدولة على الأراضي اللبنانية كافة.
٥/ الاصلاح السياسي الاجتماعي الاقتصادي والاداري والتربوي والاعلامي.
٦/ علاقة لبنان مع الدول العربية انطلاقا من مصالح لبنان وانتمائه العربي وروابط الأخوة التي تشده الى محيطه.

ان هذه العناوين قد تؤدي الى اصدار قوانين وتشريعات وتعديلات اساسية ونكتفي بايرادها كعناوين على امل ان تتحول الى جدول اعمال يمكن هيئة الحوار الوطني من مناقشة تفاصيله ومختلف جوانبه.

لقد كان بين هذه النقاط موضوع يتعلق بمعالجة اوضاع المهجرين وتسهيل عودتهم الى بيوتهم. ولم اورده لأنه موجود ضمن قرار وقف اطلاق النار ومن ضمن الترتيبات اللاحقة له.

● حيدر : انا اصر على تحرير الجنوب وثانيا كل الأراضي اللبنانية.

● ماضي : تحرير الأرض كلها من الغرباء.

● حب الله : اقترح النقاط التالية . . .

١/ هوية لبنان واي لبنان نريد.

٢/ الوفاق السياسي والاصلاح الشامل بما فيه التربوي والاعلامي.

٣/ علاقة لبنان الدولية والعربية والمميزة مع سوريا.

٤/ انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتأمين انسحاب جميع القوات غير اللبنانية.

٥/ دعم صمود ابناء الجنوب بمختلف الوسائل.

● دلول : يجب طرح بحث المؤسسة العسكرية بما يوحي بالثقة لكل اللبنانيين ويمكن لهيئة الحوار معالجة كيفية الوصول لذلك. واقترح اضافة هذه النقطة على الجدول الذي اقترحه (اضيفت).

(استراحة)

● مكاوي : هناك ارضية مشتركة كبيرة ويمكن الصياغة بقالب واحد ونطلب من الأستاذ المشنوق القيام بذلك على ان نناقش المسودة. واذا استطعنا ان نتابع بسرعة فلا شك سننهي اعمالنا بجلسة واحدة. ونقترح على الأستاذ حيدر ان يعد مشروع البيان الختامي.

(مناقشات جانبية والأستاذ المشنوق يعيد الصياغة والأستاذ حيدر يعد مشروع البيان الختامي)

● مكاوي : لنقرأ هذه النقاط التي قدمها الأستاذ المشنوق وهي تشمل مواقف الجميع ويمكن اضافة او حذف ما ترونه مناسبا.

النص الأول

١/ الوفاق الوطني الشامل والدائم واقامة الحكم المتوازن.
٢/ هوية لبنان وعلاقاته العربية والدولية والعلاقة المميزة مع سوريا.
٣/ انهاء الاحتلال الاسرائيلي.
٤/ انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان.
٥/ الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي والاداري والتربوي والمالي والاعلامي.
٦/ تأمين العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين وتحقيق التكامل الانمائي لمختلف المناطق.
٧/ بحث اوضاع المؤسسة العسكرية وبسط سيادة الدولة على الأراضي اللبنانية كافة.
٨/ اية مواضيع اخرى.

● ماضي : لنبحث بالعناوين. ان الوفاق كان والحكم المتوازن قد يكون، بعض التفاصيل فيه، ونقترح رفع كلمة الحكم المتوازن لأنها مشمولة في العنوان.

● حلو : تكفي هوية لبنان وعلاقاته العربية في العنوان وتبقى العلاقة المميزة مع سوريا كتفصيل يدرسه المجتمعون في هيئة الحوار ولا ضرورة لوضعها في العنوان.

LAU LIBRARY BEIRUT

(مناقشات مطولة حول النقطة الثالثة والنقطة الرابعة)

● ماضي : المطلوب تحديد الاحتلالات كلها وتسميتها بأسمائها. فالاحتلال احتلال وان كان سوريا او اسرائيليا او فلسطينيا . .

● دلول : يمكن في هذه الحال تقديم نص كما يلي . .

٣/ انهاء الاحتلال الاسرائيلي وعدم تمكينه من احراز اية مكاسب سياسية او غير سياسية مباشرة او غير مباشرة من جراء غزوه للبنان .

٤/ تأمين انسحاب القوات السورية والفلسطينية وسواها من القوات غير اللبنانية باستثناء القوات الموجودة بموافقة الحكومة اللبنانية .

● ماضي : انا اسجل تحفظي على ذلك واقترح تحديد الاحتلالات .

(مناقشات لتقريب وجهات النظر)

● مكاوي : اقترح في البند ٤ القول . . تأمين انسحاب القوات السورية والفلسطينية من لبنان .

● دلول : لا نقبل بذلك .

● المشنوق : هناك فرق واضح بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود العسكري السوري والفلسطيني في لبنان . ان موقف الدولة اللبنانية كان واضحا حتى الآن في فصل الموضوعين لأن كلا منهما يعالج على حدة . فلنكن نحن ايضا قادرين على تحديد هذا النص كما ورد لأنه يوفر اشكالات . ويجب ان لا ننسى اننا متفقون على الجوهر بالنسبة لانسحاب كل القوى غير اللبنانية في لبنان ولكن الشكليات هنا مهمة لأن الرئيس الجميل دعا في هيئة الحوار سوريا لتتمثل بمراقب فكيف يمكن المساواة بين سوريا واسرائيل في هذا المجال .

● ماضي : الاحتلالات لا تختلف والمنطق لا يختلف .

● حيدر : المهم في المستقبل بحث علاقات لبنان مع سوريا فكيف سنتمكن من ذلك في ضوء كلام يضع اسرائيل وسوريا في موقف واحد .

● دلول : (موجها كلامه لماضي) سنتعاون في المستقبل على تسهيل الكثير من اللقاءات اللبنانية السورية . فلنترك المجال مفتوحا وبلا تعقيدات .

(مشاورات جانبية واتصالات هاتفية لمدة نصف ساعة وحالة تشنج)

● مكاوي : اقترح العودة الى التسمية بعدما طلب لبنان ذلك رسميا بالنسبة للسوريين .

● دلول : لا يمكن .

● مكاوي : اقترح اضافة عبارة باستثناء القوات الموجودة بموافقة الحكومة اللبنانية على اي نص للبند الرابع . فقد لفت وزير الخارجية نظري الى ان الكلام العام سيشمل القوات الدولية والمتعددة الجنسيات .

● حب الله : لنقترح عبارة موحدة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وسحب القوات غير اللبنانية .

● المشنوق : نرجو الحفاظ على الفصل بين المسألتين وتجاوز الأمر الشكلي موجها كلامه الى ماضي ، سهل جدا ان يكون هذا الكلام اعلاميا والى الخارج . وكان بامكاني اضافة الكثير عن البنود التي احتفظت بها للوصول الى عناوين عريضة . وكان سهلا كسب المواقف الخاصة بكل منا اذا ما تشبث بمطالب . ان الموضوع لا يتغير في جوهره وجدول الأعمال سيكون محصورا بأصحاب العلاقة فلماذا التشنج .

● ماضي : ليس تشنجا ولكنه موقف يريد تحرير كل لبنان من الاحتلالات ولماذا نخاف التسمية .

● المشنوق : ليس هناك خوف ولكن هناك مراعاة معينة لوضع تجري معالجته بصورة معينة .

● دلول : لماذا لم يدع الرئيس اسرائيل الى الاجتماع .

● مكاوي : نطلب فرصة لمتابعة التشاور .

(مشاورات واتصالات هاتفية وحديث جانبي)

● مكاوي : مستأنفا - اعتقد اننا توصلنا الى موقف موحد .

● ماضي : لنبق البندين ٣ و٤ كما في النص .

● حلو : ارجو فصل بند المؤسسة العسكرية عن بسط سيادة الدولة .

● حيدر : اطلب التعديل في البند السادس ، لتأمين الانماء العادل والمتوازن .

● مكاوي : لنقرأ النص بصورته النهائية .

● المشنوق : الرجاء عدم الترقيم كي لا تكون هناك خلافات على الأولويات .

(الحضور / موافقة) .

LAU LIBRARY BEIRUT

(النص النهائي لجدول الأعمال المقترح)

- الوفاق الوطني الشامل والدائم.
- هوية لبنان وعلاقاته العربية والدولية.
- انهاء الاحتلال الاسرائيلي.
- انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان باستثناء القوات الموجودة بموافقة الحكومة اللبنانية.
- الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي والاداري والتربوي والمالي والاعلامي.
- تأمين العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين وتحقيق التكامل الانمائي العادل والمتوازن لمختلف المناطق اللبنانية.
- بحث اوضاع المؤسسة العسكرية.
- بسط سيادة الدولة على الأراضي اللبنانية كافة.
- اية مواضيع اخرى.

(الحضور / موافقة على النص النهائي وموافقة على البيان الختامي بعد تعديلات طفيفة واتفاق على ابقائه بتصرف اعضاء هيئة الحوار الوطني والتصريح للاعلام بالأجواء الايجابية التي سادت في الجلسة الطويلة).

(مكاوي يدعو وسائل الاعلام ويتلو البيان النهائي)

نص البيان الختامي

وزارة الصحة العامة - بيروت
الخميس ١٣/ ١٠/ ١٩٨٣

بناء على الدعوة الموجهة من قبل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية لهيئة الحوار الوطني عقدت اللجنة التحضيرية لهيئة الحوار اجتماعا في مقر وزارة الصحة العامة بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١٩٨٣ عند الساعة الحادية عشرة صباحا استمر حتى الساعة السابعة بعد الظهر وقد ترأس الاجتماع سعادة السفير خليل مكاوي الأمين العام لوزارة الخارجية بالوكالة ممثلا فخامة رئيس الجمهورية وحضره كل من السادة..

- المهندس مارون حلو ممثلا فخامة الرئيس كميل شمعون.

- الدكتور عدنان حب الله ممثلا دولة الرئيس عادل عسيران
- الأستاذ محمد المشنوق، ممثلا دولة الرئيس صائب سلام
- المهندس الفرد ماضي ممثلا معالي الشيخ بيار الجميل.
- الأستاذ محسن دلول ممثلا الأستاذ وليد جنبلاط.
- العقيد المهندس عاكف حيدر ممثلا الأستاذ نبيه بري.

وصدر بنهاية الاجتماع البيان التالي..

يؤكد المجتمعون انهم توصلوا بوفاق تام وكامل الى تحديد المواضيع الأساسية التي تكفل معالجتها الحكيمة تحرير الوطن وتثبيت الأسس السليمة لبناء وطن قادر على الصمود والحياة والنمو والتفاعل بما يؤمن كرامة الانسان ومنعة الكيان. وقد اجمع الممثلون الحاضرون لهيئة الحوار الوطني على ان مهمتهم تفرض عليهم التطلع الى المصالح العامة للشعب اللبناني دون التوقف عند خصوصيات محددة. لذا تركز الجهد على اعداد الخطوات الكفيلة بتهيئة الأجواء المؤاتية لانجاح عمل هيئة الحوار الوطني التي من المقرر ان تبدأ اجتماعاتها يوم الخميس القادم في ٢٠ الجاري.

ان اللجنة التحضيرية لهيئة الحوار اذ تؤكد انها حققت ذلك بفضل الأجواء الايجابية والجدية والمسؤولة التي سادت اجتماعها تأمل ان تكون قد قامت بواجبها راجية ان يتكلل اجتماع هيئة الحوار الوطني بالنجاح الكامل الذي يرتقبه اللبنانيون بتلهف وامل وهي تستفيد من هذه المناسبة لتؤكد تقديرها لسعادة السفير خليل مكاوي الذي ادار الجلسة بكياسته وتفهمه المعروفين شاكرة لفخامة الرئيس وللحكم استضافتها ورعاية اعمالها.

التوقيع
اللجنة التحضيرية لهيئة الحوار الوطني
١٣ تشرين الأول ١٩٨٣

■■■

LAU LIBRARY BEIRUT

كلمة الرئيس امين الجميل
في افتتاح مؤتمر جنيف

« يسعدني ان التقيكم هذا اليوم وفي هذا البلد الصديق المضياف الذي كنا حتى الماضي القريب نجسد الكثير من نموذجه في الشرق ، والذي يستحق منا بشخص رئيس اتحاده وحكومته وشعبه ، الآن وفي المستقبل ، بالغ الشكر والتقدير .

ويطيب لي وانا ارحب بكم ان اشكر واحيي الدول الشقيقة والصديقة والجهات والشخصيات التي عملت وساعدت على اتمام هذا اللقاء التاريخي . انني انوه من القلب بما ابداه جلالة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ، من جهد وحدب نحو لبنان ومؤتمرنا بالذات . كما اخص بالشكر ما بذله سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية من اجل تهيئة هذا اللقاء ، وتنقية اجوائه . ولا انسى عاطفة سائر الدول العربية الشقيقة ودعمها ، كما لا يفوتني ان احيي الدول الصديقة والغربية منها ، ولاسيما تلك التي احتضنت قضية وطننا ، وضحت في سبيلها براحتها وجهودها ودماء جنودها ، واخص بالذكر تلك المشتركة في القوة المتعددة الجنسيات لحفظ الأمن في لبنان . فلهم منا جميعا ، اشقاء واصدقاء ، ملوكا ورؤساء ، ممثلين ومساعدين ، دائم الامتنان .

ايها السادة

لقد ناديتكم ، فلبيتم النداء ، فعسى نلبي جميعا نداء لبنان ، اتينا الى هنا سعيا وراء انقاذ لبنان وتوحيد شعبه واستعادة سيادته وتعزيز الاخاء في ما بين اللبنانيين ، وبين اللبنانيين واخوانهم العرب ، على اسس من العدل والكرامة . ومن اجل هذه الاهداف النبيلة ، نطرق كل ابواب الدنيا ، ونقدم اغلى التضحيات ولا نوفر في سبيل ذلك الا ما يحرمه الله ويرفضه الضمير ويأباه الاباء .

ان وطننا يحتضر ، انه يئن تحت هول الانقاض ، ووطأة الاحقاد . انه يطالبنا بأن ننفض عن وجهه غبار الموت والدمار ونجلو عن شعبه ستار ليل لا ينتهي من الظلم والظلام .

لقد طال ليل لبنان ، وتواصلت فيه المحنة والمؤامرة ، تنقلت بين كل المناطق ، ضربت سائر الطوائف ، اصابت مختلف العائلات والتيارات ، توزعت جميعها علينا ، علينا جميعا ، تضحيات وضحايا ، فأصابت منا اقل ما اصابت الاحجار وجني الاعمار ، وسلبت من وطننا مسحة السعادة وخطفت من كل منا اخا ، ولدا ، حبيبا او قريبا او رفيقا او صديقا . تساوينا في الجور والقهر والتهجير والفقر ، فعسى ان نتساوى مستقبلا في العدل والامن والراحة واليسر .

لقد وقعت مظالم من كل اتجاه وفي كل اتجاه . ومن المؤلم والغريب ان تكون محنة وطننا قد شهدت في العديد من مراحلها صراع الحق مع الحق ، الكرامة مع الكرامة ، والايمان مع الايمان ، والاكثر ايلاما ان يكون المناضلون الشجعان والمؤمنون والابرياء والاحرار الشرفاء من اخوتنا وابنائنا قد تواجهوا وتقاتلوا وسقطوا واستشهدوا في هذه المحنة - الملحمة على كل الجبهات ، ومن سائر الطوائف ، وتحت مختلف القضايا .

واذا كنا لا نحصر اسباب ما وقع لنا من كوارث في ما حيك ويحاك ضدنا ، من خطط من الخارج ، فإننا في الوقت عينه ، لسنا من السذاجة بحيث نعتبر ان الصراع على امورنا او بعضها الداخلية ، يمكن ان يفسر او يبرر وحده مأساة لبنان .

ايها الاعزاء ، ايها القادة

كلنا مغلوبون ، والغالب الوحيد هو المؤامرة المحنة ، كلنا شركاء في ما حصل لنا ، ومن كان منا بدون خطأ او خطيئة ، فليرم الآخرين او يتهمهم ، ليس فينا من تقتصر عليه وحده الاخطاء والخطايا ، ولا فينا من يحتكر وحده الحق والحقيقة .

وحدهم الذين لم يعملوا او يناضلوا هم الذين لم يخطئوا . ووحدهم لم يقعوا في التجربة أولئك الذين اكتفوا بأن يحملوا الناس ، احمالا ثقيلة من المواعظ والقضايا من دون ان يمسوها بإحدى اصابعهم .

ايها السادة

على رجاء قيامة لبنان نلتقي نحن اليوم ، ومن اجل انقاذه يلتئم مؤتمرنا . صحيح ان لبنان اصيب في امواله وعياله وفي بشره وحجره ، لكن الروح فيه ظلت امنع من الاصابة وأبقى من الموت . وبهذا المعنى ان لبنان لم يذهب ليعود ، انه باق خالد حي فينا ، في وحدة المؤسسات الدستورية وفي طليعتها المجلس النيابي ، رئيسا واعضاء ، وقد حفظوا الامانة وصانوا الديموقراطية ، وفي وحدة الحكم رئيسا وحكومة ، وقد واجهوا الضغوط وانتصروا على

LAU LIBRARY BEIRUT

التحديات ، وبالطبع في وحدة الشعب ، الشعب البطل ، وقد ظل اكبر من المؤامرة واعتى من المحنة .

وصحيح ان محنة وطننا عظيمة ، والمؤامرة عليه ضخمة ، لكن تصميمنا على المواجهة هو اعظم ، وعزمنا على الانقاذ اقوى ، وعلى يد اهل العزم والعزائم تصغر المصائب والعظائم .

أيها الاحباء

كلنا ، نعم كلنا مسؤولون عن هذا الانقاذ ومعنيون به ، كلنا مطالبون بالاستجابة لامال اللبنانيين في التوحيد والامن والسيادة .

ليس لي في لبنان اكثر مما لكم . لا في ماضيه ولا في حاضره وليس في المستقبل .

كذلك الامر ، لست ادعي اني مثلت او امثل فيه اكثر مما تمثلون . ولا ازعم انني عملت او ضحيت او خاطرت من اجله اكثر مما عملتم او ضحيتم او خاطرتم .

ولن أحاسب او أسأل عن مصيره وتحريره امام الله والوطن والاجيال ، اكثر مما يحاسب او يسأل أي منكم .

لقد شاءت الاقدار بل شاءت مشيئة الشعب اللبناني المعبر عنها في صوت مؤسسته الأم ، ان انتدب الى سدة الرئاسة ، لكن ذلك لا يزيدني عنكم مسؤولية بل عبئا ، ولا تضحية بل صلاحية .

ايها السادة

في رأيي ان اكثر ما سيبقى لنا ، او اكثر ما يجب ان يبقى لنا من هذا الليل الطويل بعض العبر والحقائق التي يفترض ان تظل كالمنارات المضيئة الهادية لنا على طريق المستقبل .

ايها الاعزاء

في رأيي ان اكثر ما سيبقى لنا ، او اكثر ما يجب ان يبقى لنا من هذا الليل الطويل ، بعض العبر والحقائق .

لا ديمومة للبنان الا في ولاء اللبنانيين المطلق للبنان ، لا وحدة للبنان الا اذا حمتها دولة قوية قادرة . ولا دولة قوية قادرة ما لم تتأسس مقوماتها ومؤسساتها على الانصاف ، وتنبع قوتها وسلطانها من رضى الناس .

لا يجوز ان تتقدم حقوق الطوائف على رغم الحاحها وحاجاتها ووجاهتها على حقوق

الانسان والوطن في لبنان . ان حقوق الطوائف وحدودها تنتهي عند حقوق الانسان وحدود الوطن .

ليس الحرمان وقفا على طائفة او منطقة ، ولا مسؤولية عهد او رئيس او زعيم او فئة او حزب او طائفة من دون سائر العهود والرؤساء والزعماء والفئات والاحزاب والطوائف . انها مشاكل تراكمت وتفاقمت منذ قيام الدولة لتنتهي الينا والى زمننا ، وواجب علاجها وحلها ليس محصورا في فرد أو عهد مهما علا شأنه او ارتقت رتبته . انه محصلة تشابك سواعد الخير والسلام وارادات التقدم والعدل .

لا يمكن ان نقبل ان ينفرد لبنان او ينفصل في قضايا السلم والمصير عن محيطه واخوانه في الخارج . كذلك وبالقدر نفسه لا يمكن ان نقبل ان ينفرد او ينفصل شخص او فريق او حزب او منطقة او طائفة في تقرير صيغة لبنان ومصيره في الداخل .

وبقدر ما نرفض ان تلقى علينا صراعات الآخرين واثقالهم ، يجب ان نرفض ان نظل نلقي على اشقائنا وعلى العالم اثقال صراعاتنا وقضايانا .

اذا ظل لبنان يحترق فلن يقتصر الحريق عليه او ينحصر فيه ، ولن يبقى لنا منه ومن حوله ما نوحده او نمزقه ، او نقسمه او نتقاسمه .

واذا لم يطفأ الآن وقبل فوات الاوان الحريق اللبناني ، فالله وحده ، يعلم ما سيبلغ من مدى ويرتب من مخاطر في المنطقة وفي العالم .

ايها الاعزاء ، ايها القادة

ان مؤتمرنا مناسبة قد لا تتكرر للخروج بلبنان والمنطقة والعالم من هذا المأزق الخطر والنفق المظلم .

انه فرصة تلوح في الافق وقد لا تعوض ولا تعود . فلنبادر الى هذه الفرصة قبل ان تصبح غصة في نفوسنا وسرابا في حياتنا وذكرى في تاريخ وطننا .

هذه هي رسالتي اليكم ، اضعها امامكم مع ما عندكم من ثوابت واسس ومسلمات ووثائق انقاذ ، علها تلقي الضوء على الدرب ، وتفتح النافذة على الخلاص .

سدد الله خطانا ووفق سعينا ووحد شملنا والهمنا طريق الحق وسبيل انقاذ لبنان .

عشتم وعاش لبنان »

LAU LIBRARY BEIRUT

محضر الجلسة الصباحية الأولى

الثلاثاء ١/١١/١٩٨٣

محضر جلسة العمل الأولى لمؤتمر الحوار الوطني جنيف في ١/١١/١٩٨٣

في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ١/١١/٨٣ اجتمعت هيئة الحوار الوطني المنعقدة في جنيف.

وكان الحضور على الشكل الآتي :

فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل

فخامة الرئيس كميل شمعون

فخامة الرئيس سليمان فرنجية

دولة الرئيس صائب سلام

دولة الرئيس رشيد كرامي

دولة الرئيس عادل عسيران

معالي الشيخ بيار الجميل

الأستاذ وليد جنبلاط

الأستاذ نبيه بري

معالي الوزير عبد الحليم خدام ممثل سوريا

معالي الوزير محمد ابراهيم مسعود ممثل المملكة العربية السعودية.

كما حضر المستشارون المرافقون.

افتتح فخامة رئيس الجمهورية الجلسة بالقول انه يوجد تدابير ثانوية بالنسبة للاعلام في بداية كل جلسة يخصص ثلاث دقائق للاعلام لتغطية الجلسات. وفي نهاية كل جلسة يصدر بيان

مقتضب وان المستشار الاعلامي الأستاذ فاروق جبر يحضر بيانا يعرض على لجنة تمثل مختلف الأعضاء الحاضرين وفي حال الموافقة عليه يعلن ويذاع. ان هذا البيان المقتضب المتفق عليه هو الذي ينشر.

● الرئيس فرنجية : اوافق على الاقتراح على ان يجرب وينظر بعدها في الأمر.

● الرئيس الجميل : اسأل اذا كان تسجيل المحاضر سيكون خطيا او صوتيا (طلب الرئيس فرنجية ان يكون التسجيل صوتيا اي على اشرطة).

● الرئيس الجميل : جرى تأمين امانة سر « سكرتاريا » بتصرف الأعضاء لمعالجة القضايا اليومية التي تهم المؤتمرين.

● الرئيس الجميل : سأعطي اليوم اذا سمحتم كلمة للرئيس شمعون وكلمة للرئيس سلام وكلمة للرئيس كرامي.

● شمعون : انا ما سأقوله الآن يشكل وجهة نظر الجبهة اللبنانية محتفظا بالرد على ما قد يجد الفرقاء فيه كما انني احتفظ بتسجيل اي اقتراح نرى فيه خدمة للمصلحة الوطنية وما سأعرضه هو مشروع للتداول قابل للبحث في كل مادة من مواده (تلا شمعون بيان الجبهة اللبنانية كما يلي) :

مشروع للتداول يمثل وجهة النظر اللبنانية.

١ ـ التمسك بلبنان سيدا مستقلا بحدوده المنصوص عليها في الدستور والمعترف بها دوليا وبوحدة ارضه وشعبه ومؤسساته.

٢ ـ العمل على تحرير كل الأراضي اللبنانية من الاحتلالات القائمة عليها ومن كل وجود غريب غير شرعي وازالة كل ما يتعارض مع السيادة الوطنية المطلقة وما يتنافى مع الشرعية ومع حق الدولة المطلق في ان يكون لها دون سواها قوى مسلحة لحماية حدود الوطن والنظام وتوفير الأمن وبسط سلطة القانون على كل المقيمين على ارض لبنان.

٣ ـ التأكيد على النظام الديموقراطي البرلماني الحر وفقا لتطلعات وحاجات الشعب في تأمين المساواة وصيانة الحريات الأساسية وفقا للاعلان العالمي لحقوق الانسان على اختلاف طوائفهم ومعتقداتهم في اطار الدستور والقانون.

٤ ـ الالتزام بالنظام الاقتصادي الحر مع التأكيد على دور الدولة في التنظيم والمراقبة وعلى ضرورة اعتماد التخطيط الانمائي لاعمار لبنان.

٥ ـ العمل على تحقيق عدالة اجتماعية من الاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي ومعالجة المعضلات الناتجة عن الأحداث.

LAU LIBRARY BEIRUT

٦ ـ التأكيد على دور لبنان الحضاري والثقافي وعلى انفتاحه الفكري على العالم.

٧ ـ وضع النصوص التطبيقية اللازمة لانشاء المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

٨ ـ انشاء محكمة دستورية عليا للنظر في دستورية القوانين.

٩ ـ تعزيز اللامركزية الادارية والانمائية من خلال اعادة النظر بالتنظيم الاداري لجهة زيادة عدد المحافظات وتوسيع صلاحياتها.

١٠ ـ ازالة الطائفية في الوظائف واعتماد مبدأ الكفاية مع المحافظة على المساواة في وظائف الفئة الأولى.

١١ ـ التمسك بعضوية لبنان في جامعة الدول العربية والمنظمات الدولية.

١٢ ـ العمل على اعادة المهجرين اللبنانيين الى ديارهم والتعويض على المتضررين من الأحداث.

● ـ الرئيس الجميل : معالي الوزير مندوب المملكة العربية السعودية يريد توجيه كلمة للمؤتمر

كلمة المندوب السعودي : الوزير محمد ابراهيم مسعود

صاحب الفخامة، اصحاب الفخامة، اصحاب الدولة، اصحاب المعالي : ايها الأخوة الكرام ،يسعدني ان اكون بينكم في هذه المناسبة التاريخية وأتوجه اليكم باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومة المملكة العربية السعودية بأطيب تحية لجمعكم المبارك وسعيكم الى ارساء دعائم السلام وتجاوز العواقب الخطيرة التي خلفتها السنوات العجاف المظلمة التي لم يجن فيها لبنان الغالي اليكم والينا جميعا الا الخراب والدمار والتنافر والانقسام والموت لمن . . ؟ لأبناء وطن واحد : جمعتهم من قبل راية الميثاق الوطني عام ١٩٤٣ تحت محبة والفة وتعاون بدأ معها عهد النور المشرق كان فيه لبنان لجميع ابنائه لا مجال فيه للانقسامات والخلافات الطائفية والعنصرية بل فيه تلاحم رائع وولاء لأمة ووطن واحد. واصبح معه لبنان ملجأ للوفاق يأتي اليه العرب يستظلون بظله الوارف فيجدون فيه الهدوء ويجدون فيه الوسيط ويجدون فيه الراحة والاستقرار والعقلانية فكان بحق واحة من واحات الحرية ونموذجا صادقا من نماذج الديموقراطية الذي تتعايش في كنفه الأديان والطوائف المختلفة في محبة وتعاون.

ان استجابتكم ايها الأخوة الكرام لهذا المؤتمر وحضوركم يشكل في حد ذاته ايجابية مطلقة كما يؤكد ايمانكم بحرية لبنان وصحة اختياره للديموقراطية كطريق وحيد للسلام والبناء والازدهار.

ان اشقاءكم العرب والدول والشعوب المحبة للسلام في العالم ينظرون اليكم نظرة مفعمة بالأمل والرجاء في ان يكون لقاؤكم هذا فاصلا بين ليل الظلام والحروب والدماء والتيتم

والشقاء. . وبين صبح السلام والأمن والاستقرار والنماء والوفاق والمحبة.

اننا في المملكة العربية السعودية وفي كل العالم العربي نتلمس فيكم الوعي لصالح لبنان ونهيب بكم ان تنتهزوا الفرصة المؤاتية الآن والتي اتاحها قرار وقف اطلاق النار الذي امكن التوصل اليه بتعاونكم وبسعي المملكة العربية السعودية مع الشقيقة سوريا وباستجابتكم لحقن دمائكم ودماء اولادكم واخوانكم ولذلك فان بداية الحوار الايجابي المثمر العاقل بينكم جميعا لا يستهدف الا صالح لبنان في اطار الصالح العربي العام بعد ان اقتنع الجميع بأن العنف والقتال والحرب لا يجلب الحل لقضيتكم المصيرية.

ان لقاءكم هذا يجسد الآمال والتطلعات وعزمكم على تحقيق كل ما يحفظ للبنان استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه وعدم تفتيت وحدته .لا شك ان كل واحد منكم ومن خلفكم اخوانكم واهليكم في لبنان وفي كل بلد عربي يرغب في الوصول الى الاستقرار والأمن والسلام واننا جميعا نود ان نؤكد على انتماء لبنان الموحد المستقل للأمة العربية لتفويت الفرصة على اعداء امتنا الذين يتربصون بلبنان لتحقيق مخططاتهم في التوسع والاستيطان العنصري البغيضة، انكم تدركون الاقتتال والانقسام الذي ساد الساحة اللبنانية ولم يستفد منه غير اعداء لبنان واعداء الأمة العربية وقد ادى الى احتلال صهيوني وحشي وتدخلات اجنبية بغيضة لا تزال تجثم على ارض لبنان فتفت في عضده وتنقص من سيادته وتفرض شروطها وهذا ما دعا الشقيقة سوريا في ابقاء قواتها لمواجهة العدوان الصهيوني الغاشم واننا في المملكة العربية السعودية وكذلك في سوريا الشقيقة وفي اي بلد عربي لا ولن نقف حجر عثرة في سبيل ما تتفقون عليه لصالح لبنان في اطاره العربي ومواثيقه العربية والتزاماته العربية واننا على يقين بأن وفاقكم والتقاءكم سيؤدي حتما الى انتفاء اي مبرر لوجود التدخلات الأجنبية.

ايها الأخوة الكرام : نحن وانتم على اعتاب مرحلة مصيرية نحتاج فيها للتماسك والوحدة ولست ابالغ بأن اؤكد بأن عناصر نجاح اعمالكم تكمن في ثقتكم ببعضكم البعض وفي تحملكم للمسؤولية الملقاة على عاتقكم والأمل في ذلك لتخرجوا من اجتماعكم هذا باتفاق تتحملون جميعا مسؤولية انقاذه بقلب واحد وضمير واحد يستلهم من الوطنية اللبنانية اعظم واجمل ما فيها.

ان اوراق العمل التي ستعرض عليكم ليس لي من تعليق عليها الا الرجاء بالنظر بروح لبنان الواحد والهدف الواحدوالمستقبل الواحد.

وان المملكة العربية السعودية والشقيقة الجمهورية العربية السورية وهما يشاركان في هذا الاجتماع المصيري كمراقبين يترقبان اشراقة فجر جديد بلهفة وأمل يبشر بعودة السلام والأمن والاستقرار الى جزء عزيز غال من الوطن العربي يتمتع بالسيادة والاستقلال التامين. ارجو ان تقبلوا هذه الكلمة البسيطة المستوحاة من جلالة الملك فهد وأملنا ان نخرج ان شاء الله باختيارات

LAU LIBRARY BEIRUT

مبدئية تستهدف تحقيق الهدف الذي اجتمعنا من اجله. وفقكم الله وسدد خطاكم.

● الرئيس الجميل: باسمي وباسم المؤتمر اوجه الشكر العميق للملك فهد بن عبد العزيز وسيادة الرئيس حافظ الأسد لسعيهم لانجاح هذا المؤتمر واعطي الكلمة للرئيس سلام.

كلمة الرئيس صائب سلام

فخامة الرئيس، في يقيني ان الدافع لعقد هيئة الحوار ينطلق من منطلقين اساسين: الأول، حافز من الضمير الوطني الحي الذي يلقي على كل واحد منا عبء الشعور بالمسؤولية.

والثاني، حافز الرأي العالم اللبناني باجماعه الذي يتطلب من هذا الحوار الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل ان شاءالله واني اقدر في ضوء ذلك لفخامة الرئيس دعوته. وأقدر لكل زميل ساهم في هذا الحوار ويساهم ويطلب منا جميعا ان نتفهم بعضنا وان نتفاهم في النهاية ان شاءالله ويطيب لي ان اوجه تحية خاصة لكل من معالي السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري والى معالي الشيخ محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة في المملكة العربية السعودية ومن خلالهما لجلالة الملك فهد بن عبد العزيز وسيادة الرئيس حافظ الأسد. ومن خلالهما الى حكومتيهما وشعبيهما لما بذلوه جميعا وما زالوا يبذلونه لمساعدة لبنان واللبنانيين على اجتياز محنتهم للعودة الى الاستقرار والى الهناء في ربوعه ان شاءالله. وبعد هذا فأنا اقترح لهذا المؤتمر من اجل التوصل الى التفاهم ان شاء الله ومقدمة الى ذلك ادعو دائما الى التفهم وعلى هذا اسمح لنفسي بأن اوجه كلمة الى الأخوة الكرام قبل ان اقدم مذكرة فيها المرتكزات التي اعتقد انه من المصلحة ان توضع موضع النقاش في المؤتمر.

ايها الاخوة، لم يكن مصير لبنان في يوم من الأيام بمثل الدقة والخطورة التي يعيشها اليوم كيانا ودولة ومستقبل نظام ومقومات توافق عليها اللبنانيون منذ عام ٤٣ وقامت عليها دولة الاستقلال.

اما اسباب هذا الوضع الخطر فتعود الى مشاكل محلية تداخلت فيها صراعات عربية ودولية لعل ابرزها الصراع العربي الاسرائيلي والاجتياح الاسرائيلي للبنان، ازاء هذا الواقع المؤلم نجتمع اليوم في هيئة الحوار الوطني ونحن امام خيار واحد من اثنين لا ثالث لهما: اما ان يقوم لبنان الواحد او لايقوم، وفي قناعتنا ان اللبنانيين على اختلاف قياداتهم وفئاتهم، قد تلقنوا من دروس المحنة ما يشدهم الى الخيار الأول، مؤمنين ان لبنان لا يمكن ان يقوم الا على اساس وحدته الكاملة ارضا وشعبا ومؤسسات، ومؤمنين ان محاولات التجزئة ستؤدي في حال تحقيقها لا سمح الله، الى كارثة وطنية وانسانية وتاريخية ينتهي معها لبنان المتميز في عروبته وفي تعايش ابنائه وفي دوره الحضاري في محيطه وفي العالم، ليس سهلا على اللبنانيين شعبا وقيادات ان يطووا صفحة سوداء من تاريخهم الذي يعيشون لتنتهي المشاكل كلها لأن الأزمات التي عانى منها لبنان وتراكمت على ارضه تسع سنوات ربطت قيام الوطن والدولة بظروف المنطقة وصراعاتها، لكن ذلك يقتضي بحفز اللبنانيين

قيادات سياسية وروحية ومواطنين للبحث عن مخارج للأزمة والانطلاق الى بناء لبنان الجديد الواحد ممكنا حتى ولو اضطر ذلك الى اعادة البناء مدماكا فوق مدماك.

ايها الأخوة، اذا كان وجود لبنان بمفهومه الكياني السياسي الحاضر قصيرا في عمر الزمن فهو كبير في تجربته وحضوره ومعاناته وهمومه. والمواطن فيه قد عانى في سبيل العيش وفرص الحياة وفي سبيل استمرارية الوجود امام زخم المخاطر وعنف الأحداث ما لم يعان الا القليل القليل من الشعوب، وقد دفع الانسان في لبنان ضريبته الفادحة ومن حقه الآن بعد الذي حدث، ان يكون له وطن وكيان ودولة، واذا كانت صناعة الأوطان مرتبطة بضريبة الدم والاستشهاد في سبيل المعتقد وفي سبيل الانتماء، فان اللبناني قد استحق بتضحياته وصموده وصبره وطنه الجديد بجدارة وكفاءة كاملين. ولكن الحق والاستحقاق ليسا بديهيي النتائج، بل لا بد من ارتباطهما بعنصر الارادة والرغبة المشتركة بالعيش وفي صناعة الوطن الجديد، ان نريد هذا اللبنان هي القضية الجوهرية فقد اثبت هذا الشعب النابض حياة ونشاطا على مر العهود ورغم كل المحن والمصاعب والأهواء انه في النهاية يصر على الانتماء المبدئي لهذا اللبنان، وكما ان انتماء لبنان الى العروبة مسألة محسومة وبديهية قومياً وثقافة وتراثا ولغة واقتصادا وجغرافية ومصيرا ومصلحة، فان انتماء المسلم والمسيحي الى لبنان عاطفيا وفكريا ووجودا ومصلحة مسألة محسومة وبديهية ايضا.

ايها الأخوة، نجتمع في هذا الحوار اليوم والحوار ليس مجرد قضية سياسية ام اجتماعية ام اقتصادية، وليس حول مسألة هنا او نقطة هناك بل هو حول لبنان مصيرا وكيانا ووجودا كوطن وكدولة وكنظام، ولذلك فهو حوار تاريخي مصيري في ظروف يبدو فيها وكأن خشبة خلاص الوطن تعتمد على الآمال الطيبة المعقودة على هيئة الحوار وما ستخرج به من مقررات وتوصيات ووحدة موقف ورؤيا مستقبلية، ان وعينا ذلك امر مهم في انطلاق هذا الحوار اما ارتقاءنا في تفكيرنا واحساسنا الى مستوى ما يعلقه اللبنانيون من آمال فهذا امر اكثر اهمية لأنه سيقودنا من خلال الحوار الى نقاط اللقاء والى بناء الوطن الواحد.

نحن نتطلع الى هذا الحوار ليكون منطلقا من القاعدة الأساسية لأي حوار بناء وهي قاعدة التفهم والتفاهم والابقاء على هذه القيادة ليس من قبيل الترداد بل هو التأكيد على منحى منهجي ينطلق من فكرة التأكيد على ضرورة تفهم كل فريق لوضعية الفريق الآخر ولظروفه وهمومه وطموحاته المشروعة وحقوقه في الوطن. ان التفهم اليوم هو نقطة الارتكاز في الوصول الى التفاهم. ما لم يحاول احدنا ان يتفهم الآخر تفهما صحيحا لا يمكن ان نصل الى التفاهم المطلق لأنه عندها يتحول الحوار الى عملية مزايدات كلامية لا طائل لها. ان العنف لا يحل قضية في لبنان هذا الشعار اطلقته منذ بداية الأحداث والشعارات هي خلاصة تجارب وعصارة تقييم وما لبث ان اكدت صحة هذا الشعار كل التطورات التي حصلت في لبنان والتي حصدناها خرابا ودمارا وأدت الى سقوط هذا العدد الكبير من الضحايا. وها نحن اليوم في هيئة الحوار الوطني نؤكد مرة اخرى ان

LAU LIBRARY BEIRUT

الحوار هو الطريق الوحيد للوصول الى بناء دائم والى مرتكزات يقوم عليها وطن نهائي لا تتلاعب به الأهواء ولا يكون عرضة للخضات من حين لآخر.

واليوم وقد وصلنا الى هذا الحوار المنشود فليكن حوارا شاملا منفتحا وصريحا. ان كل شيء بالنتيجة قابل للحوار وليس من قدسية الا الله وحده والايمان به وما سوى ذلك فان كل شيء قابل لأن يطرح على بساط البحث. فلنجابه ذلك بمنتهى الروية والجرأة والصراحة والتفاؤل.

من هذا المنطلق ان علينا البحث في الأسس والمرتكزات التي رافقت صيغة ٤٣ والتي ظن البعض انها جزء منه وهي ليست كذلك وعلينا البحث في اسس نظامنا البرلماني الديموقراطي وعلينا صياغة الميثاق الاجتماعي والاقتصادي اذ ان الشعار الآخر الذي اتمسك به هو ان لا ديموقراطية سياسية دون ديموقراطية اجتماعية تلازمها وترافقها.

كذلك الانطلاقة الجديدة تستلزم وقفة تتجاوز مآسي الأمس ومخاوف الغد، وقفة على قاعدة صلبة وفق تصور مشترك بين القيادات وانطلاقا من تصميم قيادي وشعبي على النجاح في اطار الامكانات المتاحة والظروف المناسبة.

بصراحة اقول: قد لا يكون بالامكان اليوم تحرير لبنان فورا واعادة بسط الشرعية كاملة على كل ترابه وقد لا يكون ذلك سهلا وكذلك التوصل الى اجلاء المحتل الاسرائيلي فورا وتحقيق انسحاب القوات غير اللبنانية. الا ان ثمة حقيقة لا بد من الجهر بها وهي انه لا يمكن وضع لبنان على سكة التحرير هذه الا من خلال وحدة قوانا وتوحد اللبنانيين انطلاقا من مبدأ التضحية والتعالي فوق الصغائر والأحقاد والعمل جميعا في معالجة دؤوبة للمشاكل اللبنانية وغير اللبنانية. أن هذا الواجب ليس شأنا مستحيلا طالما ان الجميع متمسكون بثوابت اساسية معتبرين التخلي عنها انتحارا جماعيا وفي طليعتها التوافق على ان لبنان وطنا نهائيا لجميع ابنائه فلماذا لا يكون هذا التوافق المشترك مدخلا حقيقيا لرسم صيغة لبنان الجديد.

من الثوابت ايضا الاجماع على الولاء للبنان الواحد وعلينا العمل من اجل ذلك وبات امرا واجبا توفير الجهود والارادة الواحدة وتوجيهها الى معالجة الأزمات والمشاكل ولو بظروف معقدة. ان اللبنانيين قد يختلفون على التفاصيل ولكنهم يتفقون على الجوهر الذي هو في حده الأدنى الابقاء على وحدة لبنان والعمل لها.

اما في الثوابت والمسلمات التي نعتقد ان اللبنانيين متوافقون عليها بصورة بديهية فهي ما ورد في قرار الثوابت الاسلامية.

١ ـ لبنان وطن نهائي بحدوده الحاضرة المعترف بها دوليا سيدا حرا مستقلا عربيا في انتمائه وواقعه منفتحا على العالم وهو لجميع ابنائه عليهم واجب الولاء الكامل ولهم عليه حق الرعاية الكاملة والمساواة.

٢ ـ لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة وضمانها وعلى مبادىء العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين دونما تمييز.

٣ ـ يلتزم لبنان النظام الاقتصادي الحر ويعتمد الانماء الاقتصادي والاجتماعي تخطيطا ونهجا توجها لتطوير افاق المجتمع الانتاجية والانسانية.

٤ ـ اعطاء القضايا الاجتماعية حقها الكامل من العناية بما يؤدي الى الغاء شقة التفاوت بين المناطق والفئات اللبنانية ومعالجة المعضلات الناتجة عنها.

٥ ـ التمسك بلبنان متلازم مع التمسك بوحدته الكاملة غير المنقوصة ارضا وشعبا ومؤسسات.

٦ ـ رفض اي شكل من اشكال اللامركزية السياسية سواء طرحت بشكل الصيغة الكونفيدرالية او الفيدرالية او الاتحاد بين الولايات او كانتونات او غيرها من اشكال الكيانات الذاتية لأن كل هذه الطروحات وأمثالها تضع لبنان على شفير التقسيم والتفتيت وكلاهما مرفوض رفضا مطلقا بينما نرحب باللامركزية الادارية التي تعزز الحكم في المناطق وتختصر المسافة بين المواطن ومصدر الخدمة.

٧ ـ الغاء الطائفية السياسية بكل وجوهها في جميع مرافق الدولة ومؤسساتها.

٨ ـ الرفض القاطع لكل ما يتعارض مع الشرعية من مظاهر وممارسات بما في ذلك محاولات الهيمنة الحزبية او الفئوية وكذلك استمرار وجود الميليشيات المسلحة ووسائل الاعلام غير الشرعية والجبايات المالية غير المشروعة.

٩ ـ الاقرار بحق المهجرين منذ بداية احداث ١٩٧٥ بالعودة الى المساكن او المناطق التي هجروا منها تبعا لمبدأ حق كل مواطن بالاقامة في اي مكان من وطنه في لبنان.

١٠ ـ العمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتأمين انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان وفقا لقرارات مجلس الأمن ٤٢٥ و٤٢٩ و٥٠٨ و٥٠٩ و٥٢٠ ورفض اي محاولة لفرض معاهدة صلح او تطبيع علاقات مع اسرائيل.

ايها الأخوة، هذه المبادىء والثوابت هي الجامع المشترك التي يفترض ان ننطلق منها في توجهاتنا وأعمالنا وخطواتنا خصوصا وانها لاقت ترحيبا حارا ليس عند المسلمين فحسب بل في اوساط اللبنانيين جميعا وان تكون هي الأساس في معالجة المشاكل الكبيرة من اجل ان ننتصر على قوى الشر التي تكالبت على لبنان من كل حدب وصوب.

ايها الأخوة، المهم اليوم ان نعتمد الثوابت والأسس المطلوبة وان نبني معا كل التفاصيل وان ندرس كل المقترحات المنطلقة من اصالة الانتماء وعراقته ومن التمسك بلبنان واحد ومن التطلع الى

LAU LIBRARY BEIRUT

مستقبل ثابت لوطن نهائي ولمواطنية صحيحة.

انها فرصة تاريخية والفرص التاريخية لا تختزل، المهم اليوم ان لا نغرس رؤوسنا في الرمال وان لا ننغلق ونسبح في سيال الأوهام البعيدة عن استيعاب الواقع فنحن في ظل مأساة مصيرية ساحقة لن تنفع معها قصيدة تتغزل بجمال لبنان، بل جهود مضنية وطويلة تنطلق من حوار التفهم والتفاهم الذي يبقى القاعدة الأساسية للوصول الى الجوامع المشتركة.

فخامة الرئيس، وهنالك بعد هذا مذكرة مستفيضة اكثر لن استنفد صبر الأخوة الحاضرين واتلوها ولكن سأوزعها على الأخوة اذا سمحت.

ان عملية الوفاق الوطني الشامل والدائم في لبنان تتطلب اقتناعا راسخا وايمانا عند اللبنانيين بحتمية العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين وبأنهم سواء بسواء. ضمانة لبنان وضمان استقلاله وسيادته في ظل دولة واحدة موحدة ونظام ديموقراطي صحيح في ظل وحدة سياسية واجتماعية واقتصادية وتربوية تضمن المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين جميع ابناء الشعب الواحد.

● الرئيس الجميل: الكلمة الآن للرئيس كرامي.

كلمة الرئيس رشيد كرامي

● كرامي: باسم الله الرحمن الرحيم - انما الأعمال بالنيات. جئنا بنوايا خيرة ومحبة للعمل على ايجاد مخارج وحلول للأزمة وذلك تحسسا مع مواطنينا الذين عانوا الكثير وتحملوا ما لم يتحمله شعب آخر. المسؤولية كبيرة وكبيرة جدا ونحن على استعداد للبقاء هنا حتى يخرج الدخان الأبيض.

عندما كنت يافعا كنت اتتبع الشخصيات اللبنانية للتعرف عليها. الرئيس شمعون كان فتى العرب الأغر، الشيخ بيار كانت تحيتنا معه حي العرب واعتقد ان اغفال العروبة من بيان الرئيس شمعون ليس الا من قبيل تأكيد ما هي هوية لبنان العربية. فان لم يكن لبنان عربيا فماذا يكون؟

ان الهوية اذا ما اتفقنا عليها يبقى هناك اجراءات وترتيبات عادية لا بد من اعتمادها لتجسيد عروبة لبنان وفي سائر المجالات الثقافية والتربوية والاقتصادية والاعلامية الخ. انا اتألم جدا عند استماع الاعلام الرسمي والخاص ولا يوجد عناية لتنشئة اللبنانيين تنشئة عربية لبنانية تشد الشعب الى تراثه وشخصيته العربية وتاريخه. وهذا امر مهم ويجب ان لا نكتفي برفع الشعار انما يجب ان نكون مؤمنين بما نقوله او نفعله.

لذلك وفي ما يتعلق بالاصلاح الداخلي فكل الأوراق مطروحة للبحث وسيكون لنا امام كل بند او اقتراح موقفا سنبين فيه رأينا وما نراه في مصلحة لبنان الواحد الموحد السيد الحر المستقل لأن السيادة هي شعور وليست حبرا على ورق ومن هنا ايضا وعندما استمعت الى كلمة الرئيس شمعون

LAU LIBRARY BEIRUT

آسف ان الاحظ بأنه يساوي بين العدو الاسرائيلي وبين الأشقاء العرب وهذا ارجو ان يكون خطأ غير مقصود لأنه لا سبيل الى المساواة بين العدو وبين الشقيق. من هنا نحن نعتبر اسرائيل عدوا تاريخيا وطامعا في بلادنا ليس لبنان فحسب، بل شعاره على الكنيست من النيل الى الفرات ومن لا يصدق الشعارات لا بد ان يعود الى الممارسات والاحتلالات والى الأطماع المشهودة والمعلومة من الجميع. والسبيل للتخلص من هذا العدو هو بوحدتنا بصمودنا بنضالنا الوطني حيث هناك على هذه الساحة يجب ان يكون النضال والاستشهاد لأن اكثر ما يؤلمنا ان يسقط اللبنانيون برصاص بعضهم البعض والعدو لا اقول يتفرج وانما يغتنم الفرصة ويعمل على تنفيذ اطماعه فيها وهذه مسؤولية كبيرة لا يمكن ان نقف امامها مكتوفي الأيدي او مختلفين او متصارعين وعلى هذا الأساس نقول: ان الاتفاقية التي لم تبرم وهذا مؤشر حسن نريد ان نقف عنده لأنه افسح المجال بالنسبة للمرحلة التي مرت بأن نتبين نوايا اسرائيل وحقيقة ما تضمره وتعلنه على ارضنا، وكيف يمكن ان تكون وحدة وطنية والجنوب محتل فعبثا نحاول او نهرب من هذه الحقيقة فهي واقع يجب ان نتكاتف معا من اجل ان نحرر الجنوب ليتحرر كل لبنان. وعلى هذا الأساس نتوجه بتحية الاكبار لأهل الجنوب عامة الذين يناضلون ويقاتلون، ويقدمون الشهداء وبذلك يقومون عنا جميعا بهذا الواجب المقدس والموقف المشرف. فلهم منا كل التأييد والدعم لأن ما يعملونه انما يعملونه باسم كل لبنان وعلى ذلك اعود فأقول ان هذه الاتفاقية حسب رأيي كانت نتيجتها التي استفادت منها اسرائيل بأن اعطت لاحتلالها او هكذا تزعم شيئا من الشرعية استطاعت معها ان تغير صورة الواقع في نظر الرأي العام الدولي، اذ انها عندما احتلت كان ينظر اليها كغاصب وكمعتد على دولة عضو في هيئة الأمم. ولكن هذه الاتفاقية على ما اعتقد اكرر قد افسحت المجال امامها للهروب من هذه الحقيقة او للتمويه على الرأي العام ومن ثم نحن نقول بأن ما ورد في الاتفاقية على الرغم من صدق النوايا التي دفعت اليها والأهداف. ولكن الحقيقة بأن بنودها فيها الكثير مما يمس سيادة البلد ويضرب وحدته الوطنية وينتقص من دوره العربي ان لم نقل يقضي عليه. لهذه الأسباب اقول: بأن تحرير لبنان لن يتم الا بوحدة ابنائه ووحدة ابنائه لا تكون الا على اساس الحرية والسيادة المطلقة. ومن هنا طالبنا بالغاء الاتفاقية لأننا نعتبر بأن اسرائيل تدليلا على سوء نيتها لن تتقيد بها قط حتى انسحاباتها كانت مشكوك فيها ومعروفة اهدافها ذلك لأن الشروط التي وضعت للرسائل المتبادلة حول الاتفاقية وتنفيذها كلها شروط خارجة عن ارادة الدولة اللبنانية وامكاناتها للتنفيذ.

اول شرط الانسحاب السوري حتى تنسحب اسرائيل ونحن نعلم بأن سوريا الشقيقة دخلت لبنان بناء على طلب رسمي واستمرت على هذا النحو من اجل الدفاع عن سيادة لبنان ووحدته وعروبته ولا تزال سوريا حتى الآن نحن بحاجة اليها لكي نتعاون معا من اجل مواجهة تلك الأخطار الفادحة. وقلت مرة واردد اليوم بأننا ربما كنا سابقا ورقة بيد سوريا للضغط فأصبحت سوريا اليوم هي ورقة بيد لبنان من اجل مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. فاذن هذا الشرط الخبيث الذي وضع بين اسرائيل واميركا التي لعبت دورا مشكوكا فيه اذ انها استطاعت ان تحمل لبنان على

توقيع الاتفاقية وهذا ما نرى فيه فخا اميركيا يجب ان ننتبه اليه اليوم بأن من وقع في الفخ هي اميركا وأقولها معتقدا بما اقوله بأن اميركا اليوم بدخولها في رمال لبنان المتحركة قد اصبحت بحاجة الينا لنخرجها منها ولذلك كل ما يقال بأن اميركا متشبثة ومتشددة وهي تريد كذا وكيت فأنا اقول ان لمصلحتها ولمصلحة العالم ان نتفق نحن وان نقرر نحن وهم سيشكروننا فيها بعد لأن من يستفيد نحن وكل من تورط ظلما في ازمة لبنان، لذلك يا فخامة الرئيس في ما يتعلق بالاصلاحات الداخلية علمت بالأمس بان زنجيا ديموقراطيا قد تقدم الى الانتخابات الرئاسية الأميركية فاستبشرت بأن ذلك اتى مع اجتماعنا في مؤتمر الحوار الوطني. استبشرت لأن الديموقراطية في الواقع لا تميز ولا تفرق لا بالنسبة للوظائف ولا بالنسبة للمراكز ولا بالنسبة للمشاعر ولا بالنسبة للمواطن اي كان وعلى هذا فنحن نتمنى وأنا اريد ان اتقدم باقتراح بسيط ليوضع النظام الذي يرونه في مصلحة لبنان شرط ان يكون مطبقا على الجميع دون تمييز او تفريق ونحن نقبله سلفا. اشكركم فخامة الرئيس.

● الرئيس الجميل: الآن كلمة معالي الوزير عبد الحليم خدام.

كلمة الوزير عبد الحليم خدام

اود ان اتحدث بلساني كي لا ابقى صامتا ويؤول الصمت على غير حقيقته. لقد سعينا انطلاقا من حقائق ثابتة ان لبنان يجب ان يعود بلدا عربيا مستقلا ولا سبيل الى ذلك الا بالحوار الجاد المنطلق من الايمان بوحدة البلادواستقلالها كما ينطلق من ان القتال لا يمكن ان يؤدي الى تحقيق اي شيء وفي ظل ذلك تمكنا جميعا من الاتفاق على هذا اللقاء ضمن ثلاثة ظروف:

١ ـ قتال اهلي وانقسام وطني يهددان وحدة البلاد بعد ان قضي على امن المواطن وسلامة الوطن.

٢ ـ العدو الاسرائيلي استغل حالة الانقسام وتمكن من التسلل الى لبنان واصبح قوة عسكرية فيه وهو يحاول ان يكون قوة سياسية واقتصادية وثقافية في هذا البلد الشقيق، وليت الجميع قرأوا جيدا اهداف الصهيونية بل وليتهم قرأوا جيدا ما تقوله الكتب الدينية لدى اليهود ولو قرأوا جيدا لوجدوا ان هذا التسلل كان يجب ان يقضى عليه من اليوم الأول.

٣ ـ التورط الغربي في لبنان ونقول لأميركا ان لبنان بلد عربي وان امنها لن يكون في لبنان بل ولن يكون في اي بلد عربي واذا كان الأميركيون يأتون من عشرة الاف ميل بحجة الدفاع عن امنهم في لبنان عليهم ان يدركوا ان لبنان بلد عربي وعلى الأمة العربية مسؤولية تجاه لبنان.

وفي ظل هذه الظروف وجميعها بالغة التعقيد نعتقد بصدق تصميم ونية طيبة وشعور بالمسؤولية اننا سننتهي من حالات التعقيد هذه.

ان جميع الأبصار والبصائر تتطلع الى هذه اللقاءات والجميع يضع يده على قلبه لأن لبنان في

موضع القلب من الجميع ولأنه يتمنى ان ينجح هذا المؤتمر من اجل ان يعود لبنان بلدا عربيا مستقلا يشارك اخوانه بأهداف الأمة العربية في كل ما يخدم الأقطار العربية.

ومن خلال معايشتي للأزمة اللبنانية يوم كان بعض اعضاء المؤتمر يمد لنا يد الصداقة ومددنا له هذه اليد رغم انه لم تكن هناك علاقات سابقة والبعض الآخر كانت لنا معه العلاقات القوية فحجبنا عنه يد المساعدة لأننا نؤمن ان لا خيار للبنانيين الا الخيار الوطني.

اقول من خلال تجربتي ان نجاح هذا المؤتمر يتطلب تحقيق ما يلي:

١ ـ وقف القتال والاقلاع عن فكرة امكانية تحقيق هدف سياسي في صراع داخلي وضرورة الحوار حتى الاتفاق واني اشارك من قال: ان من يريد ان يسلك طريقا آخر بأنها طريق فيها مخاطر ندركها جميعا.

٢ ـ الاتفاق على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لأنه عدو الأمة العربية وفي مقدمتها لبنان واسقاط كل ما يترتب اسقاطه لا سيما اتفاقية ١٧ ايار.

ولو اراد الجنرال ديغول ان يقبل بخيار بتان لم يكن الرجل الأول العظيم في تاريخ فرنسا. وعندما تحتل اراضي الشعوب ليس الثمن ذهاب استقلال وسيادة الشعوب.

٣ ـ تحقيق اتفاق وطني على اقامة حكم متوازن يجعل لبنان لكل اللبنانيين.

فخامة الرئيس،

اعضاء مؤتمر الحوار الوطني كلهم قادة مشهود لهم بالخبرة الكبيرة والممارسة الطويلة والمعرفة الواسعة لديهم من الامكانيات والقدرة ان يجعلوا من هذا المؤتمر مرحلة جديدة في تاريخ لبنان.

ان اشقاءكم في العالم العربي جميعا يتطلعون الى نجاحكم ويمدون لكم كل العون لنجاح هذه المبادىء حتى يبقى لبنان بلدا مستقلا لا تهزه العواصف.

ثقوا ان سوريا ستبقى دائما الى جانب وحدة لبنان والى جانب استقلاله والذين يريدون ان يساووا بين سوريا واسرائيل لا ولن يستطيعوا ذلك. يغير الانسان ثوبه كل يوم ويغير نفسه فقط ساعة يموت. قد يغير الأفراد نفوسهم ولكن ليس نفوسَ الشعب والوطن.

نحن في سوريا لا نعتبر مثل هذه الحملات عائقاولن نعتبرها عائقا للسعي في سبيل الوفاق لأننا ندرك انها ليست جادة. والذين يحاولون ان يساووا بين السوري والاسرائيلي هم الذين طلبوا من سوريا ان تكون في لبنان. سوريا هي التي اوقفت حمام الدم اوقفت القتال وفعلت ذلك لأنها تؤمن بذلك وستفعل ذلك كلما طلب منها هذا الأمر.

LAU LIBRARY
BEIRUT

يخطىء من يعتبر سوريا كاسرائيل ومن يعتبر ذلك عليه ان يجد وطنا آخر. ليس لسوريا مطمع في لبنان وعلى اميركا ان تعرف مخاوف سوريا.

تعليمات الرئيس حافظ الأسد بذل كل جهد مستطاع لينجح هذا المؤتمر ورغبته بانجاح المؤتمر كانت وراء القرار بتسميتي ممثلا لسوريا في هذا اللقاء. تأكدوا ان سوريا في هذا المؤتمر ستقوم بكل ما من شأنه ان يدفع هذا العمل للنجاح. هذا المؤتمر يجب ان يكون محكوما بالنجاح وأؤكد من جديد عندما اطرح وجهة نظر ليس القصد منها ان نضع اشارات بل ان نضع مؤشرات واي امر من شأنه ان نساعد به فستجدون كل التعاون.

● الرئيس الجميل: الشعب اللبناني يطمح بفتح صفحة جديدة للتعاون مع كل الأشقاء العرب وبودنا ان نتعاون لفتح هذه الصفحة الجديدة وتقوم سوريا بالدور البناء مع الجميع بذات المستوى... ليس هناك جدول اعمال منزل. هناك لجنة اتفقت على نقاط ليست محددة بدليل تعداد المواضيع المتفق عليها ثم ورود عبارة اي مواضيع اخرى.

وأقول مع دولة الرئيس كرامي انه سوف لا نخرج من هذه القاعة الا وقد صعد الدخان الأبيض.

وان هناك جدول اعمال اتفق عليه في بيروت ومن نظرة سريعه يمكن تجزئة هذا الجدول الى ثلاثة مواضيع:

١ ـ الوفاق والهوية

٢ ـ الاصلاح السياسي وتواجده

٣ ـ انهاء الاحتلال الاسرائيلي والانسحابات وبسط سلطة الدولة. الا انه من اجل حسن سير الأعمال وتوفيرا للوقت نرى انه من الممكن ان تتوزع تلك المواضيع على المستشارين المعاونين في هذا المؤتمر. كل بند او موضوع تتم معالجته ووضع الخطوط العريضة في المناقشات من ضمن اللجنة الفرعية.

والأمور المتفق عليها تعرض على الهيئة العامة والأمور الخاصة المختلف عليها يصار الى طرحها امام المؤتمر في هيئته العامة ايضا. علما انه ليس هناك اولويات والمواضيع تطرح في نفس الوقت من قبل تلك اللجان.

● الرئيس فرنجية: هناك مواضيع لا يمكن ان تكون نهائية من قبل الاختصاصيين هوية لبنان مثلا. هل لبنان عربي او قبرصي؟

● الرئيس الجميل: لا خلاف على هوية لبنان. المهم صياغة هذه الهوية فاذا اجتمع فريق خلال وقت قصير يمكن بالفعل الوصول الى الصياغة من قبل لجنة فرعية.

وهناك ضرورة لصياغة المسلمات المتفق عليها والتي سوف لن تكون موضع خلاف وهكذا يمكن الوصول الى جامع مشترك من قبل لجان فرعية والوصول الى حل.

● الرئيس فرنجية: كان من المفروض ان يطلب منا هذا الشيء مسبقا لتحديد من يمثلنا لدراسة هذه الأمور وبعدها نحضر الى جنيف.

● الرئيس الجميل: يعلم الجميع ظروف المؤتمر وتعيينه في ظروف قتال دام. كان مفروض ان نحدد موعدا. والأوضاع العامة في البلد هي التي فرضت علينا فرضا وكان صعبا الاتصال ببعضنا البعض لتحديد هذه المنهجية. وهذه ثاني مرة نتصل فيها مع بعض وسيتم الاتصال بيننا ونحن هنا للتعويض عن كل نقص سابق في هذا المجال.

● الرئيس فرنجية: لا اقبل ان توضع سوريا واسرائيل في قضية الانسحاب على ذات المستوى. وكذلك لا يمكن وضع اميركا وسوريا على ذات المستوى ايضا.

● الرئيس الجميل: ان جدول الأعمال وضع بالتفاهم مع ممثلين عن الأعضاء.

● وليد جنبلاط: انا اتحفظ في موضوع جدول الأعمال لأن محسن دلول ممثلنا في اللجنة زحلط.

● بيار الجميل: انا اعتذر عن كل بحث في عروبة لبنان لأن عروبة لبنان غير مشكوك فيها والالحاح عليها يضعها في محل شك. لبنان هو الذي اطلق فكرة القومية العربية وثلاثة ارباع محرري الصحف في العالم العربي كانوا لبنانيين ولا احد يقدر ان يقول اذا كان لبنان عربيا اولا الا الاختصاصيين في التاريخ والجغرافيا. نريد لبنان الحريات لأن لبنان هو البلد الوحيد الذي يشعر المسيحي فيه انه في بلده والمسلم في بلده.

● الرئيس فرنجية: نحن اجتمعنا واتفقنا على كل شيء ولكن من يضمن التنفيذ. انني اتمنى على المستشارين دراسة هذا الأمر والسبل الكفيلة بحسن التنفيذ.

● الرئيس الجميل: انا موافق على اقتراح فخامة الرئيس فرنجية.

● نبيه بري: تمثلنا جميعا في لجنة تحضيرية وتناقشنا بالأمور سبع ساعات ويجب ان نتقيد بالترتيب الذي ورد في جدول الأعمال. لأن احالة المواضيع الى لجان فرعية ستكون مقبرة للمشروع المطروح. وبالمناسبة اريد ان اقول: نحن لا نقبل ببحث اي اصلاح سياسي والجنوب محتل ولا نقبل اي منصب والجنوب باقٍ على ما هو عليه.

● سلام: القضية ليست قضية درس ومناقشة، القضية هي صياغة الموضوع.

● الرئيس الجميل: هذا ما اردته بالضبط صياغة الموضوع وهو المطلوب من اللجان الفرعية

LAU LIBRARY BEIRUT

فقط وقد اقترحت ان يكون هذا الأمر اليوم بالذات وبعد الظهر ولا نريد ابدا ان ندفن اية قضية من هذا الاقتراح.

● كرامي : انا موافق.

● بيار الجميل قائلا لخدام : انا اريد ان اقول انه حرام علينا ان نتهم بعضنا، نحن اكثر من اخوة، نحن توأمين ومجرم من يعارض ان نتفق مع سوريا، ويا فخامة الرئيس يجب ان تعمل على ان تتفق سوريا ولبنان قبل كل شيء.

وهنا رفعت الجلسة على ان يكون الاجتماع القادم في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء في ١٩٨٣/١١/١ .

■■■

محضر الجلسة المسائية الثانية

الثلاثاء ١/ ١١/ ١٩٨٣

في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٨٣/١١/١ اجتمعت لجنة الحوار الوطني في جنيف برئاسة فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وحضور السادة :

فخامة الرئيس كميل شمعون
فخامة الرئيس سليمان فرنجية
دولة الرئيس صائب سلام
دولة الرئيس رشيد كرامي
دولة الرئيس عادل عسيران
معالي الشيخ بيار الجميل
الاستاذ وليد جنبلاط
الاستاذ نبيه بري .

كما حضر الاجتماع سيادة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية الجمهورية العربية السورية السيد عبد الحليم خدام ومعالي وزير الدولة في المملكة العربية السعودية الشيخ محمد ابراهيم المسعود والمستشارون المرافقون .

افتتح الرئيس الجميل بالقول : نعطي الكلام لفخامة الرئيس شمعون .

● شمعون : يقول كرامي ، انني استعملت نفس العبارات في ما يتعلق بين العدو والصديق مشيرا الى ضرورة عدم المساواة بينهما والتفريق بين عدو وصديق ، صحيح ان القوات السورية دخلت ظاهريا الى لبنان كقوات صديقة رغم المعركتين اللتين حصلتا الأولى في البقاع والثانية على مشارف زغرتا عام ١٩٧٦ ، ولكن الوقت لم يطل حتى برهنت عن عدائها للبنانيين فضربت الاحياء السكنية بقساوة ليس بعدها قساوة وهدمت المنازل والمؤسسات الانسانية والثقافية والدينية في صيف ١٩٧٨ ، ثم في زحله عام ٨١ فالاشرفية ثم المتن وساحل كسروان والاشرفية عام ١٩٨٣ .

اما الحرب الاسرائيلية فلم يكن لبنان مسؤولا عنها بل ان لبنان نبه للخطر سنوات وشهور

LAU LIBRARY BEIRUT

قبل حدوثها وطلب الى الدول العربية ان تعي الخطر الجاثم على حدود لبنان فاما ان تمنع الفلسطينيين ان يعملوا عبر حدود لبنان واما ان تتخذ التدابير العسكرية لمساعدة لبنان على صد الاعتداء الاسرائيلي ، كل ذلك دون جدوى الى ان وقعت الكارثة وحل الاحتلال الاسرائيلي .

اما اتفاق ١٧ أيار فهو اداة لتأمين الانسحاب الاسرائيلي ، ولو ان القوات السورية قبلت ان تنسحب من لبنان لكان تم في الوقت نفسه انسحاب الاسرائيليين واليوم ارجو ان تعطونا بديلا عن الاتفاق لتأمين الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والا سيكون مصير الجنوب العزيز محتما مثل مصير الجولان وهو لم يزل منذ ٢٠ سنة يرزح لا تحت الاحتلال الاسرائيلي فحسب بل قررت اسرائيل ضمه نهائيا الى اراضيها .

المطلوب من الجميع ان لا نتلهى بالعبارات الرنانة والتفكير الغوغائي بل ان ننظر الى الحقائق المفجعة الراهنة والا فعلى جنوبنا العزيز السلام والوداع .

وتابع شمعون : تلوت على الحاضرين البند الخاص الذي ورد فيه صراحة التمسك بانتماء لبنان الى جامعة الدول العربية والمنظمات الدولية اكثر من ذلك لبنان ليس عضوا فحسب بل هو عضو مؤسس . كنا نفاخر دائما بان لبنان هو عضو مؤسس لجامعة الدول العربية في وقت كان للجامعة قيمتها ونفوذها العالمي لدرجة ان دول اميركا واوروبا كانت تطلب نسخة عن ميثاق الجامعة وذلك لتنسيق علاقاتها مع بعضها ذلك قبل ان يدب الخلاف وتصبح واهية بين اعضائها وضعفها .

● سلام : يا فخامة الرئيس نحن نريد ان نتطلع الى الامام .

● فرنجية : اريد ان اصحح معلومات الرئيس شمعون واقول انه لم تكن معركة في زغرتا بين الزغرتاوي والسوري كانت بين الزغرتاوي وغير السوري ، والرئيس شمعون كان عضوا في الحكومة عندما طلبنا نحن التدخل السوري . ولن انسى احدهم عندما كان يقول سوريا الاسد ، الى ان ذهب الرئيس فرنجية وجاء الرئيس سركيس الذي طلب نجدة من سوريا وبالاحرى من الاخوان العرب الذين قرروا ارسال قوة ردع عربية للبنان . سيادة الرئيس الاسد حدد العدد بـ ٣٠ الفا وما ترسلوه للبنان انا اعطي الباقي . جاء بعض الجيوش العربية ولم يبقوا اكثر من ستة اشهر . بقي الجيش السوري واتحدى أيا كان من اللبنانيين اذا وجد شكوى من الجيش السوري .

ولكن عندما دخلت اسرائيل على الخط بواسطة عملائها حصلت حادثة الفياضية واستمر القتال وما زال .

● الرئيس الجميل : نحن ننظر الى المستقبل ونقدر دخول قوات الردع العربية الى لبنان فاذا حصل خطأ سامح الله الذين اوصلونا الى هذه الحالة عن حسن نية او عن سوء نية .

والوزير خدام كان واضحا عندما قال ان سوريا وضعت كل ثقلها في الامر لاعادة الامن والسلام الى ربوعنا واتمنى ان نتجاوز هذه الحقبة وننظر الى الحلول التي يمكن من خلالها انقاذ الوطن ولا مجال للعودة الى ماض مؤلم اليم مليء بالمآسي لأن ذلك لا يخدم مصلحة الوطن ولا يدفع عجلة المؤتمر الى الامام واتمنى ان تجاوز هذه الصفحة وننتقل الى بحث جدول الاعمال كما اقر هذا الصباح ونبحث في البند الأول :

● كرامي : لبنان الرسمي الذي كان ممثلا فيه الرئيس شمعون عندما كان وزيرا للداخلية هو الذي طلب التدخل السوري اثر معارك سنة ٧٥ على اساس اقتتال طائفي حيث كان الناس يذبحون على الهوية . التدخل السوري انقذ الوضع وكنا نعجب في البداية من التدخل السوري وكانت سوريا بالنسبة للبعض ملاذا واملا ورئيسها الاسد . ثم تغير الحال كما يتغير كل شيء بالنسبة لمن يضعف وخاصة عندما ضعفت الجامعة العربية كما يقول الرئيس شمعون . في عز الجامعة كنا متعلقين بها كذلك كل شيء يضعف يقل التعلق فيه كان يمكن لاسباب نفسية او لعقد تاريخية . العلاقة مع اسرائيل كانت سابقة معها للمجازر وكنا نسمع لشمعون تصريحات تحض اسرائيل على متابعة ضربها للوطنيين في لبنان .كان مع الحل العسكري . ليس المطلوب منا ان نكون اقل من بيريز الذي طالب بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان وعندما نطلب الغاء الاتفاقية فذلك سبب الاصرار على سيادة لبنان والخيار ليس اسرائيل وكل من يعتقد ان هذا هو الخيار فانه يخالف التاريخ .

● الرئيس الجميل : نحن حضرنا الى هنا وكان حضورنا رغبة صادقة من قبل القيادات المشاركة في المؤتمر لتجاوز هذه الصفحة المؤلمة من تاريخنا وتأكيداً على تجاوز الامر ، وترحيبنا بالمندوبين السوري والسعودي اكبر دليل على كون لبنان جزء لا يتجزأ من الامة العربية لذلك نريد ان نفتح صفحة جديدة حتى نتجاوز كل المآسي السابقة . والمهم ان نأخذ الايجابيات ونتجنب كل شيء يرجعنا الى الوراء بدنا صفحة جديدة لأن هذا المؤتمر مؤتمر امل كل اللبنانيين .

واتمنى على « ابو جمال » (خدام) صديقنا وشقيقنا ان يساعدنا على تجاوز هذه المرحلة وان نتسامح ونتعالى على جراحنا . واخبركم بانه وصلنا الكثير من البرقيات التي تطالب المسؤولين بالخروج من المؤتمر بنتيجة ايجابية واغلاق كل الجراح والدخول في مرحلة النقاهة .

● الرئيس كرامي : نحن نهتم وعلى الجيل المقبل ان يضطلع بهذه المهمة .

● الرئيس الجميل : يا دولة الرئيس انتم الذين اسستم لبنان ولازم تسلمونا هذه الامانة بصورة جيدة .

● الرئيس فرنجية : لبنان منقسم ، ناس تؤيد الاتفاقية وناس تؤكد انها تمس السيادة .
ومنذ عام ١٩٤٣ وبفضل البعض رحمة الله عليهم واطال باعمار الباقين استطعنا الحصول على بلد

LAU LIBRARY BEIRUT

عربي سيد مستقل والسيادة فقدت بفضل هذه الاتفاقية من نواح عديدة . ونتمنى الغاء الاتفاقية لانه من غير الممكن الاتفاق مع عدو . هل يمكن ان يحصل اتفاق مع عدو وهذا ما حصل ولبنان خسر سيادته وخسرنا ما ضحينا بدمنا للوصول اليه » وطلب فرنجية من السفير خرما قراءة المواد ٤ و ٦ و ٧ من اتفاق ١٧ أيار » .

وقال : السيادة مست واصبحت بأمرة عدونا . المسلم يقدر يحج الى مكة وانا اذا فقدت القدس وبيت لحم اين اصبح الحج ، اصبح بالنسبة لي مستحيلا . وفي ما خص التطبيع : علينا ان نختار صداقة اسرائيل ، او البقاء في الجامعة العربية . وزير الخارجية نفسه صرح بانه لن يغلق ٢٣ بابا ليفتح بابا واحدا ، كيف نسي هذا القول . الاتفاقية هذه تقطعنا عن اخواننا العرب وكلنا يعرف ان دخلنا الشهري من اللبنانيين الذين يشتغلون في الدول العربية ٢٤٠ مليون دولار في الشهر على ذمة وزير المالية . اصغر بلد عربي وهو رأس الخيمة اذا فكر في يوم من الايام قوميا وطلب من اللبناني مغادرة البلاد فماذا سيكون مصيره ؟ الى اين يذهب العمال ؟ ساعتها لا يعود لهم الا الهجرة الى الدول الاجنبية وساعتها تنجح اللعبة الاسرائيلية الاميركية بتهجير اللبناني وتوطين الفلسطينيين .

هذه الاتفاقية وضعت حدا لكل علاقتنا مع اخواننا العرب وفتحت ابوابنا لاسرائيل او للخارج ونحن يجب ان نتفق على ان نضحي بكل شيء حتى يبقى اللبناني على ارضه .

الاتفاقية ابعدتنا عن الاخوة العرب وربطتنا باسرائيل ، اسرائيل هذه لا تريد الخير لاحد كتبهم الدينية تقول هكذا والتوراة . كل انسان غير يهودي نوع من الحيوانات واليهود يجب ان يحكموا العالم ومركز الربان هو في الفاتيكان . واخيرا حفاظا على سيادتنا وحريتنا وكرامتنا يجب ان نلغي الاتفاق .

● بيار الجميل : الحقيقة ما قاله الرئيس فرنجية فيه اشياء كثيرة للبحث ولكن لا ننسى اننا كنا تحت الاحتلال وامامنا طريقان : الحرب او الاتفاقية ونحن لا نقدر على الحرب والاتفاقية عرضت على اكثر اللبنانيين ثم عرضناها على العرب ٩٠٪ من العرب شجعونا على ذلك وسوريا قالت خلصوا موضوعكم مع اسرائيل وانها ليست عقبة وانا اطلب من الذين يطالبون بالغاء الاتفاقية ان يعطوا الحل البديل لابقاء الجنوب .

● خدام : الشيخ بيار الجميل قال ان ٩٠٪ من الدول العربية بما فيهم سوريا شجعت على الاتفاقية . وكان ينقل الكلام على اساس انه صادر عن العرب ولكن انا اؤكد ان كل ما قيل عن موافقة العرب على الاتفاق لا اساس له من الصحة . وكانت كل اتصالات سوريا تتم مع الرئيس امين الجميل عبر الوزير ايلي سالم الذي اكد لنا اكثر من مرة انه لا نية للبنان بعقد اي اتفاق مع اسرائيل واخر اتصال تم مع الوزير سالم قال ان هناك ثلاثة خطوط حمراء لا يمكن للبنان ان يتجاوزها :

١ ـ عدم عقد اتفاق يهدد وحدة لبنان
٢ ـ عدم عقد اي اتفاق يهدد سيادة لبنان
٣ ـ عدم عقد اي اتفاق يهدد علاقات لبنان العربية

ولقد وجهنا رسائل الى اميركا ولبنان عن احتمال التوقيع على اتفاق وحرصنا على انه اي مكسب لاسرائيل سيؤدي الى تأخير بقاء القوات السورية في لبنان . ثم حصل اجتماع مع الرئيس الاسد وسالم وانا وقال الرئيس الاسد ان هذا الاتفاق امر أخطر من كامب ديفيد ولو كانت مصر على حدود سوريا لحاربناها ، واكد لنا الوزير سالم ان الاتفاقية مفروضة على لبنان من قبل اميركا .

● الرئيس الجميل : اتمنى على الاخ ابو جمال عدم استغياب الوزير سالم .

● خدام : انا لا استغيب احد انما ارد على الشيخ بيار الجميل .

وتابع خدام : جان عبيد قال ان اول مرة يسمع بمضمون الاتفاقية ثم عاد وزير الخارجية ايلي سالم قبل اسبوعين من توقيعها وقال هذا نص الاتفاقية فقلت انا لا اريد شيئا مسموعا انا اريد شيئا منظورا وقدرت ان اصور الاتفاقية بالرغم من ممانعة الوزير سالم وهجومه علي ليسحب الاتفاقية ويمنع تصويرها . الاتفاقية نحن ضدها لقد برأتم اسرائيل وخالفتم مقررات بغداد وفيها تحريض على قطع العلاقات مع العالم العربي .

● بيار الجميل : انت هنا مراقب ولا يحق لك معارضة او تأييد الاتفاقية ثم اذا رفضتم اتفاقية فما هو البديل .

● خدام : انا اريد ان اوضح ان كل من يتطاول على سوريا يصغر ولا يكبر .

● الرئيس الجميل : اتمنى تهدئة الموقف .

● بيار الجميل : انا اصر على معرفة البديل عن الاتفاقية من حضرة الوزير خدام .

● خدام : انا هنا كمراقب ولكن اريد ان اطلب ممن يريد ان يتكلم عن سوريا ان يتكلم بموضوعية لأن لدى سوريا محاضر ووثائق عما كان يدور من احاديث مع المبعوثين اللبنانيين الى سوريا ونحن اليوم على مفترق طرق ونحن هنا لحل المشكلة وليس للتشهير وسوريا تعمل للمصالحة الوطنية وتساهم في ذلك .

● بيار الجميل : نريد ان تؤكد هذه المساهمة بالاعمال وليس بالاقوال .

● نبيه بري : اريد ان اقول ردا على سؤال الشيخ بيار عن البديل للاتفاقية . ان البديل هو الوحدة الوطنية والاجتماع في هيئة الحوار هو البديل . وانا اتعجب ان هناك لبنانيين يتمسكون ببقاء اسرائيل في لبنان بينما تقوم التظاهرات في اسرائيل المعارضة لبقاء اسرائيل في لبنان ويا جماعة

LAU LIBRARY BEIRUT

اسرائيل تحضر للجنوب ما قامت به في الجبل واكبر دليل على هالشيء فتح ثكنات القوات اللبنانية في الجنوب وانشاء الجيش الشيعي ولكن انا اؤكد ان الجنوبيين واعين وانا احيي وقفة الجنوبي ومقاومته لاسرائيل واؤكد من جديد ان البديل للاتفاقية هو الوحدة الوطنية .

واريد ان اكشف امرا هو ان اسرائيل تحاول ان تقدم السلاح لحركة امل وتحريضها على اقامة الحواجز على غرار ما يفعله الكتائب والقوات اللبنانية تحضيرا لمجازر في الجنوب. ولكن « أمل » ترفض كل هذه المغريات . وانا اوجه سؤالا الى الاخ عبد الحليم خدام هل سوريا مستعدة للانسحاب من لبنان دون انسحاب آخر جندي اسرائيلي والغاء الاتفاق .

● خدام : موقف سوريا ثابت ومبدئي ولن ننسحب قبل جلاء آخر جندي اسرائيلي عن لبنان دون قيد او شرط .

● جنبلاط : اذكر ان هذه الاتفاقية نتيجة سياسة ترجع للقرن التاسع عشر ومرتبطة عضويا بمشاريع استعمارية معروفة هل لبنان عربي او رأس حربة . هذا ما اريد ان اعرفه . تحديد الهوية العربية للبنان وبعدها تصبح الاتفاقية تفصيل . اريد ان احدد اي لبنان عربي .

● كرامي : بدنا نعرف مصير الاتفاقية

● بيار الجميل : نريد البديل

● نبيه بري : اؤكد من جديد ان البديل للاتفاقية هو الوحدة الوطنية وانا ادعو الى نبذ الطائفية ، يا فخامة الرئيس كل ما يحدث في لبنان سببه التقسيم الطائفي وهذا للمسلم وهذا للمسيحي. حتى في الجغرافيا هناك طائفية في المدارس الاستاذ المسلم يعطي مترين زيادة لجبل الشيخ كرمال كلمة شيخ والاستاذ المسيحي يعطي مترين زيادة لجبل الكنيسة كرمال كلمة كنيسة واؤكد ان لبنان يجب ان يكون آخر بلد عربي يوقع اتفاقا مع اسرائيل وعلى اللبناني ان يكون آخر من يطبع العلاقات مع الاسرائيلي واللبناني المسيحي على الاخص لأنه يضر بعلاقات لبنان مع العرب واذكر انه في الدول العربية يوجد ١٣ مليون مسيحي بينما لا يوجد ١٣ مليون شيعي في البلاد العربية .

● الرئيس الجميل : الكلام للرئيس سلام .

● سلام : اذا اردنا ان نضع لبنان على سكة التحرير فلا يمكن ذلك الا من خلال وحدة جوامع نتوحد من خلالها وهذا ما اشار اليه الجميع وهذا ما يصبو اليه الجميع لذلك يجب ان نتوافق على كل امر فبعد ان اتفقنا على البند الأول نذهب للبند الثاني البند الثاني هو الاتفاقية وقد فند الأخ عبد الحليم خدام الاتفاق بندا بندا وكنت اصغي اصغاء تاما للكلام حتى افهم ما قصده من وراء ذلك .

● الرئيس الجميل : الرئيس فرنجية طرح قضية الاتفاقية ووليد بك طرح قضية الهوية اي موضوع يسبق ؟ الاتفاقية او الهوية . وبعد ان سأل فخامة الرئيس وليد جنبلاط عن رأيه حول الهوية .

● وليد جنبلاط : أقدم ورقة عمل حول هذا الموضوع لنبحثها .

● الرئيس كرامي : انا عندي اقتراح حول الهوية . لبنان بلد عربي وتجسد الدولة هذا الانتماء في جميع المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والتربوية والدفاعية .

● بيار الجميل : انا كمسيحي اعتبر ان ٥٠٪ من المسيحيين يريدون التعاون مع اسرائيل ونحن نمنعهم من ذلك ، سنة ١٩٧٥ نحن الذين حاربنا التقسيم ، انما المسيحي خائف اعطوه الامان وهذا بيدكم وهذا لمصلحة المسلمين والمسيحيين .

● سلام : انا مسرور بموافقة الشيخ بيار على ما ادليت به .

● الرئيس الجميل : كل شيء أتمناه هو ان تترجم القناعات المطروحة بشكل ايجابي واتمنى ان كل الاقتراحات تتسجل في مشروع نعرضه غدا في الجلسة الصباحية ، واذا سمحتم نشكل لجنة للاهتمام بالامر .

● الرئيس سلام : انا منذ القدم اتفهم ما قاله الشيخ بيار عن الفرد المسيحي ، يوجد خوف ، وقد اصبح عقدة نفسية وهذا يبدأ بمعالجة عاقلة بالتفهم والتفاهم على المسيحي ان يتفهمني . المسلم اقبل على لبنان اقبالا كليا المسلم له جذور يصعب ان يطلع منها . ولم يعتن بالمسلم الاعتناء الكافي مما ولد عنده عقدة الخوف والغبن ، المسلم خائف على مصيره ، انا كمسلم اتفهم هذه الناحية يجب السير بخطة تطمئن اللبناني المسيحي والمسلم الى اين هو واصل . يجب ان نجد الوسائل للتفاهم .

● جنبلاط : هناك من يتكلم باسم المسيحية وهم ابعد الناس عن المسيحية .

● سلام : وهناك من يتكلم باسم المسلمين وهم لا يمتون بصلة للمسلمين .

● الرئيس الجميل : الكلام للرئيس فرنجية .

● فرنجية : سنة ١٨٦٠ حصلت مجزرة والسبب الاجنبي ، في ذلك الوقت الانكليزي والفرنسي ، سنة ١٩٧٥ خططت اميركا لتخلق حربا داخلية لمصلحة اسرائيل وذلك لتهجير اللبناني واحلال الفلسطيني محله . الخوف ليس من الداخل الخوف والتخويف هو من الشخص الثالث . المهم ان نبعد الشخص الثالث . طرابلس عاصمة الشمال فيها ٩٠٪ مسلمين تبعد عن

LAU LIBRARY
BEIRUT

زغرتا المسيحية ٦ كلم لغاية هذا التاريخ لم يحصل اي حادث طائفي بين هذين البلدين .

● سلام : نقترح عمل شيء في حلقة ضيقة وتكليف المختصين في هذا الشأن لدراسة الامور القانونية وابراز ما فيها والدخول في تفاصيل الاتفاق .

● كرامي : اعضاء المؤتمر تسعة ومفروض ان نكون جميعا موجودين لتحديد الموقف منها والاتفاقية غير قابلة للتنفيذ لأن اسرائيل هي المستفيدة الوحيدة وشرط الانسحاب السوري عطل الاتفاقية والاتفاقية لم تبرم بعد وهذا مؤشر جيد ومطمئن ، يا فخامة الرئيس اقترح ان نلتقي التسعة لوحدنا ونتباحث بصراحة ، كل بند على حدة

● الرئيس الجميل : الرئيس سلام اقترح تشكيل لجنة مصغرة لبحث الاتفاقية .

● سلام : ارى ان تدرس الامور القانونية بالتفصيل وتبحث المواد مادة مادة لتوضيح النواحي القانونية بالتفصيل وبعدها تعرض على الجميع .

● خدام : نحن امام اقتراحين واحد من الرئيس سلام وآخر من الرئيس كرامي ، اقترح دمج الاقتراحين .التسعة في جلسة مغلقة لمناقشة الاتفاقية ، السلبيات والايجابيات وبعدها الموازنة وبذلك ترون امكانية التطبيق لأنه بتجرد ، الاتفاقية مستحيلة . وبالمناسبة اشير الى ان بعض مجريات الجلسة يتسرب الى الخارج وهذا لا يجوز في مؤتمر وطني بهذا المستوى ، تسريب الاخبار مؤذ جدا على الأقل لاعتبارات وطنية .

● شمعون : الاتفاقية فيها عيوب ومعروفة عيوبها ولكن ما الوسيلة لاخراج اسرائيل من لبنان .

● فرنجية : الاتفاقية تحرمنا من اكبر رأسمال لنا في العالم العربي بالاضافة الى ان كل ما يمس اسرائيل ممنوع الكلمة والكتابة عنه مرسوم مراقبة الصحف والمجلات والاذاعات طبق حديثا وبدأ تنفيذه بحذف جملة صادرة عن رئيس ديني لطائفة لبنانية ، رؤ ساء الطوائف لهم عندنا حصانات من تقليدنا من تراثنا . البطريرك هزيم اعطى تصريحا اتت المراقبة وحذفت منه ، هل الكلمة عندنا بقيت حرة ؟

● الرئيس الجميل : منذ مدة حصلت امور كثيرة ، نحن هنا ليس لنرجع الى الوراء الى ما حصل نحن بصدد اهداف كبيرة المهم ان نصل اليها وننظر الى الموضوع برمته مع الأخذ بعين الاعتبار العلاقات الدولية .

● سلام : اقتراح ، هو ان تكون اللجنة مصغرة جدا مندوب من جبهة الخلاص ومندوب من الجبهة اللبنانية .

● بري : اعارض فأنا غير ممثل في جبهة الخلاص.

جنيف محضر الجلسة الصباحية الثالثة

الأربعاء ٢/ ١١/ ١٩٨٣

محضر جلسة الأربعاء في ٢/١١/١٩٨٣ من الساعة ١٠ الى الساعة ١٣.

في تمام العاشرة من صباح الأربعاء في ٢/١١/٨٣ اجتمعت هيئة الحوار الوطني في جنيف برئاسة فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وحضور السادة :

فخامة الرئيس كميل شمعون

فخامة الرئيس سليمان فرنجية

دولة الرئيس صائب سلام

دولة الرئيس رشيد الصلح

دولة الرئيس عادل عسيران

صاحب المعالي الشيخ بيار الجميل

الأستاذ وليد جنبلاط

الأستاذ نبيه بري.

كما حضرها سيادة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العربية السورية السيد عبد الحليم خدام ومعالي وزير الدولة في المملكة العربية السعودية الشيخ محمد ابراهيم مسعود والمستشارون المرافقون.

في هذه الجلسة وبعد ان دعا الرئيس الجميل الى عدم تسريب الأخبار لخارج القاعة والحاضرين كما ورد في محضر جلسة الأربعاء في ٢/١١/١٩٨٣.

● الرئيس فرنجية : المطلوب يا فخامة الرئيس ان لا نهان على باب الفندق.

● الرئيس الجميل : انا ارسلت شخصيا اليوم للمسؤولين عن الأمن على الباب حتى لا يحصل اي اشكال.

LAU LIBRARY BEIRUT

● فرنجية : فخامة الرئيس يجب ان تصدر اوامرك للشرطة السويسرية بأن الأعضاء الذين اخترتهم ان يكونوا محترمين والا ستكون آخر جلسة انا احضرها.

● الرئيس الجميل : انا شخصيا اهتميت بالموضوع.

● الرئيس فرنجية : فخامة الرئيس « او هيك او هيك ».

● الرئيس الجميل : اليوم اعتقد بأن الأمر تغير.

● الرئيس فرنجية : اليوم ادخلوني وفتشوني ومبارح ادخلوني وفتشوني ولم اطرح هذا الموضوع قبلا.

● الرئيس سلام : حسب علمي انهم اعتذروا.

● الرئيس فرنجية : امس جاء رئيس البروتوكول واعتذر ولكن اليوم كان انحس.

● الرئيس الجميل : انا اليوم ارسلت يا فخامة الرئيس، البروتوكول ليستقبلكم على الباب.

● الرئيس فرنجية : فخامة الرئيس لسوء الحظ انا ادخن ومعي سيجارة ومعي قداحة، القداحة تصفّر، تفضل بدنا نفتشك.

● الرئيس الجميل : طيب فخامة الرئيس.

● فرنجية : هذه آخر مرة، وفي اي مرة اخرى اذا قالوا ان آلة التفتيش صفّرت او لم تصفّر سأسافر.

● الرئيس سلام : هذا الموضوع يطال الجميع.

● الرئيس فرنجية للرئيس سلام : احتراما للناس الذين فخامته اختارهم، او له ثقة بهم او لا يثق بهم.

● الرئيس الجميل : يا فخامة الرئيس اولا نحن عملنا ترتيبات معينة مع البوليس السويسري وعلى اثر ذلك كل الموفدين واعتقد وليد بك وما بعرف يمكن صائب بك وغيره كان عنده اتصالات مباشرة مع البوليس السويسري وكان هناك ترتيب ان ايا كان حتى على رئيس الجمهورية مفروض يخضع لذات الترتيبات هذه التدابير فخامة الرئيس تطبق على الجميع بمن فيهم رئيس الجمهورية لأن البوليس السويسري يقول انه لا يتحمل المسؤولية الا اذا كنت اناقادراعلى تطبيق التدابير التي اراها هذا كان رأي البوليس السويسري يا فخامة الرئيس.

● الرئيس فرنجية : الرئيس السويسري يقرر ما يشاء هو حر ولكن نحن احرار بالمحافظة

على كرامتنا.

● الرئيس سلام : ان كل ما يمس فخامة الرئيس فرنجية او اي عضو يمسّنا كلنا. انا شاهدت شيئا من هذا البارحة وقال لي فخامة الرئيس فرنجية ان البروتوكول اعتذر وهو قَبِل الاعتذار لكن ان تتكرر فيكون مساس بنا جميعا وهذا يجب ان يتوقف فورا بأي اسلوب بأي وسيلة واتمنى من الرئيس فرنجية ان لا يأخذها شخصية موجهة ضده ابدا لأن كل واحد منا قد مس.

● الرئيس الجميل : اليوم ارسلنا شخصا ليستقبل الرئيس فرنجية على الباب ويرافقه الى القاعة ونأسف فخامة الرئيس لما حصل.

● الرئيس الجميل : اعطي الكلام للرئيس كرامي.

● كرامي : سأرجع لأعمال المؤتمر، الحقيقة وما يذاع عنه في الخارج فانه ينعكس على جو البلاد لأن كل واحد مع الأسف له ميول يحاول ابراز النواحي المثيرة وهذا عكس ما جئنا من اجله تماما نحن جئنا لهذا المؤتمر من اجل التعاون والعمل على انقاذ البلاد من جو التأزم القائم والاقتتال المستمر واذا اردنا ان نعطي بيانا عن اعمال المؤتمر وعن اعمال الجلسات اتفقنا على ان تكون مقتضبة فاذا بالعكس هو الحاصل حتى اقل كلمة تقال هنا تذاع في الخارج بشكل مضخم وبعد برأيي تسهيلا لأعمال المؤتمر اقترحت البارحة وأعيد اقتراحي اليوم بأن تقتصر الجلسات على الأعضاء الرئيسيين وعندما نحتاج الى الاستعانة بأي مستشار نستدعيه تسهيلا لأمور المؤتمر والاسراع بالوصول الى نتائج. انا اقترح بأن تقتصر الجلسات على الأعضاء الرئيسيين.

● الرئيس الجميل : توافقون على الاقتراح.

● الرئيس شمعون : ارفض وأقول لماذا نشك بمعاونينا فان لهم عندنا كل الاحترام.

● كرامي : انا لا اشك انا اتهم لأن كل ما يقال في هذه الجلسات يعلن في الخارج تريدون ان تكون علنية فلتكن وعند ذاك كلنا نذيع ما يحصل في المؤتمر وليس جانبا واحدا.

● الرئيس سلام : بين ان واحدا قال لا او نذيع كل شيء فلنتعهد جميعا بعدم الاذاعة واذا كان الآن صار تشديد على ان لا يطلع شيء عن المؤتمر الا البلاغ المختصر جدا والا اعمالنا لا تمشي جيدا.

● نبيه بري : تذاع التفاصيل في الخارج ويضاف اليها، امس الأستاذ وليد جنبلاط قال كلمة في ما يتعلق باللجنة التحضيرية اذيعت باذاعة صوت لبنان وأضيفت عليها اسماء وعملت ضجة بالبلد وتلقينا ٢٠ اتصالا هاتفيا ليلا.

● صائب سلام : في اكثر

LAU LIBRARY BEIRUT

● بري : نحنا نقول هذا الاعلام في لبنان يخلق انعكاسات على الساحة.

● صائب سلام : صحيح.

● بري : خلينا نتفق على الذي يجب ان يصدر من عندنا وانتهت القصة.

● سلام : مضبوط

● سلام : ونتعهدبإيقافه كل واحد يتعهد بايقافه او ان اعمال المؤتمر ستتسير من سيء الى اسوأ.

● كرامي : اظل عند اقتراحي او ان يذاع كل شيء رسميا او لا يذاع اي شيء.

● سلام : لا يذاع شيئا

● فرنجية : طيب كيف سنعرف من يسرب الأخبار للخارج ؟

● سلام : والله لا اعرف ، اليوم حتى صار اجتماعات خارج المؤتمر بين شخص وشخص عملوها انها تفجرت اذن بدنا كمان نتدارك مع الصحافة لكن الموجودين هنا انا اعتقد بانه عندما يتعهد كل واحد منا انه لا يجب ان يصدر عنه او عن احد مرافقيه اوزملائه شيء فهذا يكفي.

● كرامي : « قيل لفلان انه سيقسم اليمين على صدق كلامه فقال جاء الفرج ».

● سلام : لا بدون تحليف لأنه يجب ان ندرك الضرر من ذلك.

● الرئيس الجميل : اعتقد اننا جميعا مدركون خطورة الموقف واذا هذه المرة اخذنا الأمور بجدية على ضوء ذلك نكون توصلنا الى نتيجة.

● سلام : اكرر مع الرئيس كرامي رجاءحارا الى الجميع ان نتقيد تقيدا كاملا بذلك وعدم الاذاعة.

● كرامي : انا ما عندي اذاعة.

● الرئيس الجميل : الله كريم.

● الرئيس الجميل : في عندنا اليوم موضوعين مطروحين على بساط البحث الاتفاقية والبحث في شأنها كان طرحه بالأمس فخامة الرئيس فرنجية. كذلك كانت اللجنة قد اهتمت بموضوع الهوية واللجنة عقدت اجتماعها بالأمس واطلب من مقرر اللجنة ان يعطينا لمحة عما حصل امس.

● محمد شقير : اجتمعنا بالأمس والحمدلله وتوصلنا الى الاتفاق على هوية لبنان العربية بأنه

بلد عربي وانتماءه عربي ونظرا لضيق الوقت لم نستطع وضع صيغ لتجسيد هذه الهوية العربية ولذلك اطلب من حضرتكم اعطاءنا الوقت الكافي لوضع صيغ تجسيد هذه الهوية العربية.

● كرامي : تصرف جميل بس مش هيك صار. على كل حال اللجان ثبت انه من الممكن ان يطلع منها شيء.

● الرئيس شمعون تلا النص التالي : لبنان بلد سيد حر موحد ارضا وشعبا في حدوده المعترف بها دوليا وهو عربي الانتماء وعضو عامل ومؤسس في جامعة الدول العربية وملتزم بقراراتها

● كرامي : اريد ان اضيف، ولكن موافق لهذا الحد، وأضيف هذه المعاني في الحقول السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية والاجتماعية الخ. وعلى كل حال حتى ما نكون نسينا اي حقل لأنه اذا ما بدنا نجسد الانتماء العربي بشكل عملي ما منكون عملنا شيء وأقول اكثر ان برامج التعليم والكتاب هي الأساس.

● شمعون : كلما زدنا العناوين نقع في المشاكل ونحن عندنا جامعة اميركية وجامعة فرنسية وجامعة لبنانية، ثلاث جامعات، انا اقول انه لا احد سيسمح لنفسه بأن يشكك.

● كرامي : انا سايرت الرئيس شمعون بخمس اسطر فليسايرنا بسطر. وبعدين بالنسبة للجامعات والتعليم الحر في لبنان نحن ليس عندنا مانع ابدا بالعكس نحن موافقون. وفي ما يتعلق بهوية لبنان العربية وتاريخه انا برأيي يجب ان يتعلم في نفس الكتاب الواحد وفي كل الجامعات وهذا من حقنا كشعب لبناني عربي مستقل ان يكون لنا الاشراف على التعليم اقله في ما يتعلق بتوجهاتنا القومية وسأحكي لكم قصة : في التلفزيون اللبناني الرسمي يجرون مسابقات ويسألوا تلميذ بكالوريا.

● الرئيس الجميل (مقاطعا) : التلفزيون خاص

● كرامي : لا رسمي.

● الرئيس الجميل : التلفزيون شركة خاصة

● كرامي : تحت اشراف الدولة.

● الرئيس الجميل : لا مافي اشراف من الدولة

● فرنجية : يجب ان نعيد النظر في هذه القصة ويجب على الدولة ان تشرف على الأخبار.

● الرئيس الجميل : فخامة الرئيس نحن مستعدون اذا كان فينا نتساعد على التلفزيون اكون ممتن لكم جدا.

LAU LIBRARY BEIRUT

● الرئيس سلام لكرامي : الكتاب التربوي وحتى القانوني لأنك تعطي مثل الجامعي لا يتقيد بكتاب.

● كرامي : انا اتكلم في ما يتعلق بالانتماء العربي والتاريخي واللبناني فمن غير المعقول ان يعلم كل استاذ مثلما يريد وتطلع رجالاتنا عند البعض خونة وعند البعض وطنيين. ومن حق الدولة ان تشرف على التعليم وان تضع له اسس ثابتة.

● شمعون : هذه امور منطقية.

● كرامي : لذلك يجب ان نتفق عليها هنا ومثلما قلت : على ان تجسد هذه الأمور في سائر الحقول الاقتصادية والاعلامية والتربوية والثقافية والخ. .

● الرئيس الجميل : اقترح القول : على ان تجسد هذه المعاني في شتى الحقول.

● كرامي : في ما يتعلق بلبنان نريد ان نخلق جيلا موحدا.

● الرئيس الجميل : طيب خليها على ان يترجم ذلك في شتى الحقول.

● شمعون : خليها في شتى الحقول.

● فرنجية : فخامة الرئيس اعلاميا نتابع الأخبار في الاذاعة والتلفزيون اللبناني ما يوم من الأيام في حياتي سمعت كلمة جيش العدو والغزو الاسرائيلي مستمرة كلمة جيش العدو ما سمعناها سمعنا الجيش الاسرائيلي.

● سلام : الاعلام شيء منفصل يجب معالجته.

● كرامي : عندما نعلن الانتماء العربي في الاذاعة والتلفزيون لنحكي على. . .

● سلام : لننقل عن الاذاعة والتلفزيون شيء محدد ومفروض.

● فرنجية : لا اذكر يوما اذيع فيه عن تواريخ العرب او بطولاتهم او مواقعهم او وقائعهم.

● سلام : معك حق.

● بري : لنأخذ النص الذي ورد في الاقتراح ووافق عليه الشيخ بيار فلماذا تراجع عنه ؟

● بيار الجميل : انا وافقت على الشيء اللي طلع منه ولكن انا شايف انو كل هالأشياء.

● كرامي : انا اتبنى اقتراح الرئيس شمعون وأضيف اليه عبارتين اذا سمح لي بهما : على ان تجسد هذه المعاني في شتى الحقول الاعلامية والتربوية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

● سلام : اقترح القول : على ان تجسد الدولة هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات

دون استثناء.

● كرامي : على ان تجسد هذه المعاني في سائر الحقول السياسية والدفاعية والتربوية والثقافية والاعلامية والاقتصادية.

● سلام : عندي كلمة ويمكن ان تؤدي الى الغاية تماما وأقول : على ان تجسد الدولة هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات دون استثناء.

● شمعون : انا اوافق على تعديل صائب بك

● كرامي : انا لا اوافق.

(دردشات بين المؤتمرين).

● خدام : الرئيس شمعون موافق لأنه سيصبح وزير خارجية في الحكومة الجديدة وأنا سأتعاون معه.

● شمعون : يجوز ان اكون وزير خارجية اما نتعاون فلا اعرف هذه مشكوك فيها الا اذا اتفقنا بالأساس دائما. وأقول كصديق وأخ (القول موجه لخدام) عش سعيدا في بيتك وأتمنى لك كل الازدهار والسعادة ودعني اعيش سعيدا في بلادي وتمنَّ لي كل الازدهار والسعادة وهذه عدالة دولية اجتماعية يجب ان نتبناها نحن الاثنين ونحْترم بلدينا ونحترم حقوقها.

● خدام لشمعون : يا فخامة الرئيس انكم لا تدعونا نعيش سعداء.

● شمعون لخدام : نحن ام انتم. من المحتل نحن ام انتم.

● بيار الجميل : انا اعتقد بأن الاختلاف على مسألة العروبة تحط من كرامة عروبة لبنان وأنا اقترح بجدية وخلينا نكون جديين وصار لنا خمسين سنة منبحث قضية عروبة لبنان وخلينا الآن نعين في هذا المؤتمر اربعة او خمسة خبراء في الجغرافيا والتاريخ يعطونا ما هو لبنان ونحن نقبل ما سيعطينا اياه الخبراء.

● صائب سلام : واذا اختلفوا مع بعضهم.

● بيار الجميل : اذا كان الخبراء مع بعضهم مختلفين وأنا اقول للأسف ما ذنبنا نحن. وبمجرد بحث عروبة لبنان فنحن نضر بعروبة لبنان لأن اللبناني هو الذي حافظ على اللغة العربية والذي نشرها في العالم كله.

● وليد جنبلاط : يا شيخ بيار بيقولوا في تاريخ لبنان انه كان في واحد كان اسمه فخر الدين وهو وطني ليش وطني انا اقول انه مش وطني.

LAU LIBRARY BEIRUT

● بيار الجميل : يا وليد البلاد عمتحترق ونحنا عمنحكي بالمواضيع هذه خلينا نتفق على وقف اطلاق النار وبعدين احكي ما تريد البلاد تحترق، امس كانت ليلة فظيعة واطلب من صديقنا وعزيزنا الوزير السوري ان يرحمنا ويكفينا.

● جنبلاط : ليس هو المسؤول في خلاف اساسي داخلي في لبنان.

● بيار الجميل : نحن هنا لحل هذا الخلاف.

● كرامي : نحن نرفض ولا نقبل اعتبار اي دولة عربية قيمة علينا نحن اسياد انفسنا ومواقفنا تنبع من قناعتنا لذلك هذه القناعات هي لبنانية نابعة من ايماننا وعقيدتنا سواء بقوميتنا او بوطننا او بدولتنا او بشعبنا ونحن نناقش بحرية هنا وبالاذن من الجميع هذا هو رأينا وهذه هي اعتقاداتنا وأهدافنا.

● سلام : عندي جواب للشيخ بيار، مجرد وجود ابو جمال بيننا معناه انه اتى ليساعدنا لا ان يكون وصيا علينا.

● كرامي : الطريقة التي وجه بها الكلام يقصد منها غير ذلك.

● سلام : لا انا كمان وجهت امس لأبو جمال نفس الكلام.

● كرامي : اصر على تجسيد المعاني للهوية ثقافيا وتربويا واعلاميا واقتصاديا الخ.

● الرئيس الجميل : اتمنى على الرئيس كرامي ان ينظر الى الأمر بموضوعية لأن لو كان يوجد مليون نص من دون النوايا ومن دون المساعدة وهنا يأتي دور ابو جمال ودور معالي الوزير السعودي ان يساعدونا لتجاوز هذه المرحلة لأنه يوجد مجموعة رواسب لا احد يدعي حلها خلال ساعات واتمنى ان كلمة شتى الحقول تتناول كل الملاحظات التي قالها الرئيس كرامي. والمهم انه اذا وضعنا مليون فقرة دون النوايا لا يصح شيء وطالما ان الجميع وافقوا على اقتراح الرئيس سلام اعتقد انه من المصلحة لعروبة لبنان بالذات ان يوجد الانتماء التلقائي العفوي العاطفي طالما توافقنا جميعا على هذا النص واعتقد لمصلحة عروبة لبنان بالذات ان لا يكون نقاش حول هذا الموضوع وعلى الفقرة التي قالها الرئيس سلام. والذي يقوله وليد بك معه حق فيه تماما انما هذا يأتي مع الممارسة انا اعرف اني درست تاريخ « اجنبي » اكثر ما تعلمت تاريخ بلادي وانا اتمنى ان ادرس تاريخ بلادي اكثر ما ادرس تاريخ بلاد غيري كذلك الأمر على الصعيد الاقتصادي لا اعتقد لبنان قادر على ان ينغلق على نفسه والاقتصاد هو الذي يفرض نفسه علينا وليس نحن من يفرض نفسه عليه وعلى كل الأصعدة على الصعيد الاعلامي ما في شك انه هناك ضرورة لتجاوز الألفاظ اتمنى على الرئيس فرنجية ان يساعدنا على هذا المنطق طالما الجوهر موجود. ونضبط الممارسة بعدين اذا هناك نوايا طيبة يا دولة الرئيس كل هذه النصوص تصبح ثانوية واذا كانت النوايا سيئة ولو عملنا اي نص وسجلناه عند كاتب العدل لا ينفع وطالما توافقنا على اقتراح الرئيس سلام وكذلك وافق الرئيس شمعون فلننتهي

من هذه القصة.

● الرئيس شمعون قرأ النص : لبنان بلد سيدحر موحد ارضا وشعبا في حدوده المنصوص عليها في الدستور اللبناني والمعترف بها دوليا. وهو عربي الانتماء وعضوء كامل ومؤسس في جامعة الدول العربية وملتزم بكافة مواثيقها.

● سلام : ازد على ذلك على ان تجسد الدولة هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات دون استثناء يعني انني استطيع ان اطالب الدولة بتجسيد هذه المبادىء في جميع الحقول دون تعدادها.

● خدام : بالاذن من الرئيس شمعون اذابيسمحلنا نحكي. اطلب اضافة فقرة في موضوع الجامعة العربية وهي : وهو عضو في الجامعة العربية وملتزم بكافة مواثيقها وقراراتها ومؤسساتها.

● شمعون : ليس لك الحق بالاقتراح.

● الرئيس الجميل : يا ابو جمال نحن نطرح الآن نصا للمستقبل وهذا الاصرار والتكرار يؤديان الى التشكيك في النص ومجرد الاصرار على التأكيد والتكرار والتعداد وكذا وكذا هذا من باب التشكيك وكما يقال : « لو ما في الذهن الف شك وشك ما كنا اعطينا الف دليل ودليل » وطالما ان خير الكلام ما قل ودل وهذاالكلام مقتنع فيه يا ابو جمال وكلام الرئيس سلام اعتقد انه واضح وبالاضافة الى ذلك احب لفت النظر الى ان ميثاق الجامعة العربية هو الذي اورد القضايا الملزمة وغير الملزمة ولبنان على كل حال عضو فاعل فيها ويتقيد بميثاق الجامعة. ومجرد انه التزم فيها يعني التزم ولماذا نؤكد ذلك وهذا معناه اننا نشكك فيها مثل واحد يشكك بنفسه وعضويته في الجامعة ونحن نحترم انفسنا ولبنان مشهور باحترامه للتقاليد ونحنا دستورنا او نظامنا يمكن وليد بك ما توافق عليه ويمكن عندي مآخذ اكثر من وليد بك على النظام ولكن هذا الواقع على كل ما زلنا لغاية الان متقيدين فيه، نظامنا ١٠٪ مكتوب و٩٠٪ غير مكتوب. لذلك اتمنى ان نتفق على كلام الرئيس سلام بهذا الموضوع طالما ان التكرار هو تشكيك وثانيا قضية جامعة الدول العربية التي نحن اعضاء مؤسسين فيها هي بالذات لحظت قضية الانتماء لها والتقيد بقراراتها.

● فرنجية : التزام بالجامعة العربية وبمقرراتها هذا كله ملغى في الاتفاقية مع اسرائيل.

● الرئيس الجميل : بنرجع بعدين للاتفاقية هيدا شيء منفصل.

● كرامي : بعد ما اضفت العبارة عن طريق تعداد الثقافة والاعلام والتربية انا برأيي عدم الموافقة عليها قد تصبح حجة في المستقبل.

● الرئيس الجميل : لا.

● شمعون : نحنا عملناها شاملة

● كرامي : يجب ان يقال في المحضر بأن التطمين ورد ذكره وان ما اختصر عليه في النص

LAU LIBRARY BEIRUT

بالشكل الذي ورد.

● سلام : ما اختصر عليه شمل اكثر.

● شمعون لكرامي : سيسجلوا كلامك في المحضر.

● كرامي : لا اريد موافقة على ان ما سجل في المحضر كان موافق عليه.

● الرئيس الجميل : هذا شيء مفروغ منه.

وطلب الرئيس الجميل الموافقة على نص الرئيس شمعون بالاضافة الى اضافة الرئيس سلام.

(وتلا مقرر اللجنة النص المتفق عليه حول هوية لبنان).

● وليد جنبلاط : انا لا اعترض ولكن اتحفظ

● الرئيس فرنجية : هذا النص يجب ان يلغي الاتفاقية.

● الرئيس الجميل : قضية الاتفاقية لم تبرم بعد وسنبحثها في المرحلة الثانية.

وبعدما تم الاتفاق على نص هوية لبنان باجماع شامل وكامل من الجميع

● قال بيار الجميل : انا غير موافق.

● نبيه بري : اذا الشيخ بيار غير موافق انا كمان غير موافق لأنه مثلما حكينا امس، لا نريد تحفظات فنحن نكون هنا متحفظين في الخارج يصير غير شيء ولقد اخبرني فخامة الرئيس فرنجية الله يطول عمره انه درس من ستين سنة ان جده الغلوار، يا اخي خلينا نقول ان جدنا الغلوار بس نتفق على شيء واحد.

● بيار الجميل: انا غير مختلف معك في ما تقوله.

● بري: تقول انك غير موافق.

● بيار الجميل : غير موافق، انا وافقت على النص الذي اعطاه شمعون ولكن اضيف له عبارات

● كرامي : الرئيس شمعون قدم اقتراحه ونحنا اضفنا عليه كلمة.

(الرئيس الجميل اعطى الكلام للمندوب السعودي محمد ابراهيم المسعود).

المندوب السعودي القى نداء الملك فهد الذي وجهه خلال احد اجتماعات مجلس الوزراء السعودي

● الرئيس الجميل : نكرر شكرنا للملك فهد راعي هذا المؤتمر ونأمل ان نكون عند حسن ظنه.

واذا سمح الحاضرون سنوجه كتاب شكر خطي لجلالة الملك وسيادة الرئيس السوري.

● الرئيس الجميل : الان عندنا الموضوع الثاني نتأمل ان نتوصل الى نتيجة كما توصلنا في الموضوع الأول وهو موضوع الاتفاقية التي طرحها الرئيس فرنجية. من يريد ان يتكلم في موضوع الاتفاقية في هذه الجلسة لنفتح باب البحث. ونحن سنوزع دراسة صغيرة للاتفاقية حوالي ٧٠ صفحة واذا جارينا مع ابو جمال ممكن يكون بدنا مجلدات.

● الوزير خدام : عندي اقتراح عملي.

● شمعون : ليس لك حق بالاقتراح.

● الرئيس الجميل لشمعون : نريد ان نضم ابو جمال الى العائلة

● بيار الجميل : ابو جمال من العائلة.

● الوزير خدام : في مجال الاتفاقية انا لا اعتبر نفسي مراقبا ولا يمكن لأي مسؤول عربي ان يكون مراقبا باعتبار ان الاتفاقية تعني العالم العربي وليس لبنان.

● بيار الجميل : ولكن هنا انت مراقب.

● خدام : نعم.

● بيار الجميل : اذا جئت كعضو فأنا ارحب وكلنا نرحب.

● خدام : هذه اول خطوة وحدوية للشيخ بيار... يجب مناقشة الاتفاقية بندا بندا.

● فرنجية : وقعنا الاتفاقية في ظل البندقية وكل شيء في هذا الظل باطل.

● الرئيس الجميل : الاتفاقية احدى وسائل تحرير لبنان ونحن على استعداد لبحث اي شيء يزيل الاحتلال الاسرائيلي.

● فرنجية : لقد خسرت اسرائيل في لبنان بشرا كثيرا وهذا ما يؤثر عليها جدا هناك ثورة داخل اسرائيل على اسرائيل وهناك ثورة من قبل ابطال داخل لبنان على اسرائيل، ٢٤٠ الف قنبلة نزلت على عاصمة لبنان في يوم واحد لعبة فيليب حبيب الشيطانية كانت بخروج الفلسطيني والسوري وبالتالي خروج الاسرائيلي النتيجة كانت ان دخلت اسرائيل بيروت، ومن المفروض ان ننسف هذه الاتفاقية في ظل الاتفاق الذي حصل حول هوية لبنان وانتمائه الى ميثاق الجامعة العربية لأنها تتنافى مع السيادة والاستقلال والعلاقة مع البلاد العربية.

LAU LIBRARY BEIRUT

● الرئيس الجميل : نحن لم نبرم الاتفاقية حتى تاريخه والواقع ان الاتفاقية موقعة من اسرائيل وشاهداميركي .من هذا المنطلق نتمنى ان نبحث هذا الأمر دون تشنج . هناك توصية من المجلس النيابي اللبناني لأننا لم نبرم الاتفاقية طرف يقول انه لو ابرمت لما حصل ما حصل . وطرف آخر يقول بالالغاء . الاتفاقية موقعة من طرف مسؤول وهي حقيقة وواقع في اطار مسيرتنا وأي معالجة نتمنى ان تكون معالجة موضوعية لمعالجة نتائج وملابسات وواقع هذه الاتفاقية من خلال مصلحة لبنان مصداقية الدولة ومصداقية لبنان في الميزان وهذا امر خطير على المستوى الدولي .

المؤتمر يمثل قطاعا كبيرا من الرأي العام اللبناني وله ان يضع ما يقنع له لمصلحة لبنان اتمنى ان تكون التوصيات لمصلحة الوطن العليا . مصداقية لبنان كوطن ، كدولة ، كمؤسسات على المحك اي حل يجب ان يأخذ بعين الاعتبار كل جوانب المشكلة وليس جانبا واحدا من هذا الاتفاق .

● الرئيس فرنجية : تناقشنا حول تحديد هوية لبنان واتفقنا على مضمون محدد . اذا بقينا على الاتفاقية نكون قد خالفنا ما اتفقنا عليه .

● الرئيس الجميل : كنا حريصين ان كل بند يكون له تفسير لبناني يؤمن المصلحة العليا للبنان .

لقد تحول الجنوب الى « فتح لاند » اي ارض فتح تصرفات البعض في الجنوب الفلتان الذي كان سائدا لقد اعطينا الحجة لاسرائيل الاتفاقية لمعالجة وضع وليس للذة الاتفاق وكنا مصرين على تأمين المصلحة اللبنانية والسيادة اللبنانية . اضيف كما قال صديقنا نبيه اذا كان القرار اللبناني موحدا واللحمة اللبنانية كاملة . اي قرار نأخذه يكون قرار انقاذي للبنان يقتضي معالجة الوضع ضمن الاتفاقية الحاضرة وبحد اقصى من المسؤولية وبعيدا عن التشنج والأفكار المسبقة في سبيل مصلحة لبنان وبذلك نكون قد امنا المصلحة اللبنانية العليا .

● فرنجية : نص الاتفاقية الذي بين ايدينا مرفوض ليس مئة بالمئة بل بالمئة الف .

● الرئيس الجميل : جاءتني ورقة يا فخامة الرئيس انظر كيف ما زالت الضغوطات مستمرة اعلنت اسرائيل امس ان الغاء الاتفاقية سيؤدي اولا : الى اغلاق مداخل نهر الأولى وفصل الجنوب عن باقي لبنان وبالتالي البقاء في لبنان الى امد غير معروف .

● الرئيس كرامي : انا برأيي حتى نرجع ندرس الاتفاقية من جديد وبنودها ولنعطي الحجج على مشاعرنا وانا برأيي اننا كلنا نعرفها ودرسناها اكثر من مئة مرة والمهم ان نفتش عن المخارج السليمة وإعادة النظر في الاتفاقية اصعب من الغائها لأن هذا الأمر مشروط بالاتفاق مع الجهات المعنية والموقعة عليه يعني اسرائيل واميركا وبالطبع فان اسرائيل بعد الذي حصلت عليه من غير المعقول ان تتنازل عن بند واحد من بنود الاتفاق . وفخامتكم تحدثتم عن الظروف التي ادت بلبنان الى التوقيع .

● الرئيس الجميل : ان يفاوض .

● كرامي : ان يفاوض ويوقع وعلى كل حال اتصور انه كحد ادنى ومما لا شك فيه ان هذه الاتفاقيةبشكل او بآخر تمس بسيادة لبنان ولو لم يكن هناك من احتلال وضغوطات وتدخلات لما وقع لبنان مختارا على هذه الاتفاقية .على كل حال اؤكد ان الالغاء ايسر من التعديل الا اذا كان التجميد هو بمرتبة الالغاء كمخرج يتفق عليه على اساس ان يكون مفهوم منا جميعا ذلك وأقول اكثر يا فخامة الرئيس : اليوم اسرائيل عندما دخلت الى لبنان حجتها كانت تأمين امن شمال اسرائيل وحددت ٤٥ كلم من لبنان وقالت ان هذا الحد هو الذي يؤمن لها حدودها فاذا كان حقيقة ان الاتفاقية وسيلة لانسحاب اسرائيل لقاء تأمين امن شمال اسرائيل فأنا اعتقد اولا : الانسحابات من لبنان لا يمكن ان تتم اذا كانت هذه الوسيلة عاجزة عن تحقيق ذلك وأتصور ان الغاء الاتفاقية يؤدي الى هذه الانسحابات كلها دون قيد او شرط اذا ما انسحبت اسرائيل يبقى البحث في تأمين امن شمال اسرائيل . يا ترى اذا جزأنا البحث حول هذين الأمرين واعتمدنادراسة على اساسهما للوصول الى الحلول التي من الممكن فعلا ان تخلص لبنان من هذه الورطة وتحافظ على سيادته وتحرره من هذه الاتفاقية ومساوئها مع الاتفاق على كيفية البحث بترتيبات يمكن ان تجعل من الجنوب ارضا قابلة لأن تحمى من كل ما يؤدي الى الاعتداء من قبل اسرائيل علينا او بالمقابل . ويا ترى اذا كان البحث تركز حول هذه الترتيبات هل يمكن ان نصل بنتيجة الى موقف موحد ؟

● الرئيس الجميل : اقتراحك وجيه دولة الرئيس واتمنى ان نقف عنده وفي عندنا وسيط البعض منايحترمه اولا يحترمه ويقدره او لا يقدره غير موضوع بس هناك وسيط وهذا الوسيط الوحيد القادر او ممكن نلاقي وسيطا آخر، عندنا وسيط اسمه اميركا وسيط اسمه اوروبا وفرنسا طرحت نفسها للعب دور هناك المجموعة الأوروبية طرحت نفسها للعب دور وهناك اميركا الذي سبق ان عالجت هذا الموضوع واكرر ان هذه الاتفاقية هي وسيلة او احدى الوسائل ولذلك اتركونا ندخل في مفاوضات حول هذا الموضوع وانا صراحة اقول لكم انه لا يوجد رئيس جمهورية يتمنى بكل انشراح ان يوقع هكذا اتفاق . لا المانيا وقعت اتفاقا مع الحلفاء ولا اليابان ولا حتى اي دولة ثانية فاذن كن على ثقة دولة الرئيس ان ما من احد منا يصور هذه الوثيقة بأنها انجاز بطولي . هذا انجاز اضطررنا الوصول اليه قناعة منا بأنه ممكن ان يوصل الى نتيجة وهناك طرف اسمه اميركا يريد ان يساعد الى التوصل والآن توصل او ما توصل يمكن هناك صعوبات او لا يوجد صعوبات واي طرح مثل الذي تقوله دولتك انا منفتح له بكل حسن نية واتمنى نلاقي الوسيلة التي تجنبنا المآسي التي نعيشها كل يوم ويكون مجرما كل من عنده وسيلة ولا يضعها على الطاولة لنبحثها وأنا منفتح لاقتراح دولتك .

● كرامي : ان الاجماع منا نحن الحاضرين حول موقف وصيغة تقوي المركز للبحث حول الخروج من هذا المأزق الذي نحن فيه لذلك علينا كلبنانيين اولا ان نتفق في ما بيننا على موضوع لأن

LAU LIBRARY
BEIRUT

هذا الاجماع من حوله حتما يقوي موقف المفاوض اللبناني ويظهر للعالم اجمع بأن هذا البلد فعلا واقف وقفة جادة دفاعا عن سيادته وعن تحرير بلده مما اصابه بسبب ظروف قاهرة كانت دون ارادته والمفروض ان نتفق على هذا الموقف.

● الرئيس الجميل : اعتقد انه باستطاعتنا الاتفاق وكل الموجودين هنا يوافقوك على فتح هذا الملف على مصراعيه ونعتبر ان اسرائيل ما زالت موجودة هنا والمشكلة لا زالت قائمة ونفتح هذا الموضوع على مصراعيه لاعادة النظر بعلاقاتنا مع الدول ونتفاهم معها وتساعدنا حتى نصل الى الصيغة الفضلى للخروج من هذا المأزق.

● كرامي : اتصور ان للأميركيين مصلحة وهذه المصلحة يجب ان لا تغلب على مصلحتنا نحن يمكن ان نتصرف على ضوء مصلحتنا مما يسهل على اميركا امر خروجها من هذا المأزق دون ان يمس هذا لا بسيادتنا ولا بوحدتنا ولا بعلاقاتنا العربية وأميركا يجب ان تسمح لنا بأن نكون مالكين لحرية قرارنا وفي ضوء اجماعنا عليها ان تتحرك.

● الوزير خدام : فخامة الرئيس لا اريد ان اتكلم في موضوع الاتفاقية بل ما ورد على لسان شمعون واليوم على لسانك ان الرفض السوري ادى الى بقاء اسرائيل في لبنان.

● الرئيس الجميل : في الاتفاقية ان اسرائيل لا تنسحب الا اذا انسحب الجيش السوري وهذا واقع.

● خدام : خلال فترة الحرب وردت رسالة من الرئيس ريغان الى الرئيس حافظ الأسد تتضمن ثلاثة بنود.

● الرئيس الجميل : اي سنة وردت الرسالة.

● سلام : ٨٢

● خدام : ٨٢ وتتضمن الرسالة ثلاثة بنود.

١ ـ وقف اطلاق النار فورا

٢ ـ انسحاب اسرائيل فورا من جميع الأراضي اللبنانية.

٣ ـ تجري ترتيبات امنية تقوم بها الحكومة اللبنانية مما لا يؤدي الى اعادة الوضع السابق الى الجنوب. على هذا الأساس وافقنا على وقف اطلاق النار. لم يكن مطروحا اي شيء يتعلق بسوريا او حتى بالفلسطينيين واذكر ان الرئيس الأسد قال لفيليب حبيب : هل مطلوب شيء من سوريا فقال حبيب الشيء الوحيد المطلوب من سوريا هو الموافقة على وقف اطلاق النار وعلى هذا الأساس وافقنا على وقف اطلاق النار.

وتبين اللعبة الأميركية ان الحرب ما قامت بها اسرائيل الحرب قامت بها اميركا الغزو لم يكن غزوا اسرائيليا انما غزوا اسرائيليا ـ اميركيا المهم قبلنا بوقف النار وانسحاب اسرائيل واذ باسرائيل اصبحت في بيروت.

وسألنا الأميركيين ان كانوا ملتزمين بالاتفاق ام لا فقالوا سنرى وسنعمل وو. . يعني كذب ومناورة لها اول وليس لها آخر.

ثم حصلت مفاوضات مع اسرائيل وصار اتفاق واعتقد ان لكل حكومة بأن تفعل ما تريد. لقد وقعتم اتفاقا بينكم وبين اسرائيل وأميركا هل كنا على علم بالاتفاق هل كنا موجودين لقد وقعتم اتفاقا نيابة عن سوريا وانا اعتقد اذا كان للحكومة اللبنانية الحق ان تبرم الاتفاق الذي تريد فالحكومة السورية الحق ان تتخذ السياسة التي تريدها. ابلغنا موقفنا من الاتفاق لوزير خارجية لبنان بأن سوريا لن تنسحب نتيجة الاتفاق، ولا احد يستطيع ان يلزم سوريا بالانسحاب الا مع حرب في المنطقة وهذا شيء مختلف، تحصل حرب وننسحق ولا احد قادر على سحقنا مهما كانت قوته العسكرية لأننا نمتلك التصميم والشعوب التي تمتلك التصميم لا احد يستطيع ان يسحقها فسوريا كلما كان يؤخذ رأيها كانت تعطي موقفا، الموقف لم يراع بالاعتبار، اكثر من ذلك لم تراع سيادة لبنان واستقلال لبنان. طيب هل يوجد عاقل في الدنيا يتصور سوريا توقع اتفاقية المنطقة الأمنية لاسرائيل تبعد عن عاصمتنا ٢٧ كلم. وليسمح لنا السيد ريغان ان لبنان لن يكون مصلحة اميركية ولا مصلحة غربية ولا شرقية لبنان بلد عربي له مصيره العربي.

اردت الايضاح يا فخامة الرئيس لأنه فعلا نحن لن ننسحب نتيجة الاتفاق. وواضح ان الاتفاقية هي التي ابقت اسرائيل وليست سوريا، الرفض السوري ليس المسؤول المفاوضون هم المسؤولون.

● الرئيس فرنجية : الحكومة اللبنانية اخذت موقفا من الاتفاق ولبنان اخذ موقفا ، المهم، الكلمة الأخيرة هي للشعب اللبناني.

● الرئيس سلام : لقد نسي ابو جمال ان يقول ان المسؤولية تقع على اميركا ولا اظن ان احدا منا غافل ان المسؤولية الكبرى تقع على اميركا قبل الغزو وخلال الغزو وخلال المفاوضات والاتفاق والى ما انتهى اليه.

والى اليوم وهذا مسؤولية اميركا ولسنا غافلين عنها. الاتفاق وقع ولكنه مجمد وخلفياته يجب ان توضع امامنا لنراها. الأخوان السوريون سموه اتفاق الاذعان هو اتفاق اذعان وسمعت سيادة الرئيس الأسد شخصيا يقول : ان اتفاق الاذعان لا يكون الا بين دولة منتصرة عسكريا ودولة مكسورة عسكريا لبنان لم يكن فقط منكسرا عسكريا بل محتلا اليوم تطورت الظروف واكرر مسؤولية اميركا لأنها لم تلزم اسرائيل بالاتفاق. تصرف اسرائيل لم يلازم الاتفاق خرقت الاتفاق بأنها

LAU LIBRARY BEIRUT

انسحبت جزئيا برغم اعادة توزيع قواتها خرقت الاتفاق لأن المفروض بالاتفاق كان ان تنسحب جغرافيا وزمنيا بتلازم . ووصلنا اليوم الى هذه المرحلة ونحن نجتمع اليوم وأقول ان هذا الاتفاق فرّق بيننا اكثر مما نحن متفرقين نتفق على اشياء كثيرة ويجب ان نتفق عليها ولكن اذا ما اتفقنا على هذا لا نكون عملنا شيئا .

وهنا اذكر بما تفضل به الرئيس كرامي وانا لا اعتبر نفسي فريقا مع واحد من الأخوان ولا مع الآخر لكن انا لبناني احرص على لبنانيتي ومسؤوليتي اللبنانية يوجد اسود ولا يقابله ابيض هذه قناعتي لو كان هناك اسود وأبيض لكان الأمر سهلا لكن بين الأسود والأسود يجب ان نلاقي سوادا خفيفا .

وأرجع للرئيس كرامي الذي يقول ان الاتفاق مجمد . ولكن لتجميده اسباب ولم يجمد عبثا الاتفاق مثل ما لاحظنا من فخامة الرئيس وقع ولعدم ابرامه اسباب منها معارضة فريق من اللبنانيين ومعارضة اخواننا في سوريا ويجب ان نأخذ رفض سوريا بعين الاعتبار ومن الأسباب الظروف التي توالت علينا ايضا من تصرف اسرائيل واظهارها انها لا تنفذ شيئا بنية طيبة . واذا قدرنا اليوم بعد اخذ وعطاء ان نتوصل للاقتراح الذي يقوله الرئيس كرامي وهو الاتفاق نهائيا على تجميد الاتفاق .

● كرامي : التجميد معناه الالغاء .

● سلام : عندما نقول تجميد فهذا معناه عدم تنفيذ . وخلينا نفتح الأبواب ومانسكّرها .

● كرامي : انا فتحت الباب .

● سلام : انا اقدر ذلك وأشارك فيه عن قناعة وانفتاح .

● بيار الجميل : العملية هذه ستأخذ اياما . ونحن اتفقنا على وقف اطلاق النار لكن لم ينفذ واطلب ان نفتش عن طريقة لوقف اطلاق النار والبارحة كانت ليلة فظيعة . والمهم ان نتفق على وقف النار .

● سلام : انا مع الشيخ بيار ان نصر على قضية وقف اطلاق النار ولكن نحن هنا مجتمعين ليس لفرض شيء بالقوة ولنأخذ بتوافق ونتوافق وليس بالقوة .

● كرامي : بما انه يوجد لجنة امنية يتمثل فيها سائر الأطراف يتمنى المؤتمر على هذه اللجنة ان تقوم بالعمل على استتباب وقف النار .

● سلام : المؤتمر بكامله يطالب بهذا الشيء .

● بيار الجميل : ولكن وقف اطلاق النار بصورة جدية .

● الرئيس الجميل : ماذا وليد بك .

● وليد جنبلاط : سأرجع قليلا لكلام الرئيس فرنجية واعتقد انه مهم وجوهري ولندرس الاتفاقية بندا بندا ، نحن غير مستعدين لذلك الآن . ولكن اريد ان ارجع الى الظرف الذي تمت فيه الاتفاقية ، الاتفاقية تمت تحت ضغط السلاح الاسرائيلي ، والاتفاقية كان لها بعد اسرائيلي معروف وبعد لبناني معروف . الاتفاقية بين دولة اسرائيل وحزب لبناني .

● بيار الجميل : احتج على هذه النقطة ونحن ليس لنا دخل ابدا ابدا .

● جنبلاط : وهذا الحزب لظروف معروفة . .

● الرئيس الجميل (مقاطعا) : وليد ممكن من فضلك .

● جنبلاط (مقاطعا) : لا ما تحكي نحن هنا فرقاء وحتى اذا اردت سأحتج على شكل الطاولة لنتكلم بصراحة شكل الطاولة لم اطرحه البارحة ، وانا احتج على شكل الطاولة .

● بيار الجميل : ليس لك الحق ان تشتمنا .

● وليد جنبلاط : انا لا اشتمك .

● بيار الجميل : مثل ما نحترمك احترمنا

● وليد جنبلاط : انا احترمك

● الرئيس الجميل : فليعطِ وليد رأيه .

● وليد جنبلاط : هذا الحزب في ظروف معينة توصل الى الحكم وهذه النقطة لا نريد اغفالها وان الحزب هو اليوم الحاكم .

● بيار الجميل : كل حزب يحق له ان يعمل رئيس جمهورية .

● وليد جنبلاط : لا .

● الرئيس الجميل : انا موجود هنا بمعزل عن اي ارتباط حزبي فئوي طائفي عائلي .

● وليد جنبلاط : مع كل احترامي لك يا فخامة الرئيس نحن على الأرض نتقاتل واياك انت فريق ونحن فريق .

● الرئيس الجميل : انا لست فريقا .

وهنا اقترح المندوب السعودي رفع الجلسة الى بعد الظهر . فرفعها الرئيس الجميل الى بعد الظهر متمنيا لها جوا مؤاتيا .

LAU LIBRARY BEIRUT

محضر الجلسة المسائية الرابعة

الاربعاء ٢/١١/١٩٨٣

في تمام الساعة السادسة من بعد ظهر الاربعاء في ٨٣/١١/٢ اجتمعت هيئة الحوار الوطني في جنيف برئاسة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وحضور السادة :

فخامة الرئيس كميل شمعون
فخامة الرئيس سليمان فرنجية
دولة الرئيس صائب سلام
دولة الرئيس رشيد كرامي
دولة الرئيس عادل عسيران
صاحب المعالي الشيخ بيار الجميل
الاستاذ وليد جنبلاط
الاستاذ نبيه بري .

● الرئيس الجميل : اول من طلب الكلام بعد الظهر الرئيس شمعون ولكن وليد بك كان يتكلم قبل الظهر ويريد اكمال كلامه تفضل وليد بك .

● جنبلاط : يعني ، كنت بدأت بمداخلة بسيطة سياسية وغضب الشيخ بيار والشيخ امين واتمنى الآن ان نحكي .

● بيار الجميل : لماذا تشرك بيار وامين ، امين رئيس جمهورية .

● جنبلاط : كنت اتكلم عن بعض النقاط حول خلفية الاتفاق او ظروف المعاهدة المشهورة والمشؤومة وقلت انه نتيجة هذه الظروف كان لهذا الاتفاق بعدين البعد الداخلي والخارجي . البعد الخارجي سأصل اليه بالنتيجة اما البعد الداخلي ، ارادة حزب معين في لبنان وسأسميه حزب الكتائب ارادة للسيطرة لذلك عقد هكذا اتفاق . وانا ارفض ان اجهل او يصير تجهيل للفاعل في حرب الجبل . حرب الجبل يمكن حرضت عليها اسرائيل ولا اقول يمكن بل حرضت عليها اسرائيل لكن كان يوجد من اعطى الوقود لهذه الحرب وهو وجود القوات اللبنانية الذراع العسكري

لحزب الكتائب في الجبل وقد تتكرر نفس حرب الجبل كما قال نبيه بري في صيدا والجنوب قد تتكرر اذا لم نتدارك هذه الخطورة .

واصبح هذا الاتفاق ، انطلاقا مما تفضل به الرئيس فرنجية لظروف معينة وانا اقول انه باستطاعتنا عدم توقيعه وانا اذكر بخطابات او خطب للرئيس امين الجميل في عواصم عربية واجنبية عدة انه غير مستعد لتوقيع اي اتفاق معين يخضع فيه لبنان الى تسوية معينة مع عدو .

وظروف حزب الكتائب الذي استلم الحكم له خلفياته وسنأتي لهذا الكلام بعد الانتهاء من الاتفاقية ونحن فوضنا الرئيس فرنجية بهذا الكلام ، المراسيم الاشتراعية ، الجيش ، التعيينات الخ ، مع الأسف رئيس الجمهورية اليوم الذي يترأس الطاولة ليس حكما بل فريقا وانا اصر على انه ليس حكما بل فريق . وانا لن اطيل الحديث حتى ما يصير جرح شعور وانا اؤ يد الاقتراح الذي طلع به الرئيس كرامي في ما يتعلق بصون السيادة اللبنانية والاستقلال اللبناني وفي ما يتعلق بصون ما يسمى بأمن الجليل من خلال مبادىء قد تعتمد نتفق عليها نحن . ومن خلالها اذا اتفقنا نفرض على الاميركي فاليوم نحن نعتبر بأن الاميركي فرض علينا ، هذا اللعين فيليب حبيب اتفاقا معينا نحن بغنى عنه ، نحن نريد بلدنا عربياً مستقلاً سيداً حراً لا نريد نظاما يحمى من قبل المارينز الاميركان .اذن يريدون ان يبقى اللبناني محمى من قبل المارينز او الفرنسيين الذين تعتبرهم الاذاعة اللبنانية (الكلاب) شهداء ، ليتهم عمرهم ما رجعوا هؤلاء ليسوا شهداء . اما ان نعتبرهم شهداء في اذاعتنا فهذا معيب ومخجل . اما ان نتفق على صيغة هذا البلد عربي سيد مستقل بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى او اذا كنتم تريدونها مستعمرة اميركية غربية مع الاهداف فنحن غير متفقين معكم ابدا ابدا .

اريد ان انهي بكلمة بسيطة جدا حول سوريا . هذا الكلام ليس للتملق او للمجاملة لأن معالي الوزير خدام موجود معنا . اختلفنا بالماضي مع سوريا حول مفهوم معين للبنان ولكن لا يزايد احد علينا بالموضوع ستبقى سوريا بالامس واليوم وغدا مع كل احترامي لمفاهيمكم للسيادة اللبنانية والاستقلال الخ ستبقى العمق الاول والاخير للبنان العربي الديموقراطي السيد وبقية العرب في البحر .نحن نريد سوريا اولا مع احترامنا واحتفاظنا باستقلال لبنان وسيادته ولكن نرفض ان يصبح لبنان قاعدة استعمار ضد سوريا وعند هذا الحد اسمحوا لي اننا لا نستطيع ان نفهم لبنان سيدا ومستقلا مثل فهمكم له نحن نفهم لبنان سيدا ومستقلا من خلال التزامه والتحاقه بالخط العربي وعلى رأس هذا الخط العربي سوريا .

● الرئيس الجميل : اتمنى ان يحذف الكلام الذي قيل عن المارينز والقوة الفرنسية من التسجيل فلا يجوز ان تبقى نعوت ، واذكر انه عندما دخلت القوة الاميركية والقوة الفرنسية لبنان لم اكن انا في الحكم دخلت في ظروف معينة يجب ان نفهم خلفية مجيء هذه القوات الى لبنان . هناك من ايد دخول القوة الفرنسية وكذلك القوة الاميركية . الجنود الذين دخلوا الى لبنان قبل تسلمي

LAU LIBRARY BEIRUT

الرئاسة لحماية الاهالي من الحرب . واذا كان هناك رغبة بالانسحاب لهذه القوات فهذا مطلب كل لبناني ورغبة الكل ان يكون البلد تحت سيادة الجيش اللبناني ونؤكد على ضرورة جلاء كل القوات الاجنبية بما فيها القوات المتعددة الجنسية .

بعدما طالب الرئيس الجميل بحذف التعابير التي قيلت على لسان جنبلاط ضد المارينز والفرنسيين .

● وليد جنبلاط : انا حكيت وانا اتحمل مسؤولية كل ما قلت .

● الرئيس الجميل : لا اعرف اذا كان المؤتمر يصر على ابقاء هذا الكلام في المحضر .

● كرامي : هذه نعالجها مع وليد بك .

● شمعون : من المفروض ان لا نطلق مثل هذه العبارات .

● الرئيس الجميل : فخامة الرئيس شمعون لقد وعدنا الرئيس كرامي ان يعالج هذا الامر مع وليد بك وليتأكد وليد بك ان كل الموجودين في هذه القاعة لا يريدون الا ان نفتح صفحة جديدة معه .

واعطى الرئيس الجميل الكلام للرئيس شمعون .

● شمعون : لقد حان الوقت لنرجع الى الهدوء والرواق بالرغبة المخلصة للتفاهم مع كافة الفرقاء . واذا صح القول ان هناك عدة فرقاء فنحن فريق واحد . هناك عبارات وجهت الى حزب الكتائب وهذا الاخير حزب محترم خصوصا ان الشيخ بيار الجميل لم يوجه اية عبارة نابية ضد غيره ارجو ان نستعمل لغة التفاهم .

نعود بعد هذه المقدمة الى الاتفاقية . كنا من الذين انتقدوا بعض النصوص التي تضمنتها فكان الجواب في حينه كما هو اليوم انه يشكل الوسيلة الوحيدة لانسحاب القوات الاسرائيلية من المساحات التي تحتلها في الاراضي اللبنانية ولم يزل هذا الهاجس يساورنا خصوصا اننا نسمع من آن لآخر تهديدات من اسرائيل ويوم امس سمعت تهديدا جديدا منها انه اذا الغي الاتفاق من طرف واحد ستبادر الى اغلاق الحدود عند جسر الاولي وتصبح المنطقة بكاملها تحت قبضة اسرائيل .

لقد قال فخامة الرئيس فرنجية وقال الاستاذ نبيه بري بالغاء الاتفاقية وان هناك رأي عام اسرائيلي سيضغط على اسرائيل ويجبرها على الانسحاب وهذا امر غريب وكلنا يعرف الشعب الاسرائيلي . المعارضة في اسرائيل تستعمل هذا الامر كسلاح للوصول الى الحكم . وعندما تصل الى الحكم تصبح شرسة بحق العرب اكثر من الذين سبقوها وتاريخ الاحتلالات المتزايدة لاراض عربية معروف من الجميع . وفي فترة اية حكومة كان يحصل الاحتلال تارة في عهد المعارضة وتارة في عهد غير المعارضة يجب ان يكون لدينا الكثير من الحذر حتى لا نخطىء في تقديرنا ولا نقول بأن

الرأي العام او رأي المعارضة سينقلب بالنتيجة وان اسرائيل ستنسحب من الاراضي اللبنانية فقد تمضي سنوات عديدة وعديدة قبل ان تنسحب اسرائيل لهذه الاسباب استمعت بكل خشوع الى الرأي الذي ابداه دولة الرئيس كرامي والذي اشار فيه الى امكانية تجميد الاتفاقية وكلنا مع هذا الرأي حتى يعالج هذا الموضوع ليس بجو محموم مثل هذا الجو بل تتم المعالجة بروح المسؤولية الكاملة محاولين ان نرى ماذا يحصل بعد شهر او شهرين او سنة اذا الغينا الاتفاق . لذلك اعددت اقتراحا يرمي الى تجميد اتفاقية ١٧ أيار كما يلي :

بسبب الظروف التي رافقت توقيع ١٧ أيار ونظرا للملابسات الدولية التي قد تنتج عن الغائه او عن ابرامه اقترح تجميد اتفاق ١٧ أيار على ان تتولى في ما بعد حكومة اتحاد وطني معالجة مصيره .

● كرامي : نحن مختلفون حول الاحتلال الاسرائيلي ومتفقون على التعاون والعمل من اجل تحرير الارض . كلنا متفقون على ان الاتفاق يحمل في بنوده ما يمس السيادة والوحدة الوطنية ودور لبنان العربي .فالظروف التي قضت بالتوقيع عليه في ظرف كان العدو فيه محتلا وكان حول الحرم الجمهوري هذا العامل عامل اكراه وضغط وهو من اسباب بطلان العمل او العقد . اخشى ما اخشاه ان يكون التجميد اعطاء الصفة الشرعية لاستمرار الاحتلال وهذا خطر يجب التنبه اليه ونكون وكأننا قد تركنا للقدر ان يحررنا من عدو طامع بأرضنا . هذا الاقتراح فيه خطورة ، يجب التوضيح في النص المقترح نفسه على ضرورة الاجماع على موقف نتعاون فيه لانهاء الاحتلال ، قلت التجميد بمثابة الالغاء .

اسرائيل ومن وراءها تريد الامن لشمال اسرائيل . هناك ترتيبات امنية وقوات دولية واشكال مختلفة يمكن الاتفاق عليها حتى نوفر الطلب الامني الذي كان وراء الاجتياح الاسرائيلي اللهم الا اذا كان لاسرائيل اهداف ابعد من ذلك بكثير وهذا ذريعة لبقاء الاحتلال واستمراره . انبه الى خطورة التجميد فقط دون معالجة قضية الاحتلال .يجب ان نتفق على قرار ملائم يبعد عنا الخطر .

● سلام : اتفقنا ان هذا الاتفاق هو اتفاق اذعان فرضته الظروف التي يشير اليها دولة الرئيس كرامي . دولة محتلة تفرض على دولة اخرى شروطها وبنودها .منذ ذلك الوقت حصلت ظروف عديدة لمعاودة بحث الموضوع . انا مع التجميد واقترح ما يلي : ان حكومة لبنان بمراجعة اتفاقية ١٧ أيار اخذة بعين الاعتبار سيادة لبنان واستقلاله وحاجات الأمن المشروع لجيرانه والاتفاقات السابقة التي عقدها لبنان ضمن العالم العربي .

● شمعون (مقاطعا) : افضل اقتراحي .

● فرنجية : كلنا متفقون على الالغاء والالغاء غير ممكن اتفقنا على تجميده وهو بحكم المجمد ويبقي بدون شك اسرائيل على ارضنا ، الجنوبيون يتحملون فدية عن لبنان ، تحملوا ٣٥

LAU LIBRARY BEIRUT

سنة ننتظر تأليف حكومة جديدة والاتفاق مع اميركا فاذا تجاوبت معنا وحكمت ضميرها ولو لمرة كان خيرا والا لكل حادث حديث .

● كرامي : التجميد خطر على مصير البلد ومع الاحتلال الاسرائيلي يصبح واقعا لا يمكن الخروج منه والذي يموت كل يوم في سبيل ارضه ماذا نعمل له ؟ هناك بطولة ونضال وقتال يومي ضد اسرائيل وجيشها في الجنوب ان هؤلاء الابطال يدافعون عن مصير لبنان وسيادته .

انا مع التجميد بمثابة الالغاء مع البحث بالترتيبات الامنية المشروعة عن طريق هيئة الامم المتحدة ، نحن نسعى الى تحرير لبنان واميركا تريد ذلك . ونحن منذ سنة ١٩٤٠ تحت هذا الهاجس ، بالنسبة لسوريا تعتبر هاجسها في امنها ، واسرائيل قريبة من دمشق ٢٣ كلم فقط . نحن نريد ازالة الشرعية عن الاحتلال الاسرائيلي .

● سلام : التجميد سيعطي مفاعيل مختلفة لذلك قلت ان الحكومة اللبنانية تتعهد باعادة النظر وعليها ان تجد للوصول الى نتائج مفيدة والحكومة مفتوح امامها الالغاء واعادة النظر وتقرر ما تراه لمصلحة لبنان .

● كرامي : مجرد القول بالمراجعة اعتراف منا بالاتفاقية وهذا لم يحصل يعني نحن الذين لم نوافق سابقا أمعقول ان نوافق لاحقا بعدما رأينا على الارض مساوىء ونتائج هذه الاتفاقية الماسة بالسيادة . والوحدة الوطنية والعلاقات العربية . والمفهوم في ما بيننا ان الهدف هو الالغاء واما الوسيلة فهي اعادة هذه الاتفاقية حسب الاصول الى المراجع المختصة حتى هي تتدبر امرها .

● شمعون : هذا الذي قلناه وانا اقترح حكومة اتحاد وطني لدرس الاتفاقية .

● كرامي : يا فخامة الرئيس شمعون ان الاختلاف في مجلس الوزراء نتائجه اخطر بكثير من الخلاف في هذا المؤتمر والمفروض ان يكون هناك وضوح حتى لا تحصل المشاكل لأن لبنان لم يعد يستطيع تحمل المشاكل يعني اليوم اتفقنا وغدا اختلفنا انا من رأيي ان هذه القصص صار لازمها وضوح .

● الرئيس الجميل : اقتراح الرئيس فرنجية ممكن يتبلور لأنه يفتح مجالات كبيرة . لأنه كما ذكرت يوجد عدة جوانب يمكن التطرق اليها .

● نبيه بري : ما المقصود بكلمة تجميد . طبعا البارحة عندما تكلمنا عن المعارضة الداخلية لم نقل ان هذا السبب الوحيد الذي يجعلنا نتحرر من اسرائيل انما هناك اسباب اخرى ومن بينها الجو الاسرائيلي الداخلي الضاغط بغض النظر عن المعارضة ، نعرف ان هناك جنودا يرفضون الخدمة في لبنان ، ونعرف انه تحصل مهرجانات تصل عددها الى ١٥ او ٢٠ الف نسمة احيانا تطالب بالشيء الذي يطالب به حزب العمل وغيره ، وقلنا ان الشيء الاساسي للتحرير هو وحدتنا الداخلية نحن نفهم الشيء الذي قاله فخامة رئيس الجمهورية صباحا ، صحيح قبلنا تحت الضغط ببدء

المفاوضات ولكن لما وقعنا الاتفاق لا اعتقد اننا كنا تحت ذات النسبة من الضغط ، الآن نحن تحت نسبة اقل . واليوم سمعنا تصريحا من وزير بريطاني وهذا التصريح صدر من شامير الى هذا الوزير انه اذا قرر مؤتمر الحوار الغاء الاتفاق فإن اسرائيل ستحتفظ بالجنوب وستبقى فيه ، انا اتمنى على المؤتمر ان لا يعمل تحت الضغط واريد ان أسأل سؤالا ، انا لا اقول انني ضد التجميد مباشرة ولكن اريد السؤال ماذا نعني بكلمة التجميد .

فخامة الرئيس يعرف والجميع يعرف ان اسرائيل تقوم بتنفيذ الاتفاق بالشق المتعلق فيها ، فإذن لماذا نتمسك بهذا الاتفاق الذي خلق لنا المشكلة الداخلية والمشكلة العربية ، لذلك اصبح يجوز ان نأخذ موقفاً جريئاً

ما هو التجميد ، الاسرائيليون سائرون نحو التطبيع ويريدون سفارة ويدعمون الجيش الاقليمي ويطبقون على الارض كل الامور وبالرغم من انهم خرقوا الاتفاق اكثر من مرة . كلمة تجميد يفهم منها ان تجمد وضعا من طرفك ومن قبل طرف اخر ، هل هذا سيحرر الجنوب ؟ وهل نحن نناقش الاتفاق لأجل الاتفاق او نناقشه حتى نصل الى وسيلة من اجل تحرير الارض واذا كنا نناقش الاتفاق من اجل ايجاد وسيلة لتحرير الارض فإن التجميد لن يحرر الارض ، بالعكس نحن نقوم بوضع القضية والجنوب بكامله في البراد والشعب يعاني كل يوم على الارض ، الاسرائيليون يقومون بتنفيذ الاتفاق ، ونفذوه ، التجميد بماذا يفيدنا ، وماذا يعطينا التجميد .

● فرنجية : التجميد هو اعطاء وقت محدد لفخامة الرئيس مع حكومته ليتوصلوا الى مراجعة الدولة الاميركية لعل هذه الدولة مرة واحدة في تاريخها ، ضميرها يتحكم بأعمالها لعل الضمير الاميركي يتحرر ويكون لصالحنا هذا الشيء الوحيد المنتظر من التجميد .

● الرئيس الجميل : وهذا يفتح مجالا لاصدقاء لبنان خاصة الاشقاء العرب الحريصين على مصلحة لبنان ان يدعمونا ويساعدونا للوصول الى هذه الاهداف .

● نبيه بري : حتى من الناحية الدستورية فخامة الرئيس وهذا جدل قانوني ولكن لعله يلقي الاضواء على الموضوع ، رئيس الجمهورية مفروض ان ينشر القانون بخلال ٣٠يوما مرت الثلاثون يوماًولم تنشره ، القانون اللبناني في المادة ٥٦ و٥٧ على عكس باقي الدول العربية واكثر الدول ، لم يلحظ انه اذا لم ينشر القانون خلال ٣٠ يوما ، هل يصبح مبرما ام غير مبرم .

● الرئيس الجميل : لنوضح لك من الناحية القانونية الدستورية الاتفاقية ليست بحاجة الآن الا لتوقيع رئيس الجمهورية وتبادل الوثائق .

● بري : كان يجب البت خلال ثلاثين يوما .

● الرئيس الجميل : لا ليس ضروريا .

● شمعون : المجلس النيابي اجاز للحكومة الابرام ومبادلة الوثائق والحكومة حرة باستعمال هذه الاجازة .

● بري : انا اقول هل يجب ان يتم هذا الامر خلال ٣٠ يوما او لا .

● الرئيس الجميل : الثلاثين يوما فقط حق لرئيس الدولة ان يعيد قانون صدقه مجلس النواب الى المجلس ، خلال ٣٠ يوما واذا لم يعده خلال هذه المهلة يصبح القانون منجزاً هذا حق فقط لرئيس الدولة .

● بري : واذا لم يعده ؟

● الرئيس الجميل : اذا لم يعده يصبح نافذا .

● بري : اذا اردنا اعادته الآن هل المفروض ان نعيده الى مجلس النواب ام لا .

● الرئيس الجميل : نستطيع اعادته بمرسوم احالة جديد الى مجلس النواب .

● بيار الجميل : اذا عطلنا الاتفاق هل تخرج اسرائيل .

● بري : وهل اذا أبقيناه هل ستطلع اسرائيل .

● بيار الجميل : يوجد اتفاق بيننا وبين اسرائيل ان تنسحب من لبنان .

● بري : هذا رهن بثلاثين شرطاً وشرطاً، احمد جبريل اذا لم يرجع الاسيرين اللذين عنده فاسرائيل لا تنسحب .

● بيار الجميل : كل الشروط التي وضعتها لا توازي الاحتلال . ايهما احسن الاحتلال او بعض النقاط التي وردت في الاتفاقية .

● كرامي : مثل ما قال فرنجية اسوأ من الاحتلال هذه الاتفاقية لن تخلصنا من الاحتلال بالعكس ستكرس هذا الاحتلال وستصبح اسرائيل مهيمنة على لبنان من خلال التدابير والترتيبات والاجراءات التي اخذت الحق فيها .

● بيار الجميل : هل الالغاء سيخرج اسرائيل ، انا اوافق على اقتراح الرئيس فرنجية .

● وليد جنبلاط : نرجو ان لا ينشر ما قيل ، في جريدة « العمل » وكل يوم يأتينا واحد جديد مع وفد الكتائب نريد ان نعرف من يمثل الوفد الرسمي ، يوم واحد من جريدة « العمل » ويوم واحد من اذاعة « صوت لبنان » هذا غير مقبول لأن هذه الامور لا تحكى في الخارج . واذا حضر كل يوم واحد مع وفد الكتائب فنحن سنفعل الشيء نفسه .

● الرئيس الجميل : لا . . الاسماء لشخصين مدونة في الورقة امامك .

ورفع الرئيس الجميل الجلسة الى اليوم التالي الساعة العاشرة صباحا .

محضر الجلسة الصباحية الخامسة

الخميس ٣/١١/١٩٨٣

في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس في ٣ تشرين الثاني ١٩٨٣ اجتمعت هيئة الحوار في جنيف برئاسة فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وحضور السادة :

فخامة الرئيس كميل شمعون
فخامة الرئيس سليمان فرنجية
دولة الرئيس عادل عسيران
دولة الرئيس صائب سلام
دولة الرئيس رشيد كرامي
صاحب المعالي الشيخ بيار الجميل
الاستاذ وليد جنبلاط
الاستاذ نبيه بري

LAU LIBRARY BEIRUT

استهل فخامة الرئيس الجميل الجلسة قائلا ان لبنان عاد يحترق من جديد والنكسات الامنية تناولت كل الاراضي تقريبا من الشمال الى الجبل وبصورة خاصة في طرابلس النار تلتهم التجهيزات البترولية في طرابلس واستعدادات عسكرية على مختلف الاراضي اللبنانية المفروض ان نوفر عن لبنان مزيدا من الخراب والدمار والقتل والتهجير ونسرع بانجاز اعمال هذا المؤتمر توفيرا لمزيد من المآسي على ارض وطننا العزيز . ثم اعطى الكلام للرئيس كرامي .

● كرامي : نشارك الألم والامل لما يجري في لبنان ككل ، وبالنسبة لطرابلس والشمال باعتبار اننا كلنا نرفضه ولكن يجب ان نتذكر ، ان ما حصل كان نتيجة مؤامرة اميركية بتنسيق من كيسنجر الذي خطط للتقسيم والتوطين ، والمؤامرة ما زالت مستمرة ومعالجة الاسباب اهم من معالجة النتائج ، ومن هنا الأمل للوصول الى معالجة الاسباب والوصول الى حلول صحيحة تبعدنا عن مصادر الخطر والقلق على لبنان ونحن نشارك المؤتمرين بوضع حد للاقتتال حتى تكون الحلول السياسية الصحيحة العادلة والمتوازنة .

● سلام : يؤسفني ونحن نبحث امور جليلة كالتي نبحثها اليوم ان اعود الى ما جرى امس وقد تركنا لدولة الرئيس كرامي ان يعالج الامر ويحذف من المحضر كلمات استنكرناها استنكارا

شديدا خصوصا بما يخص اخواننا العرب واتمنى ان يكون قد تم الحذف لأن هذه محاضر ولا يجوز ان تبقى فيها الكلمات هذه .

● جنبلاط : انا اتحمل مسؤولية الكلام الذي قلته فلا يتدخل أحد بيني وبين العرب وانتهى الامر .

● سلام : نحن نستنكر ان نسمع كلام مثل الذي سمعناه .

● جنبلاط : انا لم اشتم احدا وانت تستطيع ان تستغلها مع السعودية انا اعرف ، ولكن انا ما شتمت احدا .

● سلام : العرب لا يرمون في البحر .

● جنبلاط : هذا رأي يعنيني ولا يعنيك .

● سلام : يعنيك وحدك ولكن انا استنكرها كل الاستنكار .

● جنبلاط : استنكر قدر ما تريد .

● الرئيس الجميل : اعتقد اننا وعدنا انفسنا ان نعالج الامر مع دولة الرئيس كرامي والامر عولج .

● كرامي : يا فخامة الرئيس كنت اتمنى ان لا يثار الموضوع مجددا .

● سلام : ولكن يوجد محاضر .

● كرامي : ان ما حصل البارحة يجب تفسيره في ضوء النوايا لا شك نحن نوايانا كلنا سليمة وتقديرنا للعرب هو على قدر ما هم فيه وعليه ولذلك ولئن اختلفت النظرة لكن النتيجة نحن كلنا عرب وكلنا متضامنين في سبيل خير الأمة ومن اجل مصيرها الواحد امام الاخطار التي تتهددنا جميعا . والأخ وليد بك كل ما تمناه هو التضامن العربي الصحيح والمتين لأن بذلك وحده نستطيع فعلا ان نخرج من بحر الالام الذي نحن فيه والبحر الذي قصده هو بحر الالام .

● بيار الجميل : انا اعتقد ان اكبر خدمة نستطيع تقديمها للبنان ان نعمل كل جهدنا لوقف الحرب في كل الجبل ، الحرب الموجودة الآن في لبنان اكبر كارثة على لبنان فلنؤجل كل المواضيع لنعالج الحرب في لبنان .

● الرئيس الجميل : اعتقد ان لهذه الحرب خلفيات معينة وبقدر ما نسرع في اعمال هذا المؤتمر بقدر ما ننهي الاقتتال على الارض . الاقتتال لن ينتهي بوقف النار ولا ينتهي باتفاق لجنة فلذلك اتمنى الاسراع في اعمال هذا المؤتمر خاصة وانه تلزمنا للاستمرار ، الروحية التي ننطلق منها لنصل ، مثلما وصلنا الى اقرار البند الاول نتوصل بسرعة الى اقرار البنود الاخرى .

● كرامي : معارضتنا للاتفاق متولدة عن قناعة جازمة بعدم امكانية التعامل مع العدو الاسرائيلي ولا سبيل لتنظيم اية علاقة معه بشكل رسمي نظرا للعداء التاريخي والاطماع التي يحلم بها وخاصة في ضوء التجارب العديدة في المنطقة ومع اكثر من بلد عربي .

نطالب بالالغاء سيما وهناك فتاوى بأن من يتعامل مع العدو الاسرائيلي خارج عن الدين نحن لا نريد ان نصل الى اكثر مما يؤمن سيادة البلد ووحدته واستقلاله نحن لا نسجل مواقف ، كلنا نتألم ونرفض هذا الواقع الناتج عن الاحتلال . بدأت كلمتي انما الاعمال بالنيات . اسأل اذا كان هناك اتفاق في ما بيننا على طرده ويكون هذا الاتفاق قائم على اساس الالغاء والباقي يصبح ثانوي . التجميد خطر والاحتلال مع التجميد لا يزيل الشرعية عن وجود اسرائيل في لبنان ، والمؤقت في لبنان يدوم خصوصا مع عدو لئيم هو اسرائيل واخشى ان تبرد الهمم ويقف النضال القائم حاليا .

● شمعون : اليوم اذا قررنا الالغاء فهذا له محاذير واخطار اما ان نقرر التجميد برسم الالغاء فهذا تعبير غير صحيح وستأتي حكومة اتحاد وطني واعتقد ان يكون عندها الوعي والجرأة والشجاعة والوطنية حتى تقرر الشيء المناسب .

● كرامي : اذا وصلت القضية لحكومة اتحاد وطني فمعناه اننا سننقل هذا الموضوع بكل خلافاته الى حكومة الاتحاد الوطني .

● شمعون : اسمح لي ان اقول ان التجميد يعطيك مجالا ، تأخذ وتعطي دوليا ولا تلغي من طرف واحد والالغاء من طرف واحد امر خطر وعواقبه خطيرة جدا الحكومة يكون عندها رئيس وزراء ووزير خارجية ويكون عندها هيكل حكومي تدخل في المفاوضات مع الاميركيين في الدرجة الأولى لأنهم فريق موقع .

● كرامي : لذلك فخامة الرئيس انا طلبت اذا كان المؤتمر متفق على الالغاء عند ذلك يصبح على مراحل .

● الرئيس الجميل : اسمح لي دولة الرئيس نحن مثل ما قال فخامة الرئيس شمعون نريد ان نأكل عنبا لا أن نقتل الناطور ويهمنا ان نتوصل الى حل . ومعنى ذلك ان قسما من الاتفاقية لسنا متخلين عنه والشكل لا يقل عن الجوهر والالغاء يضعنا ويجعلنا نتحمل المسؤولية . اما اقتراح فخامة الرئيس شمعون الذي يلتقي مع اقتراح الرئيس فرنجية فهو بنظري الموقف العملي .

واعتقد انه يسهل علينا اذا كنا صفا واحدا ان ندخل باتصالات مختلفة مع الطرف الشاهد الاميركي وطلب معاونته لمعالجة هذا الأمر والتصدي لهذا يعني التخلي ليس عن اسرائيل انه التخلي عن الدعم الاميركي واعتبر اننا بأمس الحاجة الى هذا الدعم . ومن الخطورة بجانب ان نضرب بعرض الحائط كل هذه العوامل ونقرر من طرف واحد الغاء الاتفاقية وهذا يعرض مصير ومصداقية

LAU LIBRARY BEIRUT

لقد كنت يا دولة الرئيس كرامي في الحكم واخذت قرارات جريئة وكل الشعب اللبناني اقر بشرعية القرارات التي اخذتها في ظرف معين من تاريخ لبنان بالرغم من ان البعض قد لا يحبها الا انها لا تخرج عن كونها قرارات شرعية نافذة السلطة تظل موجودة وتظل قائمة حتى تلغى . وهي التي تمثل لبنان في المحافل الدولية .

السلطة اخذت قرارا وصدّق من المجلس وهو ملزم للكل ، حيثيات اقتراح فخامة الرئيس شمعون مهمة واتمنى اعتمادها وكل منا يتحمل مسؤوليته ، اتمنى من منطلق المسؤولية ومصلحة لبنان العليا ان لا نلجأ الى الحلول التي يمكن ان تعتبر انتحارية ويكون لها نتائج انتحارية .

● سلام (لشمعون) : فخامة الرئيس افهم من التعبير الذي قال : « على ان تتولى في ما بعد حكومة اتحاد وطني اقرار مصيره ، سلبا لا ايجابا » .

● شمعون : هذا المقصود منه والا لما استعمل هذا التعبير .

● الرئيس الجميل : احب ان اعلق على كلام دولة الرئيس كرامي البارحة وكلامه كان واضحا بأن المعقول البحث بترتيبات امنية فإذن هناك شق من الاتفاقية لا خلاف عليه اذن هناك مبدأ وجود .

● كرامي : لكن ليس من خلال الاتفاقية .

● الرئيس الجميل : اتمنى ان لا نصل وندفع الامور الى هذا الحل الذي يمكن ان يوصلنا الى حلول انتحارية . وان نلجأ الى حلول تؤمن المصلحة اللبنانية العليا كما يراها دولة الرئيس كرامي من خلال حيثيات اقتراحه اخذين بعين الاعتبار الاستمرارية اللبنانية لأن الشرعية انطلقت وهي شرعية لبنان المستمر ، اتمنى لمصلحة الجميع ان نحترم هذه الشرعية لمصلحة الحكم في لبنان ولمصلحة استمرار الشرعية حتى يبقى للبنان المصداقية في المحافل الدولية منعا للتشكيك ، اتمنى من صميم قلبي ان نتفهم مسؤوليتنا التاريخية ولا نصل بهذا المؤتمر الى الباب المسدود ونلجأ الى الحلول التي يمكن ان تؤدي الى نتائج انتحارية ونعري لبنان مما بقي عليه من مصداقية في المحافل الدولية .

● الرئيس فرنجية : استمرار الشرعية هو رغبة الجميع ونضحي بكل شيء لأجله نحن امام امر واقع سيئات الاتفاقية ، حسناتها بحثت كثيرا ، يوم الاستقلال اتفقنا على ان لا يكون لبنان ممرا او مقرا لأي عدو للعرب نحن مثلك متخوفون من خسارة الدعم الاميركي والمصداقية اللبنانية اذا رجعنا الى الميثاق نكون بموجب القرارات ربحنا الدعم الاميركي ولم نخسر الدعم العربي . واذا طلبت احدى الدول العربية تطبيق القرارات المتخذة في الجامعة العربية فلا وجود للبنان عربيا ويصبح لوحده ونصبح دولة لا عربية ولا تركية ولا قبرصية .

ولا اتصور ان اميركا يمكن ان تأتي بقوتها كلها وتؤمن لنا مكاسب الخيار امامنا . بقاء الاتفاق او الغاؤه . اذا بقي الاتفاق اميركا تدعمنا العرب سيقاطعونا . . علينا الاختيار بين الاميركي وبين العربي عداوة اميركا خطرة وصداقتها مميتة الالغاء او التجميد او . . . اتمنى مراجعة قرارات الجامعة العربية حول التعامل مع اسرائيل الاتفاق مميت وهذا كل ما اقول .

● الرئيس الجميل : انا لا اريد ان ادخل بالابحاث التي تتم هنا ، موضوع الاتفاق مع اسرائيل عمل حكومي واسمح لنفسي ان اتكلم من ناحية مبدئية حول الاتفاق اقترحت حضور فريق عمل ليشرح الاتفاق .

من حيث المبدأ نعلم انه ولا دولة عربية رحبت بالاتفاقية ولولا الظروف لما اندفعنا لهذا العمل وكل ذلك مرهون بأسباب وهذا معروف الدول العربية لم تعترض على الاتفاق واخذنا كل الحيطة لنكون متفقين معها وبغض النظر عن موقف سوريا الذي نقدره كان هناك قناعة عربية بأن هذا شأنا لبنانيا . تصاريح عديدة حول هذا الامر . الموقف السعودي كان واضحا وصريحا تصريح الامير سلطان بن عبد العزيز ركز على الشأن اللبناني ، على الصعيد العربي هناك تفهم ولو بألم لموقف لبنان واضطراره لتوقيع الاتفاقية .

من جهة ثانية اكرر لبنان ليس متحمسا للاتفاقية ، صحيح هناك اتفاقية اذعان ، اوضح انه لغاية الآن الذي يعبر عن ارادة الشعب هو المجلس النيابي والمجلس قائم وشرعي وعندما يقرر قضايا في اتجاه معين نقول انه شرعي وفي قضايا اخرى نقول انه غير شرعي وهذا المجلس انتخب سنة ٧٢ وما زال يمثل كل الكتل ومعظم التيارات في البلاد وكل الكتل اعترفت بشرعية الاتفاق والمعارضة حضرت .

● نبيه بري : من قلة الرجال ، هيكلية عظمية .

● الرئيس الجميل : استاذ نبيه انا لم اقاطعك عندما تحدثت .

● بري : عفوا .

● الرئيس الجميل : المجلس يمثل من يمثل وما زال العمود الفقري للنظام الديموقراطي البرلماني اللبناني اذا حصل تطوير لهذه الاتفاقية ممكن الدستور لحظ قضية تعديله وكذلك بالنسبة للاتفاقات يمكن تعديلها . بذات الطريقة نحن غير متمسكين بالاتفاق ولا يوجد اي نص منزل على الارض سوى القرآن الكريم بالنسبة للاسلام نحن غير متمسكين بأي نص او اتفاق . انما نطلب الحفاظ على الطريقة السليمة لأي تصرف خاصة عندما يتناول مصلحة لبنان العليا وعلاقاته الدولية . كل ما اطلب من الاركان والقيادات هنا ان تؤكد رغم مرارة الوضع في لبنان رغم الوضع المأساوي والتحدي اللبناني الاكبر تمسك لبنان بمؤسساته الشرعية ، المجلس ما زال قائما ونحن نحترمه وحرام علينا ان « نشرشح » بمؤسساته على السطوح . اشياء كثيرة ستتغير والتعديل يتم من

LAU LIBRARY BEIRUT

خلال المؤسسات الشرعية القادرة على تحمل مسؤولياتها . الاتفاق وسيلة وليس غاية كل شيء قابل لاعادة النظر للنسف للتعديل للتطوير .

تطور الظروف يقضي اعادة النظر بجوانب الاتفاقية ربما برمتها وكما صدقت نتفق على طريقة التعديل او الالغاء او أي تدبير اخر اتمنى ان لا « نشرشح » مؤسساتنا اكثر من ذلك. المؤسسات هي ملك الوطن وليست ملك الرئيس .

تابع الرئيس الجميل : يوجد استمرارية ونؤكد على مؤسساتنا الدستورية ويجب ان نعتمد هذه المؤسسات من اجل السير بأي اصلاح وغيره لأنها هي الضمان وضربها عرض الحائط شيء مضر بمستقبل لبنان ، وهذا للتاريخ ليس لي فيه اكثر مما لكم ، كلنا مسؤولون عن مصير لبنان ومؤسسات لبنانية ومسيرتنا الوطنية . التصرف من جهة الالغاء امر خطير جدا ويؤدي الى انعكاسات على صعيد الشعب اللبناني الشعب سينقسم حول هذا الامر المؤتمر يتحمل المسؤولية وليس لي اكثر مما لكم .

● فرنجية : الكمال لله كل انسان معرض للخطأ فريق يقول هذا خطأ وفريق يقول هذا صحيح اذا كان هناك خطأ فالرجوع عنه فضيلة ، الاتفاقية مجمدة عندكم وهناك مشاريع للتجميد اقترح لجنة مصغرة تدرس السيئات والحسنات وتقارن وتوازن والكفة الراجحة تعتمد ، اذا الحسنات اكثر نأخذ بها واذا السيئات اكثر نرفضها .

● الرئيس الجميل : اوافق على طرحك يا فخامة الرئيس ، واقول لتطرح كل جوانب القضية بما في ذلك اذا اصرينا على الغاء الاتفاقية وقبرها ودفنها في سابع ارض حتى نحافظ على الاسلوب ونحافظ على مصداقية الدولة .

● سلام : فخامة الرئيس اتسمح لي بكلمة .

● الرئيس الجميل : عفوا السيد نبيه بري طلب الكلام .

● نبيه بري : فخامة الرئيس بالنسبة للشرعية والحفاظ على المؤسسات الشرعية نحن لن نزايد ولكن سنقول ان المعارضة لم تكن اقل حرصا من غيرها على الاطلاق بالحفاظ على الشرعية وعلى الوحدة ويا ليت ان الشرعية عاملتنا مثلما عاملناها .

● الرئيس الجميل : بدنا نفتح صفحة جديدة .

● بري : بالنسبة للمجلس النيابي فخامة الرئيس نحن نقبل به كهيكل ولا نقول ان لا وجود له لأن هدم المجلس النيابي كمؤسسة هو هدم للبنان كذلك هدم رئاسة الجمهورية كذلك هدم رئاسة الحكومة كذلك هدم كل وزارة هذا موقف ثابت عندنا في الحركة وثابت عند المعارضة ككل ولكن بالوقت نفسه لا نستطيع الانكار على الاطلاق ان هذا المجلس لم يعد له تمثيله الواقعي على

الارض،لن اقول بمرور الزمن ولكن بالوفاة.انتم تعرفون ان اركانا من اخواننا الدروز توفوا ، اركاناً من نوابنا توفوا، اركانامن الشيعة توفوا ومن غيره وغيره ، هذا الامر مع تطور التاريخ مع مرور الزمن حصلت تغيرات بالنسبة للمجلس النيابي وبالنسبة لتمثيله ولكن كهيكلية وكمؤسسة لا نزال نقول ان هذا المجلس بشكل او بآخر يجب ان يبرم القوانين ويقوم بأعمال تشريعية لانه ليس باستطاعتنا ان نعمل شيئاً لأن هذا واقع على الارض مفروض علينا هذه ملاحظة اولى .

الملاحظة الثانية : نحن البارحة سألنا سؤال ونقول نحن نريد أكل العنب بصراحة ولكن ليس بهذه الطريقة ، ينعقد اتفاق القاهرة يدفع ابن الجنوب ثمنه وبالنتيجة هذا الاتفاق يكون في اطار معين وضع وابرم الخ ويوضع اتفاق ١٧ أيار كذلك الامر ابن الجنوب يدفع ثمنه الان . البارحة عند اقتراح التجميد سألنا سؤالا ماذا يعني التجميد ؟ حتى الآن ما اخذنا الجواب وهل نحن جئنا الى هنا حتى نحاول الظهور امام الرأي العام وامام الجرائد والاعلام على أننا اتفقنا وما فشل المؤتمر او فعلا نريد ان نصل الى شيء لا يخرب لبنان ؟ التجميد لمصلحة من ؟ التجميد لمصلحة من يملك البراد ، البراد الان بيد اسرائيل نحن داخل الاسرائيلي وليس العكس . وقد قلت البارحة ان اسرائيل تقوم بتنفيذ الاتفاق الآن على الارض ولا تنتظرنا . والذي يعود علينا بالفائدة هو الانسحاب الاسرائيلي وهذا مرهون بشروط وشروط ، التجميد سيبقي الجنوب والجنوبيين في خطر الى ما شاء الله وما سيحصل هذا علم عند الله .

نريد ان نأكل العنب او نريد ان نعرف كيف نخلص الجنوب ولا نريد عقد الاتفاق نريد القول كيف سنخلص الجنوب وما الوسيلة لذلك . واذا خرجنا من هنا واتفقنا على تعديل معين وبالتالي على الارض لم يتغير شيء على الاطلاق فهذا الامر خطير جدا بنظري انا . ان التجميد اخطر من الموافقة على الاتفاق لماذا ؟ لأنه يخلع من يدنا حتى ذريعة تحريك الاتفاق اذا وضعنا الاتفاق . هل نستطيع ان نلجأ الى مجلس الامن اذا اخذنا قرارا بالتجميد . هل نستطيع اذا اسرائيل لم تقبل بالانسحاب ان نشتكي لمجلس الأمن عندها يقول مجلس الامن انتم جمدتم الاتفاق بمعنى اخر اقول اذا كانت توجد اية فائدة في هذا الاتفاق اكون خسرتها ووقعت بما هو امر .

● شمعون : موافق عليها .

● بري : اذا كنا متفقين انه يوجد ضرر من الاتفاق فقصة المخارج غير مستحيلة اللبنانيون رافضون ، اننا قادرون كل ساعة ان نوجد مخارج تحفظ الامر وتحفظنا جميعا . مع العلم انه حتى الآن يا فخامة الرئيس نحن ماذا تصرفنا غير ما تصرفتم انتم حضرة فخامتكم حتى اللحظة ضد الاتفاق لو لم تكن شاعراً بالخطر ولو لم تكن شاعرا بأن هذا لن يأتي بنتيجة وإنك لن تأكل عنباً . . الم تكن تصرفت بطريقة اخرى ؟

● الرئيس الجميل : سأجيبك استاذ نبيه على موضوع سنمر به بسرعة ، كل الكلام عن المجلس النيابي لا اعتقد اطلاقا اذا ما اتفق فخامة الرئيس فرنجية مع دولة الرئيس كرامي وفخامة

الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل ودولة الرئيس سلام ودولة الرئيس عسيران اذا اتفقوا مع بعضهم في هذه القاعة حول تفسير معين لا اعتقد ان المجلس النيابي بما يمثلون اولا من كتل نيابية وثانيا كعدد وكرمز وكحضور في المجلس النيابي لا اعتقد ان ما نتفق عليه في هذه القاعة سيكون عندنا اي صعوبة لتمريره في المجلس النيابي اذن التمثيل النيابي لا يشكل اي عائق بين الموجودين هنا ، ممكن أي شيء نتفاهم عليه ان نصل اليه بكل سهولة الى المجلس النيابي واقراره .

اما قضية التجميد هناك ناحية اسف انها واقعة على الارض وقد المح اليها البارحة « ابو جمال » انه اذا ابرمنا الاتفاقية اسرائيل باقية وسوريا باقية واذا الغيناها سوريا باقية واسرائيل باقية فإذن في الحالتين ابرام او الغاء الوضع انا غير مسؤول عنه يا استاذ نبيه وانت تعرف بأنني انتخبت وكان الاحتلال قائما . ونحن نسعى لتحرير الوطن بالوسيلة التي امامنا انما التجميد حاصل والتجميد واقع وكل شيء يهمنا بهذا الامر التجميد ان لا يكون نوعا من الامر الواقع وهذه تكون جريمة ان يكون امر واقع وحتى لا يكون التجميد امر واقع نحن بحاجة لرص الصف اللبناني وكسب القدر المستطاع من المصداقية الدولية وتعزيز صداقاتنا الدولية حتى هذا التجميد لا يصبح امرا واقعا . اذ اردت ان يصبح التجميد امرا واقعا فعلى لبنان ان يحافظ على وحدته ويشد ازر شرعيته ويعزم صداقاته الدولية في الخارج حتى نستطيع الاسراع بتأمين الانسحابات من لبنان انا اكيد اذا عرينا لبنان من اي مصداقية دولية وعريناه من صداقاته مع بعض الاطراف الدولية التجميد ليس فقط سيكون تجميداً فحسب بل سيصبح احتلالاً دائماً. غدا يقيمون مستوطنات في النبطية ولا اعرف اين . ولا يعود عندك احد تقدر تحكي معه .

لا تواخذوني يمكن اطلت الحديث عليكم لكن لاننا تحملنا مسؤولية هذا الموضوع كحكم مفروض ان نعطي المعطيات المتوفرة لدينا وبعدها فإن هذا المؤتمر سيد نفسه يأخذ القرارات التي يريدها ويعرضها على المؤسسات الدستورية لأن هذه المؤسسات اقسمت اليمين بالمحافظة عليها وكل تدبير سيتخذ من خلال مؤسساتنا الدستورية واعتقد انكم تصرون على هذا الموضوع بقدر اصراري عليه .

● الرئيس سلام : سيدي انا بالواقع ، من استعراض ما جرى في هذا المؤتمر من اوله الى آخره يبدو ان الآراء متفقة اولا ولا اريد ان اطيل الحديث عما اسميناه واعترفنا بأنه كان اتفاق اذعان ولماذا وقع هذا الاتفاق ؟ اليوم وقع اذعانا للواقع القائم ثم ما تشعب عن ذلك من حوادث في الداخل والخارج ومن خلال استمرار العدوان الاسرائيلي ومن نظرة اخواننا العرب ومع تقديري واحترامي لاخواننا العرب كلهم سوريا التي شعرت بأن هذا يصيبها بضرر وما يصيب سوريا يصيب لبنان وما يصيب لبنان يصيب سوريا فأصبحت الغاية مفروغ منها بأن نصل الى التخلص من الاتفاقية . كيف نتخلص منها وبدون ان نوقع الضرر بأنفسنا وبدون ان يؤدي هذا الى صدام لا يمكن ان نتخلص منه ، كيف ، هل افرض انا على فريق او يفرض علي فريق او يفرض فريق على

فريق اخر المهم كما قال الرئيس فرنجية ان نعالج بحكمة وربما بالاسلوب الذي اقترحه يكون شيء مفيد وكما قال الاستاذ بري عندما نتفق على هدف ، اللبناني عنده كفاءة كافية ان يلاقي بدل المخرج مخارج واعتقد من اجل هذا يتألف المؤتمر من ناس ينظر اليهم ، اليوم لبنان يحترق وكل يوم يحترق اكثر فأكثر .

والاخبار التي اشرت اليها فخامتك وصلت للكل اليوم . كل دقيقة تمر تزيد من تهديم البلد وخرابه حرام ان نضيع وقتنا ودعونا نصل الى شيء عملي وانا اوافق على اقتراح الرئيس فرنجية وليتكرم ويساعدنا الاخ نبيه بكفاءة الاخراج لنخرج بشيء نتوافق عليه لأن ليس المقصود ان نجتمع لنتوافق ويكون الاتفاق زيفا لأن هذا يكون اكبر تهديم دعونا نتوخى ان نتوافق على شيء جدي وصحيح نتاج ثمرة لعمل مدروس وانا اوافق على اقتراح الرئيس فرنجية .

● الرئيس الجميل : اقول بالاضافة الى ذلك انه حتى الاخراج المناط بهذا الاتفاق ليس فقط بحث الاتفاقية انما ايضا بحث الاخراج الذي تقترحه اللجنة للخروج من هذا المأزق مع حفظ كرامة لبنان .

● كرامي : سبق ووعدنا بتقديم مشروع للحوار وهو ما يلي :

بسبب الظروف التي رافقت اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣ ونظرا للملابسات والنتائج التي تترتب على الانسحاب الجزئي الذي خالف احكامه وعطل مفعوله وحرصا على استقلال لبنان وسيادته ووحدته الوطنية واولوية ارتباطه بالعالم العربي ان على صعيد الاخوة او الالتزامات او المصالح يقرر مؤتمر الحوار في ضوء كل ذلك الطلب الى الدولة اللبنانية اجراء الاتصالات واتخاذ التدابير وفقا للاصول الدستورية توصلا الى الغاء الاتفاق .

● بيار الجميل : بدل ان نقول الغاء دولة الرئيس نقول معالجة لأن كلمة الغاء معناها الخلاف بين اللبنانيين لأن البعض يقول ان الالغاء يعني تثبيت اسرائيل في الجنوب لكن الاتفاق يوفر مجالا لاخراج اسرائيل وبدونه ليس عندنا اي وسيلة لاخراجها . وطلبنا وسألنا ان يعطونا غير طريقة ولكن لم يعطنا احد اي طريقة واختم كلامي بطلب الطريقة لاخراج اسرائيل.

● الرئيس الجميل : الكلام لفخامة الرئيس شمعون

● شمعون : انا اقترح اضافة عبارة على الاقتراح

● الرئيس الجميل : اقتراحك او اقتراح الرئيس كرامي ؟

● شمعون : الذي قدمته انا

● الرئيس الجميل : نعم

● شمعون : العبارة هي والاستمرار بالسعي داخليا ودوليا لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

LAU LIBRARY BEIRUT

● فرنجية : عندما نكبر نرجع للتاريخ. من الف سنة حصلت حملة صليبية على بلادنا واحتلت كل البلاد العربية باستثناء بعض الدول في الجزيرة العربية بقوا ٣٠٠ سنة الى ان انعم الله علينا ببطل جاء وردهم الى بلادهم. ولا بد لنا من بطل يظهر ويرد الاحتلال الاسرائيلي ويكبهم بالبحر الاحتلال تحملناه وصبرنا عليه ليبقوا ما بقوا. ولكن بدون اتفاقية لأن الاتفاقية تخسرنا الدنيا والآخرة.

● الرئيس الجميل : حتى نصل الى هذا الالغاء يا فخامة الرئيس لجانا لأسلوب منطقي واخذنا وقتنا لمعالجة هذا الأمر ولتحميل الالغاء لغيرنا لا ان نتحمله في هذا المؤتمر وهذا الشيء قادرين ان نقوم به من خلال الوسيط الأميركي اليس افضل من ان نأخذ القرار في هذا المؤتتمر ونلغي ونتحمل مسؤولية الالغاء تجاه الدول. اقتراحي او ملاحظتي او تحفظي وكل ما في الأمر ان احافظ على مؤسساتنا وعلى مصداقية الدولة اللبنانية من خلال المحافظة على الشكل.

● الرئيس فرنجية : عندي اقتراح بأن هذا البيان الذي سيصدر ان يصدر ليس عن مجموعة بل عن الفريق الذي يطالب بالغاء الاتفاق ولك يا فخامة الرئيس كل الوقت بأن تراجع اميركا او من تشاء لعلهم يقدرون على مساعدتنا هل يوافق الأخوان ؟

● سلام : اذا خرجنا بشيء فيعني اننا وافقنا عليه لذلك انا ارجع الى اقتراح الرئيس فرنجية. وأعود الى ما قلته في اول جلسة باعتقادي ان اسرائيل خرقت الاتفاق حتى هذا الاتفاق اتفاق الاذعان الذي وقع بظروف كلنا نقر انها كانت ظروف غير القائمة اليوم. اسرائيل خرقت الاتفاق يوم اخذت تنسحب تحت اسم اعادة الانتشار ووقفت عند نهر الأولي دون ان تربط ذلك بزمن او بجغرافيا اخذت هذا الاجراء وقامت بعد ذلك بتدابير تخرق الاتفاق يوميا بما تقوم به في الجنوب وليس في الجنوب فقط وكل يوم تتعدى الأولي وتأتي الى الشوف واقليم الخروب وتقوم بأعمالها العسكرية. فهذا كله يجب ان يوضع موضع البحث اثناء بحث الاتفاق من قبل جماعة ونلاقي المخرج مثل ما قال الاستاذ بري لأن اذا اردنا القول : ان فريقا قال كذاوفريقاً قال كذا فلن نتقدم ويجب ان نوحد الارادة حتى نطلع متوافقين وليس متصارعين او مختلفين لا سمح الله فأرجو ان يأخذنا الجميع بحلمهم وسعة صدرهم ونلجأ لاقتراح الرئيس فرنجية ونعمل فيه بدون تأخير.

● شمعون : اقتراح امس او اليوم.

● سلام : اقتراح اليوم.

اعطى الرئيس الكلمة للرئيس عال عسيران :

● الرئيس عسيران : انا لا اعرف ان قرارا من المقررات التي اتخذت نفذتها اسرائيل من يوم وجود هيئة الأمم المتحدة حتى الوقت الحاضر. نفكر بضرورة المحافظة على مصداقية الدولة اللبنانية

شيء مفيد اذا كانت المصداقية تعطينا نتيجة هذه المحافظة لن تعطي نتيجة. اسرائيل ستستمر في عدوانها ، اسرائيل تقوم بحملات كبيرة لتوقيف الجنوبيين. مجيئها الى الجنوب ما كان لطرد الفلسطيني فحسب بل لوضع اليد على الجنوب باتفاق بينها وبين اميركا من ٢٥ سنة.

اذا اخرنا او الغينا الاتفاقية هل نصل الى نتيجة مع اميركا واسرائيل ؟ لا يمكن ان نصل الى نتيجة اسرائيل ستستمر وستبقى وتنكل بأبناء الجنوب. اقول مع القائلين اذا كنا نريد ان نحافظ على بلدنا علينا المقاومة الشعبية. كل واحد يجب ان يتدرب على السلاح والقتال واذا مشينا بهذا الطريق سنصل.

● شمعون : مبدئيا اكتفيت بالاقتراح الذي قدمته بعد ادخال التعديل الأخير كلنا نريد ونرغب ونتمنى ونسعى لوضع حد للاحتلال الاسرائيلي ولكننا نختلف على الطريقة والأسلوب.

الغاء الاتفاق يؤدي الى نتيجة معاكسة بينما اذا تولت الأمر الحكومة المقبلة وعالجته كما يجب ان تعالجه بغية الوصول الى ابطال هذا الاتفاق اعتقد ان هذه الطريقة تدل على الحكمة السياسية التي يمكن ان توصلنا الى نتيجة واذا كنا نريد الانتظار كما انتظرنا عندما احتلت القوات الغريبة المنطقة العربية منذ الف سنة فهذا امر طويل.

● الرئيس الجميل : تفضل رئيس كرامي

● بيار الجميل : عفوا عندي كلمة

● كرامي : تفضل

● بيار الجميل : انا اطلب ان نعالج هذا الموضوع مع العلم ان اسرائيل محتلة وليست مستقرة عندنابإرادتنا.ما هي الطريقة لاخراجها. انا ارى ان الغاء الاتفاقية ليس الطريقة الصحيحة بالعكس الغاء الاتفاقية معناه تثبيت اسرائيل بالجنوب وستزيد من اعمالها اكثر.

● نبيه بري : اعطيني دعمك حتى اريك ماذا نفعل بهم

● بيار الجميل : لا، اعطيني دعمك انت حتى انا اريك ماذا نفعل

● نبيه بري : اذا اعطيتك دعمي يا شيخ بيار ووافقتك على الاتفاقية هل ستتغير اسرائيل التجميد اسوأ يا فخامة الرئيس التجميد يمنع عنك اي شيء آخر.

● بيار الجميل : انا اقترح تشكيل قوات لبنانية ونحارب كل غريب وكل اجنبي بالبلد.

● نبيه بري : غيّر الكلمة

● كرامي : ما عدا سوريا.

● بيار الجميل : ما عدا سوريا، بالعكس اتعاون مع سوريا لكن على شرط ان تتعاون

LAU LIBRARY
BEIRUT

سوريا لبنانيا وليس ضد لبنان. ولا تقصفنا بالقنابل والشيء الحاصل الآن انه البارحة الضرب كان من سوريا واطلب من الصديق العزيز الشخص الذي احترمه واحبه الوزير خدام ان يرحمنا. لأن الضرب الذي صار البارحة وقبلها مش معقول، نحن هنا ونحاول الاتفاق مع بعضنا ونعالج الموضوع. انظر عندك انت ماذا يجري يا دولة الرئيس كرامي في طرابلس، هجوم بالدبابات هل هو من الكتائب او من الاسرائيليين، وأنا اطلب الآن بالحاح من الصديق والعزيز الشخص الذي تعاونت معه وعرفته عن قرب على ان يساعدنا لتخليص لبنان وليس لهدم لبنان.

● الوزير خدام : انا بالواقع اقدر الكلمات الطيبة التي قالها الشيخ بيار عن سوريا وعني شخصيا.

● بيار الجميل : اتذكر تعاوننا معا ؟

● سلام : تعاونت علينا يا شيخ بيار.

● بيار الجميل : لا ابدا. تعاوننا ضد الذي كان يريد تخريب لبنان ضد الذي كان يريد احتلال لبنان.

● خدام : لكن اؤكد بأن سوريا لا تقصف احدا والقوات السورية لا تتدخل ولكن ما يحدث ان هناك من يعتقد ان سوريا « علاّقة » لمن اراد ان يعلق شيئا.

● بيار الجميل : في طرابلس البارحة ماذا جرى ؟

● خدام : في طرابلس هناك خلافات بين اخواننا الفلسطينيين بعضهم ببعض.

● بيار الجميل : من يساعدهم يا معالي الوزير؟

● خدام : على كل حال اذا كنت الآن اتفقت مع « ابو عمار» فليس عندنا مانع ماشي الحال.

● بيار الجميل : لو ان « ابو عمار » اول ما بدأ بحركته انا اعتبر وأقولها بكل تواضع الرجل هذا لو سمع كلمتي ما كان وصل لهذا الوضع الذي هو فيه وأنا اقول : ان « ابو عمار » في هذا الموقف. لأن سوريا تريد استعماله وهو لا يريد ذلك ونحن لو فعلنا هذا كنا خلصنا بلدنا.

● خدام : في نكتة عالماشي واعتبرها يا شيخ بيار على سبيل انها نكتة وليس جدية « مشكلة لبنان انه عنده دولة الابن ودولة الأب ».

● بيار الجميل : لا، هذا ظلم واتحداك ان تعطينا حادثا واحدا.

● الرئيس الجميل : نحن لسنا في معرض هذا الكلام.

● كرامي : يا فخامة الرئيس اعتقد اننا كلنا لبنانيون في هذه القاعة.

● الرئيس الجميل : والحمدلله هذا هو الجو القائم.

● كرامي : ونحن نمثل حيزا من الرأي العام لذلك اعتقد انه من حقنا ان نتداول في ما بيننا شؤوننا اللبنانية بكل صراحة حتى نتفق في ما بيننا على خدمة بلدنا وبالتالي تخليصه من هذه الأزمة لذلك لا اعتقد ان هناك ما يمنعنا من ان نتفق بأن التحرير في النهاية، ماذا يعني اكثر من ان نلغي كل القيود الموضوعة على سيادتنا وحريتنا، فاذا اتفقنا على ان نتحرر من الاتفاقية لماذا نكون تجاوزنا الأصول مثلا او ازعجنا اسرائيل او اغضبنا اميركا لا سمح الله لذلك يا فخامة الرئيس ان ما نتفق عليه هو برنامج.

● بيار الجميل : ما رأيك بالاتحاد السوفياتي.

● كرامي : طبعا الاتحاد السوفياتي بيخلفنا مع ربنا، لذلك يا فخامة الرئيس ان ما نتفق عليه ما هو الا برنامج عمل لتحقيق اهداف وطنية ولا احد يستطيع ان يضع حدا دوننا ودون ذلك. هذه من اولى مسؤولياتنا وواجباتنا وانتقل من هذا الى القول بأن هناك غايةووسيلةوليكن مفهوما في ما بيننا بأن الغاية هي تحرير البلد بما فيها الاتفاقية. اما الوسيلة فنحن لا يمكن ان نختلف عليها والوسائل التي يمكن ان تروها من ضمن الشرعية ووفقا للدستور والأصول نحن نسلم بها.

● الرئيس الجميل : امامنا ثلاثة اقتراحات : للسيد بري وللرئيس شمعون وللرئيس فرنجية.

● نبيه بري (يقرأ اقتراحه التالي) : بسبب الظروف التي رافقت توقيع اتفاق ١٧ ايار عام ١٩٨٣ ونظرا للملابسات والنتائج التي ترتبت على الانسحاب الجزئي الذي خالف احكامه وعطل مفعوله وحرصا على استقلال لبنان وسيادته ووحدته الوطنية وأولوية ارتباطه بالعالم العربي ان على صعيد الأخوة او الالتزامات او المصالح يقرر مؤتمر الحوار الوطني في ضوء كل ذلك الطلب الى الدولة اللبنانية اجراء الاتصالات واتخاذ التدابير وفقا للأصول الدستورية توصلا الى الغاء الاتفاق.

● الرئيس الجميل : هذا اقتراح المعارضة

● بيار الجميل : انا كنت اقترحت بدل الغاء معالجة

● الرئيس الجميل : هذا الآن اقتراح.

● بيار الجميل : يمكن نقدر. . .

● الرئيس الجميل (مقاطعا) : هناك ثلاثة اقتراحات نتداولها اولا.

● الرئيس شمعون (قرأ اقتراحه التالي) : بسبب الظروف التي رافقت توقيع اتفاق ١٧ ايار ونظرا للملابسات الدولية التي قد تنتج عن الغائه من طرف واحد نقترح تثبيت تجميد اتفاق ١٧

LAU LIBRARY BEIRUT

ايار على ان تتولى في ما بعد حكومة اتحاد وطني تقرير مصيره والاستمرار في سعيها دوليا لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

● كرامي : اذا ممكن القول الحكومة وليس حكومة اتحاد وطني، اذ يجوز ان لا تقوم حكومة اتحاد وطني.

● شمعون : يجب ان نجتهد لاقامة الحكومة الوطنية.

● سلام : اسمح لي يا فخامة الرئيس ان اضيف على اقتراح كرامي في آخر سطر عنده وفقا للأصول الدستورية لمراجعة الاتفاقية المجمدة توصلا لتأمين مصلحة لبنان وسيادته الكاملة واتخاذ ما يجب لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

● فرنجية للرئيس الجميل : نحن بلد سيد ونحن جزء من البلاد العربية، من الشعب العربي، واذا سمحت كلف من تشاء لدرس الاتفاقية لمعرفة البنود التي تمس سيادة لبنان وما يبعدنا عن اخواننا العرب، ونحن نختار اما التعامل مع العدو وبالتالي نبيع اخواننا، او نبقى في الجو العربي ولو ان الشرعية تغض النظر عن المقاومة اللبنانية عندها نرى كيف ان اسرائيل ستخسر من شبابها وجنودها، ونرى كيف تبقى في لبنان. منذ مدة كان هناك شباب متواجدين في ضواحي مار مخايل عندما مرت مصفحة اسرائيلية، وأطلقوا النار عليها جاء الدرك وقبضوا على هؤلاء الشباب وما زالوا في السجن، كيف ذلك ؟

● سلام : اذا عدنا الى الحوادث الفردية هناك الكثير.

● فرنجية : يا سيدي نريد العودة الى سيادتنا.

● سلام : نريد العودة الى الأصول.

● بري : الاتفاق اصبح معروفا والشيء الذي عدده الرئيس فرنجية يكفي.

● الرئيس الجميل : كل فرد له قناعاته ونحن خارجين من ثماني سنوات من الفرقة والاقتتال والمؤسف ان كل واحد منا داخل الى القاعة ووراءه ضحايا والام. لذلك نسعى جهدنا في هذا الاجتماع ان نقرب قدر الامكان من قناعاتنا وان نصل الى الجامع المشترك. وهنا ابو جمال (خدام) يستطيع ان يساعدنا وانا اتمنى ان يساعدنا لحلحة الأمور وفي تقريب وجهات النظر واذكر بكلمته التي القاها في بداية المؤتمر بأنه ملم بالقضايا اللبنانية واصبح خبيرا في الأمور.

● خدام : فخامة الرئيس بعدما تفضلت وقلته عن تقريب وجهات النظر اقول انه يمكن ايجاد عشرة مخارج.

● سلام : اعطنا واحدا.

● خدام : الاتفاق على الغاء الاتفاقية.

● الرئيس الجميل : « عنزة ولو طارت »، ابو جمال هناك واقع واذا اردنا ان نحافظ على وحدة لبنان توجد قناعات راسخة عند الشعب اللبناني، انه يمكن بالاتفاقية تحرير البلاد، لا تفرض بادىء ذي بدء سلفا الالغاء ولندع الحكومة العتيدة التي ستتألف، اي حكومة الاتحاد الوطني، تتصرف بمسؤولية وبكل روح عربية اصيلة حية لمعالجة هذا الأمر وهي ستدخل في الاتصالات اللازمة وممكن يصبح هناك تعديل لحد التفريغ. ويجب ان تحفظ مياه الوجه، هناك اطراف كثيرة موجودة على الأرض قد توجد نتيجة الالغاء، شرخا في الوضع السياسي.

● خدام : لو ان الحكومة تحيل قانونا الى المجلس النيابي يعتبر فيه كل اتفاق ابرمه لبنان من تاريخ كذا الى تاريخ كذا يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي، وبالتالي يتعارض مع الالتزامات العربية مع لبنان.

● بيار الجميل (مقاطعا) : انت لا يحق لك هذا.

● سلام : نحن الذين نطلب منه ذلك.

● فرنجية : السؤال المطروح هل نصر على سيادتنا او نتنازل عن بعضها ؟ واحدة من الاثنين اذا اردنا المحافظة على سيادتنا، انا مستعد ان اجتمع مع من يشاء ساعة وعشر وأبين له اين الانتهاك للسيادة الوطنية، ان اقتنع كان خيرا واذا لم يقتنع نعرضها على اللجنة بجميع اعضائها، السيادة قبل كل شيء فخامة الرئيس فخامتك كنت صغيرا عندما كنا مستعمرين ولا تعرف معنى الاستعمار، ولم تعشه ولكن نحن عشناه. استعمرنا من الاسرائيلي يعني اننا اصبحنا محمية اسرائيلية، وأنا اعرف نوايا الاسرائيليين.

● الرئيس الجميل : انا لا اريد ان ادخل في التفاصيل يا فخامة الرئيس

● فرنجية : اذا اردنا ان نحافظ على سيادتنا تجب العودة الى الاتفاقية.

● الرئيس الجميل : اقتراح الرئيس فرنجية ان نشكل لجنة يكون هو فيها، من يريد ان يشترك فيها تريد ان تكون فيها يا فخامة الرئيس شمعون.

● شمعون : لا، انا اعارض اللجنة.

● بيار الجميل : نحنا اتينا الى الاجتماع كي لا نتهم بعضنا دعنا نتكلم بالصراحة.

● الرئيس الجميل: لا نريد الآن الدخول في مواضيع جديدة.

● بيار الجميل: دعنا اولا نتفق على السيادة نحن لا نقبل لا اسرائيل ولا غير اسرائيل. في لبنان لا نقبل الا السيادة المطلقة الخالصة للبنانيين وللبنانيين فقط. لا نقبل اي غريب في بلدنا.

LAU LIBRARY BEIRUT

● الرئيس الجميل : سوف نرفع الجلسة .

● شمعون : نحن مختلفين فقط على الأسلوب. والأسلوب الذي نقترحه سيوصلنا الى نتيجة .

● كرامي : نحن معكم بالأسلوب الذي تريدونه، لكن في سبيل ماذا ؟ الغاية ، الهدف،

● شمعون : تحرير لبنان .

● الرئيس الجميل : الهدف هو انهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان . ما هي الطريقة الفضلى ؟ واذا اردت ان نطرح الموضوع مرة ثانية نطرحه بالشكل الآتي : نعتبر اننا ننطلق من الصفر ونعتبر ان الاتفاقية غير موجودة وعندكم وعد شرف من رئيس الدولة اللبنانية الذي يملك حق التوقيع ، انه لا تبرم الاتفاقية الا ضمن اطار توافق على الأسس التي تريدونها اما ان الغيها او تعطوا الضوء الأخضر اذا صار التعديل. نعتبر انه لا توجد اتفاقية دعونا نبحث عن الطرق الفضلى لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وهذا مطلب شعبي ومطلب لبناني، واسمحوا لي بكلمة، قد لا يكون لي الحق ان اقولها، قد يكون الظرف اليوم مؤاتيا على الصعيد الشعبي اللبناني، لأنه حدثت تطورات كبيرة وخيبات امل كبيرة. قد يكون نحن اليوم امام فرصة تاريخية كي نجمع الشعب اللبناني لا تدعونا نتركها ونفوتها. قد نكون امام فرصة تاريخية حتى نصل الى ما يصبو اليه الرئيس كرامي .

● الرئيس سلام : الواضح ان هناك فريقين ولا اريد ان اقول متصادمين، نحن لا نعتبر انفسنا فريقا، نحن في المؤتمر حتى نوفق بين آراء اللبنانيين ،اذن الهدف واحد فلنبحث عن المخارج وتوضح لي ان هذا الاتفاق لم يعد مؤيدا كما كان يوم وقع وقد وقع من دون ان يبرم ولم يأخذ مفعوله بعد ولذلك يصح ان نجد مخرجا ونقول : اننا قررنا ان لا يبرم هذا الاتفاق، هذه مسؤوليتنا ونقرر عدم ابرامه، وتجميده يعني عدم ابرامه .

● خدام(طالب ان يصار الى اجتماع بعد الظهر بين فخامة الرئيس والمراقبين مع جبهة الخلاص للمناقشة. ومع الجبهة اللبنانية للمناقشة ثم مع الرئيس سلام والرئيس عسيران للمناقشة) .

● كرامي : عندما يقول فخامة الرئيس نضع الاتفاق جانبا ونعتبره غير موجود هذا يعني .

● الرئيس الجميل (مقاطعا) : انا واضح. عندنا احتلال اسرائيلي نتقيد، لسوء الحظ ولا ادري خلفيات هذا الأمر، نتقيد بتعابير برغم ان الحكم بدون جميل من احد وبدون مراجعة احد اخذ القرار بتجميد هذا الاتفاق. وهذا من قناعة لدى الحكم بوجود عطل ما يجب معالجته، فاذن هذا بدون مراجعة احد، واتمنى ان نثق ببعضنا البعض وان نعالج هذا الموضوع بمسؤولية، لا ادري اذا كانت لدي شجاعة لأطرح خاصة هذا الشيء كما يقول دولة الرئيس قد يكون رأيي غير

مقبول. ولكن اذا كنا نحب لبنان وأنا لا اسمح لأحد ان يزايد عليّ لا بلبنانيتي ولا بتمسكي بالمبادىء المفروض ان اخذها بعين الاعتبار لمصلحة لبنان وهي انتماؤه العريق الكامل الى العالم العربي، وتضامنه مع كل العرب وبصورة خاصة اقامة علاقات مميزة مع سوريا ، لأن ليس عندنا من خيار الا ان نكون متفقين جدا مع سوريا على اكمل وجه وأكيد ضمن اطار السيادة المطلقة لكل بلد واحترام كل بلد للبلد الآخر والتعامل من الند الى الند ، كنت اتمنى ان يكون هذا الأمر البند الأول في هذا الاجتماع. انما جدول الأعمال اتفق عليه بهذا الشكل. ولكن اتمنى اذا اردنا ان نصل الى نتيجة ، قد يكون رأيا غير معقول ، ولكن اضعه على الطاولة من اجل ان لا تقولوا اني لم اطرحه على الطاولة ، سلموا الأمر لرئيس الجمهورية واتركوني انا اعالج الأمر وسأعالجه بكل مسؤولية للوصول الى الأهداف التي يريدها الرئيس كرامي ، والتي تحفظ مصلحة لبنان والتي تؤمن الانسحاب، والرئيس عسيران كان واضحا. انما تفتح المجال اذا كان امل لتأمين الانسحاب سلمونا هذا الأمر واعرف انه رأي (خنفشاري) لأنه فيه اقرار على شيء معين، ودعونا نعالج الأمر مع ابو جمال ومع الأركان الذين يريدون بحث الأمر معنا ، اذ بدون اعلام وبدون محاضر يمكن الوصول الى حلول كثيرة تحفظ كرامة لبنان ومصداقيته وتؤمن املا للتحرير بدون تجميد انفسنا بنصوص ضيقة تقيد ولا تفيد وتعرقل ولا تدفع الى الأمام تنسف ولا تبني .

● فرنجية : يا فخامة الرئيس ما قلته اعطيك باسمي الخاص « كارت بلانش » .

● خدام : جلسة بعد الظهر اتمنى ان تكون مغلقة .

● سلام : لا تكون رسمية . لا تسمها مغلقة سمها غير رسمية حتى لا نسيء الى الوفود الموجودة .

● خدام : انا حضرت على الأقل ٢٠ مؤتمر قمة عربي ودولي الخ ويصار الى جلسات مغلقة للرؤساء .

● الرئيس الجميل : اذن الساعة الخامسة بكل محبة واحترام لكل المستشارين الموجودين اجتماع مقفل فقط لأعضاء هيئة الحوار حتى بدون سكرتاريا .

● كرامي : انا اذا كنت وحدي اخجل ممن هم معي .

(ورفع الرئيس الجلسة الى بعد الظهر تمهيدا لجلسة مغلقة) .

● جنبلاط : اتمنى ان يكون هناك جو ديموقراطي لكلامنا .

● سلام : بعد كل الذي حكيته وليس هناك جو ديموقراطي ؟

● جنبلاط : لا، هناك الكثير لم نقله بعد.

LAU LIBRARY
BEIRUT

محضر اجتماع خاص بين الرئيس الجميل وجبهة الخلاص ونبيه بري والوزير خدام

الخميس ٣/ ١١/ ١٩٨٣

جلسة مغلقة جانبية

حضر هذه الجلسة فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل ، والسادة الرئيس سليمان فرنجية والرئيس رشيد كرامي والاستاذ نبيه بري والاستاذ وليد جنبلاط ومعالي الوزير السوري عبد الحليم خدام .

● الرئيس الجميل : ليس في الجوهر ما يفرقنا . وحين كانت البطولة الاعراب عن الرأي ، تعرفون ماذا كانت مواقفي وانا لم اتغير . بحياتي ما امنت بالعنف وسيلة لتحقيق هدف سياسي ، ولا راهنت على غير التضامن العربي ، وابو جمال يعرف الثمن الذي دفعناه من اجل استعادته مع سوريا يوم كان الجو المسيحي ضد ذلك . ولم اتغير ابدا . وعلى صعيد ثان ، هناك انتقادات على الحكم ضمن السنة الاولى . معقول . ومن لا يخطىء ؟ ولكن ضميري مرتاح . في هذا الجو ، ايا كان مكاني في هذه الفترة كان صعبا ان يتحرك احسن . ولعل وجودي حد كثيرا من الهجمة والهيمنة ويمكن بعض الامور فسرت خطأ او حملت اكثر مما تتحمل لأن بالطبع ، حين يكون شخص مثلي بالحكم ، يتعرض للانتقاد عنه وعن سواه . وكما قال الرئيس فرنجية ، كان هناك رضى ، ولا اقول اجماعا ، حتى ١٧/٥ وبعدها تحولت الامور وابتدأت الانتقادات السياسية وحين تقع البقرة تكثر السكاكين .

بالنسبة للاتفاقية ، تكلمنا عنها مطولا . لم يكن لدي خيار سوى هذا الخط ، وبذلت جهدي لتجميد قضايا كثيرة ، كالاجتماع في بيروت والقدس ـ اتفاق سلام كامل ـ كنت على اتصال مستمر مع العديد من الدول العربية ولاسيما مع السعودية ، فقالوا انه شأن لبناني ، واصدروا بيانا حكوميا بذلك . وكنا نطلع الرئيس فرنجية ـ بحياته لم يوافق ـ وكذلك الرئيس كرامي .

هذه الاتفاقية ليست الكمال ولكن لم يكن بوسعي الاكثر . ولعلنا اخذنا اكثر مما يأخذ اي بلد عربي كان مضطرا لدفع الثمن من اجل الانسحاب الاسرائيلي . بعد اشهر قليلة من التوقيع ، لمسنا ان هناك ما يدعو الى الشك وان الامور لا تسير كما كنا نتصور . لم نخرج اسرائيل في مدة بين ٨ و١٢ اسبوعا ، حينذاك ورغم الضغوطات الرهيبة من شتى الاطراف رفضت الابرام . وقد حملني

هؤلاء مسؤولية ما جرى في الشوف لأنني لم ابرم الاتفاق .

لقد عانيت الكثير من اجل عدم ابرام الاتفاقية ، ذلك دون ان يطلب احد مني عدم الابرام ، انما لقناعتي ان الابرام لا يؤمن المصلحة اللبنانية . ولا تعتبروا الاتفاقية منزّلة . جل ما في الامر انها وقعت بكل معرفة بأنها اتفاق اذعان ، لأن الظروف ظروف احتلال واملتها هذه الظروف . ورغم هذه الظروف التي احاطت بالاتفاقية اعتقد انه لا مصلحة لبنانية في القول بأننا قد الغينا الاتفاقية . هذا يحمل الدولة اللبنانية مسؤوليات خطرة كما شرحت صباحا . يفقدنا المصداقية ويخسرنا عون الاصدقاء . لا يعود باستطاعتنا العودة لأي صديق او اية مؤسسة دولية عالمية طالبين منها المساعدة ، لأنها ستقول لنا انتم الغيتم الاتفاقية من جانب واحد . كل ما اطلب الآن المجال الكافي . كلنا متفاهمون بأن هذه الاتفاقية لن تنفذ . اولا بسبب انها لن تؤمن كما هي الجلاء ، بسبب الشروط من اجل انسحاب كل فريق ، وثانيا ، لوجوب التعاون مع سوريا والتنسيق معها ، ومع الاخوة العرب . الاميركي كان دائما يطمئننا من ناحية سوريا وانا آسف لعدم وجود الحوار المباشر مع سوريا لأن الظروف لم تسمح بذلك وهذا مؤسف ولا شك . في النهاية هذه الاتفاقية ليست منزلة وكل ما اريد الوصول اليه الا يكون اي تراجع ، مسؤولية لبنانية تجاه بعض الفرقاء اللبنانيين وتجاه المحافل الدولية كانت هناك صفقة ، دفعنا الثمن ولم يسلمونا البضاعة . والآن اما التسليم واما اعادة الثمن اي تحريرنا من هذه الاتفاقية . هذا بدأنا قوله للاميركان من فترة وهم يواظبون على الوعد لا بل الوعود . اذا تساعدنا مع سوريا لا شك من ان نصل الى نتيجة مرضية ، ولكن لا بد من حفظ ماء الوجه لهذه الدولة ، الدولة اللبنانية . اي تغيير او نسف ليكن من ضمن المؤسسات الشرعية وليكن بالتفاهم بين اللبنانيين واذا امكن مع الفريق الثالث . الدولة اللبنانية وشعبها لم يعد بامكانهما التحمل . كل مناطق لبنان تحملت فوق طاقتها . صدقوني وأنا تاريخي معروف ، وابو جمال يعرفني على حقيقتي ، واني لا العب على الكلمات . حين ذهبت الى زيارة وليد بك ، بعد الاعتداء عليه ، تآمرعليّ الحرس ليمنعني ، فخاطرت بحياتي وزرت منطقة لا يتمكن آل الجميل من زيارتها في الاحوال الطبيعية ، وذلك من اجل اثبات عدم موافقتي على المحاولة ومن اجل الوحده الوطنية .

اني ارغب بصدق وايمان بفتح صفحة جديدة . ولا يفيد خروجي من محيطي لأن قدرتي على الفائدة العامة تصبح اقل . لم يكن من شخص مسيحي غيري يواجه التيار الاسرائيلي ومن كان ضد هذا التيار يترك المنطقة . وكم مرة حاولوا الاغتيال او ارهابي لحملي على التغيير فلم اعبأ . والرئيس الاسد هنأني مرة على فشل محاولة اغتيال . وبعد تسلمي الرئاسة ، لم اتغير ولم اتبدل وثقوا انني وحدي بالمغطس .

انا محاصر ، الجبل من جهة ، والبربارة في الشمال من جهة ، والجنوب ليس بيدنا . . الظروف لم تساعد ولم تسمح بالتعاون والتنسيق مع سوريا في الماضي ، وبيدي حجج وبراهين ثابتة

على ذلك ، انما لا زلت اعاني وكثير من الأمور خارج طاقتي ، مثلا ، حاجز البربارة ، يجب ان يزال من زمن بعيد ولكن هناك الف مشكلة ومشكلة . .

لقد استطعنا المحافظة على الحد الادنى للشرعية . فلنبحث عن طريقة لاعادة اللحمة بين اللبنانيين بدون تشنج . تتسنى لنا اليوم فرصة ثمينة لأن لدى المسيحي خيبة امل رهيبة من اسرائيل . وهذا ظرف عظيم لاستعادته . وحرام تفويت هذا الظرف ولكن بالروية والتفهم لأن القوة والضغط يعيدانه الى اسرائيل . انه ظرف عظيم لاعادة لحمة هذا البلد الى قوتها .

● الرئيس فرنجية : عشنا حتى ١٩٧٥ بألف خير ، اليوم لدينا قضيتان ، اذا لم تحلا في هذا الاجتماع ، فإننا لسنا ذاهبين الى الخراب بل الى الموت .

١ ـ قضية الاتفاقية وقد بحثناها مليا سابقا وبالامس واليوم .

٢ ـ قضية الميليشيات . افرادها يبدأون بسن السابعة عشرة وينتهون بسن معينة . تصرفاتهم كثيرا ما تكون بدون ارادة رؤسائهم ، تسيء الى الجميع وتوسع الهوة بين اللبنانيين . انا لدي ميليشيات واعرف ذلك . فما هو مصير الميليشيات ؟

● الرئيس الجميل : ما تريد منه شبرا اريد منه كيلومترا . اعتقد اننا تقدمنا كثيرا في اجواء جديدة عند المسيحيين ولا اعرف لمن الفضل . فالله يدبر . واعتقد اننا قطعنا شوطا كبيرا بقضية الميليشيات . بالامس لم يكونوا ليتكلموا معنا . ولكنهم الآن بدأوا يتعاملون ويتقبلوا منا اكثر من الأول .

● الرئيس كرامي : كان رأيي ان يسبق هذا المؤتمر لجنة تحضيرية تهيء حلولا وتعرضها علينا فيتسنى لنا الوقت لدرسها . ويكون الامل اكبر بالاتفاق على حلول جذرية . اما وانه انعقد وجئنا كلنا اليه ، فصار من الخطر الكبير انتهاؤه بحلول او بقرارات غير واضحة المعاني والاهداف . لأن كلا منا مرتبط مع فريق من اللبنانيين بمناهج وافكار ومسالك ، لذلك لا يمكننا مجابهة الرأي العام هذا بانصاف حلول . نحن مقدرون وضعك يا فخامة الرئيس ومقدرون تعبك خصوصا مع جماعتك .

● الرئيس الجميل : لا ابري ساحتي ولكني اليوم اكثر قدرة على التعامل معهم .

● الرئيس كرامي : نحن كمعارضة وكقوة سياسية لا يمكننا الدعم اليوم ، الا اذا كان لدينا معطيات جديدة تقنع الناس بأن الامور سائرة بما يخلص البلد ويريحهم . وموقفنا اليوم كما هو قوة للحكم ودعم لمحاولته تحرير البلد . وبقاء الاتفاقية كما هي مجمدة اضعف بكثير واخطر من الغائها لاسيما وان تجاربنا المتعددة مع اميركا كانت كلها فاشلة وبالتالي طبعا لا نأمل من اسرائيل اي خير . وسياسة اميركا قائمة دائما على التجميد . لا وضعنا الداخلي ولا الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان

مؤات للتجميد . قد اعتدنا ان المؤقت هو الدائم . فالناس والعالم بأسره يعتادون عليه ونصبح اضعف مما نحن عليه اليوم . وتشددنا نحن هو دعم الحكم لتحرير البلد . هل القول خذوا يساعد ويسهل ؟ كلا .

نحن كلبنانيين مسؤ وليتنا الأولى تحرير بلدنا . الاتفاقية اصبحت شيئا آخر . كل الخطوات التنفيذية هي من طرف اسرائيل وحدها ولمصلحتها فقط . نحن مطالبون كلبنانيين اخذ مواقفنا على اساس مصلحتنا وعلى اساس سيادتنا . في الاتفاقية مس بالسيادة وبالوحدة الوطنية وبدور لبنان العربي ، مما لا يجعل سبيل للموافقة ولو بطريقة غير مباشرة . ومجرد الموافقة على الهوية العربية مسقط للاتفاقية ولاغ لها . نحن كلبنانيين ما دمنا متفقين على هذه المعاني فالاتفاق على الالغاء ولو بقي بيننا بدون اعلان يساعد على التحرير . ومن يلومنا على السعي لتحرير بلدنا ؟ نحن نريد الاتفاق على التحرك باتجاه واحد . اما الوسائل والاخراج فلفخامتك وحكومتك ملء الحرية فيها . هذا المؤتمر الممثل لقطاع كبير من القيادات والافكار والاتجاهات لذلك يصح له ان يقرر موقفا ، وطبعا التنفيذ عبر مؤسسات الدولة الشرعية . فاذا اخذنا من المؤتمر وقتا للمفاوضة بدون تكريس الاحتلال رسميا في لبنان ، نكون قد سرنا خطوات مفيدة ولكن اذا خرجنا بدون اتفاق على الالغاء فماذا سيكون موقف المقاتلين المجاهدين ؟ سيتوقفون ويتكرس الاحتلال ، وصباحا شرح الامر مليا الوطني الشهم عادل عسيران ولذلك صفقنا له .

اضف الى ذلك ان التهديد لأمن سوريا ، بعد احتلال لبنان ، شكل خطرا كبيرا على سوريا والمنطقة العربية . وهي مجبرة على الدفاع عن امنها وعن سلامتها وعن امن المنطقة وسلامتها . وتحركهم ليس احراجا للبنان بل دفاعا عن انفسهم وعن المنطقة العربية . الرسل التي جاءت الينا من فخامتك كانت لايضاح الخطوط الحمراء والمسلمات فوافقنا وايدنا ، ولكن بعد نشر الاتفاقية رأينا تجاوزا للخطوط وللمسلمات .

نرى ان في الاتفاقية مساوىء ولاسيما مس سيادة ، اذن لنتفق على الغائها ونترك لفخامتك الوقت والوسيلة لمخابرة الاميركان .

● الرئيس الجميل : لست بعيدا عن رأيكم .

● الاستاذ نبيه بري : هذه جلسة فتح قلوب . اريد التركيز على وضع الجنوب . ٣١٠ قرى من كل منها من ٢ ـ ١٠ موجودون بأنصار . اسرائيل تحاول الاتفاق مع كل طائفة على حدة . يراسلونني باستمرار مع الاغراء لأنهم يريدون تمزيق الوضع الجنوبي لا حبا بالشيعة ولا سواهم على صعيد الارض (الزهراني) ، بدأوا بتشجيع الجيش الشيعي . الجنوب بالقبضة الاسرائيلية . مبدئيا التعامل مع اسرائيل حرام . هناك ابرام الاتفاق ، تجميده ، الغاؤه . من خلال المصلحة اللبنانية الصرف : الاتفاق ، افترضه مقدسا ، لي فيه مصلحة واحدة ، انسحاب الاسرائيلي خلال ١٢ اسبوعا . لنفترض اننا وافقنا على الاتفاقية ، اسرائيل اشترطت للانسحاب ما ليس

LAU LIBRARY BEIRUT

بيدنا ، فالموافقة اذن مكسب لاسرائيل بدون اية فائدة للبنان .

التجميد . يرفع من يد فخامتك التأييد الاميركي ، ولدى الامم المتحدة لا تستطيع الرجوع الى الهيئات الدولية ولا الشكوى اليها .

الالغاء . افضليته : ١ ـ وحدة لبنان ، اذا توصلنا الى الرأي بالاجماع .

٢ ـ نصبح يدا واحدة مع سوريا والعرب .

٣ ـ يصبح الوضع في بيروت والجبل ثابتا وتصبح المعطيات اكثر فاعلية للانطلاق دبلوماسيا بالعالم وجهادا في الجنوب .

الخطر من الالغاء المصداقية . يا فخامة الرئيس بدنا نحمل همك كما تحمل همنا . ونريد حفظ ماء وجهنا كلبنانيين . نتفق على الالغاء ولكن نترك الاخراج لك . نقول ان الجيش اللبناني ما يمنعه التجنيد وايجاد حرس حدود بعد خروج اسرائيل . بمعنى آخر لا نترك اي مبرر لاعادة اي اعتداء من اسرائيل على ارضنا . في سبيل حفظ امن الجنوب ودعمه . وبذلك تقوى الدولة المركزية وتتسع وحدة الصف ـ تصحيح معاني التوقيع ـ الاتفاق على الالغاء يعطي تعابير اخرى . ويعلن عن الرغبة في سيطرة الجيش على الجنوب . هذه آرائي ، قد يكون فيها هفوات تعرضني للاذى . اقل خطأ مني قديعرضني شيعيا ولكن مصلحة لبنان هي في الأول .

● الرئيس الجميل : اذن تريد حل قضية الجنوب عن طريق الجيش . (وهذه برسم وليد بك) . قناعتي انه يجب انسحاب الجيش من التعاطي على الارض بأسرع وقت ممكن . والبديل تقوية الامن الداخلي وتحويل المجندين لخدمة العلم الى قوى امن داخلي . ولدينا الآن برنامج لذلك . اما بالنسبة للدخول الى الجنوب .

● الاستاذ نبيه بري : اعداد القوة .

● الرئيس الجميل : أي شيء من هذا المعنى يحتاج الى وسيط بينك وبين اسرائيل . وهنا لا بد من الاميركان . اميركا هي الوحيدة القادرة على الكلام مع اسرائيل ولذلك لا بد من المحافظة على العلاقة مع اميركا .

لدينا حل منطقي . للاميركيين هنا سفير . فلماذا لا نرسل وفدا صغيرا يمثل المؤتمر ككل ويعقد جلسة معهم للتباحث .

● الرئيس فرنجية : فخامة الرئيس . سافرت مرتين الى اميركا والمثل يقول « لا اثنان بدون ثلاث » . اذهب شخصيا لمقابلة ريغان وقل له الكلام الذي استعرضناه هنا ولنا فيك ملء الثقة و« كارت بلانش » . والجيش اذا اعدناه الى الثكنات ، له ٨ سنوات كذلك . انا اعرف ان العدو وصل على بعد ٥٠ مترا من وزارة الدفاع ولم يطلق الجيش طلقة واحدة . طلعته على الجبل هل

كانت لحماية الحدود ومحاربة عدو البلد ؟

● الرئيس الجميل : اسرائيل احتلت عام ١٩٨٢ . والجيش طلع الى الجبل عام ١٩٨٣ . واني آمل ان يكون جيشنا للدفاع عن البلدوحماية الحدود. ولكن عام ١٩٨٢ لم يكن جيشنا واحدا بل كان عندنا جيش بركات ، جيش الاحدب ، جيش حداد .

● الرئيس فرنجية : تمنياتي بقاء الجيش مكرسا للامن الخارجي اما الامن الداخلي لقوى الامن الداخلي .

● الرئيس الجميل : يجب ان يعود الى الثكنات ليكمل اعداده وتدريبه وتتولى قوى الامن الداخلي بعد تعزيزها وتقويتها مسؤولية الامن الداخلي .

● الرئيس فرنجية : قضية الميليشيات هي الاساس . وجود الميليشيات ، وانا عندي منها ، واستمرارها حائل دون اي اتفاق وطني .

● الرئيس الجميل : ١٠٠٪ معك . لا دولة بوجودها .

● الرئيس فرنجية : لن يقطعوا رزقهم بيدهم . اذا لم يحلوا ويجمع السلاح ، فلا امل بوحدة وطنية .

● الرئيس الجميل : انا موافق ، لا مجال لدولة بظل ميليشيات . وبدأت ذلك بنفسي . اول استلامي ، عملت معركة لاستلام مرفأ بيروت الذي كان يشكل ٧٠٪ من موارد القوات اللبنانية صار هفوات . ولكن امكن تداركها .

عشية معركة الشوف . لسوء الحظ لم يفهم وليد علي . كان معي وثيقة وما زالت عندي من القوات اللبنانية يتعهدون فيها بتسهيل دخول الجيش في كل المناطق وتجميع قواتهم في مراكز معينة . ولم اكن ارغب ان يتوجه الجيش الى الشوف ، بدون توازن في جهة اخرى ، والا يكون قلة ادراك من قبلي عدم فهم الامور كفاية . ولكن سارت الامور بعكس اتجاهاتي . مؤسف ولكن لسنا متأخرين .

● الرئيس فرنجية : الذين طلعوا الى الشوف يعرفون الى اين سيصلون . طلعوا لحماية النصارى ممن ؟ خلال ٨ سنوات ـ باستثناء فورة دم بعد مقتل كمال ، لم يضرب مسيحي واحد لكن الآن هل بقي مسيحي واحد ؟

● السيد وليد جنبلاط : بيني وبينك ما في شي شخصي . انت بسياستك الداخلية والخارجية . ما في لغة مشتركة بيننا . ولكن الآن ليس وقته ولنحصر موضوعنا بالاتفاقية .

لا استطيع اعطاء البراءة للجيش الاسرائيلي الذي غزا لبنان واحسن كلام في الجلسات كلام

LAU LIBRARY BEIRUT

الشخص الجليل الرئيس عادل عسيران . اسرائيل مطامعها معروفة لماذا تشريع وضعها ؟

● الوزير خدام : هذه جلسة مهمة جدا والجلسات الجانبية هي الأهم . لأن في الجلسات العامة يتعصب كل لموقفه . اما في الجانبية فيتحكم العقل . بالنسبة لشخصك ، كل الموجودين هنا او في سوريا ، كان دائما لك موقف خاص متميز عن الكتائب او الجبهة اللبنانية . والرئيس فرنجية يذكر انه يوم حادث اهدن المشؤوم قلت له ان امين الجميل ضد هذه العملية . ومعلوماتنا تؤكد ذلك ، لذلك كان لك موقع متميز مع فريق من المكتب السياسي الذي يماشيك ولو انهم ارتخوا بعد ذلك . وبعد انتخابك ، كل الاخوان استبشروا ودعموا بداية العهد وهذا ينطبق على سوريا ايضا . الى ان جاءت مشكلة الاتفاقية . الفرق بيننا وبينك انك وثقت بالاميركان وكانت الثقة في غير محلها . والاميركان كانوا يعدونك بتدبير سوريا .

● الرئيس الجميل : كانوا يقولون لا تهتم نحن سنتفاهم مع السوريين . لأني كنت أسألهم الى اين تقودوننا ؟ فكانوا يجيبون بالاطمئنان . ولذلك اصررت على ارسال جان عبيد واجتمع بك واقنعك باستقبال فيليب حبيب . وتأجلت على اساس ذهابه مع شولتز الذي ذهب مباشرة الى سوريا فقابلكم لوحده .

● الوزير خدام : ما كانوا يقولون لك الحقيقة . كانوا على اتصال دائم بنا . جاء شولتز مرتين وماكفرلين ٥ مرات . آخر مرة جاء ماكفرلين تكلم عن مصالح سوريا في لبنان . وعرضوا علينا اتفاقية مع لبنان على غرار اتفاقية اسرائيل . لأنهم رفضوا تعديل الاتفاقية او الغائها . اجبناه اذا قبلنا نحن فلن يبقى لبنان . لنا ٤٥ كلم ولاسرائيل كذلك وما بقي من لبنان عبارة عن متصرفية جبل لبنان . ونحن نريد لبنان بلدا عربيا مستقلا . لا نريد تقاسمه مع اسرائيل . قال : انا اتكلم عن الحكومة اللبنانية . قلنا هل تتكلم باسم ريغان او امين الجميل ؟ استدرك وقال : انا اعتقد ان هذا الاصلح . قلت كلا نحن غير مستعدين للتفاوض على هذا الاساس . وهذه الاتفاقية لا تمشي لأنها تؤذي لبنان وسوريا والعالم العربي . قال : لا يمكن التراجع . قلنا لشولتز متفقون نحن وانتم على بقاء لبنان ذي سيادة ومستقل وبحدوده . قلنا لنأخذ الاتفاقية ولنقرأها مادة مادة . قال : هذا غير ممكن لان اسرائيل انتصرت واسرائيل تريد ثمن الانتصار .

انا اعتقد ان كل كلام او موضوع مهم ، ولكن الاهم وحدة لبنان الوطنية . فرنسا قسمت سوريا ٥ دويلات ومع ذلك حين اتفق السوريون وبظل وحدة السوريين سقط التقسيم . وانتهى الاحتلال . الاحتلال صعب ولكن يجب الا يكون ضاغطا ومميتا .

الاميركان اذن يريدون الا تكون المنطقة لروسيا فهم مجبرون على تغيير سياستهم . الآن سوريا تستطيع ان تضرب اي قرية في اسرائيل واميركا تعرف ذلك . الوضع العام كله لا يدعو الى الخوف والقلق . نحن لسنا ضد العلاقات مع اميركا ولكن اميركا لا تريدنا الا بعد التعامل مع اسرائيل .

● الرئيس الجميل : لدي اقتراح عملي وهو من ضمن تصوري الشخصي . الرئيس فرنجية يطلب سفري الى اميركا وارى ان نتفق على ما يلي :

١ ـ ابرام الاتفاقية او عدمه لا يتم التفاهم عليه قبل العودة .

٢ ـ انا مقتنع قناعة راسخة التي جعلتني لا ابرم حتى الآن الا اعمل شيئا الا بعد الاتفاق مع سوريا .

٣ ـ عندي وضع معين شرحته منذ يومين بالداخل والخارج . انا غير قادر على تجاوزه بدون انعكاس عاطل داخليا وخارجيا . في لبنان قسم من المسيحيين لن يكون راضيا . المؤسسات ستعود الى البعثرة بعد ان نجحنا في وضعها على درب التوحيد ـ والجيش لا اعرف ما سيصير به . ثم خارجيا لا يعود اية ثقة بمصداقيتنا في المعاهدات والاتفاقيات الخ . . .

٤ ـ طالما ان الوضع بهذا الشكل ، انا بعد انتهاء المؤتمر اذهب الى اميركا ولا مانع لدي ان يكون معي وفد يمثل القيادات الوطنية ، لنظهر وحدة وطنية في السعي والمفاوضة ونقول لريغان هذا الكلام المقتنعين به كلنا . اننا قد عقدنا صفقة بواسطة سمسار ودفعنا الثمن ولكنه لم يسلمنا البضاعة . فإما ان يسلمنا البضاعة او ليعيد الثمن ، اي ليحلنا من التوقيع . وانا اكيد انه لن يسلمنا . حينذاك يكون الالغاء بسبب يحمل الاميركيين المسؤولية وليس من طرفنا وتحت ضغط المؤتمر ومقرراته .

نريد التحرير ومهمتنا ليس التوقيع لتتغنى اسرائيل بأننا الدولة العربية الثانية بل نريد التحرير والجلاء . الخيار الاميركي لم يجئنا حتى الآن الا بخسائر ، فإما تسليم البضاعة او اعادة الثمن . وبذلك تكون المصداقية قد تأمنت لأن الالغاء ليس على مسؤولية مؤتمر جنيف او لبنان بل يكون القرار مستند الى استنفاد السبل والى عدم التنفيذ .

● الرئيس فرنجية : انا موافق ان تذهب كما تشاء واذا امكن قبل رحلتك الاتصال ببعض الدول المنتجة للبترول يصدر عنها شيئا لصالحنا . الاميركي يهتم للناخب او للدولار . في قمة الرباط اقترحت مبلغا من المال ليصرف على الاعلام في اميركا . لماذا لا نحاربهم بالسلاح ذاته ؟

● الرئيس كرامي : هل الذهاب الى ريغان لطلب الانسحاب الاسرائيلي او الغاء الاتفاقية ؟ اذن الاتفاقية قد لا تلغى . نحن نريد موقفا يوصلنا الى الالغاء . لذلك ارى ان يذهب فخامة الرئيس باسم المؤتمر ويطالب بالغاء الاتفاقية .

● الوزير خدام : انا محل ريغان ـ سيقول ان اسرائيل ستنسحب وتبقى الاتفاقية . . هذا لا يحل الاشكال .

● الرئيس الجميل : الشرط السوري بكتاب مستقل . هذا لا يعنينا . اذن لن ننفذ بسبب

LAU LIBRARY
BEIRUT

شرط لا يتعلق لا بنا ولا بالاتفاقية .

● الوزير خدام : اسرائيل مستعدة اليوم لتجاوز الشرط ، بجلاء القوات السورية والفلسطينية والانسحاب شرط توقيع الاتفاقية لانها تريدها الثانية . لذلك القول لريغان ان المؤتمر الوطني اللبناني بالنسبة لعلاقاته العربية والخارجية اجمع على الغاء الاتفاقية . ولكن اذا المطلوب ترتيبات امنية تمنع عودة الوضع السابق الى جنوب لبنان فالدولة اللبنانية مستعدة للتفاوض على هذه الترتيبات .

● الرئيس الجميل : الترتيبات الامنية الجديدة ـ لبنانية ام اميركية ـ تحتاج الى ضمان والا لن تنسحب .

● السيد وليد جنبلاط : اسرائيل خسرت من عام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ اكثر مما خسرت بعشرين سنة . وهذا عامل مهم جدا داخل اسرائيل ولا تستطيع تحمله طويلا .

● الوزير خدام : طيب . يقال ، اغلب القيادات اللبنانية ترفض الاتفاق .

● الرئيس الجميل : لماذا لا يقال اعادة النظر على اساس ترتيبات امنية وتأمين مصلحة لبنان .

● السيد وليد جنبلاط : اذا اتفقنا على مبدأ الالغاء ، الاخراج نتفق عليه ـ وموقفنا سيساعدك . نلغي القديمة ونعمل واحدة جديدة للترتيبات الامنية .

● الرئيس فرنجية : شو ؟ لا اتفاقية جديدة . الترتيبات الامنية يجب ان تنطلق من اتفاقية الهدنة وعلى أساسها .

● الوزير خدام : ١ ـ هناك ضغط داخلي على ريغان بسبب عدم نجاح مبادرته في المنطقة وعدم الاتيان بأية ثمرة في لبنان .

٢ ـ اميركا بمأزق ، اما انسحاب الـ ٢٠٠٠ مارينز او استقدام ١٠٠ الف اذا تريد استعمال القوة .

● الرئيس الجميل : الاميركان ليسوا اغبياء . كلهم مقتنعون بارسال المارينز . . يخشى ان اميركا تعمل ضرب وتسحب المارينز وتحملنا الثمن .

● الوزير خدام : كلامي غير مرتبط بالتفجيرات . الاميركان لا يقدمون على اية مجازفة تخسرهم المنطقة .

اقترح ان يصير جلسة مقفلة مع التأكيد على السرية وان يقرر تقريبا ما يلي :

• كلف فخامة الرئيس بالذهاب الى اميركا ومقابلة ريغان وليطلعه على الوضع اللبناني

الداخلي الحرج ، ويطلب مساعدته لأن التوجه العام ضد الاتفاقية . والدولة اللبنانية مستعدة مع العرب والاصدقاء ان تعطي لقاء الانسحاب الاسرائيلي ترتيبات امنية .

● الرئيس فرنجية : عوضا عن كلف ـ ارتأى المؤتمر . .

● الرئيس كرامي : هذا اقوى لفخامة الرئيس .

● الوزير خدام : هو وقع . ولذلك المؤتمر طلب الغاءها .

● الرئيس الجميل : انا لست ضد مبدأ الذهاب والشرح بالويلات التي جرت لنا ، ونحن مستعدون للتعاون مع سوريا لبسط السيادة على لبنان . فعليكم ايجاد الحل لسحب جميع القوات الاسرائيلية من لبنان .

● الرئيس فرنجية : قبل سفرك ، اجتمع الى سفراء عرب البترول واشرح لهم غرض سفرك واطلب تصاريح مؤيدة .

● الوزير خدام : يجب ان يعرف ريغان ان المؤتمر قرر الالغاء .

● الرئيس الجميل : اتركوا لي التعابير والتوجه .

● الرئيس فرنجية : الله يوفقك . وثقتنا كاملة فيك .

انتهى الاجتماع في الساعة ٥,٤٠ بعد الظهر . ولدى انتهاء الجلسة غادر فخامة الرئيس الجميل جناحه الى قاعة اجتماعات هيئة الحوار الوطني حيث كان المؤتمرون بانتظار فتح الجلسة وبقي اعضاء جبهة الخلاص الوطني والوزير خدام لوحدهم لمدة ربع ساعة .

■ ■ ■

LAU LIBRARY
BEIRUT

محضر الجلسة السادسة الصباحية المغلقة

الجمعة ٤/١١/١٩٨٣

(حضرت الجلسة بعد ان كانت افتتحت ببضع دقائق)

الحضور : فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل ، والسادة الرئيس كميل شمعون ، الرئيس فرنجيه ، الرئيس عادل عسيران ، الرئيس صائب سلام ، الرئيس رشيد كرامي ، الشيخ بيار الجميل ، الاستاذ نبيه بري ، الاستاذ وليد جنبلاط ، الوزير عبد الحليم خدام ، الشيخ محمد ابراهيم المسعود .

● الوزير خدام : . . . ضروري وقف اطلاق النار والدم ، ويرفع المؤتمر جلساته الى بعد عودة فخامة الرئيس من اميركا لاستئناف المؤتمر . يثبت وقف اطلاق النار وشلال الدم اولا .

والمواضيع الداخلية تؤجل لحين عودة فخامة الرئيس . وتنعقد جلسة يقدم كل فريق مقترحاته بالامور الداخلية للفريق الآخرليدرسهابعد استئناف المؤتمر .

● الاستاذ بري : أؤيد . على اساس جلسة مغلقة قبل الظهر وبعد الظهر جلسة مفتوحة لتبادل المشاريع والمقترحات .

● الرئيس الجميل : فكرت انه بعد الظهر نعقد جلسة سريعة لاستعراض المشاريع والسكريتاريا تركز المواضيع ثم نستخلص منها مشاريع موحدة ونوزعها على الاعضاء بعد تبويبها . بعد ذلك يمكن عقد جلسات مع المستشارين وعقد مشاورات تمهيدية . فالمشاريع المتقاربة يمكن الوصول الى تصور مشترك بشأنها . القضايا التي هي بحاجة الى خيارات اساسية يمكن ايجاد حلول لها بمشاورات جانبية . يمكن بعضها يحتاج الى تدابير حكومية يمكن تدبيرها ، وتطبيقها سلفا قبل الاجتماع . في ضوء ذلك ، يمكن تحضير جدول عام . السنة الماضية لم تكن عادية ، تمكن الحكم من ادارة الامور بحكمة ودراية وادارة سياسية ، يمكن في الاجتماعات القادمة يمكن بعض الاقتراحات نفذت قبل الاجتماع . بعد رحلة اميركا ممكن الدعوة الى اجتماع آخر في بيروت .

● الرئيس فرنجيه : اذا كان الاجتماع في بيروت فالاخوان يمثلونني تمثيلا كاملا .

● الرئيس الجميل : ننتقل فورا الى موضوع الشوف .

● الوزير خدام : حاليا خط اطلاق النار يمتد من الشوف الى بيروت ، هناك لجنة امنية ووقف نار بنسبة معقولة . والآن بالعكس لا ينفذ شيء جدي . الآن كل القيادات هنا وهي تضبط او لا تضبط كيف نمنع نهائيا موت الناس بلا سبب . هذا اولا .

٢ ـ كان هناك اتفاق لمراقبين . كيف نحضرهم بسرعة ؟

٣ ـ المسؤولية على الارض لضبط الجماعة المنضبطة وغير المنضبطة .

الحقيقة الامر غير معقول والحوار بجو هدوء افضل . هناك مواضيع فرعية كقضية بلدة « دير القمر » . . .

● الشيخ بيار الجميل (مقاطعا) : كنت سأقول نفس الكلام . قبل كل شيء وقف اطلاق النار بشكل حقيقي . كيف نشتغل وافكارنا هناك . وقف النار ، وقف الحرب جديا . اقترح الا نبحث سواها .

● الرئيس الجميل : بمنظار معين ، الوضع على الارض . حين انسحب الجيش الاسرائيلي خلف«وضع فلتان» وجعل فراغ امني حيث كان وكانت القوات اللبنانية والاشتراكية في الشوف فحصلت المعارك واضطر الجيش اللبناني الى الوصول الى مشارف بيروت لمنع وصول القتال الى منطقة بيروت ومنع امتداد الحرب الى بيروت . وثبت بقدر الامكان الحفاظ على الخط الدفاعي عن بيروت من منطقة عاليه الى منطقة الشويفات والساحل . على اثر ذلك ، حصلت المعارك وهي مثلثة الاطراف : الجيش والقوات اللبنانية والاشتراكي . توقف النار على أساس تثبيت المواقع كما يلي : الاشتراكي بالشوف مع جزيرة بدير القمر ، القوات اللبنانية ببعض المناطق الدامور وكفرشيما . توقف النار على هذا الشكل . اما الضاحية فيعمل لها ترتيبات خاصة . بعد وقف النار فورا صار بعض المعارك ، العمروسية وقوات امل اخذت مكان الجيش مما ادى الى جعل فجوة بتدابير الجيش . ولم نرد بعمل معركة بسبب مفاوضات مع امل وما زالت تحت المعالجة السياسية ونأمل الوصول الى نتيجة . ثم مناوشات بالاقليم بين الاشتراكيين والقوات اللبنانية وكذلك في سوق الغرب وبالضاحية ، واصبح واضحا بمعلوماتنا ان هناك عناصر تحاول تفجير الامر خارج قيادة امل ويمكن طابور خامس من الجهة الثانية يتلاقى معه .

تستمر المساعي والجهود لتطويق هذا الوضع ، هذه الوقائع بدائية بدون تفاصيل . الأهم من كل ذلك تداخل قوات بين بعضها البعض ـ بين الجيش والاشتراكي وجها لوجه في سوق الغرب ، والشحار . وتداخل بين الاشتراكيين والقوات اللبنانية في ساحل الشوف ، ووضع غير مستقر في الضاحية بين مسلحين باطار امل لا اعرف وضعهم . وضع التداخل بين القوات بدون اي ضبط او مراقبة . يمكن طلقة واحدة تفجرها . لا يمكن تحديد بدايتها ولا احد يراقب او يوجه او

LAU LIBRARY BEIRUT

يعاقب . هذا الوضع يؤدي الى التأزم والى تطور واندلاع القتال من هذه المناطق الى اخرى . يضاف الى هذا ان الوضع غير المستقر في الشوف والضاحية له انعكاسات ببيروت والضاحية وفي الجبل ولهذا انعكاسات كثيرة . بغض النظر عن مفهومنا للجيش الذي نريد ، ونحن حريصون على ابقائه بعيدا عن الصراعات الداخلية والاحزاب والطوائف . وهناك هفوات من جميع الجهات . الوضع الآن هو وضع متفجر غير مستقر وهذا يصل الى بيروت الكبرى والى الغربية بالذات حيث الاشتراكيون وامل وسواهما . كذلك هذا يمنع الجيش من القيام بواجباته كاملة وفي بيروت الشرقية ايضا والامن وحدة لا تتجزأ .

● الحلول : نريد جرأة وترفعا وثقة . اكيد سنقول بالحل السياسي والوفاق السياسي . صحيح ولكن هذه الطروحات لا توصل الى نتيجة . نتمنى ان يكون هناك حد ادنى من الثقة بالمؤسسات العسكرية . لا امانع ان نأخذ بعين الاعتبار الانضباط بالمؤسسة والاصول العسكرية حتى لا تتشعب القيادات والسلطة ضمن المؤسسة . وانا منفتح لايجاد غرفة عمليات مشتركة كتلك التي للمتعددة الجنسيات ، التي آمل بالاستغناء عنها بسرعة ، تضم اركان هذا المؤتمر او مندوبيهم ، وهي تأخذ على عاتقها ان كل القوات المسلحة الرسمية ، من قوات امن داخلي . امن عام ، حتى البوليس البلدي ، تكون مسيرة سياسيا من هذه الغرفة . على ان هذه الغرفة تأمر المسؤولين بالجيش لا الجيش مباشرة تحاشيا للمس بالمسلكية ولتضارب الاوامر وتحدد المخالفات والمخالفين . من قبل تلك اللجنة نراقب الفرقاء الآخرين . اذا اقتنعتم انتم ، انا مستعد لتحمل مسؤولية الغرفة شخصيا وترؤسها في هذه المرحلة فقط . لربما من خلال ذلك يمكن تفادي الاشكالات على صعيد المسؤولية العليا وبدون تشنج . طبعا الاشخاص المعترض عليهم مسلكيا لاسباب اساسية ننبهكم اليهم . المراقب الاجنبي لا يستطيع الردع ولا الضبط ولا اي شيء . بينما نحن نريد قوات رادعة تضبط . في الجيش ضباط لنا ملء الثقة بهم ومستعدون عندما يكون الجو مؤات . انا مستعد تشكيل لجنة خاصة لكفرمتى والتخلص من قميص عثمان . نحن لا نسمح لا للجيش ولا لسواه بتصرف غير سليم . وانا حريص على الموضوع اكثر من وليد بك . ومستعدون للتحقيق بكل امر يأتي من لجنة موثوقة . ما فائدة الدولة او الاشتراكي من الاعمال المشينة ؟ انها ترتد على المؤسسة كمؤسسة يجب وضع حد والضرب بيد من حديد من هنا ومن هناك . كلنا تساوينا بأعمال لا تشرف احدا منا . اطرح فقط ماذا يمكن ان نقدمه على هذا الصعيد . نحن مستعدون لتقديم قوات مسلحة من الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وتشكيل اللجنة باشرافي لضبط كل ما يفقد الثقة بالقوات المسلحة الرسمية وهي مع المراقبين الاجانب تكون اليد الفاعلة لتحديد المسؤولية والردع .

اليوم لا نستطيع دخول الاقليم ـ القوات اللبنانية طلبت الانسحاب . ونحن غير قادرين على الحلول محلها لأن الجيش مرفوض وكذلك في الضاحية . لا نستطيع عمل شيء وكذلك في منطقة سوق الغرب والشحار . الوضع غير مستقر ، يضر بالكل بالجيش وبأمل والاشتراكيين

والقوات اللبنانية وتتمكن العناصر المغرضة التي لا تمت لهذه المؤسسات بصلة من الدخول على الخط وتعطيل كل الاهداف . اذا سلمت السلطة لهيئة موثوقة ، نرتاح جميعا ولاسيما الشعب اللبناني وكذلك سوريا والسعودية . هذه مجرد افكار اطرحها للبحث .

● الرئيس فرنجية : التجربة لها بعض الاهمية . عام ١٩٧٥ كنا نجتمع ونقرر وقف النار . وكان احد السفراء العرب مقيم في عين الرمانة . بعد نصف ساعة يبدأ يطلق طلقة على تل الزعتر وطلقة على عين الرمانة . فيعود القتال . السيء الذكر ياسر عرفات حين كنا نتكلم معه ، يقول عناصر غير منضبطة ، واصبحت قاعدة . اليوم طالما الاسلحة بيد الميليشيات ، بيد الشباب ، ايا كانوا غير ممكن التأمل بوقف النار ووقف الاقتتال على جميع الاراضي اللبنانية وخصوصا حيث هناك طرفان مختلفان . الوقف الفعلي يفرض علينا ، على كل واحد عنده ميليشيات وانا منهم بجمع الاسلحة وبوضعها بمخزن تحت مراقبة الاطراف ومندوبين من جيوش الدول العربية . واتمنى ان تكون السعودية . ويقفلون المستودعات هذا الامل بوقف النار لأنه طالما هناك ولد ابن ١٧ بيده سلاح وهو لا يحاسب ولا ينضبط ، فمستحيل وقف اطلاق النار .

● الرئيس الجميل : جمع الاسلحة بجو متشنج صعب . لا بد من خلق جو اطمئنان بخطوة مطمئنة .

● الرئيس فرنجية : لدينا فريق من المتقاتلين ـ اذا وافقوا فلا عائق لدى الآخرين . واتفاقهم يعطل دور الطابور الخامس الذي له دور كبير بافساد وقف النار .

● الرئيس الجميل : انا معك بالطابور الخامس ولكن بالأول تثبيت وقف اطلاق النار ثم جو الثقة والاطمئنان فجمع السلاح . من البترون وما فوق نتساعد مع ابو عدنان . وكذلك البقاع .

● الرئيس فرنجيه : ليس من مشكل هنا .

● الرئيس الجميل : التعاون مع ابو جمال . ومن الأولي وبعده الدولة عاجزة ولا خيار بين الاولي والمدفون . ومناطق ليس فيها قتال . تقديري غير صعب التفاهم مع المنظمات هناك على استعدادهم لتطبيق اقتراحك بجمع الاسلحة مع الضبط الذي اقترحت . تبقى مناطق القتال من طريق الشام حتى الأولي . اذا تمكنا من تثبيت وقف اطلاق النار جديا مع حد ادنى من الثقة بالمؤسسة العسكرية ومستعد لتأمين ذلك . لذلك غرفة عسكرية تتلقى الشكاوى كما ذكرت ثم لا مانع لدي من اتخاذ الاجراءات التي تذكر وتقترح . اذا تمكنا من ذلك عندئذ نكون نحن الموجودين هنا اتخذنا الترتيبات اللازمة لجمع الاسلحة من امل والاشتراكي والقوات اللبنانية وسواها ، طبعا تحت الرقابة المشتركة . اعتقد لا مشكلة لدى امل وبيننا دراسة مشاريع لذلك ، ولا اعتقد ان ما لدى وليد بك يمنع الاتفاق ، ثم نبحث قضية المهجرين وضرورة عودتهم ، كل المهجرين من اول الحرب حتى اليوم مع المشاكل الكثيرة (تهديم ، احتلال منازل) ومن هنا تبدأ عملية اعادة الوضع

LAU LIBRARY BEIRUT

الطبيعي من خلال حكومة اتحاد وطني ترعى المسيرة .

● الرئيس كرامي : كل هذا البحث سابق لأوانه . هذا المؤتمر المعلقة عليه الآمال لم ينته . نحن متفقون على رفع جلساتنا ريثما تعود فخامتك من مهمتك حتى في ضوئها يعود المؤتمر لتقييم الامور وتقرير العمل للمستقبل . نحن لا نستطيع تحديد نجاح ، فشل ، نصف اتفاق ، عدم اتفاق . الامر الثاني ، هذا الوقت الفاصل بين اللقاءين اخشى انه اولا ، آمال الناس تضعف لأن الوهج يخف ، ثانيا على الارض في طوابير خامسة وجهات واسرائيل ، تراقب ما تحقق في المؤتمر ومن مصلحتها خلق التفجيرات والصراعات حتى يفشل المؤتمر قبل انتهائه . لذلك حرصنا عدم التطويل بين اللقاءَين حتى ينتهي المؤتمر من كل دراسته ويتخذ المقررات اللازمة . ويصبح من السهل الوصول الى ما نقترح يا فخامة الرئيس ، ويكون جمع السلاح وحل الميليشيات وتدعيم المؤسسات الشرعية بما فيها الجيش بعد الاتفاق على قانون الدفاع وتطوير الجيش . هل احد يمكنه اليوم جمع السلاح حتى من المحازب كذلك ارجو الا يطول الامر وان يكون اللقاء سريعا ، والسرعة بالذهاب الى اميركا ، لأنه اذا علق المؤتمر لامد طويل ، سيفشل على الارض وخاصة من عمل اسرائيل .

● الرئيس شمعون : اشاطر الرئيس كرامي الرأي بتقصير الاجل بين اللقاءين ، انما هناك تدابير سريعة جدا . وقف اطلاق النار وحجبه . وهذا متوقف علينا وعلى الدولة اذا اخلصنا وطالبنا بكل صدق من جماعاتنا اتفاق وقف النار ، اعتقد ان الناس ستنصاع ويصبح دور الجيش والامن الداخلي لمساعدتنا لتثبيت وقف اطلاق النار . مثلا في الاقليم عدد كبير لا يريد اية معركة هناك او ان يدخل بأخطار مجهولة . وكلهم مسالمون يأتون وفودا ينشدون التخلص من القتال . هنا الاشتراكيون والقوات اللبنانية اذا انسحبت من الاقليم يتأمن عدم الاقتتال وبعدها يؤمن الأمن الجيش او الامن الداخلي . دير القمر ليس فيها قتال بل مهجرون والفت نظر الرئيس ووليد بك . موسم المطر بدأ والبلد لا يتسع للمهجرين . ثلثهم ينامون في اقبية لا سقوف لها . يجب التسهيل للمريض ، للعجوز ، للناس الذين لديهم اهل يقبلونهم . يبقى عاليه وسوق الغرب وسواها . يجب على الشرعية ان تبدأ بالسيطرة على المنطقة ريثما تتألف اللجنة التي يشير اليها فخامة الرئيس ونتعاون معها على تنفيذ برنامجها . بقدر ما نقدر ان نفسح المجال للقوات الشرعية للحلول في اماكن الاقتتال ، بقدر ما يعود الامن ويوقف اطلاق النار ، وهذا الموقف بيدنا .

● الرئيس الجميل : اريد ايضاح امر للرئيسين شمعون وكرامي . ما اقترحته ليس حلا نهائيا بل افكار . وهو حل للفصل بين الاجتماعين وليس ترتيبا نهائيا . اريد محادثة جلالة الملك فهد وسيادة الرئيس الاسد قبل السفر الى اميركا . وافضل قبل الاجتماع التالي تحضير ورقة عمل . وآمل ان يكون اللقاء التالي قريبا . خلال ذلك الوضع لا يحتمل ، في بيروت بدأ الانفجار ، الطوابير الخامسة ، اسرائيل ، بعض العرب الذي يريد تفشيل سوريا ، والسعودية . لذلك

طرحت افكارا بتشكيل لجنة . لا احد يدري كم سيستغرق الاجتماع التالي من وقت ، هناك تفجيرات اينما كان . لذلك يمكن ، بعد انتهاء المؤتمر ان تكون مقرراتنا غير ذات موضوع . لكل منكم ضباط بالجيش موضع ثقتهم . نجمع هؤلاء في غرفة عمليات مشتركة ارأسها انا ونعمل بشكل جدي على تثبيت ايقاف النار . وهو تدبير مؤقت بدون اي تعديل حالي على الارض ولكن على الاقل لضبط الطوابير الخامسة . مهما اسرعنا ، نحتاج على الاقل الى شهر وهل يستطيع البلد انتظار شهر بفلتان الأمن وخاصة بداية الفلتان في بيروت ؟

● الاستاذ وليد جنبلاط : لنكن عمليين وليكن للمجتمعين مصداقية على الارض . الاقليم : انا مستعد لسحب الدروز ولكن اهل الاقليم لا يقبلون ببقاء القوات اللبنانية . هل القوات مستعدة للانسحاب ؟

● الرئيس الجميل : جاءني طلب رسمي قبل حوادث الشوف باستعدادهم للانسحاب اذا طلع الجيش مكانهم .

● الرئيس سلام : يجب الا نقع بالتجارب السابقة لدوامة وقف اطلاق النار .

اولا ، اقترح التوفيق بين اقتراح الرئيس فرنجية وبين بحثنا . بادىء ذي بدء نقرر حل الميليشيات ونبدأ بوقف اطلاق النار .

● الاستاذ وليد جنبلاط : الجيش المقاتل بسوق الغرب لا نثق به . لقد اطلق النار على دروز عسكريين لأنهم يرتدون بذلة الجيش . انسحاب القوات اللبنانية من الاقليم اولا . بعض المحاور مقبول فيها الجيش وفي بعضها غير مقبول وبعض المحاور لاسرائيل وهذه امرها عندكم . دير القمر نعرف بعضنا انا والرئيس شمعون . ولكن اريد ضمان سمير جعجع وجماعته اين سيذهب واين سيذهبون ؟ الى الاقليم ؟ الى اين يا شيخ بيار ؟

● الشيخ بيار الجميل : نعم ، نتفق ونرتبها .

● الرئيس فرنجية : معلوماتي خلال ٨ سنوات حرب في دير القمر لم يضرب كف . وهي بلد بكاملها مسيحية . بإقليم الخروب في تعايش بين مسلم ومسيحي . ولكن بالدير بالذات لم يضرب كف خلال ٨ سنوات . طلعنا حتى نحمي النصارى، فما الذي حدث للنصارى ؟ وهل كانوا محتاجين لحماية ؟

● الرئيس الجميل : امون عليك وبدون هذا الحديث.

● الرئيس فرنجية : بتمون على كل شيء ولكن يجب الشفاء من هذا المرض.

● الرئيس الجميل : الكل مقتنع بحل الميليشيات. لا وطن ضمن اطارها . اخطاء وقعت في الشوف وغير الشوف. انا في سنة ١٩٧٥ اضطررت لحمل بندقية لحماية بكفيا ضدعرفات. .

LAU LIBRARY BEIRUT

والجيش لم يحمني. الميليشيات لازم تنحل. تبقى سلطتي منتقصة بوجودها.

● الرئيس فرنجية : لحل الميليشيات فخامتك اصدرت مرسوما اشتراعيا بالنسبة للأحزاب. اتمنى لو يعمل مرسوما اشتراعيا آخر وقلنا ان كل الأحزاب المرخصة تلغى وكل حزب يريد العمل يطلب رخصة شرط ان يكون اعضاؤه تنطبق عليهم مادة ٦ و٦ مكرر، طالما عندنا احزاب طائفية لا امل بالتوصل الى نتيجة.

● الرئيس الجميل : هذه تبحث ضمن الاطار السياسي.

● الرئيس سلام : لنحصر كلامنا بحل الميليشيات مبتدئين بوقف اطلاق النار.

● الشيخ بيار الجميل : لماذا نسير ضد الطبيعة ـ لو كان هناك جيش ودولة تجمعنا هل كنا خلقنا الميليشيات ؟ اكبر خدمة تعملوها لنا ان يعود شبابنا الى المدارس، والمصانع والمتاجر. لتكن الدولة دولة والا لا نكون قد عملنا شيئا. اذا طلبنا حل الميليشيات، يجب ان نجد من يحميهم. الدولة ترجع دولة قبل كل شيء. صار لنا ١٠ سنين اول من انتفض للخطف نحن. اذا لم تعد الدولة دولة لا فائدة من اي تدبير.

● الرئيس الجميل : ايمكن ذلك من دون وفاق ؟ واعتقد اننا قد قطعنا ٤٠ ـ ٥٠٪ من الطريق وعلى الأقل ما اختلفنا وما وقع ما راهن عليه البعض. واتمنى الانتهاء على الأقل بوضع العمل السياسي في اطاره الطبيعي بدون حقد والتعامل بموضوعية ولبنان فوق الجميع.

● الشيخ بيار الجميل : اقتراح : جاءت قوات الردع العربية، الرئيس الأسد طلب ٣٠ الف عسكري. مع الأسف ارسلوا عددا قليلا، لنعد الى قوات الردع. انا لا استطيع ترك الدفاع عني لغير الدولة. نحن متفقون على دولة ولكن كيف تكون الدولة ؟

● الأستاذ وليد جنبلاط : هل وصلتك ورقة موقعة مني مع الحريري ؟

● الرئيس الجميل : لا.

● الأستاذ وليد جنبلاط : لنأتِ بها وندرسها لنكون واقعيين.

● الرئيس الجميل : وردني الآن خبر مستعجل ان اسرائيل تقصف بحمدون.

● الشيخ بيار الجميل : هناك موضوع اخذناه على الهامش وهو اساسي وجدي. لبنان مجتمع مسيحي مسلم. بالمسلم وحده وبالمسيحي وحده لا يكون لبنان. والمسلم فقط لا يكون مسلما والمسيحي فقط لا يكون مسيحيا. لبنان ملتقى الحضارتين. المسيحي اطمأن بعد ميثاق ١٩٤٣، والآن بعد كل ما جرى رجع كثيرا الى الوراء. وعلى الأقل ٥٠٪ باتوا يشككون ان ما قلت ليشككوا...

● الرئيس سلام : والمسلمين رجعوا اكثر.

● الرئيس الجميل : هذا خراب للبنان.

● الشيخ بيار الجميل : لنتجنب ذلك. يكفي الحكي بامتيازات هي ليست بامتيازات بل هي ضمانات.

● الرئيس شمعون : المهم الآن وقف اطلاق النار.

● الشيخ بيار الجميل : اعتقد انه اذا لم يحل الأساس كما نعمل في ١٩٤٣ سنصبح في خبر كان ونحن متهمون بالخيانة. لماذا ؟ لأننا لم نمشِ مع اسرائيل وأنا مستعد لفتح الموضوع من اوله الى آخره. ولولانا لكان كل المسيحيين مشوا لعند اسرائيل. كما قال رياض الصلح نريد رئيسا مسيحيا مارونيا، والموارنة ليسوا في قلبي ولكن يجب الا تبقوا متمسكين بالفرنسيين. لبنان هو البلد الوحيد في العالم حيث كل واحد يعتقد انه في بلده. هذه الصيغة التي نريد وبدونها ما في لبنان.

● الوزير خدام : اننا نبحث في مواضيع لم نتفق على بحثها. ما قاله فخامة الرئيس الشيخ امين ممتاز. منذ عام ١٩٧٥ ونحن نحاول جمع الفرقاء ولكنه لم يتم. تم الآن هذا اولا. ثانيا، انتظر البعض مناخا تفجيريا فاذا بالوضع مناخ حواري. يا شيخ بيار الهدف ان تكون هناك دولة. وحتى نصل الى ذلك يجب ترك كل شيء وبحث امر وقف النار والقتل بلا سبب ومن الناحية الانسانية الأخلاقية الوجدانية. ماذا يجب ان نعمل لايقاف موت الناس بلا سبب لنأخذ المواقع الساخنة، قطعة قطعة. عندما تقرر القواعد الأساسية، الطوابير الخامسة لا تستطيع الظهور، لتقرر اولا وبعدها بيصير كل شيء.

● الشيخ بيار الجميل : شرط ان تساعدنا سوريا.

● الوزير خدام : حاضرون.

● الرئيس فرنجية : للتاريخ فخامة الرئيس الذي قرر ان يكون الرئيس اللبناني مسيحيا، المغفور له عبد العزيز وتعاون معه المغفور له شكري القوتلي والنحاس باشا. سنة ١٩٣٢ عين الفرنسيون موعدا لانتخاب رئيس الجمهورية، ترشح الجسر وبشارة الخوري، المجلس كان من ٤٥ نائبا قبل الانتخاب. تبين ان الجسر لديه ٢٥ بينهم ١٥ مسيحيا ومنهم والدي بينما كان للخوري ٢٠ صوتا.

● الرئيس شمعون : لأن اده لعب اللعبة.

● الرئيس فرنجية : الفرنسيون حلوا المجلس وأوقفوا الدستور وقال المفوض السامي فرنسا لا يمكنها قبول شيخين في الشرق (الشيخ تاج والجسر).

LAU LIBRARY BEIRUT

● الشيخ بيار الجميل : قال رياض الصلح لو كان لبنان غير موجود لكان يجب ان نوجده .

● الرئيس الجميل : لنعد الى الموضوع الأساسي الذي اتفقنا جميعا على انه اساس كل شيء .

● الأستاذ نبيه بري : بعض الملاحظات :

١ ـ بغض النظر عن الرئاسة الأولى، صيغة ١٩٤٣، ابقت المسلم مسلما والمسيحي مسيحيا ولم تعمل من اي منهما لبنانيا . ابقت على شراكة ولم تعمل لايجاد وطن ومواطنية . ليس هناك من يزاحم على الرئاسة الأولى، ليكن لبنانيا ويجمع اللبنانيين .

٢ ـ بالنسبة لاجتماعات هيئة الحوار الوطني برأيي المؤتمر نجح ٩٠٪ لأنه ازال الحواجز النفسية . كنت اذا التقيت بالشيخ بيار لا اتكلم معه . ازالة الحواجز النفسية وفتح القنوات نجاح .

٣ ـ انا خائف على الحوار بعد عملية تصوري اليوم . تصوري ان نفسية الحوار ونتائجه ستضعف في الضاحية وبعلبك وبيروت . هناك اعتقاد اليوم ان النفسية موجودة للقتال بين الجبل والضاحية وبعلبك . والاعلام الغربي يركز على وجود كارلوس في الضاحية . لماذا ؟ ويعدون العدة لمعركة او لمعارك . ان هذه المراكز قد اصبحت مثل صبرا وشاتيلا اماكن التفجير . الأمس حين تكلمت عاليا بالتعقل خاطبت فخامة رئيس لبنان والحوار الوطني كله قلت ان يطلب من ريغان موعدا في ٢٤ ساعة كنت اعرف ان اسرائيل ستفجر الوضع، رفع الجلسة الى ٧ ايام ونتحمل جميعا مسؤولية الفشل . يبقى الأمر قبل الأخير . كلنا هنا لمساندة شرعية دولتنا والا لماذا جئنا ؟

يبقى لو تعلق المؤتمر لـ ٧ ايام، لا نريد ترك الناس كما هي . لدينا لجنة امنية اذا عززناها بأشخاص اكثر فاعلية وصلابة وثقة وتكون الأوامر على الأرض لكشف الطابور الخامس والأهم والأساس الاسراع باعادة هذا المؤتمر كي لا يتوهم الناس في لبنان ان المؤتمر قد طار . والبيان عنا بهذا المعنى سيكون له اثره النفساني على الأرض . ولن اعلق على ما يعيدنا الى الماضي . قضية العمروسية، فخامتك لم تأخذها بعد وقف اطلاق النار ـ ٣ مرات ارجعتها للجيش (المريجة والعمروسية) و٣ مرات يصير انتكاسة وتسلم الى غير الشرعية الضباط موجودون .

● الرئيس الجميل : فيه اقتراحات عملية . انا موافق على تحديد موعد آخر بعد هذه الجلسة وأوافق على رفع مستوى اللجنة الأمنية ومستعد لترؤس الجلسة قبل سفري مرة او مرتين لأضعها على الخط السليم . اذا اردنا الاتفاق نتفق والا فلا .

● الأستاذ وليد جنبلاط : هو (يعني الرئيس او الجيش) يصل بسهولة الى الضاحية عبر عدة طرق . ولكن نحن لنا طريق واحد ٣٠٠ متر والقنص علينا .

● الرئيس الجميل : في استراحة الغداء تعينون مندوبيكم الجدد على مستوى عال ثم

نستأنف الجلسة .

● الرئيس سلام : هناك رأي عام يموت بدمه . ورأي عام يموت بنفسيته . الذي مات لا يشعر بما نحن فيه والباقي يموت بنفسيته كل دقيقة لا بل كل ثانية ويجب درس الوضع من خلال وضع الأخير .

● الرئيس الجميل : آخر الأخبار . (خبر : سرب ١٦ ف طائرة اسرائيلية تقصف منصورية بحمدون وبحمدون الضيعة والمحطة وصوفر . تناول القصف مواقع سورية وفلسطينية . لم يتأكد هذا الخبر ثم خبر آخر وهو الانفجار في صور . آرينز تفقد مكان الانفجار . في الشمال المنشقون يحاولون دخول البداوي) .

والآن نتابع مقررات اعتماد رفع مستوى اللجنة الأمنية .

● الأستاذ وليد جنبلاط : هناك وحدات من الجيش جيدة وفيه وحدات اصبحت ميليشيات .

● الرئيس الجميل : هذه انا اقولها . الجماعات التي تخلق حساسية نبعدها . القناعة لدي ان الجيش بعد انتهاء مهمته يجب ان يعود بأسرع ما يمكن الى الثكنات . انه بحاجة الى تأهيل وتدريب . ٨ سنوات لم يكن لدينا جيش . اهم شيء سحبه الى الثكنات لتدريبه وتجهيزه وتوسيع عدده . من هذا المنطلق ساعدونا على سحبه وتأمين الأمن .

الآن انا اريد معاقبة المخالف في كفرمتى . الجيش يجب ان يكون موثوقا ولخدمة الشعب . اريد ان ادخل زغرتا والجبل وبحماية جيش يحميه الشعب كما يحمي هو الوطن .

اذا وليد بك يساعدنا على رفع مستوى اللجنة الأمنية لحل مشاكلنا . اجتمع معه لذلك ويمكن ان يتم اجتماع بين وليد بك والرئيس شمعون للاتفاق على دير القمر .

● الأستاذ وليد جنبلاط : ما مصير سمير جعجع ؟

● الرئيس الجميل : القوات اللبنانية تعتقد انها كانت في ظروف صعبة . هذه الظروف تبدلت وهناك معطيات جديدة ولدى القوات اليوم رغبة لضبضبة الموضوع .

● الشيخ بيار الجميل : لنتساعد مع بعضنا . المصيبة شايفينها كلنا . ومن الأفضل عدم اثارة قضية سمير جعجع ان اثارتها تصعب ايجاد الحل .

● الرئيس الجميل : الدولة بتعالجها وليس من مجال للقوات اللبنانية الانتقال الى مكان آخر هذا شيء غير وارد . ومناطق القوات اللبنانية يجب اعادتها للدولة .

● الرئيس شمعون : اريد قوات شرعية في دير القمر .

LAU LIBRARY BEIRUT

● الأستاذ نبيه بري : وثكنات الجنوب ؟

● الرئيس الجميل : سنبحث في اللجنة الأمنية . انا شاهد على تطور في القوات اللبنانية .

● الشيخ بيار الجميل : اصرح ان اكبر خدمة لنا ان تذهب القوات اللبنانية من حيث هي الى اماكنها الطبيعية .

● الرئيس الجميل : بالنسبة لجلسة بعد الظهر نشكل لجنة مصغرة بقدر الامكان لتحضير البيان النهائي .

اتمنى في الجلسة الأخيرة بعد الظهر انعطي انطباعا عن تقدم ونتائج ايجابية واننا تأخرنا لاستكمال الاتصالات والدراسات المتممة لأعمال المؤتمر . هذا الانطباع ضروري ولا سيما بالنسبة للأجانب. وأرجو من الرئيس سلام ان يحضر مشروع بيان في فرصة الظهر.

● الرئيس سلام : ما نوافق عليه من نجاح يجب اعطاؤه الى الرأي العام ليطمئن.

● الاستاذ وليد جنبلاط : لا تزيدوها حتى لا يضحكوا علينا.

● الرئيس سلام : كلمة اخرى. ليس حرصي على بيروت وحدها، انا حريص على كل لبنان. لكنها العاصمة، الكلام الضاحية الضاحية، بيروت الغربية اصبحت اكثر خطرا وأشد اثرا وانعكاسا على كل لبنان، الساعات تنذرنا بأن الوضع في العاصمة معرض للفلتان. المسلحون بدأوا بالعودة ويستبيحون كل الحرمات، السيارات بدأت تسرق ثم تعود محملة اسلحة ومواد وأشخاصا هذا واجب ضبطه بسرعة ولا بد من التعاون بين الدولة والأفراد. وهنا مسؤولية الأخ نبيه. انا اطلب الا يغيب عن معالجة هذا الوضع بدرجة اولى لأن الجيش لن يستطيع الضرب ثانية لمجابهة المسلحين ولمجابهة غابة مسلحة.

● الوزير خدام : الموعد القادم اتمنى ان يكون قبل ١٠ الشهر او بعد ٢٢ . من حيث المبدأ لنتفق الاثنين ١١/١٤ في جنيف.

● الشيخ المسعود : كمراقب سعودي اتكلم عن الأصداء من المملكة ومن جلالة الملك والأمير سعود تبليغ المؤتمر تهنئة على ما وصل اليه من نجاح. لا استطيع تحديد النسبة حتى لا يعتب وليد بك. لكن الأخ نبيه تكلم ما يصح ان يكون اساسا للبيان. ازالة الحواجز النفسية وفتح القنوات اهم نقط لنجاح المؤتمر. ثم القراران للمؤتمر مهمان النقطة الثالثة الاتفاق على تأجيل اعمال المؤتمر نجاح ايضا. المملكة ستشارك وتؤيد ومستعدة للمشاركة في اي وقت واي مكان بالاتصال والمساعدة والمشاورات. والسعودية كبلد عربي تريد نجاح لبنان.

● الرئيس الجميل : الوزير خدام سيتركنا بعد الظهر لذلك نشكره على التضحية بحضوره لأسبوع ونقدرها جدا للرئيس الأسد ونأمل ان يكون موجودا معنا بالمستقبل وبمزيد من الدعم

وواضح ان اركان المؤتمر متمسكون بالعلاقات الودية المتينة المميزة بين لبنان وسوريا على كل الأصعدة واتمنى بقاء هذه الأجواء الأخوية المحبة واستمرارها في العلاقات المشتركة واتمنى تبليغ الرئيس الأسد تقدير وشكر المؤتمر والتمني له بالخير والعافية والصحة والاستمرار بدعم مسيرة لبنان.

● الوزير خدام : شكرا على العبارت الأخوية الحارة واذكر للجميع ان سوريا ستبذل كل جهد لاعادة لبنان كما نحب ذو سيادة، موحد مستقل ينعم بالرضاء والعز. وهذا ما يتمناه كل عربي. وسوريا في دعمها للوفاق الوطني ستبقى مساعيها جدية ومتعاونة. واتمنى في الأسبوع الفاصل انكلا منا يعمل بجد وفقا لروحية المؤتمر وجوه وأرجو ان تكون المرحلة الثانية المرحلة الأخيرة لمسيرة الآلام.

● الرئيس سلام : اذا كان بقاء بعض الأخوان يسهل اتصالهم الفردي ليؤدي الى نتائج فلا بأس. وليد بك يريد الاجتماع مع الرئيس شمعون. هذا مفيد جدا.

● الرئيس الجميل : ارفع الجلسة للساعة ٥ بعد الظهر.

■ ■ ■

LAU LIBRARY BEIRUT

محضر الجلسة السادسة المسائية المغلقة

الجلسة الختامية ٤/١١/١٩٨٣

في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٤ تشرين الثاني ١٩٨٣ اجتمعت هيئة الحوار الوطني في جنيف برئاسة فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وحضور السادة :

- فخامة الرئيس كميل شمعون
- فخامة الرئيس سليمان فرنجية
- دولة الرئيس عادل عسيران
- دولة الرئيس صائب سلام
- دولة الرئيس رشيد كرامي
- صاحب المعالي الشيخ بيار الجميل
- الاستاذ وليد جنبلاط
- الاستاذ نبيه بري .

استهل فخامة رئيس الجمهورية الجلسة قائلا : ان جدول اعمال هذه الجلسة للتنسيق في ما بين الوفود بما يتعلق بالوثائق التي حضرها كل وفد بشأن الاصلاحات الدستورية والاقتصادية والاجتماعية الخ . . واذا اراد البعض ان يعطي فكرة عن هذه الاصلاحات فسنستلم تلك الوثائق ويبقى الاتصال مع مستشاري الوفود من اجل الاتفاق حول الامور البديهية ثم وضع لائحة بالامور التي تستوجب قرارا سياسيا حول المبادىء وطرح هذه الامور بالاضافة الى ظهور نتائج المهمة التي اوكلت الي ضمن هذه الفترة .

وقبل ان ابدأ اود ان اوضح انني قمت ببعض الاتصالات مع السفارة الاميركية بشأن تحديد موعد مع الرئيس الاميركي وكان الجواب ان الرئيس موجود خارج اميركا خلال الاسبوع القادم بسبب زيارة رسمية الى الشرق الاقصى واليابان وسيتغيب في هذه الفترة ونحن بانتظار الجواب من اجل تحديد موعد بعد عودته من اليابان . ويقتضي الآن اعادة النظر في المنهجية المتفق عليها وعدم اضاعة الوقت وتسريع اعمال المؤتمر ان لم يكن في جلساته العامة بل ضمن اطار لجان مختصة .

● الرئيس الجميل : انا بتصرف المؤتمر واكيد عندنا ارتباطات في بيروت انما هالمؤتمر هو الاساس انا مستعد للبقاء طالما مطلوب مني البقاء .

● فرنجية : نستمر في جدول الاعمال لحين تعيين موعد سفرك وتسافر بالسلامة وترجع لنا بالسلامة ان شاءالله .

● الرئيس الجميل : انا ما عندي مانع لكن يمكن هذا الامر يستوجب بقائي هنا اسبوعا كاملا .

● كرامي : في الجلسة الصباحية اتفقنا على منهجية عمل وان الحلقة الأولى انتهت والجلسة اليوم لاصدار البيان بما تم في الجلسات على ان نستأنف المؤتمر بعد الانتهاء من المهمة التي اوكلت لفخامة رئيس الجمهورية ، في هذه الجلسة احببنا ان نلتقي ، لنعمل بيان ونستأذن للسفر بسبب الظروف في بلدنا .

● سلام : اعتقد هذا يا فخامة الرئيس ينطبق على كل واحد منا وعلى فخامتكم ايضا ويمكن مثل ما تفضل الرئيس كرامي افضل ان نسير بالذي قررناه عند الصباح .

● كرامي : الافضل ان نعين الموعد القادم بعد ان تنتهي مهمة فخامة الرئيس .

● سلام : اذن لا نقول في ١٤ ـ ١١ انما نقول في ما بعد .

● بري : الشيء الذي قاله دولة الرئيس سلام كثير مهم ، امام الرأي العام اللبناني بالنسبة للوضع الامني في لبنان حتى بالنسبة لاي اشاعة يمكن ان تنتشر عن المؤتمر ، وانا اكيد اذا ما حددنا موعدا حتى لو اننا سنضطر الى تغيير هذا الموعد في ما بعد فخامة الرئيس باستطاعته القول ممكن في ١٤ ممكن في ١٦ والا يكون هذا المؤتمر قد فشل وفي الوقت الذي قضيناه هنا لا يوجد صحافي الا وسألنا شو العمل . هل فشلتم بالامس حتى عملتم هذا الاخراج . هناك مرحلة اولى ومرحلة ثانية .

● الرئيس الجميل : حتى نوفق بين فخامة الرئيس فرنجية وفكرة دولة الرئيس كرامي انا ما عندي مانع اعمل جلسة جديدة اذا دولة الرئيس كرامي يريد .

● كرامي وبري : نحن سنسافر غدا وقررنا ذلك .

● سلام : انا اقول ان نبقى على ١٤ الشهر فخامة الرئيس .

● الرئيس الجميل : في هذا الوقت ، يمكن اتأخر ولا اعرف متى الرئيس ريغان يقدر يستقبلني .

● سلام : خلينا نقول ١٤ الشهر

● بري : طيب وإن لم نوفق يحدد موعد آخر

● الرئيس الجميل : طالما يمكن يحصل تأخير في الموعد وحتى لا نضيع الوقت ، لأنه حرام

LAU LIBRARY BEIRUT

علينا واليوم اجتمعنا في هذا الجو الايجابي والجو الوفاقي الذي يدفع نحو الاجماع حتى لا نقول اجماع .

● سلام : يدفع . . يدفع

● كرامي : يدفع ولا يقبضه احد

● الرئيس الجميل : حتى نكسب الوقت واذا بتسمحوا نشكل لجنة مصغرة لتجوجل هذه الافكار وانا مدرك تماما ان هناك بعض القضايا لا تبحث الا من خلال الهيئة العامة انا موافق تماما انما هناك قضايا روتينية وظاهرة وهناك خلاف عليها اعتقد انه عندما يجلس بعض الاشخاص ونيتهم حسنة لدراسة بعض المواضيع يمكن نقدر نحذف من امام المؤتمر ٥٠ أو ٦٠٪ من المواضيع لذلك اذا بنقدر نشكل لجنة واذا هاللجنة بتحب تبقى هنا فلتبقى او تشكل في غير مكان ، هذه اللجنة تكون تمثل جبهة الخلاص والجبهة اللبنانية والمستقلين وتاخذ هذه الملفات وتدرسها دراسة اولية على المواضيع المتفق عليها والمواضيع المختلف عليها ونكون بهذه الطريقة نملك ورقة عمل للحلقات القادمة ورقة عمل موضوعية ونقر بسرعة القضايا التي لا خلاف عليها . والقضايا التي تلتزم المزيد من البحث نبحثها في الحلقة القادمة .

● سلام نحن قررنا ان نصدر بيانا او وضع بيان ختامي .

● الرئيس الجميل : في الاجتماع الصباحي دولة الرئيس لما فكرنا نعقد جلسة قريبة في ١٤ الشهر وكان الاجماع على ان تكون الجلسة قريبة اعتبرنا انه لم يكن هناك مبرر للجنة ان تنكب على دراسة هذه المواضيع انما اليوم لأن هناك تأجيل وخاصة ان المواضيع هذه مثل ما قال فخامة الرئيس فرنجية وهو على حق انه هناك مشاريع تستلزم صياغة دراسة من قبل لجان وليس من قبلنا نحن فانطلاقا من فكرة الرئيس فرنجية وتوفيرا للوقت حتى لا نضيع الوقت في تلاوة او قراءة كل المواضيع يكون هناك لجنة وتأخذ المواضيع وتعمل لنا دراسة اولية عنها وهذه اللجنة يجب ان تذكر في البيان الختامي .

● سلام : هناك شيء مهم ايضا وهو اللجنة التي ستقوم بتثبيت وقف النار .

● الرئيس الجميل : هذا موجود في البيان توسيع اللجنة الامنية على اعلى المستويات . الآن هناك قضية اللجنة الثانية .

● بيار الجميل : انا اعتبر ان اهم شيء علينا هو تأمين الأمن .

● الرئيس الجميل : كلنا مجمعون على هذا الموضوع . . هل توافقون على موضوع اللجنة

● بري : انا اتحفظ لكن لا امانع

● الرئيس الجميل : يعني لا تمانع

● بري : لكن لا اشارك

● الرئيس الجميل : طيب من تريدون ان يكون في اللجنة . (وشكلت اللجنة على الشكل الذي ورد في محضر الجلسة الختامية) .

● الرئيس سلام : اقترح ان تكون اللجنة من المستشارين الموجودين مع كل واحد ويتبادلوا العمل في ما بينهم .

● الرئيس الجميل : اذن اللجنة الاستشارية هي ذاتها . . . سنضع بتصرف اللجنة كمقرر والتنسيق الاستاذ محمد شقير والدكتور انطوان غصين . . الاجتماعات اين تريدون ان تعقد .

● الرئيس سلام : هنا طبعا في نفس المكان

● بيار الجميل : حرام وعيب عندك لبنان اختر المكان الذي تريده اي محل في لبنان .

● الرئيس الجميل : نترك لهذه اللجنة امر تحديد مكان الاجتماع يمكن غدا يجتمعوا هنا ويتفاهموا على مكان ما يستطيعون الحضور اليه ، معقول يكون في الشمال ومعقول يكون . .

● بيار الجميل : انا اصر على ان يكون في لبنان

● الرئيس الجميل : نتركهم هم يتفقون

● سلام : لمتابعة العمل انا اعتقد ان يومين بزيادة .

● الرئيس الجميل : نحن نترك هذا الامر لهم اذا ممكن يجتمعوا غدا صباحا او الليلة وهم يقررون . يمكن يعملوا الاجتماعين هنا يمكن في طرابلس . . تعيين اللجنة لامور محددة لدرس الملفات التي تتعلق بالاصلاحات السياسية وكذا وكذا وتحضير الملفات وهذه اللجنة تطمئن زيادة وتعطي مبررا لرفع الجلسة لماذا رفعنا المؤتمر ؟ لتحضير هذه الملفات .

● بري : نحن رفعنا المؤتمر لأن فخامة الرئيس سيقوم باتصالات بشأن الاتفاق لذلك انا ارى ان اللجنة لا تضر ولكنها لا تنفع لذلك انا تحفظت ولم امانع .

● سلام : يمكن اللجنة تعطي انطباع للجمهور انه هناك متابعة ورح يقضوا يومين مش عشرين يوما .

(ثم ادلى الاستاذ فاروق جبر ببيان عن اعمال اجتماعات هيئة الحوار كالآتي) :

بيان عن اعمال اجتماعات مؤتمر الحوار الوطني عن الفترة الواقعة بين ٣١ تشرين الأول والرابع من تشرين الثاني ١٩٨٣ .

LAU LIBRARY BEIRUT

بناء لدعوة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ امين الجميل اجتمع في جنيف خلال الفترة الواقعة بين ٣١ تشرين الأول و ٤ تشرين الثاني ١٩٨٣ في مؤتمر للحوار الوطني السادة فخامة كميل شمعون كرامي : الخ .

وحضر المؤتمر كذلك نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام موفدا من الجمهورية العربية السورية ، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ محمد ابراهيم مسعود ، موفدا من المملكة العربية السعودية كمراقبين ، وقد ترأس المؤتمر رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل . وعقد المؤتمر بالاضافة الى جلسة الافتتاح ست جلسات حضرها المؤتمرون مع مستشاريهم وجلستين مغلقتين اقتصرتا على المؤتمرين والمراقبين السوري والسعودي كما عقدت لقاءات جانبيه بين فخامة الرئيس والمؤتمرين وبين المؤتمرين انفسهم . وفي اطار الوفاق الوطني الشامل جرت المباحثات التي تركزت على التعاون من اجل تحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وتأمين سيادة لبنان الكاملة المطلقة على اراضيه كافة مع التصميم على تعزيز قيام الدولة القادرة ومع الأخذ بعين الاعتبار دور المؤسسات الدستورية والعمل على توطيد علاقات لبنان العربية وصداقاته الدولية .

ونتيجة للمناقشات والمداولات التي اتسمت جميعها بروح المسؤولية الوطنية وسادها جو من الصراحة الكاملة والاحاطة الشاملة بكل موضوع تم التوصل الى ما يلي :

١ ـ الاقرار بالاجماع بصيغة هوية لبنان .

٢ ـ اجماع الرأي هناك نص عن ذلك .

٣ ـ من اجل توفير مزيد من الامن للمواطنين وتفادي ازهاق المزيد من الارواح والخسائر المادية تقرر تعزيز اللجنة الامنية بمندوبين على اعلى المستويات للاشراف على استتباب الامن وتلقي الشكاوى والنظر بها ثم احالتها الى المراجع المختصة والاشراف على حسن تنفيذها .

٤ ـ تقديم المشاريع الاصلاحية في شتى الحقول والمعدة من المشاركين في المؤتمر الى امانة السر من اجل جمعها وتنسيقها وتمهيدا لعرضها على المؤتمر في جلساته المقبلة وسيستفاد بين هذا التاريخ وموعد استئناف جلسات المؤتمر بالتشاور وتبادل الرأي حول هذه المشاريع .

ويهم المؤتمر ان يطمئن اللبنانيين الى ان المسؤولية الوطنية التي تحسس بها كل من المشاركين في المؤتمر وكذلك ما كان يرد في مواقف وكلمات المراقبين الكريمين السوري والسعودي تعزز الثقة بخلاص لبنان من المآسي التي طال امدها وقد ارجأ المؤتمر اعماله الى وقت يحدد في القريب العاجل في ضوء نتائج الاتصالات الدولية التي كلف المؤتمر فخامة الرئيس باجرائها .

● سلام : اعتقد انه ما دمنا توافقنا على التاريخ يوضع التاريخ .

● الرئيس الجميل (لفاروق جبر) : لنضع التاريخ يوم الاثنين في ١٩٨٣/١١/١٤

● سلام : ثانيا اذا بتسمح ان نضع كلمة بالمواضيع التي بحثت وليس في كل المواضيع .

● كرامي : نحن اتفقنا ان هناك قراءة ثانية للبيان .

● سلام : هذه الملاحظات الأولى انت تلاحظ على الطويل وانا على القصير .

● كرامي : انت بتلاحظ علي وانا ما بلاحظ عليك .

● الجميل : ارجو وضع كلمة تنويه للرئيس السويسري .

● سلام : شكر للرئيس السويسري كلمة مش حلوه خلينا نقول تقدير للرئيس الداعي وما قام به . . . كلمة على اعلى مستوى لا اظن انها عملها .

● كرامي : الهيئة ذاكرتك طيبة

● سلام : آكل زعتر

● الرئيس الجميل : قلنا بدل امانة سر المؤتمر قررنا تشكيل لجنة من المستشارين تنتقل فورا بعد انتهاء اعمال هذا المؤتمر الى الاطلاع على الملفات ووضع الاقتراحات بشأنها .

● كرامي : وردت كلمة المزيد من الأمن . اين الامن لنطالب بالمزيد .

● بيار الجميل : انا اعتذر بيقولوا عني اني متعصب ولكن جبان شيء مؤسف ارفض التشكيك بعروبتي . انا لست جبانا . انا اقترح ان تبحث قضية العروبة ونرى شو بتعني كلمة عروبة . نحن عملنا الجامعة العربية . ولكن شويعني كلمة عروبة . انا ارفض التشكيك بعروبتي وبكون جبان اذا ما قلت هالكلام .

● الرئيس الجميل : طيب نزلناها بالمحضر .

● بيار الجميل : انا حتى اقول ان لبنان عربي اريد خبراء في التاريخ والجغرافيا يقولوا لبنان عربي مش انا اقولها ولا انت (موجها كلامه لنبيه بري)

● بري : هيدي اتفقنا عليها شيخ بيار .

● الجميل : اتفقنا منشان ما نخلق مشكلة

● بري : اذن خلينا هيك

● كرامي : هلق بدنا نخلق مشكلة

● الجميل : بس اريد انت يا نبيه بك ان تجاوبني على هالسؤال : انت بتقدر تعرف اذا

LAU LIBRARY BEIRUT

لبنان عربي او مش عربي .

● بري : في الأول كنت اعتبر ان القرار صدر بالاجماع لكن اريد ان اذكرك لماذا قبلت به شيخ بيار .

● الجميل : تريد أن اقول كمان وأؤكد عليها لا انت ولا انا بقول اذا كان لبنان عربي

● الرئيس الجميل : يا شيخ بيار ما بدنا نرجع للموضوع من اساسه .

● بيار الجميل : انا ما قلت هالكلام بالأول واذا ما قلته الآن اكون جبانا وانا مش جبان لا اريد ان يفرض علي فرضا . قلنا لبنان عربي وخلصنا لماذا التشديد على عربي عربي عربي شبعنا العرب .

● كرامي : بس راح ابو جمال (خدام) فتحنا الموضوع .

● بيار الجميل : انا قلت لابو جمال انا عربي اكثر منك وقلت له نحنا عملنا العروبة والجامعة العربية نحنا عملناها .

● سلام : بتريد نحط بالمحضر ان الشيخ بيار قال للمندوب السوري انا عربي اكثر منك

● بيار الجميل : بس العروبة التي انا افهمها .

● سلام : ومنقول انك قلت للمندوب السوري انا عربي اكثر منك .

● الرئيس الجميل : كل شيء يسجل في المحضر

● بيار الجميل لسلام : قلها وسجلها اذا كان لبنان عربي هل اقدر ان اقول انه مش عربي ، واذا كان مش عربي هل اقدر ان اقول انه عربي . ولماذا فرنسا التي هي اوروبية لازم نقول فرنسا الاوروبية وكل ما نقول فرنسا لازم نقول فرنسا الاوروبية . وهل كل ما قلنا لبنان لازم نقول لبنان العربي . للاسف العروبة ما عادت عروبة ، العروبة صارت دين ، قولوها اننا نريد ان تكون هالهوية العربية هوية دينية

● سلام مقاطعا : يا شيخ بيار

● بيار الجميل : دعني اقول الذي في قلبي .

● سلام : قل ما تريد . انا لم اقل لك ابدا لا .

● بيار الجميل : اريد لبنان يبقى بلد حريات ، وهناك ٢٢ دولة عربية وهاللبنان هو الوحيد الذي فيه الواحد حر ان يكون مسيحيا او مسلما او يهوديا او سنسكريتيا او اللي بدو اياه .

● سلام : لبنان بلد الحريات .

● بيار الجميل : يا صائب بك ، خلينا نقول الحقيقة وما نكذب على بعضنا ، الذي وصلنا الى هنا الكذب على بعضنا ، من سنة ١٩٤٣ حتى اليوم قلنا ان لبنان سيد حر مستقل عن الغرب وعن الشرق وكلنا استقلينا عن الغرب وما استقلينا عن الشرق وهذا سبب ما يحصل للبنان الآن . انت عملت الحوادث بلبنان او انا عملتها ، انت بتقول انا عملتها ونبيه بك يقول انا عملتها ، قل الذي تريده انما نفسيتك وبتأكيدك انا اللي عملتها او الكتائب عملتها او القوات اللبنانية اللي عملتها ؟ هذه الايادي الغريبة ، العالم العربي اختلف مع بعضه وتعرض لبنان . كان لبنان بريء من كل هالحرب . ليس لنا دخل بالحرب وهذه الحرب مش حربنا . كانت حرب العرب مع اسرائيل وكنا نحن معهم ، ونحن كنا في الطليعة واول من عمل حرب ضد اسرائيل هو نحنا الآن انا عربي اكثر من صائب سلام .

● سلام : والله ممنون انا .

● بيار الجميل : لكن عربي بالمعنى . وحتى فسر العربي ، اذا كان التاريخ والجغرافيا والخبراء بالجغرافيا بيقولوا انا عربي . لكن انا عربي باللغة . بالمحيط ، نحن خلقنا الجامعة العربية ، واللغة العربية ، الجرائد في العالم كانت من عشرين سنة او ٣٠ سنة ٧٥٪ من اصحاب الجرائد العربية او المحررين هم من لبنان . ولما كانت كل هالمنطقة تحت الامبراطورية العثمانية .

● سلام : بدي اقول كلمة هادئة بيسمعها الشيخ بيار .

(الكلمة في التسجيل مطابقة لما ورد في محضر الجلسة الختامية في ١٩٨٣/١١/٤)

● بيار الجميل : التاريخ والجغرافيا هم الذين يقولوا الآن عربي عربي ولغتنا عربية ونحن في الجامعة العربية ونحن في المحيط العربي وكلنا لنا مصلحة على ان لا نكون جسم غريب في العالم العربي لكن لم يتحرج لبنان عربي عربي حتى بالظروف التي نحن فيها . فالظروف اصعب ظروف ، تماما مثل ظروف ٤٣ ونحن اتهمنا بالخيانة عام ١٩٤٣ . لأنه تركنا الفرنساوي والآن انا اؤكد ان هناك كثيرا من اللبنانيين يتهموننا بالخيانة لاننا لم نمش مع اسرائيل .

● سلام : يا ليت كل التهم الخيانية بتكون مثل هالتهمة .

● بيار الجميل : عمقلك هيدي هي صائب بك ، ما انت بتقول التفاهم والتفهم .

● سلام : لا ، التفهم وبعدها التفاهم .

● بيار الجميل : لا ، انا اقول التفاهم وبعدها التفهم . . . الاخوان الذين عاشوا معنا في ٤٣ يتذكروا يمكن هالايام ، نحن كنا خزنة في عام ٤٣ وهلق فينا نقول بكل تواضع لولانا ما كان صار ميثاق ٤٣ واقول بكل فخر لولانا لكان ثلاثة ارباع المسيحية مع اسرائيل واقولها بصراحة وسجلها بالمحضر واكون جبانا اذا ما قلت هالكلام هذا وانا ما جبان والكلام الذي قلته لشارون اما

LAU LIBRARY BEIRUT

ما بعرف هيدا مين كنت احب ان تسمعوه .

● فرنجية : ثلاثة ارباع الموازنة اللي حكيت عنهم يا شيخ بيار احسبهم ١٠٪ من الموازنة فقط .

● بيار الجميل : ١٪ ، ١٪ وميزة لبنان انه انا بيار الجميل اقدر ان اقول اللي بفكري . واذا كنت لا استطيع ان اقول اللي في فكري ما بكون لبناني ولا اريد لبنان ، ويكون جبان اللي ما يقول اللي بفكره .

● الرئيس كرامي : التسجيل مطابق لما ورد في محضر جلسة ١٩٨٣/١١/٤ الختامية .

● الرئيس الجميل : كنت اتمنى ان لا ندخل في باب المناقشة .

● بيار الجميل : تذكرت فارس الخوري ، ما بعرف اذا كان بتريد ان اقول هالشيء ، كان هناك مؤتمر في شتورا وكنا عمنتغدى في شتورا . .

● الرئيس الجميل مقاطعا: اتمنى اقفال باب المناقشة يا شيخ بيار .

● بيار الجميل : فارس الخوري بنفسه قال تمسكوا بلبنان .

● الرئيس الجميل : اذا ممكن نقفل باب المناقشة .

● سلام : وعبد الحليم خدام يقول لنا تمسكوا بلبنان .

● الرئيس الجميل : بدنا نقفل باب المناقشة حتى نرجع نبحث بالاساس .

● بيار الجميل : والله بدنا نناقش هالموضوع .

● الرئيس الجميل : طيب ما اختلفنا .

● بيار الجميل : خلينا نعمل هالامن اللبناني . الامن اللبناني لا يصير الا بالاتفاق بين المسلم والمسيحي . وانا اقترح اذا لم تكن حرية في لبنان فانا لا اريد لبنان

● جنبلاط : ما حدا عميناقش الحريات في لبنان

● الرئيس الجميل : بدنا نغلق الباب

● بيار الجميل : انا غلقت الباب وخلص .

● جنبلاط : انا رايي كوليد جنبلاط هناك واحد غلط غلطة صغيرة في الماضي كان اسمه جمال باشا يا ريته شنق شوية خونة اكثر .

● بيار الجميل : مضبوط معك حق كان لازم يشنق كل الخونة.

● الرئيس الجميل : اسمحو لنا اقفال باب المناقشة وان نعود الى الموضوع الرئيسي .

(ثم تلي بيان عن اعمال المؤتمر بلسان فاروق جبر على الشكل الآتي) :

بيان عن اعمال مؤتمر الحوار الوطني عن الفترة الواقعة بين ٣١ تشرين الأول و ٤ تشرين الثاني ٨٣

بناء لدعوة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ امين الجميل وقد ترأس المؤتمر فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل وعقد المؤتمر بالاضافة لجلسة الافتتاح الخ . .

ونتيجة للمناقشات والمداولات التي اتسمت جميعها بروح المسؤولية الوطنية وسادها جو من الصراحة الكاملة والاحاطة الشاملة بكل المواضيع التي جرى بحثها تم التوصل الى ما يلي :

١ ـ الاقرار بالاجماع على صيغة هوية لبنان .

٢ ـ اجماع الرأي على ان النص موجود سابقا .

٣ ـ من اجل توفير مزيد من الامن .

● كرامي : مزيد

● سلام : توفير الامن

● سلام : توفير الامن المطلوب

● بيار الجميل : الامن العربي

● سلام : لا ، امن لبنان العربي

٣ ـ (تابع فاروق جبر) من اجل توفير الامن للمواطنين وتفادي ازهاق المزيد من الارواح تقرر تعزيز اللجنة الامنية للاشراف على استتباب الامن وتلقي الشكاوى والنظر بها ثم احالتها الى المراجع المختصة . والسهر على حسن تنفيذ المقررات التي تتخذ بشأنها وبشأن التدابير الامنية .

(واقترح الرئيس شمعون اعادة ترتيب النص النهائي)

● الرئيس الجميل : معالي الشيخ مسعود عنده كلمة يريد القاءها .

● المندوب السعودي : اقترح القاء كلمة بعد النص النهائي .

(وعاد الاستاذ فاروق جبر واكمل النص النهائي بدءا من البند الثالث فقال) :

٣ ـ تعزيز اللجنة الامنية للاشراف على استتباب الامن والعمل على اتخاذ التدابير اللازمة وتلقي الشكاوى والنظر فيها . والسهر على حسن تنفيذ المقررات التي تتخذ .

LAU LIBRARY BEIRUT

٤ ـ تقديم المشاريع الاصلاحية في شتى الحقول والمعدة من المشاركين في المؤتمر الى امانة السر من اجل جمعها وتنسيقها واعدادها للمناقشة في الجلسة المقبلة للمؤتمر .

وفي نهاية اعمال حلقته الأولى وجه المؤتمر الشكر والتقدير الى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وسيادة الرئيس حافظ الاسد .

كما وجه شكره الى السلطات السويسرية الاتحادية والمحلية على حسن ضيافتها .

(ثم اعاد فاروق جبر النص النهائي كالآتي وبناءا على طلب الرئيس شمعون) :

قال فاروق جبر : بناء لدعوة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ امين الجميل اجتمع في جنيف خلال الفترة الواقعة بين ٣١ تشرين الأول و ٤ تشرين الثاني ٨٣ في مؤتمر للحوار الوطني وقد ترأس المؤتمر فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل وحضر الجلسة الافتتاحية فخامة رئيس الاتحاد السويسري السيد بيار اوبير الذي القى خلالها كلمة كان لها اطيب الاثر .

وعقد المؤتمر بالاضافة الى جلسة الافتتاح التي شارك فيها رئيس مجلس الاتحاد السويسري ست جلسات حضرها المؤتمرون مع المستشارين وجلستين مغلقتين اقتصرتا على المؤتمرين والمراقبين السوري والسعودي .

● كرامي : مش ضروري نذكر عدد الجلسات لأن هالشيء ورد في المحاضر .

(وتابع جبر البيان) كما عقدت لقاءات جانبية بين فخامة الرئيس وبين المؤتمرين انفسهم وفي اطار الوفاق الوطني الشامل

● كرامي : كمان هيدي ضرورية بالبيان؟

● سلام : هيدا انطباع عن الاجواء .

(تابع جبر) : وفي اطار الوفاق الوطني الشامل جرت المباحثات التي تركزت على التعاون من اجل تحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وتأمين سيادة لبنان الكاملة المطلقة على اراضيه كافة مع التصميم على تعزيز قيام الدولة القادرة والعادلة مع الأخذ بعين الاعتبار العمل على توطيد علاقات لبنان العربية وصداقاته الدولية . ونتيجة المناقشات التي اتسمت جميعها بروح المسؤولية الوطنية وسادها جو من الصراحة الكاملة والاحاطة الشاملة بكل المواضيع التي جرى بحثها تم التوصل الى ما يلي :

٣ ـ تعزيز اللجنة الامنية للاشراف على استتباب الامن والعمل على اتخاذ التدابير اللازمة وتلقي الشكاوى والنظر فيها والسهر على حسن تنفيذ المقررات التي تتخذ .

● سلام : لو منقول جعل اللجنة الامنية في مستوى فاعل .

● الرئيس الجميل : لا ، هيك بتكون عمتشكك .

(تابع جبر) : ٤ ـ تقديم المشاريع الاصلاحية في شتى الحقول والمعدة من المشاركين في المؤتمر الى امانة السر من اجل جمعها وتنسيقها واعدادها للمناقشة في الجلسات المقبلة للمؤتمر .

وفي نهاية اعمال حلقته الأولى وجه المؤتمر الشكر والتقدير الى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وسيادة الرئيس حافظ الاسد كما وجه شكره الى السلطات السويسرية الاتحادية والمحلية

(ثم قرأ المستشار فاروق جبر المقررات كما وردت في الجلسات بناء على طلب الحاضرين) :

١ ـ لبنان بلد سيد حر مستقل موحد ارضا وشعبا ومؤسسات في حدودها المنصوص عنها في الدستور اللبناني والمعترف بها دوليا وهو عربي الانتماء والهوية وعضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم بكافة مواثيقها على ان تجسد الدولة هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات دون استثناء .

٢ ـ بسبب الظروف التي رافقت توقيع اتفاق ١٧ أيار ٨٣ ونظرا للملابسات الدولية التي قد تنجم عن استمرار الوضع الحالي القائم،يطلب المؤتمر الى رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ امين الجميل ان يقوم بالاجراءات والاتصالات الدولية اللازمة من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتأمين سيادة لبنان الكاملة المطلقة على كافة اراضيه وفي كافة المجالات الوطنية .

● الرئيس الجميل : اذن نوافق على النص كما ورد .

(وتابع جبر) : وفي الختام قرر المؤتمر استئناف جلساته في جنيف يوم الاثنين الواقع في ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٣ .

● الرئيس فرنجية : عندي اقتراح بتقديم شكر وتقدير لفخامة الرئيس من المؤتمرين .

(وقال جبر) : وقد سجل المؤتمر لفخامة رئيس الجمهورية التقدير على ما بذله من اجل انجاح المؤتمر ، ونوه فخامة الرئيس من جهته بالروح الوطنية المسؤولة التي تحلى بها المشاركون وادت الى توصل المؤتمر الى اتخاذ مواقف وقرارات .

● الرئيس الجميل : معالي الشيخ مسعود يريد القاء كلمته .

● المندوب السعودي : اما وقد انهينا مؤتمرنا هذا بجو ودي اخوي عربي ولبناني بعزم فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ امين الجميل ، الذي ادار مؤتمرنا هذا ، وكان له الفضل في ان يجتمع المؤتمر في هذا الجو الايجابي ، ولن انسى ان اوجه الشكر لجميع الاخوة المشتركين اصحاب الفخامة والدولة والمعالي والسعادة على ما ابدوه من تعاون وتفهم وتقدير وصراحة كان لها احسن الاثر .

LAU LIBRARY BEIRUT

وفي الختام نقدر المراقب السوري على ما بذله معي من نشاط وسعي للتوفيق والتنسيق الذي ادى الى هذه النتائج الايجابية ، والأمل معقود ان يواكب استمرار الحوار عند استئنافه في الوقت المتفق عليه كل نجاح وتوفيق . سدد الله خطانا على طريق الصواب والسلام عليكم .

● الرئيس الجميل : احب في نهاية هذا المؤتمر ان اشكركم جميعا لتلبية هذا النداء واكرر ما قلته في كلمتي عند افتتاح المؤتمر بانه عندي امنية واحدة ان نلبي جميعا نداء لبنان .

■ ■ ■

بيان عن اعمال مؤتمر الحوار الوطني جنيف ١٩٨٣

بناء لدعوة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ امين الجميل اجتمع في جنيف خلال الفترة الواقعة بين ٣١ تشرين الأول والرابع من تشرين الثاني ١٩٨٣ في مؤتمر للحوار الوطني السادة :

فخامة كميل شمعون
فخامة سليمان فرنجية
دولة عادل عسيران
دولة صائب سلام
دولة رشيد كرامي
معالي الشيخ بيار الجميل
الأستاذ نبيه بري
الأستاذ وليد جنبلاط

وحضر المؤتمر كذلك معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السيد عبد الحليم خدام موفدا من الجمهورية العربية السورية .

ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الشيخ محمد ابراهيم المسعود موفدا من المملكة العربية السعودية كمراقبين .

وقد ترأس المؤتمر فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل وحضر الجلسة الافتتاحية فخامة رئيس الاتحاد السويسري السيد بيار اوبير القى خلالها كلمة لها اطيب الأثر وعقد المؤتمر بالاضافة الى جلسة الافتتاح جلسات متواصلة .

وفي اطار الوفاق الوطني الشامل ، جرت المباحثات التي تركزت على التعاون من اجل تحرير الأراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي ، وتأمين سيادة لبنان الكاملة المطلقة على اراضيه كافة ، مع التصميم على تعزيز قيام الدولة القادرة والعادلة ، والعمل على توطيد علاقات لبنان العربية وصداقاته الدولية .

LAU LIBRARY BEIRUT

ونتيجة للمناقشات التي اتسمت جميعها بروح المسؤولية الوطنية وسادها جو من الصراحة الكاملة والاحاطة الشاملة بكل المواضيع التي جرى بحثها، تم التوصل الى ما يلي :

اولا ـ الاقرار بالاجماع لصيغة هوية لبنان وفقا لما يلي :

« لبنان بلد سيد حر مستقل وواحد ارضا وشعبا ومؤسسات في حدوده المنصوص عنها في الدستور اللبناني والمعترف بها دوليا وهو عربي الانتماء والهوية وعضو مؤسس وعامل لجامعة الدول العربية وملتزم بكافة مواثيقها على ان تجسد الدولة هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات دون استثناء ».

ثانيا ـ اجماع الرأي على انه « بسبب الظروف التي رافقت توقيع اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ ونظرا للملابسات الدولية التي قد تنتج عن استمرار الوضع الحالي القائم، يطلب المؤتمر الى رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ امين الجميل ان يقوم بالاجراءات والاتصالات الدولية اللازمة من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي، وتأمين سيادة لبنان الكاملة المطلقة على كافة اراضيه وفي كافة المجالات الوطنية ».

ثالثا ـ تعزيز اللجنة الأمنية للاشراف على استتباب الأمن والعمل على اتخاذ التدابير اللازمة، وتلقي الشكاوى والنظر فيها، والسهر على تنفيذ المقررات التي تتخذ.

رابعا ـ تقديم المشاريع الاصلاحية في شتى الحقول والمعدة من المشاركين في المؤتمر الى امانة السر، من اجل جمعها وتنسيقها واعدادها للمناقشة في الجلسات المقبلة للمؤتمر تسهيلا لأعماله.

وفي نهاية اعمال حلقته الأولى وجه المؤتمر الشكر والتقدير الى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وسيادة الرئيس حافظ الأسد كما وجه شكره الى السلطات السويسرية الاتحادية والمحلية على حسن ضيافتها بشخص فخامة الرئيس السويسري السيد بيار اوبير وعلى الجهود التي بذلتها لتسهيل اعمال المؤتمر.

وقد سجل المؤتمر لفخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل التقدير على ما بذله من اجل انجاح المؤتمر ونوّه فخامة الرئيس من جهته بالروح الوطنية المسؤولة التي تحلى بها المشاركون وأدت الى توصل المؤتمر الى اتخاذ مواقف وقرارات موحدة.

وفي الختام قرر المؤتمر استئناف جلساته في جنيف يوم الاثنين الواقع في ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٣.

محضر اجتماع لجنة المتابعة
جنيف

بناء على قرار هيئة الحوار الوطني بتاريخ نهار الجمعة الواقع في ٤/ ١١/ ١٩٨٣ ، القاضي بتكليف لجنة تضم مستشاري اعضاء هيئة الحوار لمتابعة البحث في المشاريع الاصلاحية المقترحة ، والمذكرات المقدمة من المشاركين ، عقدت اللجنة ثمانية اجتماعات في الفترة الواقعة ما بين السبت ٥/ ١١/ ١٩٨٣ ، والخميس في ١٠/ ١١/ ١٩٨٣ حضرها كل من :

الاستاذ محمد شقير الدكتور انطوان غصين	بتكليف من فخامة رئيس الجمهورية
الاستاذ مارون حلو	عن فخامة الرئيس كميل شمعون
النائب الدكتور عبدالله الراسي الاستاذ رامز الخازن	عن فخامة الرئيس سليمان فرنجية
الاستاذ علي عسيران الاستاذ عادل قانصو	عن دولة الرئيس عادل عسيران
معالي الدكتور جميل كبي الاستاذ محمد المشنوق	عن دولة الرئيس صائب سلام
الدكتور عمر مسيكه	عن دولة الرئيس رشيد كرامي
معالي الدكتور جورج سعادة	عن معالي الشيخ بيار الجميل
معالي الاستاذ خالد جنبلاط معالي الاستاذ مروان حمادة	عن الاستاذ وليد جنبلاط

وقامت الآنسة سيمون ابي جوده بأعمال امانة السر.

LAU LIBRARY BEIRUT

وكان السيد نبيه بري ، رئيس حركة « امل » ، قد ابدى عدم الرغبة في الاشتراك في اجتماعات اللجنة مكتفيا بتكليف جبهة الخلاص الوطني تقديم ورقة عمل للمجتمعين من اجل تحقيق الوفاق الوطني .

وقد افتتح فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل اعمال اللجنة بكلمة توجيهية مركزا على اهمية اعمالها ، وضرورة توصلها الى جوامع مشتركة .

ثم حددت اللجنة جدول اعمالها في ضوء التكليف الذي وضعه المؤتمر ، وذلك على الشكل الآتي :

١ ـ دراسة المشاريع المطروحة من قبل المشتركين .

٢ ـ تحضير ما امكن من الصياغات لنقاط الاتفاق .

٣ ـ اقتراح اصلاحات معينة تجدها اللجنة ضرورية ولم ترد في المشاريع .

٤ ـ حصر نقاط الاختلاف ومحاولة تقريب وجهات النظر .

وبعد دراسة ومناقشة جميع المشاريع والاقتراحات ، اعتمدت اللجنة الوثيقة الدستورية مرجعا ، وورقة عمل اضيفت اليها بنود اخرى .

وانطلاقا من الحرص على صيغة العيش المشترك بين اللبنانيين بمبادئها ومقوماتها ، باعتبارها الاكثر ملاءمة لواقع لبنان وشعبه وتطورها بما يحقق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين ، وانطلاقا من كون لبنان وطنا واحدا نهائيا ، غير قابل لأي شكل من اشكال التجزئة والتوطين ،

توصلت اللجنة الى النتائج التالية :

البند الاول

١ ـ التأكيد على العرف القائم بتوزيع الرئاسات الثلاث ، فيكون رئيس الجمهورية مارونيا ، ورئيس المجلس النيابي مسلما شيعيا ، ورئيس الوزراء مسلما سنيا ، واعتبار كل من الرؤساء الثلاثة ممثلا لكل اللبنانيين .

- عمر مسيكه : موافق ، على ان يصبح التعبير رئيس مجلس الوزراء
- الراسي ـ الخازن : موافق كما وردت .
- مارون حلو : موافق ، مع تكريس ذلك في الدستور ، كما وردت
- عسيران ـ قانصو : تحفظ مطلق ، ورفع ذلك الى المؤتمر .
تحفظ مع الابقاء على العرف بالنسبة لرئيس الجمهورية

- كبي ـ المشنوق : موافق ، على ان يصبح التعبير : رئيس مجلس الوزراء
- جورج سعاده : موافق على نص الوثيقة
- جنبلاط ـ حماده : نرفض التكريس الا اذا اقترن بانشاء رئاسات او نيابات رئاسات ، لها مضمون فعلي يؤمن من خلالها التوازن بين الطوائف الست الرئيسية

البند الثاني

٢ ـ توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين ، ونسبيا ضمن كل طائفة . وتعديل قانون الانتخاب في ضوء ذلك ، وبما يضمن تمثيلا افضل للمواطنين .

- عمر مسيكه : موافق.
- الراسي ـ الخازن : ارفض الا اذا اخذت الوثيقة الدستورية تاريخ ١٤/٢/١٩٧٦ بنصوصها الاصلية كاملة دون اي تعديل ، وحدة لا تتجزأ.
- مارون حلو : ارفض الا اذا اخذت الوثيقة الدستورية بنصوصها الاصلية مع التعديلات المقترحة من قبلنا .
- عسيران ـ قانصو : مع الغاء الطائفية في مجلس النواب واعتمادها في مجلس الشيوخ ، واجراء تعداد سكاني .
- كبي ـ المشنوق : موافق ، توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين فقط .
- جورج سعاده : تحفظ .
- جنبلاط ـ حماده : مع الغاء الطائفية في مجلس النواب واعتمادها في مجلس الشيوخ .

البند الثالث

٣ ـ انتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي بالاكثرية النسبية . ثم يقوم رئيس الوزراء باجراء المشاورات البرلمانية لتشكيل الوزارة ، ويتم وضع اللائحة باسماء الوزراء بالاتفاق مع رئيس الجمهورية ، وبعدها تصدر المراسيم .

- عمر مسيكه : موافق.
- الراسي ـ الخازن : ارفض الا اذا اخذت الوثيقة الدستورية تاريخ ١٤/٢/١٩٧٦ بنصوصها الاصلية كاملة دون اي تعديل ، وحدة لا تتجزأ .
- مارون حلو : نرفض مبدأ انتخاب رئيس الوزراء ونقترح الترشيح من قبل مجلس النواب باستشارات علنية ، وهذا الترشيح غير ملزم لرئيس الجمهورية .
- عسيران ـ قانصو : تحفظ.

● كبي ـ المشنوق : انتخاب رئيس مجلس الوزراء من قبل مجلس النواب . تأليف الحكومة من قبل رئيس مجلس الوزراء المنتخب ورفعها الى رئيس الجمهورية لاصدار مراسيم التعيين .

● جورج سعاده : الابقاء على الوضع الموجود حاليا .

● جنبلاط ـ حماده : موافق .

البند الرابع

٤ ـ اعتماد اكثرية الثلثين في مجلس النواب لاقرار القضايا المصيرية ، واكثرية ٥٥ في المئة لانتخاب رئيس الجمهورية في الدورات التي تلي الدورة الاولى .

تمّ الاجماع من قبل جميع الاطراف ، مع ملاحظة للاستاذ مروان حماده : « مع اشارة الى ان مجلس الشيوخ قد يفي بالحاجة اكثر لتسلم القضايا المصيرية » .

البند الخامس

٥ ـ وضع نص يجعل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء مسؤولين ، وانشاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء .

تمت الموافقة بالاجماع من قبل جميع الأطراف.

البند السادس

٦ ـ قيام رئيس الوزراء والوزراء بقسم يمين دستورية امام رئيس الجمهورية .

تمت الموافقة بالاجماع من قبل جميع الأطراف.

البند السابع

٧ ـ اصدار جميع المراسيم ومشاريع القوانين بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتحمل توقيعها ما عدا مرسومي تعيين رئيس الوزراء وقبول استقالة الوزارة او اقالتهم . ويتمتع رئيس الوزراء بجميع الصلاحيات التي يمارسها عرفا .

● عمر مسيكه : موافق مع تعديل :

اقالة الوزراء تتم بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء ، اما الحكومة ككل فلا تجوز اقالتها الا لاسباب معللة تذكر في مرسوم الاقالة ، وفي هذه الحالة اذا اعاد مجلس النواب اختيار رئيس مجلس الوزراء ذاته لتشكيل الحكومة الجديدة ، يعود لرئيس الجمهورية اما ان يقبل هذا الاختيار او ان يحل مجلس النواب ، دونما حاجة في هذه الحالة الى موافقة مجلس الوزراء ، ويدعو الى انتخابات جديدة .

● الراسي ـ الخازن : موافق على النص الاساسي دون تعديل مع اعتبار الوثيقة الدستورية وحدة متكاملة .

● مارون حلو : مع النص الاصلي ، مع تكريس العرف بنص دستوري .

● عسيران ـ قانصو : موافق على التعديل كما ورد في نص الدكتور مسيكه .

● كبي ـ المشنوق : تحديد صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء واقتران المراسيم ومشاريع القوانين التي يصدرها رئيس الجمهورية بتوقيع رئيس مجلس الوزراء ومثول الحكومة امام المجلس النيابي لنيل الثقة واستمرارها بعملها ما لم يحجب المجلس النيابي الثقة عنها او يقدم رئيس مجلس الوزراء استقالة الحكومة لرئيس الجمهورية .

● جورج سعاده : اعتبار الاعراف كلها مترابطة .

● جنبلاط ـ حماده : موافق على تعديل الدكتور مسيكه .

البند الثامن

٨ ـ وضع نص يضمن الاسراع في اصدار المراسيم والقرارات .

عمر مسيكة : مع التمني ان يكون النص :
تحديد مهلة شهر واحد لتوقيع مشاريع المراسيم من قبل رئيس الجمهورية او ردها خلال هذه المدة لاسباب معللة . اما مشاريع المراسيم المتخذة في مجلس الوزراء ، فيجب نشرها خلال هذه المهلة ، او اعادتها الى مجلس الوزراء بأسباب معللة . ويطبق هذا النص على رئيس مجلس الوزراء ايضا .

● الراسي ـ الخازن : موافق شرط اعتبار الوثيقة الدستورية بنصوصها الاصلية الكاملة وحدة لا تتجزأ .

● مارون حلو : الموافقة على النص كما هو في الوثيقة وترك الامر للحكومة ان تفصل النص .

● عسيران ـ قانصو : موافق على نص الدكتور مسيكه .

كبي ـ المشنوق : الموافقة وترك الامر للحكومة مع عدم الاعتراض على نص مسيكه .

● جورج سعاده : موافق على قول حلو .

● جنبلاط ـ حماده : موافق على نص مسيكه .

البند التاسع

٩ ـ تعزيز استقلال القضاء وانشاء محكمة دستورية عليا للنظر في دستورية القوانين والمراسيم .

موافقة بالاجماع ، وموافقة بالاجماع ايضا على فصل البند الى بندين مستقلين :

١ ـ تعزيز استقلال القضاء

٢ ـ انشاء محكمة دستورية . . .

البند العاشر

١٠ ـ تعزيز اللامركزية الادارية

● عمر مسيكه : موافق ، وكذلك على اللاحصرية في الميدان الانمائي والمالي واعداد الموازنة على أساس المحافظة .

● الراسي ـ الخازن : التشديد على تعزيز اللامركزية في العمل الاداري ، وتوسيع صلاحيات ممثلي السلطة .

● مارون حلو : اضافة اللامركزية المالية والانمائية .

● عسيران ـ قانصو : موافق .

● كبي ـ المشنوق : اعتماد اللامركزية الادارية مع توسيع صلاحيات ممثلي السلطة المركزية في المناطق الادارية ورفع مستوى تمثيل الوزارات في هذه المناطق ، اي اعتماد تنظيم لا حصري موسع .

● جورج سعاده : مع اللامركزية الادارية والانمائية والمالية .

● جنبلاط ـ حماده : موافق على اساس زيادة عدد المحافظات واعادة توزيعها .

البند الحادي عشر

١١ ـ ازالة الطائفية في الوظائف واعتماد مبدأ الكفاية مع المحافظة على المساواة في وظائف الفئة الأولى .

● عمر مسيكه : موافق ، مع اضافة ومراعاة لالغاء الطائفية في الوظيفة تجري كل خمس سنوات على الأكثر تشكيلات بين موظفي الفئة الأولى او من يوازيهم في هذه المرتبة في الادارات والمؤسسات والشركات التي تملك الدولة اكثرية اسهمها بحيث يتأمن التناوب طائفيا بين هؤلاء الموظفين في جميع الوظائف .

● الراسي ـ الخازن : ازالة الطائفية في الوظائف واعتماد مبدأ الكفاية مع المحافظة على المساواة في وظائف الفئة الاولى على ان تجري تشكيلات لموظفي هذه الفئة خلال مدة اقصاها اربع سنوات على اشغالهم وظائفهم .

● مارون حلو : النص كما ورد اصلا مع تعزيز مجلس الخدمة المدنية وحصر التوظيف من خلاله .

● عسيران ـ قانصو : موافق مع مسيكه شرط وضع ٣ سنوات وشمول المبدأ القضاء والادارات العسكرية ، وبعد تسوية حقوق الطوائف المغبونة .

● كبي ـ المشنوق : الغاء طائفية الوظيفة على المستويات كافة ، واعتماد الكفاءة والجدارة في تعيين الموظفين على ان تجري خلال فترة محدودة تشكيلات بين موظفي الفئة الأولى او من يوازيهم في كل مجال بحيث يتأمن التناوب بين هؤلاء الموظفين في جميع الوظائف دون استثناء .

● جورج سعاده : مع النص كما ورد في الوثيقة .

● جنبلاط ـ حماده : ازالة طائفية الوظيفة على المستويات كافة ، بعد تسوية حقوق الطوائف المغبونة .

البند الثاني عشر

١٢ ـ انشاء مجلس اعلى للتخطيط والانماء من مهماته وضع الخطط الانمائية .

تمت الموافقة بالاجماع على ان الموضوع قد انتهى بعد ان اوجد مجلس الانماء والاعمار .

كبي والمشنوق اضافا : اعتماد ورقة الرئيس سلام في مجال الانماء والاقتصاد والقضايا الاجتماعية .

البند الثالث عشر

١٣ ـ وضع سياسة دفاعية وتعزيز الجيش (النص الوارد في الوثيقة الدستورية)

ـ اقتراح جبهة الخلاص الوطني : عدم زج الجيش في الخلافات الداخلية ، وتحديد المهام التي تناط به في المرحلة الراهنة من قبل حكومة الوفاق ، او من قبل هيئة الحوار الوطني .

تشكيل لجنة مشتركة من قبل هيئة الحوار الوطني لاعادة النظر في النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام ، عقيدة وتكوينا ومهاما بما يتلاءم مع مبادىء الوفاق الوطني ، مع التأكيد على الغاء الطائفية في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام، تلازما مع تطبيق قانون خدمة العلم .

بعد المداولة تمت الموافقة بالاجماع على ما يلي:

١ ـ توصية هيئة الحوار الوطني الاتفاق على تحديد حالات استعمال الجيش وسائر القوى المسلحة .

٢ ـ اقتراح تكليف لجنة خاصة من قبل هيئة الحوار الوطني او من قبل حكومة الاتحاد الوطني مهمتها النظر في اوضاع القوات المسلحة من جيش وقوى امن داخلي وامن عام ، واعادة النظر في النصوص التشريعية والتنظيمية تبعا لذلك .

البند الرابع عشر

(اقتراح جبهة الخلاص الوطني والرئيس صائب سلام)

١٤ ـ تشكيل لجنة من هيئة الحوار الوطني لتحديد اسس الاعلام وتوجيهه الوطني والديمقراطي مع مراقبة ما يصدر عنه خدمة لهذه الاهداف .

بعد المداولة تمت الموافقة بالاجماع على ما يلي :

١ ـ تشكيل لجنة خاصة من قبل هيئة الحوار الوطني لمعالجة وضع الاعلام في لبنان ، وتحديد اسس ونظم عمله في ضوء التوجهات الوطنية والديموقراطية.

٢ ـ تكريس حرية مسؤولة للصحافة تضمن انسجامها مع سياسة المجتمع في تحقيق وحدة الارض والشعب ، وعلاقات لبنان العربية والدولية . (نص الوثيقة الدستورية) .

البند الخامس عشر

(الوثيقة الدستورية)

١٥ ـ وضع قانون للجنسية ، وتسوية اوضاع المكتومين والذين هم قيد الدرس في ضوء هذا القانون .

بعد المداولة تمت الموافقة بالاجماع على النص التالي :

وضع قانون حديث للجنسية .

البند السادس عشر

(اقتراح الرئيس سلام)

١٦ ـ اطلاق حرية انشاء الاحزاب والجمعيات والنقابات، وتعديل القوانين الحالية لجهة تحديد كيفية قيامها بنشاطها، واساليب المراقبة عليها بما يتلاءم ومبادىء الحرية والديمقراطية.

بعد المداولة تمت الموافقة بالاجماع على بحثه في اللجنة في اجتماعها المقبل الذي سيسبق الحلقة الثانية من مؤتمر الحوار الوطني.

البند السابع عشر

(اقتراح جنبلاط ـ حماده)

١٧ ـ انشاء مجلس شيوخ

● عمر مسيكه : موافق على اساس نص كبي ـ مشنوق (وارد لاحقا) .

● الراسي الخازن : رفض .

● مارون حلو : نرفض الا في ظل نظام رئاسي تتكامل بنوده .

● عسيران ـ قانصو : بشرط ان يكون مع مجلس نواب لا طائفي مبني على اساس تعداد سكاني .

● كبي ـ المشنوق : نحن مع انشاء مجلس شيوخ ، اذا كان ذلك يعزز المؤسسات

الدستورية والنظام الديموقراطي البرلماني ، ويتمم دور المجلس النيابي . ولكننا لا نريد ان يكون انشاؤه لمجرد تحقيق التوازن الطائفي . وفي حال اقرار المبدأ كما نراه لا مانع ان يكون رئيسه درزيا .

جورج سعاده : رفض .

● جنبلاط ـ حماده : اصحاب الاقتراح .

البند الثامن عشر

١٨ ـ انشاء نيابة لرئاسة الجمهورية واعطاؤها صلاحيات ليست من صلاحيات رئيس الجمهورية ، وتعزيز نيابتي رئاسة مجلس الوزراء ورئاسة مجلس النواب . (اقتراح) .

● عمر مسيكه : موافق في معرض انصاف الطوائف الست عن طريق نيابات الرئاسات الثلاث شرط ان لا يعطى نائب رئيس الجمهورية صلاحيات هي حاليا من اختصاص رئيس الجمهورية .

● الراسي ـ الخازن : نرفض لأن استحداث نيابة لرئاسة الجمهورية تشكل اليوم قفزة في المجهول ولأن الظروف الراهنة غير ملائمة .

● مارون حلو : موافق في اطار نظام رئاسي وشرط انصاف الطوائف الست الكبرى .

● جورج سعاده : رفض .

● جنبلاط ـ حماده : اما الغاء الطائفية على كافة المستويات واما انصاف الطوائف عبر مجلس الشيوخ او نيابات الرئاسات ذات مضمون .

● كبي ـ المشنوق : ان الاصلاح السياسي عملية متكاملة ، تتطلب قيام مؤسسات دستورية متوازنة ، بحيث لا تطغى سلطة على سلطة ، ويتأمن من خلالها تمثيل جميع اللبنانيين في الحكم والمشاركة في القرار السياسي . اية مؤسسات او مراكز تحقق ذلك لا مانع من انشائها .

البند التاسع عشر

(اقتراح جنبلاط ـ حماده)

١٩ ـ اعتماد الاستفتاء الشعبي المباشر في القضايا المصيرية .

● عمر مسيكه : موافق .

● كبي ـ المشنوق : موافق.

● جنبلاط ـ حماده : موافق.

● مارون حلو : رافض .

● الراسي ـ الخازن : رافض .

LAU LIBRARY

● جورج سعاده : رافض .
● عسيران ـ قانصو : موافق .

البند العشرون

(اقتراح الرئيس سلام ـ جنبلاط ـ حماده)

٢٠ ـ فصل الوزارة عن النيابة مع اعتماد انتخاب النائب مع رديف .

● كبي ـ المشنوق : موافق .
● جنبلاط ـ حماده : موافق .

الباقون مع ابقاء الوضع الحالي .

البند الواحد والعشرون

(اقتراح جنبلاط ـ حماده)

٢١ ـ تعديل قانون الانتخاب على اساس جعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة واعتماد البطاقة الانتخابية واجراء الانتخابات في يوم واحد واعتماد التمثيل النسبي ، وملء المراكز الشاغرة وزيادة عدد النواب .

ا ـ زيادة عدد النواب	موافقة بالاجماع
ب ـ التمثيل النسبي	رفض بالاجماع مع تخلي جنبلاط ـ حماده
ج ـ لبنان دائرة واحدة	رفض بالاجماع ، ما عدا جنبلاط ـ حماده .
د ـ انتخابات على اساس المحافظة	اجماع على اساس زيادة عدد المحافظات ، ما عدا مارون حلو الذي يريد دائرة مصغرة لانها تمنع طغيان الاكثرية الطائفية .
هـ ـ ملء المراكز الشاغرة	اجماع تعيين : الجميع ما عدا حلو وعسيران يريدان الانتخاب .

ملاحظة : اذا زيد عدد النواب الموافقة على التعيين في حال تعذر اجراء الانتخابات ، ما عدا حلو ، وكبي ـ مشنوق ، عسيران ، وسعاده يريدون الانتخاب .

و ـ تعديل سن الانتخاب الى ١٨ سنة	سعاده ، حلو ، مسيكه ، يرفضون في الوقت الحاضر ، والباقون مع الاقتراح .

ملاحظة عامة على قانون الانتخاب :

تقرر استكمال البحث لوجود تفاصيل كثيرة يجب اصلاحها .

البند الثاني والعشرون

(اقتراح سابق لحركة امل)

٢٢ ـ انتخاب رئيس المجلس ومكتبه لمدة اربع سنوات اي لكامل مدة ولاية المجلس .

● مسيكه ـ الراسي : ممتنعون
الخازن ، سعاده :
● حلو : الابقاء على الوضع الحالي
● كبي ـ المشنوق : نصف ولاية المجلس
● جنبلاط ـ حماده : موافق على كامل الولاية
● عسيران ـ قانصو : موافق ، شرط اجراء انتخابات نيابية جديدة .

البند الثالث والعشرون

(توصية بالاجماع)

٢٣ ـ اعادة المهجرين اللبنانيين ، مالكين ومستأجرين ، منذ العام ١٩٧٥ الى المساكن والمناطق التي هجروا منها ، على ان توضع النصوص اللازمة ، بما في ذلك تعديل قانون الايجارات عند الضرورة ، وتتخذ الاجراءات التي تحفظ حقوقهم بالعودة بالسرعة الممكنة ، وتقديم المساعدات والقروض الممكنة لهم . التأكيد على حرية تنقل جميع اللبنانيين وحرية سكنهم وعملهم في جميع المناطق .

البند الرابع والعشرون

(توصية بالاجماع)

٢٤ ـ اعادة النظر في جميع المراسيم الاشتراعية وسائر النصوص التي تتعارض مع مقررات مؤتمر الحوار الوطني والمصلحة العامة .

البند الخامس والعشرون

في الاصلاح الاجتماعي ، والمالي ، والاداري ، والتربوي

تداول المجتمعون في هذه المواضيع ، وتقرر استكمال دراستها في الجلسة التي تسبق الاجتماع المقبل لمؤتمر الحوار الوطني .

■ ■ ■

فندق « بوريفاج » ـ لوزان.

الفصل الثاني ـ « لوزان »

LAU LIBRARY
BEIRUT

جلسة الافتتاح الاولى ـ الجزء الأول

١٢/ ٣/ ١٩٨٤

● **الرئيس الجميل :**

في مستهل هذا المؤتمر ، اتوجه بالشكر الى دولة سويسرا رئيسا وحكومة وشعبا على استضافتها لنا للمرة الثانية ، مقدرا الجهود التي تبذل لتأمين الاجواء الصالحة لاتمام هذا اللقاء ، كما اشكر ممثلي حكومتي الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية ، نائب رئيس الجمهورية الاستاذ عبد الحليم خدام مهنئا اياه بمنصب النيابة الاولى لرئاسة الجمهورية العربية السورية الذي استحقه بجدارته واخلاصه ، واشكر معالي وزير الدولة الشيخ ابراهيم المسعود وسائر اعضاء الوفدين الذين يشاركوننا والمراقبين والمساعدين في هذا المؤتمر .

ايها السادة

بين لقائنا في جنيف وملتقانا اليوم في لوزان مسافة قصيرة في حساب الزمن لكنها طويلة مضنية خطيرة في حساب المعاناة ، ولا ارى هذا اللقاء التاريخي يقتصر على المجتمعين هنا بمن يمثلون وما يمثلون بل اتشخص اللبنانيين جميعا بيننا ومعنا والمح الدموع في عيون الثكالى وامهات المفقودين وارى الثكالى واليتامى والمعذبين والمهجرين والخائفين على الحياة والمصير يتطلعون الينا على امل ان نحمل بشائر الخلاص لشعب انهكته المجازر ووطن اثخنته الجراح .

تسع سنوات من الحرب المجنونة المتواصلة والمعبأة بالقتل والخطف والقصف والتدمير والارهاب والتهجير والانهيار المعنوي والنفسي والاقتصادي ، هذه الحقبة الرهيبة يرزح تحتها عالم بأكمله وينتهي حين تلقاها اللبنانيون بصدورهم وصمودهم دونما استسلام او انهزام ، ولست ادري من كان منتصرا في حرب بدأت علينا جميعا على لبنان الكل كيانا وانسانا وتحولت بتفجير التناقضات الى حرب مع الذات ، ومن حقق المكاسب والمغانم ما دام لبنان كله في شتى مناطقه وفئاته وطوائفه عاش مرارة المأساة والمعاناة وكسب الشهادة والدم .

واذا كان في حرب السنين التسع قد سقط ١٠٠ الف شهيد فانني اعتبرهم جميعا شهداء لبنان سواء الذين حاربوا او الذين حوربوا او الذين سقطوا ابرياء وهم يسعون لطلب الرزق او الذين خطفتهم القذائف من اسرتهم ، هم شهداء للبنان الحرية لأنهم كانوا امثولة للاحياء الذين اصروا على تكريس بقائهم الحر ووجودهم الكريم في وطن حر كريم وان كان بينهم من قضى في سبيل

لبنان ما فإن فضل استشهادهم هو عبرة الاهتداء الى لبنان اللبنان .

ان التضحيات التي بذلها شعبنا العظيم لن تذهب دون تحقيق اهدافه ومبادئه وطموحاته بل سنكون مؤتمنين على تشديد ارادته وجني التضحيات لتحرير الارض وتثبيت السيادة وتمتين وحدة الشعب بما يضمن انتصاره على اي امتحان عسير مستقبلي وفي سبيل وحدة ارضنا والشعب وترسيخ مقومات وجودنا وضمان استمرارية الوطن قويا حرا منيع الاركان نتخطى اي اعتبار واي وسيلة واي توجه اوخيار .اذ عندما كان التفاوض مع اسرائيل بمشاركة الولايات المتحدة الاميركية الخيار الحتمي الوحيد لاستعادة الارض ، فلم نتردد ازاء هذا الامر ، وعندما اضحى الغاء الاتفاق بمثابة الخيار الحتمي الوحيد لتوحيد الشعب لم نتردد عن هذا الالغاء وعندما نؤمن بأن لبنان ، ترخص في سبيله الدماء فلن يغلو في سبيله اتفاق ، وعندما يكون الخيار بين اتفاق ووطن فلا بد من ان نختار الوطن على ان الغاء الاتفاق هو ايضا وسيلة لتوحيد الارادة وجمع الصف ومدخل الى تحرير الارض وتوحيدها في اطار مجتمع متماسك يتخطى التجمعات الضيقة والمنكمشة على الذات وما افرزته المتغيرات الاخيرة من تفسخ وتشرذم وتجزئة والغاء الاتفاق بالتالي يستوجب درجة عالية من اليقظة والتضامن وتجاوز المصالح الضيقة ويحتم حكم انهاء حال الفوضى والقلق والاضطراب وتهديد سلامة الشعب ومصلحة لبنان الامنية وقطع دابر الممارسات في اي شكل من اشكالها الاجرامية والارهابية ، وانني وطيد الثقة بأن الرئيس حافظ الاسد وقد ساد لقاءنا الثاني جو من التفهم والايجابية ومستوى عال من المسؤولية والصراحة والصدق قد يضع كل ثقله لمساعدة لبنان على بلوغ مرحلة العافية والاستقرار ولاسيما في الظروف الحرجة التي تشهدها المنطقة بما يؤمن مصلحة البلدين وسائر المصالح العربية الاخرى .

واذ أنوه بالجهود الكريمة التي بذلها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وبما كان للشقيقة السعودية من دور فاعل وبناء ازاء لبنان بمحنته ومعايشة احداثه وآلامه لا انسى ان اخص المبادرات والمساعي الدولية بالشكر والتقدير ولاسيما الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا لما ابدته الى جانب لبنان ولما شاركت فيه من تضحيات الى جانب شعبه ومن حق لبنان ان ينتظر من الاشقاء والاصدقاء ودول العالم دونما استثناء دعما لمسيرة تحريره وانقاذه وتأمين اجواء الطمأنينة والهدوء لاعادة بناء ما هدمته الحرب وبناء هيكلية الدولة ومؤسساتها من جديد .

وقد ثبت جليا ان مناخ لبنان المستقر يرتد على مختلف المصالح العربية والدولية بالهدوء والاستقرار مثلما ينعكس جوه المضطرب على شتى المصالح اضطرابا وسلبية .

ايها السادة ، ايها الاحباء

نتساءل جميعا عن لبنان المستقبل وهل سيعود هذا اللبنان بعد سنوات الحرب الى ما كان عليه على صعيد السلطات الدستورية والممارسات السياسية والمؤسسات العسكرية والاجتماعية والاقتصادية والادارية والثقافية على اختلافها ؟ هل سيكون لبنان الرهان الأول ام هناك رهان ثان

في الثمانينات ينطلق من اتفاق تاريخي آخر بين اللبنانيين ؟ ايا كانت رهاناتنا فالرهان هو على لبنان الواحد خيار نهائي ، والرهان على لبنان وطنا نهائيا لا يطرح بين الخيارات ، هذا ما اجمعت عليه الارادات وما تلاقت حوله المؤتمرات السياسية والروحية وما اقرته الثوابت والطروحات والوثائق والتطلعات ، وكل ما عداه يخضع للنقاش ولأي اصلاح وتغيير وتطوير ولكن من الاولويات المسلم بها التي لا تخضع لاي اجتهاد او شرط ان نقر هنا الان هذه المداخل الاربعة البديهية :

١ ـ انهاء جذري لحال الحرب مع التزام والزام بوقف النار بشكل فوري وثابت وشامل ونهائي .

٢ ـ تأكيد الاتفاق والموقف والخطى على توحيد لبنان وتحريره .

٣ ـ تسهيل التفاهم حول مشاريع الاصلاحات على مختلف الاصعدة والمسائل والتي تقتضيها مصلحة لبنان من خلال تطوير الانظمة .

٤ ـ تشكيل حكومة اتحاد وانقاذ وطني تنهض بالاعباء والمسؤوليات التي تستدعيها خطورة المرحلة واخطارها .

انطلاقا من هذه المداخل الاربعة التي تحكم مسيرتنا المستقبلية وصولا الى لبنان الوطن الواحد والنهائي فكيف ارى من موقعي صورة لبنان المستقبل المنبعث من الحرب المتنفض من بين الركام والدخان وقد صقلته النار ولم يحرق طموحه اللهب ، اني اراه وطنا منيع السيادة حر القرار مستقرا حصين الاستقرار وقد ناله استحقاقا كريما في الشهادة والدم واراه شعبا قهر الموت وانتزع الحياة ومثلا يحتذى لاي شعب يواجه القهر والظلم والمؤامرات بصلابة وعناد متشبثا بأرضه وحقه ووجوده ، وقد علمته المحن ان يعتمد على نفسه وعلى طاقاته الذاتية وقدراته التي لا تحد ، اراه عربي الانتماء متفاعلا مع محيطه يعتز بدوره الريادي وتعتز به بيئته ، اراه صاحب رسالة تتخطى حدود لبنان الجغرافية وحدود الانسان اللبناني الى الانسانية الكونية تحقق ذات الانسان وانتماءه الحر على الصعيد الوطني والروحي والعقائدي والفكري ، اراه مجسدا لقيم ومعاني سامية اصيلة فيه منبثقة من تراثه ورائدا في المجال الفكري والثقافي مكملا بدوره التاريخي من ضمن موقعه الجغرافي .

اراه فريدا في خصائصه فذا في مميزات تبرز التنوع الحضاري المتفاعل في اطار وحدة الوطن لما يضمن لكل مجموعة حقوقها واطمئنانها وحريتها في المعتقد والممارسات ، اراه دولة ديموقراطية حرة ذات نظام سياسي حر ومؤسسات متطورة وفعالة تعكس ارادة الشعب وترعى شؤونه وتخدم مصالحه ، اراه مجتمعا مبنيا على قواعد النظام الاقتصادي الحر المرن وعلى اسس العدل والكفاية والمساواة وتكافؤ الفرص في شتى المجالات وبين سائر المناطق والمجموعات والفئات والاطراف ، اراه بيئة حضارية راقية يتحلى فيها اللبناني بالحس المدني الواعد والمواطنية الصالحة على نحو يوازن

بين ما له من حقوق وما عليه من واجبات ومسؤوليات ازاء المجتمع والدولة والوطن والمواطن ، واراه اخيرا وطنا سليم البنية والبناء من حق جيلنا هذا جيل الحرب ان يتسلمه امانة كريمة معافاة والاجيال الطالعة من بعده وقد ادينا واجبنا ازاءهم وازاء التاريخ .

ايها الاحباء

اذكر عهدي لجميع اللبنانيين فلن اتراجع عن عهدي ويميني الا ان مسؤولية انقاذ لبنان والحفاظ على الامانة سليمة كريمة ازاء الاجيال والتاريخ هي مسؤوليتنا جميعا ، فأرجو ان يكون هذا اللقاء خاتمة لمسيرة الدماء والدموع وخاتمة عهد جديد للبنان جديد ، وكفاه لبنان قدره ان يخوض صراعا دائما مع المحن لينتصر وان كان قدرنا فيه ان نستشهد دائما من اجله ليبقى .

عاش لبنان

● الرئيس الجميل : تأخر وصول نائب رئيس الجمهورية العربية السورية لحضور افتتاح هذا المؤتمر للحوار اللبناني ونأمل ان نستضيفه بعد قليل ، الآن سيوزع على المؤتمرين الكرام نسخا عن محاضر الاجتماع الاخير الذي عقدته اللجنة الفرعية المنبثقة من مؤتمر الحوار الاول لربما ان نستخلص من هذه الورقة جدولا لاعمال المؤتمر . ان جدول الاعمال هو ملك المؤتمرين فأرجوا ان نفكر وان نبحث في جدول الاعمال هذاوسنتقدم من المؤتمرين الكرام بمشروع لجدول اعمال يمكن اقراره اذا رأيتم انه مناسب .

● كميل شمعون : بينما توزع المقترحات لا بد من كلمة سريعة جدا ، نحن نجتمع والقصف المدفعي لم يزل مستمرا على العاصمة وضواحيها وعلى ساحلي الاقليم ، والان اي في هذه الساعة تقصف الاشرفية ، بعد ان قصفت منذ نصف ساعة عين الرمانة ، هذا امر لا يجوز ان يحصل اذا كان القصد منه الضغط على ارادة المجتمعين فإن مثل هذا الاسلوب سوف لا يجدي نفعا بل سيكون سببا لافشال الاجتماع ورجائي الى كل المعنيين هنا وهناك اتخاذ التدابير السريعة اللازمة لوقف النار وقفا تاما وشاملا .

● الرئيس فرنجية : فخامة الرئيس ، اسمح لنفسي في بداية المؤتمر بأن اقدم شكري الشخصي بما ويمن امثل للتدبير الذي اتخذته بالغاء الاتفاقية تلبية للارادة الوطنية . شكرا فخامة الرئيس .

● الرئيس سلام : اربعة اشهر ونيف انقضت على لقائنا في جنيف وعلى الامنية الغالية التي راودت اللبنانيين آنذاك بأن نعود اليهم ومعنا السلام الى وطنهم والامن الى بيوتهم والامل والرجاء ليومهم وغدهم وانا اقول هذا اليوم مجددا على طاولة اللقاء والحوار وقد تعاظمت هذه الامنية بتعاظم الاحداث الجسام التي انقضت اهوالها ومآسيها على الوطن المنكوب في تلك الحقبة الدامية ، لا بد لنا جميعا من ان نقر اليوم بأننا مطالبون بحزم والحاح من خلال مواقعنا

LAU LIBRARY
BEIRUT

ومسؤولياتنا ، وانطلاقا من روازع ضميرنا الوطني بأن نعود الى لبنان واللبنانيين بالتوافق والتلاقي على اسس البناء الوطني المخلص الا اننا مطالبون قبل ذلك ومن كل الوطن وكل المواطنين بالامن واستتبابه والامان وتحقيقه .واذا كانت الفترة بين جنيف ولوزان والتي حفلت بالتطورات والمتغيرات وطالت الحرب اجزاء جديدة من ارض الوطن لم تؤد الى اطفاء ارادة الحياة في نفوس هذا الشعب المعاني المكابد وارادته في الصمود والخلاص فلا بد لنا من ان نقر بضياع فرص ثمينة لاحت لتحقيق الوفاق فكان بعضنا يعدد ويحصي خسائره والبعض الآخر ينتشي في انتصاراته بينما واقع الخسارة كامل وشامل والكل في ميزانها متوازن ومتعادل .

ولعل ما نأمله اليوم هو ان يكون العنف وما نتج عنه من دمار وخراب وموت ، عبرة لنا لنتأكد من خلالها ان الحوار بالمدفع لا يمكن ان يبني وطنا وان الحوار الوطني المنفتح والمسؤول هو الطريق الوحيد للتفاهم على رسم صورة لبنان المستقبل العربي السيد الحر المستقل .

ورغم كل القساوة في تلك الصورة القائمة فقد بات لدينا اليوم من دون شك انجاز هام وحاسم متمثل بالغاء اتفاق ١٧ أيار (مايو) توازيه في الأهمية والحسم تلك الانتفاضات البطولية في الجنوب الصامد ترسم بالدماء والارواح والفداء الحقيقي المجرد مسيرة تحرير الوطن ارضا وشعبا ، واذا كنا قد استطعنا ان نضع هذا الاتفاق وراءنا منذ مؤتمرنا الاول وجرى تنفيذ الغائه مؤخرا فإننا لم نتمكن حتى هذه اللحظة من انهاء القتال وتثبيت وقف النار كما ما زال القتال يتنقل بزهو شيطاني ما بين العاصمة ورأس النبع خصوصا والضاحية الجنوبية وصولا الى الجبل والاقليم واماكن شتى من الوطن المنكوب وسط خطوط تماس جديدة قديمة عادت بنا سنوات الى الوراء واعادت الوطن الى ظلمة حرب السنتين واعادت المواطنين الذين خارت لديهم العزائم والامال وضعفت عندهم الامكانات الى صيحات يوجهونها لكل ذي اثر في انقاذهم وصونهم من مزيد من المآسي والكوارث . ونحن نجتمع هنا في هذه الايام التاريخية اجدر من يقتضي ان تجمع اراداتهم وجهودهم على تجنيب اهلنا ومواطنينا حصاد المدافع وصيد الصواريخ وامواج القصف العشوائي الذي لا يشبع ولا يسكت ، ولا شك انكم جميعا مثلي قد سمعتم تلك الصيحات قبل قدومنا الى هنا الا ان ارفعوا عنا سيف الموت .

اوقفوا القتال فورا ، اتركوا لنا فرصة للحياة . وان لم نردع السلاح عن مزيد من الفتك والتدمير فلن تبقى هناك قضية ولن يبقى هناك مواطنون ولن يبقى هناك وطن نتابع الحوار من اجله . فلننطلق مع الارادات الخيرة ولنوفر دونما ابطاء الوسائل الناجحة والقادرة على فرض الامن والنظام ولنعد الى لغة الحوار الوطني المنفتح والبناء .

ايها الاخوة

في اجتماعنا الأول قدمت اقتراحات محددة في حقل الاصلاح تنطلق من الثوابت الاسلامية التي لاقت اجماعا وطنيا ومع تلك المقترحات مذكرة تفصيلية وضعتها بين ايديكم وفي ضوء

BEIRUT

التطورات الاخيرة فإنني اضيف الى ما سبق وتقدمت به المذكرة التي صدرت عن اللقاء الاسلامي في دار الفتوى في شهر شباط الماضي وفيها تأكيد للثوابت ومعالجة للتطورات والقضايا الانية التي نتجت عنها . كذلك فإنني اضع بين ايديكم اليوم دراسة قمت بها بالتعاون مع زملاء لي تتناول المراسيم الاشتراعية التي اصدرتها الدولة في عام ١٩٨٣ وهي دراسة لا تهدف الى الالغاء والتعديل فحسب لتلك المراسيم بل ان لتلك الدراسة معالجة ايجابية لارساء قواعد الاصلاح المطلوب سياسيا واقتصاديا واداريا وانمائيا على أسس سليمة وصالحة . وفي لقائنا هذا فإنني اطرح جدولا بالمواضيع لمناقشتها وفق الاولويات المحددة والعناوين التالية :

١ - وقف اطلاق النار بصورة عاجلة ونهائية .

٢ - الافراج فورا عن جميع المخطوفين .

٣ - تحديد المسؤوليات في الدمار الذي حل بالعاصمة ومنطقة رأس النبع خاصة كما في الضاحية الجنوبية وفي الجبل .

٤ - تحييد الجيش عن النزاعات الداخلية واعادة بنائه ووضع حد نهائي لممارسات المكتب الثاني الشاذة .

٥ - العمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل بما يؤدي الى تحرير الوطن ودعم قوى المقاومة الوطنية وتعزيز صمودها في الجنوب والبقاع .

٦ - وضع حد لممارسات الهيمنة الفئوية على اشكالها ومن أي جهة اتت .

٧ - توقيف العمل بالمراسيم الاشتراعية الصادرة عام ٨٣ .

٨ - الغاء ما كان من تعيينات ومناقلات وتدابير تعسفية لحقت ببعض الموظفين في ادارات الدولة ومؤسساتها .

٩ - الاتفاق على الاصلاحات السياسية الضرورية .

١٠ - معالجة القضايا الاجتماعية الحادة بما فيها قضايا التهجير وتشريد العائلات .

١١ - السعي الحثيث لاقامة علاقات مميزة مع الدول العربية وفي الطليعة الشقيقة سوريا .

١٢ - تشكيل حكومة اتحاد وطني لمتابعة وتنفيذ كل ما يجري الاتفاق عليه .

ايها الاخوة

اني انتهز فرصة هذا اللقاء لاتوجه بالشكر الى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وسيادة الرئيس حافظ الاسد على ما قامت به المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية من

LAU LIBRARY

جهود مميزة لحقن الدماء وتجاوز الصعاب . واني اتطلع الى استمرار هذه الجهود الاخوية وان تصل اجتماعاتنا الى النتائج الطيبة المرجوة . ونأمل اليوم ان نتمكن جميعا من معالجة كل المواضيع والنقاط المطروحة بروح المسؤولية والانفتاح ومنطق التفاهم على حتمية العيش المشترك وقدرة التعالي على الجراح والانتصار على نشوة الانتصار ، كي تنتهي المأساة التي قاربت عامها العاشر ونتمنى لابنائنا وطنا لا تعصف به الاهواء في كل حين .

واخيرا وليس اخرا ونحن نجلس على هذه المقاعد الوثيرة ننعم بالامان والراحة فلنتذكر ان لنا مواطنين من اخوة وابناء منهم النساء والشيوخ والاطفال يقضون ليلهم ونهارهم في المساكن المهدمة واقبية الملاجىء خشية قصف المدافع ودمار الصواريخ وقنص البنادق فلا يسلمون من القتل ولا ينجون من آلة الحرب التي لم تبق ولن تبقي . ولكي نكون اكبر على اداء المهمة التي تقع على عاتقنا هنا ويكون الوطن اقوى على ضمان وجوده وبقائه واستقراره يجب ان يتوجه كل الاهتمام اولا الى اتخاذ الاجراءات الحاسمة لوقف اطلاق النار وقفا حقيقيا ثابتا ونهائيا على غير ما عهدناه الى اليوم من قرارات تصدر وبيانات تذاع وساعات تحدد وتبقى وهما لا يلمسه المواطن على الارض وشكرا .

● الرئيس كرامي : اريد ان اتحدث عن جنيف الاولى التي ادت الى اتفاق في ما بيننا على حلول ارتضيناها كلنا وان كنا لم نعلنها بالشكل الصريح وبالصوت العالي . ولو اننا تقيدنا بما اتفقنا عليه لوفرنا الكثير من المآسي والدماء والدمار الذي حصل بين جنيف ولوزان . ونحمد الله انه عمليا قد تحققت ارادة اللبنانيين وانتصر لبنان بتنفيذ ما اتفق عليه في جنيف الاولى ومن هنا اريد ان اقول : بأنه ليس من شعور عند احد منا بأن هناك اي نوع من الانتصار من فريق على فريق لاننا نعتبر انفسنا جميعا عائلة لبنانية واحدة . واقول هذا ردا على التجارة والمزايدة التي تحصل في هذا السبيل من اجل التخويف ومن اجل خلق الاجواء الصاخبة لكي تستمر الدكاكين اياها في استغلال هذا الواقع وتوظيفه في خانة المؤامرة ، هذا من جهة .

ومن جهة ثانية نحن اذ نعتبر لبنان هو المنتصر فذلك لأن الخيار الذي اتخذته الشرعية واعلنته هو الذي وحد لبنان على الموقف وعلى المبادىء الواحدة . وهذا اقوى لقاء ممكن ان يجمع اللبنانيين لكي يعملوا معا من اجل تكريس الوحدة الوطنية في وجه كل من لم يرتح ولم يطمئن الى هذا الخيار وهذا اللقاء وهذاالقرار. فالشرعية التي قررت وحزب الكتائب الذي وافق وايد وهذا الخيار الذي هو خيار المواطنين جميعا في لبنان يجعل هذه الوحدة الوطنية السلام الاقوى في وجه تلك الفئة ايا كان شأنها وايا كان لونها لأنه لم يعد من الجائز وليس من المسموح لأحد ان يفشل هذه المسيرة التي ارتضاها لبنان والتي قررها اللبنانيون ، ومن هنا نحن نقول هذا ايمانا وقناعة بالانقاذ لأنه ليس من المسموح ان تفشل هذه المسيرة على يد قلة في وجه كثرة وهناك حديث شرعي يقول « قتل الثلث في سبيل اراحة الثلثين جائز » نحن لا نريد ان نقتل وكنا دائما ضد شريعة القتل ولكن نحن نريد ان نعيش . نريد ان نحيا ، نريد ان نبني ، نريد ان نكون فعلا على صورة وهدى طموحات ابناء هذا

الشعب خلال تاريخه الطويل . فالحسم في هكذا مواقف هو فعلا مسؤولية وطنية ودينية وانسانية ومن يحجم عنها بأي شكل من الاشكال يكون آثم بحق نفسه ومع ربه وشعبه وقومه .

من هنا اريد ان نقول بأننا جميعا مع وقف اطلاق النار الشامل والنهائي والمستمر ولفت نظري في الكلمة التي قالها رئيس الجمهورية السابق الاستاذ كميل شمعون بأنه حاليا هناك ضرب وقصف . وعدد مناطق في الشرقية في عين الرمانة في الاشرفية الخ . . وانا اتساءل لماذا لم يعدد باقي المناطق التي بالطبع انا لا اقصفها واتساءل من الذي هدم الضاحية وهدم بيروت الغربية .

● شمعون : قلت العاصمة وضواحيها .

● كرامي : وعددت وخصصت وقلت عين الرمانة والاشرفية . ويمكن بيت مري وربما بكفيا ايضا . على كل حال هذا الذي يؤلمنا فعلا ان نرى بعين واحدة وان نكيل بكيلين ، فأنا اتساءل فعلا من الذي يقصف على مناطقنا ، اليهود يقصفون من الجنوب ، فمن يقصف من الشمال ؟ وانا من الشمال واقسم بأنني لا اقصف لذلك نريد في هذا المؤتمر ان نتجرد من كل عنعناتنا ومن كل تناقضاتنا ومن كل احقادنا لكي نصل الى الروح الصافية والنفس المحبة التي بها وحدها يمكن ان نجد السبيل الواحد والطريق الواحدة الى اهدافنا المشتركة . وبغير ذلك عبثا نحاول اذا كنا مصممون على هذا فنحن قادرون ولا اظن بأن اي اشكال او قضية او مشكل يمكن ان يكون مستعصيا على احد واما اذا بقينا على ما نحن عليه وما نحن فيه من غايات ومن اغراض ومن طموحات شخصية وذاتية وحزبية وطائفية فعبثا نحاول. العالم كله ينظر الينا وفي طليعة من ينتظر ويرجو ويأمل هم اللبنانيون . اللبنانيون جميعا ان لم اقل مئة في المئة فتسعين بالمئة هم مع الخلاص ، هم مع الانقاذ ، هم مع الخروج من هذه المحنة (الوسخة) التي لا مصلحة لاحد فيها سوى اعدائنا . فلذلك نحن اذا ما قررنا فإننا نقرر باسم اللبنانيين جميعا لأن الذين يعيشون فسادا هم ليسوا لبنانيون وان كانوا بالجنسية كذلك هم منباعون مأجورون عملاء ولا اخصص ولا احدد بل اقول ان اللبنانيين جميعا اليوم التقوا على هذه المسيرة . ولذلك علينا ان نحسم امرنا وان نقدم . ولا مقدسات تحول دون ذلك بعد ان تهدم الوطن وتمزق وبعد ا ن انتهكت كل القيم والتي اشتهر بها شعبنا وبعد ان عانى الانسان في لبنان ما عاناه لم يعد من مقدسات هناك الورق والحبر عليه لا قيمة له امام الانسان اللبناني الطموح اللبناني السيادة اللبنانية، المصير اللبناني . فمرحى للمقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب ولابناء الجنوب عامة الذين رفعوا رأسنا وسطروا في تاريخنا صفحات بيضاء لن تنسى . ومرحى لكل لبناني يدافع عن سيادة لبنان وحرية ابنائه . هذا هو شعورنا ونحن على اتم الاستعداد للبحث في كل الطروحات دون عقد ودون طموحات غير مشروعة الحق احق ان يتبع . بعد كل الذي جرى في لبنان لا يمكن لاحد ان يتنازل عن اي قضية مهما كانت جزئية ما دام حقه فيها ظاهر وواضح . فالحق هو وحده الذي يجب ان ينتصر والعدالة والمساواة هي ايضا التي يجب ان تكون عنوان ديموقراطيتنا وعنوان ميثاقنا الجديد لأنه بغير ذلك لا يمكن للبناني ان يطمئن الى حاضره والى غده . ونحن مسؤولون عن كل ذلك وهذه المسؤولية يجب ان نحملها نحن فقط

اللبنانيون . لقد جربنا التدويل وجربنا المتعددة الجنسيات وغير ذلك من الحلول الافلاطونية وكل من اتى الى عندنا تلبنن مع الأسف « وصار بدو يبل ايدو فينا » وبدو يستعمل قنابله فينا وينتهك مقدساتنا وارضنا . لذلك فلنعتمد على انفسنا ونحن اخلص لبعضنا البعض من اي غريب . اريد ان اشكر سيادة الرئيس حافظ الاسد وجلالة الملك فهد اللذين اظهرا التفهم والغيرة على لبنان في جميع مراحل محنته واستطاعا ان يمدا يد المساعدة لنا من اجل ان نتوصل الى ما فيه خيرنا ووحدتنا وانقاذنا . وشكرا .

● الرئيس الجميل : دولة الرئيس عسيران .

● الرئيس عسيران : بادىء ذي بدء اود ان اتوجه بكلمة شكر وتقدير الى الاخ الصديق الذي نوه بصورة خاصة عن كفاح اهل الجنوب وتضحيتهم في سبيل الحفاظ على وطنهم ، هذه التضحية التي تكلفنا من الدماء غاليا ومن الاراضي الواسعة التي تنتهك حركتها اسرائيل . كل ذلك يدل دلالة صريحة واضحة على ان الاسرائيليين مصممون على الاستمرار في انتهاك حرمة ارضنا والاستيلاء على شعبنا واستغلال مواردنا والتوصل الى كل ما تصبو اليه نفوسهم من استغلال لا يرضى به اي فرد من ابناء الجنوب ولذلك نرى انه في كل يوم يحصل حادثة او اكثر من حادثة يذهب ضحيتها شخص او اشخاص من الجيش الاسرائيلي ليبرهن ابناء الجنوب لدولة اسرائيل ان الجنوب لا يمكن ان يمس الا على جماجم ابناء الجنوب وكل ما يطلبه ابناء الجنوب هو ان يدرك جميع اللبنانيين بأن التضحية التي يقومون بها لا يطلبون عنها اجرا ولا عوضا ولكن يطمحون الى تحريك الغيرة عند سائر اللبنانيين ليحذو حذوهم وينسجوا على منوالهم وانا لا اقول ان اللبنانيين يتأخرون عن القيام بواجباتهم في هذا المجال بل هم يضحون بكل ما يمكنهم حتى نتوصل جميعا الى انقاذ هذا الوطن اللبناني .

وبعد ايها السادة ، كلفني فريق من ابناء الجنوب وضعوا ورقة عمل وطلبوا مني ان اتلوها على مسامعكم في هذا المؤتمر لكي تنظروا فيها وتدرسوها دراسة عميقة وتأخذوا منها الامور التي ترون انها مناسبة في هذا الوقت وللعمل الذي نقوم به واذا سمحتم .

● اسمح لي عادل بك لاننا دخلنا في صلب جدول اعمال وانا بودي وهذا طرحناه في اخر كلمتي ان نحدد جدول اعمال المؤتمر حتى يكون فيه درس كل المواد المطروحة على جدول الاعمال اكيد هذا الموضوع هو من ضمن المواضيع التي من الممكن طرحها في اثناء اعمال المؤتمر ولذلك اذا سمحت والامر يعود على كل حال لاعضاء المؤتمر انه طالما الليلة هي جلسة الافتتاح نرفع الجلسة ونستفيد من هذا الظرف حتى نبحث في جدول اعمالنا في اثناء المؤتمر ونكون بالتالي باشرنا بدراسة المواضيع حسب جدول اعمال منظم وبالتالي يمكن ان يكون هناك جدول اعمال اخر هذا مجرد رأي على كل حال لا اكثر ولا أقل.

BEIRUT

● كرامي : فخامة الرئيس، الحقيقة نحن نأمل ان تكون جلسة الافتتاح جلسة عامة كل واحد يدلي برأيه بشكل عام وفي الجلسة المقبلة نتفق على جدول الاعمال .

● الرئيس الجميل: دولة الرئيس عسيران عنده دراسة حول الجنوب.

● كرامي : اسمح له فخامة الرئيس باعتبار انه بدأ في خطابه .

● الرئيس الجميل: تفضل فخامة الرئيس فرنجية .

● فرنجية : فخامة الرئيس، اذا كان في جدول اعمال واحد فكل منا عنده ورقة عمل .

● الرئيس الجميل : ما في شك لذلك اكرر اقتراحي انه في نهاية الجلسة يجتمع المستشارون مع بعضهم او يصير تشاور مع اعضاء المؤتمر للتفاهم على اوراق العمل وكيف تتقدم ومجموعة اوراق العمل البعض منها متداخل بمواضيع معينة عدة مواضيع في ضمن ورقة عمل واحدة، لذلك اذا ممكن ينعمل تصميم المواضيع حتى يكون جدول اعمال منطقي يتناول كل موضوع بموضوعه ننتهي من موضوع وننتقل الى موضوع اخر وبهذا الشكل يكون في فائدة اكثر من الاجتماعات ويكون التركيز على كل موضوع بموضوعه وبالتالي ننتقل بعد اخذ القرارات المناسبة ننتقل الى الموضوع الاخر كما حصل في الاجتماع الاول وهذا مجرد اقتراح وعلى كل حال المؤتمر سيد نفسه ويعود له اقرار الطريقة التي يريد ان يدير بها الجلسات .

● فرنجية: اتسمح لي بكلمة؟

● الرئيس الجميل: تفضل فخامة الرئيس.

● فرنجية: فخامة الرئيس، هذه المقررات ستدرس ما يتفق عليها فما هو الضمان انها ستنفذ .

● الرئيس الجميل: فخامة الرئيس، انا ايضا اطرح هذا المطلب وفي مؤتمرنا الاول اتفقنا على قضايا معينة ولسوء الحظ لم نقدر على الالتزام بها ولن افتح جدالا في هذا الموضوع، والان من الضروري ان نضع منهجا معينا للامور التي نتفاهم عليها للوصول الى نتائج واتخاذ الاجراءات الجذرية لايصال المقررات الى حيز التنفيذ، انا مع هذا الرأي تماما ومن ضمن المقررات سيكون هناك منهج لتنفيذ المقررات.

● فرنجية: الى ذلك الوقت تعالوا كلنا نتصل ببيروت حتى كل واحد منا يطلب من المقاتلين التابعين له وقف اطلاق النار.

● الرئيس الجميل: انا من رأيك فخامة الرئيس، انما هذا الموضوع تعودنا عليه اذا ما لقينا الطريقة الجذرية لوقف اطلاق النار فهناك اختراقات عديدة في الساحة اللبنانية، دعنا نكون

LAU LIBRARY

صريحين، انا موافق تماما على هذا الموضوع انما الساحة اللبنانية مخترقة من كل النواحي وهذا هو الوضع الموجودين فيه بلبنان. اختراقات موجودة على كل الاراضي اللبنانية، ليس هناك والحمدلله ولا منطقة عندنا ندعي انها غير مخترقة في الوقت الحاضر، هناك اختراقات على كافة الاصعدة.

ولو كان عضو ممثل في هذا الاجتماع يأخذ اجراء بما يتعلق بعناصره وضبط العناصر العائدة له فكيف تعمل مع العناصر التي تريد التخريب بدها تخرب. قبل ان نصل لهذا الحل ليس هناك مجال لنتيجة الا ان نتفق على طريقة لضبط جذري ونهائي.

● الرئيس سلام: انا ارى ان هناك جدول اعمال مقترح من فخامتك وربما الغير يكون عنده غير جدول اعمال انما لا شك اطلاقا وقد بدا ذلك عند الجميع ان البند الاول المتفقين عليه هو انهاء المعارك ووقف اطلاق النار واذا ما اخذنا بهذا لا يمكننا ان نستمر بمقدرة كافية على معالجة الامور فانا اتمنى لو توقفنا عن ذلك وقد ورد في برنامج فخامتك وقد ورد على لسان الرئيس شمعون ولقد ورد على لسان الرئيس كرامي كما قد ورد عني اظن الكل يجمعون على انه اذا لم نبدأ بهذا ونقف عنده موقفا حاسما اعتقد ان كفاءتنا تكون ضئيلة جدا او معدومة لمعالجة الامور الاخرى.

● بيار الجميل: فخامة الرئيس، بعد الخبرة اللي عشناها بعد عشر سنين انا اعتقد وقف اطلاق النار غير ممكن التنفيذ الا اذا اتفقنا كلنا على وقف اطلاق النار اولا وثانيا ان يكون هناك قوة لتوقف النار لان واحدا فقط يستطيع خرق وقف النار وتنتهي العملية وان لم نجد قوة وطنية او قوة صديقة او غير ذلك فانا بعد الخبرة والتجارب اعتقد اننا لن ننجح لذلك اذا سمحتم لنبحث في كيفية ايجاد قوة وطنية او صديقة توقف المعارك والا فلن ننتهي .

● كرامي: انا اتمنى ان يكمل عادل بك كلمته.

● شمعون: موافقون.

● الرئيس الجميل: اذا سمحتم نستمع لكلمة عادل بك وبعدها نرفع الجلسة للتداول بين بعضنا.

● الرئيس سلام: والله انا فخامة الرئيس اصر على عدم المضي باي بحث اذا لم نوقف اطلاق النار.

● بيار الجميل: وانا من رأيه.

● الرئيس الجميل: اذا سمحتم نستمع لعادل بك.

● الرئيس سلام: انا اصر على موقفي.

● الرئيس الجميل: تفضل دول الرئيس.

BEIRUT

● عسيران: ندخل في جذور المشكلة اللبنانية: ان الازمة التي يعاني لبنان منها منذ تسع سنوات هي في اساسها لبنانية وان تداخلت فيها مؤثرات اقليمية ودولية متشابكة، ازمة ناتجة عن تخلف النظام السياسي بسبب ارتكازه على صيغة تكريس الامتيازات والحصص الطائفية وقد ادى ذلك الى:

اولا: منع تطور النظام السياسي بما يتلاءم وواقع التطور الاجتماعي وحتميته وتكبيله بشبكة معقدة من التوازنات الدقيقة والعقد.

- منع قيام حياة ديموقراطية سليمة بتعطيل دور المؤسسات الدستورية اذ ان هذه المؤسسات كانت تستمد صلاحياتها ودورها من الممارسات العملية من امتيازات الطوائف وحصصها اكثر مما تستمدها من نصوص الدستور وروحه.
- منع قيام وحدة وطنية حقيقية بسبب تضييق بين المواطنين وبين المناطق والعائلات الروحية.
- تفتيت الولاء الوطني لمصلحة الولاءات الطائفية الاجنبية.
- تمييع الانتماء الحقيقي للبنان كجزء من الوطن العربي.
- ترجيح عدوانية اللبناني على انسانيته ولا عقلانيته على عقلانيته وعبوديته على حريته.
- تعميق تسمية لبنان لقوى الاستعمار العالمي في كافة المحاولات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ثانيا - في اسس الصيغة المستقبلية:

ان اية صيغة متقدمة وعصرية للبنان يجب ان تشكل نقيضا للاسس الطائفية التي قامت عليها الصيغة القائمة وبناء عليه يجب ان ترتكز هذه الصيغة الى الاسس الاتية:

١ - لبنان جمهورية عربية ديموقراطية برلمانية مستقلة.

٢ - الغاء الطائفية السياسية، على جميع المستويات وفي جميع المراكز والمناصب والوظائف وبصورة خاصة في الرئاسات الثلاث واقرار الاصلاح الدستوري في السلطات العامة بما يحقق فصل السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية وتأمين مبدأ التلازم بين السلطة والمسؤولية.

٣ - اعتماد الديموقراطية القائمة على المساواة في المواطنية وفي الحقوق السياسية والمدنية.

٤ - اصلاح ديموقراطي للتمثيل الشعبي يجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة والاخذ بنظام التمثيل النسبي والفصل في ساحة النيابة من قبل القضاء.

٥ - انشاء محكمة عليا للنظر في دستورية القوانين واقرار قانون اصول محاكمة الرؤساء والوزراء.

٦ - اقرار سياسة دفاعية وطنية تميز العدو من الصديق وتجري بموجبها اعادة بناء الجيش وتحديد دوره الوطني على ان تشكل فورا لجنة وطنية لقيادة الجيش وتجميع وحداته وتحريكه خلال الفترة السابقة واعادة النظر في قانون الدفاع.

LAU LIBRARY

٧ ـ انتخاب رئيس للجمهورية من قبل الشعب وانتخاب رئيس الوزراء من قبل مجلس النواب.

٨ ـ الغاء جميع المراسيم الاشتراعية الصادرة منذ تشرين الثاني ١٩٨٣ وجميع النتائج والمفاعيل المترتبة عليها وكذلك الغاء التعيينات والترقيات التي تمتد منذ بداية الولاية الحالية.

٩ ـ وضع سياسة تربوية وطنية تحقق ديموقراطية ووحدة برامج التعليم وتحقيق وطنيته من خلال توحيد المناهج بما يتجاوب مع حاجات المجتمع وثقافته وترسيخ هويته.

١٠ ـ اقرار سياسة اقتصادية واجتماعية وطنية وعادلة تهدف الى التعامل الاقتصادي مع سائر البلدان العربية ووضع برنامج كامل لمعالجة النتائج الاقتصادية والاجتماعية للحرب الاهلية وربط مهمات الاعمار بعملية الشعبة الاقتصادية والاجتماعية الكاملة والمتكاملة على اساس اضطلاع الدولة بالدور الرئيسي في تنفيذ هذا البرنامج.

١١ ـ تجنيد جميع امكانات الدولة الرسمية والشعبية وتوظيف مختلف العلاقات العربية والدولية من اجل تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي تحريرا كاملا دون قيد او شرط، ودعم المقاومة الوطنية للاحتلال الاسرائيلي بمختلف الوسائل والاشكال.

١٢ ـ العمل الفوري على اخلاء سبيل جميع المخطوفين والمحتجزين سواء لدى السلطات الرسمية او الميليشيات واعادة المهجرين الى اماكن سكنهم وتوفير سكن لمن تهدمت منازلهم منذ نيسان ١٩٧٥ كونها حقا اساسيا من حقوق الانسان.

هذه هي النقاط التي اراد بعض الاخوان من الشباب المثقفين ان اتلوها على مسامعكم واذا اردتم فاني اطبعها واوزعها عليكم لتكون بمتناول يد كل فرد منكم.

● الرئيس الجميل: شكرا دولة الرئيس على الورقة التي ستوزع على كل اعضاء المؤتمر اذا سمحتم نرفع الجلسة الى الساعة العاشرة من صباح غد.

● سلام: نحن يا فخامة الرئيس ليس عندنا اي عمل غير هنا، واعتقد انه ليس هناك مانع ان نبدأ بالبند الاول، المهم، وهو وقف النار ووقف الدمار.

● الرئيس الجميل: يا دولة الرئيس ان وقف النار والدمار يستلزم بحثا جديا.

● الرئيس سلام: اذا اردنا تأجيله لبعد ما نبحث القضايا ونتفق عليها جميعا فهذا شأن طويل ويطول اكثر مما نتصور، ونكون اقدر على معالجة اي شأن اذاصحيح شعر كل منا وسمعت فخامتك اليوم وسمعت الاخوان المجتمعين انه كل من من تكلم ذكر ما يجري الان في لبنان اول ما ذكر.

اذا بقينا على هذه الحال لا يمكننا الاستمرار بالبحث الهادىء الرصين للوصول الى امور اخرى اتمنى ان يكون هذا ورأيت ان هناك توافقا ، فخامتك وضعته اولا والرئيس شمعون وضعه اولا الرئيس كرامي وضعه الاول وعادل بك تكلم فيه اولا وانا اصر ان يكون الاول ولا اظن الاخوان الاخرين يخالفون ذلك حتى الرئيس فرنجية الحّ اكثر فانا، والشيخ بيار وافق معي، ان هذا اول شيء يجب تحقيقه ، فانا اعتقد ان هذا يجب ان يولى العناية قبل ان ننطلق الى اشياء

BEIRUT

اخرى.

● الرئيس الجميل: كنت اتمنى ان اتكلم في الموضوع الذي يتعلق بالدولة لكن هناك وليد بك عنده مسلحين موجودين في بعض المناطق والاستاذ نبيه كذلك الامر والجبهة اللبنانية والقوات اللبنانية موجودة في بعض المناطق وبالطبع هناك تداخل للجيش اللبناني في هذه المناطق.

في ما يتعلق بالجيش اللبناني رغم كل ما قيل وكل الانتقادات بحق الجيش اللبناني في المناطق الموجود فيها الجيش اللبناني، انا استعد ان آخذ على مسؤوليتي وقف اطلاق نار فوري وجذري ونهائي وسأكلف لجان تحقيق مباشرة من قبلي انا لضبط التجاوزات ولوضع تقرير حول كل مخالفة تحصل انما لا يكفي ان يكون هذا التدبير يقتصر على موضوع الجيش وهناك كما ذكرت اختراقات عديدة في شتى المناطق واعتقد ان هذا هو الموضوع المطلوب بحثه مع الاطراف المعنيين على الارض وانا منفتح لكل بحث في هذا الموضوع. وفي ما يتعلق بالجيش اللبناني فانا على استعداد ان اتحمل مسؤولياتي كاملة من هذه الناحية واكلف لجانا من بعض الضباط المتقاعدين واطلب من الضباط من كافة الطوائف ان تشاركنا في لجان التحقيق. فاذا قبلت هذه الفكرة نكلف اللجان بهذه المهمة وهذا حل يمكن ان يكون مقبولا.

● الرئيس شمعون: انا اشرت الى الموضوع بصورة رئيسية ولم اتطرق الى اي موضوع اخر بناء على الطلبات الواردة من مختلف المناطق لوقف اطلاق النار بصورة ملحة جدا وانا اصر على وقف اطلاق النار واعتقد بان كل الفرقاء ممثلين هنا، الجيش ممثل بفخامتكم، القوات اللبنانية ممثلة بالجبهة اللبنانية، الاشتراكيون ممثلين بالسيد وليد بك جنبلاط، وحركة امل ممثلة بالاستاذ بري.

اعتقد اذا تعهدنا بشرفنا على اعطاء التعليمات اللازمة لوقف النار اعتقد انه لا يوجد احد يخالف من المسلحين على الارض فلنجرب.

● بيار الجميل: يا فخامة الرئيس، ان انزه قاض لا يمكنه ضبط الوضع ان لم يكن هناك قوة تنفيذ اذا كان ما في قوة لتنفيذ القرار، كل الموجودين هنا يريدون وقف النار. وانا اقول ان وقف النار لن يكون بدون قوة تنفيذ. . .

● كرامي: فخامة الرئيس، انا اقترح لذلك احياء اللجنة الامنية السابقة على ان يرفع مستوى التمثيل فيها من كل الاطراف حتى تكون هذه اللجنة ممثلة فيها كل الاطراف وتتفق هي فعلا على الوسائل والترتيبات الممكن عمليا تؤمن وتضمن وقف اطلاق النار على ان يعلن وقف النار من هنا باتفاق المؤتمرين جميعا، وباحياء اللجنة الامنية ورفع مستواها التمثيلي والطلب اليها ان تنطلق في العمل وهي تقترح في ما بعد الاجراءات التي تراها مناسبة لهذا العمل.

● بيار الجميل: التجربة هذه عملناها وما نجحت.

● كرامي: الآن الاجواء جديدة.

● بيار الجميل: انا اقول الآن يجب ان نقرر اولا وقف النار وثانيا تعيين القوة المكلفة تطبيق وقف النار.

LAU LIBRARY

● كرامي : طيب اللجنة الامنية هذه خليها تبحث في امر القوة المكلفة بالتنفيذ .

● الرئيس الجميل : تفضل فخامة الرئيس فرنجية .

● فرنجية : اللجنة عملها يقتصر على الرقابة من اين تطلق الطلقة الأولى اذا قررت من الشمال يوجه اللوم للشمال ، من الجنوب للجنوب . اليوم المخربين يا فخامة الرئيس هم الذين يسببون اطلاق النار اذا ما التقى لجنة تشهّر بالطلقة الأولى فالقضية مستمرة والخراب مستمر .

● الرئيس الجميل : استاذ نبيه .

● الاستاذ نبيه بري : والله هناك فريق اساسي غير موجود معنا ولازم نسمع صوته مثلا لما قررنا فتح المطار وقلنا ان يكون هذا مقدمة جيدة حتى نصل اقلّه من طريق واحد الى لوزان ، نحن نسأل لماذا المطار لم يفتح وساعتها نعرف من يخرق وقف النار . انا من رأي الشيخ بيار تماما ان هذا الحكي لن ينفع ولن ننجح طالما ان السيد رفيق الحريري يطلب فتح المطار فنقول له دعنا نفتح المرفأ والمطار ومرافق العبور فليفتح المطار والمرفأ ومرافق العبور .

● كرامي : هذا يؤدي الى اغلاق المرافق غير الشرعية ، وهناك من يتضرر من ذلك .

● بري : طلب منا ان يستلم الجيش وقوى الامن الداخلي المرافق العامة هذه واعتقد ان مطار بيروت الدولي باق على حاله ، ياسين سويد لست انا من عينه ومحمود فواز ومحمد مطر واللواء السادس انا لم استدعه ، الجيش بقي سنة يضرب بحركة امل وشعب حركة امل . كان شرعيا لكن لما وقف موقف ان يرفض قصف الضاحية ويدمر الضاحية ويهجر بقايا النبعة اصبح غير شرعي ، شكلنا الجيش على طريق المطار رفعت كل الحواجز غير الشرعية من حركة امل وغير حركة امل ، ياسين سويد راح لعند وزير الداخلية رئيس الوزراء اصدر بيانا بهذا الموضوع وبعدها صدر بيان من القوات اللبنانية صريح وواضح انها لا تقبل بوقف اطلاق النار ولا تقبل بفتح مطار بيروت الدولي علما ان الوسيط السعودي السيد حريري كان قد ابلغني وهو موجود في هذه القاعة على ان القوات اللبنانية تلبي وانها ستخلي ايضا المرفأ ، لنأخذ جوابا . وقف اطلاق النار نحن ملتزمون فيه واعلنته عدة مرات من جانب واحد وما نزال ملتزمين فيه وحاضرين للالتزام الآن ونلبي كل امر لأن هذا الامر بديهي جدا فلن ينتصر احد بالقتال ولن يفكر احد بأنه منتصر على الاطلاق ولكن يجب ان نعرف من هم الأطراف على الارض هل القوات اللبنانية يمثلها الشيخ بيار او لا اذا نعم نريد جوابا على قصة المطار ونريد جوابا على وقف النار ونحن مستعدون للالتزام انا ووليد بك .

● بيار الجميل : خليها لبكرا .

● بري : الآن .

● بيار الجميل : هناك كثيرون يتضررون من وقف النار والمطلوب قوة للتنفيذ اي قوة تريد ، وقوتك انت اذا شئت فأنا موافق معك .

● بري : انا اشكرك شيخ بيار انا اشكر صراحتك فلنسمع كلاما صادقا اقلّه .

● بيار الجميل : نقطة ثانية من يمثل القوات اللبنانية موجود هنا الرئيس شمعون وانا . وانا

اعطيك قول شرف على وقف النار على شرط ان تلتزم الجهة الثانية ولكن عندك وعندنا دكاكين لا تريد وقف النار والمطلوب قوة لقفلها .

● الرئيس الجميل : دولة الرئيس سلام .

● سلام : فخامة الرئيس ، كنت استمع بعناية كلية للكلام الذي قيل وظهر منه بوضوح جدي وكلي ان قصة ان نعهد بأمر وقف النار للجنة موسعة او على مستوى رفيع ستعيدنا الى ما كنا عليه منذ ٤ شهور وانتهينا اليه وهذا لن يفيد شيئا . هناك مسؤولون عن المسلحين اذا كان هؤلاء المسؤولين في هذه القاعة لا يريدون الاتفاق على وقف حاسم ونهائي لاطلاق النار بكل امكاناتهم ومجتمعين عبثا نبحث . وبالنسبة للعناصر غير المنضبطة وقد ذكرتها المرة الماضية في جنيف ، العناصر غير المنضبطة تنكشف فورا . اذا كل مسؤول عن سلاح اعطى امر ثابت حازم جازم بأن يوقف اطلاق النار من قبله ولو اطلق عليه النار ، العناصر غير المنضبطة تكشف فورا واذا لم نقرر هذا هنا فإننا نجني على انفسنا لأن كل بحث بعد هذا سيكون عقيما وانا اقول للتاريخ انا اشعر بغضاضة وانا جالس على هذه الكرسي المريح اليوم واتكلم بمنطق وابناءنا واخواننا من شيوخ ونساء واطفال يقتلون بالعشرات والمئات والبيوت تتهدم على رؤوسهم . انا احب ان اصارح الجميع كنت مترددا جدا في المجيء الى هذا المؤتمر « وطيت رقبتي » وجئت من اجل بلدي وانا لا اتحمل تجاه ضميري ووجداني والتاريخ وتجاه صرخات المتألمين لا احتمل ان يستمر هذا الشيء . واذا ما اتخذنا امرا حاسما هنا سيستمر يوما واسبوعا وشهرا بعد شهر .

● الرئيس الجميل : اقتراحك العملي دولة الرئيس .

● سلام : اقتراحي المسؤولين عن السلام هنا وانا ارجوهم ان يتقبلوا مني ذلك برحابة صدر وبمحبة فليصمموا ويقرروا صادقين بأنهم سيلتزمون بوقف النار حتى ولو اطلقت عليهم وانا واثق انه لن تطلق نار بعد ذلك الا من قبل افراد ينكشفون بسرعة وينضبطون بسرعة .

● بيار الجميل : انا اقترح الا نكمل هذا المؤتمر اذا لم يتحقق وقف اطلاق النار بأي طريقة يجب ان نلاقي الطريقة ونحن مستعدون للتعاون مع الاخرين لتشكيل قوة التنفيذ .

● كرامي : اولا ، اريد القول ان فكرة وقف المؤتمر غير مجدية طالما ان المؤتمر عقد من اجل وقف النار .

ثانيا : ليس هناك قوات اهم من « نيوجرسي » ومع ذلك ذقنا الامرين حتى استطعنا ان نرحلها عن مياهنا صارت بحيفا تشم الهواء الله يكون معها .

وارجع اقول يا فخامة الرئيس ان تشكيل اللجنة الامنية مع اعلان وقف النار من هذا المؤتمر والالتزام فعلا يؤمن ٩٩٪ من النجاح اللجنة تعطى الصلاحيات وهي تأخذ الاجراءات ونصر على فتح المطار والمرفأ حتى الناس تنتعش وترتاح وتؤمن بأن هناك اجراءات عملية على الارض ، اقترح اجتماع للمستشارين واحد عن كل منا يعلنون هذه الاجراءات ونرجو من اخينا رفيق الحريري ان يكون معهم حتى تتحرر الامور على الشكل الصحيح ويمشي الحال متل ما نريد كلنا .

● سلام : وننام على حرير .
● بيار الجميل : جربنا هذه العملية .
● كرامي : لنجرب الآن فالجو جديد .
● الرئيس الجميل : يجب ان نتوصل الى منهجية معينة ويجب البحث مع الاطراف المعنية على الارض يعني لازم الاستاذ نبيه بري يكون عنده مندوب ويكون هو مسؤول عنه ويكون وليد بك عندو واحد ويكون الجبهة اللبنانية عندها واحد ونحن نشارك ايضا واللجنة تقترح علينا الحلول العملية على الارض على ان نعلن وقف نار الليلة اذا امكن .
● بيار الجميل : جربنا هذه العملية ، اللجنة موجودة ، وهي تعطلت لانها لم تستطع تحقيق اي شيء والحل في قوة تضمن التنفيذ .
● كرامي : لن يقبل احد بالمجيء الى لبنان .
● بيار الجميل : أنا أؤيد صائب بك ، ان نوقف المؤتمر حتى نوقف اطلاق النار .
● كرامي : اذا اقسمنا كلنا بيمشي الحال .
● صائب سلام : وانا اقترح ما يلي : اعلن المجتمعون عن اتفاقهم على وقف اطلاق نار شامل في جميع الاراضي اللبنانية وتعهد الكل بالتقيد بذلك والامتناع عن الرد على اي استفزاز من أية جهة اتت وقرر المجتمعون متابعة الوضع الامني من خلال اللجنة الامنية التي ستعقد اجتماعاتها فورا وتقديم تقرير للمجتمعين عن ذلك خلال ٢٤ ساعة وبالاضافة الى هذا فتح المطار والمرفأ .
● كرامي : عندي اقتراح وارجو موافقة الرئيس صائب بك .
● سلام : اوافقك على كل شيء جيد .
● كرامي : اذا اعلن المؤتمر وقف النار وما صار التزام فيه فمصداقيتنا ستكون في موقف مزعج ولن يصدقنا احد بعد ذلك انا اقترح اعلان وقف النار وتكليف لجنة امنية على مستوى عال لدرس هذا الموضوع واتخاذ الاجراءات .
● سلام : نحن نحدد ساعة وقف النار .
● كرامي : نحنا غير قادرين صائب بك ، لازم الاختصاصيين العسكريين التابعين للجنة يقرروا هذا الامر . نحن نقرر مبدأ وقف النار ونؤلف اللجنة ونعطيها الصلاحيات لتحديد الاجراءات المطلوبة لذلك .
● بيار الجميل : من يجرؤ على الذهاب الى المطار يا صائب بك .
● بري : ما هو المانع ان يذهب احد الى المطار .
● فرنجية : اكرر فخامة الرئيس ، اذا لم يشهر بالذي يبدأ باطلاق النار فلن نستفيد شيئا . اليوم عناصر غير منضبطة اكتفينا منها غير منضبطة لازم يتشهر فيها واذا قدرنا توفقنا « وكمشناها » تعاقب بالاعدام هذا كل شيء اتمناه .
● سلام : انا اقول ان العناصر غير المنضبطة يضبطها صاحبها عندما يريد .

BEIRUT

LAU LIBRARY

● الرئيس الجميل : طيب الآن حتى نطلع باقتراح عملي ممكن ان نكلف لجنة ، الآن فورا ، من ممثل عن الحزب التقدمي وحركة امل والجبهة اللبنانية ، الآن الليلة تجتمع فورا وتقدم تقريرا الليلة وممكن اجراء مشاورات فورا بالليل او على اقصى حد غدا قبل افتتاح الجلسة ، وتبلغنا الاقتراحات العملية الممكن ان تكون مجموعة تدابير يعني مندوب عن حركة امل وعن الحزب التقدمي الاشتراكي وعن القوات اللبنانية والجيش يستدعي احد الضباط ليشارك في الاجتماع ويكون اقتراحات عملية في ضوء هذه الاقتراحات يتقرر وقف النار مع التدابير التي من جهة ستراقب ومن جهة ثانية تأخذ اجراءات . . . من تكلّف يا استاذ نبيه ؟
● بري : الاستاذ هيثم جمعة .
● الرئيس الجميل : وليد بك .
● وليد جنبلاط : اذا اردنا الجدية ففي مؤتمر جنيف كانت النقطة الرئيسية ، الاتفاقية ، الآن طارت الاتفاقية بفضل ظروف لن ادخل في تفاصيلها تجنبا للتشنجات . مطلوب منا الآن مبدئيا ان نخرج بما يسمى ميثاق وطني جديد اذ لا يوجد مهرب من الاتفاق يعني الاصلاح السياسي ، اما ان كنا جئنا للبحث في الموضوع الامني فلا داعي لذلك كنا حكينا فيه مع الاستاذ حريري الموجود هنا وعنده طيارة خاصة حلوة كتير بيطلع على الشام وبيرجع على بيروت نعمل لجنة امنية تحت لوزان حلوة كتير ونشكر ضيافتكم وضيافة الدولة « بس مش جايين نضيع وقتنا هنا اذا مطلوب هنا لجنة امنية انا اقول انها ما بتعطي نتيجة . هناك مناطق مستحيل فيها وقف النار حاجي بقا نضحك على بعضنا ، سوق الغرب ، عيتات والاسواق مستحيل والضاحية اذا ما صار فصل قوات مستحيل وقف النار . بدكم تعملوا وقف نار هلق ومنعود نكرسه ما بيهدي اكتر من ثلاث ساعات هيدا رأيي » .
● بيار الجميل : « اذا كان بعدنا عمنبحث هذا الموضوع بعد عشر سنين معناه انو ما بدنا نعمل شيء اذا كان بتريد هذا المؤتمر ينتج منه شيء قبل كل شيء وقف النار » .
● وليد جنبلاط : « اقول لك نريد فصل قوات » .
● الرئيس الجميل : طيب فصل قوات مين بدو يطرحو ما بدنا ميكانيسم ليطرح هذا الموضوع .
● كرامي : تكلف لجنة امنية موسعة .
● بيار الجميل : اقترح ولو انزعج الاخوان ، دعوة دولة اجنبية للفصل بين المتقاتلين .
● جنبلاط : جئنا بدولة اجنبية وراحت .
● بيار الجميل : نعود فنطلب من هذه الدولة التي جاءت وراحت ان تكمل معروفها الذي بدأته معنا .
● الرئيس سلام : قبل ان يورد اعتراضات على ذلك المطلوب ان تقبل تلك الدولة .
● بيار الجميل : يا صائب بك ألن نجد من يساعدنا؟

● الرئيس الجميل : وليد بك اذا اعدنا تكليف اللجنة يمكن من ضمن مهماتها فصل قوات .

● جنبلاط : طيب ما عندي مانع .

● سلام : خلينا نكون صريحين هل يوجد لجنة تقدر تفصل قوات اذا وجدت والله عال .

● جنبلاط : بتكون لجنة يتمثل فيها كل الفرقاء .

● سلام : هل تستطيع فصل القوات .

● جنبلاط : اذا اتفقنا مع امل والقوات اللبنانية على فصل القوات طبعا بتقدر .

● سلام : يعني نقول لجنة لفصل القوات وتكون لجنة ميدانية .

● جنبلاط : اذا مبدأ فصل القوات مقبول من جميع الاطراف ساعتها تبدأ بالتفاصيل .

● سلام : اذن وقف اطلاق النار لازم يكون مقبول . اذا صحيح متفقين على وقف النار فلماذا لا يتحقق فصل القوات انا لا افهم عسكريا ولكن لنبحثها .

● بيار الجميل : يا صائب بك من سيفصل القوات .

● الرئيس الجميل : وليد بك .

● جنبلاط : نعم .

● الرئيس الجميل : قضية فصل القوات تستدعي توقف اطلاق النار اولا .

● جنبلاط : حتى نكون صريحين لن يقف اطلاق النار لنجرب ان نوقف المدافع وانا اتمنى عليكم ان توقفوا كجيش وقوات مدافعكم ونحن ايضا نوقفها ولكن على الارض اذا كان هناك قوتين بينهما ١٥ مترا او ٣٠ مترا كيف توقف النار بينهما .

● الرئيس الجميل : يؤخذ قرار في هذا المؤتمر بانهاء الحرب ليس فقط فصل القوات بل انهاء الحرب .

● وليد جنبلاط : لتكن طموحاتنا محدودة فلنحقق الآن وقف اطلاق النار وبعدها انهاء الحرب .

● الرئيس الجميل : وقف اطلاق نار هذا مشروط بفصل قوات هل تلتزم بوقف النار اذا تحقق فصل القوات .

● جنبلاط : والله هذا اقتراح اسأل اذا الباقين موافقين .

● بيار الجميل : نحن موافقون فخامة الرئيس على شرط وجود القوة التي ستنفذ .

● كرامي : ساعتها بتتألف لجنة تضم الجميع وتجتمع في بيروت .

● سلام : ليس داخل غرفة كما في السابق المطلوب عمل ميداني .

● بيار الجميل : يا صائب بك جربناها وما نفعت .

● سلام : لا هذه ما جربناها .

● بيار الجميل : صار لنا عشر سنين في هذه العملية المطلوب قوة للتنفيذ ، سمها انت

● سلام : لن تتيسر لي هذه القوة .

● الرئيس الجميل : نحن كدولة غير قادرين اليوم ان نطلب قوة حتى ننهي مشكلة .

● بيار الجميل : اذن هذه الاجتماعات غير مفيدة ما تؤاخذني .

● سلام : يا شيخ بيار ما فينا نوقف ونقول هذه الاجتماعات لا فائدة لها . ما فينا نوقف عاجزين .

● بيار الجميل : انا اقول رأيي واكون جبانا اذا ما بقول رأيي انا اقول بعد التجربة التي مرينا فيها اذا كان لن نوقف اطلاق النار فلا فائدة كيف ما كان وانت فتش عن الطريقة .

● سلام: نحن نفتش عن الطريقة.

● بيار الجميل : يا سيدي خلي خصمنا يلاقي الطريقة .

● سلام : اسمح لي ان اقول لك اذا ما بدنا نبحث هالموضوع بهدوء ونتبادل الآراء مع بعضنا واذا نحنا ما بدنا نفتش على طريقة واذا بدنا نبقى نصر على نقطة واحدة بدنا قوة ياريت هناك قوة لكن هالقوة مش ميسرة ورئيس الدولة عميقول هالقوة مش قادرين نلاقيها .

● بيار الجميل : امري لله .

● سلام : لا منقول امرنا لله ولكن المفروض ان نساعد ربنا قليلا .

● بيار الجميل : ساعد ربك ساعتها ربك بيساعدك .

● الرئيس الجميل : حتى لا يبقى البحث بها الشكل لربما نجد في اجتماع عملي الطريقة التي نبحث عنها .الاقتراح حول مندوب من امل ومندوب من الحزب التقدمي ومندوب من القوات اللبنانية ومندوب من الدولة من الجيش ليجتمعوا الليلة يمكن ان يجدوا حلولا . اذا بتريدوا تجتمع اللجنة الليلة واذا قدرت توصل لحل الليلة اي وقف اطلاق نار جدي ومثلما قال وليد جنبلاط لا يخرق فورا اذا قدرنا نوصل « ليكانيسم » معين،منهجيةمعينة لضبط هذه الامور نبدأ بوقف اطلاق النار وفصل قوات الى ما هنالك من تدابير ثانية ، يمكن هذا هو الحل . اذا امكن ليباشروا فورا بجلساتهم لأن الليلة وانا مستعد للمشاركة بها لربما نقدر نلاقي حل .

● سلام : نحنا ما عندنا سلاح ومنحب نشارك .

● الرئيس الجميل : طيب .

● سلام : اذا كان الاخوان المسؤولون مصممين .

● بيار الجميل : بس اليوم .

● سلام : ايه بس اليوم اسمح لي خلينا باليوم . انا اعتقد باخلاص انو يمكن اليوم مصممين . اذا هذا هو الواقع بيقدروا يأخذوا قرار هنا في هذه الجلسة بعدم الرد وهون بيجي اللي قالو وليد بك جنبلاط الفصل بين القوات . لنبحث الفصل بين القوات ان كان ممكنا كان به والا نقول والله لازم نلاقي طريقة ثانية . انا لن اترك الكرسي الا حتى نصل لنتيجة . والا فلن ابقى عليها وعندي آراء اخرى يمكن اتصرف بموجبها ولن ابقى قاعدا على كرسي مريحة والبلد يحترق ويموت . واقول بصراحة اني كنت انوي ان لا احضر الى هذا المؤتمر .

LAU LIBRARY BEIRUT

● الرئيس الجميل : كلنا في نفس الجو .

● سلام : والله فخامة الرئيس لم اعد قادرا وهذا هو المرض .

● فرنجية : كلنا هنا يمكن ما نعرف الاشياء العسكرية ولكن اذا هاللجنة اجتمعت وغدا اعطتنا التقرير والتقرير يمكن تنفيذه تستطيع البقاء فوق كرسيك .

● سلام : انا اريد التصميم جماعي .

● فرنجية : اذا كان هناك نية حسنة صافية التصميم يحصل في ساعة . لازم اللجنة تجتمع وتقرر خطة لوقف النار .

● سلام : المطلوب ان نتفق اولا لأن وليد بك يقول فصل القوات وشيخ بيار يقول لا .

● بيار الجميل : انا لم اقل لا بالعكس .

● فرنجية : صائب بك ، اللجنة ماذا تريد ، تقرر فصل القوات يعني تقرر فصل القوات .

● سلام : انا اقترح ان تكون اللجنة من الممثلين الاساسيين وانا احب ان اكون معهم اذا بيسمح فخامة الرئيس واذا بيسمحوا الاخوان .

● كرامي : « خربت هيك » .

● سلام : بدي خربها عني وعنك .

● الرئيس الجميل : اذا بتحب صائب بك تحضر الاجتماع اكيد كلهم بيتمنوا .

● سلام : اريد الموافقة .

● الرئيس الجميل : لنكلف اللجنة فنحن ملمين بتفاصيل يقول وليد بك مثلا بين عيتات وسوق الغرب . بين عيتات وسوق الغرب هناك تداخل في القوات يصل الى خمسة امتار بعد عن بعضهم البعض هذه قضايا فنية اذا في المناطق الدقيقة مثلا بالاسواق او بعض النقاط ما صار فصل بين القوات ستبقى الحالة على حالها . لذلك لنترك اللجنة التي تمثل الاطراف تقعد وتفتش عن الطرق او الطريقة التي يقترحوها علينا لوقف النار لأن وقف النار مثل ما يقول وليد بك اذا اردنا وقف نار لا يتنفذ تكون نكسة كبيرة خلينا نعتمد طريقة اذا قررنا وقف اطلاق نار يكون قابلا للتنفيذ . ونقول كلنا الموجودين هنا اننا لن نسمح لاحد بأن يطلق طلقة ومن يطلق طلقة نأخذ فيه الاجراءات اللازمة ، هذه كمرحلة اولى . مرحلة ثانية مع لجان مراقبة وقف النار وبعد ذلك نبحث عن القوة التي تكلم عنها الشيخ بيار قوة لضبط العناصر المتجاوزة . الآن لنكلف اللجنة .

● سلام : ممن ستكون اللجنة .

● بيار الجميل : سمها انت .

● سلام : لا .

● الرئيس الجميل : استاذ نبيه يكلف شخصا من عنده .

● سلام : ، انا اقول ان تكون من الرئيسين اذا وافقا . الشيخ بيار والاستاذ نبيه ووليد بك

BEIRUT

LAU LIBRARY

اذا وافقوا .

● الرئيس الجميل : صائب بك انا ما بعرف ما هو الوضع عند الاخوان .

● بيار الجميل : اتسمح لي بكلمة صائب بك اذا بتريد ، فلتكن جلسة يوم غد مخصصة لبحث هذا الموضوع .

● جنبلاط : نقطة وقف اطلاق النار مهمة كثيرا حتى تعطينا مصداقية مبدئية والا سنبقى ندور وسنرجع لجنيف الأولى ونجتمع بعد ستة او سبعة اشهر ، سويسرا حلوة ، ولكن هناك نقطة اساسية هي الاصلاح السياسي نحن مختلفون هنا ويجب الا نكتفي بموضوع وقف النار وبعدها كل واحد يرجع على بيته .

● سلام : يا سيدي اذا لم تتفقوا عودوا واطلقوا النار ولكن الآن اوقفوا اطلاق النار .

● جنبلاط : انا اذكر بأننا جئنا لهنا لكي نتكلم في السياسة .

● كرامي : يا فخامة الرئيس فعلا حتى نكون واقعيين هذا المؤتمر يجب ان يبحث بالحل السياسي بمشاكلنا القائمة اذا توصلنا للحل السياسي فقد مشينا على طريق الانقاذ وانتهينا من اطلاق النار ومن هذا الصراع المستمر منذ تسع سنوات لذلك انا شخصيا اقول : وقف النار يقر مبدئيا وتؤلف لجنة للبحث فيه ويجب الا نضيع وقتا دون البحث بالحلول السياسية . لذلك برأيي اذا كان وقف النار ممكن ومتيسر فالمؤتمر ليس عنده مانع نحن مع وقف النار وسبيل ذلك لجنة وهذه اللجنة تملك كل الصلاحيات ان ترى ما يجب فعله لكن لا يجب تأخير الدخول بالبحث السياسي لأنه الاساس .

● سلام : اذا اعتمدنا فقط على اللجنة فهذا فشل فمعروف عرفا دوليا ولبنانيا بصورة خاصة انه عند تحويل اي موضوع للجنة . . .

● كرامي : لندخل بالموضوع الاساسي هذا يعجل باطلاق سراحنا من المحنة التي نحن فيها .

● سلام : ان ما المسه هو التصميم على وقف النار واذا وجدنا الطرق لكيفية التنفيذ كان به ولكن اريد ان يكون هذا التصميم على وقف النار جديا .

● كرامي : يا دولة الرئيس الان دخلنا بفصل القوات واعلان وقف الحرب كل هذا ليس عمليا؟لنطرح الاصلاحات السياسية اذا اتفقنا يقف اطلاق النار تلقائيا واذا لم نتفق والله النار بدها تبقى .

● الرئيس الجميل : الآن ليس عندنا خيار ، استمعنا الى كل الافكار والاقتراحات ولم نتوصل لاقتراح عملي ويمكن من المؤسف ان يستمر اطلاق النار ضمن الوسائل السياسية التي لا يقرها انسان هذا هو الواقع انما يجب اخذ هذا الواقع بعين الاعتبار . خلينا نشكل هذه اللجنة وخليها تجتمع الليلة حول قضية وقف النار واذا توصلنا لنتائج الليلة نكون توصلنا واذا لم نتوصل نأخذ في ضوء ذلك اجراءات ، لن نمضي كل الوقت في البحث . لنكلف اللجنة واللجنة تجمد

الوضع على الارض على الاقل حتى نمسك انفاسنا . ولقد اتانا برقية في بداية الاجتماع ، هناك صواريخ غراد تنهمر على كافة المناطق اللبنانية وبشكل جنوني الآن بعد الظهر الساعة الخامسة هناك حرب غراد على البلد لذلك على الاقل تجميد الوضع الامني ووقف القصف العشوائي بالمدفعية الثقيلة نطلب على الاقل تجميد المدفعية الثقيلة .

● سلام : انا لنْ اكون اناني انا افهم تماما ما يقوله الرئيس شمعون عن قصف المنطقة الشرقية ، الآن نحن ايضا وردنا هاتف بأن القصف على الاحياء الغربية بشكل مكثف قذائف وحرائق من رأس النبع حتى المصيطبة وقد نزلت القنابل قرب منزل الرئيس صائب سلام هذا شيء ما عاد بالامكان تحمله .

● شمعون : مهما كانت الوسيلة اذا كانت ناجحة لازم نستعملها وما كان ناقصا بالماضي هو النية الصافية لم يعمل احد بنية صافية . الآن لازم كلنا المعنيين بالامر نشتغل بنية صافية حتى نوقف اطلاق النار وانا اعتقد ساعتها بيوقف اطلاق النار . اللجنة مين ما كانت لجنة محترمة الى آخر درجة الاحترام لكن القرار يجب ان ينبثق من عندنا بالأول يعني نحن السيد وليد جنبلاط والاستاذ نبيه بري وكميل شمعون والشيخ بيار لازم نعطي اوامر صارمة لوقف النار وباعتقادي ان النار بتتوقف .

● بري : يجب تحقيق ما قاله دولة الرئيس سلام يجب ان يقر المؤتمر بيانا قويا وقاسيا لوقف النار وان تحصل اتصالات من المعنيين جميعا بشكل قوي وحاسم على القوات على الارض حتى تلتزم بوقف النار . نطلب دعوة اللجنة الامنية ببيروت وليس ضروريا ان تجتمع ولكن تكون على اتصال لتثبيت وقف النار بنفس الوقت تنبثق عن المؤتمر لجنة ثلاثية او رباعية حتى تدرس عملية فصل القوات لأن هذه العملية قد تستلزم ٤٨ ساعة او ثلاثة ايام يمكن هناك اناس يريدون تدمير البلد ، انا اسأل هل اسرائيل ستسكت على الغاء الاتفاق ، يجب طرح عدة اسئلة سياسية لأنها مرتبطة بالناحية الامنية فمن هذا المنطلق لجنة من هنا تدرس عملية فصل القوات تمهيدا لانهاء حالة الحرب وعلى الارض ببيروت اللجنة الامنية تثبت وقف النار مع نداء شخصي من كل رئيس حزب على الالتزام بالنسبة لهذين اليومين . وبالنسبة للعاصمة بيروت والضاحية لا يمكن وقف اطلاق النار بشكل اخر اولا المعابر ان الناس يشعرون ان لهم مصلحة يعني المرفأ المطار معبر الطيونة معبر السوديكو هذه المعابر لازم كلها تفتح ممكن ساعتها تقول بدي فصل قوات ونضع قوى امن داخلي في الوسط . وبالنسبة لسوق الغرب وعيتات فهناك امر آخر يمكن يلزم انسحاب من قبل الجيش يمكن انسحاب من شكل آخر يعني كل امر وله امر ، هذا الامر لن ننهيه الا اذا كنا جئنا لنشتغل بوقف النار هنا . لذلك لتتألف لجنة هنا تدرس هذه الامور التفصيلية بالنسبة لفصل القوات وعلى الارض اللجنة الامنية ببيروت تثبت وقف اطلاق النار ونحن من هنا نعطي اوامر مشددة بوقف النار .

● الرئيس الجميل : لنلخص اقتراح الاستاذ نبيه واذا كنتم مقتنعين لنقر الاقتراح :

BEIRUT

اولا : اعلان من المؤتمر بوقف اطلاق النار فورا .

ثانيا : اتصالات مكثفة من اصحاب الشأن مع بيروت لضبط هذا الامر والتأكيد على ضرورة توقف اطلاق النار فورا .

ثالثا : اللجنة الامنية في بيروت تعود للاجتماع واذا امكن رفع مستواها .

رابعا : لجنة من هذا المؤتمر تبحث قضية فصل القوات .

● سلام : لماذا لا نقر فتح المطار والمرفأ .

● بري : هذا الامر تبحثه اللجنة الامنية عبر الاتصالات ويمكن ان يقبلوا بفتح المطار والمرفأ .

● سلام : اذا شملت فتح المطار والمرفأ فهذا يعطي طمأنينة لوقف النار .

● بري : نحن قررنا فتح المطار من جانب واحد .

● سلام : المطار لا يفتح من جانب واحد .

● بري : اتصلنا بوزير الاشغال و« بالميدل ايست » وبالناس كلها قالوا نعم ثم غيروا رأيهم وخسرنا ١٣ قتيلا و٤٠ جريحا من وراء القصة .

● الرئيس الجميل : استاذ نبيه خلينا ما ندخل بالتفاصيل .

● بري : كل قصتنا عدم الدخول بالتفاصيل .

● الرئيس الجميل : طيب عندنا هذه اللجنة خليها تقرر واللجنة الامنية ببيروت تقرر كمان فتح المطار والمرفأ حتى فينا نحنا نرجع عن طريق المطار بعد اتخاذ تدابير معينة .

● بري : ما هي التدابير المعينة .

● الرئيس الجميل : تدابير لازم تتخذ على الارض يا نبيه .

● بري : يا سيدي ، اعلنا انه نحن مسؤولون عن كل شيء واكثر من هذا قلنا ان الجيش مسؤول وما يزال جهاز امن المطار نفسه . غريب يا فخامة الرئيس لماذا وافقتم اول الأمر .

● الرئيس الجميل : لن أناقش . يوجد شخص استشهدت فيه موجود هنا فليقل ما هي القصة .

● بري : انا قبلت خلينا نفهم ما هي القصة هل بقي خلال ساعتين اي حاجز لامل على طريق المطار ، الم يأخذ الجيش اللبناني كله مواقعه ، الكتيبة ٣٣ التي اخذت محل الاميركان الم تأخذ المواقع ، رئيس جهاز الامن في المطار الم يعلن ذلك علنا . هل يوجد داخل حرم المطار اي مسلح من الحزب التقدمي او امل ، انا اريد اجوبة على هذه المواضيع لاني دفعت مقابلها ١٣ قتيلاً و٤٠ جريحا بالضاحية الجنوبية .

● الرئيس الجميل : البلد كله يدفع الكثير من الضحايا يا استاذ نبيه .

● بري : ولكن الضاحية صارت الضحية يا فخامة الرئيس ، وعلى كل حال ستأتي جلستها .

LAU LIBRARY

● الرئيس الجميل : التنفيذ يتطلب بعض القضايا والتدابير العملية على الارض .

١ ـ اتصالات من الاطراف المعنية ببيروت وتعطى التعليمات الصارمة .

٢ ـ تكلف اسماء واتمنى ان نعطي نحن هذه الاسماء حتى نكون نتحمل كلنا مسؤولية هذه الاسماء ، اسماء الاشخاص في اللجنة الامنية ببيروت التي ستراقب وتنفذ على الارض .

● بري : ايوب حميد عن حركة امل ، وهبي ابو فاعور عن الحزب التقدمي ، وعن القوات جان غانم .

● الرئيس الجميل : نحن اتفقنا على رفع مستوى التمثيل . طيب تفاهمنا على الاسماء ببيروت ، نريد ان نتفاهم على اللجنة هنا التي ستدرس التدابير لفصل القوات ، مين تريد ان تعين استاذ نبيه ووليد بك .

● نبيه بري : الاستاذ هيثم جمعة .

● بيار الجميل : جورج سعاده .

● شمعون : مارون حلو .

● الرئيس الجميل : بالنسبة للجيش نكلف ضابط نستدعيه حتى يحضر الاجتماع والاستاذ رفيق الحريري يشارك بالاجتماعات لأنه اصبح معروف بالاذن من معالي الوزير مسعود .

● الوزير مسعود : منذ ان بدأت الحرب كل الاجتهادات التي تمت سواء من قبل السعودية او من اي دولة اخرى كانت دائما تطالب بوقف النار سواء من البداية عندما توسط بينكم الملك فهد او الامير سعود او الامير بندر او خلافه فيظهر ان هناك اتفاقاً لوقف اطلاق النار حتى يكون نوع من الاطمئنان النفسي ولكن الناحية العملية هي المطلوبة ونحن من جهتنا في المملكة العربية السعودية اي شيء يطلب منا نحن مستعدين . اما موضوع اقتراح ايجاد قوة اجنبية فهذا اقتراح غير عملي لانها تجربة حصلت في السابق ولم تؤد الى نتيجة . واذا كان اللبنانيون بأنفسهم لا ينوون بصدق الوصول الى هذه النتيجة فلن يتم اي شيء ولذلك يظهر ان مبدأ الاساس لوقف اطلاق النار وكذا مرة لم ينفذ فنحن نريد عندما يعلن ان ينفذ . وشكرا .

● كميل شمعون : كان يهمنا وجود سيادة عبد الحليم خدام .

● الرئيس الجميل : غدا الساعة العاشرة يكون معنا .

● شمعون : لأن السوريين موجودون على الارض وهم عندهم الذخيرة وعندهم السلاح .

● الرئيس الجميل : وليد بك هل هناك مانع ان يكوّن شريف فياض ممثل باللجنة الامنية .

● جنبلاط : ببيروت ؟

● الرئيس الجميل : نعم .

● جنبلاط : ما في مانع . اذا كان هناك جدية في عمل اللجنة الامنية .

● الرئيس الجميل : لتباشر اللجنة الليلة اجتماعاتها ونحن نكلف شخصا يحضر معكم والآن تبقى اللجنة في القاعة ، وثم اذا ممكن كل الاطراف تبلغ بيروت وتتخذ ترتيبات وغدا الساعة

BEIRUT

LAU LIBRARY

العاشرة اللجنة تبدأ الاجتماع وبنتيجة الاجتماع تقدم لنا الاقتراح ونحن نكون فكرة عن الوضع الامني في بيروت اذا كان هناك تقيد بوقف النار ام لا .

● سلام : الله يستر هذه الليلة .

● بري : اوامر فتح المطار والمرفأ هل ستصدر من هنا او من بيروت .

● الرئيس الجميل : من اللجنة .

● بري : من بيروت؟

● الرئيس الجميل : من اللجنة نعم .

● بري : اذن رؤساء الاحزاب بدهم يعطوا الاوامر .

● سلام : لا لماذا رؤساء الاحزاب ؟

● الرئيس الجميل : اذا شئت يا نبيه نتناقش معا ، اذ يبدو ان هناك التباس بالموضوع ليس المهم اننا فتحنا المطار ، المهم ان تكون طريق المطار آمنة وسالكة وحرم المطار مأمون .

● سلام : تصدر من هنا وتنفذ بواسطة اللجنة في بيروت .

● الرئيس الجميل : على اللجنة الامنية ان تتأكد من تطبيق بعض التدابير .

● سلام : على اللجنة ان تشعر بالتصميم من هنا .

● الرئيس الجميل : مثل ما قال الرئيس كرامي الخوف ان نعلن هذا الشي ولا ننفذه ، مش معقول .

● سلام : لن نصدر البيان من هنا ولكن لنقرره هنا .

● الرئيس الجميل : اكيد المقرر فتح المطار وكلنا موافقون .

● بري : اذا كان المقرر فتح المطار والمرفأ فكما ان الشخص الذي يريد الذهاب الى المطار يخاف ، هناك ٦٠٠ عامل ينزلون الى المرفأ ايضا يخافون .

● الرئيس الجميل : صحيح عند الجهتين هناك خوف ونحن لا نميز .

● بري : رئيس الحزب الذي يعطي اوامر بوقف النار من هنا يجب ان يعطي اوامر لمندوبه ايضا ليسهل فتح المطار والمرفأ اذا كان قرار الفتح سيصدر من لبنان .

● الرئيس الجميل : نأخذ هذا التدبير ، على ان اللجنة الامنية على الارض تأخذ التدابير التنفيذية . القرار متخذ على ان اللجنة الامنية على الارض تتخذ تدابير امنية في سبيل ذلك . وغدا الساعة العاشرة اذا سمحتم نبدأ الجلسة بتقرير عن اللجنة الامنية ونتيجة اعمالها .

● سلام : انا تكلمت كفاية ولن ازيد اي كلمة ولكني غير مقتنع . اصبر هذه الليلة على كل حال .

● بري : الله مع الصابرين .

● شمعون : كلنا صابرين .

● كرامي : صابرين على بعضنا .

الجلسة الثانية

● الرئيس الجميل : في البداية نهنىء الاستاذ عبد الحليم خدام بالمنصب الجديد ، ونتمنى له التوفيق الكامل ونتأمل ان وجوده معنا يكون خيرا لشروع لبنان السير على مسيرة السلام الحقيقي ، والانطلاق في اعمال هذا المؤتمر بنجاح كامل خاصة وان سيادة الرئيس حافظ الاسد وجلالة الملك فهد بن عبد العزيز ممثلين معنا لدعم مسيرتنا ومساعدتنا لتجاوز المحنة التي يتخبط فيها لبنان منذ عشر سنوات ، اكرر تهانينا الحارة لابو جمال .

● خدام : فخامة الرئيس ، اولا اود ان اشكركم على الكلمات الحارة التي وجهتموها البارحة واليوم ، وهي ولا شك تعبر عن طبيعة العلاقات والصداقة التي تربطنا مع بعض ، وفي هذا المجال اذا سمحتم ، في مجال افتتاح المؤتمر لدي بعض الكلمات التي اود ان اوجهها لفخامتكم وللسادة اعضاء المؤتمر والتي حملني اياها سيادة الرئيس حافظ الاسد .

فخامة الرئيس ، ايها السادة الاعضاء : يطيب لي ان انقل اليكم تحيات السيد الرئيس حافظ الاسد ، مقرونة بأطيب تمنياته لمؤتمركم العتيد بالنجاح والتوفيق في تحقيق الاهداف التي عقد من اجلها . كما طلب اليّ أن اعبر باسمه وباسم سوريا عن القلق العميق ازاء الوضع المتفجر القائم في لبنان وازاء استمراره وما ترتب وسيترتب على هذا الوضع من مخاطر تهدد لبنان في وحدته ومستقبله وامنه وسلامه ، كما تهدد الامة العربية كلها . وقد حرص السيد الرئيس الاسد ان اعيد على مسامعكم تأكيد المبادىء التي تحدد موقفنا وترسم سياستنا في ظرفها :

١ ـ يجب ان يبقى لبنان بلدا عربيا موحدا مستقلا ذات سيادة على جميع اراضيه ، يعيش ابناؤ ه متساوون في الحقوق والواجبات ، اخوة لا يميز احدهم عن احد الا بما يقدم للبلاد من جهد وعمل وتضحيات ، والشعوب التي تفتقد المساواة بين ابنائها ويعيش بعضهم بعقدة الحرمان وبعضهم عقدة الخوف والاخر عقدة المزايا والامتيازات ، من الصعب ان تنعم بالاستقرار والهدوء . فغياب المساواة في الحقوق والواجبات يؤ دي الى اختلال في التوازن الوطني ، كما ان نشوء عقد الحرمان او الخوف والقلق على المصير من شأنه ان يجعل البلاد كلها تعيش حالة الخوف والقلق على المصير .

٢ ـ الحوار هو الطريق الوحيد الذي ممكن ان يحسم الخلافات القائمة ، والحوار لا يعني التصلب حيث تجب المرونة ولا يعني المرونة حيث يجب التصلب ، فالحالة الاولى تعطيل للحوار

BEIRUT

LAU LIBRARY

والثانية تقليل به . والقتال في وضع كالوضع اللبناني لا يمكن ان يزرع سوى القتل والدمار والبؤس والخوف وتمزيق البلد ، ولا نظن ان قتالا كهذا ، هذه نتائجه يمكن ان يكون في صالح الوطن مهما كانت الشعارات التي يطلقها هذا الفريق او ذاك ، والحسم العسكري لا يحسم الوضع السياسي ، والقهر والغلبة لا تعني النصر ولا امكانية تحقيق الاهداف ، فالغالب في بلد يحترق ويتمزق هو المغلوب ، ان نهج التصعيد العسكري نتائجه معروفة وهي ضياع البلد ، وعندما تضيع البلد وتتمزق لن يكون لأحد موطىء قدم يحقق فيه او عليه آماله واهدافه الوطنية . على كل الاطراف تجنب الحسابات الخاطئة فالخطأ في الحسابات بالقضايا المصيرية نتائجه مدمرة ومعروفة . ان التطلع لبناء وطن مستقل ومستقر وآمن يتطلب اول ما يتطلب المحافظة على هذا الوطن ، والفتنة الدامية لا تحفظ وطنا ولا تبقي شعبا . الآن امامكم ايها الاخوة وامامنا جميعا فرصة للانقاذ في هذا المؤتمر ، فلا تضيعوا الفرصة كما جرى في مرات عديدة سابقة ، فازداد حجم الالام والخسائر وتضاءلت الامال في مستقبل امن ومستقر ، لا تكونوا من اصحاب الفرص الضائعة فتضيع البلاد التي يزعم الكثيرون انهم يعملون على صيانتها والحفاظ عليها .

٣ ـ ان سوريا معكم لا تميز في علاقاتها وتعاونها مع اي فريق يكون بالقدر الذي يميز هذا الفريق نفسه بالتعامل والتعاون والعمل على خدمة لبنان . اننا نمد اليد من اجل لبنان الموحد المستقل ذات السيادة ، فليس هناك اهم بالنسبة لنا من وأد الفتنة والحفاظ على هذا البلد الشقيق واستعادة الامن والاستقرار وسلام ابنائه .

٤ ـ نرجو ان يثق الجميع بحرص سوريا على اوثق العلاقات الاخوية مع لبنان الشقيق بحكم طبيعة العلاقات الخاصة بين البلدين الشقيقين ، وسوريا حريصة ان تكون لكل اللبنانيين بقدر ما هي لكل السوريين ، فالوفد السوري في مؤتمركم مكلف ان يبذل كل جهده ويستنفر كل امكانية حتى ينجح مؤتمركم وحتى يكون مؤتمر الامن والسلام والوحدة الوطنية والاستقلال .

اننا ندرك طبيعة الظروف التي تواجهون والمصاعب الكبيرة ، كما ندرك ان ثمة اعداء لكم ولنا سيعملون على عدم انجاح هذا المؤتمر لأنهم يدركون ان فشلكم بالاتفاق هو تمزيق للبنان وهذا اهم ما يسعى له العدو الاسرائيلي .

فخامة الرئيس ، ايها السادة اعضاء المؤتمر : في ضوء هذه المبادىء التي حملني اياها السيد الرئيس حافظ الاسد ، اود ان اضع امامكم تصورنا لطبيعة المشاكل التي يعاني منها لبنان والتي نرجو ان تكون موضع الدراسة والمعالجة والبحث عن الحلول ، مشيدا بالقرار التاريخي الذي اتخذه الرئيس امين الجميل وحكومته بالغاء اتفاق ١٧ أيار مزيلا بذلك عقبة اساسية امام الحوار الوطني .
اما المشاكل كما نراها فهي :

١ ـ مشكلة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ، ومحاولة الاسرائيليين احتلال واستيعاب الاراضي اللبنانية ، ولست بحاجة لعرض ما يقوم به الاسرائيليون في هذا المجال لانكم تعانون منه ومن نتائجه . ان بحث مسألة الاحتلال الاسرائيلي وكيفية ازالته ومواجهة مخططات اسرائيل

مسألة اساسية ، لأنها تتعلق باستعادة الارض والسيادة والحرية والكرامة ، وفي هذا المجال لا يسعني الا ان اشيد بكل تقدير بالرئيس عادل عسيران الذي عبر بكلماته البارحة وبكل بساطة عن الطريق الذي يجب ان تسلكه الشعوب من اجل صيانة كرامتها الوطنية وتحرير ارضها ، ونرجو ان لا يعيش احد وهم امكانية ان يقدم الاسرائيليون مساعدة مخلصة ، هم يعملون من اجل مصالحهم وليس من اجل مصالح لبنان واللبنانيين ولدى اي منكم عشرات الامثلة .

٢ ـ لقد اكدت جميع التطورات والاحداث التي مرت وعصفت بلبنان الحاجة الى ادخال الاصلاحات الاساسية في البلاد ، ولا استطيع ان احدد اتجاه هذه الاصلاحات ، فهي يجب ان تكون احدى المواضيع الرئيسية للحوار الوطني من اجل الوصول الى اتفاق وطني يقوم عليه لبنان الحر الموحد المستقل السيد ، الذي يعيش ابناؤه في امن وسلم ومساواة في الحقوق والواجبات موحدي الامال والتطلعات .

٣ ـ المسألة الاساسية والملحة وهي مرتبطة بتوجهاتكم نحو الوفاق والمصالحة ، هي مسألة الأمن واهدافه وكيفية توفيره وضمانه لاعادة المهجرين الى بيوتهم منذ بدء التهجير في لبنان عام ٧٥ ، واعادة الامن والطمأنينة والاستقرار لكل اللبنانيين ، يتطلب الامن وهذا يتطلب البحث عن اداته . ومن القضايا الرئيسية التي نرجو ان تكون موضع عنايتكم مسألة الجيش ومعالجة هذه المسألة ، وفي مجال العودة الى الامن ، فإن الحاجة الى وقف جدي للقتال ووضع الترتيبات العملية ، مسألة يجب ان تكون من اولويات العمل برغم ان الامن مرتبط بصورة رئيسية بتوجه الاطراف نحو الوفاق والمصالحة .

وفي هذا المجال لا بد من ادانة اولئك الذين فجروا الوضع الامني امس ، ساعة بدء اعمال المؤتمر ، فاذا كانوا يريدون توجيه رسالة فإن الرسالة وصلت وفهمناها ، ولكن عليهم ان يدركوا ان ليس وحدهم من يستطيع توجيه الرسائل ، كما عليهم ان يدركوا ان مثل هذه الاساليب لا تخدمهم اذا كانوا ينطلقون من اعتبارات مصلحة لبنان ، بل تخدم كل اعداء لبنان وتزيد الوضع تعقيدا . اما اذا كانت الرسالة موجهة من خارج لبنان عبر بعض الادوات التي تحمل الجنسية اللبنانية ايضا ، وصلت الرسالة وفهمناها ونقول لاصحابها لن تحصدوا الا الشر الذي تحاولون زرعه في لبنان ولن تستطيعوا تحقيق الاهداف التي تسعون اليها .

٤ ـ ومن نافلة القول ان الاتفاق على برنامج وطني يتطلب قيام حكومة اتحاد وطني تتحمل مسؤولية تطبيق هذا البرنامج .

فخامة الرئيس ، ايها السادة الاعضاء : اود ان اؤكد لكم ان سوريا معكم بكل جهدها وامكاناتها من اجل ان تحققوا النجاح في عملكم ، من اجل جميع اولئك الذين يعيشون في الملاجىء ايا كان موقعهم ، في أي بقعة من بقاع لبنان يعيشون في الملاجىء او مهجرين في وطنهم ، وليس هناك اقسى على المواطن من ان يكون لاجئا ومهجرا في وطنه . اننا معكم من اجل ان يبقى لبنان بلدا موحدا مستقلا يشاركنا ونشاركه الامال في مستقبل افضل ، وليكن شعارنا في

هذا المؤتمر صراحة في المناقشة وتصميما على ان يكون هذا المؤتمر هو مؤتمر الامن والسلام والوحدة واستقلال لبنان . ارجو الله ان يوفقنا جميعا حتى نكون على مستوى الامال المعلقة على مؤتمركم هذا .

والسلام وشكرا فخامة الرئيس .

● الوزير المسعود : فخامة الرئيس اصحاب الدولة اصحاب المعالي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ندعو الله ان يبدأ اجتماعنا هذا حتى نخرج منه الى طريق واحد وهدف واحد ، يعيد لبنان العزيز بأرضه وكل طوائفه الى سابق وحدته وسابق سلامه وسابق رخائه وازدهاره . وفي البدء انه ليسعدني باسم حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز ان انقل اليكم آمال جلالة الملك فهد بنجاح اعمال المؤتمر والمصالحة الوطنية ، التي هي هدف من اهداف المساعي السعودية لحل الأزمة اللبنانية من منطلق ، ان المصالحة الوطنية هي ارضية العمل الوطني واساسه وركيزته ، وانه بدونها فإن فراغ الفرقة ستهدمه وستأتي على كل مسعى ، واني لاحمد الله بأن الوقت لم يطل بين انفضاض الجولة الاولى وبدء مؤتمر الحوار الثاني ، في هذه المدينة التي يذكرنا مناخها الجميل بمناخ قرى جبل لبنان . ويذكرنا هدوؤها بالهدوء الذي كان سمة من سمات لبنان التي افتقدها طوال تسع سنوات .

اخواني : ان الخمسة شهور التي انقضت على مؤتمر جنيف ، حفلت بأحداث جسيمة ومآسي ما كان سجل المآسي والاحداث اللبنانية بحاجة للمزيد منها ، ومع ما سببته تلك المآسي من آلام جديدة للوجدان اللبناني ، الا انه يمكن النظر اليها باعتبارها درس ينذر بأن ما سيأتي سوف لا يكون بأفضل مما سبق .

ان المعيار الأول لحل الأزمة اللبنانية هو معيار المصالحة الوطنية والوحدة الوطنية . ان قناة العمل الاولى هي قناة العمل من اجل تحقيق المصالحة ، وصولا بها لاستعادة الوحدة الوطنية ، ولا اضيف جديدا اذا قلت بأن العنصر الرئيسي لاستمرار الازمة اللبنانية انما يكمن باستمرار الانقسام الداخلي الذي اندفع في البدء حربا طائفية مسلحة ، مكنت قوى العدوان الخارجي بأن تمارس عدوانها على الشعب اللبناني وهي مطمئنة مستفيدة من ذلك الانقسام الداخلي والتناحر المسلح .

وكان طبيعيا ان تباين المواقف وليدة تلك المآسي ، وليدة تلك الاحداث تسحب الازمة اللبنانية الى دائرة الاستهتار بكل اخباره ، وهو ما يدعو الى القول بأن مفتاح الازمة اللبنانية انما يكمن بانتزاع اسباب الانقسام الداخلي بحوار المصالحة ، وصولا لاستعادة الوحدة الوطنية التي لن تجد معها قوى العدوان الخارجي تلك النوافذ السهلة التي كانت تعبر به .

اخواني : لقد انتهت الجولة الاولى من مؤتمر المصالحة الوطنية الى عدد من النتائج ، كان اهمها اولا ، العودة الى لغة الحوار بين الاطراف اللبنانية وما تمخض عن ذلك من التأكيد على عروبة لبنان واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه ، وتفويض فخامة الرئيس امين الجميل باتخاذ الوسائل التي يراها لالغاء اتفاق ١٧ أيار . وقد اعلن في الخامس من هذا الشهر عن اتخاذ قرار الغاء هذه الاتفاقية .

ان ما حدث يرسم بدقة اهداف الجولة الثانية من هذا المؤتمر ، التي يمكن تلخيصها في كلمة واحدة ، هي اعادة ترتيب البيت اللبناني الواحد تنصرف عن الماضي بكل ما فيه من مآسي وتتوجه نحو المستقبل بكل الامال المرجوة منه .

ان اعادة تكوين البيت اللبناني تستلزم من وجهة نظري البدء بنقطتين : الأولى فصل القوات ونزع السلاح اللبناني ، حتى لا يتجه الرصاص من ايد لبنانية الى صدور لبنانية ، مع وقف اطلاق النار فورا .

الثانية ، العمل بأقصى سرعة ممكنة على تشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل الفعاليات والقوى اللبنانية حتى تتمتع بثقتها ودعمها . وان قيام هذه الحكومة الوطنية هو تعبير عن الارادة الوطنية وعزم لبنان على الخلاص من سلسلة الاحداث والكوارث ، التي لا تنتهي حتى تبدأ من جديد ، وهي الضمان على انه لا غلبة لفئة على فئة اخرى وان الوطن ملك لابنائه . وان الوطنية اللبنانية هي حتميته وهي مقياسه . وقد يتزامن مع قيام هذه الحكومة الوطنية وضع ترتيبات من قبل مؤتمركم هذا حول مهامها واهدافها ومدة عملها وما يتوجب عليها القيام به مما يدفع الشكوك بعيدا .

ان هذه الجولة الثانية من مؤتمركم هذا تمثل بحق لحظة تاريخية هامة في حياة لبنان ، وهي تتطلب اعلى درجات الصدق والاخلاص حتى يتحقق ما هو مرجو منها وما هو مأمول فيها ، واني على ثقة ان تجاربكم خلال هذه المحنة الطويلة وضمائركم التي اكتوت بنارها ، ستكون خير معين لكم في الخروج من هذا اللقاء بما يحقق للبنان امنه وسلامه واستقراره . وان جلالة الملك فهد بن عبد العزيز الذي بذل ويبذل كل جهد ومسعى مع اي طرف من الاطراف والذي لم تغمض له عين وهو يبعث برسائله الشخصية ، ويدفع برسله من اجل لبنان واستقراره . وان ما بحث البارحة في مؤتمركم هذا ، من نقطة اساسية وهي وقف اطلاق النار لهو الاساس الذي يمهد للوصول للهدوء والسكينة في لبنان . وسيبقى الشيء الاساسي الواحد هو الصدق والاخلاص لانفاذ ما اتفق عليه بين جميع الاطراف ويكون بذلك رسالة للعدو الاسرائيلي ، ليعلم ان لبنان قرر ان يبقى حرا مستقلا آمنا ومطمئنا . ولن تألو المملكة العربية السعودية بأن تقدم كل جهد لتحقيق خير لبنان وشعبه العربي الشقيق والسلام عليكم ورحمة الله .

● الرئيس الجميل : بدنا نبدأ بموضوع نتيجة اجتماع الامس حول وقف النار ، اعتقد ان اللجنة وضعت توصيات وكلفت السيد رفيق الحريري بتلاوة الاقتراحات ، كما بقي بعض المواضيع العالقة . واذا انتهينا من هالموضوع ننتقل الى جدول الأعمال . بالمناسبة يؤسفني ان اذكر ان بالامس كان القصف العشوائي يتناول معظم المناطق اللبنانية ، كذلك الامر حتى افتتاح جلسة اليوم ، كانت القذائف العشوائية تتساقط على معظم المناطق اللبنانية . تفضل استاذ رفيق الحريري :

● رفيق الحريري : ان اللجنة المكلفة من قبل الفرقاء انجزت عملها خلال اجتماع مطول

عقد ليلة امس وانتهى الى المقررات التالية :

١ ـ تثبيت وقف اطلاق النار باعلان سياسي يتفق على صيغته ، مع الاقتراح بأن يكون صادرا عن المؤتمر .

٢ ـ تأمين مركز دائم للجنة الامنية ، وتحديد هذا المركز وتمثيل الفرقاء بصورة متواصلة ليلا نهارا . يلحظ الاقتراح اختيار مكان مناسب لجميع الفرقاء ما بين المتحف والبربير كبناية البلدية او غيرها .

٣ ـ اقامة نقاط مراقبة لوقف اطلاق النار على طول خطوط التماس على جميع الجبهات ، وذلك بواسطة فريق من العسكريين المتقاعدين مع تأمين وسائل الاتصال بين هذه النقاط وبينها وبين اللجنة الامنية .

٤ ـ فصل القوات على جميع الجبهات واصدار الامر السياسي لقوى الامن الداخلي لتكون جاهزة لتنفيذ هذا الامر فورا بواسطة مجندي خدمة العلم .

الاقتراح يقضي بتشكيل الفي عنصر لهذا الغرض ، وقد يحتاج الامر الى ١٥ يوما حسب الخبراء العسكريين ، ومع فصل القوات تؤمن المعابر . اما مسافات الفصل فتحددها لجنة خاصة ومتخصصة .

٥ ـ فتح المطار والمرفأ ، مع اعتماد احد الحلين الاتيين بالنسبة للطريق :

أ ـ تكليف قوى الامن الداخلي دون سواها ، تأمين طريقي المطار والمرفأ .

ب ـ استمرار الوحدات العسكرية المتواجدة حاليا بكافة عناصرها تأمين الطريق .

ومن الواضح هناك بعض العناصر التي تركت الوحدات العسكرية الموجودة في المنطقة الغربية ، ترجع هذه العناصر الى الوحدات العسكرية وتنضم الى الوحدات التي ستكون مسؤولة عن تأمين الطريق .

● بري : الفقرة الاخيرة ما فهمتها .

● الرئيس الجميل : لحظة استاذ نبيه .

● بري : بدي افهم ، الفقرة الاخيرة ما فهمتها .

● (الرئيس الجميل للحريري) : اذا بتريد تعيد الفقرة الاخيرة .

● الحريري : استمرار الوحدات العسكرية المتواجدة حاليا بكافة عناصرها ، تأمين الطريق . على ان تعود اليها العناصر التي تركت ، لأن الوحدات العسكرية الموجودة تقريبا كلها من لون واحد.

● بري : مين قال هيك .

● الحريري : تقريبا .

● بري : ليش الجيش الموجود في الشرقية مش لون واحد .

● الحريري : مش عمنبحث هالناحية .

● بري : لا لن اسمح بهالشي ، نحن خلينا نبلّش من اول الطريق نحكي صراحة ما رح نقبل اي مس على الاطلاق وبدون اي تشنج . حصلت قصة بيروت الغربية واتحدى ، اذا بكل الحروب اللبنانية ، اذ صار الشي الذي صار ببيروت الغربية ، اعطوني اخ مسيحي واحد انضرب كف ، انا بنفسي استدعيت اكثر من ضابط مسيحي من اللواء السادس وطلبت منهم البقاء على مسؤوليتي وكرامتي ، البقاء في الجيش وما زال حتى الان اكثر من ١٠٠ او ١٢٠ عنصرا موجودين بجيش بيروت الغربية ، ليش هيدا الجيش عندما يأخذ اوامر من لون واحد لا يعتبر فريقا ، بينما اذا رفض ان يقتل شعبه يصبح فريقا خلينا نكون واضحين من اول الطريق . انا عبرت مبارح بداهة ، انه لا يوجد غالب او مغلوب فعلا مثلما ورد في كلمة الاستاذ عبد الحليم خدام ، لا يوجد غالب ولا مغلوب عندما يكون المرء يقاتل اهله . ولكن لن اسمح ابدا لهذا الجيش،اما بجيش لطرف واما ان لا يكون جيشا ؟ واعتقد ان حركة امل في هذا الموضوع ، لا احد يستطيع المزايدة عليها اطلاقا . قاتلنا الدنيا كلها بما فيها انتم ، ورجعنا قاتلنا الجيش لاجل الجيش ، هذا الجيش او يكون فوق حركة امل وفوق الكتائب وفوق الحزب التقدمي الاشتراكي او لا يكون عصا بيد احد على الاطلاق . الاسلوب المستعمل في بنائه والاسلوب المستعمل في اعطائه الاوامر ، الطرف الآخر ، وهو انا ، استعمل ذات الاسلوب الطائفي حتى أقسمه ، هيدا الدليل على ان هذا الاسلوب الجهنمي ، كل واحد منا يستطيع إستعماله ، لأننا جماعة لا نتقي الله ولا نتقي الوطن . الآن الغريب ان قوى الامن الداخلي صار فيها برأي اللجنة تحرس طريق المطار ، طول عمركم تقولوا ان قوى الامن ما بيطلع منها شيء ، عال انا اقبل ولكن الجيش ليش بدي اشترط عليه ان يرجع فلان او فليتان ، مطلب اساسي بغض النظر عن فتح المطار ، ان يعود كل المسيحيين الى هذا الجيش ، ولكن بدون شرط ، مش لانو بدي افتح المطار ، لا اطمئن الا حتى يجي ١٢٠ عسكريا مسيحيا - هذه الخلفية والتفكير وهالنوع من التفكير بدنا نخلص منه يا سيد رفيق ، لذلك هذا الامر لا اضعه شرطا ولا اقبل به من اول الطريق الـ ١٢٠ او ١٥٠ او ٢٠٠ و٢٠٠٠عسكري مطلوب يرجعوا للجيش وما حدا طردهم ابدا ولكن مش شرط لفتح المطار .

● الحريري : اولا مهمة اللجنة الامنية هي ان تجد الحلول العملية لمشكلة على الارض . موضوع الجيش وفلسفة بناء الجيش موضوع يبحثه المؤتمر لا اللجنة الامنية . نحن اجتمعنا وكان هناك اقتراحان ، اما قوى الامن الداخلي وهناك ناس كانت موافقة وناس ما كانت موافقة ، ولكن رفعنا الاقتراح هيدا يمكن يوافق عليه المؤتمر . اما موضوع الوحدات العسكرية ، اي اللواء السادس الموجود في المنطقة الغربية ، هناك فرقاء تشعر بعدم راحة تجاهه ، فصار هناك اقتراح ان تعود العناصر المسيحية التي كانت موجودة والتي لقينا من الكل ، وخاصة الشباب اللي بيمثلوا حركة امل ، لقينا ترحيبا كبيرا بعودة المسيحيين .

● بري : طبعا ، لكن مش مرتبطة بفتح المطار .

● الحريري : قلتلك اللجنة الامنية ما شغلتها تعمل فلسفة .

● بري : ولكن تفلسفتم امس .

● الحريري : هيدا الاقتراح موضوع على كل حال امام المؤتمر . وفي كل الحالات ، الترتيبات الامنية اذا ما اقترنت بقرار سياسي ، اقتراح اللجنة مش ممكن يعمل شي على الاطلاق لأنه توخيا لمصداقية المؤتمر ومصداقية الحاضرين هنا ، اذا اردنا الاعلان عن وقف نار وترتيبات امنية وبنفس الوقت القصف شغال . معناها أن كل الحاضرين بيفقدوا مصداقيتهم بمن فيهم الدول المراقبة . فالتوصية انه اذا بدنا نعلن عن وقف نار نكون متأكدين ان كل الاطراف تلتزم ، والا فإن سيئات اعلانه اكبر بكثير من سيئات القصف . هذه هي توصيات اللجنة .

● شمعون : سؤال بسيط عن اللواء السادس ، بدنا نعرف هاللواء ممن يتلقى اوامره .

● بري : من نفس المصدر الذي يتلقى اوامره منه طنوس ، بدنا نعرف طنوس من مين بيتلقى اوامر .

● شمعون : يعني من قيادته العامة .

● بري : لا بدي اعرف بالأول طنوس من مين بيتلقى اوامره ، يا فخامة الرئيس خلينا نفتح الملف السياسي .

● شمعون : لا مش عمنفتح الملف اسمح لي . نحن مش جايين نثير هالموضوع ، ولكن عمنسأل سؤال بمناسبة التدابير التي ستتخذ لفتح طريق المطار او لتأمين طريق المطار ، سؤالي هو هالجيش ، اللواء السادس ممن يتلقى اوامره ؟ اذا كان يتلقى اوامره من قيادته العامة شيء ، واذا كان يتلقاها من غير قيادته العامة شيء آخر .

● بري : نحن على التوجهات ما اختلفنا ، الدرك بيستلم الطريق اذا أراد المؤتمرون ذلك ما في مشكلة . الجيش المتواجد في بيروت الغربية هو يستلم الطريق اذا شاف المؤتمر ذلك ، كمان ما في مشكلة مع انه اصلا استلمها .

الاعتراض على اقتران هذا القبول بشرط ، لأنه اصلا لا نقبل بأن يقال بأن نبيه بري او حركة امل او القوى الوطنية منعت اخ مسيحي في الجيش او بغير الجيش ان يجيء على جيشه الى بيروت الغربية مش وارد عندي هالشيء .

● شمعون : مش وارد هالشي عندي .

● بري : انا كمان مش وارد عندي ، وهيدا سبب الامتعاض .

● شمعون : ان السؤال فقط ، اللواء السادس ممن يتلقى اوامره ؟

● بري : يتلقى اوامره من نفسه من قيادته مش مني انا ما تخاف . انا لا اتدخل في شؤونه على الاطلاق .

● خدام : فخامةالرئيس،انا اقترح ، المقترحات تتوزع على المؤتمرين لأن الذاكرة الصوتية ما فيك تعتمد عليها وتبدأ مناقشة المقترحات . ونستخلص قرارا ، اما النقاش حول المحتوى فغير مفيد . فلتطبع وتوزع : (وزعت المقترحات) .

● خدام : فخامة الرئيس مشروع وقف القتال ، اعتقد هذه المسألة ليست مطلب هيئة الحوار بقدر ما هي مطلب كل لبناني ، والتصعيد الذي جرى امس ليس موجها ضد المواطن اللبناني الموجود هناك ، انما ضد هذا المؤتمر ، المطلوب افشال هذا المؤتمر ، السؤال الذي اود طرحه على كل الاطراف هل نحن جميعا نريد الوفاق والمصالحة الوطنية ام لا ؟ هل نحن جميعا نريد لبنان موحداً مستقلا ام لا ؟ اذا كنا بقناعة ضميرية توصلنا الى هذا الاستنتاج نستطيع جميعا ان نغلق كل الابواب المفتوحة للشر ، وان نفتح كل الابواب للخير والسلام . هذا من حيث المبدأ .

اما من الناحية العملية ، جرت هناك عدة اتفاقات لوقف القتال ، وكلما صدر بيان لوقف القتال مع امل بسيط من المواطنين اللبنانيين ، ولكن يفقد مصدرو هذا البيان قسما جديدا من مصداقيتهم ، لذلك انا اقترح اجراءات عملية تجري على الارض .

اولا : لا بد من قرار سياسي لوقف اطلاق النار ، واذا لم يكن هناك قرار سياسي من العبث الوصول الى وقف القتال ، لأنه في هذه الحالة اذا اوقف نظريا ، ولكن سيتحول الصراع الى شكل آخر عن طريق تبادل الهدايا المتفجرة . اذن المطلوب اولا القرار السياسي والقناعة السياسية كضرورة لوقف هذا الصراع ، ومن العبث الحديث عن الحوار وعن الاتفاق في ظل استمرار هذا الصراع . من العبث كل فريق يؤكد في هذا المؤتمر انه اتخذ القرار وكلنا نملك الوسائل التي تمكننا من معرفة جدية مثل هذه التوجهات .

ثانيا : هناك ٣ مسائل امنية يجب الاتفاق عليها ، هناك مسألة تتعلق بخطوط التماس سواء في بيروت او في الجبل . هذا الامر يتطلب ابتعاد المتقاتلين عن بعضهم البعض بمسافة متوازية تعادل مدى الاسلحة المتوسطة ، اي الرشاشات مدى ١٤٠٠ متر . كل فريق يجب ان يبتعد عن الخط الفاصل ١٤٠٠ متر اي ٧٠٠ بـ ٧٠٠ ، وتقوم في هذه المنطقة العازلة يمكن ان يتواجد فيها مراقبون لبنانيون ، يتم الاتفاق عليهم وهذا امر سهل . وانا في دمشق سمعت من فخامة الرئيس مثل هذا الاقتراح .

النقطة الثانية ، يجب ان تتواجد قوى الامن الداخلي لضبط المعابر والممرات لمنع تبادل الهدايا الملغومة ، وهذا الامر ايضا مرتبط بالقرار السياسي ، يعني كل فريق عليه ان يلتزم الى ابعد حد ممكن مسألة عدم استخدام مثل هذه الوسائل مع الطرف الاخر .

النقطة الثالثة : مسألة المدفعية ، في هذه المسألة يتخذ قرار ويلتزم به الجميع بعدم استخدام المدفعية عندما يجري قصف من اي جهة ، الفريق الذي يتعرض للقصف يتحمل بعض الوقت لمدة ساعتين لاتخاذ الاجراءات ، بمعنى لنفترض ان القصف شمل مثلاً حي المصيطبة او الاشرفية ، الفريق الموجود بالجانب الغربي عندما تقصف المنطقة الغربية ، يجب ان لا يرد مباشرة ، وبطبيعة الحال الموجودون في الغربية لا يقصفون الغربية ، القصف جايي من الشرقية ، تجري الاتصالات ويبحث عن المسؤول ويتعهد الفريق الآخر باتخاذ الاجراءات العملية بالمحاسبة بما في ذلك تسليم الفاعلين للمحاسبة . مسألة المدفعية ممكن ضبطها لأن اللعب فيها واضح حتى بالعين المجردة ممكن

تنكشف .

الامر الاخر ، تعزيز قوى الامن الداخلي ، لا يمكن ان تتعزز الا بقرار سياسي سواء قوى الامن الداخلي او الشرطة او الدرك ، حتى الجيش عندما لا يكون هناك قرار سياسي فمعناه صفر . الاحداث اثبتت ذلك . اذن المطلوب اولا واخيرا القرار السياسي لوقف القتال .

طبعا في هذا المجال هناك اختراقات ، هذه الاختراقات ليست في فريق واحد حتى يكون الانسان موضوعي ، هذه الاختراقات ستسعى بشكل او بآخر لاعادة التفجير . انا اعتقد ايضا ان السادة المتواجدين في هذا الاجتماع اذا اتخذوا القرار السياسي لوقف القتال ايضا ، هم قادرون على وقف القتال . اذا تم الاتفاق على هذه الاجراءات تجري المباشرة بتنفيذ العملية دون الاعلان عن وقف جديد للنار ، لأن الاعلان وبعده لا ينفذ ، هذا الامر فعلا سيصغرنا جميعا ، وسيقول المواطنون في لبنان شوها المؤتمر هيدا .

لذلك ، يجب ان يكون قرارنا الحاسم هو المنقذ . والملاحظ ان القصف غير موجه للناس القاعدين لا في بيروت الشرقية ولا في الغربية هيدا قصف للمؤتمر .

● الرئيس سلام : انا ازيد كلمة واحدة على كل ما قاله الاخ ابو جمال ، انا واثق واكيد اذا قرار صادر عن المسؤولين عن حملة السلاح بتوقف القتال واذ بقي شيء من هنا وهناك ، لا يكون الا مكشوفا للجميع ومعروفا عند الجميع . وهناك شيء مهم آخر عن كشف هذا ومعرفة ذاك . الاعلام امس كان افتك من قصف القنابل او الرصاص الملعلع ، المسؤول عن حملة السلاح ايضا مسؤول عن الاعلام ، بل يجب ان يكون ملازما لوقف اطلاق النار ، اوامر صارمة اكيدة نهائية بأن يمتنع الاعلام عن اثارة احقاد واثارة مشاعر ، وهذا لا يتطلب لا لجنة مراقبة ولا لجنة فصل ولا شيء ، اذا كان التصميم على ذلك قائما . فيمكن ان يكون منذ هذه الدقيقة وفي كل وسائل الاعلام ولا يثير اي مشاعر او احقاد ، لأن على ما سمعت كان للاعلام شأن كبير لاثارة الاحقاد وفي تبادل القصف . يمكن ما لازم تغيب عنا هالقصة ولازم نوليها الاهمية ، واتمنى ان اسمع قرارا جازما قاطعا بهذا الموضوع . الذي عنده اعلام ، من الدولة الى الفرقاء الاخرين ، يكون مسؤولا مباشرة اذا الاعلام صرح بكلمة واحدة تثير المشاعر .

● فرنجية : بالنسبة لوقف اطلاق النار ، نظرتي الخاصة انه في بيروت ثلاثة فرقاء ، فريقان ظاهران وفريق تحت الارض ، هالفريق اللي تحت الارض هو الذي كل مرة عما يخرب على الفريقين ، طلقة واحدة يمينا او يسارا بيرجعوا بيطلقوا النار على بعضهم . وطالما هناك على الارض اللبنانية اسرائيلي واحد سيستمر بهذا العمل .

اليوم اسرائيل موجودة على ارضنا ، هل اسرائيل ، سؤال ، هي بلد شقيق ، بلد صديق او بلد عدو ، لازم نأخذ موقفا اليوم بأحد الامور التالية : اذا كان بلدا عدوا نعاملها كعدو . القانون اللبناني حكم على كل متعامل مع العدو ، بكذا شهر او سنين حبس ، ننسى الماضي ، وننطلق ابتداء من اليوم ، التعامل مع العدو مخالف للقانون ، وينص كذا وكذا على المتعامل . هالقرار

السياسي الذي سنأخذه ، اذا اتفقنا على ان لا اله الا الله ، مفروض كلنا نوافق عليه ، اي نتفق عليه وننفذه . اذا اتفقنا على كلمة لا اله ، طالما متفقين لازم يتنفذ . اتفاقنا فخامة الرئيس ان كان على الشر يكون خيرا للبنان ، وان كان على الخير يكون طبعا خيرا للبنان . مفروض نتفق بنوايا حسنة وننفذ ما نتفق عليه . وعندما نقول وقف نار ، مفروض فينا كل واحد من جهته يراقب من الذي يطلق النار ، ان كان يطلق النار بأمر منه ، الشغلة بترجع له . وان كان يطلق لاجل التخريب لازم نعاقبه . والا فإن وقف النار طالما هو مرتبط بفرد او بمجموعة ما رح يصير عنا وقف النار من الآن الا الخراب النهائي لا سمح الله .

● الرئيس الجميل : فخامة الرئيس ، الموضوع الذي اقترحته اعتقد انه مذكور في مؤتمر جنيف الاول ، حيث كان هناك توجه معلن وصريح بانتماء لبنان ، وبعدين الغاء اتفاق ١٧ أيار ، كذلك الامر انتهى بشكل نهائي . واعتقد ان كل الاطراف مجمعون على توجه ، وعلى تحديد الهوية ، الى ما هنالك من خيارات اساسية . واتمنى ان الموضوع هذا طالما انه مكتوب في المؤتمر الأول ، ان نركز جهدنا على وقف النار وطريقة وقف النار ، لأن مثلما انحكى في هذه القاعة على لسان فخامتكم بالذات ، اذا هناك قرار من المسؤولين بالقاعة هنا وقرار صادق ونهائي على وقف النار ونعني ما نقول باعطاء الاوامر الصريحة الواضحة لوقف النار ، اعتقد ساعتها ان الطابور الخامس رح ينكشف وينكشف كل العملاء القاعدين تحت الارض . باديء ذي بدء خلينا نكون صريحين ، اذا طالما هناك اشكال على فتح المطار لأن هناك اشكالات حول موضوع الجيش او ترتيبات ثانية الى ما هنالك ، طالما التشكيك بأجهزة التنفيذ التي سنعتمد عليها . فلذلك يقول المثل « على قد بساطك مد رجليك » نحن اليوم نتمنى ان الدولة تصل الى مرحلة تكون قادرة على معاقبة اي شخص يخرج عن القانون ، ونتمنى ان نصل الى هذه المرحلة وبمساعدة الاشقاء ، اكيد رح نوصل للنتيجة هذه التي عمتعنيها فخامتك ، لكن من مركز المسؤولية اقول للاسف في الوقت الحاضر ، هناك مساحات كبيرة من الارض اللبنانية غير خاضعة اطلاقا لسلطة الدولة وبالمناطق الخاضعة لسلطة الدولة ، فالسلطة هيدي لألف سبب وسبب غير قادرة على تنفيذ الشيء اللي فخامتك تثيره . فلذلك حتى نكون منطقيين وموضوعيين وايجابيين في قرارنا ، بدنا نأخذ هالشأن هيدا بعين الاعتبار ، فلذلك ، الاقتراح الذي ذكر بقرار نهائي وتعهد صارم من قبل الاطراف المتنازعة على الارض بضرورة وقف النار فورا ، نحن ساعتها كجيش لبناني نلتزم بالقرار بشكل جذري ونهائي ، ويكون هناك اجهزة رقابة على القرار . فإذا اخذنا القرار هيدا ، ممكن ننتقل في ما بعد الى الامور التالية . انما حتى الآن والدليل على ذلك التصعيد الذي حصل اليوم صباحا ، دليل ذلك انه ما في بعد قرار من قبل الاطراف المتنازعة لوقف النار .

ما زلنا في معرض الجدل البيزنطي حول امور لسوء الحظ هي اساسية ، في الوقت الحاضر لم نتمكن من ان ننتقل الى المرحلة الثانية في مسيرة هذا المؤتمر .

● فرنجية : شددت على ان نعتبر اسرائيل عدوا ، الاعلام الرسمي ولغاية يوم الذي تركنا

بيروت او امس مساء ، هل يا ترى صدر عنه كلمة يقول فيها جيش الدولة العدوة او جيش اسرائيل العدوة ؟ ابدا ، يقول جيش الدفاع الاسرائيلي . فخامة الرئيس ، اذا كان اعلامنا الرسمي يسميه جيش الدفاع الاسرائيلي ، لأنه بالنسبة للتشكيك بالجيش فخامة الرئيس ، باعتقد نحن والحمد لله في الشمال عايشين ومتمسكين فيه ، ولكن قضية تصرفات الجيش في المكان الذي استعمل فيه ، هناك تشكيك كثير في هذه التصرفات ، اتمنى ان تجري تحقيقا رسميا بالنسبة لما حصل في بيروت ، وساعتها اذا بعض الاطراف تصرفوا من عندهم من دون اوامر مطلوب معاقبتهم حتى يكونوا درس للباقين ، لكن التشكيك موجود فخامة الرئيس .

● شمعون : اليوم المؤتمر عين لجنة ، ولازم تقدم تقريرها للمؤتمر ، سمعنا الاستاذ بري عنده بعض الانتقادات للتقرير الذي قدمته اللجنة .

● بري : انا ما انتقدت يا فخامة الرئيس تقرير اللجنة ، انتقدت تفسير ربط هذا الامر بعودة جنود مسيحيين ، انتقدت لماذا ربط هذا الامر ، اي تفسير معين غير صحيح .

● سلام : اتمنى ان لا تسميه مسيحيين . سمِّه فريق غير مرغوب فيه .

● بري : يا سيد ، البيان يقول استمرار الوحدات العسكرية المتواجدة حاليا بكافة عناصرها لتأمين الطريق ، انا موافق على هذا البند . وتوجد ملاحظة رقم ٣ ما هي هذه الملاحظة ، نصها يقول : تعود العناصر المسيحية التي تركت هذه الوحدات اليها ، مع العلم ان عددا وافرا منها بقي في مراكزه ، هيدا موضوع ليس له علاقة بقضية فتح المطار . ليش ربطت هيدي القصة بهيدي القصة .

● الرئيس الجميل : الكلام للنائب جورج سعادة .

● جورج سعادة : اللجنة كان عملها محددا ، ما كان الموضوع ان نبحث قضية الجيش بين ترك او ما ترك ، كان في عندنا نقاط درسناها . النقطة الاولى تتعلق بوقف النار وكيفية فرض وقف النار والمراقبة وفصل القوات وفتح المطار وطريق المرفأ ، اتفقنا على الكل وعندما وصلنا الى طريق المطار وطريق المرفأ ، ظهرت وجهات نظر مختلفة ، بالعكس ، نحن بسبب ذلك وضعنا النص ونحن قلنا لازم يكون على طريق المطار قوى يرتاح اليها الجميع ويتفق على هذه القوة . لا يكفي انك ترتاح انت بدي ارتاح انا وما بيكفي اني ارتاح بدك ترتاح انت ، والا ما كان هناك مشكلة طالما هناك قوات موجودة بالمرفأ وهناك قوات موجودة في المطار كنا تركنا القوات الموجودة ، هالنقطتين ، ما قدرنا نتوصل لاتفاق بشأنها ونحن ما كنا موافقين اطلاقا على ان اللواء السادس ، لو اعيد له او لم تعد له القوات اللي تركت ، ان يستلم طريق المطار .

● مروان حماده : الموضوع المتعلق بعودة العناصر المسيحية ،

● فرنجية (مقاطعا) : ما تذكرها مسيحية .

● حمادة : فخامة الرئيس هيك سميت من قبل الضباط في اللجنة . هالعناصر تركت اللواء بملء ارادتها ، لم يطردها احد او اعتدي عليها ، ولجأت الى ثكنة اسمها ثكنة الطرابلسي او

المصالح ، فتقدم احد الضباط الممثلين للجيش امس في الاجتماع بقوله : اذا اتيحت الفرصة لعودة هذه العناصر الى اللواء السادس فهذا يسّهل الامور وان هذا الطرح وارد من عند فخامتكم .

● الرئيس الجميل : لا ، انا ما ورد من عندي هذا الشيء .

● حماده : هذا ما نقل الينا ، فنحن اكدنا على انه لم يجبر أي عنصر الى اي فئة او طائفة انتمى في اللواء السادس او غيره من الالوية الى الرحيل ، ولذلك عدنا واعتمدنا موضوع تكثيف قوى الامن الداخلي دون سواها بتأمين طريقي المطار والمرفأ كحل اول ، والحل الثاني القوى المتواجدة ، اكانت في المرفأ ونحن ما كان عندنا اي تحفظ على هذه القوة ، ومن على طريق المطار تبقى كما هي . وهي نفس القيادات ياسين سويد ما زال بالمطار وانت عينته ، ولطفي جابر ما زال على الطريق وانت عينته ، وحدات الكتائب ٣٣ و٦١ كلها موجودة نفسها ، هلق بعض الناس مش مرتاحة نفسيا لوضع معين ، وتخلت عن وحداتها ، مش سبب كافي لمنع فتح المطار . نحن شعورنا انه ليس هناك القرار السياسي لفتح هذين المرفقين . وابدينا هذه الملاحظات امس وقلنا لهم ان هذين المرفقين اذا ما فتحا معناها ما بدكم وقف نار صامد ، لأن هذين المرفقين مفتاحا خطوط التماس في بيروت ، اذا فتح المطار وفتح المرفأ تبرد الجبهة كلها وتفتح المعابر . فممكن تعتبر هذه القضية كتاب للرغبة في وقف النار او عدم وقفه .

● كرامي : من ساعة طلبت الكلام .

● سلام : بسيطة بتحكي عني .

● كرامي : يا عمي نسيت اللي بدي اقوله (وتابع) فخامة الرئيس ، نحنا ليش جايين على هالمؤتمر مش حتى نتوافق ونتفق حتى نحل هالازمة اللي نحن فيها ، اذا كان الامر كذلك يعني تفاؤل الناس باجتماعنا هو اضعف شيء عندهم . ان وقف النار يكون محققا اذا كان مجرد اجتماعنا بدو يؤجج النار ، نحن في الحقيقة ضميريا منقول يا ريتنا ما جينا ، لأن انا شخصيا متألم ، انني نائم بالفندق هيدا الفخم وعمبتغدى مظبوط واعصابي مرتاحة وفعلا يعني عايش في جنة ، بينما اهلي وعشيرتي واخواني عايشين في جهنم ، ثانيا يا فخامة الرئيس انا اسأل هالاخوان اللي عندهم قوى مسلحة بيقدروا يمونوا عليها ام لا ، حتما يمونوا عليها ، لذلك اتساءل ما دام هم جايين الى هنا حتى نتفق وهونيك ما بيصدقوا الاوامر ، في ضوء هذا القرار المضني الذي اخذه كل واحد منا باعتباره حضر المؤتمر لماذا لا يعطوا الاوامر لجماعتهم ان يتوقفوا عن ضرب الابرياء الذين يموتون بدون ذنب وبدون واجب ، لأن نحن كلنا مستعدين نموت اذا كان في ذلك خدمة لبلدنا لبنان . بس نسمح بأن يموت اللبنانيون تحت شعار المزايدة ، بمحبتهم وبالغيرة على مصالحهم هذا شيء ما عاد احد بيقبل فيه . امس اتفقنا على وقف النار وطلبنا من الاخوان كلهم ان يصدروا اوامرهم لبيروت حتى يلتزموا بوقف النار ، أنا احب ان أسأل من بلغ بيروت بوقف النار بالنسبة للجماعة التي يمون عليهم ، انا هيدا سؤال احب ان اوجهه . . . واريد ان أسأل كذلك ، هذا القرار وهذا الابلاغ اذا لم يحترم ، ماذا يعني ذلك ، يعني احد امرين ، او يطيعون الاوامر وهذا امر

جيد واما لا يطيعون وهذا امر جدل ، لأن الحقيقة عند ذاك نحن نسأل بأنه ما في التزام من المرؤوس للرئيس ، وهذا فعلا يقتضي وقفة جماعية حتى كلنا نكون مطمئنين ، لأن عندما نقرأ صحف بيروت ٢٥ طفلا ماتوا امس بالغربية . طيب هالاطفال شو ذنبها وشو الربح الذي بيتوخوه الذين يقصفون ، من اماتة اللبنانيين الذين نحن مجتمعين اليوم لكي نبحث بمستقبلهم وبكيفية انقاذهم . الترتيبات الامنية الموضوعة من اللجنة التي كلفها المؤتمر امس . ايا كانت هذه التدابير ، الغاية الوحيدة منها هي تحقيق وقف النار . طيب اذا كان بأوامر ما بيوقف النار واذا كان بقرارات من المؤتمر ما بيوقف النار واذا كنا نحن لا نقدر ان نمون على النار نوقفها ، طيب بدي اتساءل يا ترى اسرائيل هي التي تقوم بذلك بأوامر مباشرة منها ، وكل هؤلاء يأتمرون بأمرها وليس بأوامرهم . هذا اذا كان واقع فعلا ، صار بدنا نفتش عن حلول اخرى وما في شي سر ، قيل في اللجنة مبارح بأن المطلوب وضع ترتيبات امنية مع اسرائيل ، فاذن ما يجري لمصلحة اسرائيل وهذا من اجل الضغط علينا للوصول الى وضع الترتيبات التي تحمي اسرائيل ومصالح اسرائيل وامنها . شوها الاخرة اذا كلنا مجتمعين هون لمصلحة اسرائيل . الاولى خلينا نروح على بيوتنا يا فخامة الرئيس ، هناك امور عجيبة غريبة . الاسئلة التي طرحها الاخ عبد الحليم خدام ، هل نحن لغاية اجتماعنا ناويين ان نعيد للبنان بسمته وسعادته واستقراره وازدهاره ، ام لا ؟ اذا كان ذلك ، فنحن جئنا من اجل هذا ، والا لماذا نتكىء على بعضنا ومنتشاطر واهلنا يموتون هناك بسبب وجودنا هنا لا الافضل نرجع على بيوتنا ، لذلك يا فخامة الرئيس ، رجاء كل واحد يقنع نفسه اولا ، اذا كان فعلا مقتنعا بأن وحدتنا هي من اجل مصلحة بلدنا وانقاذ شعبنا ، تفضلوا حتى نتعاون مع بعضنا لأننا لن نعجز عن الوصول الى اتفاق على الحلول ، لا احد يريد ان يأكل الاخر . لكن اعملوا معروف بطلوا تاكلونا ، نحن الحقيقة مع هذه الاقتراحات جملة وتفصيلا ، ونحن نعتبر بأن كل ما هو مطلوب الثقة في ما بين بعضنا البعض . طريق المطار مين بيحميها وطريق المرفأ مين بيحميها ، كله تضييع وقت ، اذا كان هالثقة ما تولدت في ما بيننا ، كل هيدا ما عاد له معنى ، لذلك نرجوكم نحن جايين نشتغل ، والا انا شخصيا فعلا رح يكون عندي موقف من المؤتمر . انا ضميريا ما بقا اقدر اعيش بالاوتيل هون واهلنا عميموتوا بلبنان .

● الرئيس الجميل : الكلام للرئيس سلام .

● سلام : ما بدنا نقول على سبيل التكرار ، انا قلت مبارح امام الكل باخلاص شديد كيف ترددت كثيرا قبل ان آتي الى هذا المؤتمر ، وجئت محني الرأس محاولة لانقاذ البلد ، واذا ما بدنا نمشي على الطريق الصحيح لانقاذ البلد عبثا نبحث . لو افترضت اننا اتفقنا على كل الامور وجئنا لتنفيذها ولا يوجد وقف نار ، كأننا ما عملنا شيئا فإذن لنعود الى وقف النار . فخامتك ابتدأت امس بالبند الاول وتقول : انهاء المعارك والمباشرة بازالة اثارها . أتى صديق اليوم وهو نائب رئيس الجمهورية العربية السورية الاخ ابو جمال يقول : لا بد من قرار سياسي لوقف النار . أتى الاخ الوزير مسعود يقول : وقف النار فورا . اتت اللجنة تقول في تقريرها تثبيت وقف النار باعلان

سياسي يتفق على صيغته ، مع الاقتراح ببيان صادر عن هذا المؤتمر . انا اعود واقول اما ان تكون النيات صادقة وصحيحة ومتينة ، وكلّ من هنا على الطاولة ممن يحملون السلاح او مسؤول عن حمل السلاح مصمم تماما على وقف النار ، انا واثق ان النار ستتوقف . انما بدو يكون مصمم كيف التنفيذ ، هيدي تأتي بالتفاصيل بعدين . اولا لازم ننطلق من هالفكرة هيدي ، اذا صحيح مصمم ، انا اصر ان يعلن هذا ، طالما اعلن وقف النار ولم تقم به او لم يقم به المسؤولون عنه تفشل مشاعر الناس . الناس اليوم واقعة في ضيم في بلدنا تستصرخنا كلمني سماحة المفتي ، كلمني سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين كلموني نساء ، كلمني كبير وصغير بين الامس واليوم ، دخيلكم بس بدنا وقف اطلاق نار . فاذا ما وصلنا لهذا اليوم ، انا اقول انه غير ممكن انِ نستمر ابدا وقلتها مبارح واليوم ، قالها الرئيس كرامي ولا تؤاخذوني اذا قلتها بصراحة ، انا مش مستعد ابقى على هذا الكرسي الوثير وانعم بالراحة والامان في سويسرا ، واهلي ، اهلي يعني مش ابني مش خيي مش زوجتي ، اهلي كلهم ، اهل لبنان اذا بالشرقية او بالغربية يقتلون مثل العصافير ولا احد يسأل عنهم ، ارجوك ان يكون هذا قرارانا الاول ليجزم بتصميم فليقل من هو مسؤول عن حمل السلاح ، ليقل امامنا خلينا نكون صريحين ليقل ليس بامكاني ان اقوم بذلك ، انما اذا قال امامنا انا واثق انه يستطيع ان يفعل ذلك . انا اصر على وقف النار واعلانه من المؤتمر واقف عند هذه النقطة والا لا يكون لأي خطوة اخرى معنى ، مع التصميم ان يبدأ فورا . لأنه لا زالت الى الامس وسائل الاعلام تعطي تشنج تعطي تحيز ، عمتعطي اثارة مشاعر افتك من المدفع والدبابة .

● خدام : فخامة الرئيس اريد ان اشير الى نقطة تحدث عنها الرئيس فرنجية مرتين ، وانا اشاركه فيها ، المشكلة في لبنان ليست بين المسلمين والمسيحيين ، وظلم للمسلمين والمسيحيين ان يقال هذه ازمة مسيحية ـ اسلامية ، ويعني كلنا عايشين على الارض نعرف وضع لبنان مثل ما الواحد بيعرف بيته ، المسألة في لبنان هي مسألة سياسية ، هي جهنم وقودها مسلمين ومسيحيين .

انا سأطرح هذا السؤال على الاشخاص الموجودين في هذه القاعة ، هل حسب احد ماذا سيكون الوضع اذا فشل هذا المؤتمر ، اذا كان مسلماً او مسيحياً ، هل حسب ، انااعتقد وصدقوني وعندي تجربة بالمسألة اللبنانية ، يمكن على قدم المساواة مع اغلب الموجودين ، رغم ان البعض منا خبرته وتجربته ضعف خبرتي وتجربتي ، اذا المؤتمر فشل يا اخوان لن يبقى لبنان ، ضعوا هذا الامر امامكم ، وستتحملون مسؤولية ذبح البلد ، واللي عايش بوهم انه يستطيع ان يقيم دولة او دويلة ما لازم يعيش بهالوهم ، الجسد عندما يتمزق اليد ما فيها تتحرك لوحدها ، او الرأس يتحرك لوحده ، الجسد كله يموت كلكم بتموتوا . قد لا تموتون جسديا ولكن البلد كلها ستموت ، يعني ما واحد يعيش بوهم انه سيأخذ كذا كلم ويساوي فيها اللي بدو اياه . كلكم جربتم وكل الاطراف خلال التسع سنين الماضية كل واحد في منطقة مسيطر عليها ، حاول ان يفعل شيئا ، بس ما استطاع ان يفعل شيئاً ويمكن خسر كل شيء ، الامر الاخر الذي يجب ان تدركوه ان المنطقة ما عادت تحتمل الوضع القائم في لبنان بالنهاية انتم ونحن والمنطقة سندفع ثمنا غالياً كثيرا لاستمرار

هذا الوضع ، اذا كنا شايفين هالصورة ونقبل الاستمرار فيها ، انا اعتقد نكون لا نخدم الشعارات والاهداف التي نطرحها .

انا لا اريد ان احمل المسؤولية لأي فريق من الفرقاء الموجودين على الطاولة ، من هو المسؤول من هنا او هنا ، ولكن كل مسؤول بالنهاية ، وفعلا انا مع الرئيس سلام ومع الرئيس كرامي فمن عنده مسلحين لا يستطيع المون عليهم فليقل ذلك . طيب اذا كان وقف اطلاق النار قرار فعلي ما فينا نعلنه ، طيب كيف ستتفقون على مستقبل البلد ومن سينفذ ذلك . كيف ممكن تتفقوا على اي شيء اذا ابسط الاشياء التي هي مطلب كل الناس ، ما فيكم تتفقوا عليها . وانا شخصيا اعتبر كل من يطلق النار او يساهم او يستطيع ان يمنع ولا يفعل ، هو خائن للبنان وخائن لقضية لبنان ، ما واحد منا يبني حساباته بشكل خاطىء . القضايا المصيرية الغلط بحسابها نتائجها مدمرة جدا وما في واحد منا بيقدر يتحملها .

الامر الاخر : اتمنى ان يدركه اولئك الموجودون في لبنان ولا اعرف الحقيقة ، من المسؤول لازم يدركوا اننا لن نقع تحت ضغط الابتزاز العسكري اطلاقا ، نحن كمراقبين في المؤتمر واعتقد اغلبنا كأعضاء في المؤتمر يجب ان لا نقع تحت الضغط العسكري ، هذا الطريق مدمر للجميع .

هناك الام تكلم عنها الرئيس كرامي والرئيس سلام ، وانا اعتقد لو استوردنا ولو بحثنا عن كل شرير في العالم ، ونقول له استلم لبنان هذا البلد الصغير وتصرف به ، لا اعتقد انه يفعل به ما يفعل به الان لبنان شو بدو يتحمّل حتى الواحد لازم يخطي خطوة للامام والبلد يحترق اذا الواحد بدو يخطي للامام اين يضع قدمه ، طالما الارض كلها نار ، كلها تحترق كلها دم اين يضع قدمه ، فأنا ايضا مع السؤال أوجه هذا السؤال للاخ وليد جنبلاط والاخ نبيه بري ، ولفخامة الرئيس باعتبار ان قيادة الجيش مرتبطة به ولفخامة الرئيس شمعون وللاخ الشيخ بيار ، انتم موافقون على وقف القتال ام لا ، السؤال الذي اوجهه للاخ وليد وللاخ نبيه ولفخامة الرئيس ولفخامة الرئيس شمعون وللاخ الشيخ بيار ، للجميع انتم مقررون ان توقفوا القتال ام لا ؟

● الرئيس الجميل : بالنسبة للجيش اكبر امنية ان يرجع الى ثكناته .

● خدام : انا لا اقول ان الامنية مش موجودة بس هذا سؤال عام ، فإذا كنتم مقررين الان يجب ان يؤخذ القرار ويبلغ الان ، من هنا وبشكل فعال وعملي هذا اذا كان قدرتم ان تمونوا ، ومن لا يقدر ان يمون يقول انا والله مش قادر ، انا مش قادر اضبط الناس عندي ساعتها نتعاون كلنا ونجد الاسلوب لضبط الناس . يعني الواحد يشعر بثقل الضمير وبعذاب الضمير لما الناس كل الناس منتظرين مؤتمر الحوار حتى يعيشوا ، اذا كان مؤتمر الحوار سيحمل لهم الموت ساعتها نصبح كلنا قتلة ، وارجع اؤكد كلامي وانا لا اوجه اي اتهام لأي فريق حتى ايضا انا كمراقب لازم اكون موضوعي في توجيه الكلام . طبعا عندما ننجح صدقا في امر نستطيع الانتقال الى مرحلة ثانية بنفسية مرتاحة .

● بيار الجميل : ما شعرنا فيه امس واليوم ، اننا كلنا متفقون على وقف النار واعطيت مثل

امس كمان على انو لو جبت احسن قاضي ويعمل احسن حكم وما يكون هناك قوة للتنفيذ فلا فائدة . وما اوصلنا لهذا الدرك ، بعد خبرتي ، عدم وجود قوة تنفذ ما نتفق عليه ، اي على ما يتفق عليه الخصمان في البلد ، فلنتفق الآن على هذه القوة واصر على هذه المسألة ، فلن يحل شيء بالقوة والقوة في لبنان لا تنفع .

اذا اردتم للبنان ان يحيا وان يكون نموذجا للعالم كله ، ليس للشرق فقط ، علينا ان نتفق مع بعضنا ، شرط ان يكون هذا الاتفاق بالتراضي ، فلنتفق الآن على القوة التي ستتكفل بالتنفيذ .

● الرئيس الجميل : الكلام للاستاذ نبيه

● الرئيس سلام : قبل ان يبدأ الاستاذ نبيه ، اسمح لي بسؤال ، الشيخ بيار قال امس ما قاله اليوم ، وهو يريد قوة للفصل والتنفيذ وانا أسأله ، من هي القوة التي يفكر فيها ولنكن صريحين .

● بيار الجميل : جاوبتك امس

● سلام : من هي هذه القوة ؟

● بيار الجميل : اولا ، قوة لبنانية ، فان لم تكن لبنانية ، فلتكن شيطانية ، ولكن نتفق عليها .

● الرئيس الجميل : الكلام للاستاذ نبيه

● بري : تصوري ، حول السؤال الذي طرحه ابو جمال ، ان كلا منا يقدر ان « يمون » على جماعته ، اعطي مثلا ، امس اتصلت شخصيا وتكلمت مع ايوب حميد وابلغته بما اتفقنا عليه هنا ، فاعلن عن وقف النار الساعة ٨ . طبعا بقيت مناوشات بسيطة لحدود الساعة التاسعة والربع ووقتها تم الالتزام بوقف النار بشكل نهائي تقريبا واستمر هذا لأنه باعتقادي ان كل الاطراف الموجودة هنا اتصلت بجماعاتها . ولكن بحدود الساعة العاشرة ، واعتقد بمجرد ظهور صورة الشيخ امين على التلفزيون ، في افتتاح المؤتمر بدأ القصف . فما هو المعنى من هذا القصف ، معناه قصف المؤتمر ، انه قصف سياسي تماما مثلما قلتم وليس قصفا عسكريا او امنيا .

هناك شيء اساسي يجب ان نتنبه له ، سمعنا من الرئيس كرامي ومن الرئيس سلام امس ، مرات عديدة ، انه اذا بقيت هذه الحالة فلنرجع الى لبنان ، وانا اقول ان هنا من يسعى لابقاء الحالة المتفجرة حتى يدفعنا الى الرجوع فاشلين .

واعتقد ان احد المطالب الاساسية والجوهرية افشال المؤتمر ، لنكن صريحين ، استعملت الوسيلة الاسرائيلية في لبنان ولم تنفع ، الآن فتح الباب العربي ، اي الاعتماد على سوريا ، وهذا الامر لن يسمحوا به لعبد الحليم خدام هيك بالسهولة . نقول هذا الكلام لأنه في آخر كلمته قال نريد صراحة بالمناقشة سنكون صريحين سيحاولون اغلاق هذا الباب العربي مع الاسف ، الباب الاسرائيلي موجود بيننا ، لماذا اقول بيننا . الغاء اتفاق ١٧ ايار لم يكن غاية بحد

ذاته . اتفاق ١٧ ايار كان وسيلة ، واذا راجعنا محاضر جنيف نجد انه كان وسيلة للوحدة بين اللبنانيين ، الرئيس شمعون يومها قال لي انا اريد ان اكل عنباً ، قلت له توقيع اتفاق ١٧ ايار لا يطعم عنبا ، قال ما البديل لانسحاب اسرائيل ، قلت له ضع يدك بيدي . حتى الآن هناك بدائل تعطى للجنوب اللبناني غير يدي بيدك مفتاح الحل هو الجنوب ، لا تعتقدوا اني هربت عن الشق الامني لا ، ما زلت فيه وهذا طرح امس باللجنة ، الجنوب هو مفتاح الحل . الهواء الجنوبي كان ممكن يفيدنا جميعا بالنسبة لهذه الوحدة . يسمح لي فخامة الرئيس مرة واحدة بس الوحدة الاسلامية المسيحية في الجنوب تريد لبنان الواحد الموحد . بمجرد ظهور التباشير بالغاء اتفاق ١٧ ايار والاتفاق في ما بيننا طبعا ، كان هناك محاولات سابقة « القوات اللبنانية » تفتح ثكنات فوق تجربة الجبل ، لا احد يريد ان يتعلمها .

انشأت اسرائيل ما سمي بالجيش الشيعي ، كان واضح تماما ، انهم يريدون من الشيعة ان يعملوا شي حفلة كمان بالجنوب مع المسيحيين تنبهنا للامر ، الغينا واستطعنا ان نلغي هذا الجيش الشيعي ، عملنا عدة مؤتمرات صحافية ، يا عمي نحن ما فينا ليكم ، على الاقل في الجنوب لا نقدر عليكم ، ما بدنا نقاتلكم ، اقفلوا هذه الثكنات بالجنوب . الغي اتفاق ١٧ ايار ، انتقلت البندقية من كتف الى كتف انضمت القوات اللبنانية لقوات الرائد سعد حداد ، حيث جاؤا لها بضابط جديد متقاعد اسمه لحد .

● بيار الجميل : ما تقول القوات اللبنانية قل المسيحيين .

● بري : المسيحيين يا سيدي علموني العروبة .

● الرئيس الجميل : ارجو عدم مقاطعة الاستاذ نبيه .

● بيار الجميل : واذا كان يخرج عن الموضوع .

● بري : لا اخرج عن الموضوع ابدا .

● الرئيس الجميل : اذا بتريدوا عدم المقاطعة .

● بري : الذي يعتقد انه الغى اتفاق ١٧ ايار قدم قسطه للعلا ، لا ، اتفاق ١٧ ايار الغي ولكنه ينفذ على الارض الجنوبية بحذافيره ، هناك غطاء جديد وانا اتوجه لفتى العرب الاغر .

● كرامي : من هو

● بري : الرئيس كميل شمعون

● كرامي : وضح

● بري : هناك غطاء جديد انهم يحاولون ان يتغطوا فيك الآن في جزين ومؤتمر جزين

● شمعون : فيَّ انا ؟

● بري : قلتم بدكم تحكو بصراحة ، اذا ما بدنا نتصارح فلماذا نتحاور ، بدي احكي كلام عن ٢٠٠ الف مهجر من الضاحية الجنوبية ، كل هيدا ثمن الجنوب والشعب الجنوبي ما يعانيه ، لا تصدقوا ان لبنان سيرتاح اذا الجنوب سيبقى متألما ، بدنا نحكي كلام مر ، اذا ما

بدكم تسمعوا الكلام المر ، اعتذر واضطر ان انفعل ، ولكن لا انسحب من المؤتمر ، ويمكن الغاية هي اني انسحب ولكن لا انسحب بل اَسكت واذا بتسمحولي تابع سأتابع . هناك غطاء يخطط له والضابط انطوان لحد هو ضابط مقرب منك يا فخامة الرئيس شمعون ، الآن هناك انسحاب من صيدا من قلب صيدا ، سلمت صيدا الآن لجماعة سعد حداد وللحرس الوطني ، وانا املك معلومات واعتقد ان الرئيس عسيران لاحظها في صيدا ، بدو يصير انسحاب ابان هذه المؤتمر الى الزهراني وايقاع الواقعة بين الشيعة والمسيحيين نحن عندنا قرار اننا لن نقاتل .

● بيار الجميل : هذه غاية اسرائيل .

● بري : انا اعرف واتكلم عن اسرائيل . ونحن عندنا قرار باننا لن نقاتل ، ولكن بالوقت ذاته الوفاق الامني من اين يبدأ طالما قيل في اللجنة ان هناك ترتيبات امنية لاسرائيل والوفاق الامني يبدأ من الجنوب ، ما المبرر لوجود سلاح للقوات اللبنانية ولجماعة سعد حداد في الجنوب ، جماعة حداد لا نمون عليهم ، كنا نقول الآن صار فينا نمون عليهم ، ما المبرر ان يوجد سلاح هناك . كل سلاح مرفوع في ظل الوجود الاسرائيلي هو سلاح مشبوه ، هذا السلاح سيستعمل منك لقتلي ومني لقتلك ، هذا الامر حاصل في الجنوب . الجنوبيون ماذا فعل الجنوبيون ، رفعوا الاعلام للعرب الآن ، الانف العربية الآن اصبحت فوق . لم تعد لتحت ، الجنوبيون يصنعون العرب كل العرب ، ان النضال لم يكن يوما من الايام بالدولارات وملايين الدولارات . هذا الشعب الجنوبي الذي قاتل اخوته حتى لا يقع التوطين سيقاتل اعداءه وهو يقاتلهم . كيف يقاتلهم . بوحدة القرية الجنوبية ، ممنوع على الجيش الاسرائيلي الدخولْ الى القرية الجنوبية مسيحية واسلامية ، معركة قرية « معركة » التي دخل فيها ١٥٠ جنديا اسرائيليا وخمسون دبابة وثلاث هليكوبتر حتى يقدروا يدخلوا على قرية صغيرة لماذا الآن لا نحول هذا النضال الجنوبي كله ، هذا النضال نضال العرب الذي يلقن الدروس الذي عميدفع ثمنه ابن الجنوب ، ابن الجنوب لا الشيعي ابن الجنوب ، بجميع طوائفه .

المطران خوري الموجود في صور ليس اقل وطنية من اي شيخ اخر حتى من الشيخ راغب حرب الذي قتل . وما حصل في صيدا والانتفاضة الحاصلة في صيدا لماذا الآن تقمع بواسطة القوات اللبنانية وجماعة سعد حداد وبغطاء من الرئيس شمعون . خلينا نكون صريحين بالنسبة للموضوع هذا . تبدأ القصة هنا لماذا ، لأنه اذا كان هذا المطلوب ان يصير بالجنوب والمطلوب ان نقتل بعضنا في الجنوب ، نبيه بري يقول ، انا لا اريد القتال بالجنوب غدا تقع مجزرة جديدة فيأخذوني بارجلهم ، هذا شيء ممكن يصير . هذا واضح ، فلماذا هذا الحاصل في الجنوب يصير الآن ببيروت . المطلوب ان هذا المؤتمر لا يكتمل عقده ولا ينجح . توقعوا دائما ان يبقى خرق لوقف النار وتوقعوا ان يبقى الدمار والضرب . التحدي والجواب ول هذه النقطة يكون بامرين ، الامر الأول : انا لا ارى ان هناك مشكلة لتنفيذ التدابير التي اتفقنا عليها ، ابدا ، خلينا فورا ، وهذا الاقتراح من الرئيس ومش من عندنا ، ان يكون هناك ضباط متقاعدون ودرك للفصل .

LIBRARY
BEIRUT

ونسرع عملية الخمسة عشر يوما على قدر استطاعتنا ، وبالوقت ذاته نصر على اكمال المؤتمر ونطرح المواضيع الاساسية لانه بالنتيجة لا وقف اطلاق نار امنيا اذا لم يكن هناك توافق سياسي والسلام عليكم .

● سلام : لنتفق على هذا البيان ، ساقرأه عليكم : « ايمانا منا بضرورة حقن الدماء التي تنزف على ارض لبنان ، وبضرورة وقف القتال وصونا لما تبقى من قدرات ورأفة بالمواطنين في كل المناطق وحجبا لسقوط مزيد من الضحايا ، يعلن المجتمعون في مؤتمر الحوار الوطني اتفاقهم الكامل وتصميمهم على وقف اطلاق النار فورة ، وبصورة نهائية وحقيقية وتثبيته بكل الوسائل ، ويعلن المجتمعون كذلك عن ضرورة امتناع الاجهزة الاعلامية جميعها ودون استثناء وفورا عن كل ما من شأنه تحقيق التباعد بين اللبنانيين واثارة الضغائن والاحقاد في النفوس . ويؤكد المجتمعون ان هذا الاعلان سترافقه تدابير فورية عملية لتنفيذه بواسطة الاطراف المعنية ، وبالتنسيق من خلال اللجنة الامنية التي انبثقت عن المؤتمر » .

● فرنجية : اذا بتسمح لي ازيد على الاقتراح العبارة التالية « وكل من يخرق هذا الاتفاق ما هو الا عميل للعدو الاسرائيلي » .

● كرامي : الحقيقة انا اعتبر ان الاهم ان المؤتمر يوافق على الاقتراح ، وبعد اتفاقنا امس على وقف النار دون ان نعلن ذلك للاسباب التي شرحناها ، وتأليف اللجنة التي قامت بعملها بالتكليف الذي اوكل اليها ورفعت تقريرها اليوم ، اعتقد كلنا موافقين على اقتراحاتها . اهم شيء ان نوافق فعلا على تقرير اللجنة واقتراحاتها حتى تكون فعلا الجلسة بدأت بشيء عملي نخلص منه الى البحث لاعطاء الاوامر بالتقيد والتنفيذ بالنسبة لهذه القرارات .

● سلام : ممكن نقول على ان هذا الاعلان يرافقه تدابير عملية لتنفيذه فورا بواسطة الاطراف المعنية وبالتنسيق مع اللجنة الامنية التي انبثقت عن المؤتمر .

● كرامي : يا دولة الرئيس اذا سمحت ، انا بدي بسط الامور لحتى ما نأخذ قرارات وعمليا ما نكون واثقين من تنفيذها خشية ان ينعكس ذلك على معنويات المؤتمر نحن امس الفنا اللجنة وكلفناها بمهمة ، في ضوئها وضعت تقريرها ورفعت اقتراحاتها ، نحن نقول وافقنا او تبنينا تقرير اللجنة واقتراحاتها وسنقوم بتنفيذ ذلك بالوسائل التي نتفق عليها .

● سلام : البند الأول من تقرير اللجنة يا دولة الرئيس يقول : تثبيت وقف اطلاق النار باعلان سياسي يتفق على صيغته مع الاقتراح بان يكون صادرا عن المؤتمر ، هنا دخل التردد ، ولنكن واضحين بين ان يعلن ونفشل في اعلاننا كالعادة ، وان يعلن ويكون لنا نصيب من النجاح ، انا اعتقد بالظروف التي اصبحنا فيها ، اصبح يجب ان نتخذ هذه الخطوة ونتحمل مخاطرها ، اذا بدو ينعكس علينا وما يتم هذا انا اقول لن يتم شيء على الاطلاق .

● كرامي : اسمح لي يا دولة الرئيس ، نحن ما فينا نصمم بهذا الشكل لأنه نحن عارفين على الارض هناك اختراقات الحقيقة ..

● سلام : خليها تنكشف .

● كرامي : واسرائيل لها عناصر ووسائل وعملاء وهؤلاء بواسطتهم يصير ما يصير نحن نقول وقف اطلاق النار الذي امس كلفت لجنة لوضع الترتيبات له قدمت تقريرها والهيئة وافقت على التقرير مع الاقتراحات .

● سلام : والله اذا صدر من المؤتمر يكون افضل .

● جنبلاط : اعتقد انه هناك شقان . الشق الامني والشق السياسي ، صعب نفصل بين الشقين . في موضوع التقرير ، يقول الاستاذ حريري يمكن هناك ثغرة واحدة هي اقليم الخروب ، نسوا اقليم الخروب ، وضروري يكون وقف النار شاملا وكاملا على كل الجبهات . في ما يتعلق بالشق الامني العسكري وهذا ليس سرا على احد وهذا يمكن توضيح لبعض الاسئلة التي طرحها معالي الوزير خدام ، سوريا اعلنت بالاساس دعمها للقوى الوطنية ، والقوى الوطنية وحزبي على الاقل اعلن موقفاً مع سوريا بوجه لبنان اسرائيلي . لبنان مستقر سيد عربي هذا الامر تحصيل حاصل ، اما لبنان اسرائيلي ، فنحن حلفنا الاساسي مع سوريا ، لان سوريا المدخل الى العروبة . وهناك عملية ذخيرتي وسلاحي يصلوني عن طريق سوريا ، هذه مسألة معروفة وليست سرا ابدا انا اضع كل ذخيرتي وسلاحي بتصرف مراقبين من سوريا من ابو جمال ، اذا اعتقد اني مسؤول عن خرق وقف النار ، ان يغلق على اسلحتي وذخائري ولكن هناك العامل الثاني وهو العامل الاسرائيلي العامل الاسرائيلي لست انا المسؤول عنه العامل الاسرائيلي من الجنوب لبعض الناس في الشرقية والمطلوب موقف صريح من هذه المسألة وهنا التقي مع فخامة الرئيس ودولة الرئيس والاستاذ نبيه بموقف صريح من العامل الاسرائيلي ، وهذا الموقف لم يتخذ حتى الآن . وهناك رسالة واضحة وصلتنا من بيروت .

● سلام : اذا بدنا نكون الغينا الاتفاق مع اسرائيل لمجرد الغاء الاتفاق ولارضاء هذا او ذاك ، اذا كان من الاخوان او بعض المؤتمرين او من بعض فئات الشعب فلا نكون عملنا شي . والغاء الاتفاق اذا لم يكن معناه اتجاه آخر ، نحو تمسكنا باخواننا والمضي في ضوء ذلك عربيا وعروبة فمعناه ما عملنا شيء .

● الرئيس الجميل : اذا بتريدوا بالنسبة لهذا الموضوع ، هناك قرار نهائي اتخذ من قبل الدولة وكان هناك اجماع عليه عند كل القيادات ، وتأكدت الموافقة او الدعم لهذا الاتفاق من خلال وجودنا في هذه القاعة ، كلنا حول الاهداف التي اعلنتها الدولة . فلذلك من هذا المنطلق ، هناك مناطق في الجنوب ذكرها الاستاذ نبيه غير قادرين ان ندخل اليها ، وهناك اسباب لعدم تمكن الدولة من الذهاب الى الجنوب فاتمنى الا ندخل في نقاش يلهينا عن المواضيع العملية التي بدنا نوصلها ، والتي بالنهاية انا اقول بكل موضوعية ، اعتقد ان نجاح مؤتمرنا هو الذي يجيب على ما يريده فخامة الرئيس فرنجية على توجه واضح وصريح للسياسة اللبنانية بالشكل الذي يرضي ضميرنا كلنا .

LIBRARY
BEIRUT

فلذلك اتمنى ان لا نرجع للمواضيع هذه ، لأنه عندنا مواضيع اساسية اذا انكببنا عليها ودرسناها بجد ، انا مقتنع اننا نصل للنتيجة التي كلنا معا بدنا اياها . والآن في عندنا مواضيع عملية منها وقف النار . موضوع عملي واقتراحات عملية لوقف النار لننكب على هذا الموضوع وانا بتقديري قادرين نوصل لنتيجة للموضوع هذا . اذا وصلنا للنتيجة وتوقف النار مظبوط ساعتها بتوقف الساحة اللبنانية ، انطلاقا من العاصمة ، كلها صف واحد لمواجهة وضع الجنوب وتوحيد الصف لمواجهة الاخطار المحدقة بالجنوب . انما اذا غطسنا الآن بنقاش جديد حول هذه المواضيع ، انا اخاف اننا ما نوصل لنتيجة ، فاتمنى ان نركز الآن كل جهدنا على وقف النار . اوقفنا اطلاق النار دخلنا باصلاحات وحدنا الصف بدون العقد التي ذكرها سيادة نائب الرئيس السوري ، هناك مخاوف موجودة هنا وهنا ، عدم طمأنينة ، كذلك الامر شعور بالحرمان والمساواة الى ما هنالك . انما هناك عقدة خوف وعدم طمأنينة ، انا استطيع ان اعطي معلومات وصلتنا من الجنوب ، اذكر شي حصل في جزين من وقت وجيز ، معظم الذين شاركوا في مؤتمر جزين هم اشخاص مرعوبين من وضع الشوف وخايفين يصير فيهم مثلما حصل في الشوف بدون اعطاء اي تفسير لهذا الامر ، انما انا اعطيكم معلومات فقط بان الوفا من الذين شاركوا في مؤتمر جزين ، كانوا مرغمين لحضور هذا المؤتمر غير مخيرين فقط ، اعطوا تفسير لوجودهم بانهم خايفين يصير فيهم ما جرى لغيرهم او يتعرضون لمآسي جديدة .

فاذن انا اؤكد انه بمجرد اطمئناننا في العاصمة وايجادنا للمناطق التي نستطيع من خلالها تأكيد وحدتنا وتعاوننا وتصميمنا على تجاوز هذه المحنة ، لا اعتقد اطلاقا ان فخامة الرئيس شمعون مختلف مع دولة الرئيس كرامي اوكذلك الامر فخامة الرئيس فرنجية او وليد بك مختلف مع الشيخ بيار على التوجهات الاساسية في لبنان ، لا احد في هذه القاعة يريد ان يصبح لبنان محمية اسرائيلية او غير اسرائيلية ، واعتقد اننا ذقنا الامرين من هذه الامور فلذلك عندنا توجه واضح هو تحرير لبنان ، وتوجه واحد هو ان يرجع لبنان بلدا مستقرا سيدا مستقلا . انطلاقا من هذا المبدأ الذي اقريناه في اكثر من مؤتمر واكثر من مناسبة انطلاقا من هذا المبدأ لازم ندرس فورا الوسائل العملية التي ستحمي المواطن ، لأن المواطن في بيروت كفر بكل هذه الشعارات وكفر بكل هذه التوجهات وهذه الاجتماعات . ما عاد يعنيه كل هذه الشعارات ، كل ما يريده انه يطلع من الملجأ وكل ما يريده يقدر يوصل ابنه على المدرسة ، او لسوء الحظ البعض منهم يركب طيارة ويغادر من بيروت . هذا هو هاجسنا اليوم . واتمنى ان نتجنب بقدر الامكان المواضيع التي يمكن ان يحصل حولها جدل طويل وننسى القضايا الآنية التي ان تمكنا من حلحلتها نتمكن من التقدم خطوة للامام نحو عودة الجنوب كاملا غير منقوص . الى السيادة اللبنانية وتحريره من كل جندي اسرائيلي موجود على ارضنا اللبنانية . الشرط ان نوقف القصف العشوائي ، كذلك الأمر ، النقاش الحاد الذي ستكون نتائجه اقسى من قصف القذائف ، او ممكن تؤدي الى المزيد من القصف العشوائي بالمدفعية التقيلة اللي حصلت في الأونة الاخيرة

ببيروت . فاتمنى ان نرجع ننكب على ورقة العمل التي تتعلق بوقف اطلاق النار واسمح لنفسي القول : اتمنى ان هذا القرار لا يصدر عن المؤتمر ، انما يصدر كوثيقة موقعة من وليد جنبلاط ـ نبيه بري ـ بيار الجميل ـ كميل شمعون ، نحن كدولة نتحمل مسؤوليتنا بهذا الاطار . وكلام شرف وكل واحد عنده شرف عند ربه كلام شرف ، كل واحد منا يشتغل بضمير بوجدان ، بوطنية ويتخذ الاجراءات الصارمة للجم كل من يخرج عن هذا القرار . يصدر هذا القرار بتوقيع ويوزع هذا القرار مع التوقيع ببيروت حتى يعرف بان هذا التزام جدي وليس التزام مناورة ، وصدوره عن اصحاب الشأن بالذات يعني ذلك التزاما للاطراف بالذات وبتوقيعهم ، ويلزمهم بأخذ الاجراءات بحق كل من يخرج عن هذا الالتزام وعن هذا القرار . قضية مطار قضية مرفأ انا ارتبها مع نبيه وسنجد الطريقة المثلى حتى يتأمن ذلك بشكل سليم لا احد يريد ان يقتل الناطور ، كلنا نريد ان ناكل عنبا كلنا نريد الحياة طبيعية ترجع ، فتح المطار وفتح المرفأ يعيدان دورة الوضع الطبيعي في البلد ، وتشجعنا كلنا حتى نذهب اكثر واكثر في طريق الاستقرار فمن هذا المنطلق اعتقد اذا الآن اخذنا هذا القرار بدون كل هذا الحكي . بند واحد بس بتوقيع وليد جنبلاط ، نبيه بري ، بيار الجميل وكميل شمعون الآن اليوم بتوقيعهم فقط امر لكل المسلحين ببيروت وقف اطلاق النار فورا على مسؤولية بيار الجميل وشمعون وبري وجنبلاط نحن كدولة نتحمل مسؤولياتنا في هذا الاطار وانا مستعد اوقع بجانب هذا القرار .

● سلام : اسمح لي زيادة الاعلام اضف الاعلام باصرار .

● شمعون : الشيخ بيار موافق وانا موافق .

● فرنجية : فخامة الرئيس هذا التمني الذي تمنيته فخامتك تأكد بأن هذا كل شي يتمناه اللبناني ولكن مفروض نرجع للاساس .

● الرئيس الجميل : بدنا نوقف النار وبعدين منرجع للاساس .

● فرنجية : وقف النار من تمنياتي ولكن بدي ارجع قليلا للوراء ، فخامة الرئيس ما هو الذي اوصل لبنان للوضع الذي هو فيه ؟

● الرئيس الجميل : بدك ترجع لسنة ٦٩ .

● فرنجية : يا سيدي بدي ارجع لسنة الألف ، مخطط اميركي لتهجير اللبنانيين حتى يحل محلهم الفلسطينيون .

● الرئيس الجميل : بدنا نتحداهم

● فرنجية : ما فينا نتحداهم . عسكريا ما فينا نتحدى اسرائيل ، منكون عمنضحك على انفسنا اذا تصورنا بأننا عسكريا منقدر .

● الرئيس الجميل : بوحدتنا فخامة الرئيس .

● فرنجية : بوحدتنا انا معك ، ولكن ما منقدر الا نتمنى على اسرائيل تترك ارضنا . اقتراح بأن يصدر عن الاجتماع انذار يوجه للولايات المتحدة خلال شهر او ان الولايات المتحدة تفرض

AUB LIBRARY
BEIRUT

على اسرائيل الانسحاب الشامل عن ارض لبنان ، او لبنان سيقطع علاقاته الدبلوماسية معها . طالما اسرائيل موجودة على ارضك فخامة الرئيس ، اسرائيل سعت ان يكون لبنان محمية لها ، ولكن بفضلك وفضل من تعاونت معهم الغي هذا الاتفاق ولكن اليوم اسرائيل ما قبلنا نكون محمية لها ستخرب لبنان لتهجير المواطن اللبناني ، وكل ما يبحث هنا بقضية وقف النار له اهمية ولكنه لن يعطي الغاية المقصودة ، الغاية المقصودة الوحيدة انذار اميركا بتوقيف مخططها او نقطع علاقاتنا معها . ما هو تأثير قطع العلاقات على اميركا ؟ لا شيء . ولكن نكون قمنا بواجبنا تجاه ضميرنا وتجاه بلدنا وشكرا .

● الرئيس الجميل : هذا الموضوع موضوع اساسي يناقش ويطرح في جدول اعمال اجتماعاتنا . ولكن الآن ليس عندنا امكانية ننتظر شهر جواب اميركا . الآن نحن نريد ان نوقف النار فورا ، وفي هذه الجلسة مش عارف اذا بدأ القصف لأنهم لم يبلغونا اذا كان هناك قصف او لا .

● خدام : اقتراح عملي ، فخامة الرئيس فرنجية اثار مسألة اساسية تتعلق بوضع الاحتلال الاسرائيلي . انا اؤيد اقتراح الرئيس فرنجية . يعني الموضوع اقتراح اساسي ويجب ان يكون موضع اعتبار رئيسي عندما نناقشه . اما اقتراح فخامتك بصدور قرار موقع من الاخوان ، الحقيقة انا ايضا معك في هذا القرار ، ومع تفضلكم بتوقيع القرار هذا نوع من الدعم واقترح صدور بيان آخر باسم المؤتمر كله ، بدعم هذا التوجه يعني ان نفصل بين العمليتين : اي يكون هناك توجه سياسي بمعنى ان كل اللبنانيين مع هذا التوجه . وايضا هناك توجه عسكري من الاطراف المتقاتلة . لذلك كل واحد من الاخوان الاربعة يجب ان يكون حاسما باعطاء تعليمات التنفيذ ، مع رجاء من كل الموجودين في القاعة لكل الاطراف ، بأن الذي يتلقى الضرب يتحمل ساعة او ساعة ونصفاً يعطي فرصة للمعالجة ما يكون الرد مباشرة . لأنه بالنهاية وبصراحة من الذي يموت ، المقاتل لا يموت ، البريء هو الذي يموت ، وبصراحة اكثر من الذي يقود القتال ليس هو من يموت . يعني كل واحد منا عنده اولاد وعنده اطفال يتصور الواحد ابنه ، يتصور طفله بالفعل كحد ادنى من المشاعر الانسانية لازم تطغى عليه . فأنا مع اقتراح فخامة الرئيس ومباشرة توضع الصيغة ويوقع عليها ويحصل التأكيد وتحدد الساعة المعينة وتشكل لجنة مباشرة على اعلى مستوى ممكن في بيروت .

● بري : تشكلت اللجنة .

● خدام : يعني فيها تمون ام لا ؟

● بري : بتمون .

● خدام : مين من عندك مثلا .

● بري : من عندي ايوب حميد . وشريف فياض من عند وليد بك وفؤاد ابو ناضر من الجبهة .

● بيار الجميل : ابو ناصر او فادي افرام او بطرس خاوند .

● بري : قلتم ابو ناصر .

● بيار الجميل : اعتقد انو ابو ناصر غير متحمس كثيرا ونحن ما فينا نفرض عليه هذا الامر .

● الرئيس الجميل : على كل حال ابحثوها انتم . واعطونا اسم ممثلكم (خدام يوجه حديثه لعمر مسيكة قائلاً) : استاذ عمر باعتبارك كنت امين عام مجلس الوزراء وشاطر بالصياغة هذه مهمتك ، صياغة المشروعين .

● سلام : مع الاصرار على ادخال الاعلام .

● الرئيس الجميل : وليد بك انت مقتنع بالتوجه هذا .

● جنبلاط : انا مقتنع ولكن متشائم لأن هناك لعبة كبيرة .

● خدام : منجرب .

● جنبلاط : منجرب ، على كل حال انا مثلما قلت نحن نمون وننتظر ، نأكل « خبيط قد ما تريدوا » ، في موضوع اسرائيل والجنوب موضوع القوات شيخ بيار لغاية الآن لم ينحسم .

● بيار الجميل : وليد بك لماذا تقول القوات . قل ان هناك بعض اللبنانيين او قل هناك جماعة مع سوريا وجماعة مع اسرائيل .

● خدام : اذا ممكن نحصر نقاشنا الآن بمناطق الاشتباكات ، وطبعا الشيخ بيار قال كلمة عابرة بأن فؤاد ابو ناصر غير متحمس للجنة وما فينا نفرض عليه .

● بيار الجميل : هناك كثير ليس ابو ناصر فقط .

● خدام : فلنقم بتجربة اللجنة ويصدر البيان ، وانا اناشد من كل قلبي كل الاطراف « لما يجيها خبط يتحملوا شوي ونحن هون لما بيتحملوا اذا كان الخابط من منطقة ما عندها كلنا نتخذ الاجراءات ضده » . نجرّب ٢٤ ساعة .

(وبعد مشاورات بين اعضاء المؤتمر تلي البيان التالي) :

ان الموقعين ادناه يعلنون ويلتزمون بما يلي :

١ ـ اعلان وقف النار وتثبيته بصورة شاملة .

٢ ـ تأمين مركز دائم للجنة الامنية وتمثيل الفرقاء بصورة متواصلة .

٣ ـ اقامة نقاط مراقبة لوقف اطلاق النار على طول خطوط التماس على جميع الجبهات ، وذلك بواسطة فريق من العسكريين المتقاعدين مع تأمين وسائل الاتصال بين هذه النقاط وبينها وبين اللجنة الامنية .

٤ ـ فصل القوات على جميع الجبهات ، واصدار الامر السياسي لقوى الامن الداخلي لتكون جاهزة ماديا وبشريا لتنفيذ هذا الامر فورا بواسطة مجندي خدمة العلم .

٥ ـ فتح المطار والمرفأ .

AUB LIBRARY BEIRUT

٦ ـ تمنح اللجنة الامنية ، مع رفع مستواها ، اوسع الصلاحيات لتنفيذ هذه التدابير فورا .

● سلام : انا اعتقد ان الكلمة التي استعملها الاخ ابو جمال يتعهدون ويلتزمون ، افضل نضع هذه الكلمة بدل من كلمة يعلنون ويلتزمون .

● خدام : اذا بتسمح لي ملاحظة شكلية على الصياغة يجب تعيين الاخوان المطلوب ان يوقعوا سيوقعون وبدون كلمة الموقعين ادناه .

● الرئيس الجميل : اخ ابو جمال اعتقد ان اقتراحي كان توجيه نداء فوري بثلاثة اسطر فقط لكل المتحاربين بوقف اطلاق النار فورا فقط لا غير . وبعدين التفاصيل تصدر عن هيئة ثانية .

● كرامي : انا اعترض على كلمة الموقعين ادناه . لأن القضية مش بيع وشراء ارض . وبعدين فخامة الرئيس مش المطلوب نداء ، المطلوب مع النداء اقرار الترتيبات اللي ممكن فعلا تضمن وقف النار ، وهذه اللجنة هي التي عملتها او لا نكون عملنا شيء . يعني هذه ترتيبات متفق عليها بين الجميع .

● سلام : نضع كلمة نتعهد ونلتزم وبلا كلمة نحن الموقعين .

(ثم تلي بيان ثان وجاء فيه) :

« نظراً للاهمية القصوى التي اولاها المؤتمر للحالة الامنية المتردية في البلاد ، ومنعا للمزيد من النزف والضحايا والخسائر ، وازاء المخاطر التي تهدد الوطن من جراء هذه الحال ، نلتزم وقفا فوريا شاملا ودائما لاطلاق النار في جميع المناطق اللبنانية ، وندعو محازبينا بشدة الى التقيد الكلي بهذا الالتزام » .

● سلام : اصر على كلمة نتعهد ونلتزم ، واصر على قضية الاعلام .

● الرئيس الجميل : عندك اليوم يا دولة الرئيس سبع اذاعات خاصة موجودة في البلد .

● سلام : والله اذا المسؤولين عن الاذاعات هنا في عندهم نية صادقة اظن ما في مشكلة لأن الاعلام فتاك يا فخامة الرئيس .

● الرئيس الجميل : حتى نكون موضوعيين ، وحتى نأخذ نتيجة طموحنا في هذا الاجتماع او في هذه الجلسة بالذات ليس حل كل العقد القائمة ، بدنا نخطي خطوة ، وما بدنا نحل مشكلاتنا كلها دفعة واحدة . في عندنا القصف المجنون الذي تتعرض له المناطق بادىء ذي بدء ، مفروض ان نطمئن الناس بأن اجتماعنا اليوم هو خطوة اولى نحو السلام . بدنا نوقف النار فورا ، يعني بدنا الناس تطلع من الملاجىء . هذه مرحلة اولى وبعدين نستمر في اعمال مؤتمرنا . ونتأمل ان نستطيع تأليف حكومة اتحاد وطني تتحمل مسؤولياتها لمواجهة الاعلام الفتاك . ومواجهة الفلتان ومواجهة الناحية الاقتصادية التي لم يذكرها احد حتى الآن . واذا بتحبوا نعمل تقرير موجز للوضع الاقتصادي الذي سندفع ثمنه كلنا معا سوا . الوضع الاقتصادي ما عاد ينتظر اسبوع او اسبوعين ، الوضع الاقتصادي يعني الوضع الاجتماعي ، المعامل مقفلة ، العملة اللبنانية تطلع وتنزل بشكل جنوني ، ما عاد هناك اي استقرار على صعيد التعامل التجاري خاصة ، ٩٠٪ من

السلع التي نستهلكها في لبنان ، نستوردها من الخارج ، ما عاد اي تاجر يقدر ان يتعاطى بالتجارة الخارجية ، لأن ما عاد عنده ثقة بالعملة اللبنانية ، نحن نقول هذا الكلام بين اربعة جدران لأنه بالطبع هذا الكلام ما فينا نحكيه في الخارج . وضع المصارف وضع دقيق جدا لولا ان هناك نوع من الضمير المهني . ضمير مهني بالواقع صلب والقيمين على القطاع المصرفي ، لبنان لولاهم لكان الوضع المصرفي اليوم كارثة ونحن نعرف ما هي اهمية القطاع المصرفي لمسيرتنا الاقتصادية وحتى الوطنية . فلذلك من الضروري جدا ، نحن لم نطرح هذا الموضوع سابقا ، يمكن مش وقته بس على كل حال الوضع الاقتصادي والمالي في وضع خطير جدا جدا جدا ، وما عاد يقدر ينتظر اطلاقا ، ويمكن الدكتور عمر بيقدر يوضح شوي بصفته المسؤول عن احد المصارف ، بيقدر يوضح الوضع المصرفي . فلذلك لن يرحمنا احد اذا ما استمر الوضع بهذا الشكل ، سيتحول لبنان الى ازمة اجتماعية ، وتحصل ثورة من كل العمال والطبقة العاملة في البلد ، رح يجوا يجتاحونا كلنا سواء ، ومش رح يسألوا على احد ابدا . انا متخوف جدا من هالناحية الناس بعدها هلق في الملاجىء ومش عمتسأل ولكن بمجرد خروجها من الملجأ المواطن بدو يسدد فواتيره ويطعم اولاده ، ساعتها بدها ترجع المواضيع تنطرح بكل ابعادها . واعتقد يمكن انا اصغركم هون بس المواطن عميحمل المسؤولية لكل القيادات التي اوصلت لبنان الى ما هو عليه « من ذقني انا وجر » .

● كرامي : الافضل نخلي العالم في الملاجىء (ويضحك) .

● الرئيس الجميل : مظبوط يا دولة الرئيس يمكن هذا حل اذا كان بالنا برأسنا ومش بوطننا ، اذا بالنا نخلص رأسنا يمكن معقول نخلي الناس في الملاجىء ، ولكن طموحنا نخلص الوطن ومش نخلص انفسنا .

● سلام : انا اصر اصرارا كليا على قضية الاعلام ، اقله عندما نتعهد هنا بوقف النار . ان يكون من امتنع عن اطلاق النار او تعهد به ، ويلتزم وتصدر عن اذاعته خبرية مخالفة ، هذا ما بيضر . انا اترجاهم كلهم اخواننا بأن تأخذوا ذلك بعين الاعتبار هذه القضية مهمة كثير ومهمة جدا .

● فرنجية : لكن مش رح يتعهدوا .

● سلام : ليش مش رح يتعهدوا .

● فرنجية : لأن هناك ناس عندهم اجهزة اعلام ومش معنا هون .

● سلام : ساعتها نقول انهم خارجين عن المتعهدين بوقف . . . انا اضيف على الصيغة المطروحة لوقف النار قضية الاعلام والعبارة هي نتعهد ونلتزم بقضية الاعلام .

● خدام : انا عندي صيغة .

● الرئيس الجميل : انا اقترح يا ابو جمال انو نخلي فريق عمل هلق هون يتفقوا مع بعض .

● خدام : انا خالص بس بدي دقيقتين وسأعطيكم صيغة كويسة . . . اذا بتسمحولي ابدأ

(وتلا الاقتراح التالي) :

LAU LIBRARY
BEIRUT

تقديرا منا لخطورة استمرار الوضع الامني القائم الذي يهدد امن وحياة ومستقبل اللبنانيين فإننا نعلن ما يلي :

١ ـ التزامنا الدقيق والشامل بوقف اطلاق النار ، وندعو جميع محازبينا والقوى المرتبطة بنا ، بأن تتوقف اعتبارا من الساعة كذا ، عن القيام باطلاق نار او بأية عمليات عسكرية .

٢ ـ تنفيذ القرار المتخذ اليوم والذي يتضمن ما يلي :

أ ـ تشكيل لجان مراقبة من المتقاعدين في الجيش وقوى الامن الداخلي ، تنتشر على جميع خطوط القتال ، وتقدم لها جميع وسائل الاتصال وترتبط باللجنة الامنية .

ب ـ تأمين مركز ملائم للجنة الامنية ، التي يجب ان تضم اعلى المستويات العسكرية لدى كل طرف .

ج ـ فصل القوات لمسافة متساوية ومتوازية ، تعادل مدى الاسلحة المتوسطة .

د ـ تكليف قوى الامن الداخلي بالاشراف والسيطرة على المنطقة العازلة التواقيع فلان وفلان وفلان . . .

● بري : والمطار والمرفأ .

● خدام : موضوع المطار والمرفأ انا ما تدخلت فيه ، على اساس فخامة الرئيس سيبحث الامر معك يا استاذ نبيه .

● سلام : انا اخشى اني اضايق المجتمعين الاخوان انا ارجع واصر بكل قوة على قضية الاعلام وانا ادري ما اقول .

● الرئيس الجميل : طيب منحط بند اخر وهو وقف الحملات الاعلامية .

● الرئيس سلام : لا ، هناك شيء آخر هو تحديد الساعة او نقول فورا .

● الرئيس الجميل : يا ابو جمال ، قضية فصل القوات والتراجع الى ما هنالك ، هيدي ما بعرف على خطوط التماس مثلا عند الغومون بالاس وفي قلب بيروت بالاسواق القديمة ، ما بعرف اذا حركة امل بتقدر تطبق هالبند لأن امل موجودة على خطوط التماس ، وبعدين هناك قضية خطوط التماس في عندك الجيش الذي يؤمن الفصل بين المتحاربين حتى ما يصير هناك تداخل ، فالشيء هيدا اعتقد بدو شوية عناية حتى ما نكتب شي وما نقدر نطبقه .

● خدام : الحقيقة فخامة الرئيس ، اذا ما صار فصل ، القتال بدو يستمر لأن اي قناص بيقعد ببناية ، وبيطلق النار ، الفصل معناه الفصل ، وبدو يشمل كل واحد عميقاتل بما فيهم عناصر الجيش . هناك السكان ممكن في هذه المنطقة ، السكان هم الذين يقاتلون ما فيك تقلهم طلعوا من بيوتكم ، ولكن المهم لا يوجد اسلحة ولا مظاهر مسلحة ، المنطقة العازلة ستكون خالية من اي مظهر من مظاهر السلاح اطلاقا . لذلك الامن الداخلي يستلم هذه المنطقة وتكون هذه المنطقة منطقة خضراء .

● الرئيس الجميل : انا افضل في هذه المرحلة ان نتفق على وقف اطلاق النار .

● خدام : انا اقول لك سلفا بدون فصل لن يوقف النار ، انا ضامن انه لن يقف لأنه يا فخامة الرئيس من يدفع له الفين ليرة لبناني من اي طرف كان بيطلع على بناية ويقنص شي مواطن وساعتها بتولع . ليش الاسلحة المتوسطة ، هي الاسلحة التي تقريبا يستعملها الافراد ، على الاقل اذا لم تقل مدى الاسلحة المتوسطة نقول الكلاشينكوف اي ١٤٠٠ متر ، وفي الحالة هذه هذا البيان سيكون مثل اي بيان آخر ، واذا بتذكر ويذكر الاخ رفيق يوم كان الحديث عن الخطة الامنية التي لم تر النور البند الاساسي ، كان الفصل ، لأنه بحالة التوتر القائمة كل ما الناس موجودين امام بعضهم البعض ، انا باعترف انه هناك اختراقات والاختراقات موجودة عند كل العالم ، طالما الناس شايفة بعضهم البعض مش رح يتنفذ شي . ومع ذلك جربوا .

● كرامي : اذا سمحت نحن فينا ندمج الاقتراحين باقتراح واحد باعتبار ان ما نسعى الى وضع نصه ، هذا التزام من الاخوان الاربعة من عندهم قوات على الارض تقاتل . نحن نكتفي ، الحقيقة ، باعلان المبادىء العامة لوقف النار . للفصل بين القوات وتحديد نقاط المراقبة واعطاء هذه المهام التفصيلية للجنة الامنية التي رفعنا مستواها .

● خدام : على كل حال القرار بيرجع لكم . ولكن انا لن افاجأ اذا الامور ما مشيت .

● الرئيس الجميل : ابو جمال انا مش اختصاصي بالموضوع ولكن عايش بالموضوع هذا ، عندك جيش على خطوط التماس وما يزعل منا الرئيس فرنجية ، هو مثل كل الاطراف ما زال موجودا على خطوط التماس ، اذا بدك ترجع ٧٠٠ متر يعني بدك تفرز ما تبقى من الجيش .

● خدام : بيرجع للوراء .

● الرئيس الجميل : وين وراء بالنسبة للجيش .

● كرامي : على الكثنات .

● الرئيس الجميل : ساعتها ناس تقول وراء على الشرقية ، ومنهم يقول وراء للغربية ، طالما ما صار فصل قوات وصار تفاهم على الجهاز الامني الذي سيرعى الامن ، والا ماذا يمنع اول ما يحصل اي حدث لا سمح الله ترجع الميليشيات الى مراكزها .

● خدام : نحن لازم نفترض ان هدف المؤتمر ليس فقط وقف اطلاق النار ، بدنا نفترض ان المؤتمر هيدا بدو يطلع بوفاق وطني ، واتفاق حول كل المواضيع وبالتالي يمكن مجرد الوصول للاتفاق معناه بشكل عام انفراجا جديدا ، يعني كل خطوة ايجابية بتفتح الطريق امام اتفاق آخر .

● الرئيس الجميل : يمكن اقتراح الرئيس كرامي اقتراح مقبول ، اولا يكون هناك اعلان نوايا ، وبتقديري اعلان النوايا وبقرار من الاربعة يعني ، وليد بك والاستاذ نبيه وفخامة الرئيس شمعون والشيخ بيار ، اذا كان هناك قرار بالمعنى هذا انا بتقديري الامور بتمشي .

● خدام : نحن ما خايفين من الاربعة نحنا خايفين من اللي تحت .

● الرئيس الجميل : الاربعة بيضبطوا ارضهم .

● خدام : جربوا على كل حال ، نحن قاعدين هون وبعد ٢٤ ساعة منشوف شو بيحصل .

LAU LIBRARY
BEIRUT

● الرئيس الجميل : اذا منرجع لقرار ابو جمال ونوجد منهجية معينة لقضية فصل القوات حتى ما تكون فورية ، ومنشوف طريقة منهجية بالنسبة للوصول للنقطة الاخيرة .

● خدام : طيب اللجنة الامنية بدها تشرف على فصل القوات .

● الرئيس الجميل : اللجنة الامنية بتوضع الترتيبات اللازمة لذلك ، يعني القضايا التفصيلية تترك للجنة الامنية ، لذلك فينا نرجع للفكرة الاولى ، وان يصاغ الاعلان بأربعة اسطر عن الاساسيين المعنيين بالامر ويدعم المؤتمر هذا النداء بتفاصيل وما ذكره الرئيس كرامي يعني بيطلع بيانان ، بيان عن الاربعة بنداء والزام والتزام بوقف النار . والمؤتمر يدعم هذا النداء والالتزام والالزام بالتفاصيل العائدة للجنة الامنية . حتى نعطي وقعاً لهذا النداء ولا يكون نداء باهتا وبتفاصيل يمكن ان لا تطبق .

● خدام يتلو البيان : « تقديرا منا لخطورة استمرار الوضع الامني القائم الذي يهدد امن وحياة ومستقبل اللبنانيين فإننا نعلن ما يلي :

١ ـ التزامنا الدقيق والشامل بوقف اطلاق النار ، وندعو جميع محازبينا والقوى المرتبطة بنا ، ان تتوقف اعتبارا من الساعة كذا عن القيام باطلاق النار او بأية عمليات عسكرية .

٢ ـ تنفيذ قرار مؤتمر الحوار المتخذ اليوم والذي يتضمن ما يلي :

أ ـ تشكيل لجان مراقبة من متقاعدي الجيش وقوى الأمن الداخلي تنتشر على جميع خطوط القتال وتقدم لها جميع وسائل الاتصال وترتبط باللجنة الأمنية.

ب ـ تأمين المركز الملائم للجنة الأمنية التي يجب ان تضم اعلى المستويات العسكرية لدى كل طرف.

ج ـ فصل القوات لمسافة متساوية ومتوازية تعادل مدى الأسلحة المتوسطة

د ـ تكليف قوى الأمن الداخلي بالاشراف والسيطرة على المنطقة العازلة.

هـ ـ فتح المطار والمرفأ واستلام قوى الأمن الداخلي الطرق المؤدية اليها.

● سلام : يفهم ان هذا ليس الاعلان من قبل الأخوان الأربعة

● خدام : هناك فقرتين، الفقرة الأولى الالتزام الدقيق والشامل بوقف القتال. والثانية تنفيذ ما قرره المؤتمر يعني الأخوان الأربعة يتعهدون بتنفيذ قرار مؤتمر الحوار من المسألة التي تعنيهم .

● كرامي : اذا ممكن يا اخ ابو جمال ان الأخوان الأربعة يعلنوا التزام موقع منهم على البيان ونحن كمؤتمر ندعم ونؤيد ما يصدر عنهم.

● خدام : سيصدر قراران، قرار من المؤتمر بالقسم الثاني من البيان. والقرار الثاني من الأخوة الأربعة يعلنون فيه الالتزام بوقف النار والالتزام بتنفيذ هذا القرار.

● كرامي : انا اقول انو الاخوان الأربعة بدهم يعلنوا وقف اطلاق نار على مسؤ وليتهم وفي بيان مستقل.

● خدام : يا دولة الرئيس وقف النار يلزمه مستلزمات اخرى. بدنا ايضا الاخوان الأربعة يعلنوا تعهدهم بتنفيذ هذه المستلزمات.

● كرامي : هذا ما اقصده. يعني الأربعة بدهم يوقعوا.

● خدام : هم سيعلنون. اول شيء يطلع قرار عنكم بمقترحات اللجنة التي شكلت البارحة. وثاني شيء يصدر بيان آخر يتضمن التزاما وتعهدا بنقطتين : تنفيذ وقف النار والتزام بتنفيذ قرار المؤتمر.

ونحن بدنا ترتيبات عملية على الأرض. لم تتأمن هذه الترتيبات على الأرض اقول لكم سلفا لا وليد جنبلاط ولا نبيه بري ولا كميل شمعون ولا بيار الجميل بيانهم سيساوي شيئا.

● سلام : هذا شي لا بد منه.

● الرئيس الجميل : يا ابو جمال لو نضع كلمة التفاهم على فصل القوات. لأن فصل القوات بدو تفاهم على الأرض.

(جرت مشاورات وتلي البيان التالي) :

تقديرا منا لخطورة استمرار الوضع الأمني القائم الذي يهدد امن وحياة ومستقبل اللبنانيين فاننا نعلن ما يلي :

١ ـ التزامنا الدقيق والشامل بوقف النار ودعوة جميع محازبينا والقوى المرتبطة بنا الى التوقف فورا عن اطلاق النار وعن القيام بأية عمليات عسكرية.

٢ ـ تأمين مركز دائم للجنة الأمنية وتمثيل الفرقاء بصورة متواصلة.

٣ ـ اقامة نقاط مراقبة لوقف النار على طول خطوط التماس على جميع الجبهات، وذلك بواسطة فريق من العسكريين المتقاعدين، مع تأمين وسائل الاتصال بين هذه القوات وبينها وبين اللجنة الأمنية.

٤ ـ فصل القوات على جميع الجبهات واصدار الأمر السياسي لقوى الأمن الداخلي، لتكون جاهزة ماديا وبشريا لتنفيذ هذا الأمر فورا بواسطة مجندي خدمة العلم.

٥ ـ فتح المطار والمرفأ.

٦ ـ تمنح اللجنة الأمنية مع رفع مستواها، اوسع الصلاحيات لتنفيذ هذه التدابير فوراً.

● بري : ازيد الحملات الاعلامية. نقول فتح المطار والمرفأ ووقف الحملات الاعلامية.

● الرئيس الجميل : رغم كل شيء حصل، اعتقد ان من مصلحتنا جميعا ان نحافظ على مصداقية ما تبقى من هذه المؤسسات وخاصة الأصول والعرف المتبع في لبنان نحن كمؤتمر غير قادرين على اصدار اوامر او التوجه للسلطات المختصة من اجل كذا وكذا، لا مصلحة لنا بأن نضرب عرض الحائط بكل شيء اسمه اسس متبعة في لبنان. الشيء الثاني، بما يتعلق بفصل القوات لتنفيذ هذا الأمر فورا، كلمة فورا غير صحيحة لأن الأمر بحاجة لوقف حتى تبدأ الترتيبات اللازمة، من اجل ذلك اتمنى ان تأخذوا ذلك بعين الاعتبار لصياغة البيان.

LAU LIBRARY
BEIRUT

● مروان حمادة : نحن نعتقد انو فخامتك ستوقع البيان معهم، منشان هيك حطينا كلمة اصدار الأمر السياسي لأن هالأمر رح يصدر عنك.

● الرئيس الجميل : يا مروان بدنا نحافظ على. . .

● فرنجية : في بداية الأمر اتفقتم ان البيان سيصدر عن الأربعة.

● بري : لا، فخامة الرئيس قال انه مستعد يوقع البيان.

● فرنجية : لما بيكون بدو يوقع معهم، معناه انه طرف في القتال ورئيس الجمهورية ليس طرفا في القتال.

● بري : انا سمعت هكذا.

● الرئيس الجميل : انا كنت واضح بكلامي ومظبوط ما قاله نبيه. نحن كسلطات رسمية مستعدين ندعم هذا القرار، وانا اعطي التوجيهات اللازمة بما يتعلق بالجيش اللبناني، ولكن لا اقدر ان اوقع مع المحازبين. فأنا ما عندي محازبين ولا قوات تابعة لي. فلذلك عندنا خيار ما. . .

● جنبلاط : ليش بقي جيش ومؤسسات ؟ ما البلد كله طار، حاجي نضحك على بعضنا.

● الرئيس الجميل : ما اختلفنا.

● جنبلاط : البلد كله طار، او منضمن وقف النار او لا نضمن.

● فرنجية : بدنا نحافظ على ماء الوجه يا وليد.

● جنبلاط : اي ماء وجه قدام مين بدنا نحافظ.

● فرنجية : امام الناس.

● جنبلاط : اي ناس.

● فرنجية : منحكي اللي بدنا اياه هون بس في الخارج غير شي.

● جنبلاط : اصطفلوا اعملوا اللي بدكم اياه.

● الرئيس الجميل : لازم نحافظ بالحد الأدنى على المفروض ان نحافظ عليه. وبالنهاية لازم نطلع من القاعة متفقين، مجرد وجودنا هنا معناه هناك قناعة بتجاوز المحنة والتوصل الى نتائج. اذا كان هناك اخطاء، هذا لا يعني انو بدنا نضرب المؤسسات كلها ونلغي المؤسسات كلها، الأخطاء ليست سببا لالغاء المؤسسات وهناك اصول معينة يجب ان نتبعها ونحترمها ، انطلاقا من هنا انا منفتح لكل حل. وكل ما يمكن ان يسهل التفاهم، واضع كل امكانياتي بتصرف المؤتمر ضمن اطار الأصول.

● بري : عندي سؤال اساسي، هل فخامة الرئيس سيوقع على البيان ام لا ؟ من الشرقية من يمثله، اليس فخامة الرئيس باللجنة الأمنية، الا يوجد مندوب للجيش. ليش عمنعقد الأمور.

● بيار الجميل : الرئيس ما لازم يتدخل بالقضية هيدي.

● كرامي : انا كمان بدي اترجى اخواننا انو فخامة الرئيس ما يكون له امضاء على مذكرة ستوقع من اربعة من الاخوان يملكون قوات تقاتل. لذلك نقول : ونطالب السلطات الرسمية

بالقيام بواجباتها في تنفيذ ما اتفق عليه.

● بري: سؤال صغير مين بدو يتكلف بالتنفيذ اليست اللجنة الأمنية. هاللجنة ممن ممثلة.

● فرنجية: انا عندي اقتراح بأن يوقع فخامة الرئيس البيان الثاني الصادر عن المؤتمر ككل لأنه رئيس للمؤتمر.

● خدام: وجهة نظر لأن الجيش كان فريقا بالقتال، يعني سواء بعلم قيادة الدولة او خارج علمها، الجيش يشارك في القتال الدائر في البلد، هذه حقيقة كلنا نعرفها.

● بيار الجميل: يشارك غصبا عنه.

● سلام: يعني يشارك.

● خدام: المهم يا شيخ بيار انو هناك قتال دائر والجيش طرف فيه. ما بدنا رئيس الجمهورية يكون طرف، لذلك ممكن هذا البيان ان يصدر باسم المؤتمر كله.

● سلام: ساعتها يفقد معناه.

● خدام: طيب يا دولة الرئيس هذا الجيش الذي يقاتل من يلتزم عنه.

● سلام: هذا صحيح ولكن يفقد معناه. نحن قصدنا اظهارا لصدق النية، بان الاخوان الأربعة يبلغوا الناس التابعين لهم، ونحنا نؤيد هذا القرار المتخذ من قبل الأربعة.

● جنبلاط: انا لا اكتفي بالأربعة هناك الجيش ايضا، الجيش هذا دمر الضاحية والجبل.

● بيار الجميل: هل يجب ان لا يرد الجيش ان تعرض للقصف والضرب.

● بري: والله لا اعتقد يا شيخ بيار ان الضاحية الجنوبية قوّصت لدرجة انه رد عليها فدمرها.

● بيار الجميل: ليش الجيش قوص معقول الجيش يقوّص على البشر؟

● كرامي: موضوع الجيش رح يجي بحثه، نحن الآن نبحث بوقف اطلاق النار.

● الرئيس الجميل: نحن لسنا في معرض توزيع المسؤوليات انا لا اجاوب يعني الجيش صار مكسر عصا؟

● بري: يوم ندافع عن هذا الجيش ويوم منتهجم عليه، طيب مبارح كان الجيش على طريق المطار مش مقبول، كيف هالقصة هيدي؟

● بيار الجميل: ليش مش مقبول؟ مش مقبول لأنه انقسم.

● شمعون: ليش عمنرجع للجدل البيزنطي. اعملوا معروف اعطونا هالبيان لازم نوقعه نحن الأربعة. نحن مستعدون خلصنا من هالجدل.

● بيار الجميل: والجيش بدّو يحاسب كمان.

● سلام: عال، يحاسبنا.

● كرامي: هو مش قادر يحاسب حالو.

● الرئيس الجميل: تفضل معالي الوزير مسعود.

LAU LIBRARY BEIRUT

● الوزير مسعود: الأستاذ وليد والأستاذ نبيه يقولان بأن الجيش شارك في المعارك فحتى لا يقحم اسم رئيس الجمهورية، لا اعرف اذا كان ممكنا مثلا، احد قادة الجيش مثل رئيس الأركان او الضابط الذي شارك مع اللجنة الأمنية، ان يوقع البيان الذي سيصدر عن الأخوة الأربعة.

● بري: خلي البيان يصدر عن المؤتمر ككل وخلصونا من هالشغلة.

● كرامي: رجعنا وقعنا بالمحظور، مبارح واليوم، نحن نبحث هذه النقطة الان واتفقنا انه يصدر عن الأربعة حتى يكون له قيمة وينفّذ على الأرض.

● بري: بعد ما خلصنا محاسبة الضاحية. وانا ما بقدر مرّق من هلق.

● كرامي: نحن بدنا نوقف النار ما بدنا تمرق شي.

● بري: يا سيدي نحن مبارح اتفقنا على شيء، خلينا نمشي عليه. اتفقنا انو هذه اللجنة تقدم لنا مشروع، هالمشروع قدمته، وكلنا موافقون عليه خليه يصدر عنا جميعا. وساعتها اللجنة الأمنية الموجودة على الأرض والجيش متمثل فيها، خلي هاللجنة تنفذالقرارعلى الأرض وخلصنا من هالشغلة، ونحن نراقب الأمور.

● فرنجية: الساعة هلق الثانية الا عشر دقائق، عندي اقتراح شخصي وخنفشاري.

● الرئيس الجميل: ليش خنفشاري.

● فرنجية: لأن صار لنا يومين عمنبحث بقضية وقف النار وما خطينا اي خطوة الى الأمام. عندنا قضايا كثير اخرى، خلي وقف النار للآخر. اذا اتفقنا منكون اتفقنا واذا ما اتفقنا ساعتها يصير اللي بدو يصير. خلصونا بقا. على كلمة واحدة منبقى ساعة ونصف بحث. عندما تكون النوايا حسنة هناك فريق غير مقاتل يقرر ما يجب فعله، ونصادق عليه وخلصنا من هالقضية.

● الرئيس الجميل: اتأسف نحن ما بدنا كمان نوقف على الموضوع ونوقف كل المؤتمر على هالموضوع، اذا هناك مثلما فهمت مشكلة بأن الأستاذ نبيه يجب طرح موضوع الضاحية قبل البت بأمر وقف النار.

● بري: انا لم اقل هكذا، وقف النار انا ملتزم به، واصلا من بعد قصة بيروت الغربية اتخذت قرارا بوقف اطلاق النار من طرف واحد. وحكيت انا ووليد بك وقمنا بنفس الاجراء واعلن في كل الصحف، قضية اطلاق النار هي اكبر جريمة ترتكب يوميا، ولكن انا قلت ما بقدر ان ابرىء الجيش، وبالعكس الجيش البريء بنظري هو الجيش الذي رفض قصف اهله، ليش ما قبلنا انو الجيش الموجود في الغربية ينتشر على خطوط التماس؟ حتى ما يتخذ نفس التدبير الذي اتخذه الجيش الآخر.

● سلام: آخر اقتراح تلاه الأستاذ مروان يضاف اليه ما تفضل به الرئيس كرامي عن المجتمعين، تقديرا منا لخطورة استمرار الوضع الأمني الذي يهدد امن وحياة المواطنين في لبنان، اطلع المجتمعون على التزام الفرقاء المعنيين، بالقوى المشاركة في القتال بوقف اطلاق النار بصورة شاملة ودائمة وتوقيعهم على البيان الذي يؤكد ذلك ويدعو محازبيهم الى الالتزام به بالامتناع عن

اية عمليات عسكرية وقد قرر المجتمعون تنفيذ ذلك.

● جنبلاط : يا صائب بك القصة سهلة، هل الجيش فريق ام ليس فريقا. طيب الشيخ امين ليس له علاقة بس ابراهيم طنوس شو قصته كمان.

● سلام : جايين لمحاسبته وانا معك وأكثر.

● جنبلاط : نحن منقول، ان الجيش فريق وخلصت القصة، والا فلن اوقع.

(وبعد جدال حاد بين وليد جنبلاط وشمعون والجميل حسمه الرئيس الجميل بالقول) : اذا بتريدوا نرفع الجلسة ومنرجع نجتمع الساعة الخامسة.

● كرامي : خلينا يا فخامة الرئيس ننتهي من هالموضوع.

● الرئيس الجميل : كيف بدك تنتهي من الموضوع بالجو هيدا. مش شايف الجو؟

● فرنجية : اذا بتسمح ما دام كلنا وافقنا على وجود الاخوان الأربعة بيننا، اتمنى من هلق للساعة خمسة يتفقوا على وضع صيغة نحن اذا اتفقوا منوافق عليها سلفا.

● سلام : وانا من هالرأي.

● خدام : المشكلة هي ان الثقة مفقودة بين الأطراف وهذا ما يؤدي الى انه احيانا كلمة بتشعل وكلمة بتحط المؤتمر بجو آخر. انا اقترح واؤكد على اقتراحي فليصدر هذا البيان عن المؤتمر كله. سواء من الذي عنده مقاتلين او ما عنده مقاتلين. ولازم نخلص من هذه الشغلة ويصدر بيان الآن. لأنه حرام اذا فينا نسبق وقف النار ساعة يعني على الأقل ساعتها منكون وفرنا خمسة قتلى.

● الرئيس الجميل : بس يا ابو جمال اذا بدنا نعلن القرار في هذه الأجواء سيكون قرار ميت سلفا، فلذلك انا من رأي الرئيس فرنجية، يمكن لازم يتحضر الجو الأكثر ملاءمة من اجل اصدار بيان حتى ينفذ. وليس قرار حبر على ورق.

● خدام : طيب بتقبلوا الأخ محمد (المندوب السعودي) وانا نبحث عن مخرج للقضية هذه.

● الرئيس الجميل : ما عندنا مانع. وبتحبو لوحدكم او بتحبو ينضم اليكم احد من الأخوان.

● كرامي : في ما يتعلق بموضوع الجيش الوارد هنا في طريقة غير مباشرة. فلازم فخامة الرئيس يتعهد باعطاء الأوامر للجيش بتنفيذ ما اتفق عليه واعلن من قبل الأربعة.

● بري : ليس ما بيحصل حل مثل الحل اللي بدأناه امس يصدر البيان باسم المؤتمر جميعا ويتعهد الأربعة بأن كل واحد مباشرة وبدون اية واسطة باعطاء اوامر على الأرض لتنفيذها.

● الرئيس الجميل : الان نرفع الجلسة ونستمر في المشاورات لغاية الساعة الخامسة. اذا بتريدو الساعة خمسة نرجع للاجتماع.

LAU LIBRARY BEIRUT

الجلسة الثالثة

١٩٨٤/٣/١٣

● خدام : بالواقع تناقشنا بالموضوع، يعني شفنا اليوم المناقشات كانت تدور حول امور شكلية، يعني كنا نضيع الموضوع كله بمناقشات بالشكل. يعني نحن استنتجنا اذا طلع بيان موقع او غير موقع من اربعة او من عشرة. اذا هالبيان لا يعكس قرارا ذاتيا بالالتزام بوقف اطلاق النار، يكون عبارة عن عملية لعب. لذلك اتفقنا الاخ محمد وانا ان نتقدم لكم بهذا المشروع.

« ناقش المؤتمر الوضع الامني في لبنان، وما يتعرض له المواطنون نتيجة هذا الوضع الذي يهدد حياة المواطنين وممتلكاتهم وحياة البلاد ومستقبلها وقد قرر ما يلي:

١ - الطلب من جميع الاطراف المتقاتلة وقفا شاملا ودقيقا لاطلاق النار، اعتبارا من الساعة كذا.

٢ - يعاد تشكيل اللجنة الامنية على اعلى مستوى عسكري ممكن لدى الاطراف، على ان تجتمع صباح الغد في بيروت، ويناط بها اوسع الصلاحيات لتثبيت وقف اطلاق النار بشكل نهائي، واتخاذ جميع الاجراءات الملائمة لذلك.

٣ - تشكل لجان لمراقبة وقف النار من العناصر العسكرية والامن الداخلي المتقاعدة، وترتبط باللجنة الامنية وتقدم لها جميع وسائل التحرك من قبل الدولة.

٤ - تقوم اللجنة الامنية بفصل بين المتقاتلين في جميع الجبهات، وتحدد مسافة المنطقة العازلة بصورة متوازنة وبما يؤدي الى تجنب الاشتباك.

٥ - فتح المطار والمرفأ، وتتخذ اللجنة الامنية الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار.

٦ - وقف الحملات الاعلامية بكافة اشكالها.

هذا وقد اخذ المؤتمر علما، بالتعهد الذي تقدمت به الاطراف المعنية، بالتزامها باعطاء التعليمات المشددة لمقاتليها للتنفيذ الدقيق والجدي لوقف القتال، وكذلك بتعهدها بعدم الرد، فترة ملائمة، في ما اذا تعرضت مناطقها لاطلاق النار وعلى ان تعلم اللجنة الامنية بما تعرضت له، والتي تقوم بدورها بالتحقيق واتخاذ الاجراءات ».

● سلام : فخامة الرئيس، انا يمكن اكون ملحا اكثر من اللازم، عندما تأتي للتعهد لازم

يكون خطي. وبالنسبة لوقف الحملات الاعلامية اريد من صاحب الاعلام ان يلتزم من هنا.

فرنجية: بين الموجودين هنا يا صائب بك كلهم..

● سلام: انت ما عندك اعلام وانا ما عندي

فرنجية: لا، انا عندي اعلام.

● سلام: طيب لازم توقفوا الحملات من هون.

● فرنجية: بس اليوم نحن اذا اخذنا قرارا بوقف الاعلام غير الشرعي فلا نقدر ان نمون على الاخرين.

سلام: يصطفلوا. بس اللي هون موجودين.

● خدام: ممكن نقول وقف الحملات الاعلامية بكافة اشكالها بين الاطراف المتقاتلة.

● سلام: مثل ما بدكم.

● شمعون: شو العبارة؟

● خدام: وقف الحملات الاعلامية بكافة اشكالها بين الاطراف المتقاتلة.

● فرنجية: (مازحا) وصوت لبنان العربي كمان.

● سلام: صاحبها ليس معنا، الا اذا بدك تجيبو لهون.

● خدام: طبعا هناك فكرتان ناقشناهما في القرار، هل يوقع من المشاركين ام يعتبر قرارا يسجل في المحاضر ولكن يعلن..

● فرنجية: خلينا على الشيء الاول. لم يعترض احد من الموجودين خلينا عليه وماشي الحال، البيان اللي قرأته الان.

● الرئيس الجميل: ممكن يرجع ينعمل قراءة ثانية للبيان.

● سلام: بس بدك تحط الساعة.

● فرنجية: ما بيقدر هو يحدد انتم بدكم تحددوا.

● سلام: حتى يكون كامل لازم تنحط الساعة.

● فرنجية: فور صدوره.

● خدام: اذا بتسمحوا لي، فور اعلانه انتم وقاعدين هون في واحد ممكن هلق يوصل له

LAU LIBRARY
BEIRUT

بعد خمس دقائق، وواحد يتذرع بانه لم يصله الا بعد ساعتين، تتحدد الساعة والاطراف تتبلغ لساعة معينة.

● فرنجية: عادة عندما تعلن الساعة، بتلاقي قبل الوصول الى هذه الساعة يشتد القصف والذي لا يقصف بيصير يقصف للساعة المعينة، تجربة وقف النار هيدي كل مرة هيك.

● سلام: نقول دون اي ابطاء.

● الرئيس الجميل: فورا.

● فرنجية: فورا

خدام: بس في شغلة عملية، اللي قاعدين هون مش قاعدين على المدافع هلق، فهذا مفترض بان الشيخ بيار بدو يبلغ، افترض هلق بلغ الساعة ٥,٣٠ استاذ وليد جنبلاط ما استطاع يمكن للساعة ٦، بهالحالة القوات اللبنانية اجاها معلومات بوقف النار، القوات التقدمية ما اجاها تعليمات واستمرت، القوات اللبنانية بدها ترجع ترد. يعني ما في وقف اطلاق نار في العالم الا لازم يحدد في ساعة معينة.

● بري: الوضع هادىء شوي.

● بيار الجميل: نحن اعطينا امرا حتى ما يردوا كمان، لو انضربنا مش رح يردوا.

● خدام: فانا اعتقد نقصر الساعة، يعني هلق الساعة ٥,٣٠ ، نحدد وقف النار الساعة السابعة، وهلق كل واحد يتصل ببيروت ويبلغ جماعته بالساعة ٧. اي ٨ ببيروت.. البيان يذاع الساعة ٧ اي ٨ بتوقيت بيروت.

● كرامي: انا اقترح تكوين اللجنة الامنية، كل واحد يسمي مرشحه فيها.

● خدام: اللجنة الامنية صار فيها حديث الصبح، بتتكرس هلق وكمان كل واحد يبلغ جماعته انك انت صرت باللجنة الامنية، وبعدها منشان..

● كرامي: حددوا مكان الاجتماع كمان.

● خدام: جان ناصيف يحدد المكان، ويتفقوا بين بعضهم البعض على المكان.

● بري: هم حاكيين بين بعضهم، على اساس الطلب من الفرنسيين ان يكون الاجتماع في مكان على طريق المتحف.

● كرامي: وزارة الصحة كويسة، اللي بيوجعوا راسو بطببوه.

● الرئيس الجميل: طالما ارتضينا اقتراح ابو جمال، ننتقل فورا الى جدول الاعمال.

● كرامي: تشكيل اللجنة الامنية.

● الرئيس الجميل: اللجنة الامنية تشكلت.

● خدام: من عند الاستاذ وليد شريف فياض، من عند الاستاذ نبيه ايوب حميد، من القوات اللبنانية جان غانم.

● جنبلاط: اذا ما بدو يجي ما يسمى بقائد القوات عندهم ، انا اسمي وهبي ابو فاعور،

● سلام: ما انتم قلتم على اعلى مستوى.

● جنبلاط: باعتين واحد ما بعرف مين هو، وانا ببعت واحد مش معروف مين هو.

● خدام: ليش ما بيجي فادي افرام.

● بيار الجميل: اذا كان بتريد، بطرس خاوند.

● شمعون: شو الاعتراض على جان غانم؟

● جنبلاط: شريف فياض عنده غير شغلة، مش شغلته الموضوع الامني.

● خدام: مين المسؤول عن الامن بالقوات اللبنانية؟

● بيار الجميل: بطرس خاوند.

● الرئيس الجميل: بطرس خاوند هو المسؤول عن الامن.

● خدام: وبيقدر يمون يعني؟

● بيار الجميل: ايه بيمون.

● الرئيس الجميل: هو المسؤول.

● بيار الجميل: على كل حال نحن نأخذها على مسؤوليتنا. الامر الذي نعطيه لازم يتنفذ.

● كرامي: بس بالاذاعات عندهم ما هيك الواضح. للحقيقة اعلنوا انهم مش ممثلين بالمؤتمر هيدا، كمان ولا يلتزموا بقرارات المؤتمر هيدا.

● كرامي: الاذاعة عندكم وهيدي صارت اليوم. حتى اعترضوا على جان ابو ناصر اللي كان مبارح مسمى باللجنة طلبوا جان غانم. يعني هناك تمرد.

● فرنجية: على كل حال نحن يهمنا الموجودين.

● بيار الجميل: هيدي خليها علينا.

كرامي: لا، طبعا نحن مش رح نتدخل بينكم، الله لا يخلف بينكم.

● سلام: شو ، اتفقتم على خاوند.

● الرئيس الجميل: اذن اتفقنا على اللجنة الامنية. وليبلغ كل طرف جماعته، اذا ممكن واحد يطلع من الجبهة وواحد من عند وليد بك وواحد من امل.

● خدام: الاخ محمد ابدى وجهة نظر انه لو اعضاء المؤتمر يعملوا هيك اشارة، توقيع على البيان.

● سلام: حاضر.

● الرئيس الجميل: اعتقد لما يصدر باسم المؤتمر يعني كلنا معا ملتزمون . والقضية قضية نوايا. اذا كان في نية لوقف النار خلص بيوقف، واذا ما في هناك نية، مئة توقيع ما بينفع . .

● الرئيس الجميل: الكلام لفخامة الرئيس فرنجية.

الرئيس فرنجية: فخامة الرئيس. . قبل ما نبحث بمشروع الجبهة اللبنانية، اول شيء انا شخصيا لا اقدر ان افكر ثانية واحدة، ان مشروع مثل هيدا اللبناني يقدر يعيش ضمنه.

ثانيا: اليوم لما بتكون القنابل تنزل على راسنا، مفروض فينا نتضامن ونضحي لتضامننا، مش مفروض فينا نفتش على فيدرالية او غير فيدرالية. الان هناك قضايا ، فخامة الرئيس اذا بتسمح لي، ولن نأخذ وقت منكم، اطرحها.

فخامة الرئيس وجهت كلمة للبنانيين في ٥ شباط من ٢٨ بندا. البند الاخير اي البند ٢٨ تقول فيه: الغاء المظاهر المسلحة على اشكالها، كتمهيد لحل التنظيمات والميليشيات العسكرية، نحن اليوم ١٣ اذار.

● الرئيس الجميل: هيدا حلم.

● فرنجية: انا اذكر فيه. ونرجع اليوم لقضية اسرائيل. كلنا متفقون انها عدو هيدا سؤال. اليوم فخامة الرئيس، فخامتك اب وكلنا اظن عندنا اولاد. هالام المفقود لها ولد، او هالزوج المفقودة زوجته، او هالأخت المفقود اخوها، فينا نتصور باي وضع نفسي عايشة هالام. اقل ما اطلبه ان كان حيا يسلم للدولة، واذا كان عند الدولة تعلن عن اسمه انه حي. واذا كان تصرف ، امرنا لله. القدر قدره، انه بهالساعة انتهت ساعته. وفي عندك يا فخامة الرئيس ما فينا نسميها مؤسسة مقاومة الاعلام، يسميها مقاومة وطنية كثر الله خيره، انما عطاها هالشرف، هالمقاومة انا شخصيا اجهل افرادها، لكن هناك ضحايا من المقاومة الوطنية شهداء للقضية اللبنانية، شهداء على يد العدو، اذا ما منقدر نساعدهم ولو منريد نقدر ان نساعدهم، واذا قررنا نساعدهم نعطيهم

LAU LIBRARY
BEIRUT

ما يطلبون بدون اي تردد، لان ما يفعلوه بالعشرات الجيش اللبناني الذي يأخذ من موازنة الدولة ٣٠ او ٤٠٪ ما استطاع ان يطلق رصاصة واحدة على العدو هالمقاومة اذا ما قدرنا ساعدناها ، على الاقل نقرر بها المؤتمر تمثال لشهداء المقاومة، هيدا اقل شيء. عندنا تمثال الجندي المجهول، فينا نقول تمثال المقاوم المجهول. الاعلام الرسمي يا فخامة الرئيس، كل شيء قاله دولة الرئيس سلام يمكن واحد بالمئة من اللبنانيين مش عميشكوا منه. هيدا اعلام القائم به موظفون موظف تعرض للنقل، ولا اقول للصرف، اذا كان غير اهل للوظيفة، انقله من مركز لمركز بدل ان يكون بالاعلام نضعه في الاحوال الشخصية. والاعلام اليوم بنظري يا فخامة الرئيس امضى سلاح على اميركا وعلى اوروبا الغربية بفضل اعلامها الذكي. بينما اعلامنا مع الاسف يبعد عن الذكاء بعدنا عن الصين. الجيش، هالجيش الدستور يضعه تحت تصرف رئيس الجمهورية مع الاسف، اذا امكن بهالاجتماعات نوضع نصا معطوفا اي متى وضد من يستعمل الجيش.

الرقابة على الصحف: هيدي عشناها بايام المستعمر، وكلنا اشتكينا منها، منرجع اليوم بعدما اصبحنا اسيادا على ارضنا، وبعدما اصبحنا احرارا ومارسنا حريتنا، منرجع للرقابة بعد اربعين سنة او خمسين سنة، هيدا رجوع الى الوراء. الدول تضحي حتى تتطور الى احسن.

في الاجتماع الماضي اخذنا الموقف ، وكلفنا لجنة تحضيرية حتى هي تستنتج ما بحثناه، هاللجنة قامت بواجبها على اكمل وجه بهالاجتماع، لم يذكر اي شي عنها اليوم الصبح، تبنيت انذارا للولايات المتحدة اكره واصر عليه، خلال شهر او تجبر اسرائيل على الرجوع الى ارضها المحتلة، لان الارض مش ارضها وتترك الحدود اللبنانية، او نحن منقطع العلاقات مع اميركا. يمكن هلق بهالدقيقة، كل واحد يقول بينه وبين نفسه، شو اميركا يهمها اذا لبنان قطع علاقاته معها. لا يهمها شيء، ماديا لا يهمها شيء ادبيا لبنان يستطيع التأثير على اميركا، واذا لم يؤثر عليها اليوم يؤثر عليها بكرا. اخواننا العرب اليوم، اميركا لها مصالح وغرقانه لمناخيرها، اذا ارادوا اجبار اميركا على هالموقف، واخذوا الموقف الذي نحن اخذناه بتركع اميركا وبتزحف على بطنها لعند اخواننا. وهذا الشيء حصل فخامة الرئيس سنة ٧٣، نحن اعلنا الحرب على اسرائيل، اعلناها في ١٠ رمضان وفي ١١ رمضان، رحمة عليه المغفور له الملك فيصل، امر يوميا تخفيف انتاج البترول ٥٪، وفي اليوم السادس زحف على بطنه كيسنجر مع كارتر دخلك لا. هلق القضية يا فخامة الرئيس اليوم، نحن جمهورية مستقلة سيدة حرة خاضعة لشرعية، هالشرعية واحدة او اثنين او ثلاثة او عشرة، شوعملنا لغاية اليوم حتى هالاماكن الامنة تكون خاضعة لشرعية واحدة. هالاجنبي اللي جايي من فرنسا او من سويسرا ورايح من طرابلس على بيروت، شو الرأي اللي ياخذه عنا عندما يمر امام حاجز مدني ليس له اي علاقة بالدولة، شو التفكير اللي ياخذوا عنا. هالضرائب التي تفرض على المواطنين التي تذهب لغير خزينة الدولة، هالمواطن مفروض عليه يدفع مرتين ضرائب، اذا كانت حاصلة بغير عالم ما في مانع. لكن العالم اللي بيحترم نفسه، الدولة

LAU LIBRARY BEIRUT

الوحيدة هي التي تفرض الضرائب وتحصل الضرائب. اذا بتريدوا نبحث بلبنان الغد، اذا صار عندنا وقت، هلق هناك مشروع فخامة الرئيس شمعون حتى نعيش نحن وبعدنا اولادنا بحياة مريحة. هيدا كل شيء عندي فخامة الرئيس شكرا.

● بري: انا عندي مشروع ولكنه غير مطبوع ، ولكن اوعدكم انه بكرا يكون موزعا عليكم (وتابع بري):

١ ـ ما هي الامور التي يجب ان يرفضها اللبنانيون:

اولا: رفض التقسيم . يجب ان يلتزم اللبنانيون برفض التقسيم رفضا باتا وقاطعا تحت اي صورة عرض او فرض. من لا مركزية سياسية ايا كانت هيكليتها او فيدرالية او كونفيدرالية او كانتونات او خلاف ذلك، وهذا الموقف يحتم رفض التوطين في اية بقعة من ارض لبنان ومهما كان شكله ومدته.

ثانيا: منع تشويه وجه لبنان الحضاري، بمحاولة تحجيم دوريه العربي والدولي، او بعزله عن المد الحضاري الانساني.

ثالثا: ازالة اسباب تحجير الصيغة اللبنانية، بحيث يبطل عامل القلق على المصير عند البعض، ذريعة للمحافظة على الامتيازات والاستفادة منها وعلى المستوى الفئوي الضيق، بينما يبقى الغبن عند البعض الاخر بابا يطل على النزاع وعدم الاستقرار وبحيث يشكل العاملان معا خللا في هيكلية البنيان والكيان، لا يحتمل مقاومة المؤامرات على سلامة الوطن واستقلاله وسيادته ووحدة ارضه وشعبه.

٢ ـ تحقيق الانسحاب الاسرائيلي: يتم هذا الامر برأيي:

اولا: بالعودة الى مجلس الامن وقراراته.

ثانيا: بزيادة عدد قوات الطوارىء الدولية في الجنوب، واعطائها الفعالية اللازمة تنفيذا للقرار ٤٢٥.

ثالثا: سحب الثكنات والقوات اللبنانية المتواجدة في الجنوب، كي لا يترك لاية ذريعة بمنع المقاومة الوطنية من القيام بواجباتها.

رابعا: تعبئة الرأي العام العالمي.

خامسا: مساندة المقاومة الوطنية اللبنانية، وانشاء صندوق دعم لها، وجعل ميزانية الدولة كلها في خدمتها.

٣ ـ الغاء هيمنة الحزب الواحد بكل مظاهرها وافرازاتها:

أ ـ محاسبة ومعاقبة المسؤولين عن مجازر وتدمير الضاحية والجبل وبيروت والاقليم، وعن اصدار المراسيم الاشتراعية بشكل عابث للدستور ، وعن الاثراء غير المشروع والاعتداء على الحريات العامة، وعن جميع الممارسات التي اتسمت بطابع الهيمنة الحزبية والفئوية على الحكم ومن خلاله، مما يشكل خرقا فادحا للدستور.

ب ـ تطبيق الفقرة الثانية من المادة ٦٠ من الدستور اللبناني، لجهة توجب ملاحقة رئيس الجمهورية لعله خرق الدستور وتكون اولى مهمات السلطة خلال انعقاد مؤتمر الحوار بعد انعقاد مؤتمر الحوار، اصدار القانون الخاص الذي يبدأ بمحاكمة الرؤساء والوزراء، والذي تشير اليه خاتمة المادة ٨٠ من الدستور.

ج ـ الغاء جميع المراسيم الاشتراعية والتعيينات والتشكيلات والانتخابات النقابية والادارية الصادرة منذ بدء الولاية الحاضرة، على ان تكون من اولى واجبات السلطة فور انتهاء مؤتمر الحوار تنفيذ هذا البند.

د ـ اطلاق سراح المخطوفين والمحتجزين لدى جميع الفرقاء، والموقوفين لدى السلطات القضائية والعسكرية دون مبرر.

هـ ـ اعادة المهجرين من اللبنانيين، مالكين ومستأجرين منذ العام ١٩٧٥ الى المساكن والمناطق التي هجروا منها.

و ـ الغاء جميع المظاهر والعوائق، وكل ما من شأنه منع الدولة من ممارسة مسؤولياتها، بما في ذلك حل الميليشيات المسلحة ومنع الجبايات غير القانونية، وكذلك الغاء الاذاعات الخاصة ووقف صدور المطبوعات غير المرخصة.

٤ ـ الاصلاح السياسي:

اولا: الغاء الطائفية السياسية الغاء عاما وشاملا، باستثناء مجلس الشيوخ.

أ ـ في الوظائف العامة بعد تسوية حقوق الطوائف المغبونة.

ب ـ في التمثيل النيابي على اساس جعل لبنان بكامله دائرة انتخابية واحدة، مع زيادة عدد النواب واعتماد القاعدة النسبية.

ج ـ انشاء مجلس شيوخ تتمثل فيه الطوائف الست الكبرى بالتساوي، على ان تكون من صلاحياته البت في القضايا المصيرية وتحدد لاحقا.

د ـ تحقيق التوازن بين السلطات الثلاث على الاسس التالية:

أ ـ انتخاب رئيس الجمهورية من قبل مجلسي النواب والشيوخ باكثرية ٥٥٪ ، لمدة ثلاث

LAU LIBRARY BEIRUT

سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

ب ـ انتخاب رئيس مجلس النواب ونائبه لمدة ولاية المجلس.

ج ـ انتخاب رئيس مجلس الشيوخ ونائبه لمدة ولاية المجلس.

د ـ انتخاب رئيس مجلس الوزراء من قبل المجلس النيابي بالاكثرية النسبية، ثم يقوم رئيس الوزراء باجراء المشاورات البرلمانية لتشكيل الوزارة، ويتم وضع لائحة باسماء الوزراء بالاتفاق مع رئيس الجمهورية وبعدها تصدر المراسيم.

هـ ـ وضع نص يجعل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء مسؤولين، وانشاء المجلس الاعلى لمحاكمة هؤلاء.

و ـ اصدار جميع المراسيم ومشاريع القوانين بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وتحمل توقيعهما ، ما عدا مراسيم تعيين رئيس الوزراء، تكريسا لاختيار مجلس النواب وقبل استقالة الوزارة او اعتبار الوزارة مستقيلة في الحالات المحددة ادناه:

اولا: اذا استقال رئيسها.

ثانيا: اذا حجب المجلس عنها الثقة.

ثالثا: اذا استقال نصف اعضاء الوزارة.

ويتمتع رئيس الوزراء بجميع الصلاحيات التي يمارسها عرفا، فاقالة الوزراء تتم بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء.

ز ـ يترأس رئيس مجلس الوزراء جلسات مجلس الوزراء.

ح ـ تحديد مهلة ٣٠ يوما لتوقيع مشاريع المراسيم من قبل رئيس الجمهورية او ردها خلال هذه المدة، لاسباب معينة، ويبدأ سريان المهلة منذ تاريخ ايداع المشاريع لدى المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، واذا اصر رئيس مجلس الوزراء والوزير المختص على المشروع، يحال على مجلس الوزراء للبت به. اما مشاريع المراسيم المتخذة في مجلس الوزراء فيتوجب نشرها خلال هذه المدة حكما.

ط ـ تعزيز استقلالية القضاء، بانشاء مجلس قضاء اعلى متفرغ ومنتخب من قبل القضاة. وكذلك انشاء محكمة دستورية عليا للنظر في دستورية القوانين والمراسيم.

ي ـ اعتماد اللامركزية الادارية بشكل يؤمن تحقيق حاجات ومصالح المواطنين في مختلف المناطق، واعادة النظر في التقسيم الاداري تأمينا لهذه الغاية. ومن البديهي ان كل الصيغ التقسيمية او المشابهة مرفوضة.

٥ ـ الجيش والعدل:

ـ وضع سياسة دفاعية تتلاءم مع هوية لبنان وانتمائه العربيين، وفقا لمقررات مؤتمر الحوار الاول. وتكلف السلطة باعادة النظر منذ الان بالنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام، عقيدة وتكوينا ومهاما وفقا لهذا المبدأ. وفي مطلق الاحوال لا يجوز زج الجيش في اي صراع داخلي، ويكون الامن من واجبات السلطة السياسية وقوى امنها الداخلي دون غيره.

ـ تكليف لجنة مشتركة خاصة من قبل هيئة الحوار الوطني فورا، تناط بها اوسع الصلاحيات وتولى قيادة وادارة المؤسسة العسكرية من جيش وامن داخلي وامن عام، الى ان يعاد بناؤه وفقا للبند اعلاه، وتصبح هذه اللجنة مرتبطة بحكومة الاتحاد الوطني حين قيامها.

ـ الجنيسية: وضع قانون جديد للجنسية، وتسوية اوضاع المكتومين والذين هم قيد الدرس، مع الغاء ذكر المذهب على الهوية. ويكفل هذا القانون مبدأ المساواة بدفع الضرائب وخدمة العلم والاخذ بقاعدة اللبناني من يحمل الجنسية اللبنانية وحدها، لانه لا يجوز ان يكون للبنان ولاءان بنفس الوقت.

ـ التربية: تعزيز التعليم العام، بما يؤدي الى الزاميته ومجانيته وتطوير البرامج التربوية، بما يرسخ الوحدة الوطنية وهوية لبنان العربي، ويفترض ذلك وضع برنامج توحيدي للكتاب والتعليم في شتى مراحله وفروعه، وتنظيم التعليم الخاص بما لا يتعارض مع اهداف التعليم الوطني.

ـ الاقتصاد والانماء: العمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة، من خلال الاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي.

ـ المحافظة على الملكية الخاصة والمبادرة الفردية، التي يجب ان لا تسيء الى المصلحة العامة، مما يفترض تعديل الانظمة الضريبية ومراقبة تطبيقها وحفظ حقوق الخزينةوتدعيم هيكلية القطاع العام.

ـ وضع خطة انمائية خاصة بالمناطق المحرومة، وتطبيقها من اجل ازدهارها بهدف تحقيق التوازن الانمائي العادل والمتكامل للوطن.

ـ وضع برنامج شامل لاعمار المناطق المتضررة من جراء الحرب والاحداث، وتنفيذ هذا البرنامج بالسرعة الممكنة، تمهيدا لاعادة المهجرين كما نص عليه اعلاه.

ـ تطبيق مبادىء الوفاق: فور اقرار مبادىء الوفاق الوطني تتخذ الاجراءات التالية:

اولا: تشكيل حكومة اتحاد وطني لتنفيذ هذه المبادىء خلال فترة ستة اشهر، وتمنح لهذا الغرض الصلاحيات الاستثنائية المناسبة من قبل المجلس النيابي.

LAU LIBRARY
BEIRUT

ثانيا: خلال الفترة نفسها، يدعى المجلس النيابي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

فيما يتعلق بهذا النص الاخير: الحقيقة انني كنت قد طالبت على اثر مجزرة الضاحية الجنوبية، هذه الضاحية التي بدأ العهد اعماله في هدمها اول قرار اخذه العهد هو هدم منازل في الضاحية الجنوبية، ومرت الامور وقام فخامة الرئيس بزيارة للضاحية الجنوبية، وتبين ان هذه الضاحية التي قدمت رقبتها للشرعية، والتي قدمت النموذج الوحيد والاوحد للشرعية، كي تطبق مبادئها فيها وتنتشر بعد ذلك في كل البقاع اللبنانية، تبين ان نية مبيتة كانت قائمة ومركزة على هذه الضاحية من قبل المسؤولين، واني احمل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصيا هذه المسؤولية بكل صراحة.

اولا: جعلت هذه الضاحية وكأنها بؤرة للارهاب، ففيها كارلوس وفيها الفلسطينيون وفيها حزب الله وفيها عبيدالله الى اخر ما هنالك، وهي لم تقترف ذنبا على الاطلاق سوى انها حوت وحمت الذين هجرتهم القوات اللبنانية نفسها من النبعة وبرج حمود وتل الزعتر وسبنيه وحي الغوارنة وبطشاي الى اخر ما هنالك. هذا الحزام البؤس، بدلا من ان يعالج، لا على طريقة كنس وقوص، وعلى طريقة عشرين مليون ليرة لبنانية لا تكفي لتزفيت شارع واحد. حصل تدميرها على مراحل. المرحلة الاولى بعد مؤتمر جنيف الاول، اراد الفرنسيون ان ينسحبوا من مركز على مدخل شاتيلا، اعلمنا بالامر، طلبنا من الضباط المختصين ان يتسلم الجيش اللبناني هذا المركز، نكروا هذا الامر واصروا على القتال في صبرا وشاتيلا، وبعد ان دخلوا الى صبرا وشاتيلا اخذت الدبابات تدمر بالغبيري. بعد ان اكملوا هذه المهمة تذرعوا بان كنيسة مار مخايل قد احتلت من حركة امل. انا لا اريد الدخول في التفاصيل بهذا المضوع، اقر واعترف جدلا ان حركة امل استولت على كنيسة مار مخايل، واجبات الجيش اللبناني ان يجند كل قوته من دبابات وطائرات اذا اقتضى الامر وان يستعيد هذا المركز. ولكن الذي لا افهمه ان لا يدافع الجيش اللبناني عن هذا المركز ولا يحاول استعادته، بالرغم من الاعلان الذي كان يقول انه استعاد المركز، وتركز ستون دبابة لقصف ربع شعب لبنان، لقصف ٦٥٠ الف نسمة، مما ادى الى تهجير، وفقا لاحصاءات الصليب الأحمر الدولي ٣٦ الف عائلة، بمعدل ستة اشخاص للعائلة الواحدة، يعني ٢١٦ الف نسمة الى بيروت الغربية، هذا عدا عن الذين ذهبوا الى البقاع او الذين تمكنوا ان يمروا الى الجنوب. هذه الضاحية تحملت الكثير، تحملت عبء لبنان، هذه الضاحية كانت رمزا لوحدة لبنان، فيها البقاعي وفيها الجنوبي وفيها المسيحي وفيها المسلم، ارادوا بذلك انما تدمير البقية الباقية من وحدة لبنان. هذه الضاحية التي استعصت على اسرائيل قدمت نفسها للجيش، لأنها هي للجيش. وضعتوها في خانة ضد الجيش، الأمر الذي دمر الجيش ودمر الضاحية، دمر لبنان ودمر هذه الضاحية، هذا الأمر لا يمكن ان يمر في التاريخ مرور الكرام، طلبت من فخامة الرئيس ان يتحمل مسؤولياته وان يعلن استقالته، لأن الحرب لها اصول لم تراع، اصول من الجيش اللبناني وبأمركم ضد هذه الضاحية، طلبت هذه الاستقالة، انما اذا لم ترغبون بها، كانت هذه الفقرة الأخيرة من المشروع، لأنه خلال الفقرة نفسها يدعى المجلس النيابي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وشكرا.

● الرئيس الجميل : انا اقدر كل ما جاء في كلمة الاستاذ نبيه بري ، وعلى كل حال فانا اعتبر نفسي رئيسا للبنان ، انتخب من خلال وبموجب الدستور اللبناني واضع نفسي بتصرف الدستور اللبناني ، كما اتمنى ان يوضع كل انسان في هذه القاعة نفسه بتصرف الضمير اللبناني لاجل اجراء وقفة تأمل .

● كرامي : ان نظام الحكم في لبنان هو مشاركة في الظاهر، ولكن عنوانه هو مستمد من طغيان طائفة على الحكم بكل مؤسساته . فاذا كان هذا الامر كذلك فما ذنب الطائفية ، ونحن نعلم بان الله لم يرسل الرسل الا من اجل الهداية والمحبة والسلام . لذلك اتساءل اذا كنا فعلا نطالب بالاصلاح ، فعلينا ان ننزه نظامنا السياسي والاداري من الثغرات العالقة به ، لا ان نحاول الهرب الى الامام لكي نفتت هذا الكيان ونقسمه بدل ان ندعم وحدته ونصون سيادته ، بهذه الوحدة لانه بدونها لا يمكن ان يبقى لبنان . ومن هنا اتساءل اذا كانت الطائفية حقا هي السبب في فساد النظام ، واتساءل هل هذا الاتهام صحيح ونحن عندما نقول بالغاء الطائفية السياسية لانه لم يفسد شيء في لبنان مثل الممارسات التي حصلت فيه ، وجعلت الطائفية مطية للوصول الى الاهواء والمصالح الذاتية والحزبية ، فنحن عندما نشكو الهيمنة الحزبية يقولون الطائفية هي السبب ، عندما نشكو من الفساد والاثراء غير المشروع يقولون بان السبب الطائفية ، وهكذا فاي دين بربكم يسمح بكل هذه المفاسد حتى نحمله كل هذه المخازي . ثم بالنسبة لواقع لبنان ، ما هي الطائفية؟ واية طائفة يجب ان يحدد لها مكان معين في لبنان؟ طائفة الروم مثلا ام الموارنة ام الكاثوليك ام الارمن . عندما نعلم بان اخواننا المسيحيين منتشرون في كل بقاع لبنان فماذا نفعل بماروني زغرتا اذا كان التقسيم يقضي بان يكون للموارنة جونيه وجبيل والمتين . مثلا ماروني عكار اين سيذهب .

● شمعون : اذا كان هناك تقسيم .

● كرامي : اذا ما في تقسيم ، ماروني عكار شوبنا نعمل له . كيف ستنطبق عليه .

● سلام : فيدرالية .

● كرامي : فيدرالية شويعني . انا في البناية الموجود فيها بطرابلس فيها الماروني وفيها الروم وفيها السني ، منعمل فيدرالية بالبناية .

● سلام : بيروت الغربية فيها ٢٠٠ الف مسيحي .

● كرامي : طيب اعمل فيدرالية . بعدين يا سيدي هناك بين الطائفة الواحدة ، نحن منعرف العلاقات ومنعرف الخصومات التي اشد منها قد تكون بين السني والماروني . بين الماروني والماروني ، لكن هذا واقع ، اذا كان بدنا حقيقة نكون منسجمين معه ، لا اعتقد ان الفيدرالية هي الحل له ، بالعكس يعني حوادث الصفرا ما انا الذي قام بها . ماروني مع ماروني ، هذه ما ذنب الطائفية فيها ، وكيف الحل بالنسبة للفيدرالية بالنسبة لامور مثل هذه . بعدين لبنان كله ما بيطلع حي في القاهرة ،

LAU LIBRARY
BEIRUT

شبرا بالقاهرة فيها ثلاثة ملايين ونصف . الاتحاد السوفياتي كان موحد صار فيدرالي ، حسب ما انا بعرف هيدي جمهوريات توافقت واشتركت في نظام شيوعي اشتراكي . طيب اذا بدنا نعمل مثله ، نحن بدنا نطلب من سوريا نعمل فيدرالية معها ، وحتى نكبر كمان بدنا السعودية وحتى نصير اغنياء بدنا الخليج ، اذا كان بدنا نمشي على هالمنوال يمكن يصير العالم كله فيدرالية وخاضع لحكمنا ، وهذا اذا كان طموحنا يكون شي حلو كتير.

اذن نحن اذا كان فعلا بدنا نستعمل هالوسائل كتكتيك في هالمؤتمر حتى نساوم مع بعضنا البعض حتى نطلع بنظام « خنفشاري » جديد ، هيدا مش هو الطريق اللي بيجنب لبنان الانقسامات والانفجارات في ما بعد . حرام علينا ، كفاية نتفلسف ونجتهد ونبعد عن الحقيقة والواقع ، نحن عندما نقول الغاء الطائفية السياسية بتقوم الدنيا وما بتقعد ، ليش ، لان القصة قصة مراكز ، ما بدنا نتنازل عن امتيازاتنا ، لكن وقت التفكير بمصالحنا الذاتية والطائفية تفضلوا حتى نعمل فيدرالية ، لان نحن طوائف ، هذا المنطق الحقيقة مكشوف كثير لا شر هذا ولا خير هذا خلينا ننكب على دراسة نظامنا ونرى ما فيه من عورات وثغرات ونواقص ونصلحها . خلينا نعتبر انفسنا كلنا لبنانيين بدون طائفية ، لان الطائفية هيدي بيننا وبين ربنا كل واحد يعبده على طريقته اي واحد منا لم يفكر في يوم من الايام المس بالاحوال الشخصية او ينتقص من حق اي طائفة .

● شمعون : العلمنة الشاملة .

● كرامي : انا اتحدى اذا الاكليروس عندكم يمشي بالعلمنة . اتحدى ، او نسير بالطائفية او نلغيها . هذا دليل جديد عندي بان القصة مناورات وشطارة ، حرام علينا ، الحقيقة هالبلد وصل لهاوية ، اذا بدنا نظل نعالج قضايانا بالطريقة هيدي ما رح نطلع من الهوة التي نحن فيها . نحن نقرب وهم يبعدوا . ليش بدهم يظلوا راكبين علينا ويمصوا دمنا ، هيدا ما بيصير نحن مواطنون في هذا البلد ، لنا ما لكم وعلينا ما عليكم . حاجي بقى نجتهد ونلف وندور ، هذا الوطن للجميع بالتساوي ديموقراطية حرية عدالة مساواة سلام الخ . . كل هيدا معكم ، لكن ما في امتيازات ولا في استعلاء نحن بدنا نعيش قوم واحد وخلينا بقا نرجع نشوف كيف نعمل برنامج للتربية .

● شمعون : سويسرا عايشين قوم واحد .

● كرامي : سويسرا فرنساوي وطلياني والماني .

● شمعون : وعايشين قوم واحد .

● كرامي : يا اخي جنسيات مختلفة ، نحن جنسية واحدة ، ولغات مختلفة ، يا عمي والله انا ما عمبفهم الحقيقة . كل خبرتي الماضية رح تضيع . لذلك حرام عليكم يا اخي خلينا نبحث الامور بشكل مفتوح وبقلب واعي وبمنطق حتى نتوصل لصهر اللبنانيين في بوتقة واحدة . حاجي نقسمهم ونفرقهم ما بقا يجوز . لذلك انا شخصيا اذا كان هيدا بدو يكون برنامجكم نحن الحقيقة بدنا الغاء

الطائفية السياسية الغاء مطلقا.

● شمعون: الغاء الطائفية تماما والعلمنة الكاملة.

● كرامي: الطائفية السياسية، لان الذي يقدم هكذا مشروع مش ممكن يكون هدفه العلمنة او يقبل فيها.

● خدام: طبعا انا اعتقد ان الكلام الذي طرح في هذه الجلسة قد يكون مفاجىء بالنسبة للاخ محمد مسعود، ولكن بالنسبة لي غير مفاجىء

● سلام: في من هالكلام مفاجىء لنا.

● خدام: انا مطلع على حقائق اريد ان اشير لها، مشكلة لبنان ليست بين المسيحيين والمسلمين ولا بين المسيحيين. المشكلة في لبنان مشكلة سياسية.

● الرئيس الجميل: تسمح لي ابو جمال ان اقاطعك. لان هناك موضوع ، قضية وقف اطلاق النار حتى ما نغوص في جدلنا، الساعة الثامنة، بدنا نعرف اذا الاطراف تبلغت.

● بيار الجميل: نحن بلغنا.

● الرئيس الجميل: تفضل ابو جمال.

● خدام: اعود للقول، المشكلة في لبنان ليست بين المسلمين والمسيحيين، ولو كان الامر كذلك لكان يجب ان يكون على هذه الطاولات ممثل لبعض الاخوان المسيحيين الاخرين ، ممثل الأرثوذكس والكاثوليك. ايضا التمثيل الاسلامي، الناس الموجودون لا يمثلون بالمعنى الواقعي كل المسلمين، يعني لا الاخوان المسيحيين يمثلون كل المسيحيين ولا الاخوان المسلمين،(يعني مش جماعة الاخوان المسلمين) نقول الاخوة المسلمين هنا لا يمثلون كل المسلمين. في لبنان هناك اشياء سياسية فاستخدمت الطائفية مطية للتوصل الى المصالح الذاتية، لا علاقة للمواطن المسلم او المسيحي بها وهناك ادلة عملية. حتى عام ١٩٧٥ لم تكن هناك اي مشكلة، هناك مناطق في لبنان ذات انتشار مشترك، يعني ليس كل لبنان منطقة معينة فيها لون واحد. وانا اعتقد ان المشكلة بدأت عام ٤٣، لان زعماء لبنان انذاك قرروا ان يبنوا لبنان وفق مواقعهم ، وليس ان يكون لبنان بلدا ذا لون واحد اي لون لبناني. كل المشاكل التي تعرض لها لبنان خلال هذا القرن او القرن السابق لم تكن ذات طابع اسلامي ـ مسيحي. حتى احداث ١٨٦٠ لم تكن ذات طابع اسلامي ـ مسيحي. فالتعبير بهذا الشكل تعبير غير موضوعي وغير مقبول. لو كان القرار اللبناني عام ٤٣ ان يكون لبنان موحدا وان يكون الانتماء للوطن، لكان يجب ان يفعل اللبنانيون كما فعلت سوريا. في سوريا هناك طوائف، كل الطوائف الموجودة في لبنان اصلا مصدرها من سوريا.

● كرامي: خذوهم.

LAU LIBRARY
BEIRUT

● خدام: ما عندنا مانع. ومع ذلك في عام ٤٣ اخذنا قرارا ان تكون سوريا بلدا واحدا. الكتاب الذي يدرسه الطالب في الحسكة كالكتاب الذي يدرسه الطالب في حوران. وما كان عندنا اقضية، اول رئيس وزراء بعد الاستقلال فارس خوري، وصار رئيس برلمان ، ولم تكن عقدة بين المسلمين والمسيحيين، لان الكل كان يعتبر نفسه عربي سوري ينتمي الى هذا البلد. استمرت المسألة بهذا الشكل، اي واحد من القادة ، ورح احكي بشوية حرية وصراحة باعتبار اننا في ظروف تاريخية ولازم فعلا نعرف المرض ، ويمكن اننا نحكي بالتفصيل اكثر من اخواننا بالسعودية، بحكم طبيعة العلاقات والجوار والحوار، فاي قائد كان عنده انتخابات عنده مصالح اسهل شغلة يكسب المشاعر الدينية والطائفية حتى يكسب اصوات. ما في شكل النظام يدافع عن نفسه لانه بالاساس، البناء لم يكن مبنيا على اساس وطني بمعنى الانتماء للوطن. الوضع القائم وضع شاذ المطلوب المعالجة. المعالجة لا تكون بالاستجابة للوضع الشاذ اطلاقا، انما تكون بازالة هذا الوضع الشاذ. كيف يتحول لبنان وطنا لكل اللبنانيين، وكيف نستطيع ان ننقل الولاء من الطائفة الى الوطن. انا اعتقد ان قسما كبيرا من اللبنانيين تجاوزوا هذا الوضع الذي لم تتجاوزه القيادات السياسية. وهناك امثلة حتى بالاوضاع الخاصة، يعني الامر الغريب كل واحد بيطلع لبرا بيحكي بالطائفة وبحقوقها، في الداخل الامر مختلف. لازم نتعايش مع بعضنا البعض نتبادل المنافع والناس تحت عمتتمزق، وهذا امر اعتقد باننا كلنا مقرين بخطأ الاستمرار فيه. وبالنسبة للمشروع الذي تقدم به الرئيس شمعون، تحدث عن التعددية وحضارات الطوائف. هذا الكلام يتعارض مع اول قرار انتم اتخذتموه في مؤتمر جنيف عندما حددتم هوية البلد، بان لبنان بلد عربي. انا عندما اكون عربيا، حضارتي لا هي مارونية ولا هي سنية ولا شيعية ولا درزية ولا ارثوذكسية « ولا بطيخ ».

● شمعون: ما بيصير يكون دولة عربية اتحادية؟

● خدام: ممكن بس هيدا موضوع اخر. الاتحاد على اساس طروحات جغرافية شيء، والاتحاد على اساس طروحات طائفية شيء اخر. لان بالنهاية الان اذا اخذنا الطوائف، هناك طوائف كبيرة وطوائف صغيرة، السريان مثلا كيف بدك تعملها كيان. البروتستانت ايضا شوفينا نعمل لهم دولة؟ انا اعتقد طالما هذا الكلام لم افاجأ به انا في عام ٧٥ أو ٧٦، احد الاصدقاء في حزب الكتائب احضر لي دراسات محضرة في الكسليك، دراسات ذات طابع نظري ومستخلصين بعض التطورات. انا اعتقد ان من مصلحتنا كمسيحيين وكمسلمين في لبنان هي البحث عن وسائل تعزيز الوحدة الوطنية وليس تكريس الوضع الشاذ الخاطىء القائم الان. المشكلة وحتى ما اسميها الحرب الاهلية. المشكلة الداخلية في لبنان مر عليها ٩ سنوات حتى اليوم. الطفل في كسروان اللي كان عمره ١٠ سنين صار عمره ١٩ سنة، ما بيعرف عاصمته ما بيعرف قسم كبير من بلده بالمقابل ايضا الطفل في مناطق اخرى من لبنان عمره ١٠ سنين صار عمره ١٩ سنة ايضا ما بيعرف قسم من بلده ، بالعكس بيسمع بالاخبار يمكن يعتبر جونيه بلدا معاديا مثل ما الاخر يعتبر

صيدا بلدا معاديا نتيجة هالحالة القائمة الان. يا اخوان هالوضع اذا بدو يستمر سيدمر الجميع ما رح يوفر احدا. والطائفية والعيش في ظلها وممارستها والعيش معها، هي اسوأ انواع الامراض التي يمكن ان تستهدف الشعوب . نحن سوريا، البلد مش كبير ، البلد صغير عدد سكان سوريا ١٠ ملايين ومساحتها حوالي ١٨٠ الف كلم مربعا. سوريا ليست بلدا غنيا، وكلكم بتعرفوا، ومع ذلك سوريا الان تمارس سياسة دولة كبرى شو السبب. تصوروا لو الوضع في سوريا مثل لبنان، رغم الخلل الذي كان قائما في نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي قبل الاحداث الاخيرة، حقيقة كان يمارس دور دولة كبيرة في المنطقة، يعني قد لا يكون دورا سياسيا انما دور اقتصادي ودور خدمات في المنطقة ودور اجتماعي ودور ثقافي وحتى دور سياسي. لبنان بلد صغير وبلد فقير ومع ذلك لو رحنا نسأل عن شخص لبناني وين موجود وفاتح بيت بباريس، الثاني بلندن الثالث بالبلد الفلان، يا اخي منين بتجيبوا فلوس. اذن هناك طاقة موجودة في لبنان. طاقة فردية عظيمة، هذه الطاقة لو اتيح لها ان تنظم في دولة مستقرة ، كان ممكن يصبح لبنان رغم صغره بلدا عظيما ويقوم بدور عظيم لصالحه ولصالح العالم العربي كله.

فانا اقتراحي ان يتحدث كل واحد ويطرح جميع افكاره بكل صراحة وبدون حرج، ولكن طبعا باقل العبارات الاستفزازية، لان بالنهاية نحن في حوار. ونتمنى لو يبقى المؤتمر عشر سنين مش رح تطلعوا من لوزان الا متفقين . ما رح تطلعوا من لوزان الا متفقين صراحة، واذا ما رح تتفقوا بالفعل لازم نبحث عن طريقة للتعامل معكم. هيدا مش معقول، الان بايدكم القرار او تجعلوا لبنان بلدا يرجع زهرة، وردة في العالم العربي او يرجع يتدمر ويحترق. انتم الان لازم تصنعوا تاريخ البلد. فلذلك ما في طلعة من هون لا يوم ولا اثنين ولا ثلاثة ولا اربعة ولا خمسة ولا في عمل أهم من هذا العمل. فانا اقتراحي فعلا من عنده افكار يحطها على الطاولة. وبعد وضع كل الافكار على الطاولة، ممكن ترفع الجلسات العلنية وتبدأ سلسلة من الاتصالات الجانبية والمشاورات للوصول للحل او للحلول اللي كل واحد منا مقتنع ان هذه الحلول هي الاحسن، وسيذهب ويقاتل ويناضل ويعمل من اجل تنفيذها وتطبيقها. انا شخصيا متفائل، ويمكن هيدا اكثر الاجتماعات اللبنانية التي احضرها واشارك فيها، عندي قدر من التفاؤ ل رغم سوء الوضع القائم على الارض. بصراحة اما بتنتهوا بالاتفاق او بدنا نبحث على حلول نفرضها عليكم. ما معقول الامر، مش معقول هالعبث هيدا وهالوضع ، يعني الواحد بيشعر فعلا ضميره يعذبه، يعني هالناس القاعدين تحت الخبط وتحت الملاجىء شو ذنبهم، اليوم ولا مبارح ولا من سنتين هناك اخطاء، وكلنا اخطأنا في جانب واصبنا في جانب، وكلنا بمن فيهم نحن في سوريا شاركنا معكم في بعض الاخطاء وشاركنا معكم في الصواب، يعني اذا هناك خطأ فلنعترف به ولكن لا نتمسك بالخطأ . فاذا كان هالاقتراح مقبولا، ان اتمنى من كل الاخوان ان يقولوا كل ما عندهم صراحة وبعدها ممكن كل الكلام، يؤخذ ويندرس، وممكن قبل الظهر ما تصير جلسة، بكرا المساء تصير سلسلة من الاتصالات ونستخلص موقف وطني مشترك وكلنا مجمعون عليه ، في ما يتعلق بالبند الاول الذي

اسمه الاصلاح السياسي. طبعا هناك مواضيع اخرى على جدول الأعمال منهي هالموضوع وننتقل للموضوع الثاني والثالث، وبالنهاية يكون هناك حل شامل، يعني يمكن مثلا بدي اسمي اشخاص، يعني نأخذ الرئيس عسيران يحسب حاله عمنحكي عليه لان ما عنده لا كتلة سياسية عمتقاتل ولا تنظيم لا سياسي ولا عسكري. ويمكن يشعر حاله بالموضوع هيدا قدم تنازل معين نأتي للموضوع الاخر بدو يشعر الرئيس سلام ايضا انه قدم تنازل معين ، يعني الكل لازم يقدم تنازلات للبلد والكل بدو يأخذ عندما البلد تأخذ، لان اللي بدو يأخذ له لازم يعمل حساب البلد. فانا اعتقد ان هذا هو الاقتراح العملي. وننتقل بعد ان نرى افكار بعضنا البعض نحاول نستخلص برنامج العمل للاصلاح السياسي.

● الرئيس فرنجية: فخامة الرئيس نحن هون مجتمعين كلنا نؤمن بالقدر وبالمكتوب ، يا ترى عندما يقرر سبحانه تعالى انزال احدنا هل يسألنا من اي بطن تريد ان تنزل. انا ما سألني. طالما بإرادته انا نزلت من بطن مسيحي وغيري نزل من بطن مسلم، ولو اخذنا الطائفة كايمان اتمنى على كل انسان عنده في كتابه يختلف غير النص يعلمني اياه. ايماني بان كل لبناني بيتكلم بالطائفية ما هو الا رجل سياسي مكلس، الطائفة ما بتعمل انسان. منذ مئات السنين ونحن متعايشين سوا، متى اختلفنا؟ ما بحياتنا اختلفنا الا عند وجود هالشخص الثالث. سنة ١٨٦٠ ما اختلفنا مع بعضنا، كان هناك دولتان مختلفتان نحن دفعنا الثمن. سنة ١٩١٨ جاء الفرنجي واستعمرنا. سياسة فرق تسد هيدي كانت شاملة كل الامبراطورية العثمانية، تبناها وحكمنا على اساس فرق تسد من سنة ٤٣ الى سنة ٧٥. ما واحد وجه وردة الى صدر اخر وفي سنة ٧٥ اجانا الشخص الثالث، للاسف ارتحنا من الشخص الثالث، سنة ٧٨ اجانا العدو ولا يزال، نحن اللبنانيين ما بحياتنا اختلفنا مع بعضنا لا طائفيا ولا سياسيا، ولكن الشخص الثالث هو الذي يوصلنا الى الامور التي نعيشها من وقت لوقت عندما الشخص الثالث منرميه بدل من ان نضعه على ظهرنا، ساعتها منقدر نعيش ولا واحد يأسل عن طائفته. الايمان موجود المؤمن ما لازم يفكر بطائفته والذي لا يؤمن يتاجر بطائفته.

● الرئيس الجميل: اقتراح ابو جمال يمكن في محله، انما اعتقد ضروري غدا صباحا عقد جلسة حتى نستمر في هذا النقاش بما ورد على ضوء ذلك منقرر وقف الجلسات العامة لمباشرة المشاورات الجانبية، حتى نستكمل كل الابحاث بشكل مباشر اكثر. وهلق منعطي الكلمة للرئيس سلام وبعدين نرفع الجلسة لغدا الصبح.

● بري: بعد وليد بك بدو يحكي. بيحكيها ومنرفع الجلسة.

سلام: ابدأ من حيث انتهى الاخ ابو جمال، وهو ان العودة الى الحوار العاقل المركز وكان لي سابقة من اربعة اشهر ، تأملنا في جنيف مما اسميته حوار التفهم والتفاهم، ان نتوصله مع الاسف عجزنا عن ذلك وربما قطعنا نصف الطريق ايضا لانه كان من نتائج جنيف ما جرى بعدمنها ، انما

LAU LIBRARY
BEIRUT

بعد اربعة اشهر جرت فيها كوارث كنا بغنى عنها. اليوم الالحاح علينا اشد من اجتماع جنيف بأضعاف، بمعنى اما ان نتفق هنا واليوم ولا اعني في هذه الساعة غدا او بعد غد. مثلا الاخ نبيه تشنج الى حد بعيد، وعنده كل الاسلحة وكل الاسباب حتى يتشنج وانا معه ويمكن لو كنت انا عمبحكي بما عرف عني من طبعي كنت عملت مثله. انا ما رح اقول اليوم شو جرى بمذكرة اخواننا في الجبهة اللبنانية، لاني متل الرئيس فرنجية ارفضها شكلا ومضمونا تفصيلا وجملة، وخصوصا عندما يقولون لي انه هناك في الدستور المادة ٩٥ بنيت على اساس ان الطوائف اللبنانية مجموعات موقتة، الطائفية السياسية هي المجموعة الموقتة لكن هل الطوائف مجموعات موقتة؟ مسألة الفيدرالية، ومش اول مرة منسمع فيها قرأنا عنها كتب ودراسات، وفي الاونة الاخيرة قررنا ان نستعين بخبراء من هنا من جنيف من اوروبا، حتى نفهم كيف ممكن تكون واين نحن وماذا يكون، وجدنا ان لكل بلد ظروفه. نحن هلق بلد موحد بدنا نجي نفرطه لفيدرالية، واظن هذا المطلوب.

● شمعون: مش عمتفرطوا بالعكس.

● سلام: نحن منفهم ان الفيدرالية هيدي فرط كامل، ومقدمة لاكثر من تقسيم بعدين، شو هي الاشياء التوحيدية؟ علماء اللغة بيألفوا كتير والشيخ بيار يقول دائما انو بدنا علماء التاريخ وعلماء الجغرافيا حتى يقولوا انا وغيرها. حصروها كتير وبعرف كل واحد دارس اكثر مني بعشر مرات بيعرف انهم حصروها كتير وقالوا ان اللغة اولا والجغرافيا ثانيا، فاللغة عدا ما اقريناه من انتمائنا العربي اللغة قبل كل شيء. انا ما بقدر اتفاهم مع الرئيس شمعون او الشيخ بيار الا باللغة العربية. بعدين هالجغرافيا الضيقة التي سميناها لبنان تتسع للبنان مهما كبر وهي الرابط الوحيد اليوم، سويسرا مثلا مقسومة لغة وجغرافية روسيا مقسومة لغة وجغرافية.

نحن نشعر بغضاضة احيانا، انو وين نحن، كنا ضعاف جاء اخواننا الموارنة احيوا لنا التراث العربي، وما هو التراث؟ هو التراث العربي، يسمح لي اقول كل واحد منكم، ان كل من يفهم معنى التراث هو التراث الاسلامي الحضاري الذي ظهر من خلال اللغة العربية والا اللغة ليست وحدها التراث، اللغة اداة احياها الماروني وهنا منقدر له فضله وانا اشعر بغضاضة انه ليس لنا نفس الفضل اي فضل الماروني، انه هو الذي احيا اللغة العربية، ومن خلالها احيا التراث الحضاري الاسلامي، كانوا مسيحيين بدينهم امناء لدينهم، لكن كانوا يفتخرون باحياء التراث الاسلامي الحضاري. وبايام العثمانيين كنا كلنا واحد، ما كنا مضطرين نقول انا مسلم وانا مسيحي، كنا كلنا حتى وطأة العثماني اللي اتبع سياسة فرقة تسد واستبد فينا واستبد بالمسلمين اكثر من المسيحيين، جاء فصل معكوس، سنة ٤٣ اخواننا المسيحيين استبدوا من قبل الاجنبي الفرنساوي، وهذا ما دفعهم على الاتفاق مع اخوانهم على بلد حر مستقل يعيشون فيه وينعمون. جاءتنا اشياء كثيرة عطلت ذلك منها ما اشير اليها عابرا ومنها نظامنا الانتخابي. بدي اعمل انا زعيم مسلم حتى اكسب تأييد المسلمين، وغيري بدو يعمل زعيم مسيحي حتى يكسب تأييد المسيحيين،

LAU LIBRARY
BEIRUT

وصار هو كل ما انا بدي اكسب تأييد المسلمين بدي زاود عليهم بدي خوف المسيحي من المزاودة، والمزاود على زعامة المسيحيين عميخوفنا انا والاسلام اللي معي من المسيحيين. هيدا ولد لنا البلايا والرزايا. انا بعرف انه بايام الفرنساوية، وكان بعد الكثير من اخواننا المسيحيين مرتبطين بفرنسا، ومنهم بدو يعمل لبنان كانتون فرنسي، طلع منا فتى لبناني عندي صورته، اذا بدكم بجيبها على عالقاعة، بالطربوش قاعد بالقدس بالمؤتمر الاسلامي العام العالمي واسمه كميل شمعون واسمه الفتى العربي [الأغرّ].

● كرامي: ما كان مسيحي يومها.

● شمعون: كنت ماروني قح.

● سلام: ماروني من دير القمر متمسك بمارونيته ومتمسك بطربوشه بالمؤتمر الاسلامي العام في القدس مع المشايخ وكبار المسلمين واسمه فتى العرب الأغر. فاليوم الخلافات كلها على الطائفية السياسية، الطائفية الدينية لا تطرح لانها للحقيقة مش المشكلة، مثلا انا بدي اقول بصراحة واذا ما قلتها اكون ابقيت شيئا في صدري، هالمؤتمر اللي عقد مؤخرا في بكركي مع احترامي الدائم لبطرك الموارنة، من سنوات عديدة وانا احترمه واقدره، واقدر اخلاقياته الدينية والأدبية وأخلاقياته السياسية. اجوا عملوا مؤتمر بطاركة ومطارنة ورؤساء ووزراء ومسلحين وميليشيات ارهبونا. ارهاب كان مقصود من المؤتمر، نحن ما بدنا نعيش تحت الارهاب بدنا نعيش كاخوان نأخذ ونعطي، صار لنا عشر سنين عايشين تحت ارهاب الميليشيات وما شفنا ان الميليشيات تؤدي الى نتيجة. القصف لا يحل مشكلة في لبنان نحن منعرف لبنان. اتى الخراب، اجا الدمار، اجا الذبح، اجا القتل، اجا التفسخ، اجا خطر زوال لبنان من العنف شو عمل لنا العنف؟ ما عمل شي وقلنا من يومها ما في حل الا بالتفهم والتفاهم. وهلق لازم ينوضع جدول اعمال صحيح. نداء فخامة الرئيس واضح، جدول اعمال وأنا واضع جدول اعمال يمكن يتناسقوا، واذا واحد عنده جدول اعمال يطرحه ايضا. ونحط عقلنا براسنا هذه المرة والا طار لبنان وانا اعني ما اقول « طار لبنان »، والذي يعتقد انو رح يبقاله موطىء قدم في لبنان رح يكون موطىء قدم ذليل حقير تجاه نفسه وتجاه العالم ولا عيشة له كريمة. واللبناني ينتظركم لتهيئوا له الأسلوب السياسي السليم، يقدر يعيش عليه وهو كفيل بالباقي، انا اقول الحوار، الحوار، الحوار يجب ان ننتهي، جلسة جلستين ثلاثة عشرة ما عندي مانع ابدا، خصوصا هلق اذا، ان شاء الله، وقف اطلاق النار نفذ وارتاح اللبناني والبلد، ان شاء الله منقدر نوصل ولكن يجب ان نوصل وشكرا.

● الرئيس الجميل: اعطي الكلام للوزير مسعود

الوزير مسعود: الزميل معالي الاستاذ عبد الحليم خدام قال ان هذا الموضوع مش غريب وخصوصا بعدما شاركت في مؤتمر الحوار في جنيف، وخرجنا منه بان لبنان بلد واحد موحد مستقل

عربي الخ.

كل النقاط التي ذكرها الاستاذ عبد الحليم خدام او الرئيس سلام او الرئيس كرامي او جميع الاخوان، نقاط تؤخذ بعين الاعتبار، وكلها تدور حول نقطة واحدة. نحن عندنا في المملكة، عندنا منظمة المؤتمر الاسلامي وعلى الرغم من انها منظمة اسلامية، لكن لبنان مشارك فيها ولذلك نحن لا ننظر للبنان كأن مشكلته بين مسيحيين ومسلمين، مشكلته سياسية. الحرب تأثر فيها المسلمون والمسيحيون لذلك نحن لا نعتبر على ان هناك في لبنان مشكلة مسيحية - اسلامية، بالعكس لو كنا نحن ننظر اليها من هذه الناحية ما كنا ابقينا لبنان عضوا في المؤتمر الاسلامي، والى اخر لحظة وهو يشارك ويساهم ويبدي وجهات نظره ويعمل في شكل فعال في منظمة المؤتمر الاسلامي. احببت فقط ان اشير الى هذه النقطة لانه فعلا هالموضوع بالنسبة لي جديد، واحببت ان اشرح للاخوان جميعا باننا سبق وخرجنا بنتيجة طيبة حول نقطتين، موضوع الاتفاقية ووحدة لبنان وشكرا.

● وليد جنبلاط: كل هالحديث حلو مقبول، بكرا واحد بيدرس اوراق العمل ومنشوف شوفيها ايجابي وشوفيها سلبي، بس كله متوقف ومرتبط بموضوع وقف اطلاق النار، يعني اذا لم يتوقف جديا من قبل جميع الفرقاء، منكون عمنضيّع وقتنا وخلينا نضب شنطنا ونرجع وكل واحد يتحمل مسؤولياته.

● سلام: انا قلت مبارح لا استمر..

● جنبلاط: هناك نقطة مهمة واحب التذكير فيها واحب ان لا يأخذها الشيخ امين على صعيد شخصي، ما في شي شخصي بيننا لا في السابق ولا اليوم ولا في المستقبل، بس الموضوع انا طرحته والاستاذ نبيه طالب نفس المطالبة، بتتذكروا انا طالبت بالاستقالة يمكن استعملت كلمات قاسية، انا اقول لا بد من اجراء محاكمة لما جرى لكي يكون لهذه الدولة لهذا الشخص لهذا النظام مصداقية اخلاقية، لتضمن هذه الدولة لاحقا اي اصلاح يتفق عليه هنا والا ما في ضمان، يمكن صار شي خلل عنده باجهزة الامن، الجيش، الامن العام، هناك كثير اجهزة الحمدلله وانا ما بعرف. فلا بد من محاكمة لان صار اشياء، يعني مش اشياء بسيطة، من الضاحية للجبل للاقليم وغيره.

● سلام: بيروت، بيروت ما تنساها.

● جنبلاط: فهيدي مهمة منشان الجميع، فلا بد من هالشيء، ويجب ان تؤلف محكمة لمحكمة الرؤساء، ، واعتقد تأليفها ضروري مش بس من اجلنا، من اجل اجيالنا المقبلة، ولكن اقول لكم شغله، لن اقبل ولن ادخل في اي حل وسطي طائفي، انا ما بضحك على حالي وعلى قناعتي، يعني انو مجلس النواب بدنا يكون ٥٠ بستين، ستين بستين، مع احترامي للجميع،

LAU LIBRARY
BEIRUT

مطلوب نجيب خمسة عثمان دنا جدد بالناقص او بالزايد، مش هيدا المطلوب ابدا، المطلوب صيغة وطنية قومية تقدمية للبنان والا هالورقة بدي اكتبها بالوصية وأورثها لابني تيمور، واعتقد الورقة التي تقدمتم بها سنة ٥٨ مع الوالد ومع اركان النظام اللبناني انذاك والمعارضة لم تكن معارضة طائفية، كانت معارضة وطنية وأسقطتم فيها بشارة الخوري، ما كانت تختلف كثيرا عن بعض النقاط التي تطالبون بها اليوم. فليش كل خمس ست سنين ندبكها مع بعضنا، لازم نطلع بشيء مقبول والا بلا ما يكون للبنان وجود وكيان، هيدا اللي احببت اني اقوله وبكرا اقدم لكم ورقتي.

● الرئيس الجميل: طيب اذا بتريدوا بكرا الساعة ١١ اذا ممكن، لان ابو جمال عنده اجتماعات صباحية، الساعة ١١ منفتح الجلسة بالاستماع لتقرير الاستاذ وليد جنبلاط، وما تنسوا بكرا حابين نعمل حفلة عشاء تكريما لابو جمال بمناسبة منصبه الجديد وتقدير سوريا لشخص صديق للبنان واخ عزيز لنا كلنا في لبنان فاذا بتريدوا بنكون بكرا كلنا على العشاء، واللي معه زوجته يسرنا ان تكون زوجته معه.

● سلام: اذا بتريد منعمل دوبل عشاء، عشاء للمنصب الجديد ووعشاء لنجاحه في المؤتمر.

■ ■ ■

الجلسة الرابعة

٨٤/٣/١٤

● الرئيس الجميل : نستأنف جلساتنا بتقرير الاستاذ وليد جنبلاط .

● جنبلاط : ايها السادة ، اوراق كثيرة قدمت منذ تطلع اللبنانيون من مختلف انتماءاتهم الدينية او الحزبية الى اصلاح نظامهم السياسي ،الذي اضحى بعد ٤٠ عاما من الممارسة في عهد الاستقلال نقيض كل ما نصت عليه اصوله . اوراق كثيرة قدمت منا . منها ما رفض حتى استلامه عندما انتهك الجبل وكانت استباحة كرامته من قبل ميليشيات الحزب الحاكم ، ومنها ما اغفل على مدى سنوات عندما دقت قوى وشخصيات رائدة صادقة ناقوس الخطر ، خطر الماضي او صدمة المستقبل قبل ان تستفحل الامور . ولكن الامتيازات على ما يبدو تعني وتفقد ، الى جانب الشعور الانساني ، كل درجات الحس السياسي . هذه الاوراق اردناها اليوم ورقة واحدة ، ونحن في الحزب التقدمي الاشتراكي الاعضاء في جبهة الخلاص الوطني الحلفاء لحركة امل الملتصقين بابناء الجنوب الابطال ، الذين رفع الرئيس عسيران صوتهم . اردناها ورقة عمل وطنية مشتركة . واذا بتواتر الافكار وتشابك الآلام وتلاقي الاماني ، يعزز بعد استشارات شملت جميع القيادات الوطنية على مختلف مفاهيمها السياسية والدينية .هذه الوثيقة التي تفضل بتلاوتها امس الاخ والزميل الاستاذ نبيه بري . عناوينها واضحة . رفض التقسيم ، تحرير الجنوب ، ازالة الهيمنة الحزبية على الحكم ، الغاء الطائفية السياسية الغاء شاملا ، اعادة بناء الجيش بناء وطنيا عربيا سليما ، اجراء الاصلاحات التربوية والاجتماعية والاقتصادية الضرورية . وقبل كل ذلك وبعده تنادي ورقتنا الوطنية المشتركة ، بمحاسبة المسؤولين عما جرى من مجازر جماعية وتدمير شامل وانحراف السلطة واغتصاب الحريات ، من هنا كما قلت بالامس كانت مطالبتي باستقالة رئيس الجمهورية وتوجب ملاحقته ، لعلة خرق الدستور تماما كما نص على ذلك الدستور عينه .

ايها السادة : عندما نعود غدا من لوزان الى الضاحية الجنوبية المدمرة وبيروت الجريحة والجبل النازف ، هل نحمل معنا سلة مهملات اودعت فيها الافكار التي تعبر اليوم عن التطلعات المستقبلية ؟ هل نعود بوقف هش للنار نضمه الى مجموعة الانتكاسات السابقة ؟ اقولها صراحة ، لن نتراجع هذه المرة عن الحد المعقول الذي تمثله طموحاتنا المشروعة في المساومة فلن اقبل بالعودة الى لبنان ، لاقول للناس عفا الله عما مضى بالنسبة للمسؤوليات الرئاسية ، ولن اعود لاقول لهم لم يكن بالامكان احسن مما كان بالنسبة للاصلاح . ولن اعود لاقول بالنسبة للجنوب ، قضية

LAU LIBRARY BEIRUT

التحرير مؤجلة الى اجل غير مسمى . فعطفا على ورقتنا الوطنية المشتركة اشدد على ما يلي :

في وجه طرح المشروع الفيدرالي ، نطالب باعلان الجمهورية العربية اللبنانية . بوجه الهيمنة ، نصر على ازالة كل اثار عدوان هذا العهد على القوانين والاشخاص والاموال ، مع ملاحقة المتسببين ايا كانوا . بوجه الامتيازات ، نتمسك بوجوب الغاء الطائفية السياسية الغاء شاملا ، بعد تسوية حقوق الطوائف المغبونة . في وجه تسلط رئيس الجمهورية او في حال الاصرار على تكريس الرئاسات ولو عرفا ، نقترح انشاء مجلس رئاسة ينتخب من الشعب وتكون رئاسته مداورة كل سنة ، وفي حال التمسك بمبدأ توزيع الحصص الطائفية بالتمثيل الشعبي لن نتنازل عن مطلب اجراء احصاء عام ، واعتماد الاستفتاء الشعبي للبت في القضايا المصيرية . وفي مطلق الاحوال لن نقر لحظة واحدة البقاء على الطائفية في الوظيفة ايا كان مستواها . لجهة استعمال الجيش للاغراض القمعية الداخلية ، نصر على تشكيل لجنة فورا من قبل هذه الهيئة ، تكلف باعادة بناء الجيش وفق سياسة دفاعية تتلاءم وواقعنا وانتمائنا . وتناط بها الى حين استكمال هذا البناء صلاحيات قيادة وادارة ولبننة المؤسسة العسكرية . هذه الطروحات ليست مناورة عابرة ، انها قفزة الى جذور المشكلة اللبنانية التي ليست كما يصورها البعض ، مشكلة اقليات بل مشكلة اكثرية تسلطت عليها اقلية وما تزال .

ايها السادة : كما ان لبنان لا يكون الا مستقلا وعربيا ، كذلك لن نقبل به الا حرا وديموقراطيا . شكرا .

● فرنجية : فخامة الرئيس ، تفضل وليد بك وطالب بوضع حد لصلاحيات رئيس الجمهورية. صلاحيات رئيس الجمهورية يا وليد بك حددها الدستور . ولو كنت مطلعا على الدستور ، صلاحياته محصورة بقضايا لا ضمنية لها بالسياسة . منح الجنسية مثلا . هذه الدستور اعطاه اياها . العرف اليوم ، قبل توقيع وزير الداخلية ورئيس الحكومة ما بيقدر . الصلاحية الوحيدة التي يستعملها اليوم رئيس الجمهورية هي تشكيل الحكومة ، وكل ما تبقى ليس له اي صلاحية ، واظن فخامة الرئيس شمعون مر في هذه الحالة ويعرف ما هي صلاحية رئيس الجمهورية .

● الرئيس الجميل : هل هناك اوراق عمل اخرى يريد احد طرحها . او هل يريد احد التعليق .

● بيار الجميل : مع كل احترامي وتقديري للموجودين في هذه القاعة . لكن من يمثل حقيقة لبنان ، هو مجلس النواب . هذا المجلس رغم كل الانتقادات لا نستطيع الا اعتبارها لمجلس هو ممثل لبنان بكل معنى الكلمة . يمثل لبنان اولا من الناحية الشرعية ، او من ناحية الاشخاص الموجودين في هذا المجلس ، وانت بتعرف جيدا على ان لبنان هو التلاقي بين الحضارة المسيحية والحضارة الاسلامية ، واليمين واليسار ، الاشخاص الموجودون داخل المجلس لا

تستطيع الا تعتبرهم يمثلون المسلمين والمسيحيين واليسار واليمين . فاذن هذا المجلس هو الذي يمثل لبنان وهو الذي لازم يطلع القرارات ، وقراراته لازم تكون نافذة . اجتماعنا كثير مفيد وضروري ونحن حبذنا هذا الشيء ، وان شاء الله يطلع من اجتماعنا نتيجة افضل من نتيجة الاجتماع الأول في جنيف ، ولكن من يمثل لبنان هو مجلس النواب . الموجودون هنا اذا بيريدوا تنعمل انتخابات ، انا ما عندي مانع ابدا . التمديد الذي صار للمجلس كان تمديدا اجباريا ، لأنه ما كان عندنا غير هالقرار .

● الرئيس الجميل : الكلام للرئيس سلام .

● سلام : ما اراه ان كل فريق تقدم بورقة عمل ، واعتقد انه من حق كل واحد ان يدعي ، وانا ادعي ان ورقة العمل التي قدمتها ، هي ضميريا عقلانيا وطنيا المطلوبة حتى نمشي عليها ، لكن لا اظن واحدا منا يتشبث بورقة عمله ويقول بفرضها على الجميع ، ولذلك نحن مجتمعون . صار بدنا نشوف ما هي الوسيلة حتى هالاراء تتفاعل وتتجوجل ، ومنشوف اذا فينا نطلع منها بالشيء الذي نتوافق عليه كلنا . لأنه اذا بقينا كل واحد متشبث بورقة عمله ، انا لست مستعدا للتشبث بورقة عملي . لانها مطروحة للبحث . باختصار الوقت يستدعي ان نجد الاسلوب للبحث في هذه التفاصيل ، حتى نتوصل الى وضع النقاط على الحروف بكل امر من الامور الهامة كي نصل الى التوافق عليه .

● الرئيس الجميل : الكلام للرئيس كرامي .

● كرامي : فخامة الرئيس ، الحقيقة هيئة الحوار الوطني ، اعتقد ان عملها وان كان ليس له الصفة الدستورية ، لكن من واقع لبنان الحالي وما نعاني جميعا ، الاتفاق على اجتماعاتها وسعيها من اجل ايجاد الحلول لانقاذ لبنان ، يعطيها دورا واهمية لا يتعارض مع القول بان مجلس النواب هو الذي يستطيع ان يصدر الاتفاقيات و « يا ريت ما عملها » . ويستطيع ان يصدر القوانين وغيرها . و « يا ريت كمان ما عملها » . على كل حال جئت فقط لاوضح هذه الناحية حتى لا احد يظن انه حتى الذي تكلم يشكك بدور هالهيئة او بفعاليتها ، بالدور الموكول اليها فهي مشكورة ومقدرة من الجميع .

اود ان اسأل فخامة الرئيس ، هناك امور لا بد من وضع عناوين نجعلها مواضيع بحثنا كجدول اعمال . اولا بالنسبة للبنان كبلد عربي نظرته وسياسته وموقفه بالنسبة لعدونا التاريخي اسرائيل ، هذا موضوع يجب ان يكون في رأس جدول الاعمال حتى نتخذ مجتمعين موقفا واضحا من ذلك ، لأنه باعتقادي تعاوننا ووحدتنا على ما يؤكد شخصية بلدنا وهويته وسياسته هي اساس في نهجنا وسياستنا الحاضرة والمستقبلية وكذلك الماضي ، حصلت هفوات ، ولكن نحن لا نسجلها في تاريخنا ونحب ان ننساها . الشيء الآخر النظام اللبناني ، نحن الحقيقة بعد هذه المجازر وهذا الخراب طيلة التسع سنوات فم يعد بمقدورنا ان نضع « رأسنا بين جوانحنا » ونقول

LAU LIBRARY BEIRUT

والله ما حصل ليس له اسباب ونظامنا كامل . لا لبس فيه ولا اعوجاج . هنا احب ان اقول ، يمكن في الدستور صلاحيات اعطيت لرئيس الجمهورية ، تعيين الوزارة واقالتها ، ومن هنا اندرجت كل الممارسات التي اوصلتنا الى ان اصبحت رئاسة الجمهورية مهيمنة على كل شيء في لبنان . بالتدريج وصلنا الى ان جلسات العمل التي تعقد في رئاسة الجمهورية طغت على اعمال الحكومة والوزارات والمؤسسات . اعذرونا نحكي بصراحة ، لانه اذا ما حددنا المشاكل والمساوىء والنواقص والاخطاء لن نتوصل للدواء الشافي الذي يعيد لبنان الى وضعه الصحيح . انا اذكر بايام الشيخ بشارة الخوري ، وطبعا كلكم تذكرون كيف كان يمارس الحكم في بدء عهده وكيف انتهينا في نهاية عهده . ولا احب اذكر في ما بعد ايام الرئيس شمعون ، ما احلاها تلك الايام التي بدأنا رئاسة الحكومة مع بعض . ولكن بدأنا معه بشيء وانتهى معنا بشيء آخر ، وصار سياسة الاحلاف وايزنهاور واضرب واطرح ، عندما يوصلوا لاميركا بيدوخوا .

● شمعون : ما دوختنا اميركا . دوخنا الله يرحمه الرئيس جمال عبد الناصر .

● كرامي : الله يرحمه والله هذا من رفع الامة العربية ، ووطد مجدها ، وفتح لنا هذه الابواب العريضة حتى نرجع من جديد نشعر بعزتنا . على كل حال هذا بسبب الخلاف . فيا فخامة الرئيس ، الحقيقة نحن نريد ان ندرس هذا الواقع ، لأنه كما قلنا لبنان بلد مركب ، لا اريد ان اقول تعدديا ، مركب من طوائف وما دام الطائفية متمسكين فيها ، فليكن ، يمكن تندموا بعدين وتغيروا رأيكم . لكن نحن نقول العدالة والمساواة والمشاركة والتعاون والانصاف ، حتى كل واحد يشعر بان حقه مصان وانه مواطن درجة اولى مثل غيره من المواطنين بسمنة وبزيت ما في ست وجارية ما في. نحن الحقيقة صريحين وبدنا نعيش في هذا الوطن ، ونشعر بان نحن فعلا من حماته ومن بناته ، وعمليا عمنثبت ذلك ، ويمكن من اجل هذا عمنتقتل . على كل حال يا فخامة الرئيس ما في واحد بيقدر لوحده يفعل ، وعندما نكون كلنا مع بعض نتعاون بثقة واخلاص هذا فخر لكل واحد . فخامتك بتريد يكون الى جانبك اعوان مخلصين ، لكن كمان شاعرين بانهم متساوون معززون والامور تمرق من وراء ظهرهم ، بشكل لا نشعر الا الماء وصلت لرأسنا . كمان يعني الواحد ، الحقيقة عندما يرى هذه الامور ماشية بهذا الشكل ، يرجع الى بلده في النهاية لأن المواطن لما بنظر اخيه المواطن ليس على المستوى نفسه من التقدير والاحترام ، ما ممكن تتولد شراكة ولا وحدة ثابتة ومبنية على اسس صحيحة ، ونضرب مثلا ، اخواننا عرب وادي خالد . اخوان سكان السبع قرى في الجنوب . واحدة حبلى بتروح على اميركا بتولد ، يسجلوا الولد اميركاني وبيرجع لهون بيحكي انكليزي . بيحضروا لعندي جماعة عرب وادي خالد ، شيخهم يقول لي انا عندي ٨ اولاد ، لكن الثمانية بناديق ، كيف بناديق ؟ لانه لا احد بيعترف فيهم ، ولا زوجونا على الطريقة الرسمية . لا بنقدر نبعتو على المدرسة ولا منقدر نسافر ولا منقدر نعتبر حالنا بشر على ارضنا ، التي تعتبر ديموقراطية وام الحضارة والتي علمت البشرية الحرف ، هذا هو شأننا .

● شمعون : هناك ٦٠ الف نسمة في هذه الحالة ، وليس فقط عرب وادي خالد .

● كرامي : على كل حال الستين الفا بدنا نسجلهم ، لاننا بدنا نزيل هالعار عن جبين هذا البلد الديموقراطي المنفتح المتحضر ، ان يكون فيه ٦٠ الفا او ١٠٠ الف او ٢٠٠ الف لسبب او لاخر عايشين من مئات السنين على ارضهم ودولتهم لا تعترف بهم ، غدا اذا رادوا يروحوا لسوريا ماذ نقول عنهم خونة ، واذا طالبوا ينتسبوا للبنان كمان خونة ما الفرق بالنسبة لهم طالما انهم خونة على طول . مين بيقبل انه يكون مواطن على ارض وعايش اباؤه واجداده عليها ومتشبث بالبقاء فيها ، ولا يعترف به كمواطن هذا يجوز ؟ المخطوفون لماذا خطفوا ؟ او باي حق ، لماذا محتجزة حريتهم ؟ هذا الدستور يجيزه هذه الانسانية تقره ، هذه الحضارة والانسانية كمان ، يعني هذه الممارسات التي نمارسها هذه البشاعات التي نرتكبها فقط لاننا مسلمون لاننا عرب ، لاننا وطنيون ، هذا فخر للبنان ، اذا كان هذا السبب الذي من اجله تموت هالناس والله كلنا نتمنى هذا الموت لهذا السبب ، لذلك يا فخامة الرئيس عندما نرى هذه الاوضاع الشاذة والظالمة على الارض في لبنان ، اسمحوا لنا نتألم ونصرخ ، لأن هذا حق من حقوقنا ، كذلك واسمحوا لنا نطالب بالعدالة ، ونطالب بان نعامل كمواطنين وكبشر من وطننا ومن حكامنا . مجلس النواب على راسي ، وما بدي ابحث فيه ، انا نائب ويشرفني ان اكون في مجلس النواب ، لكن مجلس النواب ماذا عمل ، الا ما كلف وطولب به ، والامور عندما تستوي تصل الى مجلس النواب وبتطلع اكلة جاهزة للاكل . ليست هذه وظيفة مجلس النواب ، نحن كلنا نعتبر بأن مجلس النواب هو ممثل للامة ، هو مصدر السلطات كلها . ويجب ان يكون دائما محترما في نظر الكل ، وهذا شأننا مع مجلس النواب ، ولكن بتقدروا تقولوا لي بالدستور ، مجلس النواب يبقى الى ما لا نهاية ، ١٢ سنة صار عمر مجلس النواب . اللي كان عمره ١٠ سنين صار ٢٢ وبيقدر ينتخب ، هؤلاء صاروا اكثرية في البلد . اذن مجلس النواب ، ومن اجل تعزيزه ، نطالب ان يكون فعلا على المستوى ، وعلى التمثيل لهذا الشعب حتى نجعله ذا قيمة في نظر الكل ما هي الموانع التي حالت دون الانتخابات ؟ ليس السلاح والميليشيات والقتل والذبح على الهوية . مجلس النواب عندما نبحث فيه ، كلنا نقدره ونجله هذا ممثلنا ، لكن لماذا مجلس النواب بيقدر يكون نفسه حسب قانون كل اربع سنين انتخابات ، ١٢ سنة عميمدد لنفسه ، الله يطول عمرنا كلنا ، صار ميت ٩ او ١٠ او ١١ والله ما بعرف ، والحبل على الجرار .

يا فخامة الرئيس ، اريد ان اخلص الى القول ، بان هذه القوانين هي التي تنطبق على الواقع التي تخدم الشعب ، واذا بدنا نتقوقع على قوانينا ، دستور ١٩٢٦ ، أُخذ من الدستور الفرنسي ، يا اخي الدستور امنا وابونا ، صار معدل عشرين مرة ونحن ابدا ، مقدس ، لا يجوز ، نحن نشكر فخامة الرئيس في آخر خطاب القاه يقول لا مقدسات ، يعني فخامة الرئيس يقر بان الدستور وارد البحث فيه للتعديل لماذا لا .

● شمعون : حسب التعديل .

LAU LIBRARY
BEIRUT

● كرامي : حسب التعديل . الفيدرالية بيمشي الحال ، لندخلها بالدستور ، تكريس رئاسة الجمهورية لماروني ، ندخلها الدستور هذا تعديل . لماذا ما هو لمصلحتكم بتقبلوا فيه ، وما هو لمصلحتنا مرفوض . يا سيدي خلينا نحكي الامور بصراحة ، انت اكبرنا فخامة الرئيس شمعون .

● سلام : الفيدرالية لمصلحتهم . انا اقول لا .

● كرامي : هم الذين طرحوها ، شوما بيعرفوا مصلحتهم .

● شمعون : اذا بدنا اوصياء نستعين بشي واحد من الاخوان .

● كرامي : على كل حال نحن غير متشبثين باي شيء ، ورقة عملي يا فخامة الرئيس هي ان تضعوا النظام الذي تريدون ، ولكن يكون بدون امتياز وبدون تفريق ، يطبق على جميع اللبنانيين بالتساوي ، وانا اقبل سلفا ، ولكن كل نظام فيه اي تفرقة ولو بند ولو شعرة ولو مليم مرفوض مني مطلقا ، خلينا نعيش مع بعضنا باحترام وبمساواة هذا ما اردت ان اقوله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● فرنجية : تعليقا على ما تفضل به الرئيس كرامي بالنسبة لعرب وادي خالد . عرب وادي خالد انا عشتها فخامة الرئيس كمواطن وكمسؤول . العدد الحقيقي لعرب وادي خالد ما كان يزيد عن ٤٥٠٠ شخص ، اليوم تقدموا بطلبات للحصول على الجنسية التي لهم حق فيها ، ولكن المتواجدون على الارض اللبنانية والراغبون في الحصول على جنسية لبنانية ، اصبحوا كلهم من وادي خالد ، الرقم الذي كان يتقدر اثناء ولايتي ، ٤٥٠٠ سعيت عدة مرات مع الشيخ ومع غيره . احصرولي وادي خالد ، لم يتجاوبوا معي ، واليوم انا شخصيا اشارك دولة الرئيس كرامي باعطاء هؤلاء الجنسية ، ولكن ابناء وادي خالد ، ليس المتقدمين باسم عرب وادي خالد . هذا كل شيء بدي اقوله .

● كرامي : فخامة الرئيس ، نحن الحقيقة ضربنا مثلا على عرب وادي خالد ، هؤلاء ، هناك مثلهم امثال في لبنان ، هنا سبع قرى في الجنوب بنفس الوضع ، نحن نريد قانونا للجنسية يطبق على الجميع ويعطي كل صاحب حق حق بالجنسية حقه . لا نطالب اعتباطا ، لكن حرام ناس لبنانيين منذ مئات السنين عايشين على هالارض ويعملون فيها ان يحرموا من الجنسية ولا يكون لهم جنسية ، ما بيقدر يتعلم ولا يدخل مستشفى ولا يسافر ، ليس له اي حق من حقوق الانسان ، هذا الحقيقة ، لا يجوز .

● شمعون : انا عندي جواب على ما تقدم به الاستاذ بري بالامس ، الاستاذ بري كان ظلمه شاملا ، يعني ما بعرف اذا كان بالطريق هذه . على كل حال ، قال الاستاذ بري امس بأن الاجتماع الذي حصل في جزين ، صار بغطاء مني ، انا ممكن اؤكد بصورة جازمة للحاضرين

الكرام ، بانه لم يكن لي علم باجتماع جزين الا بعد ان حصل ومن الصحف فقط . وهناك نقطة ثانية . لقد قال الاستاذ بري هناك ضابط متقاعد اسمه انطوان لحد ، يعد لاشغال مركز امني في الجنوب وانه ينتمي الي . نعم انه ينتمي الي ، وقد عرض علي الفكرة ، وقلت له ان لا دخل لي بالموضوع هذا .

اعود الى النظام الذي تقدمنا به ، والذي هاجمه الاستاذ كرامي وشن عليه هجوما ضاريا وهاجمه ايضا فخامة الرئيس فرنجية .

● سلام : وسجلني معهم ايضا .

● شمعون : ما عندي مانع ، لاني تقدمت به عن قناعة .

● سلام : كنت اتأمل ان تسمعني مبارح ، ولكن الهيئة ما كنت تسمعني .

● شمعون : لا ، كنت اسمعك . على كل فأول فائدة من المشروع الاتحادي ، هو الحيلولة دون الاحتكاكات الطائفية التي ذقنا منها الامرين . ومن جهة ثانية قد ينتج عنه ، ومن المؤكد ان ينتج عنه اذا قسنا بلادنا بالبلدان المتقدمة الراقية ، قد ينتج عنه اول فائدة تجنيها البلاد ، الحيلولة دون الاحتكاكات الطائفية . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية تنمية الحياة المحلية في مختلف المناطق ، وبهذه الطريقة تأمين التقدم والعمران والبحبوحة ، ليس في العاصمة فحسب بل لتشمل المناطق كلها . فلن يبقى مناطق فقيرة او محرومة ، لأن المواطن اللبناني يصبح مسؤولا بالدرجة الأولى عن تنمية القرية والمنطقة التي يقطنها او يعيش فيها . واعتقد بان مثل هذا المشروع يحتاج الى تفكير عميق ، اكثر مما يحتاج الى ردات فعل فورية ، وقد اوردنا امثلة عديدة تدل على الفوائد التي جنتها كل بلد اعتنقت النظام الاتحادي ، ولست بحاجة لاعادة ذكرها فاكبر مثل هو البلد الذي نحن فيه ، وقد بلغ من التقدم والبحبوحة والثروة اكثر من اي بلد آخر في العالم . ونحن نتشبث بالنظام الاتحادي كنظام للبنان الغد .

واعود الى ما قاله دولة الرئيس كرامي ، في ما يختص بالطائفية ، نحن لا نتمسك بالطائفية ، لكننا ضد الغاء نصف الطائفية والتشبث بالنصف الآخر ، لأنه يعود علينا بالفائدة نحن طلاب علمنة شاملة في كل ما يعود للسياسة والادارة ، بما فيها الاحوال الشخصية وسواها ، واعتقد بانه لا يمكن ان نتهم باننا وراء فوائد او امتيازات عندما نطالب بتدبير يشمل كل مرافق الحياة ، وهو العلمنة الكاملة الشاملة هذا ما اردت ان اصرح به .

● خدام : عندي سؤال صغير . الرئيس شمعون تقدم بهذا المشروع واكد عليه ، طبعا كل واحد من الاخوان يقدم افكاره ، وبالنهاية بتصير مناقشات والمحصلة بتكون وجهات نظر الجميع طبعا المشروع الذي تقدم به هو نظام جديد . نظام جديد حل ، ممكن الرئيس شمعون يشرح لنا اسباب اعتراضه على الصيغة القائمة . صيغة الحكم القائمة ، ما اسباب

LAU LIBRARY
BEIRUT

اعتراضه عليها وملاحظاته على هذه الصيغة التي دعته لتقديم مشروع وصيغة اخرى للحكم في لبنان .

● شمعون : اجاوب بكلمة واحدة : الحالة التي وصلنا اليها .

● الرئيس الجميل : انا عندي اقتراح : دخلنا في صلب بحثنا العملي في ما يتعلق بالنظام اللبناني المستقبلي ، لذلك يمكن هذا البحث اذا ما استمر بهذا الشكل ، ممكن تصبح جولات من الاسئلة والاجوبة والعروض والعروض المضادة . اقتراحي هو ايقاف المناقشة العلنية ، والمناقشة بهذا الشكل التي ممكن تستمر الى ما شاء الله ، ونعتمد المبدأ الذي اقترحه امس الاخ ابو جمال ، وهو الطلب الى امانة سر المؤتمر تستخلص كل اوراق العمل والافكار التي وردت منذ افتتاح المؤتمر حتى اليوم ، لأنه اعتقد اننا بدأنا بمرحلة النقاش ، والنقاش بهذا الشكل يمكن ان لا يعطي النتيجة المرجوة . فالاقتراح هو اقفال باب المناقشة . هذا مجرد اقتراح ، لان المؤتمر سيد نفسه . وكما ابلغت بعض الاخوان نريد ان ننطلق اعتبارا من بعد الظهر باجتماعات ثنائية ، بيني وبين اعضاء المؤتمر ، حتى نستخلص الافكار الاساسية ونجوجلها ، ولربما نستطيع نتوصل الى ورقة عمل مشتركة تكون مدار النقاش ، ونأخذ بشأنها القرارات النهائية . النقاش الآن يكون بالمطلق لا بد من تحديد او حصر نقاشنا على نقطة بحد ذاتها . ما عندي مانع ان نستمر لفترة ، بالجواب وتسجيل موقف بالنسبة لما طرح . ولكن اذا ممكن باختصار حتى ننطلق بعد ذلك للعمل الغني العلمي ، للوصول الى نتائج ، والا فان المؤتمر قد يستمر الى ما شاء الله .

● كرامي : بالنسبة للحجج التي تقدم بها الرئيس شمعون كتأييد للفيدرالية ، احب ان اناقش هذه الحجج بالذات . . . قال ان الفيدرالية تمنع الاحتكاكات بين الطوائف وهذا يفترض ان تكون هذه الطوائف كل منها منعزلة عن الاخرى وتعيش في منطقة محددة من لبنان ، اذا كان هذا ممكن احب طرح هذا السؤال ، واما اذا كان يعتبر كسروان والمتنين ، باعتبار الفرز الذي صار بقوة السلاح ، يعتبر هالمنطقة مؤهلة انها تعيش لوحدها في فيدرالية ، كيف ممكن تمنع الاحتكاكات في الشمال مثلا ؟ والحمدلله نحن نعيش كعائلة واحدة . كيف بيقدر يمنع بالجبل . او بالجنوب الا اذا بدو يعمل فرز سكاني ، اذا كان هذا المقصود ليقل لي ، الا اذا كان « مالنا لنا ومالكم لكم ولنا » ، هيدي بتظبط تمام .

وثم العلمنة يعني ، او بدنا النظام الطائفي ١٠٠٪ او بدنا عكسه ١٠٠ ٪ . واعتقد هذا فيه فعلا من الغرابة في الطرح ما لا يمكن ان يقنع احدا ، ومع ذلك انا اريد ان اقول صراحة ، نحن نقبل بالعلمنة ولكن في كل ما لا يتعارض مع ديننا ، لانني متقيد بالقرآن الكريم .

● شمعون : رجعنا للطائفية .

● كرامي : لا ، اسمح لي اقول لك لا احد يستطيع ان يطلعني من ديني ابدا . لذلك انا

شخصيا اقبل بالعلمنة في ما لا يتعارض مع الدين . نفصل الدين عن الدولة ، اذا كان هذا قصدك نحن موافقون ، ولكن انك تطلعني من ديني منشان الفيدرالية « والله لا انت ولا غيرك بيقدر يعملها هيدي » . اطالب بالعلمنة في ما لا يتعارض مع ديننا ، اذا بتقبلوها بما يتعارض مع دينكم هذا شيء ثاني ، انا ما بعرف .

لذلك يا فخامة الرئيس فان الفيدرالية بالنسبة لبلدنا لبنان لا يمكن ان تركب . لأنه اذا بدنا نركبها بدنا نصير نعملها في كل بيت ، وفي كل حي وكل قرية وكل مدينة لأن في بلدنا تمازج سكاني عجيب ، والحمدلله هالاختلاط في لبنان هو سر قوته . لكن ما افسدها الا اسرائيل ، لماذا دخلت على الخط ؟ والحل باخراج اسرائيل وليس بالفيدرالية .

● شمعون : المشروع قبل دخول اسرائيل.

● كرامي : المشروع الفيدرالي يا فخامة الرئيس تعتقد ان الفيدرالية تمنع الذي صار في لبنان ، يعني لو كنا فيدرالية ما كان صار الذي صار .

● شمعون : نعم .

● كرامي : وكيسنجر ماذا جاء يعمل ، وشارون ماذا جاء يعمل .

● شمعون : ما دخل شارون . شارون لم يأت بسبب اللبناني ، اتى بسبب الفلسطيني .

● الرئيس الجميل : الكلام للاستاذ نبيه .

● فرنجية : انا عندي كلمتين ، تفضل فخامة الرئيس شمعون وقال ، بان لبنان كان يعيش في بحبوحة وعز وازدهار لا يعلى عليه ، اوافقه على هذا ١٠٠٪ . طالما الحياة التي عشناها بحياتنا الغير فيدرالية كانت بالف خير ، دخل فينا الشيطان ، الذي هو اسرائيل ، وصلنا للحال هذا . اذا كنا اليوم نريد ان ننتقل الى النظام الفيدرالي ، الشياطين بتصير تدخل فينا . سنة ٧٥ ـ ٧٦ كان هناك شيطان اكبر هو اميركا ، كان بدها تهجرنا ، وفخامة الرئيس شمعون سمعها باذنه يوم حضر براون وقال ، عندما تقررون الرحيل اعطونا خبر قبل اربع وعشرين ساعة حتى نؤمن لكم وسائل النقل .

● شمعون : وراح طرد براون من هنا

● فرنجية : راح طرد بفضل الذي طرده .

● كرامي : لكن افكاره بقيت وتنفذت الى حد كبير .

● بري : انا لم اقل ان مؤتمر جزين تم بحضور الرئيس شمعون ، او باشرافه ، قلت على اثر تناهي معلومات عن الغاء اتفاق ١٧ ايار وبعد زيارات الاستاذ داني شمعون المتكررة الى

LAU LIBRARY BEIRUT

اسرائيل في تلك الفترة . في ما يتعلق بالمشروع المقدم ، والمسمى بالفيدرالية ، هذا المشروع اذا درسناه بعمق ، يتبين انه كونفيدرالية وليس فيدرالية . واحب ان استوضح سؤالا او سؤالين ، لنفترض اننا كلنا وافقنا على هذا المشروع ، السؤال الأول ، هل يقبل فخامة الرئيس امين الجميل في ان يكون رئيسا لهذه الدولة الفيدرالية او الكونفيدرالية ؟

● شمعون : الفيدرالية فقط .

● بري : انا قلت هذا المشروع الذي يتعمق به جيدا ، يرى انه يخفي وراءه كونفيدرالية وليس فيدرالية

● شمعون : ولكن لحد هلق ما تعمقتم به .

● بري : ان شاء الله سنتعمق فيه وساعتها نتوصل الى كانتونات ، هذا المشروع يصبح كانتونات . اما بالنسبة للسؤال الثاني : من هو رئيس هذه الدولة هل سيكون مارونيا ؟ .

● سلام : انا اعتقد انه لا بد من اللجوء الى الاقتراح الذي تقدمت فيه ، وتحصل اجتماعات ثنائية لجوجلة هذه الامور لأن الكل يقصد الوصول الى شيء . ولكن طالما ان الباب فتح لبعض الامور سأكون مختصرا بالحديث . احب ان اسأل الرئيس شمعون ، هل هناك بنظره ونظر من يطرح العلمنة شيء يقف في طريقها غير قضية زواج المسلم والمسيحي .

● شمعون : يا سيدي اليوم عميتزوجوا . سكرتيرتي المسيحية ستتزوج في ٢٤ الشهر الحالي شابا مسلما من عائلة الرفاعي .

● كرامي : لازم تمنعها ، هل في احد بيخلي سكرتيرته ، مسلم ينط عليها .

● سلام : هذا الموضوع لم يطرح هنا ، انه يطرح دائما ، ونحب ان يكون واضحا لمرة واحدة . هل هنالك من يقول بالعلمنة مثل اخونا شمعون ، عنده عقبة غير قضية الزواج ؟ انا احب ان افهم . انا اريد ان اسألك يا فخامة الرئيس هل هنالك عقبة تقف في الطريق غير هذا ؟ لانني اذا بدك تجاوبني ، اقول لك لماذا صار عند المسلمين اعتقاد بان العلمنة صارت تطرح قصدا ، لانهم بيعرفوا انه هناك عقبة دينية عند بعض المسلمين بان هذا لن يكون . هل تتعلق العلمنة بما سماه الرئيس كرامي المساس بالدين ؟ العلمنة عندنا لا تمس الدين الا بنقطة الزواج اذا كان هذا ما يطرح اسمح لي ان اقول لك بانه عميصير شعور ، فيه كثير من الغضاضة عند المسلمين .

● بيار الجميل : انا اقول بكل تواضع وبكل محبة ، بان لبنان هو البلد الوحيد فعلا ، المواطن فيه حر بكل ما للكلمة هذه من معنى . انا اعتبر ان اوروبا واميركا من ارقى شعوب العالم ، المواطن فيها حر . بالبلاد العربية انا اعتبر يمكن سوريا حرة مصر حرة ، لكن الشخص ليس حرا . بمجرد وضع دين الدولة الاسلام معناه ان غير المسلم من طبقة ثانية او ثالثة . لبنان هو

البلد الوحيد في العالم حيث المواطن يعتبر فيه نفسه في بلده .

● سلام : المسلمون باكثريتهم عميشعروا بانهم ليسو ببلدهم .

● بيار الجميل : انا اقول لك ، اذا كان انت صائب سلام المسلم ، لا تعتبر نفسك في لبنان مثلي . انا لا اريد لبنان هذا . واذا انا بيار الجميل المسيحي ، لا اجد نفسي مثلك في لبنان ، لا اريد لبنان هذا .

● خدام : المشكلة مع الشيخ بيار ، مع تقديرنا واحترامنا له ، دائما يحاول تنصيب نفسه كناطق باسم المسيحيين في العالم العربي والمسيحيين في الشرق والغرب . بكل صدق وكل مودة يا شيخ بيار ، المسيحيون ليس لهم علاقة بكل الكلام الذي تقوله . قد نستطيع القول ان الشيخ بيار ، رئيس حزب الكتائب ، بيحكي باسم الكتائب او باسمه فقط . اما ان يتكلم باسم المسيحيين ، فانا اقول لا احد يستطيع ان يتكلم في هذا الاجتماع ، لا باسم المسيحيين ولا باسم المسلمين ، لأن كل واحد من الاخوان الموجودين هنا ، يمثل قطاعا سياسيا معينا ، قد تكون غالبيته من المسلمين وقد تكون من المسيحيين . في مرحلة من المراحل ، الرئيس شمعون عندما اصبح رئيسا للجمهورية ، انا اقر بان قاعدته لم تكن مسيحية ، كانت قاعدته مسلمة .

● كرامي : نحن لم ننتخبه .

● خدام : وثاني شي ، انا اوجه دعوة للشيخ بيار لزيارة سوريا ، لأن الانسان دائما عدو ما يجهل . اريد ان يأتي الشيخ بيار الى سوريا ، ويرى سوريا الشعبية وليس سوريا الرسمية . يا شيخ بيار في سوريا المسيحي والمسلم لا يميز الواحد عن الآخر ، الا بما يقدم للبلد . ومثلما قلت لك عدة مرات ، الضابط الذي كان في الاشرفية من الردع كان مارونيا واعتقد انه ماروني اكثر من اي ماروني موجود بيننا . الذي ضرب زحلة ايضا كان مارونيا .

● شمعون : ماروني او غير ماروني ، لماذا ضربتوا زحلة .

● خدام : بسببك ، لانك ارسلت الحنش وعمل مشكلة مع الكتائب ، وصارت مشكلة وتطورت . بالسعودية التي هي ، مع الاذن من الاخ محمد ، ما فيها الا المسلم ومع ذلك فان نسبة كبيرة من اموال الخليج واموال السعودية تعود للمسيحيين والمسيحيين اللبنانيين . وعندك مثلا صاحب البيت الذي نزل فيه الاخ فرنجية وهو الأخ عصام فارس ، عنده شركة فيها ٥٥ الف عامل ، اين يشتغل هذا بالصين ، لا . لو كانت هالعقدة موجودة في العالم العربي اؤكد لك بان الوضع كان غير ذلك .

● شمعون : شو بدك تخلفنا مع السعودية .

● خدام : الله لا يخلفكم مع احد الا مع اسرائيل ، لأن هذا المطلوب ، فرجاء الا تحملوا

LAU LIBRARY
BEIRUT

الامور غير الصحيح . وثم لا احد يريد لبنان الا يبقى . لا احد عينه على لبنان ، كلنا بدنا لبنان يبقى لأن كلنا لنا مصلحة بلبنان .

● بيار الجميل : بدنا يبقى وطن حريات يا ابو جمال .

● خدام : بدنا لبنان وطن حريات وديموقراطيات والاقتصاد النامي ، لأن في هذا مصلحة للعالم العربي ، فرجاء ، نتمنى انه لما بدنا نحكي تكون معلوماتنا دقيقة وواقعية ، لأن هذا لا يفيدنا اطلاقا واعتقد ان البعض منكم عايشين بالعالم العربي وبيعرفوا شوفي بالعالم العربي وشكرا .

● الرئيس الجميل : اذابتريدوا نوقف البحث بالموضوع هذا ومنرجع نجتمع غدا الساعة ١١ ، ومنكون استكملنا بعض الاتصالات ، ويمكن يكون عندنا الساعة ١١ معلومات نعطيكم اياها ومنكون كمان استكملنا وضع بيروت بالنسبة لوقف النار وكيف تمت معالجته . ومنعمل تقرير عن الوضع في بيروت ، وأتأمل ان تكون اللجنة الامنية قد اجتمعت اليوم . واذا كان هناك قضايا معينة منكون تداولناها بالاجتماعات الثنائية . وبالنسبة لوضع بيروت اليوم احسن بكثير ، ولكن صار بعض الاختراقات ، ولكن الوضع احسن بكثير .

● بري : انا لست في مجال الدخول بحساسيات او بشيء على الاطلاق ، ابلغت بالنسبة لموضوع وقف النار من مندوبنا امس حوالي الساعة الواحدة ليلا ، على انه رفض دخول السيد بطرس خاوند باللجنة الامنية فقط اعطي علم للاخوان .

● شمعون : رُفض او رَفض .

● بري : انا لا اعرف انا قلت بدون حساسيات .

● الرئيس الجميل : اعتقد ان فؤاد ابو ناضر سيمثل باللجنة .

● بري : خليني وضح فكرتي . انا غايتي من الموضوع ان هذه اللجنة التي اعطيناها صلاحيات على الارض ، كيف بدها تقدر تجتمع . وقد اتصل مندوبنا بمندوب الجيش الذي قال سنتصل ببطرس خاوند من اجل تحديد المكان .ما كان الاصدر بيان واضح ، بيقولوا فيه نحن لا نتقيد ، وبطرس خاوند لا يمثلنا ، ومن يمثلنا ابي غانم . مندوبنا اتصل بي في الليل وقال لي شو بدي اعمل . قلت له لا تعمل شيئا ، اذا كان وصلهم خبر يكون كويس ، واذا ما وصلهم خبر من الجبهة اللبنانية انا ابلغهم ذلك صباحا منشان حسن سير العمل فقط .

● الحريري : انا خبروني انو فؤاد ابو ناضر هو ممثلهم .

● الرئيس الجميل : متى اخبروك .

● الحريري : اليوم صباحا .

● بري : يا أخي ، بدنا نعرف مين المندوب .

● الحريري : المندوب هو فؤاد ابو ناصر .

● الرئيس الجميل : كلمة اخيرة ، يا ريت شريف فياض يكون ممثل وليد بك .

LAU LIBRARY
BEIRUT

الجلسة الخامسة
١٥/٣/٨٤

● الرئيس الجميل : اولا احب ان اعطيكم صورة عن الوضع الامني في بيروت . لا شك ان الوضع الامني تحسن بشكل ملموس . وقف اطلاق النار تقريبا مضبوط لحد ٨٠٪ رغم ذلك سجل سقوط بعض قذائف الصواريخ على بعض المناطق ، والوضع هادىء يتخلله من وقت لآخر بعض طلقات القنص وخاصة على خطوط التماس . الساعة خمسة ونصف امس ، اجتمعت اللجنة الامنية بحضور العقيد جان ناصيف والسيد وهبي ابو فاعور والسيد ايوب حميد والدكتور غانم لبحث الامور الامنية وتسيير دوريات على خطوط التماس ووضع مراقبين في مناطق القتال . ومن المنتظر ان تجتمع اللجنة اليوم الساعة العاشرة . هناك تمني على الحزب التقدمي الاشتراكي برفع مستوى التمثيل بشريف فياض ، والقوات اللبنانية كذلك الامر بشخص فؤاد ابو ناصر . فهل هناك موافقة من قبل وليد بك .

● وليد جنبلاط : نحن موافقون اذا ارسلوا فؤاد ابو ناصر .

● الرئيس الجميل : فاذن مسيرة وقف اطلاق النار اتأمل ان تستمر بهذا الشكل ، هناك ارتياح في بيروت حول هذه المواضيع ، والمحاولات اليوم تجري لبحث فصل القوات في بعض المناطق بالجبل وبيروت ، فاذا تمكنا من تأمين هذا الفصل نكون بالواقع خطونا خطوة كبيرة على طريق الاستقرار .

الموضوع الثاني المطروح علينا هو الاتصالات . لقد عملنا سلسلة اتصالات ثنائية في صبيحة اليوم وامس بعد الظهر ، كانت كلها ايجابية وطرحت مواضيع كثيرة بشكل هادىء ودخلنا في بعض التفاصيل ، ونأمل ان تتبلور بشكل حسي . مقتنعين كلنا ان المؤتمر المفروض ان لا يدوم طويلا ، رغم انه يبقى منعقدا حتى نتوصل الى نتائج عملية وموضوعية . فاذن كلنا نتمنى السرعة انما ليس التسرع . فمن المفروض ان نصل الى نتائج عملية ، ونكون وضعنا لبنان على الخط السليم لعدة سنوات الى الامام . الآن المنهجية التي اتبعناها اعتقد انها كانت سليمة . الاجتماعات الثنائية التي عقدت كانت مجدية كثيرا وفيها وضعت النقاط على الحروف هناك مواضيع كثيرة كانت غامضة ، خاصة ان هذه الاجتماعات استطيع ان اطمئنكم انها على كل الاصعدة ، تميزت بالايجابية والموضوعية ، والنية الطيبة والاصرار من قبل كل الاطراف للوصول الى نتيجة ، اعتقد كلنا اصبحنا مدركين تماما خطورة الوضع ، ومدركين ضرورة الوصول الى نتائج عملية من اجل

الانقاذ . المنهجية المفروض اتباعها الآن ستبقى هي ذاتها ، جلسة اليوم ستكون جلسة تقويم ، لوضعنا ووضعكم ايضا بصورة الوضع الامني ، اذا كان هناك اية ملاحظات او اي اقتراحات عملية من قبل الهيئة . وبعد ذلك بعد الظهر بدنا ننكب كل واحد من جهته لدرس كل الاقتراحات التي طلعت . واعتقد ان كل واحد منكم عنده كل المذكرات التي تليت او الاقتراحات التي قدمت اثناء هذه الجلسات في اليومين او الثلاثة الماضية ، واعتقد اننا كلنا معا عندنا كل المعطيات ، يعني الوفود ستنكب على دراسة هذه الاقتراحات ، وتحاول بشتى الطرق استخلاص النقاط المشتركة والاقتراحات العملية الممكن ان تتقدم في اقرب وقت لانهاء اعمال المؤتمر بالنتائج المرجوة . وبالنسبة لتنظيم المؤتمر ننكب نحن كرئاسة مؤتمر والامانة العامة ، نحاول استخلاص كل هذه الافكار ، ونضعها في مذكرات ولربما نتوصل الى اقتراحات عملية تقدم كورقة عمل شاملة لكل المواضيع التي طرحت . ولربما تكون الورقة الصالحة للمناقشة ، واتخاذ القرار بشأنها في نهاية المؤتمر . كذلك الامر ، فهمنا ان ابو جمال سيعمل ذات الطريقة وينكب على دراسة الاقتراحات كلها ، وخاصة انطلاقا من الجلسات الثنائية التي عقدت ، وما في شك انه في النهاية ، الاقتراحات التي سيتقدم فيها ابو جمال ، او الاقتراحات التي نحاول تقديمها ، لربما تفي بالغرض ، حتى نختصر المسافة وحتى نختصر الوقت ونتمكن باقرب وقت من انهاء هذا المؤتمر بنجاح ان شاء الله .

وغدا الجمعة ١٦ اذار موعد مؤسف علينا جميعا ، تاريخ استشهاد المرحوم كمال بك جنبلاط ، اذا بتسمحوا ان نعلق جلساتنا غدا ، وحتى تكون كذلك الامر ، مناسبة لكل واحد منا ينكب زيادة على دراسة الاقتراحات ، ويكون هناك مجال لجلسات ثنائية ، ويمكن نحن الليلة نكون استخلصنا بعض الاقتراحات التي بحاجة لبلورة . ولربما يوم السبت نتمكن من الوصول الى صيغة للبيان النهائي . فهذه الخطوط العريضة لتحركنا بعد يومين من العمل .

● فرنجية : فخامة الرئيس هناك امور ليس عليها خلاف ، لحين اللجان تقرر ما تشاء مثلا ، وقف اطلاق النار ، لقد طمأنتنا اليوم بانه ملتزم به لغاية ٨٠٪ لازم سحب الاسلحة من المتقاتلين حتى يستمر وقف النار . فخامتك وعدتنا في ٥ شباط انك تريد سحب الاسلحة وتريد حل الميليشيات هذا ما في خلاف عليه . اذا اقريناها اليوم ، ولظروف معينة اذا اضطررنا للعودة الى بلدنا ، نقول للمواطن اللبناني والله طلع منا كذا وكذا . عندنا يا معلمين ، قضية الجيش ، منقدر نبحثها بدون لجان وغيرها . عندنا مطلب عام ، المراسيم الاشتراعية تحل بكلمة نعم او لا . الغاؤ ها او عدم الغائها . وعندنا قضية الاعلام ، الى متى سنستمر بهذا الاعلام الغبي . امس كنت اقترحت ان اميركا مفروض تسمع منا ، واذا كانت حرة من التأثير الاسرائيلي ، واذا كانت على الحياد لا تميز شعبا عن شعب ، وآخر شيء فخامة الرئيس ، وهذا يمكن الاهم ، هالمحجوز الوقت او ان يحاكم او ان يحرر ، اذا كان اليوم ما عندنا شيء مهم ، انا اقترح هالنقاط تدرس . واتمنى من الاخ ابو جمال ان يشاركنا هو ومعالي الوزير المسعود حتى الاثنين يعطونا الفكرة نحن ساعتها منقرر شو لازم نتبنى منها .

LAU LIBRARY BEIRUT

● الرئيس الجميل : بالنسبة لقضية حل الميليشيات وكل هالأمور ستورد في البيان الختامي . وبالنسبة للجيش مظبوط مثلما تقول ، ما في مشكلة في الجيش ، واعتقد ان هناك تفاصيل عملية حكينا فيها صباحا مع وليد بك ، وسنحكي فيها ايضا مع الأستاذ نبيه بري ، حتى نتوصل الى الطريقة المثلى لمعالجة هذا الموضوع لأنه بحاجة لأكثر من بيان رمزي او بيان نظري . يمكن بدها شوية تفاصيل اكثر ، ومن ضمن المواضيع التي سنطرحها بشكل غير مفصل انما على الأقل بالأسس التي نريد ان نعتمدها .

● فرنجية : يا فخامة الرئيس لماذا نريد ان نؤخرها ، اليوم كلنا عندنا ميليشيات ، سؤال مستعدين تسحبوها او لا ؟ اذا مستعدين انتهت القضية ، على شرط ان نكون صادقين مع نفسنا . اذا غير مستعدين كل شغلنا هذا دون فائدة . قضية الجيش فخامة الرئيس ، لازم يكون مثل كل بلاد العالم ، الجيش للحدود وليس ضد المواطن ، الا اذا المواطن قام بثورة داخلية . لكن اليوم انا اكلف الجيش يطلق النار على رأس المواطن اللبناني ، اعتقد بكل تواضع انها تحصل لأول مرة في تاريخ الاستقلال .

● الرئيس الجميل : يمكن صار شيء ، وعلى كل حال اذا بتسمح فقط ننتهي من بعض التفاصيل لأن الجيش الآن متداخل بصراعات معينة وبمعارك .

● فرنجية : دع الجيش ينسحب الى ثكناته ، واذا كان هناك مقاتلون يبقوا .

● الرئيس الجميل : بالنسبة للمراسيم الاشتراعية ما في مشكل فيها ، لدي هنا لائحة بالمراسيم ، اذا اطلعنا عليها نجد انها مراسيم عملية وطبيعية ، لا تشكل اي شيء . وما فينا نتنازل عنها لأن فيها ابرام اتفاقات تجارية وغيرها . والى ما هنالك من قضايا عملية يعني اشياء روتينية ما بتشكل اي موقف سياسي ، فلذلك ، اتخاذ مبدأ بالغاء هذه المراسيم اعتقد ان فيه خطورة ، خاصة ان هناك بعض المراسيم ترتب عليها نتائج قانونية . اذا بدها الغاء ، ستلغى مع اتخاذ اجراءات لتطويق ذيول الالغاء . يعني فخامتك او الرئيس كرامي بيعرفوا ان كل قانون يترتب عليه نتائج ، اذا بدك تلغيه بدك تلحظ في الالغاء طريقة معالجة ذيول هذا الالغاء ، فلذلك ضمن المراسيم الاشتراعية . عندما ننتهي من هالمؤتمر وتشكل حكومة تتحمل هذه المسؤوليات ، عندها تكلف لجنة للانكباب على دراسة هذه المراسيم ، وما في اي مانع يلغى اي مرسوم يطلب الغاؤه . على اساس ان هناك قرارا بالالغاء ، وستتخذ اجراءات لتطويق ذيول هذا الالغاء .

ثم قضية الاعلام والانذار الى اميركا ، الموضوعين اعتقد انه لا احد من الموجودين عنده هذه الصلاحيات ، ولما بتتشكل الحكومة بتكون من مسؤولياتها . طالما نحن لا نملك صلاحيات لنقل اي موظف . وقضية المخطوفين اتمنى ان يتفاهم كل المتقاتلين ، يمكن هناك عناصر مع القوات اللبنانية وعناصر مع امل وعناصر مع الحزب التقدمي ، من المناسب ان نأخذ قرارا في نهاية المؤتمر لاخلاء كل المخطوفين . واذا كان في محتجزين عند الدولة بدون سبب شرعي ، كمان ما في اي

مبرر ان يوقفوا .

● فرنجية : هالموجودين عند الدولة ، اتركوهم او حولوهم الى المحاكم .

● الرئيس الجميل : بالنسبة للدولة انا اعتبارا من اليوم اعطي توجيهاتي للرئيس الوزان الموجود في بيروت يستدعي الاجهزة المختصة ، واذا فيهم يسرعوا بالتحقيقات اللازمة ، وكل شخص ما في شي ثابت ضده يترك . حتى ينتهي هالموضوع .

● وبالنسبة للتعاون بيننا وبين ابو جمال ومعالي الوزير مسعود ، اعتقد باسم كل المؤتمر ، نشكرهم على الوقت الذي يعطونا اياه ، وعلى الجهود التي يبذلوها ، اعتقد ان ابو جمال بصفته متابعا لقضيتنا ، يمكن قادر يساعد مباشرة ببلورة هذه الحلول ، وبالنسبة لمعالي الوزير مسعود انا ايضا على اتصال معه دائما ، بعد الظهر سنعقد جلسة معه حتى نتعاون معا على بلورة هذه الافكار .

● خدام : بالواقع انا امس لما اقترحت على فخامة الرئيس ، واخذت المبادرة ممكن استخلاص افكار محددة حول البرنامج السياسي الاصلاحي . كنت منطلقا من اننا كلنا نعمل كفريق عمل واحد ، لكن اليوم بعدما رجعت الى غرفتي بعد اجتماعي مع فخامة الرئيس واطلعت على البيان الصادر في بيروت عن الاجتماع الذي صار ، وحضرته بعض الناس ، هناك حديث عن الهيمنة السورية وهيمنة سوريا وغيره . فلم يعد من المفيد ان نتقدم بمثل هذه الافكار او نساهم فيها وان يكون دور الوفد السوري دور المراقب والمتابع فقط ، فلذلك انا اعتذر عن الالتزام الذي اعطيته لفخامة الرئيس والاقتراح الذي قدمته حول هذا الموضوع . فممكن المؤتمر يشكل لجنة فرعية يعني يصيغوا القواسم المشتركة وتقدم . . .

● الرئيس الجميل : ابو جمال اذا بتسمح لي قاطعك ، وباسم المؤتمر كله ، نطلب منك ان لا تتوقف على اخبار صحف مغرضة يمكن نيتها الوصول الى ما تطرحه الآن . فنأمل ان لا تتوقف اطلاقا على اخبار صحف او بيانات . انا بالذات امس اطلعتك على بيان اخر غير موجه لك ، انما موجه الى رئيس المؤتمر .

● خدام : هو نفس البيان ، جاءني اليوم من دمشق .

● الرئيس الجميل : وانت عندما اطلعت على ما يتعلق فينا قلت لي شو بدك فيهم هيدي اخبار صحف ، لذلك اتمنى عليك ابو جمال ان تسحب الاعتراض ونستمر مثلما بدأنا ، وكلنا سوف نتعرض لهجمات ، وكل واحد منا عنده على يمينه وعلى يساره مجموعات كبيرة تحاول ان تفشل المؤتمر ، ومثلما بدأنا في هذا المؤتمر بكل نوايا طيبة وروحية طيبة واستعداد للتعاون المخلص لمصلحة لبنان ، فلذلك اتمنى من ابو جمال ان لا يتوقف اطلاقا . انا احكي باسم المؤتمر .

LAU LIBRARY
BEIRUT

● خدام : الناس الموقعون على البيان ، افترض انهم ممثلون معنا في القاعة ، يعني افترض ان الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل يمثلون هذه التنظيمات المرتبطة بالجبهة اللبنانية لأنه موقع من قبل اشخاص ليسوا عاديين . يعني قائد القوات اللبنانية ليس شخصا عاديا وغيره وغيره الخ . فاذا كان هذا الموقف هو الموقف الفعلي للقوى الحقيقية للجبهة اللبنانية ، بيتعامل الواحد مع الناس الموجودين هناك ، اذا لا ، القرار الفعلي للناس الموجودين هنا ايضا اتعامل معهم بشكل آخر . يعني مش معقول واحد موجود هنا على الطاولة وبيطلع مثل ذلك البيان . نحن اخوان ما بدنا هيمنة ولا عمنبحث عن هيمنة اطلاقا . كل ما نريده المحاولة ، قدر الامكان ، نقدم مساعدة قد تكون مفيدة كثيرا وقد تكون غير مفيدة . ويمكن بالفعل حتى يكون الواحد موضوعيا ويقدم شيئا موضوعيا ، الافضل ما يكون من جانب سوريا ، لأنه بالنهاية نحن في مرحلة كنا متهمين مع فريق ، سنة ٧٦ كان الاخوان بالمعارضة يتهموننا اننا مع الاخوان في الجبهة اللبنانية وفعلا كنا معهم . كنا معهم واعتقد امور كثيرة كانت تغيرت لولا موقفنا هذا . في سنة ٨٣ متهمين اننا مع المعارضة ، وفعلا قدمنا للمعارضة مساعدة حتى اكون واضحا ، لأن لبنان لا يكون الا على اساس التوازن ، وليس على اساس الغالب والمغلوب . فصار فينا نتيجة مواقفنا ضربة من هنا وضربة من هنا . لذلك افضل متابعة الامور .

● بري : فينا نعرف ما هو البيان

● الرئيس الجميل : بيان مثل البيانات التي تصدر

● سلام : لا ، البيان فيه وما فيه .

● الرئيس الجميل : انا اتمنى ان نتجاوز هذا الموضوع ، او ما نتوقف عند هذه البيانات

● سلام : لا ، انا بدي اضع نقطة معينة ، لانه من حق ابو جمال ان يقول ما قاله . بعدما اطلعنا على البيان الذي صدر ، من حق ابو جمال ان يثير هذه القصة ، واتمنى ان يتجاوزها . لأن الاخ السوري او الاخ السعودي الموجودان بيننا ، انما هم بيننا لمساعدتنا مشكورين ولا يجوز ان لا نفهم ما يقولون . الهيئات التي اصدرت البيان ليسوا بالقليلين . فخامة الرئيس انا عندي اسماء هالهيئات . اما ان يكون هؤلاء ممثلين معنا ، من خلال اخواننا الموجودين ، او اخواننا الموجودين ينكرون ما يقولون ، لأنه لا يجوز السكوت عما قالوه في بيروت ، لا الاخ السوري بيقدر يسكت عليها ولا نحن منقبلها . وانا اطلب بكل محبة وكل رحابة صدر من اخواني فخامة الرئيس شمعون او الشيخ بيار الجميل ان يفهموا ما اعنيه تماما ، ما بدنا نبقى عايشين على احقاد ، واعتقد اننا منقدر نوصل الى نتائج خيرة . بالواقع ما صدر امس ، الذي دعا الى الاجتماع الذي جمعه السيد فادي افرام . فادي فرام كان مقترحا من قبل اخواننا الموجودين ، كممثل لهم في اطفاء النار . وهذا يترافق مع الاعلام الذي لا زال يلهب المشاعر . اريد من اخواننا ان يسمعوني بكل محبة ،

ويدركوا اذا كان بدنا نبقى على هذا الصعيد من التنافر وتعميق الاحقاد وبهالمؤتمر مش صايبين سوريا فقط يا ابو جمال صايبين العرب جميعا . اتمنى ان يؤخذ هذا بعين الاعتبار ونرى موقفنا اليوم . واتمنى من فخامة الرئيس شمعون ومن الشيخ بيار ان يأخذوا موقفا من ذلك اما هؤلاء الذين نعرف صلتهم بهم يستنكروهم او يمثلوهم هنا ، هذا غير معقول .

● فرنجية : يا دولة الرئيس هل نسيت انك انت قلت انه هذا شارون . ماذا تغير حتى يبطل يكون شارون .

● سلام : طيب لا اريد ان يكون شارون ممثلا هنا ، انا اريد ان يستنكروهم هنا . ما بيكفي فخامة الرئيس يستنكر ، مثلما قال لابو جمال ، لأن الكلام لابو جمال وللعرب جميعا ولنا كمان .

● الرئيس الجميل : اعطي الكلام للاستاذ نبيه بري .

● بري : الحقيقة انا ما عندي خبر دعونا نعرف ما هو هذا البيان . اذا كان يتعلق فينا او بالمؤتمر .

● الرئيس الجميل : انا ما عندي مانع ان هذه المواضيع تنطرح انما انا اقترح اذا بدنا نذكر كامل هالبيان بدنا نبدأ بالكلام الذي قيل بحق الرئاسة بالذات ، من تاريخ افتتاح هذا المؤتمر ، لذلك اتمنى ان نتجاوز الذي قيل خارج اطار القاعة يبقى خارج اطار القاعة .

● سلام : ما عدا شيء واحد فخامة الرئيس . . .

● الرئيس الجميل : لا كله متل بعضه . اذا بدنا نبدأ ندخل على القاعة كل واحد عنده كرامته وكل واحد كمان عنده عنفوانه . انا افضل ان نتجاوز هذا الأمر واتمنى من ابو جمال عدم التوقف عند هذا الموضوع هذا رأي المؤتمر ككل ، فلنترك كل ما يصدر خارج المؤتمر . ونترك كل تفاعلاتنا وتشنجاتنا ، خارج اطار المؤتمر ونرجع الى المؤتمر . بروحية كنا قد بدأنا فيها . وبرغبة صادقة من الجميع للوصول الى حل نهائي يعفينا مستقبلا من قراءة بيانات ، كمثل البيان الذي اشار اليه ابو جمال امس .

● بيار الجميل : كنت افضل عدم التكلم ، وكما لاحظت يا فخامة الرئيس اجرب قدر الامكان ان لا اتكلم ، لأنه اذا كان لدي كلام سأدافع عن فئة مؤمنة بما تفعله ، بعد هذه الحوادث التي مررنا بها . واؤكد لكم لولا الكتائب ، واقولها بكل تواضع ، بالقليلة ٥٠٪ من المسيحيين كانوا راحوا بطريق غير طريق .

● الرئيس الجميل : بدي وضح للرئيس فرنجية قبل ان يجاوب ، المسيحيون الموجودون في مناطق معينة . .

LAU LIBRARY BEIRUT

● بيار الجميل : الموجودون في مناطقنا . اذا كان بتريدوا خلينا كلنا نتعاون حتى نتخلص من هالتيارين ، تيار الاغراب في لبنان ، واعني بالاغراب كل واحد ليس من لبنان . اذا كان لبنان لن يكون واحدا لن يكون لبنان ، اذا لم نتفق مع بعضنا نحن اللبنانيين ، فئة تذهب مع سوريا وفئة تذهب مع اسرائيل ، هذه هي الكارثة ، وهذا الذي يحصل . واذا كان ما قلت هالكلام ، اعتقد بانني اكون اكذب على حالي وعليكم . بقدر اؤكد لك بان هناك جماعة مأجورة ، ولكن هناك جماعة عن اقتناع بعد كل الذي صار ، وكل هذه المصايب التي حصلت عن خطأ او عن صواب ، هالجماعة بدهم اسرائيل ، اقولها بكل صراحة . اذا كنا نحن نجرب ان نمشي شوي بطريقتهم ونجيبهم الى طريقتنا ، نحن لمصلحة لبنان ، ما منكون كفرنا . اذن خلينا كلنا نتساعد على ان نخلق لبنان الواحد ، ولبنان الواحد هذا لن يكون اذا ما اقنعنا هالجماعة اللي مقتنعين كل الاقتناع على انه لازم يتعاونوا مع اسرائيل ، ان التعاون مع اسرائيل يضرهم . ويسلموا وضعهم لسوريا كمان ليس لمصلحتهم . وبالمناسبة بقدر اقول بانه اكبر مصلحة لسوريا ان يكون لبنان سيدا حرا مستقلا .

● خدام : يعني المفترض نجيب القرآن ونحلف عليه عشر مرات حتى يصدق الشيخ بيار .

● فرنجية : فخامة الرئيس ، عندنا القانون اللبناني . اذا هذا القانون لا يعاقب الذي يتعامل مع اسرائيل ، ساعتها نتعامل مع اسرائيل . هناك قانون لبناني حاجي تقولوا مسيحي ومسيحي . في قانون بالبلد اكتفينا بقا .

● سلام : انا اعتبر ما قاله الشيخ بيار استنكارا لما قاله بالامس .

● بيار الجميل : فخامة الرئيس بتريد انا انسحب .

● بري : والله انا بدي انسحب .

● بيار الجميل : انا بدي اقول الحقيقة وما بقبل هاللهجة تنحكى معي . لا احد بيقدر يزايد علينا ، واذا بتسمح لي انسحب .

● الرئيس الجميل : لا ، لن اسمح لك ابدا ، واذا بتنسحب ننسحب كلنا .

● الوزير مسعود : فخامة الرئيس ، في ضوء هذا الكلام الذي تفضلتم به مع ابو جمال ، وما ذكره ابو جمال عن البيان ، لا اعرف اذا أقدر ان اقترح ، نحن اتخذنا اجراء سليما عندما بحثنا وقف النار ، وصار هناك اخذ ورد ، وتوصلنا اخيرا الى تشكيل لجنة من جميع الاطراف ، وخرجت باقتراحات قدمت للمؤتمر ، ثم اوكل الامر لابو جمال ولي انا حتى خرجنا بنتيجة . وما دام اثبتت هذه الطريقة جدواها ، لنستمر في نفس الاجراء ، وتشكل لجنة تمثل فيها جميع الاطراف تناقش جميع الافكار والمشاريع وتخرج بنتيجة او بورقة متفق عليها بصرف النظر عن الخلاف في وجهات

النظر ، ثم تعرض على المؤتمر حتى نتخطى هذه المشكلة . وفي ما يتعلق بوضع سوريا توكل الى ابو جمال هذه المسألة .

● خدام : انا موافق على كل شيء .

● كرامي : الحقيقة ارجو من الشيخ بيار ان يحكي دائما ، لأنه من خلال الحديث والصراحة نقدر ان نفهم فعلا العلة والمرض الذي نشتكي منه الذي أوصلنا لما نحن من اجله مجتمعون في لوزان .

يا فخامة الرئيس ، الموضوع الاساسي الذي طرح في الجلسات السابقة ، هذا هو الاساس ، الحقيقة ، للانطلاق في عملنا الذي اذا ما تحدد فعلا موقفنا منه لن يكون لهذا المؤتمر اي جدوى . وهو العلاقة باسرائيل ، لأنه مثلما فهمنا بان اولئك المسيحيين الذين يشير اليهم الشيخ بيار واقعهم وتفكيرهم العلاقة مع اسرائيل ، لأسباب ومبررات لن ندخل فيها .

● فرنجية : قضية عملاء .

● بيار الجميل : هناك عملاء ، وهناك عن ايمان .

● كرامي : فهذا الواقع فعلا مؤلم ان يكون في لبنان عناصر تجد في العدو التاريخي ضمانة لها او حماية ، هذا الامر بحاجة لمعالجة جذرية للوصول الى البت فيه نهائيا من قبل هذا المؤتمر ، اذا كان فعلا اسرائيل هي حليف وصديق ومقدمة على العرب كلهم ، باعتقادي عبث البحث بالمؤتمر . هذا بالنسبة لي ، لأنه عندما يكون اخواننا في الجنوب يموتون دفاعا عن سيادة لبنان ، يمكن في نظر الاخوان موتهم في غير محله ، وقد يكون في نظر البعض الآخر خيانة كمان . فلماذا الواحد يجود بنفسه ويعجل على الابدية اذا كان عمله ليس وطنيا ولا هو من اجل تحرير لبنان والمحافظة على سيادته . لذلك فخامة الرئيس انا اصر ، الحقيقة ، على موقف واضح وصريح حول هذه الناحية . لأنه حتى يكون هناك متعاملين مع اسرائيل نحن قاعدين هنا نضحك على حالنا ونضحك على شعبنا او شعوبنا ، باننا نعمل من اجل تحرير لبنان ، ولكن من الهيمنة السورية ، هذا خلط لأنه اذا كان بدنا نعتبر العرب هم الاعداء ، وبدنا نقيم التوازن بينهم وبين اسرائيل ، هذا ايضا مرفوض منا رفضا مطلقا . نحن كنا ننادي بالوحدة السورية ومنذ القدم ، وبعدما استقل لبنان ما في واحد منا طلب هكذا طلب احتراما لسيادة بلدنا . لكن مع وجود ناس يطالبون بالتعاون مع اسرائيل واقامة العلاقات معها ، فهذه هي الخيانة بعينها ، لذلك نحن لا يمكن ان نقبل ان تستمر الامور بهذا الشكل من المغمغة والخمخمة . لذلك اما ان المؤتمر يبت في هذه الناحية او السلام عليكم ، انا اول من سيترك المؤتمر .

● الرئيس الجميل : لبنان بلد يحتضر ونظرا لحرب العشر سنوات التي يخوضها المواطن اللبناني ، والتي بدأت منذ سنة ٧٥ ويتذكر الرئيس فرنجية كم كانت مؤلمة ، وكملت مع الرئيس

LAU LIBRARY
BEIRUT

سركيس وتذكر كم دفع ثمنا ، ومستمرة الآن في المرحلة هذه بالذات ، ونسعى كلنا معا بالمؤتمر هذا ان نتجاوز المحنة والحرب ، ونطوي صفحة الحرب الى الابد ، انما ما بدنا ننسى كذلك الامر ان الحرب افرزت نفسيات مريضة ، افرزت مواقع جديدة ، يمكن كلنا ما نوافق عليها اطلاقا انما كانت حتمية نظرا للمآسي ونظرا للاوضاع التي حصلت في هذه الفترة ، وخاصة انطلاقا من بعض المناطق ، حيث كان التهجير شاملا القتل والذبح على الهوية ، المخطوفون الى ما هنالك من ممارسات ، كلنا مقتنعون انها كانت اياد خبيثة واياد عدوة تحركها ، واياد غريبة تحاول تخلق هذه النعرات وهي تحاول ان تخلق هذه الاجواء التي ندفع ثمنها في هذه القاعة وفي هذا الاجتماع بالذات . لذلك اتمنى اذا ممكن ، نتجاوز هذا الانفعال لأنه كلنا نوايانا واضحة في هذه القاعة . وما الملاحظات هذه الا انطلاقا من الواقع المرير الذي وصلنا اليه وكل الموجودين في هذه القاعة ، ليس عندهم الا رغبة واحدة هي معالجة الوضع الذي نشأ عن عشر سنوات من الضياع والمآسي ، التي كادت تنتصر نهائيا على الوطن ، وكادتِ تجعل من لبنان وطنا بدون هوية وبدون مفهوم .

● شمعون : انا شايف ان المسألة ابسط بكثير من هذه الاهمية التي اعطيناها اياها ، امامي نص البيان المذكور .

● سلام : لا ، هذا ليس كل البيان .

● بري : هلق صرنا بدنا نحكي فخامة الرئيس .

● شمعون : قلتلك يا استاذ نبيه احكي ، قلت لا .

● كرامي : تخنتها يا نبيه .

● شمعون : بتريد تحكي يا نبيه .

● بري : لا بدي اسمع البيان بالاول ، حتى نعرف عن شو هالبيان .

● شمعون : يا سيدي هذا هو البيان ، ناقص الشيء الذي ذكره صائب بك وعبد الحليم خدام عن الهيمنة السورية . بالنسبة للهيمنة السورية الآن بتعاوننا مع الاخ خدام ، نرى انه ما في هيمنة ، نحن نتعاون بدون هيمنة وبدون اي شيء ، ونحن نعتز بالتعاون هذا ونطلب من سيادة نائب الرئيس ان يمر عليها مرور الكرام . ثم البيان هو .

١ ـ ان المسيحيين في لبنان مصممون على العيش احرارا ورفض كل انواع « الزلمية » .

٢ ـ ان المسيحيين في لبنان بنشطون لاعتماد نظام يقوم على التعددية ، ويضمن الامن والحرية والمساواة لكل المجموعات الاسلامية والمسيحية والمناطق القريبة والنائية .

٣ ـ ان المسيحيين في لبنان يرفضون الهوية العربية لتعارضها وهويتهم .

٤ ـ ان المسيحيين في لبنان يقاومون كل تدخل في شؤونهم الداخلية .

٥ ـ ان المسيحيين في لبنان يتمسكون باولوية تحرير الوطن من الاحتلال

● فرنجية : هالبيان موقع من البطرك خريش ؟

● شمعون : لا ، يا سيدي فينا نمنع فئة من ان تعرض رأيها ؟

● فرنجية : بدل القول مسيحيين ، نقول ان الاسرائيليين يتمسكون بكذا وكذا .

● شمعون : هم احرار ان يقولوا هالرأي ونحن احرار نوافق او لا نوافق .

● فرنجية : يقولوا الاحرار ، ما يقولوا المسيحيين .

● شمعون : قالوا المسيحية هم احرار .

● فرنجية : يروحوا على اسرائيل يقولوا اللي بدهم اياه .

● شمعون : اسمح لنا بقا .

● فرنجية : هؤلاء عملاء وما تقول شي .

● شمعون : عندهم حق يقولوا شو ما يقولوا

● فرنجية : اي حق ؟

● الرئيس الجميل : نرفع الجلسة ربع ساعة .

● فرنجية : نرفعها على طول .

● شمعون : منرفعها يا خيي خلصنا بقا ما في الا مرجلة .

(فرنجية غادر القاعة وقال ما ممكن اسكت ابدا)

● الرئيس الجميل : اتمنى انه بذات الحماس نتوصل لبلورة هذه الافكار التي كنا معا متفقين عليها . اعتقد ما في اي خلاف على المبادىء ، يمكن في طريقة الطرح عند بعضنا عمتكون بشكل لا يفهم تماما . اطلعنا على البيان الذي اثار هذا الموضوع . وهذا البيان ما كان يستحق كل هذه الاجواء . لذلك اتأمل ان نكمل بهذه الروحية التي بدأنا فيها ، ونأمل انه كلنا سوا نتفهم تماما خطورة المرحلة ، وهذا الشيء الذي كلنا معا نعرفه تماما ، واذا بتسمحوا نستمر بجدول اعمالنا والطريقة التي بدأنا فيها . كنا حكينا صباحا برفع الجلسة الصباحية بسرعة حتى نقدر ننكب على دراسة هذه الملفات . اعتقد ان هذه هي الطريقة المثلى ، بعد الظهر من خلال المستشارين الموجودين ، فنتمكن بالتعاون مع رؤساء الوفود او الوفود الاساسية ، نتمكن من بلورة هذه الافكار بين اليوم بعد الظهر وغدا ، حتى يوم السبت نتوصل الى البيان الذي كلنا معا طامحين ان نقره احب فقط ان اؤكدحتى لا نترك اي غوامض وحتى يكون تجاه كل المراقبين الذين في الخارج ناطرين نتائج هذه الاعمال ، حتى لا يفسر اطلاقا ان هذه الموجة والغيمة العابرة التي خيمت على مؤتمرنا هذا الصباح حتى ما يكون هناك اي شي غامض ، انا بقدر اؤكد انه ما في اي خلاف باجتماعي مع فخامة الرئيس فرنجية او الرئيس كرامي او الرئيس شمعون او الشيخ بيار او الرئيس سلام والاستاذ نبيه ، والكل استطيع التأكيد ان توجهنا توجه واحد هو تجاوز الخلافات الطائفية وغير الطائفية ، كلنا سوا عندنا تصميم واحد لتجاوزها . والاجتماعات ما هي الا لبلورة الاسس التي تؤكد اننا تجاوزنا هذه المعطيات . وبدنا ننظر لمستقبل لبنان بما يخدم مصلحة الاجيال الطالعة في لبنان . كذلك الامر كلنا معا اقرينا بانتماء لبنان العربي . وهذا الشيء اتمنى ان لا نرجع له لأن

يتأكد باسم كل المؤتمرين . اذا كان هناك احد عنده اعتراض عليه خليه الآن بالقاعة هنا يقول انه عنده اعتراض . علاقاتنا مع اشقائنا العرب ، خاصة مع الشقيقة سوريا والشقيقة المملكة العربية السعودية . اعتقد تعاوننا مع المراقبين الممثلين للرئيس الاسد ولجلالة الملك فهد ايضا ، هذا التعاون المخلص الصادق لم يعد بحاجة لاصدار ولا لبيان ولا لدليل ولا لاثبات شيء مكتوب نهائيا ، وكل ما تبقى هو لبلورة اهدافنا التي نسعى لوضعها كاسس وكثوابت ننطلق فيها لانقاذ لبنان . هناك نفوس مريضة هنا وهنالك ، نتيجة اجواء الحرب التي نمر فيها ، علينا اخذ هذا الامر بعين الاعتبار ، ولسوء الحظ هذه الحرب افرزت نفسيات جديدة وافرزت نوعا من الطلاق من قبل بعض اللبنانيين مع لبنان الذي نؤمن فيه . مهمتنا قبل الانطلاق في عملية قص الرؤوس ان كان هذا متيسرا ، بالوقت الحاضر غير متيسر ، قبل اللجوء الى هذا الامر اعتقد من واجبنا نحاول نرجع كل ابناء لبنان الى لبناننا نحن . يوجد نفوس مريضة ونفوس شردت ونفوس طلقت ، بدنا نرجع نردها للحظيرة ، والى الانتماء الحقيقي والى التوجه الاساسي الذي كلنا سوا توافقنا عليه من مؤتمر جنيف الأول واليوم يتأكد في مؤتمر لوزان . لذلك ارجوكم بان لا نفوت على لبنان هذه الفرصة ، ونستمر في اجتماعاتنا ونتحمل بعضنا البعض هذا شيء كثير مهم ، حتى اذا طلعت كلمة من هنا نجرب ما نطلعها ، واذا طلعت خلينا نبلعها ، لأنه يمكن بانفعال انسان يمكن يعبر بشكل فج بفكرة تصدر بغير جوها الحقيقي . نتحمل بعضنا البعض واعتقد انه لا بد ان نتوصل الى هذه النتيجة ، واجتماعنا ونتيجة هذا المؤتمر سيكون التحدي الاكبر والصفعة الكبرى لكل من يتآمر على هذا المؤتمر ، ولكل من في الخارج ممن ينسجون امورا حتى يفشلنا وحتى يرجعنا الى الوراء . اتأمل بنهاية هذا المؤتمر نحقق اكبر صفعة لكل اعداء لبنان ولكل من يتربص الشر تجاه مستقبله . اذا بتريدوا نرفع الجلسة ونستمر في جلسات ثنائية بالمرحلة هذه وبدنا نستمر بالتشاور اليوم بعد الظهر والجمعة ، ويمكن الجمعة المساء نكون توافقنا على مشروع يعرض على رؤساء الوفود ، وبالتالي يكون البيان الختامي اذا الله وفقنا نعمل هالشي ، والا نستمر يوم السبت بالاجتماع اتمنى على كل المستشارين انيبقوا مستنفرين بالفترة هذه حتى يسهل الاتصال بهم ويبلغوا رؤساء الوفود كل الافكار التي تطرح .

● كرامي : بدي اشكرك يا فخامة الرئيس.

● الرئيس الجميل : لا شكر على واجب .

● كرامي : وبعد الشكر اذا سمحت بدنا كمان حلوانة بالنسبة الى الجو الايجابي في هذه الجلسة التي تعقيبا على وقف النار الذي كان مردوده عند اللبنانيين مردودا جيدا ، وكان فيه راحة لهم بعد القصف العشوائي . واعتقد ان موضوع المخطوفين ايضا لا يقل اهمية عن وقف النار . لذلك اتمنى ان يتخذ القرار وتبلغ اللجنة الامنية العمل على بحث هذه المسألة .

● الرئيس الجميل : هذا القرار بالاجماع ، نحن اليوم بالذات بعد الظهر ، حتى اذا اضطروا يجيبوا محققين من وين ما كان لانهاء التحقيق باسرع وقت مع كل من يجب اخلاء سبيله

ويخلى سبيله فورا ، هذه التوجيهات سنعطيها الآن فورا . بما يتعلق بالدولة . واعتقد انه بالنسبة للجبهة اللبنانية ايضا ستصدر ذات التوجيهات وحركة امل والحزب الاشتراكي لدي ملء الثقة انهم سيعملوا نفس الشي حتى بلا قيد ولا شرط ولا ترتيبات ، نخلي هالشباب المخطوفين ومحجوزين بدون وجه حق يرجعوا لاهلهم باقرب وقت ، من يتبين انه ما رجع يكون الله يرحمه ، يعد من عداد شهداء لبنان .

● سلام : عندي كلمة صغيرة يوجد آية تقول : « ما لا يؤخذ بالرجاء يؤخذ بالالحاح » انا سأكون ملحاحا قليلا ، بدي اقول عن الاعلام مرة اخرى . ارجو ان يعالج الاعلام معالجة حاسمة لأن الاعلام افتك من المدفع وافتك من البارود ، وانا اقول هذا الكلام لأنه ثبت ذلك لذلك اترجى اصحاب الاعلام ينتبهوا للاعلام بقدر انتباههم للبارودة .

● الرئيس الجميل : اذا بتحبّوا يوم السبت الساعة العاشرة الجلسة العامة ، واليوم وغدا اجتماعات للمشاورات ومنبقى مستنفرين .

LAU LIBRARY BEIRUT

الجلسة السادسة

١٧/٣/٨٤

● الرئيس الجميل : جاءتنا عدة اتصالات اليوم من بيروت، من اطراف مختلفة وقيادات سياسية على الأرض بالشرقية والغربية، يناشدون المؤتمر وضع حد للتدهور الأمني الحاصل في بيروت واللجنة الأمنية معطلة تماما لا تستطيع ان تجتمع، اردت ان اعطي خبرا للمؤتمر.

● كرامي : فخامة الرئيس ما هو دور الجيش بما هو حاصل ببيروت.

● الرئيس الجميل : الجيش لا يتدخل.

● كرامي : سمعنا في المؤتمر هنا وأكد لنا بعض الاخوان ان الجيش هو الذي يقصف.

● الرئيس الجميل : انا قاعد هنا ولست قاعدا ببيروت حتى اعرف من الذي يقصف ومن الذي لا يقصف انا اعرض الموضوع كما هو القذائف تتساقط من هنا ومن هناك . قضية الجيش لا اريد ان احكي اي كلمة حتى لا تفسر اريد ان نصل الى نتائج سريعة في هذا المؤتمر ونعود الى بيروت ونعالج الأمور على الأرض، لأن الأمور تتفاعل والملاحظ ان القيادات هنا في واد والقواعد الموجودة ببيروت في واد آخر تماما وهذه نقطة الضعف في المؤتمر ومعظم المسؤولين عن المواقع الميدانية موجود هنا . الساحة ببيروت متروكة لكل الاختراقات واكيد من اكثر من طرف . واكثر من طرف له المصلحة ان يعطل هذا المؤتمر. يعني اكثر من طرف يسعى من خلال تصعيد امني او كلامي لأن يعطل هذا المؤتمر. هذا هو الوضع الموجود على الأرض.

● فرنجية : هذا المؤتمر قرر وقف اطلاق النار. والقرار الذي اتخذناه لم يبلغ للمسؤولين او اننا قررنا شيئا وما يحدث على الأرض شيء آخر. طالما ان اطلاق النار لا يزال مستمرا، اتساءل ماذا نفعل هنا ؟ الأوامر صدرت بوقف النار والنار لم تتوقف.

● سلام : اخشى ان ينطبق علينا المثل القائل « مثل اللي عمبغني بالطاحون » نحن هنا نتشاور بأمور وأشياء والبلد تلتهب ويؤسفني اعادة الكلام الذي قلته في اول جلسة عقدناها جئنا الى هنا ونحن نعتقد اننا سنهدىء البلد ونوقف اطلاق النار اولا ولذلك انصب بحثنا كله على وقف النار. وكنت اضيف اليه تماما بقناعة وقف الاعلام المؤذي مع الأسف بعدما تباحثنا طويلا وصدر قرار عنا ارسل للتنفيذ. ويفترض الانسان هنا ان الذي لديه سلاح وعنده اعلام ان ينفذ ما اتفقنا عليه على الأرض.اذا الموكل اليه التنفيذ على الأرض ومن خلال لجنة امنية عنده غير اتجاهات وغير

آراء كما نسمع ونقرأ، عبثا نبحث، انا اريد ان افهم وخلينا نكون صريحين هناك اختلاف ودعونا تسأل هل الموكل اليهم تطبيق ما اتخذ هناَ هم امناء على ذلك او يستحقون ان يكونوا امناء على ذلك. اذا لم يكن عندهم هذا الاتجاه واذا لم تكن عندهم الأمانة وما تؤاخذوني على كلمتي نكون على اساس « حاميها حراميها اللي بدنا نوكلوا لاطفاء النار هو اللي عميشعل النار » وحتى ان البعض منهم قد توصل لتهديد الحكم. والنصوص امامنا اذا كان بدنا نكون تحت التهديد. والله كلنا تحت التهديد انا ما بعرف يمكن بعودتي الى بيروت يمكن ان اخيّب آمال من له ثقة بي ويمكن يضربني رصاصة بصدري. ولكن اشد وأدهى عندي اذا اراد ان يضربني بسهم في وطنيتي لا بقدر ان اتحمل ذلك لنكن واضحين. لا يجوز ان نسير ببحث اي شيء كمن يغني في الطاحون. الاتصالات تأتينا كلنا الناس مرعوبين. النساء والأطفال. اطفالنا تبكي تنام بالملاجىء ويقولون اننا جالسين هنا على كراس مريحة. انا غير مرتاح على هذه الكرسي وفي السرير حيث انام هنا اطمئنان وأمان، انا غير مرتاح انا اولادي اعز مني. واعني بأولادي كل اولاد البلد. وعندما اقول هذا لا اقوله من ناحية واحدة بل من ناحية كل مواطن. اتمنى ان ننطلق من هنا ونحدد امورنا. هل هؤلاء الذين اوكل الى بعضهم ان يكونوا قوامين على وقف النار، هل هم يستحقون هذا الشرف وهل من وكلهم يبقى مسؤولا عنهم او يستنكر ذلك. انا احب ان اجاب على هذا السؤال قبل البحث بأي شيء. لأننا لم نعد نتحمل ان يكون « حاميها حراميها » انا لا اقدر ان استمر.

● فرنجية : الاعلام العالمي يظهر الحرب في لبنان انها بين مسلم ومسيحي طبعا مسلم مسيحي وهذا الواقع، ولكن لازم نلاقي طريقة حتى العالم يفهم انه ليس كل المسيحية ولا كل المسيحيين يحاربون بعضهم.

● الرئيس الجميل : انا عندي ملاحظتين.

١ ـ حول استمرار القصف الحاصل ببيروت، مع تقديري لما قاله الرئيس سلام اعتقد انه بقدر ما نسرع بالعودة كلنا الى بيروت بعد استكمال دراساتنا، يمكن ايجاد الحلول الجذرية دعونا نكون صريحين طالما موجود خط النار، والناس لا زالت باتجاه بعضها على عشرة امتار تقريبا على خطوط التماس، لا اعتقد اننا نقدر ان نطمئن. اي عميل او اي شخص يريد ان يخترق ويفشّل كل مساعينا بكل سهولة يقدر على هذا الشيء. ومجرد واحد قوص على الثاني والثاني بدو يدافع عن نفسه، وبالتالي بدو يحصل التصعيد. فاذن الحل هو فصل القوات بالدرجة الأولى، وهذا الفصل لا يتم الا بوجود التفاهم بيننا كحد ادنى، والا كل التدابير وكل اللجان غير قادرة على وقف التدهور على الأرض.

٢ ـ بالنسبة للاعلام لا نريد الاسترسال في هذا الموضوع ولكن اذا بذل جهد من قبل المجتمعين من قبل كل المشاركين في المؤتمر، انه ما كتير يسترسل في الخارج وامام ايا كان وأمام اي صحافي. اجواء التشنج او بعض المواقع، اعتقد ان هذا ما نشتكي منه فلازم كل واحد منا « وليس

LAU LIBRARY BEIRUT

مني انا لأني لا اعمل اجتماعات مع الصحافة » بل من المشتركين بالمؤتمر ولسوء الحظ ما في امانات، يقولون « المجالس بالأمانات » ولكن لسوء الحظ هذه الميزة مفقودة في مؤتمرنا، فاذا بدنا نوصل لنتيجة بهذا الأمر لازم بالأول نبدأ نتخذ اجراءات بحق انفسنا ونتوقف عن الادلاء بالمعلومات بشكل عشوائي وبشكل يطير ردات الفعل.

● كرامي : لما فخامتك بتتفضل بأنه لازم نرجع على بيروت، يعني المفترض ان نكون اتفقنا على الحل السياسي. نحن هنا منذ ثلاثة ايام دون اجتماعات لأن فخامتك اردت القيام باتصالات وحوار ثنائي مع المؤتمرين حتى نتوصل لتصور مشترك عند فخامتك يمكن تقدر بنتيجته ان تدلي لنا بالبرنامج. لأنه حقيقة نرجع على بيروت بدون اتفاق هيدا تعتير.

● الرئيس الجميل : بالفترة التي امضيناها في المشاورات الثنائية، انكبينا على جوجلة الأفكار التي طرحت على الطاولة، من اوراق العمل الى الأبحاث التي حصلت على صعيد اللجان في نهاية هالشغل هذا.

● بري : الموضوع الأمني تريدون الحكي فيه بعد.

● الرئيس الجميل : مثلما تريدون.

● بري : انا عندي كلمة. صحيح اخذنا قرارا بوقف اطلاق النار، ولكن كل شيء يلزمه متابعة، اتفقنا جميعا على تأليف لجنة امنية على اعلى مستوى لمتابعة موضوع وقف النار بدون اي حساسية، القوات اللبنانية حتى الآن لا تلتزم بالحضور بالنسبة لموضوع اللجنة الأمنية انا انقل كلام مندوبي. طبعا صار قصف اليوم، وطال جميع المناطق في عمق الجبل وصبرا وشاتيلا وطريق الجديدة وكورنيش المزرعة وطبعا بالشرقية كمان. مندوب القوات الأستاذ جان غانم الذي قلتم مرة لا نريده ومرة قلتم سنكلف غيره ومرة لا نريد غيره يا شيخ بيار لا تقل ان هذه القصة قصة خاصة. صحيح هي خاصة ولكنها عامة، وبالنتيجة عدم الحسم بهذه القصة مندفع ثمنها جميعا وكل مرة نضيّع جلسات المؤتمر بالناحية الأمنية. مندوب القوات امس وبعد اصرار مندوبنا على عقد اجتماع في مركز قرب الفرنسيين، مندوب القوات اللبنانية قال لمندوبنا انا لا اقدر على الحضور الا بصفة مراقب هذا كلام حرفي مسجل، فمن يوقف النار ومن يفتح المطار من يفتح المرفأ ومن سيضع الدرك في النصف هذه الترتيبات التي اتخذناها اتفقنا ان اللجنة الأمنية هي تقوم بهذا الأمر. طيب هاللجنة مش عمتقدر تجتمع لأن مندوب ثابت ومتبنى منكم ومن قبل القوات في بيروت غير قائم. هيدي قصة اساسية، الا اذا كان المقصود الضغط العسكري نتيجة موقف سياسي هنا. وقد اثبتت التجارب من سنة ٧٥ حتى الآن كل مرة بيصير ضغط عسكري بيصير تمسك اكثر. لا احد سيستفيد من هذه الناحية. لذلك يجب ان نعالج هالموضوع بشكل حاسم من سيمثل القوات اللبنانية ومتى تبدأ اللجنة الأمنية باجتماعاتها. الان اللجنة مفرقة والجيش اللبناني يقصف ويستعمل الدبابات. هذه معلوماتي ويمكن تكون خاطئة. اتمنى انك تتأكد من هذاالشيء يا فخامة

الرئيس.

● بيار الجميل : هذه معلومات الأخ نبيه، لكن معلوماتنا نحن بالعكس وانا اول ما بدأنا بالحديث طلبت وانا طرحت انه بعد التجربة التي مررنا فيها منذ عشر سنين رأينا انه لن يتوقف النار الا بوجود قوة سمها ما شئت حتى تمنع اطلاق النار. طالما لا توجد قوة لن يوقف النار. لذلك اذا كنا نحن يا سيد ابدأوا فينا. واذا كنا نحن نخالف هذا الاتفاق ماذا ستعملون فينا.

● بري : اريد مندوبك يا شيخ بيار.

● بيار الجميل : معلوماتنا ان مندوبنا حضر الاجتماع ولكن مندوب الغير لم يحضر.

● بري : يمكن انا لم اعبر جيدا مندوبك حضر مرة واحدة الدكتور جان غانم وهو غير الذي كلفته هنا، واعلن في الجلسة رسميا على انه يأتي بصفة مراقب وغير مستعد للاشتراك بأي قرار بالالتزام.

● بيار الجميل : لأنه طلبت ان يكون في واحد ارقى منه، وعلى كل حال سنعمل تحقيق فيها.

● سلام : انا صرت سامع تكرارا من الشيخ بيار الى ان تنوجد القوة التي تمنع الاقتتال لن يتوقف النار. اذا كان هذا صحيحا ومقررا في ذهنه، انا اريد ان اعرف من الشيخ بيار من هي القوة اللي نجحت واذا هذه القوة موجودة لنشكلها واذا كانت غير موجودة فالأفضل ان لا نعيد هذا الأمر. من هي القوة ؟

● الشيخ بيار : اللي بدك اياها.

● الرئيس الجميل : الموضوع انا طرحته وكان من واجباتي ان اطرحه. وعملنا اتصالات اليوم مع بيروت ونتأمل الليلة بالتعاون مع نبيه ووليد ان نتوصل الى نتيجة ونتأمل ذلك الليلة. عملنا الاجراءات اللازمة والاتصالات وسنرى ماذا يمكن ان تسفر لا اريد اعطاء المعلومات التي عندي حول من يقصف او حول اشتراك الجيش. مجرد حكينا بالموضوع سنفتح جدالا طويلا، من بدأ ومن لم يبدأ وعلى كل حال انا بقدر اعطيكم المعلومات اللازمة عندما تصلني الليلة يمكن تأتينا معلومات الليلة.

● سلام : عندما بحثنا في مؤتمر جنيف السابق في توسيع اللجنة، وانا كنت اعني ما اقول، لأن اللجنة غير ضروري ان تكون مقتصرة على من يمثل حملة السلاح اذا صحيح دخل فيها ممثلون عن كل من يشترك في هذا المؤتمر، اظن يكون له قول يمكنني اكثر من مندوب حملة السلاح. فهل يرى المؤتمرون من المناسب ان توسع اللجنة بحيث يحضرها ممثل عن كل منا. انا يمكن لي كلمة اقول للأخ نبيه هذا خطأ، وان اقول للشيخ بيار هذا خطأ وممثلي الرئيس فرنجية والرئيس كرامي

LAU LIBRARY
BEIRUT

خلينا نكون مسؤولين. وبدي اعرف هل هناك في ذهن الشيخ بيار قوة معينة لوقف القتال حتى نتعاون على طلبها.

● الرئيس الجميل : الشيخ بيار جاوبك عليها وقال هذه نبحثها هنا بالاجتماعات. وانا عندي اقتراح : كلنا مقتنعين ان الأمن في لبنان امن سياسي وليس امنا عسكريا اذا توافقنا على قاسم مشترك اعتقد ان النار تتوقف وما بيعود هناك مبرر لكل هذه القوات ان تبقى على الأرض ومنتشرة بهذا الشكل. طالما انها منتشرة على هذا الشكل لأهداف سياسية ولأهداف عقائدية. فلما تزول الأسباب ما بيبقى مجال لبقائها مستمرة بهذا الشكل. وهلق لنجرب بقدر الامكان ان نوقف التدهور بالاتصالات الثنائية. انما حتى ننهي هذا الاشكال نهائيا، مفروض نتفاهم كلنا سوا على الحل السياسي، يؤمن الأجواء الأمنية المؤاتية فعلى ضوء ذلك جوجلنا كل الأفكار التي طرحت في هذا المؤتمر، واحب التأكيد ان الورقة التي ستتوزع عليكم مجرد افكار تليت في الاجتماع بالنسبة لي لا تعبر عندي شخصيا عن اي شيء. ملاحظاتي كثيرة عليها يمكن عندي افكار، بالزايد او بالناقص حاولت قدر الامكان استخلص افكار تليت على هذه الطاولة من وثائق الى نقاش الى نتائج الاجتماع الذي عملته اللجنة الفرعية، وكل هذه الأفكار حاولنا نجمعها بمشروع ورقة عمل واضفنا مسودة كمان حتى يكون واضح. هذه الورقة ما هي الا لتسهيل اعمال المؤتمر وحتى يقدر يركز على مبادىء. فهذه ورقة وضعت ولا تمثل وجهة نظري انا، انما حاولنا بقدر الامكان نشيل كل هذه الأفكار وحطينا هذه الورقة ونتمنى ان نأخذها على حقيقتها.

● بيار الجميل : انا اطلب ان يصير تحقيق ليش ما صارت هذه العملية اللي اتفقنا عليها.

● الرئيس الجميل : مين بدو يحقق ؟

● بيار الجميل : يعني اذا كان بتريدوا عليّ ان اقول ليش سنتهم بعضنا.

● بري : يوجد بيانات يا شيخ بيار ترفض، والله حرام تروح الأبرياء. انا ما بدي اوضع الحق عليك، انا بدي اقول لك هناك بيانات صادرة تقول اننا نحن لا نلتزم.

● بيار الجميل : لو انا بفرجيك البيانات التي تأتينا كمان كنت بتشوف من اجل ذلك انا اطلب التحقيق اذا كان نحن مذنبون اعملوا فينا مثلما بدكم. بس مش حلوة نتهم بعضنا. حاجي نحن المجرمون نحن سفاكين للدماء. نحن اللي خربنا البلد ومنشان مسألة القوة يا صائب بك اذا بتريد انا رح اقترح هذه القوة. خلي الجيش اللبناني ينعمل بطريقة على ان يقبلو،هالفريق وهالفريق. والا مش رح نخلص.

● خدام : يا فخامة الرئيس انا عندي اقتراح من اجل تنظيم سرية العمل وضبط المناقشات ما في شك ان الكلام الذي يحكى في الخارج ينعكس سلبيا على اجواء المؤتمر. انا اقترح ان يقصر الاجتماع على رؤساء الوفود، وان يكون هناك التزام دقيق بسرية ما يجري حين مناقشة اي كلمة

تسرب تنعكس قتيل واثنين وخمسةوعشرة، حرام.

● فرنجية : وين بدنا نجتمع يا ابو جمال ؟

● خدام : هنا.

● فرنجية : هنا انت تعرف انه يوجد ساعة هون عمتسجلك كل كلمة بتصدر عنك

● بيار الجميل : منجتمع بلبنان.

● الرئيس الجميل : موافقين على اقتراح ابو جمال.

● فرنجية : اذا كان رئيس الجمهورية كلف شخصا لتشكيل الحكومة وليس المجلس الذي اختاره فمن سيعطيه الثقة.

في البند العاشر : تصدر جميع المراسيم وتنشر القوانين باشتراك ما يلي : رئيس الجمهورية والحكومة وتحمل توقيعهما ما عدا مرسوم تعيين رئيس الحكومة وبالقضايا المصيرية الدستور. يقول الوزير المختص ورئيس الجمهورية. العرف يقول الوزير المختص ورئيس الحكومة ورئيس الجمهورية. الوزير المختص نسيناه.

● الرئيس الجميل : بينضاف.

● فرنجية : المحكمة العسكرية التي سننشئها، فخامة الرئيس ما حددنا كيف تنشأ وكيف تزول. انشأناها.

في بند زيادة عدد المحافظات وفي الفقرة ج ـ اعتماد التمثيل الشعبي لمجالس المحافظات يعني بدنا نعمل انتخابات لكل مجلس.

● الرئيس الجميل : توجد مادة في المرسوم ١١٦ بأن المحافظ ينتقي العناصر المعينة في الصفحة ٥ وفي اول فقرة : الغاء ذكر المذهب عن الهوية وفي ملفات المواطنين العامة والاكتفاء بذكرها في سجلات الأحوال الشخصية، طالما فخامة الرئيس نحن نحدد طائفة رئيس الجمهورية وطائفة رئيس الوزارة ورئيس المجلس، هل نستحي بتحديد طائفة المواطن. يمكن هيدي استاذ نبيه انت ضدها.

● بري : واللهمش عاجبني بكل هالشي الا هالكلمة هيدي.

● خدام : الشيء الذي يحكيه فخامة الرئيس انها تتعارض مع التسمية الطائفية للرؤساء الثلاثة.

● فرنجية : المواطن لا نذكر له مذهبه ورئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس المجلس نحدد لهم هويات مذهبهم. اليوم بلبنان المسلم لا يسمي حنا والمسيحي لا يسمي محمد بدون تسمية الطائفة على الهوية لما يكون اسمي حنا بطرس ماذا يمكن ان اكون، ولما انت اسمك محمد

LAU LIBRARY
BEIRUT

علي ماذا ممكن تكون.

● كرامي : يمكن يكون ناذر.

● سلام : بدون نذر، انا بعرف عشرات المسيحيين لهم اسماء مسلمة، اسمي انا، بعرف ناس مسيحيين مسميينه.

● الرئيس الجميل : يعني فكرك فخامة الرئيس فرنجية نخليها على الهوية.

● فرنجية : او نلغيها عن الرئاسات او نبقيها. . . الفقرة ـ ٢ شو فينا نعمل اذا ما الغينا جميع المظاهر المسلحة.

● الرئيس الجميل : المظاهر المسلحة تزول لوحدها عندما يحصل التوافق السياسي.

● فرنجية : وبالنسبة للانتخابات النيابية نقول : ستة اشهر من وقف اطلاق النار تجري انتخابات في الجمهورية اللبنانية.

● الرئيس الجميل : فخامة الرئيس في عندك الجنوب والبقاع الغربي كلها احتلال اسرائيلي كيف بدنا نعمل فيها انتخابات. وفي عندك بعلبك بدك تطلب اذن من ايران.

● فرنجية : انا كنت اقترحت اقتراح، ويمكن ان يكون خنفشاري بانذار اميركا بسحب اسرائيل من لبنان او نقطع علاقاتنا مع اميركا.

● الرئيس الجميل : اعتقد ان هذا الموضوع جدير بالبحث وسنبحثه مع بعض الأشقاء العرب.

● فرنجية : اؤكد لك بأن اي خطوة نقوم بها، هم لايقصرون ابدا بتأييدها. بس بدنا الخطوة الأولى.

● الرئيس الجميل : الرئيس كرامي طلب الكلام.

● كرامي : فخامة الرئيس للحقيقة هذا ذكرني بالبيانات الوزارية التي كان الواحد يحط فيها، لكن هذه فعلا واردة في عبارات عامة، تعني كل شيء ولا تعني شيء.

● الرئيس الجميل : يبقى للمؤتمر ان يعطيها مضمونها. نحن حطينا عناوين.

ثانيا : تعزيز النظام الجمهوري البرلماني المعمول به. والمرتكز الى مبدأ فصل السلطات. كمان معمول به. والى مبادىء العدالة والمساواة كمان ماشي الحال. وفي ظل نظام اقتصادي حر ومرن ماشي الحال يأخذ بالتخطيط العلمي والانمائي الحقيقة يا فخامة الرئيس ما فهمنا شي. طيب ما دامنا نقول معمول به وكل هذه الأمور نتفق عليها وستنفذ والحال على ما هو عليه، فاذن

المطلوب للحقيقة ان نحدد ما هي الوسائل والاجراءات لتعزيز النظام الجمهوري البرلماني. ما هو النظام الاقتصادي الحر؟ يعني لما بدنا نوضع الضرائب ونعمل الحماية سواء عن طريق الاجازة المسبقة او تحديد السلع التي تستورد وكيف تستورد وتحدد كمياتها والى آخره، كل هذا في الواقع تقييد لحرية الاقتصاد. لكن نظام اقتصادي حر ومرن اذا فعلا هذا ما سنعتمده يعني فعلا صناعاتنا كلها بدها تطير. لأن الحمايات للصناعة هي من اجل تشغيل اليد العاملة. وفخامتك ادرى اليوم قديش الصناعات عمتشكي والتي كلها توقفت. والعمال كلها تسرحت بتطلع من لوزان وتقول لهم نظام اقتصادي حر ومرن يعني هذا بمناسبة بشرى انو العمال لا يمكن ان يرجعوا للعمل من جديد. ما في ولا ببلد اقتصاد حر بالمعنى المطلق وحتى نحن اقتصادنا مقيد بالف قصة.

وفي هذا الاطار يصار الى تطوير النظام السياسي المذكور في الاتجاهين مركزية سياسية ولا مركزية ادارية. نحن موافقون. مركزية اساسية تضمن وحدة الأرض والتوازن الوطني. ما المقصود بالتوازن الوطني.

● بري : التوازن الوطني بين المسلمين والمسيحيين.

● كرامي : مسلمين ومسيحيين هيدا وطني. والمساواة بين شخص وشخص هيدي طائفي. لا مركزية ادارية واسعة تشرك الشعب بصورة مباشرة بتنمية مناطق البلاد. والشعب مشترك يا فخامة الرئيس. انا اعترض على هذه الصياغات لانها فعلا لا تعبر عن الفكرة المقصودة. لأن الشعب في النهاية هو مشترك بتنمية المناطق لأنه هو الذي يشتغل وهو الذي يتاجر. لذلك هالصيغ غير واضحة.

● الجميل : انا برأيي نقول لا مركزية ادارية واسعة، ونتوقف هون ومنحدد كيف.

نقول يعمل مجلس للمحافظة ينتخب ومنحدد كيفية الانتخاب، اذا كان بدنا اياه مشترك منقول الدولة كيف بتعين ممثليها وكيف الباقيين ينتخبوا. منحدد صفات وشروط الذين هم سيكونون اعضاء في المجلس وسنحدد الهيئة الناخبة يعني الحقيقة بدنا مشروع متكامل لا يبقى فيه ابهام وأقولها صراحة حتى حكومة الاتحاد الوطني انا ما عندي ثقة اعطيها عناوين وهي توضع التفصيلات يمكن توضع تفصيلات عكس تماما ما نحن متوجهين اليه فاذا كان بدنا نعطي هالصلاحيات لحكومة اتحاد وطني ويرجعوا للبحث فيها يمكن يختلفوا، وكل شيء سنعمله حاليا ما بيعود له اي قيمة. وبعدين في المشروع ذاته هناك تناقض لأنه يقول بدنا نعمل انتخابات على اساس المحافظة يعني شو المحافظة انا بمفهومي المحافظة القائمة حاليا.

ومنرجع هناك مادة في نفس المشروع يقولون بدنا نحول القائمقاميات الى محافظات يعني رجعنا على المبدأ الذي وضعناه. عندما تقول لي محافظة بعرف المحافظة ماذا تعني وعلى اساسها نقول نعم او لا لكن من جهة ثانية يحول القائمقاميات لمحافظات اذن التناقض في نفس المشروع.

LAU LIBRARY
BEIRUT

انا شخصيا اتساءل هل النية تحويل القائمقاميات لمحافظات واعتبار الانتخابات تجري على اساس القائمقاميات الحالية، او بدنا نعدل بالتنظيم الاداري في لبنان لأن هذا يفرق كثيرا بالنسبة لرأي كل واحد منا. انا في منطقتي يوجد خمس مخاتير او اكثر يمكن طيب ماذا سنعملها ست محافظات في هذا النص معناه كلهم صاروا محافظات والانتخابات على اساس المحافظة يمكن كل واحد منا له رأي. ما المقصود بواقع هذا المشروع ما القصد من هذا الكلام انا لا اعرف.

● الرئيس الجميل : اخذت من معظم اوراق العمل التي قدمت والتي تكلمت عن لا مركزية ادارية واسعة وعن زيادة عدد المحافظات معظم الأوراق اكدت على زيادة عدد المحافظات.

● كرامي : فخامة الرئيس كل القائمقاميات صارت محافظات حسب هذا النص.

● شمعون : لا ليس كلها.

● كرامي : على كل حال انتم تقبلون القصة تنترك بهذا الشكل وحكومة الاتحاد هي التي تدمج الأقضية ببعضها وتعمل محافظات.

● شمعون : مش شغلتنا نحدد المحافظات. هذه شغلة الحكومة.

● كرامي : لا ممكن نحن نعطي توجيه. وانا كان مفهومي انه يمكن الدائرة الانتخابية تكون للبنان كله.

بعدين يا فخامة الرئيس توصلا الى اوسع مشاركة في الحكم : انا اسمح لي اقول للحقيقة حسب هذا المشروع الذي نحن طالبين تخفيفه اراه زاد.

● الرئيس الجميل : ما هو دولة الرئيس.

● كرامي : يا فخامة الرئيس بالنسبة لصلاحيات رئاسة الجمهورية وبالنسبة لرئاسة الحكومة والعلاقة بين هذين المركزين

اولا : اشراك الطوائف الرئيسية في الحكم والادارة من خلال المناصب الدستورية الآتي ذكرها. رئاسة الجمهورية ونيابة رئاسة الحكومة لشؤون الادارات العامة يعني ممكن ينعمل اكثر من نيابة رئاسة. عاملين ٢ نيابة رئاسة حكومة.

● شمعون : نيابة رئاسة الحكومة خففت من صلاحيات رئاسة الحكومة.

● خدام : فخامة الرئيس شمعون نحن عندنا في سوريا ٣٦ وزيراوالدولة مشرفة على كل شيء. فلذلك في الحكومة يوجد ٣ نواب لرئيس الوزراء متفرغين. واحد للشؤون الاقتصادية يرأس لجنة اسمها لجنة اقتصادية اللجنة هذه تضم كل الوزارات التي لها علاقة بالقطاع الاقتصادي وتدرس الوضع الاقتصادي وتطويره والخلل الذي فيه. وتقترح لمجلس الوزراء مجلس الوزراء هو صاحب القرار.

نائب رئيس الوزارة للشؤون الاقتصادية يتابع تنفيذ قرارات مجلس الوزراء في القطاع الاقتصادي.

● شمعون : والوزير ما صلاحياته ؟

● خدام : القطاع الاقتصادي مشكل من عدد من الوزراء مثلا عندنا وزير الصناعة والزراعة والتموين والاقتصاد والمالية والتخطيط هؤلاء ستة وزراء اساسيين يشتركون في العملية الاقتصادية بالبلد والذي ينسق بين هذه الوزارات هو نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية لأن الوزير لا يستطيع ان يعطي تعليمات لوزير آخر. وهذا النائب يتابع تنفيذ قرارات مجلس الوزراء في ما يتعلق بالقطاع الاقتصادي من خلال الوزارة فله عمل مهم.

● شمعون : طيب ما صلاحيات رئيس الوزراء

● خدام : رئيس الوزراء يشرف على السياسة العامة ويتابعها.

● كرامي : يلاحق الكل

● خدام : يلاحق الكل.

● كرامي : فيا فخامة الرئيس اذا كان نحن نفهم من هذه الاقتراحات ما يحل بعض الصعوبات المطروحة يعني نيابتان لرئاسة الحكومة. يعني لارضاء الشيعة وارضاء الدروز. فاذا كان هذا تعتقدوه عوضا عن مجلس الشيوخ المقترح انا اعتقد ان هذا لا يرضي. لذلك انا اقترح نيابة رئاسة جمهورية ومجلس شيوخ. فأنا اقرأ من وراء الأحرف ما الغاية بالنسبة للمواضيع المطروحة والصعوبات وبعدين : توسيع التمثيل النيابي من خلال زيادة عدد النواب والشكل الذي يحقق صحة هذا التمثيل وعدالته. كيف يعني ؟ ما هي الوسائل التي تحقق فعلا صحة هذا التمثيل. وعدالته. هذا ما نريد ان نبحثه. يعني كل العبارات مش متروكة لحكومة الاتحاد الوطني بالعكس نحن نعتبر هذه هيئة تأسيسية. التي ستضع برنامج واصلاح لبنان الجديد. حتى اذا اتفقنا عليه يحال الى حكومة الاتحاد الوطني حتى تتبناه وتأخذ الثقة على اساسه وبعدين نرى كيف الصلاحيات التي ستأخذها لتنفيذ ذلك.

● الرئيس الجميل : دولة الرئيس نحن ما حبينا ندخل بتفاصيل، هذه ورقة عمل. لذلك حطينا عناوين وتفاهمنا على التوجه العام ساعتها فورا تتعدل التفاصيل انطلاقا من التوجه العام. لذلك نحن حطينا الاطار وعلى ضوء المباحثات يمكن تتعبأ التفاصيل حسب التوجه والتوجيهات.

● كرامي : لذلك نريد ان نرجع لكل مادة ونحدد التفصيلات بالنسبة لكل موضوع.

● الرئيس الجميل : اكيد دولة الرئيس لأن الحياة السياسية في لبنان هي مجموعة تفاصيل وليس فقط مبادىء، هذه قناعتي.

● كرامي : وبعدين جعل ولاية رئيس المجلس النيابي سنتين بدلا من واحدة في ناس يقولون اربعة انا مع الاثنين. لذلك بدها درس. لأن الحقيقة اربع سنوات يعني كلنا مندرك بأن

LAU LIBRARY BEIRUT

هذا يمكن يكون فعلا طغيان. لأنه اذا رئيس المجلس بأربع سنوات مثلا كامل بك هيدي معقود اللواء له اذا تضايقنا منه ماذا سنعمل.

بري : بدك تتحمل.

● كرامي : يا بدنا نهرب من المجلس او بدنا نصبر سنتين، وبعدين اعتماد اكثرية ٥٥٪ لانتخاب رئيس الجمهورية في الدورات التي تلي الدورة الأولى ولترشيح رئيس الحكومة والاقتراع على الثقة. بدنا ٥٥٪ لترشيح رئيس الحكومة. يمكن ما بعرف انا ما عندي مانع.

● سلام : لا بدك تزيد عليها كلمة، او نزعها.

● كرامي : او نزعها.

● سلام : نعم الاقتراع على الثقة او نزعها.

● كرامي : نزع الثقة بدك اياها بـ ٥٥٪.

● سلام : وبعدين هناك شيء لا افهمه وهو البند الذي بيقول : اذا استقالت الحكومة او اقيلت او انتهاء ولاية رئيسها.

● الرئيس الجميل : هذه ليس لها معنى لأنه كان بالأول هناك فكرة لتحديد مدة الوزارة وبعدين شلناها.

● سلام : يعني ليس لها معنى.

● كرامي : مجلس اقتصادي واجتماعي للمشورة ما معناها.

● الرئيس الجميل : هذه اهم شيء. هذا مجلس مهم كتير يضم كل النقابات والفعاليات المهمة وبعض الأجهزة الحكومية التي لها علاقة بالأمور الاقتصادية والاجتماعية.

● كرامي : تصير تسمية رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي ويتولى الرئيس المكلف اجراء الاستشارات البرلمانية لتشكيل الحكومة، ويضع بعدها لائحة باسماء الوزراء بالاتفاق مع رئيس الجمهورية. واذا تعذر على الرئيس المكلف تأليف الحكومة في غضون مهلة اقصاها ١٥ يوما، او اذا استقالت الحكومة او اقيلت او حجبت الثقة عنها او انتهاء مدة ولاية رئيسها او اقيلت، يتولى رئيس الجمهورية بنفسه تسمية رئيس الوزراء. والله الذي بدنا نهرب منه وقعنا بأبشع منه. يعني هالحلقة هذه كلها بالنهاية بدها تصبح هكذا. يعني الحقيقة الطريقة الحالية اي مجلس النواب يستشار ورئيس الجمهورية يسمي. هذه الطريقة احسن. لكن الآن رئيس المجلس والمجلس والكل شكر الله معكم انا اسمي. يعني الحقيقة هذه ابشع، وقعنا بمصيبة اكبر فخامة الرئيس. وحتما بهذا الشكل سنصل لتعقيدات ليس لها داع.

● الرئيس الجميل : منشيلها

● كرامي : على كل حال اني ابدي رأيي واقول هذه فعلا لا تكرس الواقع الذي نشكي منه ستزيده تعقيدا.

● الرئيس الجميل : ممكن تقدم رشيد افندي اقتراح بديل عن المادة .

● كرامي : ايه نعم . او اقيلت يعني هذه الكلمة مطلقة بهذا الشكل .

● الرئيس الجميل : لا هناك شروط لاقالتها بدنا نتفاهم على شروط . ضمن شروط معينة هذه مذكورة دولة الرئيس .

● كرامي : والله هذه الاقالة تخوف مع العلم انا وصائب بك ما عدنا بهذا الوارد .

● سلام : منشان هيك ولاني لست بهذا الوارد احرص عليها .

● كرامي : في المادة ١١ لرئيس الجمهورية الحق في اقالة الحكومة في حالات معينة ، وتعتبر الحكومة مستقيلة حكما اذا استقال ثلث اعضائها . هيدا شي جديد .

● سلام : لازم يعطى رئيس الوزارة الحق بتعيين غيرهم .

● كرامي : وبعدين في بند : يصار الى تأليف المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء والى انشاء محكمة دستورية لمراقبة دستورية القوانين والبت في كل النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية ، وتسمية رئيس الوزراء ، ما هذه .

● الرئيس الجميل : اذا كان في مخالفة في الانتخاب ، اذا وجدت مخالفة دستورية في الانتخاب ، المجلس الاعلى يبت تجاه هذا الموضوع .

● كرامي : والله رئيس الوزارة صار شي معتبر .

● شمعون : مش بس رئاسة الوزارة ، رئيس الجمهورية ايضا .

● فرنجية : الدستور اللبناني يا دولة الرئيس اعطى صلاحيات لرئاسة الجمهورية ، انا اتمنى من جميع الاخوان يرجعوا يطالعوها ، هالصلاحيات المعطاة من الدستور اللبناني لرئاسة الجمهورية انا لا اتنازل عنها ابدا . صلاحيات رئاسة الجمهورية واردة في الدستور انا لا اتنازل عنها ابدا .

● سلام : على شرط ان تنفذ بدقتها .

● فرنجية : يا سيدي تنفذ بدقتها . يا دولة الرئيس رئيس الجمهورية ما بيقدر ينقل هذا الكوب من هنا لهناك الا بتوقيع رئيس مجلس الوزراء .

● سلام : اسمح لي وضح فخامة الرئيس ، اليوم المادة الدستورية تقول : رئيس الجمهورية هو رئيس السلطة الاجرائية بمعاونة الحكومة وهنا صار رئيس الحكومة اولى .

وهناك مادة ثانية تقول : لا توقيع ذو فعالية لرئيس الجمهورية الا ان يكون موقعاً مع وزير او رئيس الوزارة . هون لما بيجي رئيس الجمهورية ويستدعي مديرا او مسؤولا ، ويعطيه تعليمات شفهية ليس لها جنس القيمة ، لذا دعونا نكون منطقيين ، عندما يعطيها خطية اصبح بحاجة لامضاء رئيس الحكومة .

● فرنجية : دولة الرئيس انت عملت عدة مرات رئيس وزارة هل سمعت يوما ان وزيرا يشكو من مديره بمجلس الوزراء .

● سلام : هنا ما في شك يدخل عامل المشاركة النفسية .

LAU LIBRARY BEIRUT

● فرنجية : اذا كان عامل المشاركة النفسية هو المهم فلماذا النصوص ؟

● سلام : عندما رئيس الجمهورية بيصير يجتمع بالمأمورين ويعطيهم ما يسمى توجيهات وهي اوامر . بغياب الوزير وبغياب رئيس الوزارة ليس لها قيمة .

● خدام : باعتباري قانوني ، هناك بعض المسائل عاصرتها مع الرئيس فرنجية . الدستور اللبناني اعطى كل شيء لرئيس الجمهورية .

● شمعون : كل شيء ! صلاحياته معروفة .

● خدام : مجلس الوزراء الذي هو اسمه السلطة الاجرائية بالدستور غير مذكور ابدا ما صلاحياته .

نقطة ثانية الشيء الذي يتفضل فيه فخامة الرئيس عمليا لا يمارس انا اذكره ببعض الحوادث في الـ ٧٥ وسنة ٧٣ كمان بشكل خاص . كان في حفلة غداء بدو يعملنا اياها يومها رئيس الوزارة ، وبدو يحضرها قائد الجيش وضباط الجيش . رحنا على الغداء بالسان جورج معزومين ، كنت انا ومحمود رياض وحسن صبري الخولي وناجي جميل . نزلنا على الغداء وبعدما انتظرنا طلع ما في غدا اتصلنا وين الداعي . فالغيناه جينا على السفارة المصرية وصار اتصال بالدكتور امين الحافظ ، الرجل قال والله رح اغديكم عندي بالبيت ، نحن مش عارفين شو القصة . رحنا للبيت واذا بخليل ابو حمد بيوصل ، قلنا له وين الناس . الرئيس فرنجية اصدر قرار ممنوع ينزل احد يحضر الغداء معنا ، طيب وين رئيس الوزارة . كل المفاوضات التي جرت مع الرئيس فرنجية خلال سنة ٧٥ وسنة ٧٦ و٧٣ ، رئيس الوزارة والوزير المختص ما كان لهم اي وجود ابدا . كانت المفاوضات معه مباشرة .

● سلام : واليوم كذلك

● خدام : واليوم كذلك . اذن فعلا رئيس الوزارة ما هو شي .

● الرئيس الجميل : لما قلنا بدنا نجيب معنا رئيس الوزارة على المؤتمر منعتونا .

● خدام : يا سيدي جيب رئيس الوزارة .

● سلام : مؤخرا نرى على التلفزيون ويرى المواطن اللبناني ، يأتي مندوب اميركاني على الطاولة هو والرئيس ويقعد مقابلهم من يسمى مستشار الامن القومي ووزير الخارجية طيب حطولنا « شي ذنب مسلم » .

وبعدين ، بيقولوا ما بيصير حكم الرأسين ، الواقع هو مش حكم الرأسين بلبنان ، حكم المشاركة خلينا نكون واضحين .

● فرنجية : في المادة ٥٢ بالدستور : يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وابرامها ، مقررات رئيس الجمهورية يجب ان يشترك معه بالتوقيع عليها الوزير او الوزراء المختصون ، ما خلا تولية الوزراء واقالتهم قانونا .

● كرامي : نحن بدنا نتفق هون على صلاحيات رئيس الحكومة والحكومة ، اذا اردتم ان تبقى الامور مثلما هي حاليا هذه ليست راكبة لانه فعلا هي التي ادت للخلل وهذا الخلل ادى

للمصادمات المستمرة نحن ما عندنا مانع نخلي صلاحيات رئيس الجمهورية لكن بدها تتحدد بشكل واضح . صلاحيات رئيس الحكومة والحكومة هذا هو شرطنا واما ان تبقى الامور بهذا الشكل اذا راجعتم الدستور من اوله لاخره لا منلاقي الا هالمادة رئيس الجمهورية يسمي الحكومة ويقيلها . هذا اعتقد غير معقول بدل ان نرجع ونبحث من جديد هلق وكيفية المشاركة وتحديد اصولها باعتبارنا نصف بنصف . نريد ان نضع وتوضح الحالات التي تصير فيها الاقالة .

● الرئيس الجميل : ممكن يتقدم مشروع .

● كرامي : طبعا ، وبدنا نحدد صلاحيات رئيس الحكومة المسكين ، ما شغلته لانه هنا انا لا اعرف ما شغلته لذلك يبقى مرتبك في كل ما يعمل يقول لك مخالف الدستور .

● سلام : الحكم ليس من خلال الوزراء ورئاسة الجمهورية فقط ، الحكم يكون ايضا من خلال المدراء العامين . المدراء العامون ان يكونوا من فئة ما ، مطوب لهم لانهم مسيحيين هذا غير معقول . واذا بدك اعطيك اللائحة الكاملة .

● فرنجية : وهناك مقابلها مطوب لفئة ثانية .

● سلام : هيدي ثانويات .

● فرنجية : لا حبيبي الامن الداخلي انا بنظري يساوي مئة جيش ومئة مدير عام .

● سلام : حتى على الموت لا اخلو من الحسد ، تحسدونا على الامن الداخلي .

● كرامي : انا بدي ذكّر الرئيس فرنجية بالوثيقة الدستورية الموقعة من اجل الغاء الطائفية من قوى الامن والجيش بصورة مطلقة بعد تنفيذ خدمة العلم .

● بري : بعد فترة ٤٠ او ٤١ سنة يمكن الشيعة اللبنانيين استفاقوا وشافوا انه في حرمان وغير حرمان ، وصاروا يطالبون بحقوقهم وما ادراني انه بعد خمس سنين انه الارمن وعن حق يقولوا ايضا نحن لنا حقوق اي طرف من الاطراف بدنا نرجع من معركة الى معركة . استقرار في لبنان ما في . لو الواحد بيفكر قليلا بيشوف كم خسرنا من الـ ٧٥ لحد الآن وبيشوف لو اننا ضحينا بالمغانم والمكاسب التي نتغنى فيها الآن والتي نطالب فيها الآن لو من سنة الـ ٧٥ عدّل وضبطت امورنا من الخمس وسبعين لليوم قديش خسرنا كلنا والآن نطالب بحقوق كذا . يتشوفوا انه بعد بدنا عشرات السنين حتى نقدر نعوض لذلك فخامة الرئيس النظرة للمشروع منطلقة من هنا اذا نريد نظاما طائفيا نريد ان نبحث في شكل معين بدنا نأخذ شكل معين واذا بدنا نبحث بنظام الغاء طائفة كمان له طريقة اخرى للبحث انا ازعم الذي يحكي بفيدرالية او مشروع الفيدرالية بيضعف قوة رئيس الجمهورية المسيحي في لبنان فلماذا لأنه يفهم بالفيدرالية انو بشكل او بآخر هناك شيء مسيحي وشيء مسلم يعني رئيس الجمهورية ساعتها سيقولون لك لماذا بدك اياه يكون ولو على الطرف المسلم انو يكون مسيحي معناها انناضعف الرئيس اذا ما حطينا رئيسين . يا اخوان بدكم تنتبهوا اذا اخذتم المسطرة والقلم بالامور الطائفية يمكن شي شيعي متشنج يقول انا بدي اعمل احصاء اعتقد له حق لأنه لما بتحكو بالمقياس الطائفي رح توصلو لامور عديدة ليست لمصلحة

LAU LIBRARY BEIRUT

المسيحيين ولا لمصلحة لبنان . انا انطلق من انطلاقة لبنانية يعني ايماني ببقاء رئيس الجمهورية مسيحي انطلاقة لبنانية مش من انطلاقة طائفية ولا عملية منية لاحد على الاطلاق من هنا نحن نتمسك بمشروعنا وعن الجنوب لن احكي باعتبار انك يا فخامة الرئيس قلت انه موضوع مؤجل .

● الرئيس الجميل : هناك خطة انمائية للجنوب .

● بري : لا ليست فقط انمائية . هناك قصة تتعلق بالثكنات والقوات اللبنانية . تتعلق بالتعايش في الجنوب وعندنا شي بالنسبة لقوات الطوارىء الدولية وزيادة عددها .

● الرئيس الجميل : موافق معك عليهم سلفا .

● بري : نحنا نتمسك بمشروعنا الذي يتفق مع دستور لبنان المادة ٩٥ من سنة ٢٦ حتى الآن ستين وسبعين يوم ما حلها الامور المؤقتة تنتهي . نحن نتمسك بالغاء الطائفية السياسية .. فالغاء الطائفية في كل المجالات على الاطلاق وترك الكفاءة والمساواة والعدالة تسود بين المواطنين وان كل لبناني يشعر ان له ذات الحقوق وذات الواجبات وكل لبناني عندئذ ومع مرور الايام مع وجود الكتاب المدرسي الموحد مع وجود خدمة العلم مع وجود التوجيه التربوي في المدارس مع مراقبة الكتاب المدرسي ان يكون موحد وخاصة كتاب التربية الوطنية سيما في المدارس الخاصة والعامة سيخلق جيل جديد لبناني وساعتها فعلا بتكونوا قدمتم لبنان اهلا العبادة حتى تعبدو الناس هذا مشروعنا في ما يتعلق بالغاء الطائفية .

وفي ما يتعلق بلبنان وقصة المحافظات بشكل لا شعوري كل واحد منا يرى كيف بدو يركب محافظة بيقدر ينجح على نفسه وطائفته . كل واحد منا يحاول ان يرى ذلك على الارض بكرا بتوصلو لتقسيمات في لبنان دون جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة ما في خوف من اية اكثرية على الاطلاق لأن عندئذ كل واحد مستعد بدو يمشي بلائحة . انا الشيعي الموجود في تبنين بالجنوب بدي احتاج صوت المسيحي بزغرتا والعكس بالعكس بها الطريقة بتوصلوا مسلمين معتدلين ومسيحيين معتدلين ولبنان لا يعيش الا بالاعتدال والمادة ٢٧ من الدستور تقول : النائب يمثل الامة جمعاء . كيف بدك اياه يمثل الامة جمعاء ونحن شايفين الآن تأتي ترتيبات المحافظات انا اذا بدي احكي كشيعي بقلك بدي افصل محافظة الهرمل وبعلبك عن زحلة وحط زحلة محافظة لوحدها والنبطية لوحدها وصور لوحدها حتى ضبط الامور بشكل انه لا يكون علي اي ضغط من الخارج وبعد فترة من الفترات وبعد الهزات اللي عمتصير وناسيين ارضنا محتلة وناسيين ان العدو الاسرائيلي ممكن يلعب فينا . انا مش عمهول بالامر انما اني ارى المستقبل كيف رح يكون وليس المستقبل ببعيد .

● شمعون : انا احبذ الدائرة الفردية .

● بري : معليش فخامة الرئيس حبذ ما تريد وتأكد تماما انه ما في واحد بيقدر يعمل لائحة انتخابية من دون ما يتجاهلك الله يطول عمرك ان شاء الله بتبقى طويل العمر . هذا المشروع غير صالح بالنسبة لي لأنه مبدئيا غلط . هنا مبني على اساس طائفي . انا انطلاقتي ان الغي الطائفية فمن هنا انا ارفض .

● الرئيس الجميل : هذا المشروع خلاصته اوراق اللجان اللي اجتمعت .

● بري : انت فخامة الرئيس لما بدأت كلمتك وقلت ان هذه الورقة ورقتنا انا والاستاذ وليد التي قدمناها ولنا الحق ان ندافع عن وجهة نظرنا . لا اريد ان ادخل في انتقادات على الورقة طالما اصلا الانطلاقة غير ضابطة ولكن مثلما يقولوا استطرادا على سبيل المحاماة بدكم تنتبهوا لقصة اللامركزية الادارية هيدا امر خطير يوصل ايضا للتقسيم . بدكم تنتبهوا لقصة المحافظات كي لا تؤدي لنفس الشيء . اعتقد انه لم يرد شيء في ما يتعلق بالمسؤوليات . ولا في قصة التعيينات والتشكيلات والانتخابات النقابية التي جرت هذه بعض الاشارات التي نريد ان ننتبه لها .

وفخامة الرئيس شمعون قال لناخذ هذا المشروع ليوم غد حتى ندرسه ونجاوب عليه انا اتمنى ان تفكروا بالكلام الذي قلته الآن وانتم تدرسون هذه الورقة كمان فكروا بالمنطلق الذي نحن نفكر فيه . وان يعاد النظر بجميع الحسنات . صحيح صعبة لان كلنا حاطين براسنا ان لبنان عائش بطوائفه وعنده تركيبة خاصة لبنان كذا لبنان كذا . عال بدي افترض هذا الدواء ما في انجع منه كان بفترة من الزمن، الآن بتصوري وبكل تواضع انه ما عاد يفيدنا الا بنظرة للامور واتمنى هذه النظرة للامور يفكر فيها ومنرجع نتناقش غدا وان شاء الله بكرا منوصل لحل . وشكرا .

● بيار الجميل : الموضوع هذا بدو ياخذ وقت كثير فالى متى سنبقى هنا ؟

● الرئيس الجميل : يمكن هلق نتوصل لشي سنرى .

● بيار الجميل : انا لا ارى ذلك .

● الرئيس الجميل : يعني ما في شك ان الذي قاله الاستاذ نبيه كلام في محله وهذا طموح كل لبناني بيطمح ان هذا الشأن الذي نتخبط فيه والمعاناة التي نعيشها . في تعديل الدستور اللبناني سنة ٤٣ ورد مادة ٩٥ بتقول بصورة مؤقتة على ان الدستور اللبناني انعمل في اجواء ايجابية تفاؤلية بان لبنان بدو يتجاوز هذه المحنة وهذا الوضع الموجود فيه . بدنا نكون موضوعيين قليلا حتى نعترف انه من سنة ٤٣ الخضات التي جاءت والتي ما زالت . الابداع اللبناني وهذا اتأمل ان يرعى تفكيرنا في هذه المرحلة ، الابداع اللبناني هو كيف الوصول الى نظام جديد يؤدي حتما الى اللقاء والالتقاء او الانصهار الكامل ، مؤسف اننا نحن متواجدين هنا بدنيا وهناك بدنيا في جماعات بغير عالم هذا المؤسف هذه الامنية واعتقد انها امنيتنا كلنا وقلبنا على هذا الوطن ومسؤولياتنا تاريخية وليس فقط لبنان وحده وينظر الينا كل العالم انتظر ان ارى اذا كان هذا الوطن اللبناني الذي كلهم احبوه اذا كان يستطيع ان ينقذ نفسه ام لا . كل الطروحات كلنا مقتنعين فيها والذي قالو وليد بك يمكن هو مفتاح الحل ننتهي من هذا المؤتمر واتاسف اني اقول تسوية تاريخية جديدة انا لا احب هذه الكلمة ولكن بدنا نكون منطقيين وننطلق فورا بالتربية الوطنية التي ممكن تؤمن الانصهار الكامل للشعب في لبنان . هيذا ما نطمح له وهذا ما ينقصنا في هذا الوطن . واعتقد انه من خلال قرار صارم وتحدي جديد من قبلنا كلنا نتمكن ان نتصدى لهذه العلة علة العلل التي من خلالها نفذوا تحطيم هذا البلد . فكلنا مقتنعين واكيد الاستاذ نبيه حرك جروحات عندما طرح الموضوع بالشكل هذا، خاصة بالنسبة للجيل الذي حكي عنه وهذا طموحه وتطلعه انما هو يعرف كذلك الامر هذا

LAU LIBRARY
BEIRUT

الجيل الذي هو لسوء الحظ جيل الحرب ما عرف لبنان الذي يطمح له الاستاذ نبيه . عرف لبنان التفرقة عرف لبنان صوت لبنان العربي عرف لبنان صوت لبنان ، صوت الجبل ، عرف لبنان من خلال صوت لبنان الحر الموحد ، ومن خلال صوت الجنوب هذا هو الجيل الذي يحكي باسمه الاخ نبيه هذا لسوء الحظ هذا الجيل انا مقتنع تماما عميحرك جروحات ويمكن انا اصبحت قناعتي اكثر واكثر راسخة باني دفعت ثمن تمسكي بوحدة لبنان ودفعت ثمن تمسكي بفكرة معينة للبنان نقيض بعض المصالح التي تريد ان تقسمه وتفتته وتفقد له دوره . ما تؤاخذوني اذا كنت احكي عن المعاناة الشخصية اعتقد اني دفعت ثمن تمسكي بالتوجه الذي يحكي فيه اخونا نبيه . الآن منهجية العمل متروكة لنا مفروض نطلع بنتيجة انا كنت متخوف من اجواء الاجتماع هذا ومتخوف من الوصول الى باب مسدود اتامل ان تفاؤلي ما يكون في غير محله ونتوصل الى نتيجة بدنا نفهم بعضنا البعض نحن كلنا معا عندنا مشاكلنا وكل الحاضرين والمشتركين في هذا المؤتمر عندهم عبء واثقال على كتفهم لا يعرفوا كيف بدهم يتحركوا انما مفروض نتكاتف كلنا معا حتى نصل الى هذا الجامع المشترك الذي كل الناس في الخارج في لبنان وخارج لبنان تنتظره منا . توجد هذه الطروحات التي طرحت الرئيس كرامي طرح بعض الملاحظات والرئيس سلام طرح بعض الملاحظات والرئيس فرنجية كذلك . والرئيس شمعون كذلك الامر . والاستاذ نبيه طرح موضوع او مشروع نقيض تماما انما نريد ان نتوصل الى مرحلة التفاهم كلنا معا ، على هذا الجامع المشترك . أتأمل من كل واحد منا ان يضع بذهنه انه مفروض علينا ان نأخذ بوجهة نظر المجموعة واتمنى ان لا يتمسك احد بمشروعه ولسوء الحظ حتى نحكي الامور على حقيقتها حتى اذا كانت مرة ما حدا منا قادر ان يفرض طرحه على الآخر . او ساعتها سيكون ذلك ضياع الفرصة التاريخية المتاحة الينا . اتمنى اذا ممكن ان اعرف رأي ابو جمال ومعالي الوزير مسعود .

● جنبلاط : هذا المشروع مشروع مين على الضبط مشروعكم كدولة .

● الرئيس الجميل : لا ليس مشروعنا كدولة نحن اخذنا كل الاوراق التي طرحت في المؤتمر وجوجلناها وعملت هذه المسودة التي هي خلاصة الافكار التي قدمت . الآن ما النقطة التي تحب ان تزيدها هذه متروكة لتقديركم .

● جنبلاط : كان عندنا افكار تبخرت بالورقة هذه وكمان كان عند الجبهة اللبنانية افكار كمان تبخرت يعني الآن اصبحنا نحكي بالعموميات لا اعرف نحن بدنا منهجية عملية احسن ما نقعد نقضيها خطابات . وهناك مسألة اعتقد انها اساسية منشان كرامتنا جميعا وكرامة المراقبين يعني ما بيصير نطلع من هنا بس بوقف اطلاق نار وغير ثابت كمان . بدنا نرجع بشي نحن بكل صراحة مش جايين على لوزان حتى نعمل وزراء ، ولا نواب وزراء ، او رؤساء وزراء جايين نطلع بدستور جديد للبنان حتى نكون صريحين وتحت هذا العنوان . لان مشروع الجبهة اللبنانية دستور جديد ومشروعنا نحن ايضا دستور جديد . يعني المقدسات بقيت ، وسبق وقيل ليس هناك مقدسات . هم يريدون دستورا جديدا وطرحوا الفيدرالية قد يحدث هذا الشيء وقد لا يحدث ونحن طارحين

العلمنة والغاء الطائفية السياسية اصبح الشيء الذي قيل عنه مقدس الذي هو القرآن او الانجيل بالدستور طار ، بدنا نعمل دستور جديد لكن بحل وسط ساعتها لكل حادث حديث .

● الرئيس الجميل : يوجد حل وسط اذا بتقبلو فيه وهو نعطي لانفسنا فترة زمنية معينة نعتمد حلا معين نتوافق عليه الآن بصورة مؤقتة على انه فور عودتنا الى بيروت تتألف لجنة تأسيسية تأخذ وقتها بصياغة الدستور الجديد . وعمتقول انه يوجد طرح من الجبهة اللبنانية الذي هو الفيدرالية الاتحادية وكمان عندكم طرح الغاء الطائفية والعلمنة الشاملة، هذان الحلان ما بعرف اذا في مجال باليومين الثلاثة الجايين نقدر نوصل لنتيجة بالنسبة لهم . وما ننسى ان هناك رواسب واجواء وتشنجات ما فينا نتركها هكذا على حالها . اذا انتم تصرون واذا الجبهة تصر على دستور جديد والله هذه امنيتي وهذه حلم عندي . انه بالايام هذه نعمل دستور جديد نحن جاهزين اليوم وما بعرف اذا معالي الوزير مسعود وابو جمال مستعدين يقعدو معنا لفترة طويلة لأننا ننطلق بتوجه بدو يأخذ بعين الاعتبار كل جوانب المشكلة بكلمتين وهاتين الكلمتين اساس الوجود اللبناني المساواة والطمأنينة . مشروع حركة امل والحزب التقدمي ما اعتبرت جهة معينة من الموجودين هنا انه يؤمن الطمأنينة والمساواة .

● بري : كيف فخامة الرئيس.

● شمعون : اسأل الرئيس شمعون .

● جنبلاط : انا ما بقدر ارجع على بيروت واقول للدروز عملت وزير بيقتلوني الدروز . وفلسفة مجلس الشيوخ تفصيل بلا معنى وتافه شو رح يفهمو ابن الجبل وبيصور شو بتفرق معو . بدنا شي جذري .

● سلام : انا عدا انني اتفهم ما قاله الاخ نبيه ازيد عليه ايضا مبررات اللي عميقولو بالغاء الطائفية لكن انا احب ان اذكر هنا منطلقنا في جنيف انا تقدمت بمذكرة فيها نقل للثوابت الاسلامية التي صدرت عن اجتماع اسلامي شامل وتدعو الى الغاء الطائفية السياسية الغاء كاملا . فانا اتمسك بهذا الشيء مثل تمسك الاخ نبيه واستطرادا جينا نبحث باشياء ثانية غاية ما نتمناه مع فارق السن انا في هذا السن اشعر شعور الاخ نبيه وشعور الشباب اللي اصغر منه واللي قايمة الدنيا عليهم ومعهم كل الحق .

● كرامي : انا عندما تدخلت في الجلسة الأولى وطرحت مشروع قلت بالغاء الطائفية السياسية الغاء مطلقا .

● شمعون : اذا كان هناك اصرار على الغاء الطائفية السياسية نحنا بدنا نرجع لالغاء الطائفية بصورة كاملة .

● بري : نحنا منقبل

● سلام : منبحثها

● شمعون : بس انا اعتبر ان ورقة العمل التي تقدمت الليلة ممكن تصلح مع بعض الاقتراحات منبحثها بكرا ممكن تصلح اساس لبينما نخطو خطوة ثانية مش اليوم ولا بعد ستة اشهر يمكن بعد سنة .

LAU LIBRARY BEIRUT

● بري : انا قلت انه عندي تمني يا فخامة الرئيس شمعون انت وعمتدرس الورقة هذه الليلة فخامتك ومعالي الشيخ بيار ان تأخذ بعين الاعتبار هذا الكلام الذي قلته ، فكر فيه . وان غدا لناظره قريب . لا القصة ليست قصة نقعد سنة في جنيف من غير شي لانو اذا اتفقنا على المبدأ امور التفاصيل تعود لحكومة الاتحاد الوطني او للجان . يمكن موضوع الجيش وحده بدو لجنة . وموضوع التعليم يمكن بدو لجنة هذه مواضيع نحن مش بحاجة ان نطول في جنيف منشانها لانه اذا اتفقنا على المبدأ بكرا يمكن نختم مؤتمرنا القصة ليست قصة وقت حقيقة هيدي اول جلسة عملية صارت بالأول مش انو ضيعنا وقت بالماضي وقدمنا اوراق عملنا تبادلناهم ودرسناهم ودرسنا افكار بعضنا البعض الآن منقول النقاط على الحروف فاذا فكرنا بالكلام كلنا سوا وغدا منلتقي صباحا اذا اقرينا المبدأ الذي بدنا ننطلق منه تصبح الامور كلها تفاصيل هذه التفاصيل تعود للجان والحكومة الاتحاد الوطني .

● بيار الجميل : ما هي هذه المبادىء

● بري : انا قدمت مشروع وبلغتك اياه وانت بلغتني مشروعك . مشروعنا على اساس الغاء الطائفية . بينما المشروع الذي قدم اليوم كجدول اعمال منطلق انطلاقة مختلفة تماما عميقوم على اساس توازنات وتظبيطات فك رقبة من هنا الخ وانا غير ظابط معي في هذا الشكل . انا اقول انا لبناني وانت لبناني في شي بلبنان نحن بالنسبة لرئاسة الجمهورية مرات عمبحكي باسم غيري ليس لي الحق بس انا حسب ما سمعت بلقاءاتي الثنائية وبجلساتنا وبخلواتنا جميعا سواء الرئيس كرامي او الرئيس سلام او الأخ الاستاذ وليد لا احد منا قال انو بدو رئاسة الجمهورية فاذن موضوع رئاسة الجمهورية ما حدا يمسه .

● فرنجية : هذا الكلام افهم منه ان حرب تسع سنين لان محافظ طرابلس مسيحي ومحافظ بيروت مسلم .

● بري : لا والله .

● فرنجية : لم نصل الى هنا ابدا بالأول هلق هناك حرب لازم نفكر فيه وبعدين نفكر بالطائفية وغير الطائفية وبالوظائف وغير الوظائف .

● سلام : من يومين اقترحت يا فخامة الرئيس ان نقرر الرئاسات ونلغي الطائفية .

● فرنجية : انا موافق معك بس ما بدنا نضيع وقتنا بالطائفية .

● سلام : ساعتها ما بيعود يضيع

● الرئيس الجميل : اكثر شيء والمشكلة مثلما انا ارى بالورقة هذه تتمحور انطلاقا من مجلس النواب . يعني الغاء طائفية في مجلس النواب . فخامة الرئيس فرنجية انت ما رأيك بالغاء الطائفية في مجلس النواب .

● فرنجية : بدل مجلس النواب روح لرئيس الجمهورية

● الرئيس الجميل : هذا المشروع

● فرنجية : اذا كنا جينا لهنا من اجل هذا المشروع افضل نرجع على بلادنا .

● بري : كيف بدك تروح لرئيس الجمهورية فخامة الرئيس

● فرنجية : الغاء الطائفية ليش بدك تلغيها عن الحاجب الذي عندك وما بدك تلغيها عن رئيس الجمهورية .

● بري : لانو شايف من مصلحة لبنان ان يبقى رئيس الجمهورية مسيحي

● فرنجية : يكون مسيحي بس عمليا : انت اليوم تتطالب بالغاء الطائفية بكرا بيجي من وراك واحد تاني بيطلب الغاء الطائفية وبدنا نلغي لبنان حتى .

● بري : اذا هيك شو بدنا نقيس نقيس بشو

● فرنجية : يا سيدي انا الغي الطائفية بعد الفئة الأولى يعني الثانية والثالثة والرابعة .

● سلام : فخامة الرئيس حتى ما يكون سوء تفاهم من يومين كنت تطلب من الرئيس شمعون انه اذا كان منتفق على التمسك بالرئاسات منلغي الطائفية كاملا .

● فرنجية : انا عمزايد عليه

● سلام : لا ما بدنا نزايد

● بري : ما الك حق تزايد علي يا فخامة الرئيس

● الرئيس الجميل : اعتقد واتفهم تماما وكان حلمي ان نعمل الشيء الذي اقترحه وليد بك والاستاذ نبيه لازم .

● سلام : ونحنا فخامة الرئيس بالثوابت الاسلامية

● الرئيس الجميل : لازم نصب كلنا في هذا التوجه بس ما حدا بيقدر يقرر عن غيره ما هو الشيء الذي يطمئن غيره هنا بيت القصيد . الآن يمكن هذه الضمانات او هذا النظام القديم لم يؤمن مثلما يقول نبيه الشيء المقصود،الغير بيعتبر يمكن امنت الحد الادنى يمكن لولا هذا النظام لولا هذا الدستور وهذا العرف يمكن كان الوضع اسوأ . ونتأمل نقدر نتوصل لنتائج الآن بدنا نحكي بتربيبات انطلاقا من الواقع وضمن حكومة الاتحاد الوطني ينوجد جهاز خاص من قبل المشاركين في هذا المؤتمر يكونوا بمثابة هيئة تأسيسية ويعلن عنها هيئة تأسيسية لدراسة ما اسماه دولة الرئيس كرامي الجيوسوسيولوجية حتى يتحدد الشيء الانسب لان التراكمات على الارض ما بعرف اذا كنتم مدركين تماما بيكون في الشارع الشيعي اللي عميحكي عنه الاستاذ نبيه للمزايدات او للاطراف اللي بدها تطلب احصاء . والثاني يقول عال اذا كان هناك احصاء بدنا نطلب شي لمواجهة الاحصاء .

الورقة هذه اذا فينا نطورها الى الاحسن يكون مليح واذا بيقتنع الذي تقدم بمشروع انه لازم يتنازل عنه للمشروع الآخر بيكون احسن . توجد امكانية منبقي الشيء على حاله ومن الآن منقرر مع شوية تحسينات ونقر ببعض الاصلاحات على ان نطلع من هذا المؤتمر مع قناعات بضرورة الوصول الى الشيء الذي بدكم اياه العلمنة الشاملة ، الغاء الطائفية الخ . من خلال هيئة تأسيسية انما ما يكون شي مرتجل خلي يكون شي مدروس ومنطقي ويمكن بالذكاء اللبناني يمكن

LAU LIBRARY
BEIRUT

نتوصل لشيء يؤمن الغاء الطائفية بشكل شامل ومن جهة ثانية يبقى الطمأنينة عند الناس .

● وليد جنبلاط : اذا كان هناك انجاز للمؤتمر او هناك نتيجة يمكن هناك ناس ما انتبهولها انو ما يسمى بالدستور اللبناني هذا الشيء المقدس هيدا غير مقدس برأيي ونحنا نطالب كحزب معين بتعديله والتقينا بالصدفة مع الجبهة اللبنانية كل واحد عنده مشروع مضاد ونقيض للثاني . ونحن نقر والجبهة تقر ان هذا الدستور لم يعد مقدس . لننطلق من هذا المبدأ الممتاز ونطلع بالكلام اللي عمتحكيه انو ما حدا يفزع من الثاني ما حدا بدو يأخذ شي من درب الثاني ما حدا بدو يرمي الثاني بالبحر كلنا عايشين وبدنا نعيش مع بعضنا حتى في الشوف بدنا نرجع نعيش مع بعضنا منشان هيك عمقابل الرئيس شمعون واصر على العودة للعيش مع بعضنا ويرجع المسيحي الى الشوف بس طبعا بترتيب انا والرئيس شمعون حتى تكون واضحة وصريحة تعوا نعمل شي جديد . بدك ارجع على بيروت حتى يقولو الناس اني رحت على لوزان حتى اعمل وزير او نبيه بري نائب رئيس الجمهورية بلا هالقصة احسن .

● الرئيس الجميل : عمليا ماذا تقترح وليد بك

● جنبلاط : مثلما يتفق الاخوان

● الرئيس الجميل : اذا بدك تعمل هيئة تأسيسية هذه الهيئة ما فيها تنجز دراستها في ٤٨ ساعة

● شمعون : على كل حال خلي البحث لبكرا

● بيار الجميل : فخامة الرئيس العرض الذي حضرتك عرضتو ان الوضع ما بينقبل هكذا خاصة المسائل بالاهمية وبهذه الخطورة تقدر تأخذها بالطريقة هذه . واقترح ان نأخذ الامور الاساسية ونسلمها لوزارة هي تكلف بعمل الذي لازم ينعمل .

● خدام : المسألة ان السؤال الذي نطرح وهذا من اول يوم انا شخصيا طرحته ولا زلت اطرحه يعني انتم مقررين المصالحة والوفاق ام لا . مقررين انو البلد تبقى موحدة ام لا . اذا كنتم كمتحاورين متفقين على هالشغلتين بتنحط المبادىء العامة التي يجب ان يقوم عليها البلد قسم منها تثبت في جنيف وقسم الآن ينطلق لبنان بلد ديموقراطي كذا الخ . هذه المبادىء بتجي بعدها كيفية تطبيق هذه المبادىء وهذا بدو يصير عبر المؤسسات توجد حقيقة وكلكم معترفين فيها لا يوجد فريق من الموجودين هون او في الخارج بيقدر يحكم لبنان لوحده يعني لو اجتمع هلق كل المسيحيين بلبنان بكل طوائفهم او لو اجتمع كل المسلمين في لبنان بكل طوائفهم ما حدا قادر يحكم الثاني او يفرض رأيه على الثاني هذه حقيقة بدنا نسلم فيها . لا المسلم ولا المسيحي . المسلم والمسيحي بيفرضوا ارادتهم على الكل كلبنانيين من خلال التعبير عن وحدة الشعب اللبناني ووحدة مؤسساته . مرحلة القفز للبنان الجديد هذه طموحات كل اللبنانيين ولكن المشكلة القاعدين على الطاولة مش قادرين تكون من طموحاتهم هالمسألة . لأنهم طبعا يعذروني صاروا جزءا من خلايا الجسد الواحد الوضع القائم في خلايا جسد كل واحد هذه طموحات الجيل الجديد . فالقفز للبنان الذي طرحه نبيه ووليد والرئيس سلام هذا طموح كل لبناني مسلم ومسيحي لا سيما في الحياة اليومية بمعزل عن

ظروف الحرب هذا الامر عميتمارس تحت بين الناس بين هذا الطموح وبين الواقع الراهن ممكن تمر مرحلة انتقالية تنتقل بالوضع الراهن من مرحلة الطموح ولكن بدون هزات جديدة بعد سنتين وثلاثة وخمسة هذا يتطلب اعادة نظر في وضع مؤسسات الحكم كيف سيعاد بناء هالمؤسسات بشكل اكثر فاعلية وبشكل يكون هناك مشاركة حقيقية بالقرار السياسي والقرار الوطني من كل الناس . هذا يتطلب اعادة النظر بصلاحيات السلطة الاجرائية . يتحدد رئيس الوزراء ماذا له ورئيس الجمهورية ماذا له والوزير ماذا له . طبعا تحديد صلاحيات الناس هذا لا ينال لا من الوزير ولا من رئيس الوزراء ولا من رئيس الجمهورية هذا بالنهاية يخدم رئيس الجمهورية ويخدم الوزير ورئيس الوزارة والبلد . انا قرأت الدستور اللبناني على الاقل عشر مرات . مبارح قرأته خمس مرات . بكل الدستور واسمحو لنا ، نقول كلنا انه دستور متخلف لأنكم اخذتموه عن الجمهورية الثالثة صار في عشرين دستور في فرنسا بعده .

● الرئيس الجميل : صمد حتى الآن

● خدام : لا ما صمد ولو صمد ما كنتو هنا لا بلوزان ولا بجنيف

الدستور هذا حتى تشوف الصلاحيات يعني رئيس الجمهورية هو سلطة اجرائية يعاونه الوزراء وبس . ويوقع المراسيم هو والوزير المختص وبس . معقول السلطة التنفيذية في البلد اللي هي عمتدير البلد تكون هكذا يمكن يقال انو هناك اعراف يا اخوان مش كل الناس بيعرفو العرف . هناك اعراف كثيرة ممكن تكون موجودة انا شخصيا لا اعرفها ويمكن من بعض الموجودين على الطاولة ما بيعرفوها . بس بيبقى الدستور اطار بدي حدد المسائل وفي الحياة لا يوجد شيء ثابت يعني الشعب اللبناني سنة ١٩٢٦ بالتاكيد يختلف عن الشعب اللبناني سنة ١٩٨٤ . سنة ١٩٢٦ كان بلبنان يمكن عشرين واحد معهم شهادات جامعية اليوم في لبنان لا يوجد بيت الا وفيه ٦٠٪ معهم شهادات جامعية اذن طبيعة الحياة كان لبنان ٦٠٠ او ٧٠٠ الف هلق ٤ ملايين .

الآن تتحدد الصلاحيات بشكل واضح وبشكل لا يكون كيفي يعني تختلف من رئيس لرئيس ومن رئيس وزارة الى رئيس وزارة . انا متأكد ان الرئيس سلام لما كان رئيس وزارة كان غير امين الحافظ ومتأكد شفيق الوزان غير سليم الحص وسليم الحص كان غير رشيد كرامي . والرئيس فرنجية كان غير الرئيس سركيس والرئيس سركيس غير الرئيس امين الجميل والرئيس امين غير الرئيس المرحوم فؤاد شهاب . وهذه طبيعة لأن كل انسان مش معقول يكون مثل الثاني . يعني هلق لو اخذنا الكف اليمين والكف اليسار وجبنا المكبر منشوف تقاطيع الكف اليمين تختلف عن تقاطيع الكف اليسار هذه بالجسم الواحد فمن يستطيع القول انو والله يمكن ينوجد شخصين لهم نفس الطباع ونفس التفكير ونفس السلوكية بالحياة كلها مش موجودة .

فاذن حتى لا تبقى الامور خاضعة للاشخاص تتحدد الامور بشكل واضح مجلس الوزراء صلاحياته كذا . كذا . رئيس الوزارة صلاحياته كذا كذا . رئيس الجمهورية رئيس الكل وبدو يشرف على الكل . وبعدين بتجي المسائل الاخرى التي تتعلق بكيفية انصهار المجتمع اللبناني

وهون انا كنت سمعت كلاما مرارا من الرئيس فرنجية عن الكتاب الذي يدرس في لبنان . اختلاف الكتاب لجهة توحيد الكتاب انو كتاب التاريخ مرة قال لي الرئيس فرنجية انو يوجد كتاب يقول اللبنانيين منحدرين من اصل فرنسي وكتاب آخر اللبنانيين منحدرين من اصل عربي وناس يقولون من اصل فينيقي . فالعملية تتطلب مسألتين : المسألة الأولى حكومة اتحاد وطني كل الناس يحطوا ايديهم بأيدي بعضهم البعض للتعبير عن الوحدة الوطنية حتى يشرفوا على تنفيذ هذه المسائل . والاداة التي هي الامن وموضوع الجيش لأنه بالنهاية يا اخوان والله لو هلق بتجيبو القرآن مثلما هو وتقدموه للناس وبتجيبو الانجيل مثلما هو وتقدموه للناس اذا ما اوجدتم حلا لمشكلة الامن ما حدا رح يصدقكم الامن امن سياسي ما في شك لان الاتفاق السياسي هذا يساعد على الاتفاق بالاداة الامنية والاتفاق على الاداة الامنية هو بالنهاية يساوي الامن كلها عبارة عن القاب مرتبطة بعضها ببعض واقول لكم كأخ ان كل ما يجري في لبنان ينعكس بشكل مباشر على سوريا وبالعكس لما بتكونو بخير نحنا منكون بخير ولما منكون بخير انتم تكونوا بخير . بكل موضوعية هذه المسائل ممكن الوصول الى الاتفاق فيها ونحط الماضي كله وراء ظهرنا .

الآن بدنا نحدد الحكومة ما لها وما ليس لها هل هناك مشاركة اولا . من يريدون مشاركة يحطوها بصفحة كيف بيفهموا المشاركة لازم تصير. من يريدون الطريق ينفتح نحو الديموقراطية الحقيقية من خلال المساواة بين اللبنانيين من خلال الغاء الطائفية يحطوها ايضا بصفحة كيف ممكن انها تصير. حكاية الاطمئنان والمساواة انا مش شايف واحد بلبنان مش بحاجة للاطمئنان حاليا مثل ما حكي نبيه . اللي كان يحسد المسيحيين شوي انو عايشين بفضل افضل من الآخرين اليوم كان هناك مسيحي مهجر ومسلم مهجر. اليوم ثلث لبنان مهجر. اذا ما كان نصفه مين بينحسد كل الناس صارت بحاجة للاطمئنان ولا شيء يطمئن الناس الا وحدة البلد.

● فرنجية : بدي وجّه كلمة لابو جمال هذه الاصلاحات التي اتخذتوها حتى توصلتم للعيش في هذه الحياة الله يديمها عليكم الذين هم عايشين اليوم هل حصلت تحت تأثير البندقية او كاخوان اجتمعتم واتفقتم. سؤال اعتقد ما كان عندكم بندقية . كنتم اصدقاء لكم ثقة ببعضكم واتفقتم وقلتم بدنا كذا وكذا وكذا ومشي الحال والآن القضايا بألف خير. نحنا اليوم يا ابو جمال عنا البندقية في الداخل وفي الخارج. كيف بتريد نتفق على قضايا قبل توقيف البندقية . واليوم وللأسف اقول عما نبحث بقضية مين بدو يكون رئيس الجمهورية او مين بدو يكون رئيس الوزارة اولادنا عمتتقتل . واليوم فخامة الرئيس اختار الذوات حتى يجوا يجتمعوا والذوات قرروا وقف اطلاق النار شو كان تأثير قرارهم . صفر. اذن كل هذا الشي اللي عمينبحث هنا على الأرض بدو يكون صفر.

● خدام : لانه ما في اتفاق سياسي هنا لو كان هنا اتفاق سياسي فخامة الرئيس على الارض بتوقف .

● فرنجية : يا سيدي لما كنا نجتمع ونقول بدنا نوقف القتال وتصدر الاوامر من المسؤولين عن الاقتتال الى مسؤوليهم تحت وقفوا اطلاق النار هل كان يوقف .

LAU LIBRARY
BEIRUT

● خدام : انا على قناعة بان اوامر جدية بوقف القتال كان وقف لو كان هناك اوامر جدية القتال كان بيتوقف .

● فرنجية : طيب شو عمنعمل لكن

● خدام : لأن ما في اتفاق سياسي حتى هلق الرئيس الجميل قال كلام ومعه الحق بشكل كتير واضح ومنطقي وصحيح الامن امن سياسي لو كان هناك اتفاق سياسي الامور ما كانت بتصير هيك . لا كان وهبي فاعور ما بيلاقي جان ناصيف ولا كان فادي افرام بيعمل مؤتمر صحفي ويقول في هذا المؤتمر كلام ما لازم ينحكي في الوقت الذي يعقد به المؤتمر .

● فرنجية : اذن المتواجدين هنا ما بيمثلو .

● خدام : لا بيمثلو وانا واثق الشيخ بيار هلق لما بيكون اتفاق سياسي بيفك رقبة فادي افرام . وواثق وليد جنبلاط بيفك رقبة شريف فياض .

● الرئيس الجميل : هذا كلام صحيح وعلى كل حال اذا مجرد الوفاق السياسي وتمكيننا من تعويم بعض الاجهزة الامنية حتى تأخذ خطوط التماس منكون عطلنا فتيل التفجير بس هلق المعطل هذه الاجهزة الامنية معطلة .

● فرنجية : اليوم نحكي هنا بالغاء الطائفية ونطالب بحقوق الطوائف كيف مننسجم مع بعضنا .

● خدام : نبيه كان منسجم مع نفسه . يعني لا الحفاظ على الوضع الطائفي الراهن يلبي ولا القفز قفزة كبيرة بتلبي لازم تنوجد بين بين .

● الرئيس الجميل : على كل حال الغاء الطائفية في الوظيفة وتدابير كثيرة موجودة بورقة العمل وتعزيز صلاحية رئيس الوزارة .

● خدام : فخامة الرئيس . الرئيس فرنجية قال كلمة صحيحة : انه يا هل ترى كل هذه الأمور دارت وهذه الحرب وهذه المؤتمرات بس لأنو منشان محافظ الشمال مسيحي والا الله مسلم ان كان مسيحي او مسلم او عمره ما يكون.

● الرئيس الجميل : اعتقد ان العمل بيتجاوز النص اي نص منصيغه طالما ما في المصالحة بالقلوب وطالما ما رح نقتنع انو مفروض نعيش مع بعضنا ونتعاون مع بعضنا انا ما بدي اعطي درس بالامور هيدي انما اعتقد هناك مرحلة اولى لازم نجتازها . اذا قدرنا نجتازها بالامان والتعاون مع بعضنا ممكن نتجاوز كل هذا المنطق الطائفي . ولكن القفز هلق بالمجهول ما بعرف وين رح يوصلنا .

● خدام : يعني لا القفز في المجهول مقبول ولا البقاء في المعلوم الحالي كمان مقبول . لأن البقاء بالمعلوم الحالي شايفين شو نتائجه .

LAU LIBRARY BEIRUT

● الرئيس الجميل : نبيه في عندك شي طرح بيقدر يوفق بين الورقتين .

● خدام : انا عندي اقتراح عملي هلق عنا طرحين متقابلين طرح الشيخ بيار ـ والرئيس شمعون وطرح الاستاذ نبيه والاستاذ وليد انا اقترح لقاء بين الطرفين .

● شمعون : انا اعتقد انه عندنا هذا الاقتراح ومتمسكين به لكن لا نضعه حجر عثرة في سبيل سير الاتفاق الحالي الذي يمكن ان يوضع حد للازمة التي نجتازها بلبنان . يوجد الاقتراح الذي تقدم الليلة هذا ممكن نتخذه كورقة عمل وبكرا نعيد تلاوته بندا بندا اذا كان في اقتراحات بالتعديل تقدم الاقتراحات لذلك واعتقد هذا ابسط طريقة .

● وليد جنبلاط : هناك افكار عندكم طارت وافكار عندنا تبخرت .

● خدام : هذه الورقة مثلما هي يا فخامة الرئيس بتقطع رقبة وليد جنبلاط ونبيه بري وانا اعرف هذا الشيء .

● بري : بصراحة كلية والله لو عندي قناعة ما كان بيهمني . ما في قناعة لو القصة انك انت بدك تتحمل ضرر معين في سبيل قناعتك ماشي الحال . لذلك انا عمقول خلينا نفكر الليلة كلنا بكلام بعضنا البعض وممكن بكرا ترجع تتلى الورقة او انك بدك تشوف كيف بدك تقدم غير هالورقتين بس حقيقة بغض النظر مرات القائد بدو يطاوع الجمهور ومرات بدو ينزل لمستوى الجمهور انا اللي شايفو ليش اناجابي لهون منشان شو يمكن اذا بدي اجي اخد بالمعيار الذي يأخذ فيه الناس اجي انا هنا بكولة معينة اخذ قيادة الجيش وروح للشيعة في لبنان اقول لهم انا جبتلكم قيادة الجيش وجبتلكم كم مدير وكم وزير ويمكن يعملوه لنبيه بري علي بن ابي طالب الثاني لكن هذه قناعتي بعد خمس سنين بدو يرجع لبنان يعلق ببعضه .

● شمعون : ان شاء الله قبل خمس سنين منكون طلعنا بشي حل تاني

● بري : المجلس النيابي اذن فخامة الرئيس ومن الآن بقلك ان شاء الله انو بكرا ما بتطلعوا اسرائيل قبل خمس سنين مش رح يصير انتخابات نيابية قبل خمس سنين

● شمعون : لا حيصير انتخابات قبل خمس سنين

● بري : كيف

● شمعون : اذا هدأت الحالة بيصير انتخابات

● بري : بتقدر تعمل انتخابات واسرائيل موجودة انا يا خيي بكرا بدي اترشح ببلدي فوق انا بدي روح على عين ابل ورميش وتبنين وبرعشيت واسرائيل موجودة كيف بعمل جولاتي واسرائيل موجودة .

● الرئيس الجميل : هلق صارت الافكار كلها جاهزة وجربنا بقدر الامكان نكون قريبين

من هذه الافكار هناك قضايا مظبوط عمتقول وليد بك ما وردت وهناك قضايا عند الرئيس شمعون ما وردت بس بصورة مجملة اخذنا القضايا اللي كان حولها نوع من البحث . وهناك قضايا لم يبحث فيها . ورغم انو بدنا نسهر شوي معليش لأن اعتقد اننا كلنا صرنا مستعجلين نرجع بدل ما نرجع نعمل تلاوة لاننا قرأناها وكلكم قرأتموها . بيتقدم من قبل الذي عنده ملاحظات اساسية الملاحظات في صفحتين خير الكلام ما قل ودل صفحتين او صفحة ونصف حتى نشوف اذا فينا نرجع لجامع مشترك . دولة الرئيس كرامي والرئيس سلام وعدوا بانهم رح يتقدموا بمشاريع تعديلات واضحة مفصلة على كل حال اذا بدنا نمشي فيهم يكونوا جاهزين اذا ممكن بكرا . واذا بدنا بعطيكم شوية وقت بكرا يمكن اذا بدكم تعملوا اجتماعات جانبية فينا نعمل الاجتماع الساعة ١١ .

● جنبلاط : على كل حال بدنا نرجع نتناقش هون خلينا نبلش بكير . .

● شمعون : الساعة ١٠

● الرئيس الجميل : طيب الساعة ١٠
● جنبلاط : خلينا نبلش بكير

● سلام : بدك ابكر من ١٠

● جنبلاط : ٩ احسن

● الرئيس الجميل : طيب اذا ممكن يعني كل واحد منا يحتفظ بالاوراق والمستشارين بدنا نبحث معهم هذا الموضوع يكون مفهوم انها ليست للتداول يعني ما يتسرب هذا الشي للخارج .

● بري : المستشارين بدهم يجوا بكرا

● الرئيس الجميل : يمكن يجوا مثل ما تريدو

● خدام : اذا كان بتسمحلي الحوار عميكون ديمقراطي وحر من دون المستشارين

● الرئيس الجميل : طيب منتركها مسكرة لوحدنا نحنا بس يبقى المستشارين حاضرين اذا احتجنا لهم .

■ ■ ■

LAU LIBRARY BEIRUT

الجلسة السابعة

١٨/٣/٨٤

● الرئيس الجميل : في بداية الاجتماع ، احب ان اعطيكم صورة الوضع الامني في بيروت . الليلة ما كانت عاطلة ، سوى بعض اعمال القنص على غاليري سمعان والبريمو . صباحا حصل لفترة ، قنص في الاسواق وسقوط قذيفة على الاشرفية . ومن الساعة ٦ صباحا حتى الآن الوضع جيد ، لم يسجل اي خرق لوقف اطلاق النار . يعني فينا نقول من امس الساعة ٦ لهلق الوضع مرضي جدا .

● فرنجية : الاتكال على الله .

● كرامي : معلوماتك اصح ، فخامة الرئيس ، عندما اتصلنا ببعض اهلنا في بيروت قالوا انه كان الضرب شغّال طول الليل واليوم الصبح .

● سلام : صار ضرب ولكنه قليل . ولكن أريد ان اقول شيئا للحقيقة ، انا تعبت وانا احكي بالامور الامنية ليس هناك شيئا اهم منها ،عمنضيع مصداقيتنا عند القاعدين بلبنان بالنسبة لاستمرار القتال . ماذا تفعلون في سويسرا ونحن نحترق في لبنان ؟

● كرامي : بالنسبة للجنة الامنية ، فخامة الرئيس ، هل هناك ترتيبات جديدة لاجتماعها ؟

● الرئيس الجميل : مبدئيا ستجتمع اليوم .

● كرامي : اذا اللجنة الامنية غير قادرة على الاجتماع فمن سيتابع وقف النار .

● سلام : واذا ما انفتح المطار والمرفأ ، ما في حدا سيؤمن بوقف النار .

● بري : هذا ما قلناه منذ اول يوم ، دولة الرئيس . على كل ، الوضع الامني اليوم افضل من امس على الاقل . افضل واحسن .

● الرئيس الجميل : اذا بتريدوا نتابع اعمالنا . هناك ملاحظات حول الأمور التي ناقشناها امس . الرئيس سلام تقدم بملاحظات خطية . والرئيس كرامي ايضا .

● سلام : هذا ما طلبتموه بالامس .

● كرامي : انا مشارك صائب بك . سندرس هذه الملاحظات وسنرى .

● الرئيس الجميل : تحب صائب بك تقرأ هذه الملاحظات .

● سلام : والله انا وزعت هذه الملاحظات على الجميع ، واعتقد انهم اطلعوا عليها ، اذا حدا عنده ملاحظات اظن بيقدر يبديها .

● فرنجية : بدل ما ندرس الملاحظات دع كل واحد منا يعطي ملاحظاته . صائب بك انت سجلت ملاحظاتك ونحن ما عملنا مثلك .

جاء في المشروع فخامة الرئيس ، وفي البند الاول : وقف الحرب وكل انواع القتال والاعمال العسكرية في جميع المناطق ، بصورة شاملة والعودة الى المؤسسات الدستورية والشرعية لحل النزاعات . هذا جيد . ولكن لا يمكن وقف الحرب الا مزاجيا ، يجب البدء بوقف شامل ثابت ونهائي للنار . وهذا يقتضي التزام كلي بقرار مؤتمر الحوار والتشهير بالبادئين بخرق النار ، وانزال العقوبات بالمخربين ، وبعد ذلك تأليف حكومة اتحاد وطني ، فخامة الرئيس اليوم حتى نقدر نوقف النار ، الفئات التي على الساحة وانا احدهم ، عندها انواع اسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة . اذا طلبنا من كل واحد منا ان يضع الاسلحة الثقيلة والمتوسطة في المستودع ، ويكون لهذا المستودع قفلين ومفتاحين . مفتاح بيد صاحبه ومفتاح بيد من سيراقب هذا المستودع . المراقب على هذا المستودع يطلب من اخواننا العرب ٥٠٠ عنصر ، لن يكون في لبنان اكثر من ١٠ مستودعات بالكثير . لكل مستودع ٥٠ عنصرا يتبادلون المراقبة على هذا المستودع . هذا رأيي اعطيته ومؤمن به طالما المدفع موجود ، طالما سيطلق طلقة ويكفي طلقة واحدة حتى ترجع تشعل النار .

● بري : نحن موافقون .

● الرئيس الجميل : اتمنى ان تتخذوا هذا القرار وتوافقوا عليه ولكن اين الجهاز اللازم . بدنا نخلّص نحن اعمالنا هذا الموضوع لا يبت هنا . بدنا نكون كلنا سوا موجودين حتى هالشيء يتنظم بمنهجية معينة ، فمفروض ان نرجع الى بيروت حتى نضبط هذا الامر . ما فينا نضبطو من هنا . بدنا نخلّص اعمالنا ونوصل الى قاسم مشترك لأنه حتى الآن الاسلحة تستعمل كنوع من الضغط باتجاه القرار السياسي . يعني مثلما قلنا امس ، بدنا امن سياسي قبل الامن العسكري .

● فرنجية : وارد في المشروع : اولا . هذا البند الاول يلزمه تعديل . وهذا اقتراحي وابديته .

ثانيا : فخامة الرئيس تعزيز النظام الجمهوري البرلماني ، نحن حتى الآن نظامنا النظام الجمهوري البرلماني ، بدل تعزيز النظام الجمهوري البرلماني .

وبالنسبة لما ورد : نظام اقتصادي حر يأخذ بالتخطيط العلمي والانمائي سبيلا للنهوض .

LAU LIBRARY BEIRUT

هذا التخطيط من سينفذه ؟

● الرئيس الجميل : عندنا مجلس الانماء والاعمار .

● فرنجية : لبنان الآن معه مال . ارض شاسعة واسعة لا يستطيع ان يزرعها . دعنا نترك له هذه البادرة الفردية ، التي الله سبحانه وتعالى انعم عليه فيها .

● سلام : عندنا مجلس الانماء والاعمار والمجلس الاقتصادي الاجتماعي .

● فرنجية : مركز الاقتصاد الاجتماعي والانماء . الانماء لتنفيذ مشاريع انمائية . ولكن انا تاجر ابيع سيارات ، يقولون لي هذا الكاراج غير صالح لبيع السيارات او غيره وهذا لا اقبله .

● الرئيس الجميل : النظام حر ، مكتوب بالمشروع نظام اقتصادي حر .

● فرنجية : كيف بدو يكون حر على ان يأخذ بالتخطيط العلمي والانمائي .

● الرئيس الجميل : على الاقل بالتنسيق بين مختلف القطاعات .

● فرنجية : التنسيق لا يصدر عن مجلس ، يصدر عن مجلس الوزراء ، اذا قررنا ان نضع رسما على بضاعة نستوردها ، ليس مجلس الانماء الذي يقرر هذا الشيء .

● سلام : المقصود يا فخامة الرئيس ، هو ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي يقدم اقتراحا لمجلس الوزراء .

● فرنجية : يا سيدي عندما يقدم اقتراحا لمجلس الوزراء ، ومجلس الوزراء يتبناه ساعتها انا اتعاون معه .

● سلام : هذا وارد في التنظيم .

● فرنجية : ولكن هذا لا يفترض ان يرد في المشروع او بورقة عملنا . هذا بدو يعرض علينا . اقتصاد حر او اقتصاد يفترض به ان يأتمر بأمر المجلس الاقتصادي .

● سلام : يوجد في الوجه الثاني من المشروع ، انشاء مجلس اقتصادي اجتماعي ، تتمثل فيه الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والنقابية ، والعلمية ، لابداء المشورة في مجالات اختصاصهم لمجلس الوزراء .

● فرنجية : جيد لابداء المشورة ، لكن هنا وارد ، يأخذ بالتخطيط العلمي والانمائي ، عندك علمي وانمائي .

● الرئيس الجميل : هذا تابع للمجلس الاقتصادي الاجتماعي .

● فرنجية : سيدي انا اطالب باقتصاد حر ، والاقتصاد الحر جربناه ، ولولا الاقتصاد الحر كنا اليوم كلنا مهاجرين نبحث عن خبز . اذا اردنا ان نعدّل هذا بنظري طريق جديدة حتى نهاجر .

وبالنسبة للنظام الجمهوري البرلماني ، اظن ان في الدستور او في العرف الذي اتفقنا عليه . نقول النظام الديموقراطي البرلماني .

● خدام : يعني هناك احتمال ان تصير الملكية برلمانية .

● فرنجية : كل شيء محتمل اذا ما كانت ملكية بتكون اميرية .

● خدام : الجمهورية لم تجيء عن طريق العيش . هي ديموقراطيات ممكن تكون ملكية ديموقراطية مثل بريطانيا وهولندا ، وممكن تكون جمهورية ديموقراطية برلمانية . اعتقد انه عندما وردت كلمة جمهورية ، المقصود ان لبنان يبقى جمهورية ولا يصبح ملكية .

● سلام : ديموقراطي برلماني لا يمكن ان يكون الا جمهوري .

● خدام : لا ، في بريطانيا برلماني ولكن غير جمهوري ملكي .

● كرامي : ماذا تقرر بالنسبة للاقتصاد الحر .

● الرئيس الجميل : سنلاقي الصيغة المرنة . وبعدين نبين الملاحظات .

● كرامي : احسن ما نرجعلها .

● الرئيس الجميل : نحذف كلمة التخطيط العلمي . وعلى كل حال يوجد بعدين المجلس الاقتصادي الاجتماعي بدو يمر على هذه الشغلة .

● فرنجية : في البند ثالثا : اشراك الطوائف الرئيسية في الحكم . وقد حددت هنا ، انا اقولها وبصوت عال ، الغاء الطائفية للفئة الثانية انا موافق عليها بدون اي تحفظ . الغاء الطائفية للفئة الأولى وعندما استطيع ان لا اوافق عليها بالعكس احاربها . اليوم اذا الغينا الطائفية ، على أي اساس بدنا نمشي . على أساس محافظة . عندنا محافظتين مع الاسف الاكثرية الساحقة فيهم لفئة . اذا اخذنا الجنوب ، واذا اخذنا جبل لبنان ، سنلاقي الفرق بين عدد المواطنين من ٩٠٪ الى ١٠ . خطوة للمستقبل ممكنة ، ولكن اليوم خطرة جدا . عندما تقول الغاء الطائفية وقبلها حددنا مذهب رئاسة الجمهورية ومذهب رئاسة الوزارة ومذهب رئاسة المجلس كيف سننسجم مع انفسنا . سننسجم مع انفسنا والا هذا الشيء الذي سنعلنه سيمر على مائة مختبر ومختبر ويتغربل . اعتقد بتواضع ان تطورنا مع الزمن ، ما قصرنا بتطورنا ابدا ، اليوم سنعود الى الوراء اكرر اننا نذهب للمجهول .

عندنا المراكز الجديدة التي تشكلت ، نيابة رئاسة الحكومة للشؤون الانمائية الخ . . عندنا

LAU LIBRARY BEIRUT

اليوم طوائف من اصل الستة غير ممثلين بالرئيسين ، لعلنا سنتفق في هذه الجلسة ، الثلاثة الذين انشئوا من جديد تتوزع على الطوائف التي ليس عندها رئاسات .

● سلام : هؤلاء ما انشئوا فخامة الرئيس . الورقة التي امامنا هذه اقتراحات من هنا وهناك .

● فرنجية : طيب هذه الاقتراحات ما بدنا نتبناها .

سلام : لا هذه نحن نرفضها رفضا تاما .

● فرنجية : انت بترفضها ولكن انا أحكي باسمي .

● سلام : ولكنها ما انشئت .

● فرنجية : انشاؤها مقترح . عندما نلغي الطائفية ونطلب احصاء ، او كل طائفة تقول انا اليوم امثل الاكثرية في الجمهورية اللبنانية ، ان نتثبت من عدد الطوائف . آخر احصاء حصل في لبنان سنة ١٩٣٢ . القانون اللبناني اعطى المغترب حقا شرعيا يحمل جنسيتين ، انا مستعد واتمنى ان يحصل هذا الاحصاء مع الحفاظ على حق المغترب بالانتخاب ، وهذا موجود في كل بلدان العالم الديموقراطي . اذا كنا مستعدين نعطي حق الانتخاب للمواطن المغترب اللبناني الشرعي ما عندي مانع ابدا .

بالنسبة لتوسيع التمثيل النيابي ، يوجد اتفاق ضمني بيننا ان يكون ١٢٠ بدلا من ٩٩ ما عندي مانع . انتخابات تجرى على أساس المحافظة ايضا اباركها . ان تمكنا فرض وقف اطلاق النار ورجوع الحياة السليمة الى لبنان ، اقترح ان يحصل انتخاب شامل ، في عندنا عدد كبير من المراكز الشاغرة بسبب الوفاة ، رحمة الله عليهم . بالنسبة لهم منقدر نعمل انتخابات فردية .

في هذا المشروع جاء ان المراسيم والقوانين تنشر بتوقيع رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة . الدستور لغاية اليوم يقول الوزير المختص ورئيس الجمهورية . العرف قال الوزير المختص ورئيس الحكومة ورئيس الجمهورية نحن هنا ناسيين الوزير المختص . بالنسبة للمحكمة العليا لا احد عارض على انشائها . فمن يعينها والمدة التي يجب ان تتعين فيها والشروط المطلوبة من اعضائها .

● الرئيس الجميل : ما دام اتفقنا على المبدأ الحكومة بتقرر .

● فرنجية : انا موافق على هذا المبدأ ١٠٠٪ انما من هم الاشخاص وكيف تحكم ؟

بالنسبة للتنظيم الاداري ، بعد كذا سنة اترحم الف مرة على ما وضعه الله يرحمه الاستاذ اميل لحود ، لأنه ما عندي اعتراض على التنظيم الاداري الحالي . الوضع الحالي يمكن ان يفرض علينا تقسيم بعض المحافظات ما عندي مانع .

مجلس المحافظة مفروض ان يمثل هذه المحافظة ، لكن غير قابلين بالورقة هذه كيف سيتألف حتى يمثل شعب المحافظة ، ولم يذكر كم عدده . اقتراحي عدد اعضاء مجلس المحافظة ان يكون على عدد النواب الذين هم من المحافظة . في الشمال مثلا عندنا ٢٠ نائبا فليكن عدد اعضاء مجلس المحافظة ٢٠ . كيف توزع العشرين . عاصمتنا طرابلس فيها ٥ نواب يكون منها خمس اعضاء .

قلنا ان الغاء الطائفية ستتوقف فيها لغاية الفئة الاولى ، وللفئة الأولى هناك اسباب عديدة ، اليوم حتى نعين موظف فئة ثالثة ، مفروض ان نعمل مباراة ونختار منهم الافضل من اي طائفة كان . ولكن حتى نختار الفئة الأولى يجب ايضا انسجاما ، مع النفس نقول تفضلوا على المباراة ، واعترف امام الله ان كثيرا من المدراء الذين مروا علي عندما كنت اعمل وزيرا كانت ثقافتهم اعلى من ثقافتي . مين بدو يختار الافضل بعد هذه المباراة ؟ مجلس الوزراء ؟ يجوز ، لكن هل عنده وقت .

الآن اهم شيء هو الجيش ، اي متى يستعمل الجيش على الاراضي اللبنانية ؟ وضد من يستعمل الجيش على الاراضي اللبنانية ؟ اسئلة أوجهها وان شاء الله اقدر ان احصل على اجوبة لها ؟ اليوم وضع الجيش مع الاسف غير سليم . اذا ممكن في هذه الجلسة او اذا كان عندنا جلسة غيرها ، نتفق على لجنة تمثل جميع الاطراف . هذه اللجنة اذا كان الجيش بدو يتحرك يؤخذ رأي اللجنة . واذا وافقت الاكثرية يتحرك الجيش . واذا لم توافق اللجنة يبقى الجيش في ثكناته . وفي هذه المناسبة اليوم الجيش مع الاسف واقف على خط . هناك تمني لعلنا اليوم منعطي الامر لسحب الجيش من هذا الخط ، والجيش يرجع الى ثكناته . انا اتصور ان الذين يخرقون وقف النار ، لولا وجود الجيش لحمايتهم ، كانوا سيفكرون الف مرة قبل ان يطلقوا الطلقة الاولى ، هذا اقتراح وهذا كل ما عندي بالنسبة للمشروع الذي قدم الينا . وشكرا .

● الرئيس الجميل : عندكم ملاحظات بالنسبة لتعيين رئيس الحكومة .

● فرنجية : تعيينه او انتخابه من قبل مجلس النواب ما عندي مانع . ولكن توجد نقطة في المشروع وهي ، اذا خلال اسبوع ، مجلس النواب ما انتخب رئيس الوزارة ، رئيس الجمهورية له حق تعيينه . هذا المجلس النيابي حتى ينتخب رئيس حكومة مفروض ان يجتمع . اذا اليوم قرناها والحالة بقيت لا سمح الله كما هي اليوم ، بأوقات كثيرة المجلس النيابي لا يستطيع ان يجتمع ، لأن الحياة عزيزة على الانسان . هناك كثير من النواب ما بيقدروا يوصلوا الى مجلس النواب . اليوم هناك قسم من نواب الشمال متواجدون على الارض الشمالية ، كيف بدهم يوصلوا للمجلس النيابي حتى يختاروا رئيس المجلس . الى ان يستتب الامن على جميع الاراضي اللبنانية ، ساعتها منقول لمجلس النواب انت تختار من تشاء ان يكون رئيس حكومة . ولنفترض ان مجلس النواب ما اجتمع ، ورئيس الجمهورية اختار رئيس الحكومة ، رئيس الحكومة بعد تحضير بيانه الوزاري سيتقدم لمجلس النواب حتى يحصل على الثقة ، من يؤكد لي ان هذا الوزير الذي اختاره رئيس

LAU LIBRARY BEIRUT

الجمهورية سيحصل على الثقة بالمجلس . ولاحظت بورقة دولة الرئيس سلام ان رئيس الوزارة هو الذي يختار الوزراء ويتفق مع رئيس الدولة عليهم . لو قلنا دولة الرئيس ، او بقينا على العرف بعد التشاور بين الرئيسين تشكل الحكومة ، او لو قلنا رئيس المجلس يختار الوزير المسلم ورئيس الجمهورية يختار الوزير المسيحي منكون رجعنا لورا . ولكن عندما نقول رئيس الحكومة يختار الوزراء نحد من صلاحيات رئيس الجمهورية ، وهذه هي الصلاحية الوحيدة التي يؤكد عليها الدستور ويجب ان يكون رئيس الجمهورية المسؤول الوحيد عنها .

انا انتهيت وشكرا .

● شمعون : بعد هذه المناقشة العامة نريد ان نناقش هذه الورقة بندا بندا .

● بيار الجميل : فخامة الرئيس ، انا اعتقد ان هذه الورقة اذا كان علينا ان نأخذها وندرسها مثلما يجب ان تدرس انا اعتقد ان علينا ان نقرأ مبدأها العام ، وتجيء هذه الوزارة لتشكل لجنة اختصاصية لتدرس هذه العملية .

● الرئيس الجميل : لكن هناك نقاطا لم نتفاهم عليها حتى الآن . بدنا نتفاهم على الخطوط العريضة وبعض المبادىء الاساسية ، وعلى ضوء ذلك تتوجه فرقة من القانونيين لوضع النصوص النهائية . لكن اولا يجب ان نتفاهم على بعض النقاط التي لم نتفاهم عليها .

● بيار الجميل : اعتقد اننا موافقون مبدئيا .

● الرئيس الجميل : لا ، بعد هناك ملاحظات ، مثلا الرئيس سلام قدم ملاحظات خطية .

● بيار الجميل : انا ارى ان كل شي يمس الدستور واذا فتحت هذا الباب لا تقدر ان تقفله . في الوقت الحاضر وطالما البلاد محتلة ، انا لا اوافق ابدا على مس الدستور في لبنان من قريب او من بعيد .

● فرنجية : غاب عن بالي نقطتان عندنا اليوم المقاومة الشعبية اللبنانية ، هذه على الاقل نقرر اليوم ، انشاء تمثال لشهداء المقاومة اللبنانية . واذا عرفوا علينا اعطاءهم الوشاح الاكبر ، هؤلاء الوحيدون اليوم اللي املنا عليهم لأنه بجهودهم وقوتهم وبتضحياتهم وشهامتهم ، عندنا امل ١٪ ان الاسرائيلي يتركنا لذلك اول شيء ان تبدأ هذه الورقة بكلمة شكر لفخامة الرئيس بعد الغاء اتفاقية ١٧ أيار مع العدو الاسرائيلي ، كلمة عدو اسرائيلي ، هذه الكلمة لازم نقولها كلما ذكرنا اسرائيل .

● كرامي : موافقين .

● الرئيس الجميل : هل هناك ملاحظات اخرى .

● سلام : انا ما فهمته امس ان هذه الورقة ، هي شبه برنامج عمل ، وليست ورقة . من المسؤول عنها ، وبعد نقاش طويل طلب من كل واحد منا مراجعتها حتى نضع عليها ملاحظات او يبدى اقتراحات ، اما بالنسبة لذلك ، عملت هذه الاقتراحات وهذه الملاحظات واحببت توزيعها على الجميع ، حتى يطلعوا عليها ويمكن ان نمر عليها بندا بندا ونناقشها كما يقول فخامة الرئيس شمعون .

● فرنجية : دولتك قدمت ملاحظات وانا الآن سمعوني الاخوان ، كل واحد له حرية الاعتراض او الموافقة .

● سلام : اذا كان وصلت للمناقشة بندا بندا انا حاضر .

● جنبلاط : افتكر اني امثل في لبنان طائفة صغيرة ، هي الطائفة الدرزية . في الوقت الحاضر انا اتخلى عن كل مطلب ، ما بدي لا مدير عام ولا رئيس مصلحة . والحزب الاشتراكي الذي امثله الآن ، وانا طالع علباب رح حطو برسم البيع ، اذا حدا منكم بيحب يشتري هالحزب مبارك عليه . قدمنا ورقة واصبح الآن هناك عدة اوراق . الاستاذ نبيه بيحكي باسمي ولكن انا كدرزي لا اريد شيئا من كل هذه البرمة . وان شاء الله نقدر نوصل لوقف اطلاق النار يكون اعجوبة اذا طلعنا بوقف نار . واذا اضطر الامر انا اريد ان ارجع وأناقش مشروع الجبهة اللبنانية ، الذي هو الفيدرالية ، بدي ارجع اناقشها وهذه فكرة جيدة .

● كرامي : يا فخامة الرئيس ، الحقيقة نحن هنا عندنا الحرية المطلقة لبحث كل شيء وتقرير ما نتفق عليه . واذا بنا امام اعتراضات مبدئية . منهم من يقول هذا الشيء اذا بدنا نبحثه ونقره بدنا نجيب اخصائيين ، لاننا نحن ما منفهم بالامور هذه .

● الرئيس الجميل : اعتقد ان هناك عدم فهم لبعضنا البعض ؟ فهمت انا من كلام الشيخ بيار ان تفاصيل تركيب القوانين للاصلاحات . هذه ليست عملنا انما نحن نريد ان نتفاهم على المبادىء . الحكومة بدها تكلف لجنة اخصائيين لوضع النصوص النهائية . ويعني لا الرئيس فرنجية تقدم بنصوص قانونية نهائية ، ولا الرئيس سلام كذلك الامر . هناك ترتيبات يجب ان نأخذها من الناحية القانونية ونطلب من اساتذة قانون ان يضعوا لنا الصيغة النهائية المتفاهمين عليها . اما قضايا الاصلاحات فهذه مفروغ منها ، وهذا سبب وجودنا هنا وصار لنا كذا يوم نبحث بالاصلاحات هذه .

● كرامي : بدي اسأل فخامة الرئيس ، ابوك موافق على الشيء الذي تتفضل وتقوله . ما توضحه فخامتك هو عين الصواب ، وهذا الشيء الذي نحن كنا نقوله . عندنا كل الصلاحية ان نبت في المبادىء ، ونحدد الامور العامة ونختار ما نراه مناسبا لنظام جديد . وبعدين التفصيلات هذه منتفق عليها كيف بدها تصير . الشيء الآخر ان الدستور مقدس لا يمس وما حدا بيقبل

LAU LIBRARY BEIRUT

بتعديله ، بينما في هذه الورقة يوجد عدة تعديلات للدستور مطروحة . وما افهمه ان هذا المشروع عندما اقرأه ، واقرأ مشروع فخامتك في ١٤ شباط ، نرى انه فعلا نسخة طبق الاصل عن هذا الخطاب الذي القيته فخامتك في ١٤ شباط يعني نفس المواضيع نفس الصيغة الخ .

فالملاحظة الشكلية الاولى ان هذا المشروع بالواقع ليس صياغة للاوراق العديدة التي قدمت . لأنه توجد اشياء كثيرة ما شفتها ولا في ورقة صياغة ، وهذا غير مهم بل شكلي . لكن الاساس عندما يتقدمون بمشروع للفيدرالية ، اعتقد ان هذا مغاير للدستور تماما ، ويريد تعديلا للدستور . عندما نقول ولاية رئيس المجلس سنتين والدستور يقول لسنة ، كان هذا تعديلا . لما نقول رئيس الجمهورية ينتخب بأكثرية ٥٥٪ ، هذا تعديلا للدستور فكل هذه الامور حقيقة يجب ان نقف على مبدأ اما الدستور مقدس او انه غير مقدس .

● الرئيس الجميل : لا تنسى دولة الرئيس ان الدستور لحظ امكانية تعديله .

● كرامي : ولكن اتساءل : حرمة هذا الدستور وقدسيته بعد الذي صار في لبنان ، كيف يمكن ان نقدس ورقة وعليها شوية حبر . ما دامت الممارسات والقتل والصراعات بالشكل الحاصل . والذبح على الهوية . على كل حال اذا كان الدستور لا يستطيع ان يمنع الناس الذين بيطبق عليهم ان يمارسو بحق بعضهم بسبب مظالم واحقاد ، لا اعتقد على ان هذا الدستور مقدس بشكل لا يعاد النظر فيه بعد ٤١ سنة ، لذلك يجب ان نتفق ان عندنا امكانية نعدل او لا . اذا ما عندنا امكانية لماذا نضيع وقتنا ؟

● بيار الجميل : لا مقدس الا الله . الدستور انا اعتبره مقدس واعتبر على ان المسألة خطيرة وليس علينا ان نمسه الآن . لما بتروق البلاد ولما بتتحرر من كل الاجانب ساعتها منقدر نبحث في امره .

● بري : ومنبقى مستعبدين شي خمسين ستين سنة .

● كرامي : رأيت يا فخامة الرئيس ان سؤالنا في محله . غير قادرين على ان نتفق على شيء ما دام ممنوع علينا . نحن يا اخي نصف البلاد ولا نقول اكثر ، ولنا حق مثلكم ، هذا الحق مقدس ونحن غير متنازلين عنه . الله وحقنا والوطن والعائلة هذه العائلة التي نحن نمثلها تريد ذلك واذا لم توافقوا نرجع على بلادنا .

● سلام : التشبث بقدسية الدستور ، انا اتشبث بقدسية الدستور طالما هذا الدستور قائم ، ولكن الدستور في صلبه نص على كيفية تعديله . والدساتير في العالم كله تطورت واليوم نحن في حالة تطور بعد ستين سنة من وضع دستورنا . فأين يمكن ان نتفق على امور تتطلب تعديلا بالدستور ، ونقوم بالطرق الدستورية لتعديله ويصبح مقدسا بعد الاتفاق عليها . لنكن واضحين في هذا الامر ، بين قدسية الدستور القائم وعدم قدسيته .

● كرامي : يعني لمصلحة معينة نقبل التعديل .

● الرئيس الجميل : يا دولة الرئيس كرامي اعتقد ان الشيخ بيار كان واضحا تماما .

● كرامي : اوضح مني .

● الرئيس الجميل : نعم كان واضحا عندما قال هذه الورقة صالحة للبحث وصالحة للنقاش ، فإذن هو يعتبر ان هناك مجالا للوصول الى نتائج اذا اقتضى الامر تعديل الدستور ، ضمن اطار نتافهم عليه ، ما عندو مانع طالما اقر بالورقة هذه .

● كرامي : اذا قال هيك انا موافق .

● سلام : الفيدرالية والاتحادية التي طرحت من قبل اخواننا تتطلب تعديلا للدستور .

● الرئيس الجميل : دعنا نمشي بنقاش هذه الورقة طالما كلنا معتمدين منهجية عمل . وعندما بدأنا بنقاشها كنا مقتنعين ان هناك بعض المواد تقتضي تعديل الدستور ، ويمكن هناك مواد اخرى ما بدها تعديل . خلينا ننتهي من دراستها وعلى ضوء ذلك نرى الاجراءات اللازمة لذلك . لا اعتقد بوجود مشكلة ابدا ويمكن ان نتوصل الى نتيجة فيما لو تفاهمنا على خطوط عريضة . لا اعتقد انه من اجل مناصفة في مجلس النواب او طريقة انتخاب رئيس الجمهورية او تسمية رئيس الوزراء ستوقف اذا اقتضى تعديل الدستور .

● شمعون : ولكن كنت انتظر ان نبحث كل بند لوحده . نحن ضد كل تعديل للدستور من مقتضى الانتقاص من صلاحيات رئيس الجمهورية .

● كرامي : ونحن مع كل تعديل يؤكد ويثبت ويقوي مركز رئاسة الحكومة . لأن هذين المركزين متساويان ، واحد يمثل المسلمين لأنهم نصف البلاد ولا اريد ان اقول اكثر .

● شمعون : ولكن كل مركز يمثل لبنان كله .

● كرامي : بس بدو يمثله فعلا . نصف البلاد لا يكون لها مشاركة ولا حكم . لا يجوز .

● الرئيس الجميل : دولة الرئيس توصلنا لأمور كثيرة لا اعرف لماذا نرجع للوراء . هناك العرف الذي يمارس . هذا العرف والمبادىء العامة الماشيين عليها ، يجب ان نكرسها واعتقد كلنا موافقون على تكريس منطق العرف ، من جهة ثانية تمتين مركز رئيس الوزارة ، هناك قضايا معينة بدها تتوضح اكثر ولا مانع ان نوضحها .

● كرامي : انا اقترح مجلس رئاسة من ٦ ، يكون رئيسه ماروني لكن قراراته من المجلس .

● بيار الجميل : هذه تمس بالدستور وانا لا اوافق عليها .

● سلام : الفيدرالية تمس الدستور يا شيخ بيار .

LAU LIBRARY BEIRUT

● بيار الجميل : اذا كانت تمس بالدستور فأنا لا اريدها .

● سلام : هذا يعني ان الذي يناسبك تأخذ فيه ، والذي يناسب غيرك لا تقبله .

● شمعون : دعونا ندرس هذه الورقة ونتوقف عند كل بند ونناقشه ، والا فلن نتقدم .

● الرئيس الجميل : ما في مانع . اذا بدكم هيك ، لأن هناك ورقة قدمها الرئيس سلام .

● بري : الورقة التي قدمناها نحن كنا متمسكين فيها .

● شمعون : اصول ان نعتمد ورقة عمل ونناقشها ، والا صار عندنا عشرين ورقة عمل وبعشرين ورقة عمل ما فينا نتناقش .

● كرامي : نحن موافقون على مناقشة كل واحد يبدي رأيه .

● شمعون : هذا ما نقوله .

● الرئيس الجميل : والاستاذ نبيه يضيف البنود التي يريدها على الورقة . ندمج الورقتين .

● بري : شو بدي اضيف يا فخامة الرئيس طالما حتى الآن لم نتفق على مبدأ . انا اذكر وانوه بالخطاب الذي لمح عنه الرئيس كرامي ، وتحت شعار لا مقدسات ولا محرمات في مجال الاصلاح ، فخامتك القيت هذه الكلمة في ١٤ شباط .

● الرئيس الجميل : انا اتمسك فيها ايضا .

● بري : ولكن نسمع الآن آراء تقول : ممنوع مس الدستور بأي شكل .

● بيار الجميل : في الوقت الذي فيه البلاد محتلة .

● بري : طيب لكن دعونا نؤجل البحث حتى يكون خلص الاحتلال .

● الرئيس الجميل : اتمنى ان لا تتخذها للمواقف النهائية الصارمة ، لأننا في مطلق الاحوال انا افهم ما يقصده الشيخ بيار ، انه في ظل السلاح وفي ظل المتحاربين لا يعقل ان نضع دستورا جديدا . انما في هذه الورقة اول بند منها وقف القتال . فإذن اذا اخذنا الورقة كلها نجد ان ما يتخوف منه الشيخ بيار بالنهاية بحث بموجب هذه الورقة . لأن الاصلاحات التي سننتهي اليها لن تكون نافذة الا بوقف النار ، وهذا حصل أيام الوثيقة الدستورية وفشلت الوثيقة الدستورية لأن ابو عمار افندي عطل وقف النار بشكل جدي ، واستمر القتال مما عطل مفعول الوثيقة الدستورية مش هيك يا ابو جمال .

● خدام : نعم .

● الرئيس الجميل : فلذلك البند الأول في مشروع . ورقة العمل هو وقف الحرب .

فعندما تتوفر تزول مخاوف الشيخ بيار وفي نفس الوقت حتى نوقف القتال يجب ان نتفاهم على ارضية مشتركة ، فلذلك كلنا سوا متفاهمين غير ان رأي الشيخ بيار انه لا يريد ان يتعدل الدستور قبل وقف النار بشكل جدي ، وعودة الحد الادنى من العلاقات بين البشر . الدستور لن يتعدل قبل ان يوقف النار لأن الورقة هذه ورقة متكاملة .

● كرامي : واذا ما عجبو التعديل بيطلق النار ومنرجع مثلما كنا .

● الرئيس الجميل : لا ، الشيخ بيار ما بيطلق النار يا دولة الرئيس .

● كرامي : انا اطلق النار اذا ما عجبني .

● الرئيس الجميل : اذا ما بدو ما في لزوم يطلق النار ، يقول لك هنا على الطاولة لا اريد الشغلة التي لا اريدها فلماذا يطلق النار . القتال ما زال ماشي على الارض نحن هنا نريد ان نعرف البيضة قبل الدجاجة او الدجاجة قبل البيضة . وقف اطلاق النار قبل الاصلاحات او الاصلاحات قبل وقف النار ، هذا اصبح اليوم بيت القصيد ونحن نتشاحن على هذه النقطة وندخل في دهاليز لا نستطيع ان نخرج منها . فأعتقد عندما نتوصل الى القاسم المشترك ونتوصل للارضية المشتركة التي سننطلق منها ساعتها فورا بيتوقف القتال . انا بتقديري انه عندما نتوصل لوضع سياسي معين لا يعود هناك مبرر للبندقية . ساعتها بيجي اقتراح فخامة الرئيس فرنجية ان كل الناس يجمعوا سلاحاتهم في مستودع معين . فلذلك حتى نقدر نضبضب السلاح ، لا اعتقد ان احدا منكم لا وليد بك ولا الاستاذ نبيه ولا الجبهة او القوات سيسلمون سلاحهم الثقيل قبل ان يتوصلوا الى الحد الادنى المطلوب . متى تأمن الحد الادنى المطلوب ويكون هناك ارضية سياسية معينة تنزع فتيل الحرب ، نتمكن من الانطلاق الى وقف نار جدي ونهائي ووقف القتال . المشروع كله متكامل ومنطق الغالب والمغلوب مرفوض . يوجد منتصر واحد وحيد لازم يكون لبنان في نهاية هذه الاجتماعات . فلذلك اتمنى ان لا نرجع الى الوراء . الامر الواقع . نحن نسعى لوقف النار ، الامن هو امن سياسي قبل ان يكون امنا عسكريا ، متى توصلنا الى التفاهم حول نقاط معينة نكون دفعنا الامن السياسي الى الامام . والأمن السياسي ستكون نتيجته امن على الارض . والامن على الارض سيخلق مجالا حتى نذهب الى مجلس النواب ونعدل الدستور ونتوصل للاصلاحات المرجوة .

● سلام : انا اذا بتريد ، وكما طلب مني بالامس ان نضع اشياء وملاحظات خطية ، وضعت الملاحظات اذا وجدتم من المناسب فأنا حاضر لتلاوتها وان نقف عندها بندا بندا ، اذا كل الحاضرين موافقين فلنباشر ، واذا لا ، اعطونا اقتراحاتكم .

● شمعون : افضل الطريقة التي اقترحتها ، ان تتلى ورقة العمل الموجودة ونناقشها . لأن ملاحظات صائب بك مبنية على أساس هذه الورقة .

● سلام : انا اتذكر ورقة العمل وما فيها حرفيا .

● الرئيس الجميل : نمشي باقتراح الرئيس شمعون ، وتفضل استاذ جريصاتي ابدأ بتلاوة الورقة .

● الرئيس الجميل : تريدون ان نبدأ بتلاوة الورقة .

● بري : نبدأ ولكن انا باقي على تحفظي .

● جريصاتي : ١ ـ وقف الحرب وكل انواع القتال والاعمال العسكرية في جميع مناطق البلاد ، بصورة شاملة ونهائية والعودة الى اطار المؤسسات الدستورية والشرعية والسبل الديموقراطية ، لحل النزاعات الداخلية ومعالجة اسبابها ويلتزم المجتمعون مسؤولية الانتقال بالبلاد من حال الحرب الى حال السلام والاستقرار ومن خلال حكومة اتحاد وطني ، يصار الى تأليفها بأقرب وقت مستطاع ، وتتمثل فيها كل الطوائف والفعاليات السياسية .

● سلام : اولا عندي ملاحظة ، ضرورة اعتماد عبارة وقف القتال بدل الحرب والمجابهة العسكرية ، ما عدا تلك المتعلقة بالمقاومة المشروعة للاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية ، وعلى ذلك وضعت نصا مقابلا بدل الذي ورد وهو :

١ ـ وقف القتال وجميع الاعمال العسكرية في مناطق البلاد كافة ، بصورة شاملة ونهائية باستثناء المقاومة المشروعة للاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية والعودة الى اطار المؤسسات الدستورية والشرعية والسبل الديموقراطية لحل النزاعات الداخلية وازالة اسبابها . ويلتزم المجتمعون بمسؤولية الانتقال بالبلاد من حال الاقتتال الى حال السلام والاستقرار ، وتنفيذ مبادىء الوفاق والاصلاح السياسي ، من خلال حكومة اتحاد وطني يصار الى تأليفها بالسرعة القصوى ، تتمثل فيها جميع الطوائف والفعاليات السياسية .

● فرنجية : لعل صائب بك يقبل يضيف نزع السلاح من ايادي المسلحين .

● سلام : انا اوافق ، ولكن اراها خطوات مقبلة ، دعنا اليوم نحكي بالاشياء العملية اللي ممكن تتطبق .

● فرنجية : كيف ستؤلف حكومة سم لي وزيرا يستطيع ان يصل من الشمال الى بعبدا بدون ان تهان كرامته او يشلح امواله على الطريق .

● سلام : هذا قلناه : يلتزم المجتمعون بمسؤوليات الانتقال بالبلاد من حال الاقتتال الى حال السلام ، يعني المسؤول يجب ان يزيل الحواجز ويخفي السلاح قبل ان اقول يجمعه .

● كرامي : ونضيف : ازالة كل الممارسات التي تمس امن الدولة وحقوقها .

LAU LIBRARY BEIRUT

● الرئيس الجميل : هذه وردت في بند الاجراءات المعجلة .

● كرامي : يعني جباية الرسوم وفرض الخوات والاذاعات والمرافق غير الشرعية .

● الرئيس الجميل : هذه وردت في الاجراءات المعجلة صفحة ٥ .

● كرامي : لماذا لا تضاف هنا . لازم كلها تنضم الى هذه الفقرة .

● الرئيس الجميل : هذه وردت في الصفحة ٥ البند ٢ : العمل على الغاء جميع المظاهر المسلحة والعوائق والحواجز وكل ما من شأنه منع الدولة من ممارسة مسؤولياتها وسلطاتها ، بما في ذلك حل الميليشيات المسلحة ومنع الجبايات غير القانونية واقفال المرافق غير الشرعية .

● كرامي : اقترح دمجها في المادة الأولى .

● شمعون : انا ما عندي مانع ، بالتعديلات التي طلبها صائب بك ، غير ان الشيء الذي سيزاد باستثناء اعمال المقاومة المشروعة للاحتلال الاسرائيلي ، اخشى على ان اسرائيل تتبجح فيها حتى تشن غارة ثانية على الاراضي اللبنانية . خليها المقاومة ماشية ولكن من دون هذا النص . انا هذا رأيي . نحن في غنى عن حرب ثانية . ونعتبر نحن المسؤولين .

● فرنجية : هذه المقاومة اذا لم نكرمها ونمجدها . .

● شمعون : كرمها ومجدها ولكن ليس في نص رسمي يؤخذ علينا .

● الرئيس الجميل : هناك نقطة قانونية ، وبعد ذلك بيرجع هذا الشيء للمؤتمر ويقرر ما يريد هذا البند يتعارض مع قرار مجلس الوزراء الذي يقول وضع ترتيبات امنية في الجنوب ، وتسريع انسحاب اسرائيل من لبنان ، فالاضافة هذه تتعارض مع قرار مجلس الوزراء . من الناحية القانونية هذا يسبب احراجا كبيرا على الحكومة التي قررت بالاجماع هذا الشيء . الآن تأتي فئة شعبية وتقول ما في مانع ، انما الدولة خاصة بشخص رئيس الجمهورية الذي شارك في قرار مجلس الوزراء بيصير احراج كبير . بينما نسعى لوضع ترتيبات امنية للاسراع في انسحاب جيش اسرائيل من لبنان ، نأتي بذات الوقت وبوجودي انا نضع باستثناء اعمال المقاومة المشروعة للاحتلال الاسرائيلي .

● سلام : انا افهمها جيدا ، ولكن يصدر عنا وقف القتال وجميع الاعمال العسكرية في المناطق كافة وبصورة شاملة ، دون ان نعطي هؤلاء الجماعة براءة بما يعملونه .

● الرئيس الجميل : انت رجل مسؤول وكنت رئيس وزارة ، هذه حقيقة الوضع ونحن في نهاية المؤتمر سنأخذ قرارا بطريقة خروج اسرائيل من لبنان . نحن هنا مسؤولون . الآن هناك شي حزب او تنظيم او فئة شعبية قادرة تطلع بنداءات للمقاومة وتمجيد المقاومة ، انما نحن بالظرف اللي

LAU LIBRARY
BEIRUT

بدنا نوضع ترتيبات امنية لخروج اسرائيل من لبنان . الشيء الذي طرحه الاستاذ نبيه في اجتماع جنيف بأنه على استعداد لوضع ترتيبات امنية .

● بري : انا ماذا قلت يا فخامة الرئيس ؟

● الرئيس الجميل : صرحت انه لا مانع من وضع ترتيبات امنية في الجنوب .

● بري : انا قلت بالحرف الواحد فخامة الرئيس ، ترتيبات امنية في الجنوب اللبناني لحمايته من اسرائيل ليس العكس . ليس حتى اؤمن الامن لاسرائيل . وانا لست مسؤولا عن امنها .

● الرئيس الجميل : ترتيبات امنية .

● بري : لحماية الجنوب اللبناني من اسرائيل فقط . هذه شغلة . الآن لفت لي نظري لشغلة خطيرة يمكن ما كنت منتبه لها . انا اذا كان قرار مجلس الوزراء يفسر على مقاومة الشعب الجنوبي . فأرجو ان لا يعتقد احد ان المقاومة هي عمل حزب او تنظيم او عمل فئة . حقيقة هو عمل شعب .

● الرئيس الجميل : لا انا كنت واضح تماما ، وارجو ان لا تفسر كلامي في غير محله . انا فقط اقول الاعلان فقط ، انا لا اتناول ما يحصل في الجنوب . انا اقول الاعلان عن ذلك في هذا الاجتماع يتنافى ، خاصة بوجود رئيس الدولة ، يتنافى مع قرار مجلس الوزراء . القرار لازم يكون واضح كل حرف وكل فاصلة من هذا القرار سبق وحكيت بشأنها مع فخامة الرئيس فرنجية ، ودولة الرئيس كرامي ، كان هناك اعتراض عليه . ذهب وزير الخارجية شخصيا الى الشام فقط لبحث هذه النقطة بالذات لذلك ارجو ان تأخذوا هذا العمل بعين الاعتبار لأنه لم يكن ارتجالي ، كان عملا مدروسا بحرفيته ، حتى اني لا اخفي عليكم ، ثاني يوم كان هناك ملاحظة صغيرة معينة ليس لها أي اهمية حتى ما يكون أي اشكال ، اتصلنا بأبو جمال حتى نقول له بدنا نغير فاصلة على النص . فقط بدي اقول نحن مسؤولون وليس تنظيما او حزبا سياسيا .

● سلام : انا من جهتي افهم هذه القضية .

● فرنجية : حتى جماعة المقاومة الوطنية لا يشعروا بأننا ضدهم عندك اليوم البعض منهم القي القبض عليهم في ضواحي بيروت عندما كانت اسرائيل في قلب بيروت ، لعلنا حبيا منقول سلّم ايديكم .

● الرئيس الجميل : لكن لا نضعها في النص .

● فرنجية : لا نضعها في النص ولكن حبيا . ووقعت حادثة مرة ، مدرعة اسرائيلية ، ثلاثة شباب القوا عليها قنبلة صادف ان الدرك كانوا على بعد خمسين مترا فجاءوا والقوا القبض عليهم ، ولا زالوا موقوفين . هذه حادثة انا بعرفها ويمكن يكون هناك غيرها كثير . لماذا لا نعطي

امرا للمدعي العام يعمل مذكرة باخلاء سبيل هؤلاء الشباب .

● الرئيس الجميل : اذا ممكن فخامة الرئيس تعطينا اسماءهم ونخلي امرهم الآن ومنعطي امر من هنا .

● فرنجية : ما عندي اسماءهم . كل من اعتدى على الجيش الاسرائيلي العدو ، يعتبر بريئا .

● خدام : اذا ممكن فخامة الرئيس التفسير الذي تفضلت فيه ، حتى لا يفهم بأننا اتفقنا معكم على وقف اعمال المقاومة في الجنوب ، النص مقصود فيه الدولة اللبنانية تتخذ اجراءات وترتيبات امنية لمنع عودة الوضع السابق الذي كانت اسرائيل تتذرع به ، وتخبط وتقتل الخ . اما كل اعمال المقاومة للاحتلال الاسرائيلي هي اعمال مشروعة بحكم القانون الدولي وبموجب المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ، حق الدفاع المشروع وحق القيام بالعمل ضد العدو الذي يحتل الارض . فاطلاقا ما كان المقصود بشكل او بآخر ان تتخذ الدولة اللبنانية اجراءات ضد اعمال المقاومة ، والاحتلال الاسرائيلي قائم .

● الرئيس الجميل : نحن موافقين ان التفسير صحيح تماما الذي ذكرته انه من الناحية المبدئية ان نذكر هذا البند بوجودي انا هنا لأنه يتناقض مع قرار مجلس الوزراء . .

● بري : طبعا ما قاله ابو جمال وفر علي قسما من الكلام ، وكنت سأرى ، اذا كانت هذه المقاومة مشروعة ام غير مشروعة ، بغض النظر عن موقف مجلس الوزراء ، نريد ان نفهم او ندين هذه المقاومة او نقول اذا بدنا نساعدها . نحن نعتقد انفسنا في الجنوب اننا ندافع عن كل لبنان وليس فقط عن ارض الجنوب . اريد ان اقول ان رئيس المعهد الاستراتيجي بجامعة تل ابيب على التلفزيون ، قدم دراسة ومع الاسف ان احكي بالمنطق هذا ولكن هذا الرئيس قدم دراسة امام الشعب الاسرائيلي حتى يقول لهم ان المقاومة التي تحصل في الجنوب هي مقاومة مشروعة ، ولا يمكن ان نعتبرهم مخربين ، هذا اسرائيلي . لذلك انا اصر واؤيد ما ورد في اقتراح الرئيس سلام . لأنه بعد قليل تطلع المقاومة خائنة .

● شمعون : يا سيدي الديموغاجية شيء والمسؤولية شيء ثاني .

● الرئيس الجميل : انا من هذه الناحية اعتقد ان الرئيس سلام وافقنا على الموضوع لأننا نحن اخذنا قرارا في مجلس الوزراء بكل مسؤولية ، للمصلحة الوطنية ولمصلحة الجنوب بالذات وما لنا مصلحة اليوم نعرقل هذه المسيرة . كلنا موافقين مع نبيه وما في حدا اطلاقا الا هو بيقر بشرعية وقدسية مقاومة اي محتل . ووجود الجيش الاسرائيلي بهذا الشكل في الجنوب هو جيش احتلال ، ومن واجب ومن حق الشعب ان يدافع عن نفسه ويسعى لتحرير ارضه . هذا الكلام واضح وصريح ، انما لا نستطيع ان نضيفه الى هذا البند للسبب الذي ذكرته . لذلك اطلب ان تتفاهموا على نص بمعزل عن هذه الفقرة .

● كرامي : فخامة الرئيس النص عندما يكون شاملا مثلما ورد ، معناه كمان مقصود المقاومة الوطنية في الجنوب .

● شمعون : لا ، الشغلة واضحة ، انها بين اللبنانيين .

● سلام : لا عندما يكون شاملا معناها مقصود والذي قاله الاخ نبيه بأن توضع عبارة تعطي المعنى الدولي ، الذي تفضل به الاخ ابو جمال بدون المس بالنص .

● الرئيس الجميل : اذا نضع وقف القتال بين اللبنانيين او بين القوى المتنازعة .

● شمعون : اذا بتسمحوا نعود ونقرأ البند الأول .

(وقرأ شمعون النص ، وقال هذا يبين انه بين اللبنانيين) .

● سلام : لماذا لا نفسرها ونقول وقف القتال وجميع الاعمال الحربية بين جميع اللبنانيين ، وفي مناطق البلاد كافة بصورة شاملة ونهائية .

● الرئيس الجميل : لا ، نقول بين الاطراف المتنازعة . لأنه عندك غير لبنانيين في بعض المناطق .

● سلام : طيب منقول جميع الاطراف المتنازعة .

● شمعون : عندما نقول كل النزاعات الداخلية ، وازالة اسبابها . هذه اصبحت مفهومة .

● الرئيس الجميل : تريدون ان نجد النص بعدين .

● بري : انا عندي نص مساندة المقاومة الوطنية اللبنانية ، وانشاء صندوق خاص لدعم صمود الجنوبيين في وجه المحتل الاسرائيلي ، ووضع كل طاقات الدولة ومؤسساتها في سبيل خدمة هذا الغرض .

● شمعون : نحن نعترض عليها .

● بري : يا سيدي اعترض عليها ، ولكن انا لي الحق في ان ابدي اقتراحي .

● الرئيس الجميل : يا نبيه قلنا ان هذه تتعارض . . .

● بري : سجلوا لي اقتراحي في المحاضر .

● الرئيس الجميل : سجلناه ومنمشي بالنص القديم .

● بري : لا انا اعترض

● كرامي : ممكن هذا النص : العمل على تحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل .

● سلام : لا اظن عليها اي اعتراض .

● خدام : عندما يحكى عن الجنوب تبدأ المناقشة ، ولكن الآن يمكن الاختصار بالشكل التالي : وقف كل انواع القتال ، ويلتزم المجتمعون مسؤولية الانتقال بالبلاد من حال الحرب الى حال السلم والاستقرار من خلال حكومة اتحاد وطني ، يصار الى تاليفها في اقرب وقت مستطاع وتمثل فيها الخ .

● سلام : بدل ان نقول من حال الحرب نقول من حال الاقتتال .

● خدام : المقصود هنا وقف القتال مرتبط بالاطراف المجتمعة .

● كرامي : صحيح ولكن بدنا نقول بين اللبنانيين .

● خدام : انتم المجتمعين يا دولة الرئيس بدكم تلتزموا بالانتقال من حال الحرب الى حال السلام .

● شمعون : شو هالمصيبة ، بيقولوا لبنانيين .

● بري : هناك غير لبنانيين ؟

● شمعون : نعم

● بري : وين

● شمعون : هون ببيروت .

● بري : منشان هيك هدمت الضاحية بحجة وجود ٢٥٠ فلسطيني .

● الرئيس الجميل : على كل حال هناك فلسطينيون في بعض المناطق .

● بري : دخلتم الى صبرا وشاتيلا ما اعتقلتم فلسطيني يقاتل .

● الرئيس الجميل : لا نتحدث عن المقاتلين .

● خدام : على اساس الجنوب هناك بند خاص بالجنوب ، وساعتها بتحكوا عن المقاومة .

● بري : فاذن مع التحفظ انه لن نضع شيئا بالنسبة للجنوب .

● سلام : البند الثاني تعزيز النظام الجمهوري البرلماني ، هل تحبون ان نقرأ الاقتراح حتى

LAU LIBRARY BEIRUT

نستعجل اكثر لاني انا واضع المشروع الوارد في ورقة العمل والملاحظات عليه والنص المقترح .

● شمعون : نحن عندنا تعديل على النص ايضا . اقرأ نص المادة .

● سلام : النص الأول .

● شمعون : الاساسي .

● سلام : تعزيز النظام الجمهوري البرلماني المعمول به ، والمرتكز على مبدأ الفصل بين السلطات التشريعية والاجرائية والقضائية ، والى مبادىء العدالة والمساواة بين المواطنين ، وفي ظل نظام اقتصادي حر ومرن ياخذ بالتخطيط العلمي والانمائي سبيلا للامور المتصلة باحوال البلاد وشعبها اقتصاديا واجتماعيا وانسانيا وحضاريا . وفي هذا الاطار يصار الى تطوير النظام السياسي المذكور بالاتجاهين الاتيين :

١ - مركزية سياسية تضمن وحدة الارض والشعب والمؤسسات ، والتوازن الوطني والمساواة بين العائلات الروحية التي تؤلف لبنان .

٢ - لا مركزية ادارية واسعة ، تشرك الشعب بصورة مباشرة في تنمية مناطق البلاد كافة ، تنمية عادلة ومتكاملة في اطار وحدات اقليمية فاعلة .

● الرئيس الجميل : في عندنا كلمة زادها الرئيس فرنجية ، وهي تعزيز النظام الديموقراطي الجمهوري البرلماني .

● سلام : هل تريدون ان نقرأ اقتراحنا ؟

● شمعون : نعم اذا بتريد .

● الرئيس الجميل : تفضل .

● سلام : تعزيز النظام الجمهوري الديموقراطي البرلماني القائم على مبادىء المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع ابنائه ، بحيث تتكامل فيه الديموقراطية السياسية مع الديموقراطية الاجتماعية . وبحيث لا تطغى سلطة على سلطة ، ويتأمن من خلالها تمثيل جميع اللبنانيين في الحكم والمشاركة في القرار السياسي ، بحيث يلتزم لبنان النظام الاقتصادي الحر المبني على المبادرة الفردية وعلى التخطيط الانمائي ، لتطوير طاقات المجتمع الانتاجية والانسانية بغية انهاء التفاوت بين جميع فئات الشعب والمناطق المختلفة . وفي هذا الاطار يصار الى تطوير النظام السياسي المذكور في الاتجاهين الاتيين :

١ - لا مركزية سياسية تضمن وحدة الأرض والشعب والمؤسسات .

٢ - لا مركزية ادارية واسعة تقدم للمواطن الخدمات في مناطقه ، وتسهم في تطوير المناطق

بصورة متعادلة ومتوازنة . عندكم اعتراض على هذا النص ؟

● كرامي : تطوير المناطق بصورة عادلة وليس متعادلة .

● سلام : متعادلة احسن لك .

● فرنجية : اعتراضي على التخطيط الانمائي ، في التخطيط الانمائي مجلس الوزراء يقرر ، وحصلت قبل اليوم مثلا البداية بالاقضية الحدودية من عندنا تسع اقضية حدودية ومنعطيهم كل خدمات الدولة المحرومين منها . ثاني سنة الاقضية التي تليها . وثالث سنة ورابع سنة نصل لبيروت . منعطي الاولوية للفئات المتخلفة ، ولكن مجلس التخطيط الانمائي ، اليوم انا اللبناني الذي علمت العالم على الانماء ، بدي انتظر مجلس مرتبط ، غير حر انه يعلمني كيف بدي اعمل اقتصادي الحر ، هذه لا اقبلها .

● سلام : فخامة الرئيس اسمح لي ان اقول لك ، اليوم كل دراسات الشعوب الراقية حتى في اميركا تبين ان اقتصادا حرا بالمعنى المطلق لايوجد. والا تصير الفوضى. وهكذا كان لبنان وهذا ما اصابنا بالضرر العميق من ٤٠ سنة لليوم . اليوم عندما نقول ديموقراطية سياسية منقوصة لانه لا توجد ديموقراطية اجتماعية . لذلك اقترح المجلس الاقتصادي والاجتماعي هذا ممثل لفعاليات عديدة ليس لصاحب العمل ورب العمل للعمال وللمختصين والنقابات كلها التي هي ستوضع التخطيط ويذهب لمجلس الوزراء .

● كرامي : عندي اقتراح ، لانه فعلا مجلس تخطيط يأتي ويقرر سياسات نحن نلتزم فيها ، خلينا نقول ، وعلى ما يقرره مجلس الوزراء في ضوء التخطيط الانمائي .

● سلام : هذا وارد هنا .

● الرئيس الجميل : اكيد شي طبيعي .

● كرامي : هذا ما يريده فخامة الرئيس ، لذلك ضعها بهذا الشكل وخلصنا .

● سلام : ثالثا . .

● الرئيس الجميل : لحظة ، يمكن اقتراح الرئيس سلام لغويا يحتاج الى اعادة نظر . لتطوير طاقات المجتمع الانتاجية والانسانية بغية انهاء التفاوت بين جميع الشعب . يمكن هذه العبارة « بغية انهاء التفاوت » يجب ان يعاد النظر فيها لان فيها اقرار بان هناك تفاوت ، ومن جهة ثانية انهاء التفاوت ، الانهاء شيء مستحيل .

● كرامي : غاية لا تدرك مع حق .

● سلام : ما المقترح فخامة الرئيس . الحقيقة انا واضعها لان هناك تصورا اجتماعيا من

LAU LIBRARY BEIRUT

فئات كثيرة .

● الرئيس الجميل : انا فهمانك دولة الرئيس لكن لغويا احسن ان نجد لها نصا اخر .

● سلام : منقول بغية المساواة بين جميع فئات الشعب .

● فرنجية : مفروض الدستور انه يساوي .

● شمعون : عندي اقتراح ، هو ان يبقى النص كما هو .

● الرئيس الجميل : النص الاساسي .

● شمعون : نعم . وفي ظل نظام اقتصادي حر يأخذ بعين الاعتبار التخطيط العلمي والانمائي كسبيل للنهوض المتواصل باحوال البلاد وشعبها اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا يعني اننا اضفنا بس عبارة ان يأخذ بعين الاعتبار

● كرامي : لماذا لا نقول بغية معالجة التفاوت .

● الرئيس الجميل : نعم لماذا لا . لكن الرئيس شمعون يعتمد النص الاساسي .

● سلام : سنرجع نضيع ، ما دام اعتمد النص هذا ، خلينا نصلح فيه الذي يقترحونه .

● الرئيس الجميل : اعتمد النص الاساسي الرئيس شمعون .

● سلام : منرجع منضيع . لانو وضعنا الجملة التي اقترحها الرئيس كرامي .

● كرامي :نقول بغية معالجة التفاوت بين جميع فئات الشعب .

● سلام : عندك اعتراض على هذا النص فخامة الرئيس شمعون .

● شمعون : لا

● الرئيس الجميل : بالنسبة للامركزية ، يمكن اذا نرجع للنص الاساسي ونطوره لانه يوفي بالغرض احسن . الرئيس سلام عنده كلمة تنمية ، بدل كلمة تنمية نضع كلمة تطوير .

● جنبلاط : نستبدل هذا البند احسن ، ونقول فيدرالية لماذا نضحك على بعضنا . توجد مناطق غنية ومناطق فقيرة نعمل فيدرالية احسن او نقسم احسن ومنخلص بقا .

● الرئيس الجميل : اذن نقول لا مركزية ادارية واسعة تشرك الشعب في صورة مباشرة في تطوير مناطق البلاد كافة تنمية عادلة وكفى .

● سلام : يخشى من فهمها عند وليد بك.

● كرامي : يا فخامة الرئيس شو بتشرك الشعب ! هيك منكون عمنطلب من الشعب مش عمنعطيه . نحن الحقيقة المقصود الدولة تتقرب من هذا الشعب . وتؤمن له خدماته في مناطقه .

● الرئيس الجميل : ما اختلفنا ولكن نريد ايضا الشعب يشارك ولا يقعد يتفرج .

● كرامي : صح فخامة الرئيس ولكن هذا الشعب هو يعطي ونحن لا نكون قد اعطيناه شيئا .

● الرئيس الجميل : هذه تتمة لمجالس المحافظات التي تحدثنا فيها دولة الرئيس ، وانت ما اعترضت عليها .

● كرامي : هيدي مبادىء اساسية ، انك تقرب الادارة من المواطنين حتى الخدمات تكون تحت حوزتهم .

● شمعون : نقدر ان نضع الاثنين ، يعني النص الذي قدمه صائب بك لا بأس به ويحتوي على الاثنين ، اشراك الشعب والخدمات .

● خدام : بالنهاية ستظهر معكم صياغة غريبة عجيبة . هناك فلسفتان : ١ـ فلسفة اللامركزية الادارية ٢ فلسفة الادارة المحلية . اللامركزية الادارية بتكون مؤسسات الدولة في المحافظات لها سلطة واسعة بالقرار وبالممارسة . اما في الادارة المحلية فالشعب يسهم في ادارة نفسه . نحن عندنا بسوريا ادارة محلية ، كل محافظة تنتخب مجلس المحافظة مسؤولا عن جميع شؤون المحافظة المحلية . مسؤول عن الصحة والخدمات والطرقات والتطبيب والاشراف على التعليم والاشراف على الصناعات المحلية ، ما عدا الامن والقضايا التي تتعلق بالسلطة المركزية .

● الرئيس الجميل : نحن عندنا ذات المفهوم يا اخ ابو جمال ولكن اكيد الواحد بيحب يعطي المضمون الذي يريده . الموضوع اخذ من دراسة قام بها الرئيس سليم الحص حول اللامركزية واللاحصرية ، بالنهاية نحن نريد ان نتوصل لمرحلة تكون بين الادارة المحلية واللامركزية الادارية هذا ما نريد ان نتوصل اليه ولبنان ليس بكبر سوريا . المحافظات ليست بالحجم الذي تستطيع فيه ان تقوم بالاعباء هذه ، فلذلك نريد ان نصل بالممارسة الى حل وسط بين ما يسمى باللامركزية واللاحصرية .

● كرامي : فخامة الرئيس عندما نقول لا مركزية ادارية واسعة تقدم للمواطن الخدمات في مناطقه ، هذه تحصيل حاصل لا تعني اي شيء .

● الرئيس الجميل : انا ارى الاعتراض على الفقرة بالاساس .

● كرامي : فخامة الرئيس الاعتراض ان الدولة لم تعد بتحقيق اي شيء في اللامركزية الادارية من باب تقريب المؤسسات حتى تقوم بخدمات المواطن ، يعني لا مركزية ادارية وبنفس

LAU LIBRARY BEIRUT

الوقت طالبين من الشعب هو يشارك ويعمل الخ . . يعني تاركين الالزام على الشعب دون الدولة .

● الرئيس الجميل : بالعكس الدولة بدها تلتزم .

● كرامي : غير وارد هذا الشيء .

● الرئيس الجميل : نحن قلنا لما بدنا نوصل على الموازنة ، الدولة بدها تلحظ موازنة معينة توضع بتصرف المحافظات . يعني سيكون هناك مشاريع تلحظ في الموازنة وتتولاها اللامركزية الادارية .

● كرامي : الآن كل ما حصل شي عندنا في المحافظات بدهم يرجعوا على المركز حتى ياخذوا موافقة عليه .

● الرئيس الجميل : عندما تلحظ في الموازنة وتتولاها اللامركزية الادارية .

● الرئيس الجميل : عندما تلحظ في الموازنة ، وتتحول للمحافظات ساعتها المحافظة هي بتنفذ محليا ، وما بيعود لازم ترجع للمركز طالما الموازنة لحظت هذا المبلغ للمحافظة .

● كرامي : هذا يجب ان نوضحه

● سلام : وارد في البند ١٣ .

● كرامي : يا دولة الرئيس لما بدك تقرأ المبدأ بدك توضحه . بدو المبدأ يكون واضح وبعدين تأتي التفصيلات .

● الرئيس الجميل : فخامة الرئيس شمعون

● شمعون : لا مركزية واسعة في المجالات الادارية والأمنية والتربوية والمالية.

● سلام المالية والتربوية، صارت هذه فيدرالية.

● شمعون : مالية يعني ليش كل معاملة مالية بدها تجي على بيروت حتى نخلصها.

● جنبلاط : الفيدرالية احسن.

● سلام : نعم اوضح.

● شمعون : ليس كل معاملة مالية بدها تجي على بيروت حتى نخلصها.

● سلام : لكن هذا ليس معناه لا مركزية مالية.

● شمعون : طيب ماذا تعني بالادارية فقط.

● سلام : من خلال الادارة، الادارات بتعمل وانما اذا اردت ان تزيد الصلاحيات المالية والتربوية صار عنده صلاحيات يقوم فيها.

● شمعون : اساس اللامركزية، هو حتى تسهل المعاملات للمواطن بالدرجة الأولى.

● سلام : عندما نقول لا مركزية ادارية، يعني تشمل وزارة التربية. وزارة المالية، كل الوزارات. ولكن اذا بدك تقول لا مركزية مالية ولا مركزية تربوية.

● شمعون : خلص ما دام الأمر هكذا فأنا موافق.

● ● خدام : انا مع الشيخ بيار هذه القصة تحتاج الى اخصائيين. وبالنهاية بدكم تاخدوا واحد من الاتجاهين، اما اللامركزية الادارية او الادارة المحلية، وكلا النهجين له تطبيقات مختلفة عن الآخر، الادارة المحلية تعتمد اساسا على التمثيل الشعبي، عن مشاركة الشعب وادارته شؤون نفسه واتخاذ القرارات. اللامركزية الادارية تعتمد على ان القرار السياسي والأساسي في كل المجالات قرار مركزي، ولكن من جهة التطبيق تطبقه الدولة بشكل اكثر راحة لا مركزية. فاعتمدوا احد الاتجاهين.

● الرئيس الجميل : حسب توضيح ابو جمال، بدكم ادارة محلية او اللامركزية الادارية.

● كرامي : اسمح لي بالاقتراح هذا فخامة الرئيس. لا مركزية ادارية واسعةٌ تقرب الادارة من المواطنين في مناطقهم، بتقديم اوسع الخدمات وتطوير هذه المناطق بصورة عادلة ومتوازنة، على ان يشرك الشعب في عملية التنمية في اطار وحدات اقليمية فاعلة ومتفاعلة.

● خدام : ما المقصود من كلمة في اطار وحدات اقليمية فاعلة ومتفاعلة.

● كرامي : مجالس المحافظات وهذه اللجان التي ستتشكل. لا مركزية ادارية واسعة تقرب الادارة من المواطنين في مناطقهم، بتقديم اوسع الخدمات لهم والعمل على تطوير هذه المناطق بصورة عادلة على ان يشرك الشعب في شؤون التنمية في اطار الوحدات الأقليمية.

● جريصاتي : ثالثا : توصلا الى اوسع مشاركة في الحكم وادارة شؤون البلاد، يصار الى اعتماد السبل التالية :

١ ـ اشراك الطوائف الرئيسية في الحكم والادارة، من خلال المناصب الدستورية الآتي ذكرها : رئاسة الجمهورية ـ رئاسة مجلس النواب ـ رئاسة الحكومة ـ نيابة رئاسة الحكومة لشؤون الادارات العامة ـ نيابة رئاسة الحكومة للشؤون الانمائية والاقتصادية والاجتماعية، نيابة رئاسة مجلس النواب ورئاسة المحكمة الدستورية.

● الرئيس الجميل : ممكن اضافة مجلس الشيوخ ايضا حتى ما نفوّت على وليد بك.

LAU LIBRARY BEIRUT

● شمعون : يجب ان نعدد من هي الطوائف الرئيسية، لأننا مختلفون بين ستة وسبعة.

● سلام : انا اقول هنا اشراك الطوائف الست الرئيسية اذا كان بتسمحوا بالتعديل التعديل وارد فيه الطوائف.

● جنبلاط : دعونا نحدد الطوائف لماذا ستة وليس ٨ او ١٠.

● سلام : نقول الرئيسية.

● شمعون : من ٢٠٠ الف واكثر.

● بري : الأرمن فاذن زيدوهم.

● جنبلاط : تنعمل احصاء لكن.

● الرئيس الجميل : زدنا الأرمن صاروا سبعة.

● خدام : لكن الأرمن ليسوا طائفة.

● الرئيس الجميل : الأرمن ارثوذكس.

● خدام : لكن خلينا نجيب الأكراد والسريان والكلدان، يعني الأرمن اما كاثوليك اما ارثوذكس.

● شمعون : على كل حال الأرمن ممثلون في مجلس النواب بخمسة نواب.

● سلام : عندما نأتي لتصحيح قانون الجنسية، يمكن ان يمثل غيرهم مصيبتنا نحن بالطوائف الستة، هلق بدنا نجي نزيدهم.

● الرئيس الجميل : هنا عندنا تحفظ هو صغير، ما بعرف لأي حد فينا نستغيب الطوائف غير الموجودة هنا بمعرض التوزيع. هذا فقط الضعف الوحيد في اجتماعنا.

● شمعون : يعني الروم رابع طائفة وغير ممثلين بالاجتماع هنا.

● سلام : بتحبوا نقرأ ملاحظاتنا على هذا البند.

● الرئيس الجميل : تفضل.

● سلام : ثالثا توصلا الى اوسع مشاركة في الحكم والقرار السياسي وادارة شؤون البلاد، يجب اعتماد السبل التالية :

١ ـ اشراك الطوائف الست الرئيسية في الحكم والادارة من خلال المناصب الدستورية التالية : رئاسة الجمهورية ـ رئاسة مجلس النواب ـ رئاسة الحكومة ـ نيابة رئاسة الحكومة ـ نيابة

رئاسة مجلس النواب ـ رئاسة المحكمة الدستورية.

٢ ـ توسيع التمثيل النيابي وزيادة عدد النواب الى ١٢٠ نائبا، وتوزيع المقاعد مناصفة على المسلمين والمسيحيين.

٣ ـ جعل ولاية رئيس المجلس النيابي سنتين بدلا من سنة واحدة.

● فرنجية : هذه النيابات موزعة على اي طوائف من الطوائف الست.

● سلام : مذكور مناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

● فرنجية : نيابات الحكومة ونيابة رئيس المجلس.

● سلام : اليوم نيابة رئيس الوزارة عرفا ارثوذكسي، ونيابة رئيس المجلس عرفا ارثوذكسي

● فرنجية : بمشروع ورقة العمل عاطيين صلاحيات لنائب رئيس الحكومة.

● سلام : لا اسمح لي هذه لا نقبلها ابدا.

● فرنجية : هنا عاطيين صلاحيات، هذه الورقة توزعت علينا من رئاسة الجمهورية.

● سلام : فخامة الرئيس بيقول هذه ليست ورقته ولا ورقة الرئاسة.

● فرنجية : اخذها من اوراق العمل التي قدمناها.

● الرئيس الجميل : خلينا نكون واضحين، نحن كان يهمنا الفائدة والمشاركة انطلاقا من البند الأول مشاركة اوسع لكل الفئات ولكل الطوائف، اعتبرنا انه بالشكل هذا ممكن يكون هناك طوائف معينة تكون مرتاحة في بعض المراكز.

● سلام : نرجع ونقول الآية الكريمة « من عنده يعطى ويزاد ومن ليس عنده يؤخذ منه » رئاسة الوزارة يكفينا انها صايرة « باش كاتب ».

● فرنجية : يا دولة الرئيس الدستور لغاية اليوم، نحن ماشيين عليه قل لي ما هي صلاحيات رئيس الجمهورية اذا بتريد.

سلام : كل شيء.

● فرنجية : الان كل شيء، شيء، والنصوص شيء آخر.

● سلام : منشان هيك منرجع للنصوص.

● فرنجية ؛ النصوص شيء آخر، عندي الدستور اللبناني، بتريد اعطيك اياه حتى ندرس صلاحيات رئاسة الجمهورية.

LAU LIBRARY BEIRUT

● سلام : انا حافظ الدستور غيبا، فخامة الرئيس بتريد اقرأ لك.

● الرئيس الجميل : العرف كمان وليس الدستور فقط.

● فرنجية : اذا بدنا نرجع لنظام انكلترا، ملكة متمثلة بالشعب وليس لها اي صلاحيات، هذا شيء آخر، او بدنا نعطي صلاحيات للفئتين او بدنا نحرم الفئتين، او بدنا نعطي كل الصلاحيات لفئة واحدة.

● سلام : لا، المشاركة بين الفئتين.

● فرنجية : صرنا بالجيل العشرين وبشيبتنا وبعدنا عمنحكي طائفيا هذه انا ما بفهما.

● سلام : الحل نلغي الطائفية الغاء تاما.

● بري : انا اقترح الغاء النص كله، وابداله بالغاء الطائفية السياسية الغاء عاما شاملا

● كرامي : انا موافق.

● جنبلاط : انا موافق

● فرنجية : مع اعطاء حق الانتخابات للمغترب وانا موافق.

● بري : وانا موافق.

● سلام : رجعنا ٤١ سنة للوراء يوم ايوب تابت وقامت القيامة. وتدخل المندوب السامي والغى رئاسته، بدنا نرجع ٤٠ سنة للوراء، اربعين سنة غير معقولة.

● خدام : انا اقترح الرئيس فرنجية والرئيس شمعون والشيخ بيار يحددوا صلاحيات رئيس الوزارة ومجلس الوزراء والرئيس كرامي ونبيه ووليد والرئيس عسيران والرئيس سلام يحددوا صلاحيات رئيس الجمهورية.

● كرامي : الاثنان بلا صلاحيات

● خدام : لا بأس خلينا نتناقش ونرى كيف ممكن يصير لغة تفاهم بين بعضكم البعض. وما دام انحكى عن توزيع المناصب الرئيسة على الطوائف فالجانب المسيحي يحدد صلاحية رئيس الوزارة كما يراها، والجانب المسلم يحدد صلاحية رئيس الجمهورية كما يرى، عندئذ اما ان توافقوا على الصلاحيات او المسلمين يأخذوا رئاسة الجمهورية، والمسيحيين يأخذوا رئاسة الحكومة والبرلمان.

● فرنجية : رحمة الله على الملك عبد العزيز يا ابو جمال، هو الذي فرض رئاسة المسيحية للبنان في لبنان.

● سلام : لا ما فرضها، بقبولنا والله.

● فرنجية : لم يفرضها، اقترحها.

● خدام : الآن انت فخامة الرئيس تقول رئيس الجمهورية ليس عنده صلاحيات

● فرنجية : دستوريا.

● خدام : اعطيني الدستور اللبناني اذا بتريد.

● سلام : تاريخيا نحن بقبولنا تمسكنا بالجمهورية للموارنة.

● شمعون : يعني بدكم تحرمونا من كل شيء.

● سلام : لا اقول تاريخيا انت بتعرفها اكتر مني.

● فرنجية : الذي اقترح هذا الشيء والذي وافق عليه رأسا، الله يرحمهم، كلهم مغفور لهم كلهم توفوا من حيث فؤاد شهاب ، شكري بك...

● سلام : استمرت من ايام الفرنسيين.

● الرئيس الجميل : يا ابو جمال ممكن المادة الدستورية ليست هي الأساس. الأساس هو العرف المتبع حتى الآن.

● خدام : طيب ثبتوا هذا العرف. رئيس الجمهورية، ما صلاحيات رئيس الجمهورية ما هي صلاحيات مجلس الوزراء.

● فرنجية : تفضل اطلع عليها في الدستور.

● خدام : في الدستور.

● فرنجية : ابدأ بالمادة ١٨.

● خدام : تناط السلطة الاجرائية برئيس الجمهورية ، وهو يتولاها بمعاونة الوزراء وفقا للدستور. هنا الرئيس اصبح السلطة التنفيذية والوزراء يعاونوه معاونة فقط.

بعدين القسم يقول : عندما يقبض رئيس الجمهورية على ازمة الحكم، يقسم اليمين الدستورية كذا كذا. الدستور اعتبر رئيس الجمهورية هو السلطة التنفيذية، هو السلطة الاجرائية.

● فرنجية : بالتعاون مع الوزراء.

● خدام : يعاونه، هناك فرق بين يشاركه ويعاونه، الان انا مصطفى الحاج علي يعاونني. لكن ما بيقدر يشاركني. هل انا عمبحكي من الناحية الدستورية.

● فرنجية : لغويا شو بدنا فيها شو مكتوب يعاونه، ممكن انا احمل ٢٠٠ كلغ بدون معاو ثلاثة معي ليس ممكنا.

● خدام : فخامة الرئيس، ممكن انا احضر ثلاثة حتى يجيبوا لي ٢٠٠ كلغ اكل على البيت واكل انا واشبع وهم قاعدين برا لا يأكلون. يعني هناك فرق بين يعاون وبين يشارك.

● فرنجية : مين المخطىء.

● خدام : بدك ثلاثة يدخلوا لعندي يأكلوا غصبا عني، هذا هو الحاصل في لبنان.

● فرنجية : لا يا اخي، عندما تحرمهم من الأكل يقولولك بخاطرك بطلنا نتعاون معك.

● سلام : في خلل هنا نقرأ الدستور مجتزأ. هناك مادة اخرى تقول كل قرار يأخذه رئيس الجمهورية يجب ان يكون موقعا من الوزير المسؤول هنا القرار هو قرار لا يكون شفهيا عادة يرتبط في من يعطي القرار، لازم يكون مدون، بس مش عميكون مدون، رئيس الجمهورية يتصل بالكبير وبالصغير وبيعطي اوامر وبيعطي تعليمات، رئيس الوزارة ما عنده خبر والوزير كذلك.

● شمعون : صار شي من هذا.

● فرنجية : مرينا برئاسة الجمهورية، وما كنا نخزق ورقة الا بالتشاور والتعاون.

● سلام : انا امس ضربت مثلا وذكرت فيه فخامة الرئيس شخصيا، كان هناك وزراء مجهولون بيسموهم الذين جبتهم، وزارة الشباب سنة ٧٠، جاءوا ونحن داخلين على مجلس الوزراء يشكوا انو عميجي موظفين عند رئيس الجمهورية وبيتعاطى معهم وبيعطيهم تعليمات بدون علمهم. قلنا يا فخامة الرئيس اسمع الشباب ماذايقولون. قال فخامة الرئيس، تعوا لهون، كل موظف يأتي عند رئيس الجمهورية، وبدون علمكم وبوجودكم، انتم مسؤولين تعاقبوه.

● فرنجية : مظبوط هيك. لكن التقى شي واحد يعاقب. انا مر خلال ولايتي ٧٥ وزيرا ثلاثة كانوا يقولو لا. حسن مشرفية، حسن الرفاعي، والبير مخيبر. هؤلاء الوحيدون الذين كانوا يقولوا بمجلس الوزراء، لا.

● سلام : لكن اصول التعامل. نحن نجتمع هنا حتى نوضع اصول التعامل.

● الرئيس الجميل : كنا انطلقنا بالمادة الثالثة، وأبو جمال هو الذي شرد الحديث. هناك اقتراح بقضية اشراك الطوائف الرئيسة في الحكم والادارة.

● سلام : انا كنت اقرأ وسمحتولي اقرأ لحد ثالثا، ولكن ٤ و٥ و٦ و٧ مترابط.

● الرئيس الجميل : طيب فيك تكمل.

● سلام : ٤ ـ اعتماد اكثرية الثلثين في مجلس النواب للنظر والبت في القضايا ذات الطابع المصيري مع تحديدها حصرا من قبل حكومة الاتحاد الوطني. ٥ ـ اعتماد اكثرية ٥٥٪ في المجلس النيابي لانتخاب رئيس الجمهورية في الدورات التي تلي الدورة الأولى، واعتماد النسبة ذاتها في انتخاب رئيس مجلس الوزراء، وبالاقتراع على الثقة بحكومته او نزعها عنها.

٦ ـ تعديل قانون الانتخاب، واعتماد المحافظة كوحدة انتخابية، واجراء تحديد اداري جديد لنطاق المحافظات، مما يؤدي الى زيادة عددها وتحديث عملية الاقتراع ووسائلها.

٧ ـ انشاء مجلس اقتصادي اجتماعي، تتمثل فيه الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والنقابية والعلمية، وابداء المشورة في مجالات اختصاصهم.

٨ ـ يجري انتخاب رئيس الوزارة من قبل المجلس النيابي، ويتولى الرئيس المكلف تأليف الحكومة ورفعها الى رئيس الجمهورية لاصدار مراسيم التعيين، واذا تعذر على الرئيس المكلف تأليف الحكومة في غضون ٣٠ يوما من تاريخ انتخابه، يعتبر تكليفه منتهيا، ويجتمع المجلس النيابي حكما وخلال مهلة اسبوع، لانتخاب رئيس جديد لمجلس الوزراء. يجري تحديد صلاحيات رئيس مجلس الوزراء من خلال ما يمارسه عرفا، ويجرى تكريسه من قبل حكومة الاتحاد الوطني بما في ذلك ترؤسه مجلس الوزراء.

٩ ـ يقسم رئيس مجلس الوزراء اليمين الدستورية امام المجلس النيابي الذي انتخبه.

١٠ ـ تصدر جميع المراسيم وتنشر جميع القوانين، بالاشتراك بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، وتحمل توقيعهما.

١١ ـ تمثل الحكومة امام المجلس النيابي لنيل الثقة، وتستمر في عملها ما لم يحجب المجلس النيابي الثقة عنها او يقدم رئيس مجلس الوزراء استقالة حكومته، او اذا استقال ثلثا اعضائها.

١٢ ـ يصار الى تأليف المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، والى انشاء محكمة دستورية لمراقبة دستورية القوانين والبت في كل النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية وتعيين رئيس مجلس الوزراء. يجري تعيين رئيس المحكمة الدستورية بناء على اقتراح مجلس الوزراء وموافقة مجلس النواب.

١٣ ـ يجرى اعادة النظر في التنظيم الاداري المنصوص عنه في المرسوم الاشتراعي رقم ١٦ تاريخ ٥٩/٦/١٢، في اتجاه تعزيز اللامركزية الادارية على الأسس التالية :

أ ـ الاستغناء عن الأقضية، والاستعاضة عنها بزيادة عدد المحافظات وتعزيز المجالس البلدية وتوسيع صلاحياتها الادارية والتنظيمية.

LAU LIBRARY
BEIRUT

ب ـ توسيع صلاحية ممثلي السلطة المركزية في المناطق الادارية، ورفع تمثيل الوزارات في هذه المناطق اي اعتماد تنظيم لا حصري موسع.

ج ـ رفض كل تنظيم لا مركزي ذي طابع سياسي.
هذه البنود تحت ثالثا.

● : بعد باقي بند ما قرأته.

● سلام : ما هو

● شمعون : بدنا نحط رئيس الجمهورية بالسجن.

● سلام : هذه من عندك.

● شمعون : اخذتم كل صلاحياته مش ناقص الا ان نضعه بالحبس.

● الرئيس الجميل : بدنا نشوف ورقة، بدنا نعتمد، الرئيس سلام قدم ورقة ردا على ورقة امس.

● سلام : انتم طلبتم مني ان اضع ملاحظات على ورقة امس.

● شمعون : البند الأول ما حددنا الطوائف الرئيسة، من هي هذه الطوائف ؟

● سلام : حتى الآن عندك ستة. وصدفت انه بالناحية الاسلامية ٣ مذاهب، وبالناحية المسيحية ٣ مذاهب.

● جنبلاط : والأقليات.

● سلام : ساعتها بدك تلغي الطائفية.

● الرئيس الجميل : بتحب توزعلنا الطوائف، رئيس سلام.

● سلام : الطوائف الست الرئيسية، انا اخذتها على انها مفهومه الموارنة، الأرثوذكس، الكاثوليك. سنة ، شيعة، دروز.

● الرئيس الجميل : بالتقسيم هذا كل شي باقي على حاله.

● سلام : هيك عندنا.

● الرئيس الجميل : الفقرة الثانية بالنسبة لتوسيع التمثيل النيابي مقبولة.

● سلام : انا اضفت عليها العدد ١٢٠

● الرئيس الجميل : طيب ١٢٠.

● بري : نحن نقترح النص التالي : الغاء الطائفية في التمثيل النيابي والمجالس المنتخبة عامة، وعلى اساس جعل لبنان بكامله دائرة انتخابية واحدة، مع زيادة عدد النواب واعتماد القاعدة النسبية.

● فرنجية : استاذ بري جعل لبنان دائرة واحدة، مفروض يوجد احزاب في لبنان. احزاب علمانية غير طائفية، الى ان يكون هناك احزاب علمانية غير طائفية، انا اوافق معك، ولكن اليوم اذا انا ابن زغرتا بدي انتخب نائب النبطية، نرشح غير عبد اللطيف الزين او احد اخوته. اذا ترشح غير الذين اعرفهم شخصيا وما بدي انتخب الذين اعرفهم، ما هي معلوماتي عن ابن النبطية المرشح وانا لا اعرفه.

● بري : واقع امرنا اليوم، اذا اخذنا بالمبدأ الذي نتحدث منه، لن تحصل انتخابات نيابية على ما اظن لفترة قد تطول الى ٤ او ٥ سنوات، لأنه هناك احتلال موجود. لما بدنا ناخد المبدأ بانتظار اجراء الانتخابات على الأرض، اكيد الأحزاب التي تفرخ تفريخ كلها ستموت، وفعلا يبقى حزبان او ثلاثة في لبنان اساسيين، هذه الأحزاب احزاب لبنانية حقيقية، يعني بتكون انت تعد العدة من الآن تتصير الانتخابات. هذه اول غاية.

● فرنجية : اليوم اذا استثنينا الحزب الاشتراكي فيك تعطيني حزب من الأحزاب القائمة غير طائفي.

● بري : نحن غير طائفيين، حركة امل حطوها حركة شيعية وهي ليست شيعية.

● فرنجية : انت محصور في محافظة. الحزب اذا لم يكن شاملا كل لبنان لا يكون حزبا.

● بري : انا لست محصورا بمحافظة، فخامة الرئيس. نحن في البقاع اكثرية في بيروت موجودون بكثرة كحزب الجنوب موجودون بكثرة.

والغاية القصوى عندي من النص هو : وضعنا الان في لبنان فيه حساسية طائفية مرهفة، صار كل واحد منا منغلق على نفسه دون شعور. لما بيصير لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، ابن زغرتا تماما اللي بدو يترشح، بحاجة لابن اقصى الجنوب او اقصى الشمال او اقصى البقاع. بالطريقة هذه ما بيعود يوصل الا النائب المعتدل سواء مسيحيا كان او مسلما، وبالطريقة هذه فعلا بتصير المادة الدستورية التي تقول ان النائب يمثل الأمة جمعاء منكون حققناها. وبنظري انا لبنان لا يحكم الا من المعتدلين. هذه غايتنا من هذا النص.

● فرنجية : حتى ابن الجنوب يعرف من هو ابن زغرتا بدها وقت.

LAU LIBRARY BEIRUT

● بري : عندك ٥ سنين بعد.

● فرنجية : لماذا منقول ٣ شهور، ٥ شهور. . .

● بري : يا ريت.

● فرنجية : لا اذا اخذنا مواقف نقدر نحرر بلادنا بمواقفنا، اليوم اذا قلنا لأميركا نحن منقطع العلاقات الدبلوماسية معك خلال شهر اذا ما سحبتي الاسرائيلي.

● الرئيس الجميل : الآن عندنا ١ ـ الغاء الطائفية بالتمثيل النيابي ـ ٢ ـ ابقاء الطائفية.

● جنبلاط : انا مع نبيه.

● عسيران : انا كذلك.

● كرامي : وانا كذلك.

● سلام : وانا كذلك.

● فرنجية : انا موافق شرط، ان يشترك في الانتخابات المهاجر اللبناني.

● بري : انا معك.

● سلام : على ان يقيم في لبنان

● بري : لا ان اي لبناني يحمل جواز سفر لبناني، وهو مقيم في اوستراليا، بامكانه الذهاب الى السفارة اللبنانية في اوستراليا ويصوت.

● شمعون : الغاء الطائفية شامل.

● بري : شامل.

● شمعون : يعني نأتي لنظام العلمنة.

● بري : ما في مانع.

● شمعون : حتى نقر هذا الشيء، نطلب من رئيس الجمهورية يؤجل الجلسة حتى تبرد اعصابنا.

● الرئيس الجميل : الرئيس فرنجية والرئيس شمعون تمسكوا بقضية المناصفة في مجلس النواب.

● فرنجية : لا موافق على الغاء الطائفية.

● الرئيس الجميل : عميقلك العلمنة الشاملة.

● فرنجية : ايه.

● سلام : دعنا نحدد ماذا تعني العلمنة بمفهوم الرئيس شمعون.

● شمعون : فصل الدين عن الدولة.

● الرئيس الجميل : انت عارف تماما ماذا يقصد الرئيس شمعون.

● سلام : لنوضحها.

● فرنجية : موافق على الأحوال الشخصية دولة الرئيس.

● سلام : اوافق على كل شي، ما عدا ما يمس الدين.

● فرنجية : هذا يمس الدين

● سلام : لذلك انا اسأل، هل يمكن ان نقر العلمنة دون مس الدين، ضروري نمس الدين

● الرئيس الجميل : عندنا ٣ اقتراحات.

- اقتراح ١٢٠ نائبا مناصفة.

- الغاء المناصفة، على ان يصوت كل المغتربين.

- تركها حرة.

الرئيس عسيران المناصفة - دولة الرئيس سلام ودولة الرئيس كرامي ما عندهم مانع، الرئيس فرنجية والجبهة كذلك الأمر. هناك اعتراض من الأستاذ نبيه ووليد بك على المناصفة.

● بري : ما في اعتراض عندنا مشروع مقابل.

● جنبلاط : بدنا ما ننسى مجلس الشيوخ، انا لا امشي في هذه الحالات من دون مجلس الشيوخ.

● بري : نحن متمسكون بمشروعنا، وهو الغاء الطائفية في التمثيل النيابي والمجالس المنتخبة عامة، وعلى اساس جعل لبنان بكامله دائرة انتخابية واحدة مع زيادة عدد النواب واعتماد القاعدة النسبية.

● فرنجية : غير زيادة عدد النواب انا اخالف تماما.

LAU LIBRARY
BEIRUT

● جنبلاط : لنكمل بعد الغداء.

● الرئيس الجميل : بتحبوا نرفع الجلسة ونرجع الساعة ٦.

● خدام : اربعة.

● شمعون : خمسة لا اربعة.

● الرئيس الجميل : انا أقول ستة، حتى اقدر اعمل اتصالاتي.

● فرنجية : لا اربعة ولا ستة، ولا خمسة.

● الرئيس الجميل : الساعة ٥ اذا بتريدوا.

■ ■ ■

الجلسة الثامنة

١٨/٣/٨٤

● خدام: صارت مناقشات كثيرة الواضح وجود مشاكل متعددة، ولكن اهم المشاكل هي مسألة التوازن، والمشاركة. بالمناقشة مع فخامة الرئيس استنتجنا استنتاجا مشتركا فخامة الرئيس والاخ محمد وانا والاخ رفيق، يوجد امور واصلة تقريبا لابواب مسدودة، كل فريق متمسك بوجهة نظره. فرأينا انه ممكن الاخ محمد وانا نعقد اجتماعا مع بعض الاخوان من جهة واجتماع مع البعض الاخر من جهة ثانية ونحاول ان نسلك امكانيات فتح الطرق المسدودة فاذا كنتم موافقين ممكن ترفع الجلسة ساعتين. ونعمل جلسة او جلستين او ثلاثا. لانه باستمرار المناقشة يشعر الواحد انه ماشي ماشي وفجأة تقال كلمة فتصير المناقشة فيها، ونعود لنقطة البداية. فبغض النظر عن الاشكال، هناك جوهر لازم يصير اتفاق عليه. اذا صار اتفاق على هذا الجوهر عندئذ فصياغته واخراجه ممكن ان تحال للجان فنية واخصائية وكذا الخ. يعني منرجع للسؤال الاول هل توجد نية للوفاق والمصالحة ام لا. البلد مكونة من جناحين، ما في جناح بيقدر ان يطير لوحده. هذا الجسد الذي اسمه لبنان لا بد ان يطير بجناحيه. الجناح الاسلامي والجناح المسيحي كيف يطير الجناحان من جديد بالوفاق هذا هو الموضوع، لازم يشعر الواحد ان له امكانيات. الاستمرار بالمناقشة اوصلنا للباب المسدود. الفكرة ليست ان واحدا يريد ان يأخذ والثاني لا يريد ان يأخذ، الفكرة كيف ننقذ البلد بالوفاق هذا اقتراحي.

● سلام: موافق.

● كرامي: اريد ايضاح ناحية، فخامة الرئيس طبعا المفروض ان نتفق على مبدأ المشاركة وطالما اننا معترفون ان البلد نصفان، يعني تحديد الصلاحيات للمراكز كلها، بشكل لا تتناقض ولا يهيمن احدها على الاخر بل تتكامل وتتعاون لمصلحة البلد، يعني اذا كان الغاية فعلا هكذا، عند ذلك تبحث كل الامور.

● خدام: لا اعتقد بوجود خلاف على مبدأ المشاركة، هل بين الاخوان من يعترض على المشاركة.

● فرنجية: صار لنا خمسين سنة عايشين مع بعضنا، وللفت النظر اذا كنا اليوم موجودين في لوزان حتى نبحث قضية مشاركة وقضية صلاحيات وقضية كذا ومتناسيين ما يحصل على ارضنا

LAU LIBRARY BEIRUT

فهذا لا يشرفنا ابدا.

● خدام: فخامة الرئيس كله مرتبط ببعضه البعض.

● فرنجية: هذه الحرب القائمة اليوم في لبنان لماذا، حتى اليوم نحن لم نختلف مع بعضنا وليس هناك خلاف لبناني ـ لبناني يوجد تخطيط اميركي لتهجير اللبنانيين، هذا التخطيط ماذا يجب ان نعمل حتى نرتاح منه.

خدام: توحدوا.

فرنجية: نتوحد، نعم انا مستعد ونقطع علاقاتنا مع اميركا، واتمنى لعلها تقتنع ان هذا البلد يريد العيش، واذا اتفقنا هنا والمقاتلون لا يزالون في متاريسهم ماذاقدمنا ؟الناس سيضحكون علينا.

● خدام: فخامة الرئيس مفترض بالاتفاق ان يكون له شقان شق سياسي وشق امني، لان الشق الامني لا يسير الا بوجود الشق السياسي، واعتقد بوجوب اتفاق متكامل بكل جوانبه. فلازم يصير حل شامل بجوانبه الامنية والسياسية.

● الرئيس الجميل: كيف تريدون ان تكون الجلسات الثنائية.

● خدام: اذا وافقتم عليها نبدأ فورا. ونتصل بالاخوان.

● سلام: انا اعتقد ان وجود الاخوان هنا لاجل هذه الغاية لنستفيد منها.

● فرنجية: اجتماع كل فئة منا مباشرة مع الاخوان يمكن ان يفهمونا ونفهم اكثر. اليوم لبينها احدنا يطلب الكلام ويحكي، يمكن ينسى ماذا كان مفكر يحكي.

● خدام: انا دسيت عنك دسة كبيرة، قلنا الرئيس فرنجية بقي يناقش نصف ساعة ويريد ان يلغي كلمة التخطيط العلمي.

● كرامي: على كل حال اذا كان الاقتراح مقبولا لنربح الوقت ولا نضيعه.

● خدام: يمكن هناك امور تحكى بحرية اكثر من غيرها.

● الرئيس الجميل: لربما في نهاية الاستشارات نطلع بورقة مقترحة.

● خدام: « قبل كل شيء يجب ان نجتمع معكم ونسمع لكم ونشوفكم، لان هذه ذمة تاريخية وامانة تاريخية، وما بدنا اي كلمة لا يكون حولها اتفاق ».

● الرئيس الجميل: الان بدنا نرفع الجلسة. واذا خلصنا الاستشارات الليلة منرجع للجلسة.

● سلام : خلي الجلسة مفتوحة.

● خدام : نحن خلال ساعتين آن شاء اللهمنخلص استشاراتنا.

● الرئيس الجميل : بتحب فخامة الرئيس فرنجية تكون اول المجتمعين.

● فرنجية : والله انا بتصرفكم.

●كرامي : ايه ابدأوا بالرئيس فرنجية.

■ ■ ■

LAU LIBRARY BEIRUT

الجلسة التاسعة

١٩/٣/٨٤

● الرئيس الجميل : كل الأبحاث والمشاورات التي حصلت خلال هذه الأيام من ابحاث علنية وتشاور بين المجتمعين والمؤتمرين، وضع مشروع توصية سنعرضها عليكم لربما تحظى على موافقتكم، وتضمن بقدر الامكان القاسم المشترك الممكن التوصل اليه في نهاية هذا المؤتمر. سنصور فورا هذا المشروع ونعرضه عليكم.

● كرامي : اليوم آخر جلسة.

● الرئيس الجميل : الله يسمع منك.

● كرامي : هذا وارد في مقدمة المشروع.

● الرئيس الجميل : اذا اتفقنا على المشروع. على كل حال البيان بيبقى صالح لأخر جلسة، اذاكانت آخر جلسة اليوم يكون عال.

وتلي مشروع البيان على الشكل التالي :

« ان مؤتمر الحوار اللبناني الذي انعقد في دورتين، الأولى في جنيف بتاريخ ٣١/١٠/٨٣ الى ٤/١١/٨٣، والثانية في لوزان من ١٢/٣/٨٤ الى ١٩/٣/٨٤ قرر بالاجماع اعتماد المبادىء والأسس الواردة في هذه الوثيقة اطارا جديدا ومتقدما لاصلاح وتطوير الأوضاع اللبنانية وانهاء الحرب وكل انواع الاقتتال، وتجاوز الآثار المترتبة عنها وتحرير الأرض والانتقال بالبلاد الى حال السلام والاستقرار، والعودة الى الحياة الديموقراطية، ترسيخا لوحدة الوطن ارضا وشعبا ومؤسسات.

ومن هذا المنطلق تم الاتفاق على الآتي :

١ ـ هوية لبنان وانتماؤه : لبنان سيدحر مستقل. وواحد، ارضا وشعبا ومؤسسات، في حدوده المنصوص عليها في الدستور اللبناني والمعترف بها دوليا، وهو عربي الانتماء والهوية وعضو مؤسس عامل في جامعة الدول العربية، وملتزم بكافة مواثيقها، على ان تجسد الدولة هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات دون استثناء.

٢ ـ تحرير الجنوب :

أ/ يتبنى المؤتمر نص القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بتاريخ ٥ اذار ١٩٨٤ والقاضي بالغاء اتفاقية ١٧ ايار ١٩٨٣ .

ب / يشعر المؤتمر بالاعتزاز بالروح الوطنية العالية التي يتحلى بها ابناء الجنوب في مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي.

ج / يتمسك المؤتمر بقرارات مجلس الأمن الرامية الى تأمين الانسحاب الاسرائيلي وبسط السيادة اللبنانية في الجنوب.

د / يوصي المؤتمر بقيام الحكومة اللبنانية بكل الاجراءات اللازمة لوضعها ترتيبات امنية تكفل سيادة الدولة اللبنانية والأمن في الجنوب، وتمنع التسلل من جميع الأراضي اللبنانية .

هـ / يطالب المؤتمر بزيادة عدد قوات الطوارىء الدولية في الجنوب، وزيادة فعاليتها .

و / يطالب المؤتمر بتعبئة الرأي العام العالمي، وتنظيم الحملات الديلوماسية والاعلامية دعما للحق اللبناني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

٣ ـ النظام السياسي : ان بناء لبنان الغد واقامة دولة حديثة متطورة ومتحررة من رواسب الماضي وقيوده، يتطلب وضع دستور جديد مبني على اسس ترسخ وحدة الوطن واستقلالة وانتماءه العربي وتعزز النظام الجمهوري الديموقراطي البرلماني وتحقق مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات لجميع اللبنانيين، لذلك قرر المؤتمر تأليف حكومة اتحاد وطني وتشكيل هيئة تأسيسية تضم ممثلين عن القوى والتوجهات المختلفة في البلاد لوضع مشروع دستور للبنان المستقبل، خلال مهلة لا تتجاوز العام الواحد، وستدرس الهيئة استحداث المراكز والمؤسسات المناسبة، بما في ذلك مجلس الشيوخ. والى ان يوضع هذا الدستور موضع التنفيذ وقرر المؤتمر اعتماد الاصلاحات التالية :

أ/ الغاء الطائفية في الوظائف العامة الغاء شاملا.

ب / يستثنى من هذا الالغاء وظائف الفئة الأولى، على ان تكون هذه الوظائف مناصفة ومداورة بين المسيحيين والمسلمين، وعلى ان تسوى اوضاع هذه الفئة خلال سنة.

ج / مع مراعاة احكام الدستور المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية والتي لا تتعارض مع النص التالي : يعتبر مجلس الوزراء السلطة التنفيذية والادارية العليا في الدولة. ويتكون من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء، ويمارس جميع صلاحياته التنفيذية والادارية بما في ذلك :

١ ـ وضع السياسة العامة للدولة في المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية والمالية

LAU LIBRARY
BEIRUT

والانمائية والتربوية والاجتماعية، وفي غير ذلك من المجالات.

٢ ـ يضع مشاريع القوانين والمراسيم كما يتخذ القرارات اللازمة لتنفيذ سياسة الدولة.

٣ ـ يشرف على تنفيذ القوانين والأنظمة ويراقب عمل اجهزة الدولة ومؤسساتها.

٤ ـ يقرر حالة الطوارىء ويلغيها، كما يقرر الحرب والتعبئة العامة وعقد الاتفاقات والمعاهدات الدولية، مع مراعاة صلاحيات المجلس النيابي.

٥ ـ توجيه وتنسيق ومتابعة اعمال الوزارات وجميع اعمال الادارات والمؤسسات العامة التابعة للدولة.

٦ ـ وضع مشروع الموازنة التابعة للدولة.

٧ ـ تعيين موظفي الفئة الأولى واقالتهم.

١ ـ رئيس الوزراء : يتم انتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي بالأكثرية النسبية، ثم يقوم رئيس الوزراء باجراء المشاورات البرلمانية لتشكيل الوزارة ويتم وضع لائحة بأسماء الوزراء بالاتفاق مع رئيس الجمهورية وبعدها تصدر المراسيم . وفي حال امتناع رئيس الجمهورية عن اصدار مرسوم تعيين الوزارة خلال مدة اسبوع، يعرض رئيس الوزراء الأمر على المجلس النيابي، فاذا ايد المجلس موقف رئيس الوزراء بالأكثرية المطلقة، على رئيس الجمهورية اصدار المرسوم حكما.

٢ ـ اصدار جميع المراسيم ومشاريع القوانين يتم، بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزير المختص وتحمل توقيعهم، ما عدا مراسيم تعيين رئيس الوزراء، تكريسا لاختيار مجلس النواب وقبول استقالة الوزارة او اعتبار الوزارة مستقيلة في الحالات التالية :

أ ـ اذا استقال رئيسها

ب ـ اذا حجب عنها المجلس الثقة.

ج ـ اذا استقال نصف اعضاء الوزارة.

ويتمتع رئيس الوزراء بجميع الصلاحيات التي يمارسها عرفا، فاقالة الوزراء تتم بناء على اقتراح رئيس الوزراء وبالاتفاق مع رئيس الجمهورية.

٣ ـ يشرف رئيس الوزراء على اعمال الوزراء ومتابعتها، ومتابعة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء.

٤ ـ تحديد مهلة ٣٠ يوما لتوقيع مشاريع المراسيم المقررة في مجلس الوزراء من قبل رئيس

الجمهورية او ردها خلال هذه المدة لأسباب معينة، ويبدأ سريان المهلة منذ تاريخ ايداع المشاريع لدى المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، واذا اصر رئيس الوزراء والوزير المختص على المشروع يحال الى مجلس الوزراء للبت به وتحدد نصف المهلة لرئيس الوزراء من تاريخ ايداعها.

٤ ـ مجلس النواب : ينتخب رئيس مجلس النواب ونائبه واعضاء مكتب المجلس لمدة سنتين قابلة للتجديد.

ـ يوسع التمثيل الشعبي من خلال زيادة عدد النواب الى ١٢٠ نائبا، وبالشكل الذي يحقق صحة هذا التمثيل وعدالته في اطار المناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

ـ يوضع قانون انتخاب جديد يؤمن اوسع وافضل تمثيل على اساس وطني.

ـ يعمل على اجراء انتخابات نيابية عامة في اقرب وقت ممكن.

ـ بصورة مؤقتة وحتى يصبح ممكنا اجراء انتخابات، يتم تعيين نواب لملء المراكز الشاغرة والمستحدثة من قبل حكومة الاتحاد الوطني.

٥ ـ المحكمة العليا والمحكمة الدستورية :

ـ يصار الى تأليف المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزارات، المنصوص عنه في الدستور والى انشاء محكمة دستورية لمراقبة دستورية القوانين والبت في كل النزاعات الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية، وتسمية رئيس الوزراء اضافة الى النزاعات التي قد تنشأ بين الادارات المركزية واللامركزية.

ـ يعين رئيس المحكمة الدستورية بناء على اقتراح مجلس الوزراء وموافقة مجلس النواب.

٦ ـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي :

ـ ينشأ مجلس اقتصادي واجتماعي، تتمثل فيه الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والنقابية والعلمية لابداء المشورة في مجالات اختصاصهم.

٧ ـ اللامركزية الادارية :

ـ اعادة النظر في التنظيم الاداري المنصوص عنه في المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦ بتاريخ ١٢ ـ ٦ ـ ٥٩ باتجاه تعزيز اللامركزية الادارية.

أ / في زيادة واعادة توزيع المحافظات بشكل يؤمن مصالح المواطن.

ب / في تعزيز المجالس البلدية والاتحادات البلدية والمحافظات وتوسيع صلاحياتها.

ج / اعتماد التمثيل الشعبي في مجالس المحافظات.

LAU LIBRARY BEIRUT

د / تحويل اكبر عدد من المهام والمسؤوليات الادارية من السلطة المركزية الى السلطة المحلية.

٨ ـ المراسيم الاشتراعية والتعيينات :

ـ المراسيم الاشتراعية : اعادة النظر بالمراسيم الاشتراعية وسائر النصوص التي تتعارض مع مقررات مؤتمر الحوار الوطني والمصلحة العامة.

٩ ـ الجنسية :

ـ وضع قانون جديد للجنسية وتسوية الأوضاع العالقة والتي قيد الدرس. وتؤلف محاكم خاصة للنظر خلال سنة في قضايا الجنسية العالقة والبت بها.

ـ الغاء ذكر المذهب عن الهوية.

١٠ ـ التربية والاقتصاد والانماء.

١ ـ التربية ـ تعزيز التعليم العام، بما يؤدي الى تعميمه والزاميته ومجانيته وتطوير البرامج التربوية بما يرسخ الوحدة الوطنية وهوية لبنان، وتضع الحكومة برنامجا لتحقيق ذلك.

٢ ـ الاقتصاد والانماء :

أ / العمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة، من خلال الاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي واعتماد الخطة الخمسية في مجال التخطيط الاقتصادي والمالي والميزانية.

ب / المحافظة على الملكية الخاصة والمبادرة الفردية، التي يجب ان لا تسيء الى المصلحة العامة، مما يفترض تعديل الأنظمة الضريبية ومراقبة تطبيقها وحفظ حقوق الخزينة وتدعيم هيكلية القطاع العام.

ج / وضع خطة انمائية خاصة بالمناطق التي تحتاج الى ذلك وتطويرها، من اجل ازدهارها بهدف تحقيق التوازن الانمائي العادل والمتكامل.

١١ ـ في المجال الأمني :

ـ اعتماد السبل الديموقراطية لحل النزاعات الداخلية والغاء جميع المظاهر المسلحة والعوائق وكل ما من شأنه منع الدولة من ممارسة مسؤولياتها، بما في ذلك حل الميليشيات المسلحة ومنع الجبايات غير القانونية واقفال المرافق غير الشرعية.

ـ ابقاء الجيش خارج الصراعات الداخلية، على ان يكون الأمن من مهمات السلطة السياسية وقوى الأمن الداخلي.

- وضع سياسة دفاعية وامنية، وقوانين للجيش والأمن الداخلي والأمن العام بما يتلاءم مع مبادىء الوفاق كما حددها مؤتمر الحوار الوطني. وتكلف حكومة الاتحاد الوطني فورا وضع النصوص التشريعية والتنظيمية تبعا لذلك.

- تشكيل لجنة وزارية من قبل حكومة الاتحاد الوطني فورا، تناط بها اوسع الصلاحيات للاشراف على القوى المسلحة، من جيش وامن داخلي وامن عام، الى ان يتحقق ما ورد في البند السابق. وتشرف هذه اللجنة على اعادة بناء وتنظيم القوى المسلحة بما يعزز الوحدة الوطنية.

١٢ ـ المهجرون :

- اعادة المهجرين اللبنانيين منذ العام ١٩٧٥ مالكين ومستأجرين، الى المساكن والمناطق التي هجروا منها على ان توضع النصوص اللازمة تسهيلا لهذا الهدف بما في ذلك تعديل قانون الايجارات عند الضرورة.

- تعطي حكومة الاتحاد الوطني الأولوية لاعمار المناطق المتضررة من جراء الحرب والأحداث، وترصد الدولة فورا المبالغ اللازمة لهذا الغرض ولتقديم المساعدات والقروض للمهجرين تسهيلا لعودتهم.

١٣ ـ الاجراءات المعجلة :

- تشكيل لجنة خاصة من قبل حكومة الاتحاد الوطني للتحقيق في الأحداث الأخيرة في الضاحية والجبل وبيروت وتحديد المسؤولية.

- تعزيز قوى الأمن الداخلي عدة وعددا، باستدعاء احتياطها والحاق عدد من مجندي خدمة العلم وكذلك عدد من احتياطي الجيش فيها. ويعهد الى هذه القوى تأمين الأمن والنظام في البلاد والاستعانة بها في فصل القوات المتقاتلة بعضها عن بعض.

- اطلاق سراح المخطوفين والمحتجزين فورا والتعهد بالامتناع عن اية ممارسة تمس بالمواطن بما امنه له الدستور وضميره.

- تأمين حرية المواطن بالتنقل وازالة المظاهر المسلحة عن الطرق الدولية والرئيسية.

- تحييد اجهزة ادارة الدولة ودعوة الموظفين الى استئناف دوامهم.

- فتح المدارس في اقرب وقت ممكن، ونقل المهجرين الموجودين في بعضها الى عقارات شاغرة بصورة موقتة، على ان تباشر الحكومة فورا باقامة المساكن وينقل اليها المهجرون فور الانتهاء من تجهيزها.

LAU LIBRARY BEIRUT

- الاسراع في اصلاح شبكات الماء والكهرباء والهاتف.

- تأليف لجنة اعلامية تتمثل فيها كافة الاتجاهات، نقابتا الصحافة والمحررين ووزارة الاعلام والتلفزيون وتتولى :

أ / وضع اسس سليمة لسياسة اعلامية وطنية.

ب / تسيير اوضاع الاعلام الرسمي تكوينا واتجاها.

ج / ضبط الاعلام الخاص وفقا لمقررات الحوار الوطني.

١٤ ـ رفع الرقابة عن الصحف والاكتفاء بالرقابة الذاتية وتتولى امرها نقابة الصحافة.

هذا، وفور انتهاء اعمال مؤتمر الحوار تشكل حكومة اتحاد وطني، لتنفيذ هذه المبادىء خلال فترة ستة اشهر، وتطلب من المجلس النيابي الصلاحيات الاستثنائية المناسبة لهذا الغرض، ويعود مؤتمر الحوار الى الالتئام بانتهاء هذه الفترة في لبنان لتقييم ما تم تنفيذه من مقررا وتحديد المرحلة المقبلة.

● كرامي : طال عمركم.

● فرنجية : بالحقيقة يا فخامة الرئيس، ذكرنا اسرائيل ولكن نسينا انها عدو، وفي شأن تحرير الجنوب احب الذكر في البيان : يشعر المؤتمر بالاعتزاز بالروح الوطنية العالية التي يتحلى بها ابناء الجنوب لمقاومتهم لاحتلال العدو الاسرائيلي وتأمين انسحاب العدو الاسرائيلي. هنا اتمنى ان يرد رأيي بالنسبة لعلاقاتنا مع اميركا في المذكرة.

وفي النظام السياسي، سنقرر انشاء مجلس الشيوخ، انا شخصيا لا اوافق على مجلس الشيوخ ابدا، مجلس النواب ومش مخلصين.

وبالنسبة لرئيس الوزراء، ينتخب بالأكثرية النسبية، يعني قررنا واتفقنا على ان يكون النواب مناصفة بالعدد ونرشح للمركز مسلم، بالتأكيد، وقلنا بالأكثرية النسبية على الأقل نرجع للرقم ٥٥ حتى يكون لنانوع من الاشتراك بتعيين الرئيس الجديد ورئيس الوزارة، وأتأسف وأقولها بشدة، اصبح رئيس الدولة مباشرة هذا مرفوض ١٠٠٪ امضينا نهارا كاملا نبحث بالطائفية وبالغاء الطائفية ثم نعطي كل الحقوق لطائفة من حقوق الطائفة الثانية هذا مرفوض جدا.

في الصفحة ٧ التربية والاقتصاد والانماء : تعزيز التعليم العام بما يؤدي الى تعميمه والزامية مجانيته وتطوير البرامج التربوية. عظيم، وهذا ما نتمناه ولكن عندنا نوعين من التربية. تربية في القطاع العام والتربية في القطاع الخاص البرامج الرسمية هل ستفرض على القطاع الخاص ؟ واذا اردنا تعميم البرنامج على التعليم العام، ما عندي مانع ابدا، وأطالب به بشدة ولكن ان نضع

برامج تربوية للمدارس الخاصة فهذه اعتذر عنها ومرفوضة مني ٢٠٠٪.

وهنا نريد ان نعيد اعمار المناطق والبيوت المهدمة، انا بعرف الدولة واقعة بعجز عشرات المليارات من اين بدنا نجيب المال حتى نعيد البناء.

كما ان الاجراءات المعجلة البند السادس منها، وهو فتح المدارس بأقرب وقت ممكن ونقل المهجرين الى عقارات شاغرة بصورة مؤقتة. هالعقارات الشاغرة اليس لها مستأجر او مالك.

وفي النهاية ورد: فور انتهاء اعمال المؤتمر تشكل حكومة اتحاد وطني. هذه الحكومة يا فخامة الرئيس عندما بدها تكون حكومة موقتة، يعني بدها تشمل كل المحافظات، هذا الوزير الذي بدك تختاره او الذي بدو يختاره رئيس الحكومة حتى يتعاون معه من الشمال كيف بدو يوصل على الطريق.

● الرئيس الجميل: مثلما قال الرئيس كرامي ازالة الحواجز المسلحة عن الطرقات الرئيسية والفرعية.

● فرنجية: ولكن الذي ورد في البيان: فور انتهاء اعمال مؤتمر الحوار يعني الليلة بدنا ننتهي، تشكل حكومة اتحاد وطني، ما بدنا ننفذ بالأول الأمور الأمنية حتى نقدر نشكل حكومة اتحاد وطني. هذا رأيي وأصر عليه. الا اذا فخامتك موافق، وحتى اذا وافقت لا سمح الله نحن لسنا مستعدين نوافق ابدا.

● الرئيس الجميل: الكلام للرئيس عسيران..

● الرئيس عسيران: حضرات المؤتمرين، جئنا الى هذا المؤتمر سعيا وراء اهداف وطنية وانسانية لكل اللبنانيين، ولم نأتِ لمطالب طائفية ضيقة لأن الشيعة واثقون من المستقبل في لبنان، لذلك اني ارى ان المؤتمر يجب ان يخرج كحد ادنى بالمقرارات التالية:

١ ـ دعم شعب الجنوب لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي.

٢ ـ اعلان الغاء الطائفية السياسية بجميع اشكالها.

٣ ـ اعلان التزام جميع المؤتمرين ومن يمثلون بالمحافظة على حقوق الانسان وتطوير النظم والقوانين، حتى يرسو تعامل اللبناني مع دولته على اسس عصرية انسانية.

٤ ـ الاهتمام بالانسان اللبناني الذي خسر بيته وخسر زوجته وخسر كل اولاده او بعضهم وخسر موارد عيشه، فواجبنا ان نرتب له السبيل كي يتمكن من العيش بعزة وكرامة لأن مجال العمل ضاق كثيرا، وامكانات العيش اصبحت غير متوفرة لسائر الناس. فالفرد اليوم في ساحة القتال وليس هو موجود في مقر علمه، وخصوصا ان المعامل قد بدأت تغلق والزراعة قد بدأت تبور من جراء مزاحمة البضاعة الاسرائيلية للانتاج اللبناني، والطرقات بدأوا يسدوها في كل مكان حتى لا

LAU LIBRARY BEIRUT

يتمكن الانسان اللبناني من ان يوصل بضاعته الى مراكز الاستهلاك، لذلك الفت نظركم الى هذه النقاط راجيا ان تعيروها كل اهتمامكم وشكرا.

● كرامي: يا فخامة الرئيس، انا الحقيقة اؤ يد الرئيس فرنجية ببعض اقتراحاته وأعارضه بالبعض الآخر. انا مع انذار اميركا وقطع العلاقة معها اذا لم تلتزم بتحرير الجنوب من رجس العدو الاسرائيلي، وانا اؤ يده في اضافة كلمة العدو حيثما وردت اسرائيل. وانا من جهة ثانية لا اؤ يده فبالنسبة لتكوين لبنان وواقعه وما نحن عليه حاليا، بسبب الغبن والحرمان الذي عشناه طويلا ولا اعتقد الرئيس فرنجية يضيق ذرعا اذا المسلمين في لبنان اخذوا حقوقهم، خاصة عن طريق اصلاح النظام الديموقراطي الجمهوري البرلماني، بحيث يكون فعلا ديموقراطيا ويساوي بين المواطنين اللبنانيين، لأنه وارد هنا كلمة المواطنين وأرجو ان يكون بقياداتهم وبمسؤوليهم ما ينطبق كلمة مساواة عليهم لا ان تقتصر على عامة الناس، لأننا لسنا في نظام رئاسي حتى يكون فعلا رئيس الجمهورية فوق كل شيء، بل على العكس نحن في نظام جمهوري ديموقراطي برلماني، حيث يجب ان تتم المشاركة بين اللبنانيين بعضهم مع بعض كما ورد عن طريق مجلس الوزراء، وتحديد صلاحياته بشكل واضح وصريح، مع الابقاء على رئيس الجمهورية كرئيس لمجلس الوزراء، ولكن يعاونه ويشاركه في الحكم الحكومة بمجموع اعضائها، وهذا امر جمهوري ديموقراطي برلماني لا ان يكون رئيس الجمهورية يحكم بواسطة غير الحكومة اي بواسطة المستشارين والمديرين، واذا كان فعلا رئيس الوزارة اصبح الوحيد الحاكم المباشر للدولة فلنتبادل المراكز.

● الرئيس الجميل: اذا بتسمحوا انا اعتقد انه ممكن التوصل خلال بعض الأفكار التي وردت هنا وصار هناك تشاور حولها، اتأسف اني الاحظ وجود فوارق اساسية.

● كرامي: انا لم انه الكلام. ثم رفض تطبيق البرامج التربوية على المدارس الخاصة، احب لفت النظر الى انه يمكن ان ثلاثة ارباع مشاكلنا من المدارس الخاصة التي كل منها يعلّم على هواه. وفي ضوء مشتهاه وعلى اساس مناه، وهذا ما لا يتفق مع ما نتمناه. ونحن نؤ يد المقاومة الوطنية في الجنوب ونطلب الدعم لها بكل ما نستطيع ونملك وشكرا.

● الرئيس الجميل: اعتقد بوجود بعض القضايا التي ما زالت شائكة، وافضل انها تبحث ونستمر في البحث فيها في اجتماعات ثنائية وبالتشاوُر وليس بجلسة عامة. لذلك اتأسف اننا اطلنا الوقت عليكم ولكن لا بأس، فلبنان له كثير علينا، وطالما توجد هذه الاشكالات يمكن من الأنسب الاستمرار في التشاور الثنائي مثلما بدأنا، حتى نطوق الثغرات. الرئيس فرنجية اخذ موقفا واضحا.

● فرنجية: اتمنى البحث في هذه القضية بشكل جماعي فخامة الرئيس، لأن الثنائية لن تنفع.

● الرئيس الجميل : نحن إعتمدنا منطق الاجماع بكل قراراتنا، فاذن نحن لسنا هيئة تأسيسية او هيئة منتخبة، نحن هيئة مختارة للتشاور بالأمور الوطنية واقتراح ما نعتبره يخدم المصلحة الوطنية، لمجلس الوزراء ولمجلس النواب لاقراره من خلال الأسس الدستورية، فلذلك نحن ليس عندنا صلاحية التصويت هنا على اي قرار فلذلك الحوار العلني لربما لا يعطي الجدوى اللازمة ولا اعتقد فخامتك ستتراجع عن موقفك او غيرك سيتراجع عن موقفه الا من خلال مشاورات ثنائية، ونحاول نتعاون كلنا مع بعضنا حتى نصل لقاسم مشترك . واعتقد من الأنسب الاستمرار في التشاور. لربما الصباح رباح ومنتوصل لسد الثغرة هذه والا بدنا نضطر نبقى هون.

● شمعون : انا اشاطر الرئيس فرنجية رأيه في ما يختص بأكثرية الـ ٥٥ لانتخاب رئيس الوزارة.

● فرنجية : رئيس الجمهورية ٥٥ ورئيس الوزارة ٥٠ لماذا ؟

● شمعون : ثم لماذا من جهة نطالب بالمشاركة ومن جهة ثانية ما في مشاركة. المطلوب لرئيس الوزارة على القليلة اصوات من المسيحيين، لا ان يعمل رئيس وزارة من اصوات المسلمين وفي ما يختص بصلاحيات رئيس الجمهورية منتقصين كتير من صلاحيات رئيس الجمهورية.

● فرنجية : دولة الرئيس كرامي طالب بالمشاركة، انا اوافقه ١٠٠٪ لكن هذه المشاركة هي مشاركة او احتكار للحكم. اذا استمرينا على هذه الورقة، الاحتكار يكون محصور بفئة واحدة. يشكي من عدم المشاركة وهذه الوثيقة تعطي احتكارا لفئة، انا غير مستعد اتنازل عن درهم من حقوق طائفتي غير مستعد ابدا، وأتأسف ان احكي طائفيا، ولكن اليوم نستسلم ونعطي كل شيء مقابل اي ضمان.

● خدام : اذا ممكن فخامة الرئيس ان ترفع الجلسة للاستشارات.

● سلام : انا لن اقول كلاما كثيرا فقط اقول كلمة واحدة، « ما نحط راسنا تحت جناحنا وبالرمل ونقول مش شايفين ». انا اترجى فخامة الرئيس فرنجية ان يعيد النظر، وما يقول انه ما منحكي بالطائفية، لبنان بني على الطائفية وعلى التوافق بين المسلم والمسيحي.

● فرنجية : هو هذا خرب بيتنا.

● سلام : معك حق تقول هيك. ولكن لبنان بني على التوافق وتآخي وتعاون ومشاركة في الوطن.

■■■

LAU LIBRARY BEIRUT

الجلسة العاشرة
الجزء الأول
٢٠/٣/٨٤

● خدام : اذا ممكن فخامة الرئيس، انا عندي كلمة صغيرة اذا بتسمحلي.انا في بداية المؤتمر وجهت كلمة باسم سوريا، وقلت ارجو ان لا يخطىء احد في الحساب واعتقد ان الكثيرين اخطأوا في الحساب، والحسابات لتي بنيت على بعض الاتصالات التي جرت بصراحة، وارجو الله كما رجوته في كل مرة، ان يجنبنا جميعا خطأ التقدير وسوء السبيل. وشكرا فخامة الرئيس.

● فرنجية : هذا الخطأ منقدر ناخذ فكرة عنه ابو جمال. الرجوع عن الخطأ فضيلة لعلنا منقدر نرجع عنه.

● خدام : اعتقد صارت حسابات خاطئة كتير وبنيت على تقديرات خاطئة.

● شمعون : وضّح.

● خدام : ما بدنا نحاسب بعضنا البعض. انا اقول لكم بشعور المحبة والأخوة والله بشرفي انا عمبترك هالمؤتمر وقلبي عم يتمزق

● شمعون : بترجاك توضح

● كرامي : ان اللبيب من الاشارة يفهم، ماشي الحال، كل واحد يفهمها مثلما بدو.

● خدام : ان شاء الله علي كل حال، قريبا بتجتمعوا مرة ثانية بوقت قريب وفي لبنان ويكون كلنا ظروفنا افضل وتقديراتنا اسلم.

● شمعون : ان شاء الله، يجب ان تكون هذه الكلمة بدلا عن تلك المقدمة.

● خدام : انا فخامة الرئيس بتعرفوني، ما فيني حط شيء بقلبي وطالما نحنا كأخوة عندي بعض المشاعر اردت التعبير عنها.

● سلام : النصيحة كانت بالزمان بجمل خلينا نتقبل النصيحة.

● الرئيس الجميل : اذا ابو جمال قلبه يتمزق اعتقد كلنا كذلك. على كل ما بعرف ما هو توجهكم الان.لا اعرف ماذا سيكون موقفكم تجاه مسار وطننا، وخاصة مستقبل المؤسسات، انا اشعر تماما بالذي قاله ابو جمال واعتقد ما يقوله خطير جدا، نريد لسوء الحظ ان نتحمل كلنا معا

مسؤولياتنا. بالنسبة لي شخصيا اضع نفسي بتصرفكم، واعتقد ان هناك مسؤوليات مهمة على كل واحد منا، ولذلك حتى لا نسترسل بالكلام انا كتبت مسودة كلمتين، الان احب اتوجه بكلمة شكر لأعضاء هيئة الحوار الوطني وللتعاون مع رئاسة المؤتمر وتسهيل مهماته. حاولت كل هذه الفترة الترفع عن الانفعالات وادارة الجلسات وفق ضمير حي، مع السعي لتحمل مسؤولياتي كاملة منزهة عن اي اعتبار غير المصلحة اللبنانية العليا. اعمال هذا المؤتمر اظهرت ان العلة ليست قضية اشخاص او مسؤولين، بل من رواسب وظروف لبنانية واقليمية تتجاوز امكانية الأشخاص في اي مركز مسؤولية كانوا. تحملت كل الاقتراحات بكل رحابة صدر، خدمة لوطني وخوفا من الفراغ، ومنذ جنيف حاولت جمع الشمل حول حكومة اتحاد وطني تتحمل متضامنة مسؤولية الحقبة التاريخية التي يشهدها لبنان، فمنعتني الظروف اللبنانية من تحقيق هذا الرهان. اما الان وقد اجتمعنا في هذه الأجواء الهادئة رغم عدم تأمين حتى الآن قناعات مشتركة. ان هذه الأجواء تمكننا ان نجد على الأقل القاسم المشترك من اجل الوصول الى طريقة لادارة الأزمة حتى نصل الى الفرج المنشود. اقول ذلك لأنني لا ارغب الاستمرار بتحمل مسؤولياتي، طالما ان الحد الأدنى من الثقة غير متوفر بشخصي وطالما ان بعض اعضاء هيئة الحوار يستمرون بمطالبتي بالاستقالة، مؤكدين عدم ارتياحهم لادارتي المؤتمر بالذات ومحملين رئيس الجمهورية مسؤولية فشل المؤتمر، اعلان فقدان الثقة بشخص الرئيس بعد انتهاء هذه الجلسة لا يمكنني ان استمر بتحمل مسؤولياتي، فأرجو من اعضاء الهيئة الاتفاق على من يرتأونه حائزا على ثقتهم من اجل اتمام المهمات التي اتفق عليها في هذا المؤتمر، واني على استعداد لتسهيل تسلمه المسؤوليات بالطرق الدستورية وتسهيل مهماته، وأضع نفسي سلفا وامكانياتي بتصرف من ترتأونه من اجل ذلك.

● فرنجية: فخامة الرئيس مركزك ليس ملكك. انطلق من هذا المبدأ وتصرف. مركزك للبنانيين.

● شمعون: بصفتي كبير السن اضيف على الشيء الذي تفضل به فخامة الرئيس فرنجية، شكرنا الجزيل لفخامة الرئيس لحسن ادارته الجلسة بكل رحابة صدر وبكل دقة.

● فرنجية: وانا اضم صوتي لصوت الرئيس شمعون.

● سلام: وبصفتي الثاني بالعمر انا كمان اضم صوتي.

● الرئيس الجميل: اعتقد اني تحملت مسؤولياتي في ظروف صعبة جدا وكان املي الوحيد ان نصل بالبلد في هذه القاعة الى الخطوة الأولى على طريق السلام، وتحملت الكثير ويمكن اخطاؤنا كثيرة وجل من لا يخطيء، انما تحملت مسؤولياتي حتى النهاية. وصلنا اليوم لمرحلة نحن الموجودين هنا وفي نهاية المؤتمر يطلع تصريحات تطالب الرئيس بالاستقالة لأنه لم يقم بواجباته تجاه المؤتمر، وكذلك الأمر يتحمل مسؤولية تفشيل المؤتمر. اتأسف، اذا بدنا نتعاون بلجان امنية لذلك كنت واضح مع ابو جمال بالموضوع، وهذا اطلاقا ليس تهربا من المسؤوليات. الان فإن الشخص الذي

LAU LIBRARY
BEIRUT

سيدير قضية وقف اطلاق النار ووضع ترتيبات امنية بدو يكون عنده على الأقل الحد الأدنى من ثقة الأطراف، فطالما الثقة غير موجودة انا اتكهن منذ الان ماذا سيصير، فلذلك ليس تهربا من المسؤوليات انما كيف بدكم اجمع ناس ليس لهم ثقة بي حتى نبحث بالقضايا الأساسية اللي بدنا نواجهها توصلا لمواجهة المرحلة القادمة. طالما ابو جمال كذلك الأمر ينبه من خطورتها. لذلك انا في اصعب الظروف ما تخليت وتحملت مسؤولياتي، ما في لزوم نحكي مما عانينا ولا في لزوم نحكي ماذا كانت الصعوبات، كلها تحملناها. انما اليوم وتنتظرني اعباء خطيرة وينتظرني تحمل مسؤوليات تجاه المواطنين واخوان لي مع فقدان ثقة الاخوان ممن نتعاون معهم، اعتقد من الان اقول لكم الخطة الأمنية ما في مجال لايجادها. فبكل ضمير حي ومن منطلق المصلحة العليا والمصلحة اللبنانية والدستور فتح مجال لطرق عديدة لاعتمادفريق عمل متجانس عنده ثقة الجميع حتى هو يتحمل هذه المسؤولية طالما ما في ثقة برئيس الجمهورية.

● فرنجية: اسأل مجرب ولا تسأل حكيم، اتكل على ضميرك واستمر بعملك ولا يهمك ما يقال طالما ضميرك مرتاح وبس.

● سلام: انا اقول نحن جئنا للاجتماع ومعتقدين ان كل شيء فارط وفاشل، استمرينا هذه الساعات الطويلة من البحث لتدارك البلد في آخر مراحل الانزلاق، وعملنا بعد النقاش ما اعتقدنا انه يؤدي الى الخير بمعاونة اخواننا الوزير السوري والوزير السعودي، انا في هذه القاعة اقول انه ما في احد سمع في القاعة لا اثناء المداولة ولا بغيرها شيء من الذي اشرت اليه. ماذا يحدث خارج القاعة وماذا حدث، هذا ندعه جانبا وراء ظهرنا والان ناقشنا وتوصلنا لهذا الشيء الذي نريد تنفيذه وتطبيقه، فنحاول محاولة اخيرة لتطبيقه عل الله يفتح علينا، مع الأخذ بعين الاعتبار مع الأسف الشديد العشر كلمات اللي قالها الأخ ابو جمال. خلينا نتابع عملنا ونتأمل بالله عله يستطيع معاونتنا.

● شمعون: نحن لن نقبل من رئيس الجمهورية ان يتنازل عن رئاسة الهيئة الأمنية.

● الرئيس الجميل: انا اصر على رأيي واقترح تأليف لجنة نقرها فور عودتي الى بيروت بمرسوم، وهذه اللجنة تكلف حكومة اذا سمحتم ان تشكلوها من العسكريين الموثوقين ليتحملوا مسؤولياتهم.

● فرنجية: فخامة الرئيس هناك دستور ينص على مسؤوليات كل واحد منا. يوجد دستور وضمير اتكل عليهم ولا يهمك شيء.

● الرئيس الجميل: انا اتمنى ما اقوله.

● شمعون: حكومة عسكرية غير مقبولة، في السابق الحكومة العسكرية لم تستمر اسبوعا اذا كان لا بد من تأليف الحكومة ستكون حكومة اتحاد وطني ونجربها. من اول المؤتمر لغاية الآن

نحكي بحكومة اتحاد وطني.

● الرئيس الجميل : انا اتمنى في هذا الشأن تعيين فيكتور خوري ونديم حكيم.

● سلام : لم سمعنا لم قشعنا.

● شمعون : لنا حق الفيتو.

● الرئيس الجميل : لا نحن نحكي منطق. هناك هيئة امنية ستجتمع برئاسة رئيس الجمهورية وطالما ليس هناك ثقة برئيس الجمهورية وهو مطالب بالاستقالة فكيف بتريدوا نجتمع.

● بري : يا فخامة الرئيس، ما في يوم لم نتعاون امنيا واعتقد اننا تعاوننا امنيا اكثر من كل الناس.

● سلام : بعد نقاش طويل توصلنا الى شيء نتعاون على اساسه ونأمل فيه الخير، اتأمل ان نستمر على اساسه.

● خدام : يعني هناك حقيقة لازم نسجلها في المحاضر، اولا الشيخ امين بالفعل ادار الجلسات بكل موضوعية، وحاول قدر الامكان ان يكون موضوعيا ، وانا شخصيا لو كنت محله في امور كتير حصلت ولو حصلت معي اترك الطاولة.

الحقيقة الثانية انه لم يجر تعاون مع رئيس الجمهورية ليس من فريق واحد وانما من كل الفرقاء.

● سلام : كلهم لا. اغلبهم.

● خدام : ما في تعاون، وثالثا انا شخصيا لو كنت محله كنت استقيل انما ليس لهذا السبب، استقيل واعلن استقالتي للشعب بسبب عدم تعاون هيئة الحوار مع رئيس الجمهورية لانقاذ البلد.

وبصراحة كلنا نعرف بعضنا البعض من كذا سنة، ماذا سنقول للناس ما استطعتم ايجاد قواسم مشتركة. انا لست مقتنعا انو ما كان هناك امكانية لذلك. ولكن على ما يبدو كان هناك توجه ان لا تكون هناك قواسم مشتركة. ومع ذلك السبب الذي اشار اليه الرئيس الجميل للاستقالة وبكل اخوه وبكل محبة لا يجب ان يكون مبررا للتقدم بمثل هذه الاستقالة. حتى امام الناس الوضع انه حصلت استقالة لعدم وجود الثقة والتعاون الأمين مع انه لم يكن هناك تعاون بشكل عام في المؤتمر بما يتعلق بانقاذ البلد. لذلك انا اتمنى من الأخ الشيخ امين تجاوز هذا الموضوع، واعتقد عندما توجد النية الجادة من اجل تحقيق الخطة الأمنية ووقف القتال لا يستطيع احد الا ان يتعاون. وانا عندما اقترحت ان تكون لجنة امنية سياسية برئاسة رئيس الجمهورية حتى تكون اللجنة جدية بوجود الرئيس وبوجود سياسيين في اللجنة، وحتى لا يتكرر في اللجنة الأمنية ما تكرر في الأيام الماضية من

LAU LIBRARY BEIRUT

غياب وحضور وغياب واستبدال الخ، لذلك اتمنى على الرئيس الجميل ان يطوي هذا الموضوع ولا يجري الحديث عنه في الخارج.

● الوزير المسعود : خلال الأيام التي امضيناها في لوزان، وخلال اتصالاتي مع اعضاء الحوار لم اشعر مطلقا اننا سنصل بعد كل ما امضيناه من حوار واجتماعات جانبية، الى ان يتقدم فخامة الرئيس باستقالته، بالعكس كان كل احساسي وشعوري ان فخامة الرئيس سيتغلب على الأوضاع سواء هنا او في لبنان. وسواء نحن اتفقنا على اوراق العمل التي قدمت او لم نتفق. ولكننا خرجنا باعلان اصبح كل الأخوان موافقين عليه واقتراح سيادة نائب الرئيس الأستاذ عبد الحليم خدام بأن تكون لجنة امنية سياسية برئاسة فخامة الرئيس، الذي طبعا تحمل ما تحمل من بداية تسلمه العمل وفي خلال كل الظروف القاسية. اود ان اشكر فخامة الرئيس على تعاونه في ادارة الحوار وعلى تفهم الحضور وأؤكد الثقة التي نقلتها لفخامة الرئيس من جلالة الملك وأضم صوتي الى صوت الأخ ابو جمال بأن نطوي هذا الموضوع في هذه القاعة وان يواصل فخامة الرئيس الجميل ما بدأه حتى نصل ان شاء الله الى نتيجة متوخاة ونحقق الهدف، ويجتمع الاخوان في بيروت بحضوره وبرئاسته. وشكرا.

● سلام : بدون تردد معالي الوزير. اتكل على الله.

● الرئيس الجميل : انا احب ان اسأل صراحة اذا كان هناك نية من قبل الأطراف المتصارعة على الأرض وبصورة خاصة اتوجه لحركة امل وللحزب التقدمي، اذا كان هناك رغبة للاستمرار في هذا التعاون بكل اخلاص لتنفيذ هذه المهمة، اسأل هذا السؤال بشكل صريح لنبيه ووليد، حتى اسمع الجواب لأننا لا نريد ان نغوص في هذه المهمة، اعتقد لازم يوجد ميثاق شرف بيننا، لأن المهمة لن تكون هينة وانا عارف شو منتظرني. اذا وجد التأكيد للتعاون في هذه المرحلة او لا . . .

● جنبلاط : اعرف بعد جنيف ليس نبيه بري الذي طالب باستقالتك، انا اول واحد قلت هذا، وفي عمان، وانا قلت لك بأن لا شيء، خاص بيني وبينك، ويا ريت فينا نتعاون الموضوع، ليست شغلة خاصة. ونحن مستعدون في اي لحظة كانت ان نتعامل معك لكن على اسس منشان لبنان. اليوم انت موجود وبعد ست سنين يمكن يجي واحد غيرك بس بدنا نخلص من هذه الدوامة. ليس موضوعا خاصا ويسمح لي نبيه، يمكن انا عمبتنازل وتنازلنا كتير لأننا شفنا وهالورقة التي جبناها امس ورقة ناقصة كتير، لكن اعتبرناها ورقة قد تشكل بداية لمرحلة حوار، طارت لن نذكر لماذا طارت، ذكرتها مرة اليوم وسأكرر لماذا طارت لكن ليس هنا فمجددا اذا كان هناك مجال للتعاون انا حاضر، انا وما امثل من طائفة درزية والحزب التقدمي، واعتقد ان نبيه بري سيقول نفس الكلام حتى ولو كان مجروح اكثر مني وبعرف بماذا يشعر نبيه بري فقط.

● الرئيس الجميل : هل هناك تأكيد للتعاون يا نبيه.

● بري : والله لا اعتقد اننا في يوم لم نتعاون فخامة الرئيس، انت الذي لم تتعاون .

● الرئيس الجميل : الان عندنا استحقاق يعني لجنة امنية .

● بري : والله انا اقترحتها يا فخامة الرئيس .

● الرئيس الجميل : انا سأبقى على اتصال معكم .

■ ■ ■

LAU LIBRARY BEIRUT

الجلسة العاشرة
الجزء الثاني

٢٠/٣/ ٨٤

● الرئيس الجميل : على اثر جلستنا امس والنقاش الذي حصل والذي يتعلق بالورقة التي تليت علينا ، جربنا كتير نتوصل الى قاسم مشترك لانهاء المشكلة . انهاء الجدل حول هذا الامر اعتقد انه حتى الآن ما توصلنا ، وكان من الضروري عرض الامر امام الهيئة ، هيئة المؤتمر حتى تأخذ الاجراءات اللازمة وتحدد ما ينبغي عمله على اثر ذلك . لن استرسل بالكلام انما كلنا ، معا لا شك نشعر بخطورة الموقف ، وكل الانظار في لبنان والعالم مشدوده لهذا المؤتمر ، لا مجال لاستعمال الكلام كثيرا ، اي كلام يستعمل في هذه المناسبة يبقى اقل بكثير من اهمية الحدث . الكلام غير قادر على التعبير عن خطورة الموقف وضرورة الوصول باقرب وقت الى هذا القاسم المشترك ، الممكن ان يوصلنا الى النتائج التي كلنا معا نريدها .

● الوزير مسعود : فخامة الرئيس ، ايها الاخوة ، تاريخ الامم دائما حافل بزعامات . ان مؤتمر الحوار الوطني بزعامة اللبنانيين ينتزع في تاريخ لبنان عصرا نسميه عصر الحوار الوطني وفي عصر الحوار هذا يجب ان نكون اوفياء للبناننا ، اصدقاء صادقين مع انفسنا فلا نظلمها ولا نظلم تاريخنا او تاريخ لبنان الجديد ، الذي يكتب هنا في مؤتمر الحوار الوطني .

هنا ايها الاخوة ، تتجسد الامال العريضة تصحيحا للاخطاء وتعديلا للامور التي تؤدي الى الوفاق والصفاء والاستقرار والازدهار ، ان وحدة المطالب السابقة والمطالب اللاحقة التي افرزتها العشر سنوات الماضية من حرب مدمرة وازهاق لارواح بريئة وتعقيدات ومرارات ، وكان من الاجدى ان نلتجيء الى اسلوب الحوار منذ البداية بدلا من اللجوء الى الرصاصة والمدفع ، لأن الحوار هو الوسيلة الوحيدة لبناء مستقبل مشرف ، وعن طريقه نستطيع التغلب على مشاكلنا حتى يكون بناء لبنان الجديد الموحد . لبنان طوائف متعددة وسيبقى كذلك ، ولكن ضمن حقوق متساوية عادلة لجميع الطوائف دون تمييز بين طائفة واخرى مهما كبرت ، وعندها سيصبح لبنان منصهرا بجميع طوائفه بما فيها وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات ، وما دون ذلك لن يعيد الامن والاستقرار الى لبنان ، وتلك الحقيقة يجب ان نتلقاها جميعا ونؤكد عليها .

ايها الاخوة ، ان الهدف من الحوار الأول في جنيف والثاني في لوزان ، هو بقاء لبنان الواحد ضمن جناحيه ، ولذلك يجب ان ترتقوا الى المستوى الذي يجعل من اختلاف وجهات النظر على بعض التفاصيل اتحادا ووحدة لمصلحة لبنان ، ولذلك يجب تحكيم العقل والحكمة للوصول الى

الامن والامان والاستقرار وتخليص لبنان من ويلات الخراب والدمار بل ولبقائه ، والا فان لبنان سيكون في الغيب . ولا شك ان النتائج الايجابية التي سنحققها ان شاء الله في حوارنا هذا لا تعادل مهما كانت الخسارة التي مني بها لبنان طوال العشر سنوات الماضية سواء بالانفس او بالاموال والمؤسسات ، ولكنها بلا شك ايضا ستكون طريقا لاعادة لبنان الى سابق عهده .

ان دورنا في المملكة العربية السعودية وكذلك في الجمهورية العربية السورية دور المحب البناء ، دون نصرة احد على الآخر او انتقاص من حق احد لحساب احد آخر ، وانما نستطيع ان نضع ايدينا في ايديكم لنساهم في بناء لبنان آمن مستقر موحد والذي تتساوى فيه حقوق جميع الطوائف ، لأن تمييز طائفة على اخرى لا يليق بعهود الرجال الصادقين الطامحين الى اعادة بناء بلادهم .

اننا والله نريد ان نعمل معكم من اجل اعادة بناء لبنان من جديد ، ولكننا لن نستطيع التعاون على البناء الا باتفاقكم بعضكم مع بعض ، في نطاق المشاركة الفعلية للعمل جميعا بما فيه مصلحة وحياة وتطور لبنان حتى يمكن لكم ان تعطونا دورنا للبناء وتعطونا المشاركة معكم لما فيه خير ومصلحة لبنان ، ونحن على اتم الاستعداد لأن نبني معكم ونتعاون معكم ونعوض معكم وننمي معكم ، اذا هدأت الامور واستقرت الأوضاع وعاد لبنان الى حالته الطبيعية . اما في اجواء الاقتتال واجواء الدمار واجواء الخراب فلا يمكن لاي قوة ان تعمل او تبني او تشيد او تطور . واني على ثقة بانكم قادرون اذا اتفقتم على اعادة لبنان الى سابق عهده في فترة وجيزة يفتح ذراعيه مرة اخرى ليستقبل ابناء الامة العربية كما كان يفعل في الماضي .

ايها الاخوة ، انتم ادرى منا بمصلحتكم كلكم دون تحديد مسيحيون ومسلمون ، ونحن هنا كمراقبين نمثل رغبات فخامة الرئيس حافظ الاسد وجلالة الملك فهد بن عبد العزيز التي اشرنا اليها ، فهلا تساعدونا لكي نساعدكم . اللهم اشهد ، اللهم اني قد بلغت فاتقوا الله وشعبكم ووطنكم وعشيرتكم ، ومن يتقي الله يجد له مخرجا والسلام عليكم .

● كرامي : كما بدأنا مؤتمرنا هذا ببيت من الشعر ، يطيب لي ان انهيه ببيت آخر :

« بالتبر لم بعتكم بالتبن بعتوني
بالبحر ما سبتكم بالبر فتّوني » .

نحن جئنا الى هنا نحمل كل آمال وتمنيات الشعب اللبناني بالعودة بالسلام معنا الى ربوع لبنان الحبيب ، ولكن يبدو لي باننا لا نزال بعيدين عن هذا الهدف ، لأن الخلافات لا تزال حول الحقوق وحول الاصلاح وحول تحديث نظام لبنان . نحن في الواقع لا نطلب منة ولا صدقة ، ولكن نطلب حكما للبنان يقوم على المشاركة وعلى الديموقراطية الحقة . وهنا اريد ايضا انه ما دمنا نتحدث عن التاريخ وبالصراحة المطلقة لاننا كلنا والحمد لله نتحسس مسؤولياتنا . اذكر بان عبد

LAU LIBRARY BEIRUT

الحميد كرامي استقال سنة ١٩٤٥ بعد ان نال ثقة المجلس باكثرية ساحقة ،استقال من الحكم وقال قوله الشهير : « الدولة مزرعة » وفي سنة ١٩٥٥ ابنه رشيد كرامي نزل الى المجلس على اثر اجواء في الحكم ، وادلى ببيان واستقال امام المجلس ، وفي سنة ٦٩ رشيد كرامي اياه استقال امام المجلس بعد بيان مستفيض ، وكلكم يذكر بان الازمة الوزارية في ذلك الوقت استمرت ما يزيد على السبعة اشهر . وفي سنة ١٩٧٥ كنا برئاسة الرئيس فرنجية وبمشاركة الرئيس شمعون ، وكلكم يدرك ويعرف ما جرى في تلك الحقبة من اجواء كانت بالفعل متشنجة ومتوترة وانتهت بحكومتين احداهما في الذوق واخرى في الصنائع ، واذا سمح لي اخي الرئيس صائب سلام ان اذكر سنة ١٩٧٣ عند الاعتداء على فردان ، كيف استقال من الحكومة والاسباب الكامنة وراء ذلك .

على كل حال قلت هذا لنسجل فقط ولنذكر بأن التاريخ لا ينسى . على كل حال اريد ان اوضح واسجل هنا بأن المذكرة التي تليت علينا بالامس ليست هي بمذكرتنا ولم نناقشها حتى الآن . واعتقد بانها مقدمة من رئيس الجمهورية ، او انه يوافق عليها ، فهذا الخلاف الذي حصل لم يحصل على المذكرة بمجملها ، وما ورد فيها ، وانما جرى بالنسبة لنقطة محددة ، ولذلك اقول بأننا نحن مطالبنا وآراؤ نا والحلول المقترحة منا صغناها في مذكرة مشتركة ووزعناها على السادة المؤتمرين ، وهي التي تمثل وجهة نظرنا ، لذلك لا استطيع ان اصف بأن ما جرى بالامس هو خلاف بيننا وبين الآخرين اكثر مما هو خلاف بين الآخرين مع الآخرين . على كل حال ، نحن نتمنى النجاح لهذا المؤتمر ولو في اللحظة الاخيرة ، والا فالى اللقاء في الدورة الثالثة في احدى المدن السويسرية والسلام عليكم .

● فرنجية : مثلما قال دولة الرئيس اذا بقينا على هذا الوضع اذا كان الاخ ابو جمال لحظ لنا عشر سنوات ويمكن نبقى اكثر . عندي اقتراح وكالعادة اقتراح خنفشاري شوي . بين ايدينا مذكرة واحدة والثانية التي تكلم عنها دولة الرئيس كرامي اسأل انا سؤ الاواحدا،اتمنى صائب بك تجاوبني عليه ، سؤ ال للاخوان اي مذكرة تفضلون التي تليت بالامس او المذكرة الصادرة عنكم ؟

● سلام : الجواب على ما اظن يجب ان يكون مفصلا يا فخامة الرئيس .

● فرنجية : اريد جوابا الأولى او الثانية فقط .

● كرامي : نحن كما قدم الرئيس مذكرة للبحث عند بحثها سنتقدم بتعديلاتنا .

● فرنجية : المذكرة التي صدرت عنكم مؤمنين فيها بأنها بـ ١٠٪ ترجع الوضع في لبنان كما نشتهيه كلنا .

● سلام : انا اعتقد ان ما تكرم علينا به الآن الاخ الوزير السعودي هو ما كان في ذهننا ، ولذلك يمكن بيذكرو الاخوان عند افتتاح مؤتمر جنيف سميت مؤتمرنا مؤتمر التفهم والتفاهم ، وانا من انصار التفاهم وبعمري ما حملت السلاح ولا حاولت اتفاهم مع احد الا بالسلام . فلذلك

وضعنا مذكرتنا بالتفهم والتفاهم ومن اجل التفاهم . انا احب تسجيل الفضل لاخواننا الذين اشتركوا معنا في المذكرة لانهم جاؤ وا من بعيد بعيد . واقول عن الاستاذ بري وعن الاستاذ جنبلاط انهما جاءا من بعيد بعيد واقتربوا كثيرا من الاعتدال بالواقع ارضي ضميري ووجداني انا اشتركت مع الاخوان في مذكرة . فاعتقد ان المذكرة التي تقدمنا فيها ، في غاية الاعتدال ومنتهى الاعتدال اذا اخذناها كمنطلق لا نريد فرضها على احد وحاضرين لبحثها بكل سهولة .

● فرنجية : انا لا اسألك اذا بدك تفرضها . الدواء للوضع الذي نحن نعيشه بنظرك .

● سلام : نحن نريد ان نتخلص من الدماء ومن الارواح التي تزهق طبعا ، هذا الدواء .

● فرنجية : طيب نعتبره الدواء ونتبناه . مع كل جهلي للمذكرة . اعتذر لأني ما قرأتها .

● سلام : انا بدي تقرأها وتتبناها .

● فرنجية : يا اخي تبنيتها ما دام صادرة عنكم ، ما احد بيقدر يزايد على الثاني وطنيا اليوم .

● سلام : والله لا ازيد يا سليمان بك .

● فرنجية : يا سيدي انا لا اقول انك تزايدانا اعترف امام الله اني لا ازايد على احد .

● سلام : ليس انا من يزايد .

● فرنجية : لا احد يزايد هذا الدستور يعطي حق المساواة لكل اللبنانيين ، هناك فئة من اللبنانيين اليوم عندها شعور انها مظلومة . حتى الظلم او الشعور يزول مفروض نعمل له دواء ، هناك شكوى وهذه سمعناها اكثر من مرة من هيمنة رئاسة الجمهورية على الحكم . جائز كثيرا ان يكون رئيس الجمهورية مهيمنا على الحكم بدون ان يدري . اقتراحي واتمنى ان تعطوني كل انتباهكم . بالمذكرة هذه يا صائب بك ذاكرين شي طوائف او طائفة الرئاسات الثلاثة ؟

● سلام : لا ولكن نحن متمسكين فيها .

● فرنجية : انا عمبسأل ذاكرينها شي .

● سلام : لا ، نحن متمسكين فيها .

● فرنجية : ذاكرين انشاء مجلس شيوخ .

● سلام : نعم .

● فرنجية : انا الآن اتبناها بدون معرفة شو فيها . على اساس سنة ٨٨ ان ظلينا بخير ، تنتهي ولاية فخامة الرئيس ، منذكر من اليوم او نزيد اذا ما كان موجود فيها طائفة الرئاسات

LAU LIBRARY BEIRUT

الاربعة ، توزع كما يأتي : رئاسة الجمهورية ومجلس النواب لاخواننا المسلمين . الوزارة والشيوخ للمسيحيين وانتهى كل شيء .

● كرامي : موافقون

● فرنجية : وانا موافق .

● سلام : ضميريا انا اتمسك برئاسة الجمهورية للموارنة في هذا الظرف .

● فرنجية : انا احد الموارنة بهالظرف عمبتنازل عنها وبدي بدلا عنها رئاسة الوزارة كما هي مقترحة بالوثيقة التي تليت علينا بالامس .

● سلام : مع اني وافقت ، طالما الرئيس كرامي يوافق فانا معه .

● فرنجية : فاذن انتهت القضية ناخذ الوثيقة كدستور يطبق في انتخابات ٨٨ .

● كرامي : موافقون

● شمعون : شو موافقين . على كل حال هالورقة العمل التي تفضلتوا وقدمتوها انتم والرئيس كرامي والرئيس سلام والاستاذ جنبلاط والاستاذ بري لم نبحث فيها .

● سلام : اعطيناكم اياها .

● شمعون : وصلت لي اليوم الساعة ٣

● سلام : والله الحق ليس علينا .

● شمعون : طيب نتبناها دون بحثها هون ؟

● فرنجية : انا تبنيتها فخامة الرئيس دون معرفة محتواها .

● شمعون : انا ما فيني اتبناها .

● فرنجية : انا قلت انا اتبناها وما قلت نحن واظن هذا يخفف كثيرا الجدل وتنتهي القضية ونرجع على بلادنا .

● بري : الوضع في بيروت والجبل والضاحية اسوأ الايام حسب الشيء الذي وردنا .

● الرئيس الجميل : انا ما استرجيت احكي عنه .

● بري : القصف يطال كل المناطق السكنية واكيد هناك كوارث . وقالوا لي ان غرفة الصناعة والتجارة اصيبت خلينا ، نعترف اننا الآن ما توصلنا الى حل . يمكن بعدنا بحاجة لشوية

وقت على الاقل اذا كان ممكن نبحث في هذه الساعة بان نطلع بماء الوجه نبحث بشوية تدابير امنية وقف اطلاق نار هذا كلام صار انشاء عربي ما عاد يفيد بشيء . اذا كان الممكن نبحث الآن بفصل القوات ويجمع الاسلحة الثقيلة والاقفال عليها وتنحط قوى امن داخلي للفصل في النصف ، ونتابع موضوع الاتصالات حتى يتخمر مشروع كلنا قابلين به ، قبل ان نعقد جلسة اخرى سواء في لوزان ، او في لبنان ، يعني المفروض ان يكون هناك اتصالات مكثفة ان يكون هناك مشروع ، يمكن احد اخطاء هذا المؤتمر انه ما كان هناك مشروع متشاورين بشأنه قبل وصولنا الى هنا . يعني وصلنا الى هنا ، صار الواحد بدو يفكر هون وهون ،بدو يضيع ، وهون بدو يوزع كان بالامكان ان يكون هناك مشروع متقارب على الاقل وهون يحصل النقاش على امور تفصيلية . يمكن بحاجة لفترة اخرى ما عاد فينا نبقى الآن في لوزان بعيدين . بيروت عمتنهدم ، وضعنا كله عمينهار اكثر فاكثر . يعني بعد شوي ما في طرقات حتى نوصل على بيوتنا ، خلينا نبحث بهالساعة الآن الامر قبل ما نترك ونمشي ، ونتابع بعدين موضوع الاتصالات بشكل يوضع له فعلا مشروع ، واخواننا الوسطاء خاصة الاخ ابو جمال يظل متابع هذا الموضوع ولا يعتبر ان هذا المؤتمر فشل فشلا نهائيا ، فشلنا فشل موقت هذا واقع اذا تابعنا هذا الموضوع ، لكن على الاقل نوقف النزف ، يعني الآن هناك ناس عمتتدمر وعمتتقاتل اذا كان ممكن الآن نحسم نقطتين ، جمع الاسلحة الثقيلة وينعمل فصل قوات بين الاثنين منكون ادينا شغلة على الاقل منقدر نتابع حوارنا . فاذا كان لا بد ، لانه بصراحة يوجد تباعد بعيد بالافكار لن تنحل لا بساعة ولا بساعتين ولا بثلاثة ، هناك تباعد حقيقي ، توجد ايديولوجية مختلفة بين الغاء الطائفية واعتماد النظام الطائفي ، توجد ٤١ سنة من الكوارث هذا الامر لن ينتهي بين يوم ويوم آخر .

● فرنجية : يا اخ نبيه انت قلت انه اذا رجعت وما معك شيء رح يقطعولك راسك .

● بري : يا سيدي عميقطعولي راسي .

● فرنجية : راسنا كلنا عمينقطع ، لكن اذا رحنا اليوم وما اخذنا شي ، التصعيدسيزيد ، هناك مخربين يا استاذ . اذا قالوا ما اتفقوا على شيء التصعيد يزيد والقتل يزيد ، خلينا نتفق على هذه ، وبتكون اول شيء اخذت معك شي ، وثانيا لعلنا هنا بوجودنا نتساعد على وقف للنار .

● سلام : لنطرح اقتراح الرئيس فرنجية ونوافق عليه .

● شمعون : لكن نحن غير موافقين عليه . لدي اقتراح وتقريبا هو نفس الاقتراح الذي جاء به السيد نبيه بري ، وهو الآتي : نظرا للضرورة الملحة للعودة الى الوطن من اجل ان نؤمن بوجودنا وقف اطلاق نار فعلي وبصورة نهائية ، تضع حدا لوقوع الضحايا البريئة وللخراب والدمار نتيجة استمرار الاعمال الحربية ، وحيث ان مؤتمر الحوار المعقود في لوزان قد قطع شوطا بعيدا في دراسة المواضيع الدستورية والسياسية والاجتماعية ، التي عرضت عليه ، مما جعل من المحتم قيام هيئة تأسيسية تتولى تحضير دستور الغد ، وتضم عددا من الاخصائيين من رجال القانون

LAU LIBRARY BEIRUT

والسياسة ، وتؤمن تمثيلا اوسع من التمثيل الحالي ، وحيث انه ليس من الجائز ان تبقى البلاد دون حكومة قادرة على ضبط الامور وتحمل المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقها لذلك . يقرر المؤتمرون :

١ ـ وقف اطلاق النار وسائر اعمال الحرب وقفا تاما ونهائيا .

٢ ـ تعيين حكومة اتحاد وطني تتولى سائر الشؤون اللبنانية الداخلية والخارجية ، وتقيم هيئة تأسيسية لدرس واقرار مشروع دستور جديد يرتكز على وحدة لبنان ووحدة الصف ، ويؤمن العدالة والمساواة بين سائر عناصر العائلة اللبنانية ، ذلك في مهلة سنة واحدة من تاريخ تعيينها .

٣ ـ ارجاء اجتماع المؤتمر الى حين تدعو الحاجة .

● فرنجية : توجد شكوى اليوم ، هناك ظلم حاصل على ارضنا ، بدك من هنا توقف هذا الظلم يا فخامة الرئيس. يا سيدي الظلم اليوم ان رئيس الحكومة اليوم بلبنان ما بيقدر يعمل شيء ، عمتقترح تأليف حكومة جديدة ، شو بيطلع بايدو رئيس الحكومة ، ما عندو ولا صلاحية اذا ما فكرنا بالصلاحيات وبطائفية الرؤساء انا اعتقد انو لن يطلع منا شي . رحنا من جنيف على بيروت ما قدرنا وقفنا شي . لأن هناك اليوم فئة شاعرة بظلم بدك ترفع عنها هالظلم .

● شمعون : لكن هذا الظلم ما بينرفع بيوم او يومين ، هذا بدو نص جديد ودستور جديد .

● فرنجية : ما نحن عندنا نصين يا فخامة الرئيس نص تلي علينا امس ونص بدهم يقدموه اليوم . نتمنى واحد من الاثنين نمشي فيه .

● شمعون : النص الذي قدم امس ، فخامتك اعترضت عليه بالأول . والنص الذي قدم اليوم ، عندنا اعتراضات اساسية عليه ، حضرتك ما قرأته انما نحن قرأناه .

● فرنجية : يا سيدي بالليل الانسان بيفكر وشوية رواق فكرت ولقيت هذا الحل واقترحته .

● شمعون : هذا الحل لسوء الحظ لسنا موافقين عليه .

● فرنجية : الاخوان موافقين عليه والاكثرية هي التي تقرر .

● شمعون : التقينا مع السيد بري على اقتراح من هذا النوع لحتى نوضع حدا لاطلاق النار وبالوقت نفسه نتقدم . المذكرة التي قدمت امس فيها ذكر لهيئة تأسيسية ، ونحن نذكر هنا تعيين هيئة تأسيسية خليها تشتغل من اليوم .

● فرنجية : نحن نتبنى المذكرة يا فخامة الرئيس ولكن نحدد اين رئيس الجمهورية ورئيس

الوزراء ورئيس المجلس ورئيس مجلس الشيوخ . يوجد اربعة « ٢ لنا و ٢ لهم ، هل يوجد خلاف على القسمة مناصفة » ؟

● شمعون : انا اصر على اقتراحي . وعلى كل حال بدها تتعين هيئة تأسيسية .

● فرنجية : طيب نحن شو عمنعمل هنا .

● شمعون : نحن لسنا هيئة تأسيسية . ابدا ولا في عندنا صلاحيات . بدك الحكومة الجديدة هي التي تعين الهيئة التأسيسية . نحن يمكن نكون شخصيات مهمة ، ولكن من الناحية القانونية ليس لنا اي صفة رسمية او كيان . بينما الهيئة التأسيسية التي نصت عليها المذكرة التي تليت امس بتقول على تعيين هيئة تأسيسية .

● بري : الهيئة التأسيسية اما ان تكون منتخبة من الشعب فخامة الرئيس واما ان حكومة اتحاد وطني هي التي تعينها .

● شمعون : اذا كان بالامكان اجراء انتخابات عال ولكن بما انه لسنا قادرين نعمل انتخابات .

● بري : فاذن حكومة اتحاد وطني بدها تأسس هالهيئة التأسيسية . طيب هالحكومة الاتحاد الوطني بدها تقول للقانونيين او للهيئة التأسيسية انه بدنا دستور لبناني وفقا للقواعد التالية ، بدك تحطلهم المبدأ العام على اي اساس.هذا الذي كنا نحاول الوصول اليه بورقة عملنا رجعنا الآن لنفس المصيبة ، طالما ما عنا افكار عامة يا فخامة الرئيس شو بدك تحط بين ايديهم حتى يشتغلو هالجماعة.

● شمعون : دستور جديد قائم على وحدة لبنان والعدالة والمساواة . شو بدك تعطيهم اكثر من هيك .

● سلام : شبعنا من هذا الكلام يا فخامة الرئيس .

● شمعون : لو اليوم اتفقت على صيغة من هالصيغ هالصيغة لوين بدها تروح ، لهيئة تأسيسية .

● سلام : لكن بدك تعطيهم مثلما قال الاستاذ نبيه ، بدك تعطيهم توجيها محددا اما وحدة لبنان وانتهاء لبنان خلصنا منهم . صارت كانها شعر ننظمه .

● خدام : لو كان حل المشكلة بين ايدينا كلنا ، كنا انتهينا ، على ما يبدو حتى الآن لم تتشكل القناعة بوجوب انتهاء الازمة ، لو تشكلت هذه القناعة كنا وجدنا كل نقلة مفتوحة للوصول للنهاية التي ترضي الشعب اللبناني ، وما في شك انا لا اخفيكم ، انه حسب التقارير التي تأتينا هناك مرارة

LAU LIBRARY BEIRUT

عميقة وشاملة كل لبنان لاجل تتبع ما يجري هنا ، وهناك شعور بالخيبة ايضا في العالم العربي وفي اوساط الرأي العام العالمي . وفشل هذا المؤتمر سيضيف صعوبة عالمية للمصاعب التي يعانيها لبنان ، وسيفقد لبنان القسم الاكبر من التعاطف العالمي معه نتيجة فشل زعمائه بالوصول الى صيغة لانقاذ البلد ، ومع ذلك انا اعتقد انه يجب عدم الخروج من هذا المؤتمر بما يعطي الانطباع ان الابواب اغلقت . لأن اغلاق الابواب سيدخل لبنان والمنطقة في نفق مظلم ولا يعلم الا الله النتائج . وبالتأكيد ستكون نتائج مرة علينا جميعا . انا في الواقع بعد الاستماع للاخ نبيه ولفخامة الرئيس شمعون استخلصت الاقتراح التالي :

ـ وضع خطة امنية تقوم على ما يلي :

ا ـ وقف اطلاق النار

ب ـ فصل القوات

ج ـ سحب الاسلحة الثقيلة

د ـ سحب الجيش الى الثكنات .

ه ـ يعهد بالامن الى قوى الامن الداخلي .

و ـ تشكيل لجنة امنية عليا عسكرية وسياسية برئاسة رئيس الجمهورية .

هذه اللجنة مسؤولة عن تنفيذ هذه الخطة واتخاذ القرارات المناسبة من اجل ذلك هذا البند رقم واحد .

ـ تشكيل هيئة تأسيسية لوضع الدستور الجديد في لبنان من السادة ثلاثين شخصا تتفقون على اسمائهم .

وصحيح كما قال الأخ نبيه سيطرح سؤال ، ما هي التوجهات التي ستعطى لهذه الهيئة التأسيسية ، وانا اعترف ان هذا ليس حلا ولكنه نوع من الهروب الى الامام وترك نافذة صغيرة من الامل . هؤلاء الثلاثين شخصا يمثلون الاتجاهات السياسية والفاعلة في البلاد ، يجب الاتفاق عليهم الآن . ويعلن تشكيل هذه اللجنة . ويصدر بيان بهاتين النقطتين فهو ليس اعلان فشل للمؤتمر ولكنه ايضا ليس اعلان نجاح . يبقى الامل ، ويقال ايضا ان الاتصالات ستجري وستستمر بين الاطراف لمساعدة الهيئة التأسيسية وترفع اجتماعات الهيئة هذه الى وقت آخر لدورة تعقد في لبنان . خلال هذه الفترة قد يعيد الرحمن الرواق والسلام لنا جميعا . يعني انا شايف ليس هناك خيار آخر لانه منطلقين مثلما تكلم نبيه من منطلقات فكرية متباينة . لا توجد منطلقات واحدة في المؤتمر فكرية بتجمع الاثنين معا . يمكن شوي الاستاذ وليد والاستاذ نبيه والرئيس امين يمكن يكونوا اقرب لبعضهم البعض من التفكير ، بسبب العمر والاسلوب والرئيس كرامي بالوسط .

● سلام : هذه اسمح لنا فيها .

● خدام : المهم هناك فريق يقول ، لبنان لا يبنى الا باللبناني الذي ينتمي الى الوطن وهذا موجود عند البعض منكم وهناك جيل لا يزال يعتقد ان الانتماء الى لبنان يجب ان يتم عبر الطائفة وهذا الجيل من وجهة نظري يجب ان يزول . انا كسياسي وكمواطن وكشخص يعمل في السياسة منذ ٣٥ سنة ، انا برأيي هذه الافكار يجب ان تزول . لأنه ليس اخطر على الاوطان من ان يكون انتماؤ نا بالواسطة ، ومع الاسف مهما حكيتم طالما منطلقين الجسر للوطن هو الطائفة ، هذا لن يبني بلدا ، لذلك اتفقوا على الثلاثين شخصا يمكن يستطيعوا ينطلقوا ويشوفوا تصورات اخرى تساعدكم هالهيئة الاساسية التي ستضع مشروع الدستور ، هذا المشروع سيحال على المؤسسات الشرعية القائمة ، او الممكن ان تقوم ، برلمان ، استفتاء الخ . حتى التقرير الذي قدمه امس الرئيس امين ، صدقا انا اشعر ان هناك آخرين يجرون للقوة غصباً عنهم . شخصيا انا شاركت بوضع المشروع بشكل او بآخر . وانا اقترح ان هذا المشروع هو الحد الادنى الذي يشكل قاسما مشتركا بين كل الناس ما في واحد منكم راضي عنه ، اكيد انا متأكد من هذا الشيء . ولكن ليس لدى احدكم بديلا افضل منه يمكن ان يشكل قاسما مشتركا فانا اقترح احد الاقتراحين ، اما هذا الاقتراح ، او تبني الورقة التي تليت البارحة بدون مناقشة ، يعني حتى ما نرجع للتفاصيل ، مع العلم ومع قناعتي ان فيها ثغرات كبيرة ، ولكن دائما الانسان يختار الطريق الاقل مخاطر ،افضل منها انا مش شايف لانه ممكن يكون هناك افضل منها ، كل واحد يوضع ورقة سيجدها افضل من غيرها ولكن بالنسبة له فقط ، في نفس الوقت هو غير موجود لوحده في لبنان . ما في واحد منكم موجود لوحده في لبنان ولا هناك طائفة لوحدها ولا زعيم لوحده ، كلكم تشكلون لبنان وبالتالي اي مشروع يغضب ويرضي الجميع في وقت واحد . انا هذه مساهمتي في هذه الجلسة واتمنى اذا وجدت اقتراحات افضل ان تنطرح اذا ما في اقتراحات افضل ، اما نأخذ اتجاه بتبني الورقة كما وردت واما باتجاه آخر ، تبني الجانب الامني وجانب الهيئة التأسيسية وساعتها منطلع ومنقول شيء للناس .

● شمعون : موافقون

● خدام : واعتقد انه لازم نقول شي للناس لانه بدنا نرجع بدنا نشوف امامنا كلنا بدون استثناء حملات كبيرة ستقول ماذا فعلتم خلال اسبوعين ، وشكرا .

● وليد جنبلاط : اعتقد ان مشروع الورقة التي قدمت امس ، فيها كلام عن الهيئة التأسيسية واعتقد انها مفيدة جدا . وهناك بعض القوى غير ممثلة هنا في المؤتمر ، قد تعترض على الطرح بطريقة او باخرى بانها غير ممثلة هنا . يمكن هناك جيل طالع جديد عنده طموح معين ومن جهة غير ممثل هنا . انا ما عندي مانع وموافق على موضوع الهيئة التأسيسية ، واذا كان قضية مجلس الشيوخ يشكل عقدة عند البعض انا مش جايي هون حتى اضيف منصبا للدروز او انقص واحدا مش فارقة معي . الهيئة التأسيسية هي التي تقرر اذا كان لا بد من مجلس شيوخ ام لا . انا شخصيا

LAU LIBRARY BEIRUT

اتخلى عن مطلب مجلس الشيوخ . لكن اتصور انه لا بد ان يطلع شيء اليوم في الشق السياسي العام والشق الامني ، والا هناك دول حاضرة . وما يسمى بقيادات حاضرة هالمؤتمر حرام نطلع بدون شي هذا الكلام الذي احببت ان اقوله واعتقد اقتراح الرئيس شمعون مفيد ، لكن يمكن الحكومة الآن سابقة لأوانها . واذا فينا نقر ورقة امس يكون انجازا ضخما .

● نبيه بري : لا اوافق على الاقتراح الأول بالنسبة للناحية الامنية والهيئة التأسيسية .

● رفيق الحريري : اذا ممكن تتفقوا على اقرار ورقة امس ، بتكون البلد ناطرة يطلع شي ضخم من هذا المؤتمر مهما حاولنا نزور الطريقة التي سيخرج فيها اي اقتراح اخر كل الناس عارفة انه هذا معناه ان المؤتمر فشل ، وقاعدين نحاول نطلع شي حتى نبين ان هذا المؤتمر ما فشل . هناك دمار كثير في البلد والعالم عمتموت ولا اعتقد ان اي ترتيبات امنية ممكنة دون الاتفاق على الحد الادنى من الاتفاق السياسي . وباقتراح ابو جمال ما بعرف كيف بدها تطلع حكومة .

● خدام : انا لم اقل حكومة .

● الحريري : معناه ما في حكومة شو بدو يصير يعني بدكم تعملوا ترتيبات امنية ، وتحاولوا تعملوا لجنة تأسيسية هذه اللجنة بدها تقعد تجتمع شهر شهرين والعالم قاعدة عمتتقتل .

● بري : نحن قلنا انه يصير ترتيبات امنية .

● الحريري : يا سيدي اي ترتيبات امنية ، من اول المؤتمر وانتم تقولون ان المشكلة ، مشكلة الترتيبات الامنية مرتبطة بالحل السياسي ونحن طالعين من هون بدون حل سياسي ، كيف الناس بدها تضب مدفعيتها وتضب سلاحها ؟

● بري : بدو يصير جمع سلاح .

● الحريري : طيب مين بدو يسلم سلاحه .

● بري : لا احد يسلم سلاحه كل واحد بيسلم نفسه .

● الحريري : معناه انه في واحد بيقدر يخرق ، اذا ما طلعتوا من هون بحل سياسي مش رح يضبط اي شيء . انا اقترح اعادة قراءة الورقة ويمكن نطلع منها بشيء يقدر يرضي عنه جميع الزعماء الحاضرين هنا ، ونطلع بحكومة اتحاد وطني تنقذ لبنان لأن كل العالم انظارها متجهة اليكم ، والله حرام العالم عمتموت . ما بعرف كيف بدنا نطلع من هنا من دون حكومة .

● بيار الجميل : فخامة الرئيس انا افتكر على ان كل اللبنانيين مقتنعين كل الاقتناع ان جو اجتماعنا غير ملائم للبحث في امور عميقة ، يجب اولا وقف اطلاق النار ومن ثم الحكومة تشكل اللجنة التأسيسية مثلما قالوا ثلاثين شخصا وهي تهتم بالتفاصيل وبخصوص النصوص خلينا كلنا

نشتغل مع اللجنة اللي بدها تتشكل ومع كل احترامي لكل الموجودين هون نحن لا نمثل كل اللبنانيين نحن نمثل المحاربين فقط .

● سلام : لا انا لا امثل المحاربين وللحقيقة هناك موضوع اصريت عليه مثل وقف اطلاق النار وهو وقف الاعلام المؤذي مثل اطلاق النار . ومع الاسف اصراري لم يأت باي نتيجة ، يبدو انه مثلما تفضل وقال الاخ ابو جمال انه ما كان له امل ان يثبت لانو مش مبني على اي مرتكز سياسي . صار واضحا . انا المذكرة التي تقدمت فيها فخامتك رغم ان لدي ملاحظات عليها ، لكن مستعد اتبناها ، اذا كان بتكون منطلق للعمل على وقف النار ووقف الاعلام المؤذي . تاركين بلدنا وقاعدين على هذه الكراسي المريحة هنا وابناؤ نا يموتون تسفك دماؤ هم وتهدم بيوتهم التي هي بيوتنا واهلنا وبالشرقية مثلما الغربية شعوري واحد ، فاذا كان هذه الورقة بتكون منطلق وقف النار ، انا اوافق عليها واتمنى ان نسرع وما نتأخر . ونرى كيف الترتيبات لوقف النار التي قالها الاخ نبيه بري ومنفصلها اكثر وكيف يكون هذا .

● شمعون : انا بكل اصرار اتمسك بكل اصرار بالورقة التي قدمناها خصوصا انها تتفق مع الاقتراح الذي تقدم فيه سيادة ابو جمال .

● خدام : انا اعتقد فخامة الرئيس نحن مشكلتنا العرب بشكل عام ، اننا دائما نعتمد على العواطف وعلى التخيلات ، ولو من اليوم الأول اخذنا بالاعتبار كلام الشيخ بيار . الشيخ بيار من اليوم الأول حكي كلام وكان هالكلام صحيح وانا مقتنع معه . لو اخذنا بالاعتبار كلام الشيخ بيار الجميل آنذاك من اول يوم وطلعنا بالاجراءات التي من الممكن يطلع فيها المؤتمر بدون ان يستمر ١٢ يوم وعملنا لجنة اخرى فيها الاكثر تمثيل ، صحيح الكلام الذي حكاه الشيخ بيار صحيح . فاذاكانت الاطراف المتقاتلة اللي عمتقاتل عمتحكي نفس المنطق انه في ناس لازم يكونوا موجودين ايضا انه ما في تمثيل الخ . . . كنا وفرنا على الاقل اسبوعين ومع ذلك يصعب على الواحد يشوف امكانية للوصول الى حل الا اذا الواحد بدو يقرر يقفز قفزة تاريخية ويتخلى عن الكثير من مشاعره وحتى عن بعض افكاره . فامامنا اقتراحان او مذكرة امس كما هي وانا شايف ما في اتفاق حولها ، او الاقتراح الآخر موضوع الهيئة التأسيسية والخطة الامنية واذا كنت انا شخصيا مش مقتنع انها ستوفي بالغرض. اي الاقتراحين .

● فرنجية : اثنان لن ينفعا.

● خدام : انا اعرف ذلك ، ولكن نوع من اعلان وفاة المؤتمر ولكن بعبارات لبقة .

● فرنجية : قاعدين هنا وعمنتفق على وقف النار والنار بعدها مستمرة .

● بيار الجميل : اقتراح الرئيس شمعون فخامة الرئيس ، خلينا نرجع نطرحه .

● شمعون : انا اشدد عليه .

● بري : هو نفس اقتراح ابو جمال بس ما عدا حكومة .

● سلام : انا شايف فخامة الرئيس انه صار توافق على هذا المشروع ، اذا امكن ننطلق لوقف النار وما بعرف اذا كان فخامة الرئيس فرنجية يتفق معنا يكون بالاجماع .

● فرنجية : اذا اتفقتم معي ان رئيس الجمهورية يكون مسلما ورئيس الوزارة مسيحيا اوافق عليه والا ما ممكن .

● شمعون : لا دخل لهذا بالاقتراح .

● فرنجية : يا سيدي انا اوافق على المذكرة التي تليت امس.

● الرئيس الجميل : اقتراح ممكن نسمعه كلنا .

« نظراً للضرورة الملحة للعودة الى الوطن من اجل ان نؤمن بوجودنا وقف اطلاق النار فعليا وبصورة نهائية ، تضع حدا لوقوع الضحايا البريئة وللخراب والدمار نتيجة استمرار الاعمال الحربية ، حيث ان مؤتمر الحوار المعقود في لوزان قد قطع شوطا بعيدا في دراسة المواضيع الدستورية والسياسية والاجتماعية التي عرضت عليه . مما جعل من المحتم قيام هيئة تأسيسية تتولى تحضير دستور الغد ، وتضم عددا من الاخصائيين من رجال قانون وسياسة وتؤمن تمثيلا اوسع من التمثيل الحالي ، وحيث انه ليس من الجائز ان تبقى البلاد دون حكومة قادرة على ضبط الامور وتحمل المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقها لذلك يقرر المؤتمرون :

١ ـ وقف اطلاق النار وسائر اعمال الحرب وقفا تاما وتهائيا .

٢ ـ تعيين حكومة اتحاد وطني تتولى سائر الشؤ ون اللبنانية الداخلية والخارجية . وتقيم هيئة تأسيسية لدرس واقرار مشروع دستور جديد يرتكز على وحدة لبنان ووحدة الصف ويؤ من العدالة والمساواة بين سائر عناصر العائلة اللبنانية ذلك في مهلة سنة واحدة من تاريخ تعيينها .

٣ ـ ارجاء اجتماع المؤتمر الى حين تدعو الحاجة .

● فرنجية : كلمة هيئة تأسيسية ، الكثير يتساءلون ما هي . اتمنى ان نسميها لجنة لدرس تعديل الدستور .

● شمعون : التسمية لا اعتراض عليها .

● فرنجية : اللجنة اذا كنا بدنا نتمثل فيها الآن ، كل واحد منا يسمي الاشخاص اللي بيعرفهم ضليعين بالدستور .

● شمعون : لماذا نحدد تعديل الدستور .

● كرامي : انا اعارض هذا الاقتراح ، لاننا نحن بالفعل هيئة ارتضينا لانفسنا حمل هذه

LAU LIBRARY BEIRUT

المسؤولية وهذه ثاني مرة نجتمع في سويسرا مرة بجنيف ومرة بلوزان . الآن نحن نقول اننا لا نمثل ، لكن من جهة ثانية نقترح اقتراحات ونلزم فيها غيرنا نطلب تأسيس هيئة جديدة تقوم بالدرس يعني الحقيقة الناس لن تفهمنا وستقول اننا نتهرب من مسؤولياتنا لاننا ما قدرنا نتفاهم ونتفق لذلك هذا تأجيل للمشكل وليس ايجاد حل له . بعدين حكومة اتحاد وطني على شو ، يعني المفروض نحن هنا نوضع الاسس والمبادىء العامة اللي هاللجان او هالهيئة التي بدها تكلف تدرس على اساسها والا هي تدرس وبعدين ترفع لنا حتى ندرس يعني الناس بالفعل مش رح تجيز لنا هكذا حل . انا اذا كان ولا بد اوافق على حل الاخ ابو جمال .

● شمعون : هي ذاتها .

● كرامي : لا في فرق كثير . حل ابو جمال بيحكي عن ٣٠ شخص وغيره .

● بري : طيب انا موافق .

● شمعون : ٣٠ او ٣٢

● كرامي : ٣٢ ، موافقين على ٣٢

● جنبلاط : لو نمشي بورقة امس احسن .

● خدام : والله حرام . حرام البلاد هيك .

● الرئيس الجميل : بتريد ابو جمال ترجع تكرر اقتراحك .

● خدام : وضع خطة امنية تقوم على ما يلي :

١ ـ وقف النار ، فصل القوات . سحب الاسلحة الثقيلة . سحب الجيش الى الثكنات . العهدة بالامن الى قوى الامن الداخلي . تشكيل لجنة امنية عليا عسكرية ـ سياسية برئاسة رئيس الجمهورية .

هذه اللجنة تكون مسؤولة عن تنفيذ الخطة الامنية واتخاذ القرارات والاجراءات الملائمة في ضوء المبادىء المشار اليها اعلاه .

٢ ـ تشكيل هيئة تأسيسية لوضع دستور جديد للبنان الغد ، مكونة من السادة. . .ويصير اتفاق على الاسماء ، العدد ٣٠ و ٣٢ و ٤٠ ليس مشكلة وتعلن اسماؤهم في البيان الذي سيصدر اليوم .

● شمعون : اليوم .

● خدام : صحيح ، هذا البيان بدنا ينحط فيه شي يظهر للناس ان الابواب ما تسكرت ،

LAU LIBRARY BEIRUT

والجماعة اذا لم يتفقوا على كل شي فان باب الاتفاق مفتوح ، يعني مسألة الامل ومسألة الحالة النفسية للناس ايضا لها تأثير على الوضع الامني .

● بيار الجميل : منقرر على ان هؤلاء الاشخاص بظرف عشرة ايام لازم يكونوا انعرفوا .

● خدام : يا شيخ بيار اذا بتسمح لي ، لو ارتفعت الجلسة ساعتين انا اعتقد ان المسألة ليست مسألة دستور يا اخوان ، عمنسمع كثير كلمة فنيين ودستوريين وقانونيين ، الدستور ليس مسألة قانونية فقط ولكنها مسألة سياسية ، فالهيئة بدو يكون فيها قانونيين فنيين وفي الوقت نفسه سياسيين .

● شمعون : نحن بدنا نعينهم ام حكومة الاتحاد الوطني . شو بيكون لهم سلطة اذا نحنا اللي عيناهم .

● خدام : يعني يجوز هالهيئة بالنهاية ما تجتمع .

● الرئيس الجميل : انتم اقترحوها وانا بقدر قرر .

● خدام : بيطلع البيان عن فخامة الرئيس امين .

● شمعون : انا ما عندي مانع ابدا .

● خدام : نحن بدنا ما يتسكر الامل امام الناس فممكن ترتفع الجلسة ساعتين .

● بيار الجميل : ابو جمال ما بتقدر بساعتين تعطي الاسماء الآن .

● كرامي : لو نقول ان يبلغ الاعضاء اسماء من يمثلهم بالاتصال مع رئيس الجمهورية .

● خدام : اذا بتسمحولي يا دولة الرئيس لا تقام امام الشكليات القانونية البلد تحترق ، الشكليات القانونية صار لكم عمتعيشوا فيها كذا سنة والبلد تحترق .

● شمعون : مش مسألة شكليات هذه امكانية .

● خدام : يا سيدي امكانية ساعتين . الآن اذا بتقول بدك تشكل حكومة ببريطانيا اذا بساعتين ما بعطيك ٢٠ وزير بريطاني لاقطع يدي . فليس مشكلة انك تجيب ٣٠ اسما لبنانيا من حزب الكتائب والوطنيين الاحرار ومن عند الرئيس فرنجية وعند الرئيس سلام ومن عند الرئيس كرامي ومن عند كل واحد منكم ، انا بساعتين بقدر جيب هالاسماء .

● بيار الجميل : لكن الذين سميتهم ليسوا موجودين لوحدهم ابو جمال .

● خدام : يا شيخ بيار انتم تأخذون بالاعتبار هذا الموضوع . ممكن اذا بعد شوي اقتضى

الامر اضافة احد ، رئيس الجمهورية بالتشاور معكم يضيف . لكن بدنا يقدم شي للناس والله حرام .

● شمعون : طيب يا سيدي تنعمل .

● خدام : ٣٢ واحد .

● كرامي : يعني كل واحد اربعة .

● خدام : بدو يكون نصفها مسيحيين ونصفها مسلمين ، لانه اذا اكان لكل واحد اربعة بيطلعوا ٢٠ مسلما و ١٢ مسيحيا .

● بيار الجميل : لكن نحن لا نمثل كل الناس .

● بري : ضع اسماء الذين بتشوفهم انهم يمثلون.

● بيار الجميل : لكن لو نأخذ وقت حتى نحضر هالاشخاص اللي لازم ينحطوا .

● خدام : انا اقترح رفع الجلسة نصف ساعة للمداولة والاقتراح .

● بري : نحن بدنا نمشي .

● بيار الجميل : لا يا ابو جمال ، انا بدي كم يوم وليس ساعة ولا نصف ساعة ، لان بدنا نكون كلنا سوا بالعملية هذه . ما بدنا نعين اشخاص وبعدين نحط اشخاص ضد هالعملية .

● خدام : انا عندي اقتراح . انا كمراقب اقبل بان يغيب الشيخ بيار ساعتين ويرجع يقدم لنا اقتراحاته لحل الازمة اللبنانية ، وانا موافق عليها سلفا قبل ما نشوفها .

● بيار الجميل : انا الآن بقدر اقترح عليك .

● كرامي : خلينا مثلما نحن افضل شي .

● سلام : بيظهر بالواقع لن يصير اتفاق على اشياء سياسية ، بيقولوا المؤتمر فشل او يقولوا نجح ، خلينا الآن ناخذ باقتراح الخطة الامنية وهنا يأتي السؤال ما هي الخطة ؟ ويؤجل اجتماع المؤتمر لاجل آخر . خلينا نكون عمليين ، عمنضيع وقت . وعمنترجى الاخوان المراقب السعودي والمراقب السوري حتى يبقوا معنا لبعد الظهر . ما فينا بقا نطول وما فينا نسكت عن ابنائنا اللي عميتقتلوا في لبنان .

● بيار الجميل : صائب بك اذا اخذنا مهلة يومين شو بيصير .

● سلام : انا مش عمبقول لك ، خذ خمسة بدل اليومين ، ولكن الآن لا يجوز ، معروف

LAU LIBRARY BEIRUT

بالخارج ان المؤتمر على وشك الفشل ! خلينا نطلع بشيء امني على الاقل . اقتراح الأخ ابو جمال خطة امنية . المرة الماضية قلنا وقف النار ووقف الاعلام ، ساعة ما ثبت وقف النار ، هلق الاقتراح الذي سمعناه من فخامة الرئيس اعلان وقف اطلاق النار ، انا ارفض هذا رفضا كاملا ، يكفي استهزاء الناس فينا . قرار وقف النار ثم وقف نار كان عددهم عشرات وصار مئات وهلق صار عندنا الالوف من قرارات وقف النار . وضع خطة امنية ، خلينا نشوف ما هي هذه الخطة ، نبحثها هنا ونرتبها وساعتها نقول عملنا ما نقدر عليه . والا حرام نجتمع جلسة اخرى ، انا غدا صباحا راكب طيارتي وماشي .

● فرنجية : يا صائب بك اذا منسجمين مع انفسنا بدنا نوقف القتال ، مفروض علينا نسحب السلاح الثقيل من بين ايدي المقاتلين ونسحب الجيش الى الثكنات .

● سلام : هذه الخطة الامنية .

● فرنجية : اسحب المدفع واسحب الجيش واكتفي بهذا ، واشكر ربك .

● خدام : هناك اقتراح عند الاستاذ نبيه وانا اتبناه ، انه اذا كان الشيخ بيار بدو عدة ايام لتسمية اسماء ، منقدر نقول هيئة تأسيسية عددها كذا ، تصدر بقرار من رئيس الجمهورية . وللاتفاق على الاسماء يتصل الرئيس جانبيا مع كل من الاخوان . معليش بدنا نحكيها طائفية ، الرئيس مثلا بالنسبة للاخوان الدروز يتصل بوليد ، ويعلن الاسماء الشيعة يتصل بدولة الرئيس عادل عسيران . والسنة الرئيس كرامي والرئيس سلام . الموارنة الرئيس فرنجية والرئيس شمعون والشيخ بيار والارثوذكس والكاثوليك الرئيس يتصل بالبطرك هزيم والبطرك حكيم .

● بيار الجميل : ابو جمال لكن عندما تقول سحب الجيش الى الثكنات من يحل محله ؟

● خدام : قوى الامن .

● سلام : اتبعها الاخ ابو جمال اقتراح لجنة عليا برئاسة رئيس الجمهورية وتكون موسعة وتقدر تقوم بالعمل ، خلينا نشوف ما هي الخطة الامنية بتفاصيلها اللي بيفهموا بالسلاح بيحكوا ونحن لنا رأي كمان .

● بري : مثلما تفضلت يا ابو جمال ، تشكيل هيئة تأسيسية لوضع دستور جديد للبنان الغد مكون من ٣٢ اسما اختارهم اعضاء هيئة الحوار ورئيس الجمهورية .

● الرئيس الجميل : ممكن نعمل البيان النهائي . ممكن احد يصيغ البيان .

وتلي البيان التالي : بعد المشاورات تلي البيان النهائي على الشكل التالي :

« نظرا للضرورة الملحة للعودة الى الوطن من اجل ان نؤمن بوصولنا وقف اطلاق النار

فعليا : ان مؤتمر الحوار اللبناني الذي انعقد في لوزان من ١٩٨٤/٣/١٢ الى ١٩٨٤/٣/٢٠ . بعد ان نظر الى الضرورة الملحة للعودة الى الوطن من اجل ان يؤمن المشاركون فيها بوجودهم وقف اطلاق النار فعليا وبصورة نهائية ، تضع حدا لوقوع الضحايا البريئة وللخراب والدمار نتيجة استمرار الاعمال الحربية ، وحيث ان مؤتمر الحوار قد قطع شوطا بعيدا في دراسة المواضيع الدستورية والسياسية والاجتماعية التي عرضت عليه ، مما جعل من المحتم قيام هيئة تأسيسية تتولى تحضير دستور الغد وتضم عددا من الاخصائيين من رجال القانون والسياسة وتؤمن تمثيلا اوسع من التمثيل الحالي ، لذلك . يقرر المؤتمرون بالاجماع ما يلي :

١ ـ وقف النار ووضع خطة امنية تقوم على ما يلي :

فصل القوات ، سحب الاسلحة الثقيلة ، وضع خطة من اجل اعادة الجيش الى ثكناته .

قوى الامن الداخلي تتولى الامن ، ويفصل اليها عناصر من مجندي خدمة العلم واحتياطي الجيش . تشكيل لجنة امنية عليا عسكرية ـ سياسية برئاسة رئيس الجمهورية ، وهذه اللجنة مسؤولة عن تنفيذ الخطة الامنية واتخاذ القرارات والاجراءات الملائمة في ضوء المبادىء والمشار اليها .

٢ ـ تشكيل هيئة تأسيسية لوضع دستور جديد للبنان الغد مكونة من ٣٢ اسما ، يختارهم رئيس الجمهورية بالتعاون مع اعضاء هيئة الحوار وتتقدم اللجنة من اعضاء هيئة الحوار بنتيجة عملها خلال ستة اشهر .

٣ ـ ستستمر هيئة الحوار بالمشاورات وستعود للاجتماع بدعوة من رئيس الجمهورية .

٤ ـ يتقدم المؤتمرون بشكرهم العميق للدور البناء الذي لعبه ممثلا سيادة الرئيس حافظ الأسد وجلالة الملك فهد بن عبد العزيز، سيادة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية الأستاذ عبد الحليم خدام. ومعالي الوزير الشيخ محمد ابراهيم المسعود.

● خدام : انا برأيي شطب هذه الفقرة لانني شخصيا اشعر بالخجل والمرارة لاننا ما طلعنا بشيء، كان فيك تقول شكرا لو طلعنا بشيء .

● الرئيس الجميل : هذه واجباتنا ، على كل حال نشكركم .

● سلام : انا اقترح ان تقول وضع خطة امنية لوقف اطلاق النار ووقف الحملات الاعلامية كافة بين الاطراف المتقاتلة .

● كرامي : خلينا نفش خلقنا .

● فرنجية : الاعلام الرسمي والخاص طبعا .

انتهت الجلسة وانتهى المؤتمر في ١٩٨٤/٣/٢٠

البيان الختامي

هنا نص البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني في لوزان ، كما اذاعه مدير عام رئاسة الجمهورية جوزف جريصاتي :

« ان مؤتمر الحوار الوطني اللبناني الذي انعقد في لوزان من ١٩٨٤/٣/١٢ الى ١٩٨٤/٣/٢٠ ، وقد قطع شوطا بعيدا في دراسة المواضيع الدستورية والسياسية والاجتماعية التي عرضت عليه ، مما جعل من المحتم قيام هيئة تأسيسية تتولى تحضير دستور الغد ، وتضم عددا من الاخصائيين من رجال القانون والسياسة ، يقرر بالاجماع :

اولا ـ وقف اطلاق النار ، ووضع خطة امنية تقوم على ما يأتي :

أ ـ فصل القوات المتقاتلة .

ب ـ سحب الاسلحة الثقيلة .

ج ـ وضع خطة من اجل اعادة الجيش الى ثكناته .

د ـ تولية قوى الامن الداخلي مسؤولية الامن ، على ان يفصل اليها عناصر من مجندي خدمة العلم واحتياطي الجيش .

هـ ـ تشكيل لجنة امنية عليا ، عسكرية ـ سياسية ، برئاسة فخامة رئيس الجمهورية ، تكون مسؤولة عن تنفيذ الخطة الامنية واتخاذ الاجراءات والقرارات الملائمة ، في ضوء المبادىء المشار اليها .

ثانيا ـ وقف الحملات الاعلامية بأشكالها كافة .

ثالثا ـ تشكيل هيئة تأسيسية لوضع مشروع دستور جديد للبنان الغد ، مكونة من اثنين وثلاثين عضوا ، يختارهم فخامة رئيس الجمهورية بالتعاون مع اعضاء هيئة الحوار الوطني ، على ان تتقدم بتقرير عن نتائج اعمالها في خلال ستة اشهر .

رابعا ـ تستمر هيئة الحوار بمشاوراتها وتجتمع بدعوة من فخامة رئيس الجمهورية .

خامسا ـ ينوه المؤتمرون بالدور البناء الذي اداه ممثل جلالة الملك فهد بن عبد العزيز معالي الوزير الشيخ محمد ابراهيم المسعود ، وممثل سيادة الرئيس حافظ الاسد سيادة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية الاستاذ عبد الحليم خدام .

سادسا ـ يوجه المؤتمر الشكر الى سلطات كانتون فو والسلطات الفيدرالية على حسن ضيافتها ، والعناية التي اولتها لتأمين اعماله في افضل الشروط » .

ورقة عمل مشتركة
للاصلاح السياسي

١٣/ ٣/ ١٩٨٤

مقدمة من :

الرئيس عادل عسيران
الرئيس صائب سلام
الرئيس رشيد كرامي
الاستاذ نبيه بري
الاستاذ وليد جنبلاط

تحقيقا للوفاق الوطني ، وتأكيدا للارادة الوطنية في العيش المشترك ، وفي التلاقي على ارساء الدولة الواحدة ، على اسس العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين ابناء الشعب الواحد .

وانطلاقا من ضرورة التغيير ، بما يؤدي الى تحقيق هذه الاهداف . ومن خلال نظام جمهوري ديموقراطي برلماني ، تحدد فيه صلاحيات المراكز والمؤسسات الدستورية على مستوياتها كافة ، مع التأكيد على مبدأ فصل السلطات ، ويتأمن من خلالها تمثيل جميع اللبنانيين في الحكم والمشاركة في القرار السياسي ،

نقترح الاصلاحات والاجراءات التالية :

اولا : في انهاء الاحتلال الاسرائيلي :

ـ توحيد جهود اللبنانيين ، الى اية فئة انتموا ، من اجل العمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، ومساندة المقاومة الوطنية اللبنانية ، وانشاء صندوق خاص لدعم صمود ابناء الجنوب والبقاع الغربي في وجه المحتل الاسرائيلي .

ـ العمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، على اساس مقررات مجلس الامن الدولي ، بما في ذلك القرار رقم ٤٢٥ ، الذي يدعو الى اعطاء مزيد من الفعالية لقوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب .

ـ تعبئة الرأي العام العالمي بما يخدم قضية تحرير الوطن وتحقيق سيادته ، على كامل ارضه .

ثانيا : في ازالة الهيمنة وانهاء الممارسات غير الشرعية :

LAU LIBRARY BEIRUT

ـ تحديد المسؤوليات في الدمار الذي حل في بيروت والضاحية والجبل ، والاقليم ، ومعاقبة كل مسؤول عن ذلك .

ـ توقيف العمل بالمراسيم الاشتراعية الصادرة عام ١٩٨٣ ، واتخاذ الاجراءات الآيلة لالغاء ما يجب الغاؤه ، وتعديل ما يجب تعديله منها .

ـ الغاء ما كان من تعيينات ومناقلات وتدابير تعسفية ، لحقت ببعض الموظفين في ادارات الدولة ومؤسساتها .

ـ اطلاق سراح المخطوفين والمحتجزين لدى جميع الفرقاء ، والموقوفين لدى السلطات القضائية والعسكرية دون مبرر قانوني .

ـ اتخاذ الخطوات العملية والتدابير التنفيذية ، لتمكين المهجرين من العودة الى المساكن والمناطق التي هجروا منها ، منذ بداية العام ١٩٧٥ ، تبعا لمبدأ حق المواطن في الاقامة حيث يشاء وفي اي مكان من وطنه .

ـ حل جميع الميليشيات والتنظيمات المسلحة ، وازالة جميع مظاهر الهيمنة الحزبية والفئوية ، وجمع السلاح ومنع الخوات والجبايات غير المشروعة ، واغلاق جميع المرافق غير الشرعية ، ووقف محطات التلفزيون والاذاعات الخاصة ، وكذلك وقف اصدار الصحف والنشرات والمطبوعات غير المرخص بها قانونا .

ثالثا : في الاصلاح السياسي :

أ) الغاء الطائفية السياسية :

تلغى الطائفية السياسية الغاء عاما وشاملا :

ـ في الوظائف العامة بعد تسوية حقوق الطوائف المغبونة .

ـ في التمثيل النيابي والمجالس المنتخبة عامة ، وذلك وفقا للاسس المحددة لاحقا .

ب) الاصلاح في السلطة التنفيذية :

ـ انتخاب رئيس الجمهورية من قبل المجلس النيابي ومجلس الشيوخ ، بأكثرية ٥٥٪ لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

ـ انتخاب رئيس مجلس الوزراء من قبل مجلس النواب بالاكثرية النسبية .

ـ يجري رئيس مجلس الوزراء المنتخب المشاورات البرلمانية ، ثم يؤلف الحكومة بالتشاور مع رئيس الجمهورية ، ومن ثم تصدر مراسيم التعيين خلال مهلة اسبوع . وفي حال امتناع رئيس

الجمهورية عن اصدار المراسيم ، يعرض رئيس مجلس الوزراء المنتخب الامر على المجلس النيابي ، فاذا ايد المجلس موقف رئيس مجلس الوزراء بالاكثرية النسبية ، يكون على رئيس الجمهورية :

أ) ـ اما اصدار المراسيم خلال مهلة ١٥ يوما .

ب) ـ واما حل المجلس النيابي ، والدعوة الى اجراء انتخابات عامة جديدة .

ـ تمثل الحكومة امام المجلس النيابي لنيل الثقة ، وتستمر بعملها ، ما لم يحجب المجلس النيابي بالاكثرية النسبية الثقة عنها ، او عندما يقدم رئيس مجلس الوزراء استقالة حكومته لرئيس الجمهورية .

ـ تتم اقالة الوزراء على الوجه الذي عينوا به ، وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء .

ـ تقترن المراسيم والقرارات التي يصدرها رئيس الجمهورية بتوقيع رئيس مجلس الوزراء والوزير المختص .

ـ تحدد مهلة ثلاثين يوما لتوقيع مشاريع المراسيم من قبل رئيس الجمهورية ، او ترد الى المجلس خلال هذه المهلة لاسباب معللة .

يبدأ سريان المهلة من تاريخ ايداع المشاريع لدى المديرية العامة لرئاسة الجمهورية .

اذا اصر رئيس مجلس الوزراء او الوزير المختص على مشروع ما ، وحصل خلاف بشأنه ، يبت مجلس الوزراء بهذا الخلاف ويصبح المشروع صادرا عن مجلس الوزراء .

ـ تنشر حكما خلال المدة المحددة اعلاه ، مشاريع المراسيم المتخذة في مجلس الوزراء .

ـ تحدد صلاحيات كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء بما يحقق المشاركة الفعلية والثابتة ، بحيث يكون مجلس الوزراء هو السلطة التنفيذية والادارية العليا في الدولة ويكون من صلاحياته على وجه الخصوص :

١ ـ وضع السياسة العامة للدولة ، وتنفيذها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والانمائية ، ومجالات السياسة الخارجية .

٢ ـ توجيه وتنسيق اعمال الوزارات والادارات العامة والمؤسسات العامة .

٣ ـ وضع مشروع الموازنة العامة ، واعداد كافة مشاريع القوانين .

٤ ـ اعداد ووضع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الدخل الوطني .

٥ ـ اقرار الحرب والسلم والتعبئة العامة واعلان حالة الحرب .

٦ ـ عقد الاتفاقات والمعاهدات الدولية ، وطلب ابرامها بعد موافقة المجلس النيابي عليها .

٧ ـ ملاحقة تنفيذ القوانين ، والمحافظة على امن الدولة وحماية حقوق المواطنين والمصالح العامة .

٨ ـ اصدار القرارات الادارية والتنفيذية ، وفقا للقوانين والانظمة ومراقبة تنفيذها .

٩ ـ تشكيل اللجان الدائمة او المؤقتة وتحديد مهامها بما يؤدي الى حسن سير العمل .

١٠ ـ اعداد الدراسات والمشاريع والمقترحات ، التي من شأنها المساعدة على تنفيذ سياسة الدولة وقرارات مجلس الوزراء .

ج) ـ الاصلاح في السلطة التشريعية :

ـ انشاء مجلس شيوخ .

ـ توسيع قاعدة التمثيل النيابي ، ورفع عدد النواب الى مئة وعشرين نائبا .

ـ انتخاب رئيس مجلس النواب ونائبه ، واعضاء مكتب رئاسة المجلس لمدة سنتين .

ـ تعديل قانون الانتخاب ، بما يضمن تحقيق تمثيل شعبي اوسع وافضل .

ـ اعطاء حق الاقتراع لمن اتم الثامنة عشرة من العمر .

د) الاصلاح في السلطة القضائية :

ـ اعادة النظر في قانون مجلس القضاء الاعلى وتكوينه ، بما يضمن استقلالية القضاء ، وجعله المرجع الاعلى الوحيد الصالح لتعيين القضاة ونقلهم وترفيعهم وانهاء خدماتهم .

ـ انشاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء ، وانشاء محكمة دستورية يكون من اختصاصها مراقبة دستورية القوانين والبت في جميع النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات المتعلقة برئيس الجمهورية او رئيس مجلس الوزراء او المتعلقة بالانتخابات النيابية .

رابعا : في الاصلاحات الاخرى :

أ) في الاصلاح الاداري

ـ الغاء طائفية الوظيفة على المستويات كافة ، واعتماد الكفاءة والجدارة في تعيين الموظفين . (يجري اعتماد هذا المبدأ فور تسوية اوضاع الطوائف المغبونة) .

ـ يجري اعادة النظر في التنظيم الاداري المنصوص عنه في المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ ، في اتجاه تعزيز اللامركزية الادارية على الاسس التالية :

١ ـ زيادة عدد المحافظات من خلال تنظيم اداري .

٢ ـ توسيع صلاحية ممثلي السلطة المركزية في المناطق الادارية ، ورفع مستوى تمثيل الوزارات في هذه المناطق .

ب) في الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي :

ـ انشاء مجلس اقتصادي اجتماعي من الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والنقابية ، ويكون من صلاحياته وضع الدراسات والخطط الاقتصادية والاجتماعية ، وتصحيح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ورفع مستوى الفئات الاجتماعية والمناطق اللبنانية كافة . ويدخل ضمن صلاحياته ، وضع برنامج شامل لاعمار جميع المناطق اللبنانية ، وخاصة تلك المتضررة من جراء الحرب والاحداث التي مرت على لبنان ، وتنفيذ هذا البرنامج بالسرعة الممكنة .

ـ انتهاج سياسة انمائية شاملة ، تأخذ بعين الاعتبار اولوية انماء المناطق المتخلفة والمحرومة ، بهدف تحقيق توازن انمائي عادل ومتكامل للوطن .

ـ تعميم الطبابة والاستشفاء المجانيين في المراكز الصحية ، وانشاء المستشفيات والمستوصفات في جميع المناطق اللبنانية .

ـ وضع سياسة اسكانية عصرية تؤدي الى تمكين المواطن من الحصول على السكن اللائق ، وتشجيع السكن في الارياف ، واتخاذ الخطوات وخلق الحوافز التي تساعد المواطنين على البقاء في المناطق والاستفادة من طاقاتها .

ـ الاهتمام بالمطالب العمالية ، والعمل على امتصاص البطالة وزيادة الانتاجية .

ـ اصدار قانون جديد للجنسية ، وتسوية اوضاع المكتومين وابناء القرى السبع المسلوخة عن لبنان ، واوضاع الاشخاص الذين هم قيد الدرس واوضاع عرب وادي خالد ، مع الغاء ذكر المذهب على الهوية .

ج) في الاصلاح التربوي :

ـ وضع شرعة تربوية مبنية على تساوي الفرص ، في اكتساب العلم في كافة مستوياته التربوية والتعليمية بما فيه التعليم الجامعي ، بالنسبة لجميع اللبنانيين .

ـ استقلالية النظام التعليمي ، وعدم تبعيته لأي نظام آخر .

ـ التأكيد على ان الدولة هي المعلم اللبناني الاول ، ومن هنا وجوب رفع مستوى التعليم الرسمي وتعميمه ، وتنفيذ مشروع تجمع المدارس .

ـ اعتماد التعليم الالزامي المجاني في المرحلة الاساسية (ابتدائي ومتوسط) ، وانتهاج

سياسة تربوية تقوم على توحيد المناهج ، بما يضمن تعزيز المواطنية اللبنانية ، وتشديد الرقابة على المدارس الخاصة .

ـ نشر التعليم المهني ، لتكوين الاطر الوسطى وفقا لحاجات الوطن الانمائية .

ـ تعزيز الجامعة اللبنانية ، ورفع مستواها ، الاكاديمي ، وتعميم كلياتها النظرية والتطبيقية على كافة المناطق اللبنانية .

ـ تطوير البرامج التربوية ، بما يرسخ الوحدة الوطنية وهوية لبنان وانتمائه العربي . ويفترض ذلك وضع برنامج توحيدي للكتاب وللتعليم في شتى مراحله وفروعه ، وتنظيم التعليم الخاص بما لا يتعارض مع اهداف التعليم الرسمي .

ـ رفع مستوى المعلم وكفاءته .

ـ الاهتمام بشؤون الشباب وتعزيز الرياضة والحركة الكشفية .

د) في الاصلاح المالي :

وضع نظام ضرائبي جديد ، يعتمد المبادىء الحديثة ، ويسهم في تحقيق العدالة الضريبية ويحفظ حقوق الخزينة .

هـ) في الحريات العامة

ـ الحريات الشخصية مصونة في حمى القانون ، واللبنانيون سواسية في الحقوق والواجبات .

ـ اطلاق حرية انشاء الاحزاب والجمعيات والنقابات ، وتعديل القوانين الحالية ، لجهة كيفية قيامها بنشاطها وتحديد اساليب المراقبة عليها ، بما يتلاءم ومبادىء الحرية الديموقراطية .

ـ اصدار قانون جديد للمطبوعات يكرس الحرية الاعلامية ، ويمنع اجراءات التعسف وينشط الموارد الصحفية الوطنية .

و) في اصلاح اوضاع القوى المسلحة

ـ وضع سياسة دفاعية تتلاءم مع هوية لبنان وانتمائه العربي ، وفقا لمقررات مؤتمر الحوار الاول .

ـ اعادة النظر في النصوص التشريعية والتنظيمية ، المتعلقة بالجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام .

ـ اخضاع المؤسسة العسكرية للسلطة السياسية ، واعتبار وزير الدفاع مسؤولا عنها .

ـ الامتناع عن زج الجيش في اي صراع داخلي ، ويكون الامن من مسؤولية وواجبات

السلطة السياسية وقوى الامن الداخلي .

ـ تكليف لجنة مشتركة خاصة من قبل هيئة الحوار تناط بها اوسع الصلاحيات ، وتتولى قيادة وادارة المؤسسة العسكرية ، من جيش وقوى امن داخلي وامن عام ، الى ان يعاد بناؤ ها على اسس متكاملة وسليمة ، وترتبط هذه اللجنة بحكومة الاتحاد الوطني فور قيامها .

ـ اخضاع سلطة قوى الامن الداخلي وقوى الامن العام ، الى سلطة وزير الداخلية في اي تشريع او تنظيم لهذه القوى ، وتعزيز سلطة وزير الداخلية بهذا الشأن .

ـ الغاء الطائفية على جميع المستويات في كافة القوى المسلحة ، واعتماد الكفاءة في التعيين والترقية .

خامسا : في تطبيق مبادىء الوفاق :

فور اقرار مبادىء الوفاق الوطني ، تشكل حكومة اتحاد وطني لتنفيذ هذه المبادىء ، خلال فترة ستة اشهر ، وتمنح لهذا الغرض الصلاحيات الاستثنائية المناسبة من قبل المجلس النيابي .

■ ■ ■

المشروع المشترك لحزبي الوطنيين الاحرار والكتائب اللبنانية

١٢/٣/١٩٨٤

في محاولة للوقوف على اسباب الخلل في مؤسسات الحكم والدولة ، ولجعل هذه المؤسسات اكثر انطباقا على حقيقة لبنان ، واكثر اهلية لمعالجة المسائل الناجمة عن الحروب والنزاعات الدموية التي تتوالى على ارضه منذ سنوات ، نتقدم من الحلقة الثانية من مؤتمر الحوار الوطني المنعقدة في مدينة لوزان بالافكار والمقترحات التالية :

١ ـ يتألف لبنان من مجموعات دينية وحضارية عدة . ولكل مجموعة منها شخصيتها وخصائصها وتاريخها ايضا . لكنها متفقة على ان تتعايش في وطن واحد ، مقابل الحرية والعدل والمساواة . وهي لا تزال تفتش عن الدولة الفضلى التي تحقق ذلك وتضمنه . ويجب ان نعترف بأن دولة الاربعينات لم توفق في ذلك ، الاّ في صورة جزئية والى اجل محدود انتهى بانفجار هذه الدولة وتداعي مؤسساتها السياسية والعسكرية .

٢ ـ ان ما ادّى الى هذا الانفجار ، هو ان الدولة المذكورة دولة وحدوية ، تصلح لمجتمع متجانس ، فيما المجتمع اللبناني مجتمع مركب متنوع وتعددي ، الامر الذي زاد من حدة الصراع حول السلطة ، بدلا من ان يخففه او يقلل من الاحتكاك والنزاعات المسلحة .

٣ ـ ان قاعدة التمثيل الطائفي التي اعتمدت بموجب المادة ٩٥ من الدستور ، بنيت على أساس ان الطوائف اللبنانية مجموعات موقتة يجب ان تنصهر وتذوب في مجموعة وطنية واحدة ، وانسجاما مع منطق الدولة الوحدوية . فكان ان ظل لبنان حائرا بين الغاء هذه القاعدة وعدم الغائها .

الصحيح ان لا الالغاء كان ، حتى الساعة ، ممكنا ، ولا تطبيق القاعدة تطبيقا كاملا وسليما كان ممكنا هو ايضا ، نتيجة تعارضه مع منطق الدولة الوحدوية واصولها . فضلا عن ان الطوائف اللبنانية ظلت تتمسك بخصائصها وشخصياتها ، وهذا حق من حقوقها . وقد برهنت ظروف الحرب التي توالت على لبنان منذ ما يقارب العشر سنوات ، كم هي حريصة هذه الطوائف على شخصياتها وخصائصها ، ومتمسكة ايضا بانظمتها الخاصة في ما يتعلق خصوصا ، بنظام الاحوال الشخصية وما اليه .

٤ ـ لقد تربى اللبنانيون على اساس انهم امة واحدة او مجتمع واحد موحد ، وعلى اساس ان توزعهم طوائف عيب يجب ان يزال . والحقيقة انه كان ينبغي ان تكون التربية على العكس من ذلك ، فتتركز على ضرورة الاعتراف المتبادل بين الطوائف توصلا الى الاحترام المتبادل والتعايش

المبني على الثقة . فيفهم المسيحيون ان المسلمين ليسوا نسخة طبق الاصل عنهم والعكس بالعكس . فوجب ان يحترم هذا الاختلاف لا ان يحتقر .

٥ - ان التعايش بين مجموعات دينية مختلفة ، كما هي الطوائف اللبنانية ، امر تحتمه الحياة وتركيبة الوطن اللبناني نفسه . لكن لهذا التعايش منطقا يجب ان يؤخذ به كاملا وان يعمل به كاملا . فتكون التربية الوطنية مبنية على هذا الاساس وكذلك الدولة ومؤسساتها .

تبعا لذلك ينبغي الاتفاق على الامور التالية :

اولا : التمسك بلبنان كما هو في حدوده الحاضرة .

ثانيا : الاعتراف به كما هو في تركيبته السوسيولوجية التي تصنفه مجتمعا تعدديا .

ثالثا : تطوير مؤسساته في اتجاه النظام الاتحادي ، الذي يلائم هذه التركيبة ويحترمها ويتلاءم اكثر مع ما احدثته ظروف الحرب من متغيرات .

٦ - وليس صحيحا ان النظام الاتحادي نظام تقسيمي ، او هو يمهد له ، او يعرض لبنان لمثل ذلك ، بل العكس هو الصحيح .

فهو يقرّب اكثر مما يفرق ، اضافة الى كونه الدرع الواقي من كل اخطار التجزئة والتفكك والتقسيم . وقد اثبتت التجارب ان على يده قامت الدول القوية القادرة والمتوازنة ، وكان انجح من الانظمة الوحدوية في توفير الاستقرار للدول التي اخذت به . وليس في التاريخ ما يدل على ان دولة اتحادية انفجرت وانقسمت على نفسها ، فيما الامثلة لا تحصى عن الدول التي انفجرت وتفككت من جراء النظام الوحدوي وقساوته .

٧ - واذا قيل ان الدولة الوحدوية محكوم عليها بأن تظل كذلك ، فالشواهد تنفي هذا القول وهي ماثلة في بلدان عدة نذكر منها : الاتحاد السوفياتي ، يوغوسلافيا ، المانيا الاتحادية ، النمسا ، البرازيل ، الارجنتين ، المكسيك ، فنزويلا وغيرها .

ونشير بالمناسبة ، الى ان اعظم الدول واغناها هي التي تعيش في نظام اتحادي ، من مثل المانيا الاتحادية ، واوستراليا ، والنمسا ، وكندا ، والولايات المتحدة الاميركية ، وسويسرا . . .

بالاضافة الى ذلك ، ان كل دول العالم تتجه الى التقليل من صلاحيات الحكم المركزي ، مقابل تعزيز صلاحيات الحكم المحلي في المناطق والولايات .

في ضوء كل هذا نقترح للبنان نظاما يأخذ بعين الاعتبار كل الحقائق التي تقدم ذكرها ، وتكون ملامحه هذه الملامح :

١ - لبنان جمهورية مستقلة عربية اتحادية .

٢ - تتكون الدولة الاتحادية من مقاطعات عدة ، يصار الى رسم اطرها الادارية في مرحلة لاحقة .

٣ - يشكل لبنان ارضا واحدة ، من النواحي الاقتصادية والمالية والجمركية ، ولا يمكن اقامة اي حاجز او اي قيد من أي نوع كان داخل الدولة الاتحادية .

٤ - العاصمة الاتحادية هي بيروت . انها مقر الهيئات العليا للدولة الاتحادية .

السلطة الاتحادية :

٥ - تتولى السلطة الاجرائية الاتحادية الامور الاتية :

أ - السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي الخارجي .

ب - النقد الواحد والجمارك ومالية الدولة ، ونظام الرسوم والضرائب المستوفاة للدولة المركزية .

ج - الدفاع الوطني .

د - القوانين المدنية والجزائية ، وقانون اختياري مدني للاحوال الشخصية .

هـ - قانون الملكية العقارية ، مع حظر التملك لغير اللبنانيين .

و - سياسة التخطيط العام في مجال السياحة والتنمية وتنظيم العمل الاجتماعي والمواصلات والماء والكهرباء ... وسلطة البحث العلمي والامان الاجتماعي .

التنظيم اللامركزي :

١ - يقسم لبنان الى مقاطعات ، تكون العاصمة بيروت احداها .

وتقسم كل مقاطعة الى اقضية ، ويراعى في تحديد حدود الاقضية اكبر قدر ممكن من التجانس الطائفي .

٢ - يدير شؤون المقاطعة حاكم ، ومجلس تنفيذي ومجلس تقريري .

٣ - للمقاطعات كل الصلاحيات التي لا تتعارض مع صلاحيات السلطة الاتحادية واحكام الدستور .

٤ - يكون للعاصمة بيروت تنظيم خاص .

لوزان في ١٢ آذار ١٩٨٤

■ ■ ■

مؤتمر جنيف : البداية

مؤتمر لوزان : الخطوة الثانية

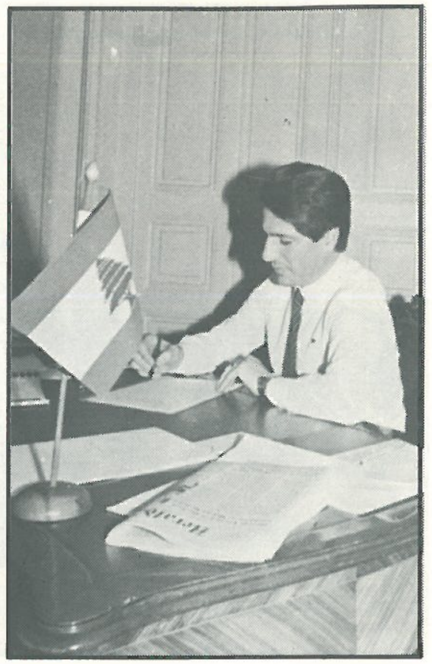

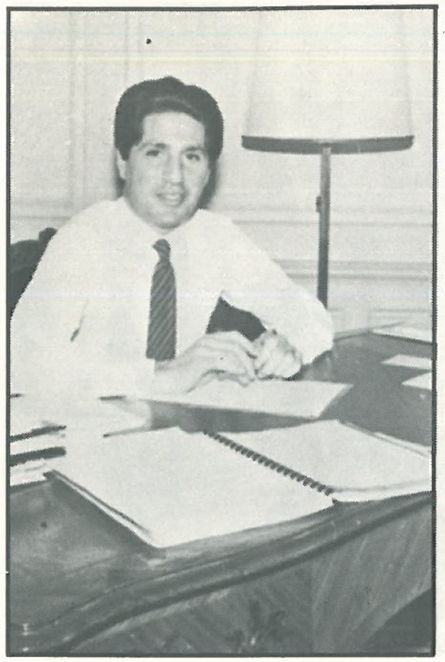

الرئيس يعمل

الخيار عربي

جبهة الخلاص

استراحة « المسالم »

شمعون، الجميل، سلام، عسيران.

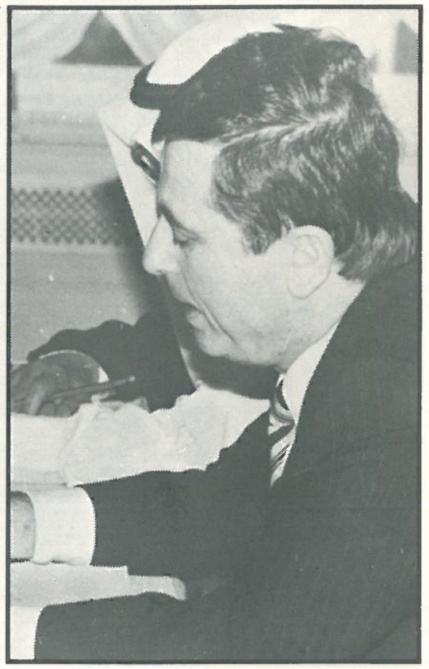

نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام

الوزير السعودي محمد المسعود

ابتسامة الحلفاء

الحلف القديم

الحلف الشمالي

حلف غير المقاتلين

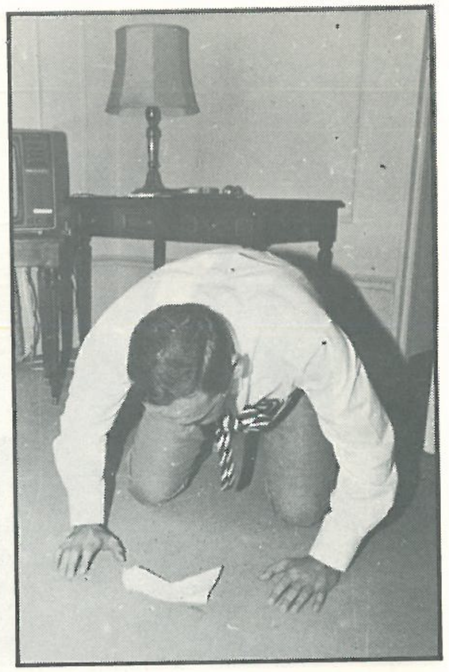
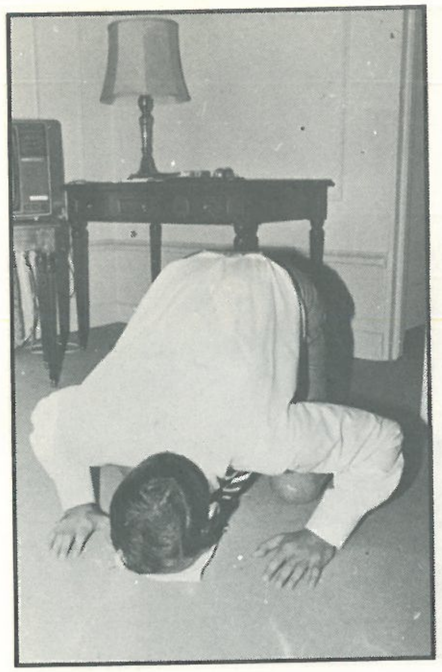

وقت الصلاة

ايلي سالم، نبيه بري، صباح الحاج ورفيق الحريري.

نبيه بري وعلي عسيران

مشاوُرات خدام وكرامي

ومشاورات مع سلام

شمعون، جنبلاط، السيدتان جنبلاط

السيدة جنبلاط

Date D e

المركز العربي للمعلومات (ش.م.م)
هاتف ٨٠١١٨٣ - ٨٠٢٥٢٠
ص.ب : ٨٢٨/ ١٣٥ - تلكس LE 21484
بيروت - لبنان

مراجعة : بسام عبدالله
اعداد فني : حسين حمود
جهاد صفاوي
الصور لـ : نبيل اسماعيل

طبع في أرابيا ش.م.ل
بيروت لبنان - هاتف ٣٤٦٩٠٥